قال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

الحمد لله

الذى وفقنى لطبع صحيح البخارى وسعيت فى ادآء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة مالا مزيد عليه

صحيح البخاري

١٣٧٥ھ

قد اتفق الائمة على انه اصح الكتب بعد كتاب الله وعلى ان ليس له نظير فى علم الحديث وعلى ان جامعه محمد بن اسمٰعيل البخارى امير المؤمنين فى الحديث ورأس المحدثين فى القديم والحديث واستاذ الحفاظ الذى اجمعت الامة شرقا وغربا على توثيقه وامانته وضبطه وصيانته رضى الله تعالى عنه وعنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات

المحشى

بحواشى الحافظ الشيخ المحدث احمد على السهارنفورى المشهورة المقبولة بين اهل العلم بلا اختلاف وقد استكمل تصحيح المتن والحواشى مطابقا للنسخة الصحيحة المصطفائية المشهورة المطبوعة فى سنة بعد جهد وسعى بليغ وصرف كثير والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا اوفى وطرزه فائق على جميع المطبوعات السابقة من اول عهدها يومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما انا اضفنا فى آخر كل صفحة حل لغاته بقدر الضرورة والثانى انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول كتابا لتراجم ابواب البخارى للشيخ المحدث الشاه ولى الله الدهلوى فصار فائدته عاما من بعد انه كان قبل ذلك مع الاساتذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدها فى المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام والبركات على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين والسلام علينا وعلى عباده الصالحين

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندى چشتى، قادرى

الناشر

قديمى كتب خانه

مقابل آرام باغ كراچى نمبر ١

ومعه حاشية علية للامام ابى الحسن السندى

الحمد لله

الذي وفقني لطبع صحيح البخاري سعيت في اداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة ما لا مزيد عليه

صحيح البخاري

قد اتفق الامة على انه اصح الكتب بعد كتاب الله وعلى ان ليس له نظير في علم الحديث وعلى ان جامعه محمد بن اسمعيل البخاري امير المؤمنين في الحديث ورئيس المحدثين في القديم والحديث وانه استاد الحفاظ الذي اجمعت الامة شرقا وغربا على توثيقه وامانته وضبطه وصيانته رضي الله تعالى عنه وعنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات

المحشى

بحواشي الحافظ الشيخ المحدث احمد علي السهارنفوري المشهورة المقبولة بين اهل العلم بلا اختلاف وقد استكمل تصحيح المتن والحواشي مطابقا للنسخة الصحيحة المصطفائية المشهورة المطبوعة في سنة بعد جهد سعي بليغ وصرف كثير والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا اوفق وطرزه فائق على جميع المطبوعات السابقة من اول تقطيعه وملمسا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما انا اضفنا في آخر كل صفحة حل لغات بقدر الضرورة والثاني انا الحقنا مع مقدمة المجلد الاول كتابا لتراجم ابواب البخاري للشيخ المحدث الشاه ولي الله الدهلوي فصار فائدته عاما من بعد انه كان قبل ذلك مع الاساتذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدهما في المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام والبركات على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين والسلام علينا وعلى عباده الصالحين

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندي چشتي، قادري

ملنے کا پتہ

قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ کراچی

الطبع الاول ١٣٥٧ه - ١٩٣٨م دهلي

الطبع الثاني ١٣٨١ه - ١٩٦١م كراچي

ومعه حاشية عليه للامام ابي الحسن السندي رح

طبعه قديمي كتب خانه بالاتفاق مع نور محمد اصح المطابع - كارخانه تجارت كتب

فهرس المجلد الثانی من النصف الآخر لصحیح البخاری

٥١٣ كتاب المغازی

٦٤٢ كتاب التفسیر

٤٩٠	کتاب الطلاق

صفحہ	مضمون

كتاب اللباس ٨٦٠

كتاب الادب ٨٨٢

٩٤٩ كتاب الرقاق

٩٧٣ كتاب الحوض

٩٧٥ كتاب القدر

٩٨٠ كتاب الايمان والنذور

تمت

ناشر- قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی ۱

بعض الناس في دفع الوسواس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين **اما بعد** فلما كان البخاري رحمه الله اورد في صحيحه قول بعض العلماء في اربع وعشرين موضعا بصيغة وقال بعض الناس والزم في تلك المواضع باثبات التناقض ومخالفة الكتاب والسنة وغيرة للحق قال في موضع خالف الرسول في الهبة واسقط الزكوة وقال في موضع اخر فاجاز هذا الخداع بين المسلمين واشتهر ان كل موضع قال البخاري فيه بصيغة وقال بعض الناس فمراده به الحنفية او ابو حنيفة وحده وكان لكل الزام جواب اردت ان اجمع المسائل التي قال فيها بهذه الصيغة مع الجواب لئلا يقع المبتدئ في سوء الظن بالعلماء قال الله تعالى يايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الخ وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا رواه البخاري في كتاب الادب **واعلم** ان المجتهد لا يقول لا يجوز القول الا بادلة الشرع وادلة الشرع اربعة الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس ذكرها البخاري رحمه الله في كتاب الاعتصام وما سوى هذه الادلة فهو داخل في هذه الاربعة ولا خلاف في حجية هذه الاربعة عند اهل السنة والجماعة ثم الادلة اربعة انواع اولها قطعي الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة المحكمة وثانيها قطعي الثبوت ظني الدلالة كالايات المؤولة وثالثها ظني الثبوت قطعي الدلالة كالاخبار التي مفهومها قطعي ورابعها ظني الثبوت والدلالة كالاخبار التي مفهومها ظني فبالاول يثبت الفرض والحرام وبالثاني والثالث يثبت الوجوب وكراهة التحريم وبالرابع يثبت السنة والاستحباب وكراهة التنزيه ليكون ثبوت الحكم بقدر دليله اما ترتيب الاخذ بالادلة فقال في الخيرات الحسان فقد جاء عن ابي حنيفة من طرق كثيرة ما ملخصه انه اولا ياخذ بما في القران فان لم يجد فبالسنة فان لم يجد فبقول الصحابة فان اختلفوا اخذ بما هو اقرب الى القران او السنة من اقوالهم ولم يخرج عن اقوالهم فان لم يجد لاحد منهم قولا فلا ياخذ بقول احد من التابعين بل كان يجتهد كما يجتهدون انتهى وبهذا الترتيب صرح شمس الائمة السرخسي في المبسوط والمسائل التي قال الامام البخاري فيها بصيغة وقال بعض الناس **اولها** تفسير الركاز فان الركاز عند البخاري رحمه الله دفن الجاهلية فقط والمعدن ليس بركاز عنده وعند الحنفية الركاز المال المدفون والمعدن جميعا والبخاري رحمه الله في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس فانه صلى الله عليه وسلم عطف الركاز على المعدن وذكر للركاز حكما غير الحكم الذي ذكر للمعدن فعلم ان المعدن ليس بركاز واجاب الحافظ العيني عن هذا فقال المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكر له حكما اخر ذكره باسم اخر وهو الركاز ولو قال وفيه الخمس بدون ان يقول في الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير الى البئر انتهى ثم ان البخاري اراد ان يلزم الحنفية في قولهم بتناقض قولهم فقال في باب الركاز من كتاب الزكوة وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال اركز المعدن اذا اخرج منه شئ قيل له فقد يقال لمن وهب له الشئ او ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره اركزت ثم ناقض وقال لا باس ان يكتمه ولا يؤدي الخمس انتهى **اقول** مقصود الامام البخاري بذلك الالزام بوجهين **الاول** انه يلزم على هذا القول ان يكون كل احد من الموهوب والربح والثمر ركازا يجب فيه الخمس ولا قائل بذلك فالزم والامر ليس كذلك ولذا قال القسطلاني واعترضه بعضهم بانه لم ينقل عن بعض الناس ولا عن العرب انهم قالوا اركز المعدن وانما قالوا اركز الرجل فاذا لم يكن هذا صحيحا فكيف يتوجه الالزام بقول القائل قد يقال لمن وهب له الخ ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب ولا يلزم منه انه اذا وهب له شئ ان يقال له اركزت بالخطاب وكذا اذا ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره ولو علم المعترض ان معنى فعل هنا ما هو لما اعترض ولا الحش فيه ومعنى افعل هنا للصيرورة يعني لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب كما مر ولا يقال الاجهل القيد اطلاقا انتهى ودليل كون المعدن ركازا ما ذكره شمس الائمة السرخسي في مبسوطه هكذا واصحابنا رحمهم الله احتجوا بحديث ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الركاز الخمس واسم الركاز يتناول الكنز والمعدن جميعا لانه عبارة عن الاثبات يقال ركز رمحه في الارض اذا اثبت والمال في المعدن مثبت كما هو في الكنز ولما قيل يا رسول الله وما الركاز قال الذهب والفضة الذين خلقهما الله تعالى في الارض يوم خلقها ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجد في الخرب العادي قال فيه وفي الركاز الخمس فعطف الركاز على المدفون فعلم ان المراد بالركاز المعدن انتهى وفي موطا محمد بن الحسن رحمه الله الحديث المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس قال يا رسول الله وما الركاز قال المال الذي خلقه الله تعالى في الارض يوم خلق السموات والارض في هذه المعادن ففيها الخمس وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهائنا قال الملا علي القاري في شرح الموطا ولفظ البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس قيل وما الركاز يا رسول الله قال

له قوله جميعا اي الركاز يطلق عليهما جميعا تارة على المدفون وتارة على المعدن قال العيني المال المستخرج من الارض له اسماء كثيرة كنز ومعدن وركاز فالكنز اسم لما دفنه بنو ادم والمعدن اسم لما خلقه الله في الارض يوم خلقها والركاز اسم لهما جميعا فقد يذكر ويراد به الكنز وقد يذكر ويراد به المعدن انتهى ١٢ ٢ه قوله ما الركاز قال صاحب النهاية الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند اهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز اي ثابت والحديث انما جاء في التفسير الاول وهو الكنز الجاهلي وانما فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه انتهى ومما يقيت الحديث في ابي حنيفة وقال السيوطي ثم في زمن شيخ الاسلام وقال عز الدين بن عبد السلام ان رجلا راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له اذهب الى موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فخذه ولا خمس عليك فيه

الذهب والفضة الذی خلق الله فی الارض یوم خلقت انتہی وقال الحافظ العینی فی شرح البخاری فی کتاب الدیات وقد اورد ابو عمر وفی التمہید عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی کنز وجده رجل ان کنت وجدته فی قریة غیر مسکونة او فی غیر سبیل میتاء ففیه وفی الرکاز الخمس وقال القاضی عیاض وعطف الرکاز علی الکنز دلیل علی ان الرکاز غیر الکنز وانه المعدن کما یقوله اهل العراق فهو حجة لمخالف الشافعی والحاصل ان الحنفیة احتجوا علی کون المعدن رکازا بهذه الاحادیث دلالة ونصا لا بذکر المعدن اذا اخرج منه شیء **والوجه الثانی** انه قال اولا المعدن رکاز فاوجب فیه الخمس ثم اسقط حیث قال لا باس ان یکتمه لا یؤدی الخمس فناقض قوله والتحقیق خلافه قال القسطلانی وقد اعترض ابن بطال علی المؤلف فی هذه المناقضة بان الذی اجاز ابو حنیفة کتمانه انما هو اذا کان محتاجا الیه بمعنی انه یتأول ان له حقا فی بیت المال ونصیبا فی الفیء فاجاز له ان یاخذ الخمس لنفسه عوضا عن ذلک لا انه اسقط الخمس عن المعدن بعد ما اوجبه فیه انتہی وقال الکرمانی اما قول البخاری انه ناقضه فهو تعسف قال الحافظ العینی ولقد صدق الشاعر

وکم من عائب قولا صحیحا وآفته من الفهم السقیم

انتہی اقول لعله قال ذلک تبعا لاحد کما انکر تفسیر المتکأ بالاترج تبعا لابی عبیدة حیث قال فی تفسیر سورة یوسف وابطل الذی قال الاترج ولیس فی کلام العرب الاترج قال الحافظ العینی قال صاحب التوضیح هذه الدعوی من الاعاجیب فقد قال فی المحکم المتکأ الاترج وعن الاخفش کذلک وفی الجامع المتکأ الاترج ثم قال الحافظ العینی کانه لم یفحص عن ذلک کما ینبغی فقلد ابا عبیدة والآفة من التقلید وما قلته یؤیده ما حکاه القسطلانی عن البخاری انه قال فلما طعنت ست عشرة سنة حفظت کتب ابن المبارک ووکیع وعرفت کلام هؤلاء یعنی اصحاب الرأی **والثانیة** تفسیر قول الرجل اخدمتک هذا العبد هل هو هبة او عاریة فمال البخاری الی الاول واستدل فی ذلک بقصة هاجر وهی قوله صلی الله علیه وسلم هاجر ابراهیم بسارة فاعطوها آجر فرجعت فقالت اشعرت ان الله کبت الکافر واخدم ولیدة وقال ابن سیرین عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فاخدمها هاجر وقال ابو حنیفة بالثانی لانه اذن له فی استخدامه هو العاریة ولما فهم البخاری ان قول الامام خلاف الحدیث المذکور اراد ان ینبه علیه فقال فی کتاب الهبة فی باب اذا قال اخدمتک هذه الجاریة علی ما یتعارف الناس فهو جائز وقال بعض الناس هذه عاریة وان قال کسوتک هذا الثوب فهو هبة انتہی قال الحافظ العینی قال الکرمانی قیل اراد به الحنفیة وغرضه انهم یقولون انه اذا قال اخدمتک هذا العبد فهو عاریة وقصة هاجر تدل علی انه هبة انتہی قلت لیس فی قصة هاجر ما یدل علی الهبة الاولی فاعطوها هاجر وقوله اخدمها هاجر لا یدل علی الهبة قال وکذلک قال ابن بطال واستدلال البخاری بقوله اخدمها هاجر لا یصح وانما صحت الهبة فی هذه القصة من قوله فاعطوها هاجر انتہی والله اعلم **والثالثة** تفسیر قول الرجل حملتک علی هذا الفرس هل هو عاریة او هبة وهل یصح الرجوع فی ذلک ام لا یصح کالعمری والصدقة جزم البخاری بالثانی واستدل فی ذلک بقصة الفرس وهو ما روی عن عمر رضی الله عنه انه قال حملت علی فرس فی سبیل الله فرایته یباع فسألت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد فی صدقتک وعند الحنفیة قول الرجل حملتک علی هذا الفرس ان نوی به الهبة فهو هبة والا فعاریة قال الزیلعی انه مستعمل فیما یقال حمل فلان فلانا علی دابة یراد به الهبة تارة والعاریة اخری فاذا نوی احدهما صحت نیته وان لم تکن له نیة حمل علی الادنی کیلا یلزمه الاعلی بالشک انتہی والادنی هو العاریة وعلی التقدیرین یصح الرجوع عندهم اما العاریة فلانها تملیک المنفعة فیصح الرجوع واما الهبة فکذلک یصح الرجوع لما سیاتی فی تحقیق رجوع الهبة ولما فهم البخاری ان هذا القول مخالف لقصة الفرس قال فی آخر کتاب الهبة وقال بعض الناس له ان یرجع فیها انتہی قال ابن بطال لا خلاف بینهم انه اذا قبضها المعمر لا رجوع فیها وکذا الصدقة وکذلک الحمل علی الخیل فما کان من الحمل تملیکا للمحمول علیه فهو کالصدقة علیه وما کان تحبیسا فی سبیل الله فهو کالاوقاف ولا رجوع فیه عند الجمهور ومذهب ابی حنیفة فی الوقف معروف والظاهر من حدیث الباب انه اعطی الفرس الذی حمل علیه فلذا اقدم علی الشراء ولا یلزم منها ان مجرد الحمل یکون تملیکا او وقفا کذا فی الخیر الجاری شرح البخاری وفی العینی وقال الداؤدی قول البخاری کالعمری والصدقة تحکم بغیر تامل انتہی **والرابعة** شهادة القاذف هل تقبل شهادته اذا تاب ام لا اختلف فیه العلماء من الصحابة والتابعین فذهب بعضهم الی عدم قبول شهادته وان تاب وبه اخذ ابو حنیفة وذهب بعضهم الی قبول شهادته اذا تاب وبه اخذ البخاری وهذا الاختلاف مبنی علی ان الاستثناء فی قوله تعالی ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ من قوله ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ او من جمیع الاحکام المذکورة فی الآیة اختار البخاری الثانی فذکر فی باب شهادة القاذف قوله تعالی ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ الی قوله تعالی ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ واحتج فی ذلک بما روی عن عمر رضی الله عنه فقال وجلد عمر ابا بکرة وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغیرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت شهادته ثم ذکر قول جماعة من العلماء تقویة لما اختاره فقال واجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزیز وسعید بن جبیر وطاؤس ومجاهد والشعبی وعکرمة والزهری ومحارب بن دثار وشریح ومعاویة بن قرة انتہی قال الحافظ العینی وهؤلاء احد عشر نفسا ذکرهم البخاری تقویة لمذهب من یری بقبول شهادة القاذف ورد المذهب من لا یری بذلک ومن لا یری بذلک ایضا شریح واعن ابن عباس ذکره ابن حزم عنه بسند جید من طریق ابن جریج عن عطاء الخراسانی عنه قال شهادة القاذف لا تجوز وان تاب وهذا واحد یساوی هؤلاء المذکورین بل یفضل علیهم وکفی به حجة وقال ابن حزم ایضا وصح ذلک ایضا عن الشعبی فی احد قولیه والحسن البصری ومجاهد فی احد قولیه وعکرمة فی احد قولیه وشریح وسفیان بن سعید وروی ابن ابی شیبة فی مصنفه حدثنا ابو داؤد الطیالسی عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن وسعید ابن المسیب قالا لا شهادة له وتوبته بینه وبین الله تعالی وهذا اسناد صحیح علی شرط مسلم انتہی وقال شمس الائمة السرخسی فی المبسوط وعن ابراهیم ای النخعی قال لا تجوز شهادة المحدود فی القذف وان تاب انما توبته فیما بینه وبین الله تعالی وعن شریح رضی الله عنه مثله وبذلک یاخذ علماؤنا رحمهم الله وهو قول ابن عباس رضی الله عنهما فانه کان یقول توبته فیما بینه وبین الله تعالی فاما نحن فلا نقبل شهادته قال وتاویل قول عمر رضی الله تعالی عنه لابی بکرة تقبل شهادتک فی الدیانات الآخری الی ما روی ان ابا بکرة کان اذا استشهد فی شیء قال وکیف تشهدنی وقد ابطل المسلمون شهادتی وهو اعلم بحاله من غیره وقال فی فتح الباری وروی ابن جریر باسناد صحیح عن شریح انه کان یقول فی القذف یقبل الله توبته ولا اقبل شهادته وروی ابن ابی حاتم باسناد ضعیف عن شریح انه کان یقبل شهادته انتہی وروی ابن ماجة فی سننه فی باب من لا تجوز شهادته بلفظ حدثنا ایوب بن محمد الرقی حدثنا معمر بن سلیمان ح وحدثنا محمد بن یحیی حدثنا یزید بن هارون قال حدثنا حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محدود فی الاسلام ولا ذی غمر علی اخیه انتہی وجواب ما قیل فی هذا الحدیث یطلب من العینی ولم یثبت عن النبی صلی الله علیه وسلم حدیث یدل نصا علی قبول شهادة القاذف حتی یعارض هذا الحدیث ثم بین البخاری رحمه الله قول من قال بقبول شهادة القاذف

فقال في كتاب الشهادة في باب شهادة القاذف للمذكور وقال بعض الناس لا تجوز شهادة القاذف انتهى **واعلموا** ان بعض طلبة الزمان ممن يدعى ان
مقلد للامام ابي حنيفة رضي الله عنه يقول في مثل هذا الموضع ان هؤلاء الجماعة من الصحابة رض والتابعين رح يقولون كذا واما امامنا الاعظم يقول كذا او
لم يعلموا ان عادة البخاري رح غالبا ان لا يذكر دليلا للمخالف كما علموا هنا فيغتر بذلك بعض المغترين فيبغض الامام بعد ما كان يحبه ولما كان قول الحنفية
بحسب الظاهر متناقضا اراد البخاري رح ان يبينه فقال ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين وان تزوج بشهادة محدودين جاز وان تزوج بشهادة
عبدين لم يجز واجاز شهادة المحدود والعبد والامة لرؤية هلال رمضان انتهى قال الحافظ العيني اراد به اثبات التناقض فيما ذهب اليه ابو حنيفة
ولكن لا يمشي اصلا لان حالة التحمل لا يشترط العدالة كما ذكر عن بعض الصحابة رض انه تحمل في حال كفره ثم ادى بعد اسلامه وذلك لان
الغرض شهرة النكاح وذلك حاصل بالعدل وغيره عند التحمل واما عند الاداء فلا يقبل الا العدل انتهى وقال في رد المحتار اعلم ان النكاح له
حكمان حكم الانعقاد وحكم الاظهار فالاول ما ذكره والثاني انما يكون عند التجاحد فلا يقبل في الاظهار الا شهادة من تقبل شهادته في سائر
الاحكام كما في شرح الطحاوي فلذا انعقد بحضور الفاسقين والاعميين والمحدودين في قذف وان لم يتوبا وابني العاقدين وان لم يقبل اداؤهم
عند القاضي كانعقاده بحضرة العدوين فعلى هذا فمن عرف مذهب الامام ظهر له مبنى التناقض واما عدم جواز التزوج بشهادة عبدين قال الحافظ
العيني فلان الاصل فيه ان كل من ملك القبول بنفسه انعقد العقد بحضوره ومن لا فلا فاذا كان كذلك لا ينعقد بحضور عبدين او صبيين او
مجنونين فمن اين التناقض يرد ومن اين يجيئ الاعتراض الصادر من غير تامل في دقائق الاشياء **قوله** واجاز شهادة المحدود الخ قال الحافظ
العيني وهذا الاعتراض ايضا ليس بشيء اصلا وذلك لان ابا حنيفة رح اجرى ذلك مجرى الخبر والخبر يخالف الشهادة في المعنى وقال في البداية وشرحها
الهداية واذا كان بالسماء علة قبل الامام شهادة الواحد العدل في رؤية الهلال رجلا كان او امرأة حرا كان او عبدا لانه امر ديني فاشبه رواية
الاخبار ولهذا لا يختص بلفظة الشهادة انتهى **والخامسة** من المسائل التي قال فيها وقال بعض الناس اقرار المريض لوارثه بالدين
فانه يصح عند البخاري رح ولا يصح عند الامام فقال في كتاب الوصايا في باب قول الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها او دين وقال بعض الناس
لا يجوز اقراره بسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال يجوز اقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث ولا يحل مال المسلمين بالظن لقول النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلث اذا اؤتمن خان وقال الله عز وجل
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فلم يخص وارثا ولا غيره انتهى قال الحافظ العيني في ذيل الترجمة غرض البخاري بهذه الترجمة
الاحتجاج على جواز اقرار المريض بالدين مطلقا سواء كان المقر له وارثا او اجنبيا وقال بعضهم وجه الدلالة انه سبحانه تعالى سوى بين الوصية و
الدين في تقديمهما على الميراث ولم يفصل فخرج الوصية للوارث بالدليل وبقي الاقرار بالدين على حاله انتهى قلت كما خرجت الوصية للوارث بالدليل
وهو قوله عليه السلام لا وصية لوارث فكذلك خرج الاقرار بالدين للوارث بقوله ولا اقرار له بدين وقد تقدم انتهى واشار بقوله وقد تقدم الى
ما قدمنا من الاحاديث في باب لا وصية لوارث ذكر فيه وروى الدارقطني من حديث ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا وصية لوارث ولا اقرار له بدين انتهى وقال في المبسوط وحجتنا في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث ولا اقرار
له بدين الا ان هذه الزيادة شاذة غير مشهورة وانما المشهور قول ابن عمر رضي الله عنهما كما رويناه وقول الواحد من فقهاء الصحابة عندنا مقدم على
القياس انتهى وفي الهداية ولنا قوله عليه السلام لا وصية لوارث ولا اقرار له بالدين ولانه تعلق حق الورثة بماله في مرضه ولهذا يمنع
من التبرع على الوارث اصلا ففي تخصيص البعض به ابطال حق الباقين انتهى فعلم من النقول ان البخاري علل للحنفية خلاف ما عللوا به
ولذا قال الحافظ العيني ولم يعلل الحنفية على جواز اقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل قالوا لا يجوز ذلك لانه ضرر لبقية الورثة مع ورود
قوله عليه السلام لا وصية لوارث ولا اقرار له بدين ومذهب مالك كمذهب ابي حنيفة اذا اتهم وهو اختيار الروياني من الشافعية وعن شريح
والحسن بن صالح لا يجوز اقرار المريض لوارث الا لزوجته بصداقها وعن القاسم بن سالم والثوري لا يجوز اقرار المريض لوارثه مطلقا وزعم ابن المنذر
ان الشافعي قد رجع الى هؤلاء وبه قال احمد والعجب من البخاري انه خصص الحنفية بالتشنيع عليهم وهو ما هم متفردون فيما ذهبوا اليه
ولكن ليس هذا الا بسبب سبق فيما بينهم والله اعلم انتهى **اقول** لعله هو ما ذكره شمس الائمة السرخسي في المبسوط ما نصه محمد بن اسمعيل
صاحب الاخبار يقول يثبت بلبن البهيمة حرمة الرضاع فانه دخل بخارا في زمن الشيخ الامام ابي حفص رح وجعل يفتي فقال الشيخ لا تفعل
فانك لست هنالك فابى ان يقبل نصيحته حتى استفتي عن هذه المسئلة اذا ارضع صبيان بلبن شاة فافتى بثبوت الحرمة فاجتمعوا واخرجوه
بسبب هذه الفتوى انتهى **وقوله** ثم استحسن الخ كانه استبعد القول بالفرق بين الاقرار بالدين وبين الاقرار بالوديعة قال الحافظ
العيني والفرق بين الاقرار بالدين وبين الاقرار بالوديعة والبضاعة والمضاربة ظاهر لان مبنى الاقرار بالدين على اللزوم ومبنى الاقرار بهذه
الاشياء المذكورة على الامانة وبين اللزوم والامانة فرق عظيم انتهى **واما قوله** وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن الخ
فقال القسطلاني ساقه لقصد الرد على من اساء الظن بالمريض فمنع تصرفه وهذا مبني على تعليل بعض الناس بسوء الظن وقد علموا
بخلافه انتهى **واما استدلاله** بقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الخ فقال القسطلاني نازع العيني البخاري في
الاستدلال بهذه الآية لما ذكره بانه على تقدير تسليم اشتغال ذمة المريض بشيء في نفس الامر لا يكون الا مضمونا فلا يطلق عليه
الامانة قال فلا يصح الاستدلال بالآية الكريمة على ذلك الا ان يكون الدين في ذمته انتهى **والسادسة** حد الاخرس فانه اذا قذف
امرأته بكتابة او اشارة او ايماء معروف فهو كالمتكلم عند البخاري رح واحتج في ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض
وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم وقال الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الحنفية لا حد على الاخرس ولا لعان
ولما فهم البخاري رح ان قول الحنفية مخالف لهذه الادلة اراد ان يبينه فقال في كتاب الطلاق في باب اللعان وقال بعض الناس لا حد ولا لعان
انتهى قال في المبسوط لا حد ولا لعان ان كان احدهما اخرس اما اذا كان الزوج هو الاخرس فقط فلا يوجب الحد ولا اللعان عندنا وعند

الشافعی رحمه الله تعالی یوجب کان اشارة الاخرس کعبارة الناطق ولکنا نقول لابد من التصریح بلفظ الزنا لیکون قذفا موجبا للحد او اللعان ولا یتأتی هذا التصریح فی اشارة الاخرس فان اشارته دون عبارة الناطق بالکتابة ولانه لابد من لفظ الشهادة فی اللعان حتی ان الناطق لو قال احلف مکان قوله اشهد لا یکون صحیحا وبعض اصحاب الشافعی رضی الله عنهم یرتکبون هذا ولکنه مخالف للنص واذا ثبت انه لابد من لفظ الشهادة وذلك لا یتحقق باشارة الاخرس وکذلك ان کانت هی خرساء لان قذف الخرساء لا یوجب الحد علی الاجنبی لجواز ان تصدقه لو کانت تنطق ولا تقدر علی اظهار هذا التصدیق باشارتها واقامة الحد مع الشبهة لا یجوز وقال فی موضع آخر والاصل فی ذلك قوله صلی الله علیه وسلم ادرؤا الحدود بالشبهات انتهی ولفظ الترمذی ادرؤا الحدود عن المسلمین ما استطعتم وان کان له مخرج فخلوا سبیله فان الامام ان یخطئ فی العفو خیر من ان یخطئ فی العقوبة وقال انه قد روی موقوفا وان الوقف اصح وقال الزیلعی وعندنا لا یضر ذلك اذا صح الرفع لا سیما فیما لا یدرك بالرای فان الموقوف فیه محمول علی السماع انتهی وفی رد المحتار طعن بعض الظاهریة فی الحدیث بانه لم یثبت مرفوعا والجواب ان له حکم الرفع لان اسقاط الواجب بعد ثبوته بالشبهة خلاف مقتضی العقل وایضا فی اجماع فقهاء الامصار علی الحکم المذکور یعنی ان الحد لا یثبت عند قیام الشبهة کفایة ولذا قال بعضهم ان الحدیث متفق علیه وایضا تلقته الامة بالقبول وفی تتبع المروی عن النبی صلی الله علیه وسلم وعن اصحابه من تلقین ماعز وغیره الرجوع احتیالا للدرء بعد الثبوت ما یفید القطع بثبوت الحکم وتمامه فی الفتح آه ولما کانت الحنفیة فرقوا بین قذف الاخرس وطلاقه حیث لم یعتبروا قذف الاخرس واعتبروا طلاقه بین البخاری ذلك بقوله ثم زعموا ان الطلاق بکتاب او اشارة او ایماء جائز ولیس بین الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا یکون الا بکلام قیل له کذلك الطلاق لا یکون الا بکلام والا بطل الطلاق والقذف وکذلك العتق انتهی قوله ولیس بین الطلاق والقذف فرق ما ظهر للبخاری الفرق بینهما وقد علمت الفرق بین الطلاق والقذف من عبارة المبسوط وکیف لا مع ان القذف من الامور التی تسقط بالشبهة والطلاق من الامور التی جدهن جد وهزلهن جد قوله فان قال القذف لا یکون الا بکلام هذا سوال اورده البخاری من طرف بعض الناس علی قوله ان الاخرس فی القذف کالمتکلم وتوضیح السوال ان بعض الناس اذا قال القذف لا یکون الا بکلام وقذف الاخرس لیس بکلام فلا یترتب علیه حد ولا لعان ثم اجاب عن هذا السوال بقوله قیل له کذلك الطلاق لا یکون الا بکلام قال الحافظ العینی وهذا الجواب واه جدا لان بین الکلامین فرقا عظیما دقیقا لا یفهمه کما ینبغی الا من له دقة نظر وذلك لان المراد بالکلام فی الطلاق اظهار معناه فان لم یتلفظ بلفظ الطلاق لا یقع شئ بخلاف الاخرس فانه لیس له کلام ضرورة واعمال الاشارة والاشارة تتضمن وتهین فلم یجز ایجاب الحد بها کالکنایة والتعریض الا تری ان من قال لآخر وطئت وطأ حراما لا یکون قذفا لاحتمال ان یکون وطئ وطأ شبهة فاعتقد القائل بانه حرام والاشارة لا یتضح بها التفصیل بین المعنیین ولذلك لا یجب الحد بالتعریض انتهی ثم ان البخاری الزم ابا حنیفة فی هذه المسألة بقول شیخه فقال وقال حماد الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز قال الحافظ العینی لم یدر هذا القائل ما مراد الشیخ من هذا ولو عرف لما قال هذا ومراد الشیخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقیمت مقام العبارة والکوفیون قائلون به فمن این یتأتی الزامهم والله اعلم **والسابعة** تفسیر النبیذ قال فی کتاب الایمان فی باب ان حلف لا یشرب نبیذا فشرب طلاء او سکرا او عصیرا لم یحنث فی قول بعض الناس ولیست هذه بانبذة عنده انتهی اختلف الشارحون فی مراد البخاری هنا فقال بعضهم مراده الرد علی ابی حنیفة وقال بعضهم مراده تصویب قول ابی حنیفة ومن قال لم یحنث بدلیل انه لو اراد خلافه لترجم علیه انه یحنث قوله ولیست هذه بانبذة عنده اعترضه الحافظ العینی بانه یحتاج الی دلیل ظاهر انه نقل هکذا عن ابی حنیفة ولئن سلمنا ذلك فمعناه ان کل واحد منها یسمی باسم خاص وان کان یطلق علیها اسم النبیذ فی الاصل فان قلت فعلی هذا من حلف علی انه لا یشرب نبیذا فشرب شیئا من هذه الثلاثة ینبغی ان لا یحنث قلت ان نوی تعیین احد هذه الاشیاء ینبغی ان لا یحنث وان اطلق یحنث بالنظر الی اصل المعنی او بالنظر الی العرف **والثامنة** بیع المکره وهبته فان بیع المکره عند البخاری غیر صحیح وعند الحنفیة بیع المکره ینعقد فاسدا فیثبت به الملك عند القبض والاصل فی ذلك ان تصرفات المکره قولا منعقدة عند الحنفیة الا ان ما یحتمل الفسخ منه کالبیع والاجارة یفسخ اعنی یثبت له الخیار ان شاء امضاه وان شاء فسخ وما لا یحتمل الفسخ منه کالطلاق والتدبیر فهو لازم فلما کان البخاری لم یتفکر فی هذا الاصل اعترض علی الحنفیة فقال فی کتاب الاکراه فی باب اذا اکره حتی وهب عبدا او باعه لم یجز وبه قال بعض الناس فان نذر المشتری فیه نذرا فهو جائز بزعمه وکذلك ان دبره انتهی قال بعض الشراح ممن لم یدرك دقائق مذهب الحنفیة فی بیان غرض البخاری هنا انهم تناقضوا فان بیع المکره ان کان ناقلا للملك الی المشتری فانه یصح منه جمیع التصرفات ولا یختص بالنذر والتدبیر وان قالوا لیس بناقل فلا یصح النذر والتدبیر ایضا وحاصله انهم صححوا النذر والتدبیر بدون الملك وفیه تحکم وتخصیص بغیر مخصص انتهی قال الحافظ العینی لیس مذهب الحنفیة فی هذا کما زعمه البخاری فان مذهبهم ان شخصا اذا اکره علی بیع ماله او هبته لشخص او علی اقراره بالف مثلا لشخص ونحو ذلك فباع او وهب او اقر ثم زال الاکراه فهو بالخیار ان شاء امضی هذه الاشیاء او فسخها لان الملك ثبت بالعقد لصدوره من اهله فی محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضی فصار کغیره من الشروط المفسدة حتی لو تصرف فیه تصرفا لا یقبل النقض کالعتق والتدبیر ونحوهما ینفذ وتلزمه القیمة وان اجاز جاز لوجود التراضی بخلاف البیع الفاسد لان الفساد لحق الشرع انتهی **والتاسعة** تخلیص المسلم عن القتل بارتکاب شرب الخمر او اکل المیتة ونحوها فان الشخص لو قیل له لتشربن الخمر او لتاکلن المیتة او لنقتلن اباك او اخاك یسعه شرب الخمر واکل المیتة لتخلیص الاب او الاخ عند البخاری ولا یأثم بذلك واحتج فی ذلك بقوله صلی الله علیه وسلم المسلم اخ المسلم ولا یسعه ذلك عند الامام لان حرمة هذه الاشیاء ثابتة بالنص ولا تباح الا عند قیام الضرورة ولا یتحقق الا ان یخاف علی خاصة نفسه او علی عضو من اعضائه کما فی المخمصة فان اقدم علی هذه الاشیاء من غیر تحقق ما ذکر یأثم قال البخاری فی کتاب الاکراه فی باب یمین الرجل لصاحبه بعد ما ذکر مذهبه وقال بعض الناس

لو قيل له لتشربن الخمر او لتأكلن الميتة او لنقتلن ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم يسعه لان هذا ليس بمضطر انتهى لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يعصي الله حتى يدفع عن غيره ولما فهم البخاري ان قول الحنفية في هذا الباب متناقض بينه بقوله ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلن اباك او ابنك او لتبيعن هذا العبد او لتقرن بدين او تهب هبة يلزمه في القياس ولكن نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة في ذلك باطل فرقوا بين كل ذي رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة انتهى قال الحافظ العيني بيان التناقض على زعمه انهم قالوا بعدم الاكراه في الصورة الاولى وقالوا به في الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا ببطلان البيع ونحوه استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه قلت هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد يجوز له ان يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية انتهى فان قيل ان الاستحسان والقياس كل واحد منهما حجة عندكم من حجج الشرع واجب العمل فان عملتم بالاستحسان تركتم العمل بالقياس وان عملتم بالقياس تركتم العمل بالاستحسان قلت الاستحسان عند الحنفية عبارة عن الدليل الخفي الذي يعارض القياس الظاهر الذي يسبق الافهام اليه قبل امعان النظر فيه فاذا امعن النظر في حكم الحادثة واشباهها من الاصول ظهر قوة المعارض وظهر ان العمل به واجب دون العمل بالقياس الظاهر ونظير ذلك ما قال في المبسوط ولو قيل له لنقتلن ابنك او اخاك او لتبيعن عبدك هذا بالف درهم فباعه فالقياس فيه ان البيع جائز لانه ليس بمكره على البيع فان المكره من يهدد بشيء في نفسه ولكنه استحسن فقال البيع باطل لان البيع يعتمد تمام الرضا وبما هدده ينعدم رضاه فان الانسان لا يكون راضيا عادة بقتل ابيه او ابنه ثم يلحق الهم والحزن به فيكون بمنزلة الاكراه بالحبس والاكراه بالحبس يمنع نفوذ البيع والاقرار والهبة والعقود التي تحتمل الفسخ فكذلك الاكراه بقتل ابيه وكذلك التهديد بقتل كل ذي رحم محرم لان القرابة المتأبدة بالمحرمية بمنزلة الولادة في حكم الاحياء بدليل انها توجب العتق عند الدخول في ملكه انتهى ومن هذا لا يلزم التناقض ونظيره قولهم ان هذا الحديث يقتضي كذا او ذلك الحديث يقتضي كذا ولكنا رجحنا هذا القوة فيه فاذا عرف هذا ظهر ان مبنى التناقض كان على عدم حجية الاستحسان عنده حتى لو سلم البخاري انه حجة من حجج الشرع لما قال بالتناقض فنقول حجية الاستحسان تثبت بالكتاب والسنة كحجية القياس قال العلامة التفتازاني في التلويح وقد كثر فيه اي في الاستحسان المدافعة والرد على المدافعين ومنشأهما عدم تحقيق مقصود الفريقين ومبنى الطعن من الجانبين على الجرأة وقلة المبالاة فان القائلين بالاستحسان يريدون به ما هو احد الادلة الاربعة على ما نبينه والقائلون بان من استحسن فقد شرع يريدون ان من اثبت حكما بانه مستحسن عنده من غير دليل من الشارع فهو الشارع لذلك الحكم حيث لم يأخذه من الشارع والحق انه لا يوجد في الاستحسان ما يصلح محلا للنزاع اذ ليس النزاع في التسمية لانه اصطلاح وقد قال الله تعالى الَّذِيْنَ يَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن ونقل عن الائمة اطلاق الاستحسان في دخول الحمام وشرب الماء من يد السقاء ونحو ذلك وعن الشافعي انه قال استحسن في المتعة ان يكون ثلاثين درهما ثم ذكروا اقوالا في تعريف الاستحسان ثم قال ولما اختلفت العبارات في تفسير الاستحسان مع انه قد يطلق لغة على ما يهواه الانسان ويميل اليه وان كان مستقبحا عند الغير وكثر استعماله في مقابلة القياس على الاطلاق كان انكار العمل به عند الجهل بمعناه مستحسنا حتى يتبين المراد منه اذ لا وجه لقبول العمل بما لا يعرف منه وبعد ما استقرت الآراء على انه اسم لدليل متفق عليه نصا كان او اجماعا او قياسا خفيا اذا وقع في مقابلة قياس يسبق اليه الافهام حتى لا يطلق على نفس الدليل من غير مقابلة فهو حجة عند الجميع من غير تصور خلاف انتهى وقال شمس الائمة في المبسوط كان شيخنا الامام يقول الاستحسان ترك القياس والاخذ بما هو اوفق للناس وقيل الاستحسان طلب السهولة في الاحكام فيما يبتلى فيه الخاص والعام وقيل الاخذ بالسعة وابتغاء الدعة وقيل الاخذ بالسماحة وابتغاء ما فيه الراحة وحاصل هذه العبارات انه ترك العسر لليسر وهو اصل في الدين قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عليه السلام خير دينكم اليسر وقال لعلي ومعاذ رضي الله عنهما حين وجههما الى اليمن يسرا ولا تعسرا الحديث ثم قال والقياس والاستحسان في الحقيقة قياسان احدهما جلي ضعيف اثره فسمي قياسا والآخر خفي قوي اثره فسمي استحسانا قال وهو نظير الاستدلال مع الطرد فانه صحيح والاستدلال بالمؤثر اقوى والاصل فيه قوله تعالى فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِيْنَ يَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ والقرآن حسن ثم امر باتباع الاحسن وبيان هذا ان المرأة من قرنها الى قدمها عورة هو القياس الظاهر واليه اشار عليه السلام فقال المرأة عورة مستورة ثم ابيح النظر الى بعض المواضع منها للحاجة والضرورة فكان ذلك استحسانا لكونه ارفق بالناس كما قلنا انتهى فاذا عرف هذا علم براءة الحنفية من القول بغير كتاب وقال بعض الشراح وما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع الكتاب آه والاستحسان حجة عند الحنابلة ايضا كما في مختصر ابن الحاجب والعاشرة اسقاط الزكوة قبل تمام الحول بالاحتيال فمذهب البخاري في ذلك عدم الجواز واحتج في ذلك باحاديث منها حديث لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ومذهب الامام فيه انه لا باس به فلما ثبت عند البخاري ان هذا القول خلاف الاحاديث بينه في كتاب الحيل في باب الزكوة بقوله وقال بعض الناس في عشرين ومائة بعير حقتان فان اهلكها متعمدا او وهبها او احتال فيها فرارا من الزكوة فلا شيء عليه انتهى قال الحافظ العيني قيل اراد ببعض الناس ابا حنيفة والتشنيع عليه لان مذهبه ان كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكوة فاثم ذلك عليه وابو حنيفة يقول اذا نوى بتفريقه الفرار من الزكوة قبل الحول بيوم لا تضره النية لان ذلك لا يلزمه الا بتمام الحول ولا يتوجه اليه معنى قوله صلى الله عليه وسلم خشية الصدقة الا حينئذ وقد قام الاجماع على جواز التصرف قبل دخول الحول كيف شاء وهو قول الشافعي ايضا فكيف يريد بقول بعض الناس ابا حنيفة على الخصوص انتهى ولما كان مذهب الامام في اداء الزكوة جواز التقديم على الحول وجواز الاسقاط قبل تمام الحول ظن البخاري ان قول الامام متناقض فاراد ان يبينه فقال في هذا الباب وقال بعض الناس

فی رجل له ابل وخاف ان تجب علیه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بیوم او احتیالاً فلا شئ علیه وهو یقول ان زکی ابله قبل ان یحول الحول بیوم او بسنة جازت عنه انتهی قال فی فتح الباری توجیه الزامهم التناقض ان من اجاز التقدیم لم یراع دخول الحول من کل جهة فاذا کان التقدیم علی الحول مجزئاً فلیکن التصرف قبل الحول غیر مسقط واجاب عنهم ابن بطال بان اباحنیفة لم یتناقض فی ذلک لانه لا یوجب الزکوة الا بتمام الحول ویجعل من قدمها کمن قدم الدین مؤجلاً واستدل البخاری فی عدم سقوط الزکوة بالقیاس فی الباب المذکور فقال حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن عبید الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال استفتی سعد بن عبادة الانصاری رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نذر کان علی امه توفیت قبل ان تقضیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرین ففیها اربع شیاه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا او احتیالاً لاسقاط الزکوة فلا شئ علیه وکذلک ان اتلفها فمات فلا شئ علیه فی ماله انتهی واجاب القسطلانی عن هذا الاستدلال فقال لان المال انما تجب فیه الزکوة مادام واجباً فی الذمة وهذا الذی مات لم یبق فی ذمته شئ یجب علی ورثته وفاؤه قال فی فتح الباری نقلاً عن المهلب فیه ای فی هذا الحدیث حجة علی ان الزکوة لا تسقط بالحیلة ولا بالموت لان النذر لما لم یسقط بالموت والزکوة اوکد منه کانت لازمة لا تسقط بالموت اولی لانه لما الزم الولی بقضاء النذر عن امه کان قضاء الزکوة التی فرضها الله تعالی اشد لزوماً قال الحافظ العینی فیه نظر لا یخفی اما الحدیث فانه لا یدل علی حکم الزکوة لا بالسقوط ولا بعدم السقوط واما قیاس عدم سقوط الزکوة علی عدم سقوط النذر بالموت فقیاس غیر صحیح لان النذر حق معین واحد والزکوة حق الله وحق الفقیر فمن این الجامع بینهما ومع هذا فهذا الحدیث والحدیثان اللذان قبله لا تطابق الترجمة اذا حققت النظر فیها وانها بمعزل عنها وقال الکرمانی ذکر البخاری فی هذا الباب ثلثة فروع یجمعها حکم واحد وهو انه اذا ازال ملکه عما تجب فیه الزکوة قبل الحول سقطت الزکوة سواء کان لقصد الفرار من الزکوة ام لا ثم اراد بتفریقها عقب کل حدیث التشنیع بان من اجاز ذلک خالف ثلثة احادیث صحیحة انتهی قال الحافظ العینی التشنیع علی المجتهدین الکبار لا یجوز ولیس فیما ذهبوا الیه مخالفة لاحادیث الباب کما تراه وهی بمعزل عما ذهبوا الیه ومن له ادراک دقیق فی دقائق الکلام یقف علی هذا ویظهر له الحق والباطل والصواب من الخطأ والله ولی العصمة والتوفیق

والحادیة عشر مسئلة نکاح الشغار والشغار باطل عند الفریقین ولکن لما زعم البخاری ان اباحنیفة اجاز نکاح الشغار بالحیلة قال فی باب الحیلة فی النکاح وقال بعض الناس ان احتال حتی تزوج علی الشغار فهو جائز والشرط باطل قال الحافظ العینی اراد ببعض الناس الحنفیة علی ما قالوا ان فی کل موضع قال البخاری وقال بعض الناس فمراده الحنفیة او ابوحنیفة وحده وهذا غیر وارد علیهم لانهم قالوا بصحة العقدین فیه وبوجوب مهر المثل لوجود رکن النکاح من اهله فی محله والنهی فی الحدیث لاخلاء العقد عن المهر فصار کالعقد بالخمر وقوله ان احتال لم یذکر احد من الحنفیة انهم احتالوا فی الشغار انتهی والحاصل ان الحنفیة لم یحتالوا فی الشغار ولم یخالفوا حدیث الباب بل عملوا بموجبه وهو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الشغار وتوضیح المسئلة فی فتح القدیر مانصه حکم هذا العقد عندنا صحته وفساد التسمیة فیجب مهر المثل وقال الشافعی بطل العقد بالمنقول والمعقول اما الاول فحدیث ابن عمر رضی الله عنهما اخرج الستة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن نکاح الشغار وهو ان یزوج الرجل بنته او اخته من رجل علی ان یزوجه بنته او اخته ولیس بینهما صداق والنهی یقتضی فساد المنهی عنه والفاسد فی هذا العقد لا یفید الملک اتفاقاً وعنه انه صلی الله علیه وسلم قال لا شغار فی الاسلام والنفی رفع لوجوده فی الشرع واما الثانی فان کل بضع حینئذ صداق ومنکوح فیکون مشترکا بین الزوج ومستحق المهر وهو باطل والجواب عن الاول ان متعلق النهی والنفی مسمی الشغار ماخوذ فی مفهومه خلوه عن الصداق وکون البضع صداقا ونحن قائلون بنفی هذه الماهیة ومایصدق علیه شرعا فلا یثبت النکاح کذلک بل نبطله فبقی نکاحا سمی فیه مالا یصلح مهرا موجبا لمهر المثل کالنکاح المسمی فیه خمر او خنزیر فما هو متعلق النهی لم نثبته وما اثبتناه لم یتعلق به بل اقتضت العمومات صحته اعنی ما یفید الانعقاد بمهر المثل عند عدم تسمیة المهر وتسمیة مالا یصلح مهرا فظهر انا قائلون بموجب المنقول حیث نفیناه وعن الثانی بتسلیم بطلان الشرکة فی هذا الباب نحن لم نثبته اذ لا شرکة بدون الاستحقاق وقد ابطلنا کونه صداقا فبطل استحقاق مستحق المهر بضعه فبقی کله منکوحا فی عقد شرط فیه شرط فاسد ولا یبطل به النکاح انتهی وقال بعض الشراح ان ادخال البخاری الشغار فی باب الحیلة فی النکاح مشکل لان القائل بالجواز یبطل الشغار

والثانیة عشر مسئلة المتعة فقال فی ذلک الباب وقال بعض الناس ان احتال حتی تمتع فالنکاح فاسد وقال بعضهم النکاح جائز والشرط باطل انتهی قال الحافظ العینی لا مناسبة لذکره ههنا لان بطلان المتعة مجمع علیه وقوله ان احتال لیس له دخل فی المتعة وانما ذکره لیشنع به علی الحنفیة من غیر وجه

والثالثة عشر مسئلة الغصب صورتها انه اذا غصب جاریة فزعم انها ماتت فقضی بقیمة الجاریة المیتة ثم وجدها فهی له ویرد القیمة ولا تکون القیمة ثمنا عند البخاری ولما کان مذهب الامام فی ذلک خلاف هذا بینه فی الکتاب المذکور بقوله وقال بعض الناس الجاریة للغاصب لاخذه القیمة وفی هذا احتیال لمن اشتهی جاریة رجل لا یبیعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتی یاخذ ربها قیمتها فیتطیب للغاصب جاریة غیره وقال النبی صلی الله علیه وسلم اموالکم علیکم حرام ولکل غادر لواء یوم القیمة انتهی قال الحافظ العینی لیس لذکر هذا الباب ههنا وجه لانه لیس موضعه وانما اراد به التشنیع علی الحنفیة ولیس هذا من داب المشائخ وقوله اموالکم علیکم الخ هذان طرفان لحدیثین ذکرهما فی معرض الاحتجاج لما ذکره ولیس فیهما مایدل علی دعواه اما الاول فمعناه ان اموالکم علیکم حرام اذا لم یوجد التراضی وههنا قد وجد التراضی بدفع الغاصب القیمة واما الثانی فلا یقال للغاصب فی اللغة انه غادر لان الغدر ترک الوفاء والغصب هو اخذ شئ قهرا وعدوانا وقول الغاصب انها ماتت کذب ثم اخذ المالک القیمة رضاء انتهی

والرابعة عشر انه لو اقام شاهدی زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضی نکاحها والزوج یعلم ان الشهادة باطل فهل یکون ذلک تزویجا صحیحا ام لا قال

البخاری بالثانی و ذهب الامام الی الاول فبین مذهب الامام فی الکتاب المذکور فی باب النکاح بقوله قال بعض الناس ان لم تستاذن البکر و لم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدی زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضی نکاحها والزوج یعلم ان الشهادة باطل فلا باس ان یطأها وهو تزویج صحیح انتهی وقال بهذه الصیغة فی هذا الباب فی ثلث مواضع هذه المسئلة مبنیة علی شئ اٰخر وهو ان قضاء القاضی بالعقود و الفسوخ کالنکاح والطلاق والعتاق بشهادة الزور ینفذ ظاهرا وباطنا عند الامام و احتج فی ذلک کما قال شمس الائمة فی المبسوط بما روی ان رجلا ادعی علی امرأة نکاحا بین یدی علی رضی الله عنه واقام شاهدین فقضی علیؓ بالنکاح بینهما فقالت المرأة ان لم یکن بد یا امیر المؤمنین فزوجنی منه فانه لا نکاح بیننا فقال علی رضی الله عنه شاهداک زوجاک فقد طلبت منه ان یعفها عن الزنا بان یعقد النکاح بینهما فلم یجبها الی ذلک ولا یقال انما لم یجبها الی ذلک لان الزوج لم یرض بذلک لانا نقول لیس کذلک بل الزوج راض لانه یدعی النکاح والمرأة رضیت ایضا حیث قالت زوجنی منه وکما ینشی علیه ذلک فقد کان الزوج راغبا فیها ثم لم یشتغل به وبین ان مقصودهما قد حصل بقضائه فقال شاهداک زوجاک ای الزما فی القضاء بالنکاح بینکما فثبت النکاح بقضائی وما نقل عنه فی هذا الباب کالمرفوع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ لا طریق الی معرفة ذلک حقیقة بالرای ویتبین بهذا ان ما استدلوا به من الاٰیة والحدیث فی الاملاک المرسلة وبه نقول والمعنی فیه انه قضی بامر الله تعالی فیما له فیه ولایة الانشاء وقضاءه بامر الله تعالی یکون نافذا حقیقة لاستحالة القول بان یامر الله تعالی فی القضاء ثم لا ینفذ ذلک القضاء منه وبیان الوصف انه لما تفحص من احوال الشهود وزکواعنه سرا وعلانیة وجب علیه القضاء بشهادتهم حتی لو امتنع من ذلک یاثم ویجرح ویعزل ویعزر فعرفنا انه صار مامورا بالقضاء وهذا لانه لا طریق له الی معرفة حقیقة الصدق والکذب من الشهادة لان الله تعالی لم یجعل لنا طریقا الی معرفة حقیقة الصدق من غیر من هو غیر معصوم عن الکذب ولا یتوجه علیه شرعا الوقوف علی ما لا طریق له الی معرفته لان التکلیف بحسب الوسع والذی فی وسعه التعرف عن احوال الشهود فاذا استقصی فی ذلک غایة الاستقصاء فقد اتی بما فی وسعه وصار مامورا بالقضاء لان ما وراء هذا اسقط عنه باعتبار انه لیس فی وسعه ثم انما یتوجه علیه الامر بحسب الامکان والمامور به ان یجعلها بقضائه زوجته ولذلک طریقان اظهار نکاح ان کان وانشاء عقد بینهما فاذا لم یسبق منهما عقد تعذر اظهاره بالقضاء فیتعین الانشاء اذ لیس هنا طریق اٰخر فیثبت له ولایة الانشاء بهذا النوع من الدلیل الشرعی ویجعل انشاءه کانشاء الخصمین فیثبت الحل به بینهما حقیقة بل قضاؤه اقوی من انشاء الخصمین عن اتفاق الا تری ان فی المجتهدات صفة اللزوم یثبت بانشاء القاضی ولا یثبت بانشاء الخصمین فعرفنا ان قضاءه اقوی من انشاء الخصمین و شرط صحة الانشاء الشهادة والمحل القابل له ولا شک ان المحل شرط حتی ان کانت المرأة منکوحة الغیر او محرمة علیه بسبب لا ینفذ قضاؤه لانعدام المحل وکذلک الشهادة شرط الا ان مجلس القضاء لا یخلو عن شاهدین فلهذا لم یذکر الشهادة فاما الولی فلیس بشرط عندنا ولا حاجة الی ذکر المهر ویجب هذا التحقیق حکمة بالغة وهو ان لا یجتمع رجلان علی امرأة واحدة احدهما بنکاح ظاهر له والاٰخر بنکاح باطن له ففی ذلک من القبح ما لا یخفی والدین مصون عن مثل هذا القبح ولا یکون القاضی بقضائه ممکنا من الزنا ففیه من الفساد ما لا یخفی واذا کان یثبت له ولایة انشاء التفریق بین العنین وبین امرأته لیعفها به عن الزنا ویثبت له ولایة تزویج الصغیر والصغیرة لمعنی النظر لهما فلان یثبت له ولایة انشاء العقد هنا لیعفها به عن الزنا ویصون قضاءه به عن التمکین من الزنا اولی وکذلک یثبت له ولایة انشاء التفریق بین المتلاعنین لقطع المنازعة مع یقینه بکذب احدهما کما قال علیه السلام الله یعلم ان احدکما لکاذب فکذلک یثبت له ولایة الانشاء مع کذب الشهود لیتوجه الامر بالقضاء علیه شرعا وامر القبلة علی هذا فانه لما توجه علیه الامر بالصلوٰة الی جهة القبلة واتی بما فی وسعه فی طلب القبلة ثبت له ولایة نصب القبلة حتی ان الجهة التی ادی الیها اجتهاده تنتصب قبلة فی حقه فیجوز صلوٰته الیها وان تبین له الخطأ بعد ذلک وبهذا تبین فساد ما قالوا ان المدعی عالم بما لو علمه القاضی امتنع من القضاء ففی اللعان الکاذب منهما عالم بما لو علمه القاضی امتنع من التفریق ومع ذلک ینفذ القضاء فی حقه لتوجه الامر علی القاضی وتوجه الامر بالانعقاد واتباع امر القاضی فی حق الناس وهذا بخلاف ما اذا ظهر ان الشهود عبید او کفار او محدودون فی قذف فان هذه الاسباب یمکن الوقوف علیها عند الاستقصاء ولکن ربما یلحقه الحرج فی ذلک فللحرج یعذر ویترک الاستقصاء ولکن لم یسقط الخطاب باصابتها حقیقة فلا یتوجه الامر بالقضاء بدونها حقیقة فاما حقیقة الصدق فلا طریق الی الوقوف علیه والامر بالقضاء یتوجه بدونه وهو بمنزلة ما لو توضأ بماء او صلی فی ثوب ثم تبین انه کان نجسا فانه یلزمه الاعادة لهذا المعنی او هو بمنزلة ما لو قضی باجتهاده ثم ظهر نص بخلافه فاما الاملاک المرسلة فلیس للقاضی هناک ولایة الانشاء لان تملیک المال من الغیر بغیر سبب لیس فیه ولایة للقاضی ولا لصاحب المال ایضا واسباب تملیک المال کثیرة فلا یمکن تعیین شئ منها فعرفنا انه لیس له فی ذلک الموضع الا ولایة اظهار الملک فاذا لم یکن هناک ملک سابق فلا یتصور اظهاره بالقضاء والتکلیف یثبت بحسب الوسع فبهذا یتبین انه لم یکن مامورا بالقضاء باطنا واما هنا فله ولایة الانشاء و طریقه متعین من الوجه الذی قلنا فباعتباره یصیر مامورا بالقضاء بالنکاح بینهما حقیقة وذکر فی المسئلة خلاف محمد ولکن ظاهر مبسوط ابی سلیمان یفید ان قول محمد کقول الامام حیث قال فی کتاب الحیل بعد ما ذکر هذا الاثر وبهذا ناخذ بلا ذکر خلاف وفی اول المبسوط ما نصه ابو سلیمان الجوزجانی عن محمد بن الحسن قال قد بینت لکم قول ابی حنیفة وقول ابی یوسف وقولی ما لم یکن فیه اختلاف فهو قولنا جمیعا انتهی وفی رد المحتار قال محمدؒ فی الاصل بلغنا عن علی کرم الله وجهه ان رجلا اقام عنده بینة علی امرأة انه تزوجها فانکرت فقضی له بالمرأة فقالت انه لم یتزوجنی فاما اذا قضیت علی فجدد نکاحی فقال لا اجدد نکاحک الشاهدان زوجاک قال بهذا ناخذ فلو لم ینعقد النکاح بینهما باطنا بالقضاء لما امتنع من تجدید العقد عند طلبها ورغبة الزوج فیها وقد کان فی ذلک تحصینها من الزنا وصیانة مائه انتهی من رسالة العلامة قاسم المؤلفة فی هذه المسألة وقوله بهذا ناخذ دلیل لما حکاه الطحاویؒ من ان قول محمد کقول ابی حنیفةؒ انتهی۔ **والثامنة عشر الاحتیال فی اسقاط الزکوٰة بالرجوع عن الهبة** قال البخاریؒ فی الکتاب المذکور فی باب فی الهبة والشفعة وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اکثر حتی مکث عنده سنین

واحتال فى ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكوٰة على واحد منهما قال ابو عبد الله فخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهبة واسقط الزكوٰة انتهى قال الحافظ العينى اراد به التشنيع ايضا على ابى حنيفة من غير وجه لان اباحنيفة فى اى موضع قال هذه المسألة على هذه الصورة بل الذى قال ابوحنيفة ان الواهب له ان يرجع فى هبته قال واستدل فى جواز الرجوع بقوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهبته مالم يُثب منها اى مالم يعوض رواه ابو هريرة وابن عباس وابن عمر رضى الله عنهم اما حديث ابى هريرة فاخرجه ابن ماجة فى الاحكام من حديث عمرو بن دينار عن ابى هريرة واما حديث ابن عباس فاخرجه الطبرانى من حديث عطاء عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وهب هبة فهو احق بهبته مالم يُثب منها واما حديث ابن عمر فاخرجه الحاكم من حديث سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها مالم يُثب منها وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فكيف يحل ان يقال فى حق هذا الامام الذى علمه وزهده لايحيط بهما الواصفون انه خالف الرسول وكيف يخالفه وقد احتج فيما قاله باحاديث هؤلاء الثلاثة من الصحابة الكبار واما الحديث الذى احتج به مخالفوه وهو مارواه البخارى الذى ياتى الآن رواه ايضا الجماعة غير الترمذى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه فلم ينكره ابوحنيفة بل عمل بالحديثين معا فعمل بالحديث الاول فى جواز الرجوع وبالثانى فى كراهة الرجوع واستقباحه لا فى حرمة الرجوع كما زعموا وقد شبه النبى صلى الله عليه وسلم رجوعه بعود الكلب فى قيئه وفعل الكلب يوصف بالقبح لا بالحرمة وهو يقول بانه مستقبح وللقائل ان يقول للقائل الذى قال ان اباحنيفة خالف الرسول انت خالفت الرسول فى الحديث الذى احتج به على عدم الرجوع لان هذا الحديث يعم منع الرجوع مطلقا سواء كان الذى يرجع منه اجنبيا او والدا انتهى واعلم ان الامام ليس بمتفرد فيما ذهب اليه قال الحافظ العينى فى كتاب الهبة وقال ابوحنيفة واصحابه للواهب الرجوع فى هبته من الاجنبى مادامت قائمة ولم يعوض منها وهو قول سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وشريح القاضى والاسود بن يزيد والحسن البصرى والنخعى والشعبى وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن عمر وابى هريرة وفضالة بن عبيد رضى الله عنهم واجابوا عن الحديث بانه عليه السلام جعل العائد فى هبته كالعائد فى قيئه بالتشبيه من حيث انه ظاهر القبح مروة وخلقا لا شرعا والكلب غير متعبد بالحلال والحرام فيكون العائد فى هبته عائدا فى امر قذر كالقذر الذى يعود فيه الكلب فلا يثبت بذلك منع الرجوع فى الهبة ولكنه يوصف بالقبح وبه نقول ولذلك نقول بكراهة الرجوع انتهى قال محمد بن الحسن فى المؤطا اخبرنا مالك اخبرنا داؤد بن الحصين عن ابى غطفان بن يزيد بن طريف عن مروان بن الحكم انه قال عمر بن الخطاب رضى من وهب هبة لصلة رحم او على وجه صدقة لايرجع فيها ان لم يرض منها قال محمد وبهذا ناخذ من وهب هبة لذى رحم محرم او على وجه صدقة فقبضها الموهوب له فليس للواهب ان يرجع فيها ومن وهب هبة لغير ذى رحم محرم فقبضها فله ان يرجع فيها ان لم يُثب او يزد خيرا فى يده او تخرج من ملكه وهو قول ابى حنيفة والعامة من فقهائنا انتهى وفى مؤطا مالك مالك عن داؤد بن الحصين عن ابى غطفان بن طريف المرى ان عمر بن الخطاب قال من وهب هبة لصلة رحم او على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يرى انه انما اراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها اذا لم يرض منها قال مالك والامر المجتمع عليه عندنا ان الهبة اذا تغيرت عند الموهوب له ان يعطى صاحبها قيمتها يوم قبضها انتهى فالحاصل ان احاديث هذا الباب قد جاءت مختلفة قابلة للجمع فجمع الحنفية بينها فظن من استروح ولم يتامل فى اصولهم ولا فى فروعهم انهم خالفوا الرسول قال ابن حجر المكى فى الخيرات الحسان ولقد احسن ابو العتاهية حيث قال ومن الذى ينجو عن الناس سالما وللناس قال بالظنون وقيل * وقيل لابن المبارك فلان يتكلم فى ابى حنيفة فانشد حسدوك ان فضلك الله بما فضلت به النجباء * وقيل ذلك لابى عاصم النبيل فقال هو كما قال ابو الاسود الدؤلى حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم اعداء له وخصوم * انتهى **والسادس عشر** اسقاط الشفعة بالحيلة قال فى الباب المذكور وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الى ماشدده فابطله وقال ان اشترى دارا فخاف ان ياخذ الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقى وكان للجار الشفعة فى السهم الاول فلا شفعة له فى باقى الدار وله ان يحتال فى ذلك انتهى اراد به التشنيع على ابى حنيفة بانه ابطل الشفعة بعد ما اثبتها قال فى فتح البارى قال ابن بطال اصل هذه المسألة ان رجلا اراد شراء دار فخاف ان ياخذها جاره بالشفعة فسأل اباحنيفة كيف الحيلة فى اسقاط الشفعة فقال له اشتر منها سهما واحدا شائعا من مائة سهم فتصير شريكا لمالكها ثم اشتر منه الباقى فتصير انت احق بالشفعة من الجار لان الشريك فى المشاع احق من الجار وانما امره بان يشترى سهما من مائة سهم لعدم رغبة الجار فى شراء السهم الواحد لحقارته وقلة انتفاعه به قال وهذا ليس فيه شئ من خلاف السنة انتهى فكيف يصح ان يقال فى هذه الصورة ان اباحنيفة ابطل حق الجار بل الجار هو ابطل حقه حيث ترك لحقارته وقلة انتفاعه واذا علم هذا بطل التناقض ايضا لان الجار لما ترك الشفعة فى السهم الاول وصار المشترى شريكا فى الدار انتقل حق الشفعة الى المشترى فلم يثبت حق الشفعة للجار فى باقى الدار حتى يقال انه ابطل الشفعة بعد ما اثبتها فمنشأ القول بابطال الشفعة والتناقض عدم التامل فى مذهب الحنفية قال محمد بن الحسن فى المؤطا قد جاءت فى هذا اى فى حكم الشفعة احاديث مختلفة فالشريك احق بالشفعة من الجار والجار احق من غيره بلغنا ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ايضا فى الباب المذكور اى البخارى وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة فله ان يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشترى الدار ويحدها ويدفعها اليه ويعوضه المشترى الف درهم فلا تكون للشفيع فيها شفعة قال بعض الشراح ذكر البخارى فى المسألة حديث ابى رافع ليعرفك ان ماجعله النبى صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع بقوله الجار احق بسقبه لايحل ابطاله انتهى اقول نسبة ابطال الشفعة الى هذا القول فى هذه الصورة غير صحيح لان الابطال لايكون الا بعد الثبوت والشفعة لا يثبت الا بعد البيع لان البيع شرط لثبوتها والبيع فى مانحن فيه لم يوجد ولذا قال الحافظ العينى ليس فى الحديث مايدل على ان البيع وقع والشفيع لايستحق الا بعد صدور البيع فحينئذ لايصح ان يقال

لم ار الامام الاعظم ابا حنيفة رضى الله عنه

لا يحل ابطاله وقال صاحب التوضيح انما اراد البخاري ان يلزم اباحنيفة التناقض لانه يوجب الشفعة للجار ويأخذ في ذلك بحديث الجار احق بسقبه فمن اعتمد مثل هذا او ثبت ذلك عنده من قضائه صلى الله عليه وسلم ويتحيل بمثل هذه الحيلة في ابطال شفعة الجار فقد ابطل السنة التي اعتمدها انتهى قلت هذا الذي قاله كلام من غير ادراك ولا فهم تام لان لا جار في هذه الصورة لان الذي فيها الشريك في نفس المبيع والجار لا يتقدم عليه ولا يستحق الجار الشفعة الا بعده وبعد الشريك في حق المبيع ايضا فكيف يحل لهذا القائل ان يفترى على الامام الذي سبق امامه وامام غيره وينسب اليه ابطال السنة انتهى تنبيه انهم ينقلون شيئا من مذهب الامام من غير تحرير ولا وقوف على مدركه ثم ينسبونه اليه وهذا اجرأة وعدم انصاف ذكره العيني في كتاب الهبة فلا يؤمن على نقلهم حتى ينظر في كتب الحنفية وقال ايضا في الباب المذكور وقال بعض الناس ان اشترى نصيب دار فاراد ان يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين انتهى هذا ايضا تشنيع على الحنفية بغير وجه قال الحافظ العيني وقال في باب احتيال العامل ليهدى له وقال بعض الناس اذا اشترى دارا بعشرين الف درهم فلا بأس ان يحتال حتى يشترى الدار بعشرين الف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقى من العشرين الفا فان طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم والا فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشترى على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعون درهما و دينار لان المبيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين الف درهم قال ابو عبد الله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة انتهى اراد به الالزام بالتناقض وجهه ان الامة مجمعة وابو حنيفة معهم على ان البائع لا يرد في الاستحقاق والرد بالعيب الا ما قبض وكذلك الشفيع لا يشفع الا بما نقد المشترى وما قبضه من البائع الا بما نقد كذا ذكره الحافظ العيني وفي فتح البارى والفرق عندهم ان البيع في الاول كان مبنيا على شراء الدار وهو منفسخ ويلزم عدم التقابض في المجلس فليس له ان يأخذ الا ما اعطاه وهو الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وان ينفسخ باختيار المشترى واما بيع الصرف فكان وقع صحيحا فلا يلزم من فسخ هذا بطلان هذا انتهى اقول هذا وكل ما امر من التناقض ليس بتناقض عند من يعرف دقائق الاشياء بل نظير ذلك يوجد في كلام البخاري قال في كتاب اللقطة باب اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها انتهى وقال بعد اربعة ابواب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده انتهى واشار في كتاب الهبة في باب الهبة للولد الى ان للوالد الرجوع في هبته وقال بعد احد عشر بابا لا يحل لاحد ان يرجع في هبته وصدقته انتهى فمثل هذا الالزام بالتناقض عند العلماء وقوله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين قال الحافظ العيني ان كان مراده به اباحنيفة ففيه سوء الادب وحاشا ابو حنيفة من ذلك ودينه المتين وورعه المحكم يمنعه عن ذلك انتهى فان قلت كيف اجاز العلماء الحيل مع ان البخاري اورد في كتاب الحيل احدا وثلثين حديثا في منع الحيل قلت تحقيق المقام ان ادلة باب الحيل قد جاءت مختلفة فبعضها يقتضى عدمه و بعضها يقتضى وجوده والبخاري اختار الاول فاورد الاحاديث التي تراها ولكن بعضها لا يدل على الحيل اصلا ولم يذكر ما يدل على الجواز من الكتاب والسنة بل شنع على من اجاز الحيل قال الحافظ ابن الحجر العسقلاني في شرح البخاري بعد ما ذكر اقسام الحيل واختلاف العلماء فيها ما نصه ولمن اجازها مطلقا وابطلها مطلقا ادلة كثيرة فمن الاول قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث وقد عمل به صلى الله عليه وسلم في حق الضعيف الذي زنى وهو من حديث ابى امامة بن سهل في السنن ومنه قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وفي الحيل مخارج من المضائق ومنه مشروعية الاستثناء فان فيه تخليصا من الحنث وكذلك الشروط كلها فان فيها سلامة من الوقوع في الحرج ومن حديث ابى هريرة وابن سعيد في قصة بلال بع الجمع بالدراهم ثم ابتع منها ومن الثاني قصة اصحاب السبت وحديث حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها واكلوا ثمنها وحديث النهى عن النجش وحديث لعن المحلل والمحلل له اه وقال شمس الائمة السرخسي في حيل المبسوط ان الحيل في الاحكام المخرجة عن الامام جائزة عند جمهور العلماء انما كره ذلك بعض المتقشفة بجهلهم وقلة تاملهم في الكتاب والسنة والدليل على جوازه من الكتاب قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث هذا تعليم المخرج لايوب عليه السلام عن يمينه التي حلف ليضربن زوجته مائة سوط فانه حين قالت له لو ذبحت عناقا باسم الشيطان في قصة طويلة اوردها اهل التفسير رحمهم الله وقال تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه الى قوله ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف وكان هذا منه حيلة لامساك اخيه عنده على وجه لا يقف اخوته على مقصوده وقال جل جلاله حكاية عن موسى عليه السلام ستجدنى ان شاء الله صابرا ولم يغلب على ذلك لانه قيد سلامته بالاستثناء وهو مخرج صحيح قال الله تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واما السنة فما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب لعروة بن مسعود في شان بنى قريظة فلعلنا امرناهم بذلك فلما قال له عمر رضى الله عنه في ذلك قال عليه السلام الحرب خدعة وكان ذلك منه اكتساب حيلة ومخرجا من الاثم بتقييد الكلام بلعل ولما اتاه رجل واخبره انه حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان لا يكلم اخاه قال له طلقها واحدة فاذا انقضت عدتها فكلم اخاك ثم تزوجها وهذا تعليم الحيلة والآثار فيه كثيرة ومن تامل احكام الشرع وجد المعاملات كلها بهذه الصفة وقال فمن كره الحيل في الاحكام فانما يكره في الحقيقة احكام الشرع وانما يقع مثل هذه الاشياء من قلة التامل فالحاصل ان ما يتخلص به الرجل من الحرام او يتوصل به الى الحلال من الحيل فهو حسن وانما يكره ذلك ان يحتال في حق الرجل حتى يبطله او في باطل حتى يموهه او في حق حتى يدخل فيه شبهة فما كان على هذا السبيل فهو مكروه وما كان على السبيل الذي قلنا اولا فلا بأس به لان الله تعالى قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ففي النوع الاول معنى التعاون على البر والتقوى وفي النوع الثاني معنى التعاون على الاثم والعدوان وقال في آخر باب الشفعة بالعروض

بعد ما ذکر صور الحیل والاشتغال بهذه الحیل لابطال حق الشفیع لاباس به اما قبل وجوب الشفعة فلا اشکال فیه وکذلک بعد الوجوب اذا لم یکن قصد المشتری الاضرار به وانما کان قصده الدفع عن ملک نفسه وقیل هذا قول ابی یوسف فاما عند محمد فیکره ذلک علی قیاس اختلافهم فی الاحتیال لاسقاط الاستبراء وللمنع من وجوب الزکوة انتهی اقول ظاهر مبسوط ابی سلیمان ان قول محمد کقول ابی یوسف قال فی باب النفقة فی الشفعة لو خاف من یرید شراء دار ان یاخذها الجار بالشفعة وکره ان یمنعه من ذلک فیظلمه وان یعطی الدار فیدخل علیه ما یکره فالوجه حتی لا یاثم فی ذلک ان یتصدق البائع علی المشتری ببیت فی الدار بطریق ثم یبیعه باقی الدار فلا یکون للجار شفعة فان استحلفه القاضی ما دلست ولا والست حلف وهو صادق وانما صدق وقد تصدق علیه بشئ من الدار لانه لم یظلم الشفیع حقه فصنع ما وصفت انتهی فانه لم یذکر فیه الخلاف وقد ثبت عن محمد کما مر انه قال قد بینت لکم قول ابی حنیفة وقول ابی یوسف وقولی ما لم یکن فیه اختلاف فهو قولنا جمیعا فالحاصل ان بعضهم رجح منع الحیل حتی سماها الخداع وبعضهم رجح جواز الحیل حتی سماها التفقه وقال من کره الحیل فی الاحکام فانما یکره فی الحقیقة احکام الشرع والله اعلم والسابع عشر ترجمة الحکام هل یکفی ترجمان واحد ام لابد للحاکم من الاثنین مال البخاری الی الاول وقال فی باب ترجمة الحکام وقال بعض الناس لابد للحاکم من مترجمین انتهی اختلف الشارحون فی مراد البخاری ههنا ببعض الناس قال الکرمانی وقال المغلطائی المصری کانه یرید ببعض الناس الشافعی وهو رد لمن قال ان البخاری اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنیفة ثم قال الکرمانی اقول غرضهم بذلک غالب الامر او فی موضع تشنیع علیه او قبح الحال او اراد به ههنا بعض الحنفیة لان محمد بن الحسن قال بانه لابد من اثنین غایة ما فی الباب ان الشافعی ایضا قائل به لکن لم یکن مقصودا بالذات انتهی وقال بعضهم المراد ببعض الناس محمد بن الحسن فانه الذی اشترط انه لابد فی الترجمة من اثنین ونزلها منزلة الشهادة ووافقه الشافعی فتعلق بذلک مغلطائی وقال فیه ما ذکره البخاری قلت سبحان الله ما هذا التعسف الباطل حتی یوافقوا به انفسهم فی الهذور للکرمانی الذی طرح جلباب الحیاء ویقول او فی موضع تشنیع علیه وقبح الحال ولیس التشنیع وقبح الحال الا علی من یتکلم فی الائمة الکبار الذین سبقوهم بالاسلام وقوة الدین وشدة الورع والقرب من زمن النبی صلی الله علیه وسلم ومع ذلک فالکرمانی ما جزم بان مراد البخاری ببعض الناس ابوحنیفة او محمد بن الحسن لانه ردد فی کلامه والعجب من بعضهم الذی جزم بان المراد به محمد بن الحسن فهو وهم عن المراد به الشافعی مثل ما ذکره الشیخ علاؤ الدین مغلطائی لماذا والحال ان المراد به لو کان الشافعی لا یلزم به نقص الشافعی ولا ینقص من جلالة قدره شئ علی ان البخاری لا یراعی الشافعی قط فی جامعه الصحیح ولو کان یعترف به لروی عنه کما روی عن الامام مالک وجملة مستکثرة وکذلک عن احمد بن حنبل فی اخر المغازی فی مسند بریدة انه غزا مع النبی صلی الله علیه وسلم ست عشرة غزوة وقال فی کتاب الصید قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری حدثنا ابی حدثنا ثمامة الحدیث ثم قال عقیبه وزاد فی روایة احمد عن روایة احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصاری وقال فی کتاب النکاح قال انا احمد بن حنبل ذکره الحافظ العینی فهذه اربع وعشرون موضعا قال فیها البخاری بصیغة وقال بعض الناس واما ما اورده البخاری من اقاویل العلماء من الصحابة والتابعین تقویة لما اختاره من المسائل الخلافیة ورد المذهب الامام فجواب ذلک ما روی عن الامام کما فی تاریخ الخمیس وکان ابوحنیفة یقول ما جاءنا واتانا عن الله ورسوله قبلناه علی الراس والعین وما جاءنا واتانا عن الصحابة اخترنا احسنه ولم نخرج عن اقاویلهم وما جاءنا واتانا عن التابعین فهم رجال ونحن رجال واما غیر ذلک فلا نسمع التشنیع کذا فی بیع الابرار غیر قوله واما غیر ذلک فلا نسمع التشنیع انتهی وقال صاحب الکفایة فی قول صاحب الهدایة وله ان شریحا کان یشهر ولا یضرب فان قیل الیس ان ابا حنیفة لا یری تقلید التابعین حتی روی عنه انه قال لا نقلدهم هم رجال اجتهدوا ونحن رجال نجتهد وقال مشائخنا المتاخرون انما ذکر ابوحنیفة اقاویل التابعین فی کتبه لبیان انه لم یستبد بهذا القول بل سبقه غیره وقال متبعا لا مخترعا قلنا ذکر فی النوادر عن ابی حنیفة من کان من الائمة التابعین وافتی فی زمان الصحابة وزاحمهم فی الفتوی وسوغوا له الاجتهاد فانا اقلده مثل شریح والحسن ومسروق وعلقمة وعلی هذه الروایة لا یحتاج الی الجواب وعلی ظاهر الروایة قالوا لم یذکر قول محتجا به بل محتجا بتجویز الصحابة فعله فان قضاءه وتشهیره کان بحضر من عمر وعلی فانه کان قاضیا فی عصرهما فما اشتهر من قضایاه کالمروی عنهما وکان هذا فی الحقیقة احتجاجا بقولهما وابوحنیفة یری تقلید کل من کان من الصحابة کذا فی الجامع الصغیر للامام المحبوبی وذکر الامام العلامة النسفی فی الکافی وشریح کان قاضیا فی زمن الصحابة ومثل هذا التشهیر لا یخفی علی الصحابة ولم ینکر علیه احد منهم فحل محل الاجماع فکان هذا منه احتجاجا باجماع الصحابة لا تقلید الشریح لانه لا یری تقلید التابعی انتهی تنبیه قال الحافظ الخوارزمی فی مسنده فی الباب الاول بعد ما ذکر فضائل الامام فان قیل قد ذکر ابوبکر احمد بن علی بن ثابت الخطیب فی تاریخ بغداد عن المطاعن فی ابی حنیفة ومعائبه ونقائصه ومثالبه ما یعارض ما ذکرت من فضائله ومناقبه فالجواب عنه من وجوه خمسة الاربعة من حیث الاجمال والخامس من حیث التفصیل اما الاول فان الاخبار اذا تعارضت تساقطت وتهادرت وتهاترت وجعلت کانها لم ترد ولم ترو عن احد وقد ذکر الخطیب الحسود عفا الله عنه فی رد مناقب الامام المحسود رضی الله عنه ومفاخره ومحامده وماثره التی حدثت بها الرکبان فی الفلوات او النسوان فی الخلوات واخبرت بها السنة اهل الافاق وخیار اهل الشام والعراق وانه رضی الله عنه وفضائله کالشمس فی کبد السماء وضوؤها یغطی البلاد مشارقا ومغاربا اضعاف ما حکی عن حساده ومناویه ظنا منه ان ذلک یدنیه الی مساعیه فلما تعارضت روایاته وتناقضت تهاترت وتساقطت وجعلت کان الخطیب ما هذی بها ولا ذکرها فی تاریخه ولا رواها وبقی ما ذکرنا نحن وسائر ائمة الاسلام وفحول الانام بلا معارض والدلیل علی ما ذکرنا ان التعدیل متی ترجح

على الجرح بجعل الجرح كان لم يكن وقد ذكر ذلك امام ائمة التدقيق ابو الفرج ابن الجوزى فى كتاب التحقيق فى احاديث التعليق فى مواضع منه فقال فى حديث المضمضة والاستنشاق الذى يرويه جابر الجعفى عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذى لا يتم الوضوء الا بهما فان قال الخصم اعنى الشافعى رحمه الله فانه يراهما سنة فيهما جابر الجعفى فقد كذبه ايوب السختيانى وزائدة قلنا قد وثقه سفيان الثورى وشعبة وكفى بهما وقال فى حديث الأذنان من الراس فيما يرويه سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الاذنان من الراس فان قال الخصم اعنى الشافعى بانه قال يأخذ لهما ماءً جديداً ان سنان بن ربيعة مضطرب الحديث وشهر بن حوشب لا يحتج بحديثه قال ابن عدى ليس بالقوى ولا يحتج بحديثه قلنا فى الجواب اما شهر بن حوشب فقد وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين واما سنان فاضطراب حديثه لا يمنع ثقته وقال فى حديث مس الذكر الذى يرويه اسحاق بن محمد الفروى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوضأ وضوءه للصلوة فان قال الخصم اسحق ليس بثقة قال النسائى اسحق ليس بثقة قلنا وثقه يحيى وشعبة وهكذا فعل غيره من علماء الحديث متى ترجح التعديل جعل الجرح كان لم يكن فالذى يروى عن بعض المحدثين توثيقه لا يعتبر فيه طعن الطاعنين فامام المسلمين الذى قلدته الامة الى اقطار الارضين اولى ان لا يعتبر فيه طعن الحاسدين المعاندين والجواب الثانى ان شهادة الذى ليس بعدل وروايته غير مقبولة والمحدثون طعنوا فى الخطيب وذكروا فيه خصالا موجبة عدم قبول روايته ولولا موانع ثلاثة نذكرها الاول ان امامنا الذى نقلده وهو ابو حنيفة رحمه الله لم ينقل عنه انه ذكر اعداءه بسوء او سب احدا من الاموات بل من مذهبه حسن الظن بالمسلمين حتى قال بعد التهم الا اذا وجد دليل ومن مذهبه انه لا يخرج احدا من الايمان بذنب ولا يوجد فى كتاب اصحابنا رحمهم الله ذكر احد من الائمة الاخيار فالواجب علينا الاهتداء بهم والاقتداء بهديهم والمانع الثانى ظاهر قوله عليه السلام لا تذكروا موتاكم الا بخير والخطيب عفا الله عنه وان كان قد ظلمنا فى ما احب ان يشنع فى امامنا رضى الله تعالى عنه فقد قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم لكن الواجب الاقتداء بامير المؤمنين على حيث راى رجلا يتنفل بالصلوة قبل العيد فلم ينهه فقيل له انك تعلم ان الصلاة قبل العيد منهى عنها فقال اخاف ان ادخل تحت قوله تعالى ارايت الذى ينهى عبدا اذا صلى والمانع الثالث ان سب الخطيب وذكر ما قيل فيه اشتغال بما لا يعنينا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن احب ان يعرف سيرة الخطيب فليطالع ترجمته من كتاب تاريخ الكبير لدمشق الذى جمعه الحافظ ابو القاسم على بن الحسين بن هبة الله الشافعى وكتاب الانتصار لامام ائمة الامصار الذى جمعه الحافظ يوسف سبط ابن الجوزى رحمه الله فترى من سيرته وسريرته ما يقضى منه العجب كيف يتكلم مثله فى الامام ابى حنيفة رضوان الله عليه والجواب الثالث ان رواية من كان كثير الغلط والزلل وان كان ورعا غير مقبولة والخطيب بهذه المثابة وقد كفى بذلك تقرير ذلك الامام الحافظ ابن الجوزى فى كتابه الموسوم بالسهم المصيب فى الرد على الخطيب وغيره من العلماء فلا نذكرها عملا بالموانع السابقة والجواب الرابع ان الذين حكى عنهم المطاعن حملهم الحسد فان ذا الفضل لا يزال محسودا وان الحاسد لم يزل مطرودا ولعمرى ان الحسد قلما يخرج عنه احد وسببه ان الادمى لا يحب ان يفوقه احد من ابناء جنسه فاذا راى من قد برز عليه امتعض فى باطنه فان كان عاقلا تقيا قهر نفسه وحفظ لسانه وتمنى مثل تلك النعمة لنفسه ولا يتمنى زوالها عنه فهو فى غبطة وهو قوله عليه السلام لا حسد الا فى اثنين رجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه فى سبيل الله الحديث الى اخره وان كان غير تقى غلبته نفسه الامارة بالسوء فيتعرض المحسود ثم هم على مراتب فمنهم من يتعرض له بالسيف والسنان ومنهم من يتعرض له باللسان ومنهم من تغلبه النفس الامارة بالسوء تارة وتارة يغلبها وهم العلماء الذين حسدوا ابا حنيفة رضى الله عنهم اجمعين فتارة مدحوه وتارة قدحوا فيه وهكذا حال المؤمن يغلب الشيطان تارة ويغلبه اخرى وقد صرحوا بذلك واعترفوا به منهم ابن ابى ليلى فانه كان يقع فى ابى حنيفة تارة ويمدحه اخرى فقيل له فى ذلك فقال الفتى محسود والجواب الخامس من حيث التفصيل عما ذكره الخطيب فمنها ما شنع هو وغيره على ابى حنيفة رضى الله عنه انه لا يعمل بالخبر وانما يعمل بالراى وهذا قول من لا يعرف شيئا من الفقه ومن شوره نحته وانصف اعترف ان ابا حنيفة اعمل الناس بالاخبار واتباع الآثار والدليل على بطلان ما قاله من وجوه ثلثة احدها ان ابا حنيفة يرى المراسيل حجة ويقدمها على القياس خلافا للشافعى والثانى ان انواع القياس اربعة احدها القياس المؤثر وهو الذى يكون بين الاصل والفرع معنى مشترك مؤثر والثانى القياس المناسب وهو ان يكون بين الاصل والفرع معنى مناسب والثالث قياس الشبه وهو ان يكون بين الاصل والفرع مشابهة صورة فى الاحكام الشرعية والرابع قياس الطرد وهو ان يكون بين الاصل والفرع معنى مطرد وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله قالوا بان قياس الشبه والمناسبة باطل واختلف اصحابه فى قياس الطرد فانكره بعضهم وقال ابو زيد الكبير بان القياس المؤثر حجة والباقى ليس بحجة وقال الشافعى بان الانواع الاربعة من القياس حجة ويستعمل قياس الشبه كثيرا فمن ذلك قياسه المطعومات على المنصوصات للمشابهة بينهما فى الطعم وان لم يكن الطعم مؤثرا فى الزيادة وفى المقدار كالكيل والوزن ومن ذلك قوله بان العاقلة تتحمل قليل الجناية لمشابهتها الكثيرة ومن ذلك قولهم الخل مائع لا تبتنى القنطرة على جنسها فلا يزيل النجاسة كالدهن وان لم يكن ذلك مؤثرا فجمع الشافعى بين الخل والدهن لمشابهتهما فى الصورة وابو حنيفة جمع بين الخل والماء فى المعنى المؤثر فى ازالة النجاسة من الترقيق بالمجاورة والشيوع بالدلك والتقاطر والزوال بالعصر ولذلك امثلة كثيرة ثم العجب ان ابا حنيفة لا يستعمل الا نوعا او نوعين من القياس والشافعى يستعمل الانواع الاربعة ويراها حجة ويقول الخطيب وامثاله بان ابا حنيفة كان يستعمل القياس دون الاخبار وهذا لغلبة الهواء وقلة الوقوف على الفقه والوجه الثالث لابطال ما قال انه كان لا يتبع الاخبار

ان من عرف مأخذ ابی حنیفةؒ واصحابهؒ عرف بطلان ما قال وبیان ذلك من حیث التفصیل ان اباحنیفةؒ قال بأن القهقهة فی الصلوٰة ناقضة لحدیث الاعمی الذی وقع فی الركیة فضحك بعض القوم قهقهة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا من قهقه منكم فلیعد الوضوء والصلوٰة وهذا الحدیث وان كان ضعیفا فقد قال به ابوحنیفةؒ وترك به قیاس القهقهة فی الصلوٰة علی غیر الصلوٰة خلافا للشافعیؒ فانه اخذ بالقیاس وقال ابوحنیفةؒ بجواز الوضوء بنبیذ التمر لحدیث ابن مسعودؓ لیلة الجن وان كان ضعیفا فقد عمل به ابوحنیفةؒ وترك به قیاس النبیذ علی سائر الاشربة خلافا للشافعیؒ فانه اخذ بالقیاس فعلم ان اباحنیفةؒ یقدم الاحادیث الضعیفة علی القیاس ولكن رای الخطیب وامثاله ان ترك ابوحنیفةؒ العمل ببعض الاحادیث التی اخذ بها الشافعیؒ وظنوا انه تركها بالقیاس ولم یعلموا انه انما تركها لاحادیث اصح منها فمنها قوله علیه السلام اذا بلغ الماء قلتین لم یحمل خبثا تركه ابوحنیفةؒ لانه لیس فی الصحیحین ولان القلة اسم مشترك واسناده مضطرب واخذ بالحدیث الذی اتفق علیه الشیخان البخاری ومسلم علی اخراجه فی صحیحیهما وهو قوله علیه السلام لایبولن احدكم فی الماء الدائم ثم یتوضأ منه ولفظ مسلمؒ ثم یغتسل منه ومنها حدیث ام هانیٔ انها كرهت ان یتوضأ بالماء الذی یبل فیه شیٔ تركه ابوحنیفةؒ لان ام هانیٔ روت عن النبی صلی الله علیه وسلم حدیثا یخالف هذا وهو الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاری ومسلم علی اخراجه وهو حدیث ام عطیة قالت توفیت احدی بنات رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اغسلیها بسدر واجعلی فی الاخیرة كافورا فلهذا الحدیث الصحیح قال ابوحنیفةؒ بأن اسم الماء المطلق اذا زال باختلاط شیٔ طاهر كالسدر والكافور والاشنان والصابون والزعفران یجوز الوضوء به خلافا للشافعیؒ ومنها احادیث وردت فی عدم جواز الوضوء بفضل وضوء المرأة لیس شیٔ منها فی الصحاح ترك العمل بها لحدیث الصحیح الذی ذكره الترمذی فی جامعه وهو حدیث میمونة قالت اجنبت انا ورسول الله صلی الله علیه وسلم فاغتسلت فی جفنة ففضلت فضلة فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم لیغتسل منها قلت انی اغتسلت منها قال ان الماء لیس علیه جنابة ولا ینجسه شیٔ فاغتسل منه قال ابوعیسی الترمذیؒ هذا حدیث صحیح حسن فلهذا قال ابوحنیفةؒ یجوز الوضوء بذلك خلافا لبعض اصحاب الحدیث ومنها الاحادیث العامة التی وردت فی نجاسة الماء بموت الحیوان تركها ابوحنیفةؒ فی موت ما لیس له دم سائل كالبق والذباب والزنابیر والعقارب للحدیث الخاص الذی اخرجه البخاری فی صحیحه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا وقع الذباب فی اناء احدكم فلیغمسه كله ثم لیطرحه فان فی احد جناحیه شفاء وفی الاخر داء ومنها العمومات التی وردت فی المیتة تركها ابوحنیفةؒ فی جواز دباغ جلدها خاصة لحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجه وهو حدیث ابن عباسؓ قال مر رسول الله صلی الله علیه وسلم بشاة میتة فقال الا استمتعتم باهابها فقالوا یا رسول الله انها میتة فقال انما حرم اكلها فلهذا قال یطهر جلدها بالدباغ خلافا للجماعة ومنها هذه العمومات الواردة فی المیتة ایضا تركها ابوحنیفةؒ لهذا الحدیث الصحیح وهو قوله انما حرم اكلها فقالؒ ان شعر المیتة وعظمها وقرنها وصوفها طاهر خلافا للشافعیؒ ومنها احادیث وردت فی عدم وجوب غسل المنی وجواز الفرص والفرك ظنوا ان اباحنیفةؒ تركها حیث قال بنجاسة المنی ولم یتركها بل عمل بها فقالؒ یجزی الفرك فی الیابس ویجب غسل الرطب لحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجه فی صحیحیهما وهو حدیث عطاء بن یسار قال اخبرتنی عائشة انها كانت تغسل المنی عن ثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیخرج ویصلی وانا انظر الی البقع فی ثوبه من اثر الغسل فلذا قال انه نجس خلافا للشافعیؒ ومنها حدیث ابن عمر رقیت یوما علی بیت حفصة فرأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم علی حاجته مستقبل القبلة مستدبر الشام فظنوا ان اباحنیفةؒ ترك العمل به بل قال ابوحنیفةؒ یحتمل انه كان قاعدا لیقضی حاجته فلما ابتدأ فی قضائها استدبر القبلة جمعا بینه وبین الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجه فی صحیحیهما وهو حدیث ابی ایوب ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولكن شرقوا او غربوا فلهذا الحدیث قال لا یجوز استقبال القبلة فی قضاء الحاجة فی الصحاری والبنیان خلافا للشافعیؒ وبعض اصحاب الحدیث ومنها الاحادیث التی وردت ان النبی صلی الله علیه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا فظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بها حیث لم یر تكرار المسح مستحبا وابوحنیفةؒ قال الوضوء هو الغسل فیستحب فیه التكرار واما المسح فلیس بوضوء ولا یستحب فیه التكرار للحدیث الذی رواه ابوعیسی الترمذی فی جامعه فی حدیث علیؓ انه حكی وضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم وذكر فیه انه مسح برأسه مرة ثم قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح ومنها الاحادیث التی وردت فی تعجیل المغرب وكراهة تأخیرها فظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بها حیث قال للمغرب وقتان كسائر الصلوات وابوحنیفةؒ یقول یكره تأخیرها لهذه الاحادیث ولا تدل كراهة التاخیر علی انه لیس له وقت جواز الاداء كتاخیر العصر الی وقت اصفرار الشمس فیجوز المغرب لو اداه قبل غیبوبة الشفق لحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجه فی صحیحیهما عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلوٰة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم فلهذا قال بالجواز خلافا للشافعیؒ ومنها الاحادیث التی وردت فی اداء الصلوات لمواقیتها وفی اول الوقت فظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بها حیث قال بأن الاسفار افضل وانما جمع ابوحنیفةؒ بینها لاحتمالها وبین الحدیث الاخر الصحیح الصریح الذی رواه ابوعیسی الترمذی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اسفروا بالصبح فانه اعظم للاجر قال الترمذیؒ هذا حدیث حسن صحیح فلهذا قال یستحب الاسفار جمعا بینه وبین الحدیث الاخر الصحیح افضل الاعمال اداء الصلوٰة لوقتها فان اخر الوقت ایضا وقتها واما قوله اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله فهو من الموضوعات اشار الیه ابن الجوزی فی كتاب التحقیق ولم یصرح بكونه موضوعا وقد صرح به غیره ومنها الاحادیث التی وردت ان الصلوٰة الوسطی صلوٰة الفجر فظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بها حیث قال الوسطی صلوٰة العصر وانما قال ابوحنیفةؒ بموجب الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجه فی صحیحیهما

عن امیر المؤمنین علیؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال یوم الاحزاب ملأ اللہ قلوبہم وقبورہم نارا کما شغلونا عن الصلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ العصر حتی غابت الشمس فلهذا قال ان الوسطی صلوٰۃ العصر خلافاً للشافعیؒ فانہ قال الفجر ومنہا الاحادیث التی وردت فی الجهر بالتسمیۃ ظنوا ان اباحنیفۃؒ خالفها بالقیاس وانما لم یعمل بها لانها لم یصح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک شئ فاما عن بعض الصحابۃ فقد صح منہ شئ ولم یصح الباقی والعجب کل العجب من علی بن عمر الدارقطنی حیث صنف کتابا فی الجهر بالبسملۃ تعصبا واورد فیہ احادیث موضوعۃ فانکر ذلک علیہ المحدثون ورموہ عن قوس واحدۃ فلما قدم مصر قال لہ بعض المالکیۃ انا نشدک اللہ الذی لا الہ الا ہو هل صح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیث فی الجهر ببسم اللہ الرحمن الرحیم فقال لا فلهذا لم یعمل بها ابوحنیفۃؒ وانما عمل بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیهما عن انس بن مالک قال صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وخلف ابی بکر وعمر وعثمان وکانوا لا یجهرون ببسم اللہ الرحمن الرحیم وفی لفظ حدیثهما فلم اسمع احدا منهم یقول بسم اللہ الرحمن الرحیم وفی لفظ فکانوا لا یستفتحون القراءۃ ببسم اللہ الرحمن الرحیم فلهذا قال لا یجهر بها خلافاً للشافعیؒ ومنہا الاحادیث التی وردت فی الفاتحۃ نحو قولہ علیہ السلام لا صلوٰۃ الا بفاتحۃ الکتاب وقولہ کل صلوٰۃ لا یقرأ فیها بفاتحۃ الکتاب فهی خداج غیر تمام ظنوا ان اباحنیفۃؒ لم یعمل بها حیث قال بان الصلوٰۃ بدون قراءۃ فاتحۃ الکتاب صحیح اذا قرأ غیرها ولو یعلموا انہ انما عمل بها ابوحنیفۃ وانما جمع بین الکل ابوحنیفۃؒ لانہ قال الصلوٰۃ بغیر فاتحۃ الکتاب خداج ناقصۃ غیر تامۃ فان کان ترکها عمدا فهو عاص فصلوٰتہ ناقصۃ غیر تامۃ وان کان ترکها ناسیا یجبر ذلک النقصان بسجود السهو وقال لا صلوٰۃ کاملۃ فاضلۃ الا بفاتحۃ الکتاب لکن لا یبطلہ ترک الفاتحۃ للحدیث الصحیح الذی تلقتہ الامۃ بالقبول واتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیهما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم علم المسیئ فی الصلوٰۃ فرائضها کلها فقال کبر ثم اقرأ ما تیسر معک من القرآن والعمل بہ واجب لانہ موافق لکتاب اللہ تعالی حیث قال فاقرؤا ما تیسر من القرآن فلهذا قال لا تبطل الصلوٰۃ بترکها خلافاً للشافعیؒ ومنہا تشهد ابن عباسؓ ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ برایہ ولو یعلموا ان اباحنیفۃؒ انما اخذ بتشهد ابن مسعودؓ فانہ اصح ما نقل قال ابو عیسی الترمذیؒ اصح حدیث روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی التشهد حدیث ابن مسعودؓ ثم قال الترمذی وعلیہ اکثر اهل العلم من الصحابۃ والتابعین ومنہا قولہ علیہ السلام اذا شک احدکم فی صلوٰتہ فلیبن علی الیقین ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفۃؒ عمل بہ فیما اذا لم یکن لہ غالب ظن واذا کان لہ غالب ظن یتحری الصواب عملا بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجہ فی صحیحیهما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اذا شک احدکم فی صلوٰتہ فلیتحر الصواب خلافاً للشافعیؒ ومنہا الاحادیث التی وردت فی القنوت فی صلوٰۃ الفجر ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکها برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفۃؒ علم انها منسوخۃ والدلیل علیہ ما اخرجاہ فی الصحیحین عن انس بن مالک قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الفجر شهرا یدعو علی احیاء من العرب ثم ترک ومنہا العمومات الواردۃ فی صلوٰۃ الجنازۃ ظنوا ان اباحنیفۃؒ خالفها برایہ حیث کرہ صلوٰۃ الجنازۃ فی الاوقات المکروهۃ الثلاثۃ وانما خصصها ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الخاص الذی اخرجہ مسلمؒ فی صحیحہ فرواہ عن عقبۃ بن عامر ثلاث ساعات کان ینهانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نصلی فیهن وان نقبر فیهن موتانا ومنہا قولہ عفوت عن امتی عن صدقۃ الخیل والرقیق ظنوا ان اباحنیفۃؒ لم یعمل بہ برایہ وانما اخذ ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیهما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکر الخیل فقال ورجل ربطها تعففا ثم لم ینس حق اللہ تعالی فی رقابها ولا ظهورها فهی لہ ستر فلهذا قال فی الخیل زکوٰۃ خلافاً للشافعیؒ ومنہا قولہ علیہ السلام افطر الحاجم والمحجوم ان اباحنیفۃؒ علم معناہ وتاویلہ فعمل بمعناہ والحجامۃ لا تفطر للحدیث الصحیح الذی رواہ ابو عیسی الترمذیؒ عن ابن عباسؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وهو صائم قال الترمذی هذا حدیث صحیح ومنہا الحدیث الذی اوردہ مسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افرد الحج ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ برایہ حیث قال القران افضل وانما رجح ابوحنیفۃ الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ عن انس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لبیک بحجۃ وعمرۃ ومنہا قولہ علیہ السلام لا ینکح المحرم ولا ینکح ولا یخطب انفرد مسلم باخراجہ ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترک العمل بہ بالقیاس وانما عمل ابوحنیفۃؒ بالحدیث الذی اتفقا علی صحتہ واخرجاہ فی صحیحیهما من حدیث ابن عباسؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم تزوج میمونۃ وهو محرم ومنہا قولہ علیہ السلام الشفعۃ فیما لم یقسم ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ بالقیاس وانما اخذ ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ وهو قولہ علیہ السلام الجار احق بسقبہ ومنہا العمومات الواردۃ فی الحث علی نوافل العبادات ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکها بالقیاس حیث قال الاشتغال بالنکاح افضل وانما اخذ ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجہ ولکنی اصوم وافطر واصلی وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتی فلیس منی ومنہا العمومات الواردۃ فی اشتراط الولی فی النکاح نحو قولہ علیہ السلام لا نکاح الا بولی ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترک العمل بها بالقیاس حیث قال بانہ یصح النکاح بغیر ولی فی البالغۃ وانما عمل ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الخاص الذی رواہ ابو عیسی الترمذیؒ فی جامعہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایم احق بنفسها من ولیها والبکر تستاذن فی نفسها واذنها صماتها وبالحدیث الصحیح الذی رواہ البخاری فی صحیحہ ان خنساء زوجها ابوها وهی کارهۃ وکانت ثیبۃ فرد النبی صلی اللہ علیہ وسلم نکاحہ فلهذا قال ابوحنیفۃؒ الایم احق بنفسها من ولیها والبکر تستاذن خلافاً للشافعیؒ ومنہا العمومات

الدالة علی اشتراط التسمیة فی النکاح ظنوا ان اباحنیفةؒ ترک العمل بها بالقیاس ولم یعلموا انما عمل ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی رواہ ابو عیسی الترمذیؒ فی جامعه ان امرأة اتت عبد اللہ بن مسعود قد تزوجها رجل ومات عنها ولم یفرض لها صداقا ولم یدخل بها فقال عبد اللہ اری لها مثل صداق نسائها ولها المیراث وعلیها العدة فشهد معقل بن سنان الاشجعی ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قضی فی بروع بنت واشق الاشجعیة مثل ما قضی به عبد اللہ قال الترمذیؒ هذا حدیث صحیح فلهذا قال ابوحنیفةؒ بصحة النکاح خلافا للشافعیؒ ومنها العمومات الواردة فی اباحة الطلاق ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکها بالقیاس حیث قال بحرمة ارسال الثلاث وانما اعتمد ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجه فی الصحیحین وهو حدیث ابن عمر انه طلق امرأته فی حال الحیض فسأل عمرؓ النبی صلی اللہ علیه وسلم عن ذلک فقال مرہ فلیراجعها ثم یمسکها حتی تطهر ثم تحیض ثم تطهر ثم ان شاء امسکها بعد وان شاء طلقها قبل ان تبین فتلک العدة التی امر اللہ تعالیٰ ان یطلق لها النساء ومنها جریان القصاص فی کسر السن خلافا للشافعیؒ ظنوا ان اباحنیفةؒ قاله بالقیاس وانما اعتمد ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اخرجه البخاریؒ فی صحیحه وهو حدیث انس ان الربیع بنت النضر وهی عمته لطمت جاریة فکسرت سنها فعرضوا علیهم الارش فابوا فعرضوا علیهم العفو فابوا فاتوا النبی صلی اللہ علیه وسلم فامرهم بالقصاص الحدیث بطوله ومنها العمومات الواردة بقتل المشرکین ظنوا ان اباحنیفةؒ ما عمل بها بل بالقیاس حیث قال لا تقتل المرأة ولا الشیخ الفانی ولا الرهبان ولا العمیان خلافا للشافعیؒ وانما اعتمد ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی رواہ الترمذیؒ فی جامعه ان امرأة وجدت مقتولة فی بعض مغازی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فانکر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قتل النساء والصبیان قال الترمذی هذا حدیث صحیح ومنها العمومات الواردة فی اباحة صید الکلب ظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بها بل بالقیاس حیث قال بانه لا یؤکل صید الکلب اذا اکل منه خلافا للشافعیؒ فی احد قولیه وانما اعتمد ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اخرجه البخاریؒ ومسلم فی صحیحهما ان عدی بن حاتمؓ سأل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال اذا ارسلت کلبک المعلم فقتل فکل واذا اکل فلا تاکل فانما امسک علی نفسه ومنها الرد علی ذوی السهام الا علی الزوج والزوجة وعند الشافعیؒ یوضع فی بیت المال ظنوا ان اباحنیفةؒ قال ذلک بالقیاس وانما اعتمد ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اخرجه البخاریؒ ومسلمؒ فی صحیحیهما وهو حدیث ابی هریرةؓ ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قضی فی جنین امرأة من بنی لحیان سقط میتا بغرة عبد او امة ثم توفیت المرأة التی قضی لها بالغرة فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بان میراثها لبنیها وزوجها وان العقل علی عصبتها واحادیث أخر اخرجها مسلمؒ فی صحیحه فتعلم بهذا کله ان الذی قاله الخطیب وغیرہ ان اباحنیفةؒ کان یعمل بالقیاس والرای دون الاخبار بهتٌ وافتراء هو واصحابه براء وانما یعملون بالقیاس عند عدم الحدیث وکذلک جمیع المجتهدین رضوان اللہ علیهم اجمعین وفی الخیرات الحسان واجتمع فی المدینة بمحمد بن الحسن بن علی رضی اللہ عنهم فقال له انت الذی خالفت احادیث جدی صلی اللہ علیه وسلم بالقیاس فقال معاذ اللہ من ذلک اجلس فان لک حرمة کحرمة جدک علیه افضل الصلوٰۃ والسلام فجلس وجلس ابوحنیفةؒ بین یدیه فقال له الرجل اضعف ام المرأة قال المرأة قال کم سهمها قال نصف سهم الرجل قال لو قلت بالقیاس لقلبت الحکم ثم قال الصلوٰۃ افضل ام الصوم قال الصلوٰۃ قال لو قلت بالقیاس لامرت الحائض بقضائها دون قضائه ثم قال البول نجس ام النطفة قال البول قال لو قلت بالقیاس لاوجبت الغسل من البول دون المنی معاذ اللہ ان اقول غیر الحدیث بل اخدم قوله فقام وقبل وجهه انتهی اقول ان الامام رضی اللہ عنه رد بعض الاحادیث لکونها منسوخة او معارضة او لعدم صحتها عندہ فلو عدّ ذلک من مخالفة السنة لا یسلم احد من الفقهاء والمحدثین قال فی الخیرات الحسان قال اللیث بن سعد احصیت علی مالک سبعین مسألة قال فیها برأیه وکلها مخالفة لسنة رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ولقد کتبت الیه اعظه فی ذلک ولم نجد احدا من علماء الامة اثبت حدیثا عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ثم ردہ الا بحجة کادعاء نسخ باثر مثله او باجماع او بعمل یجب علی اصله الانقیاد الیه او لطعن فی سندہ ولو ردہ احد من غیر حجة سقطت عدالته فضلا عن امامته ولزمه اسم الفسق ولقد عافاهم اللہ من ذلک وقد جاء عن الصحابة رضی اللہ عنهم من اجتهاد الرای والقول بالقیاس علی الاصول ما یطول ذکرہ وکذلک التابعون وعدّ منهم خلقا کثیرا انتهی کلام ابن عبد البر ومن ذلک قول الزهری بجواز الانتفاع بجلد المیتة مطلقا دبغ او لم یدبغ واستدل علی ذلک بقوله علیه السلام فی حدیث الشاة انما حرم اکلها واختار البخاری رحمه اللہ هذا المذهب حیث اکتفی فی کتاب البیوع فی باب جلود المیتة قبل ان تدبغ بالروایة الخالیة عن الدبغ فقال حدثنا زهیر بن حرب حدثنا یعقوب بن ابراهیم حدثنا ابی عن صالح قال حدثنی ابن شهاب ان عبید اللہ بن عبد اللہ اخبرہ ان عبد اللہ ابن عباس رضی اللہ عنهما اخبرہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مر بشاة میتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها میتة قال انما حرم اکلها وقد ثبت التقیید بالدبغ من طرق اخری عند مسلم من طریق ابن عیینة هلا اخذتم اهابها فدبغتموه وانتفعتم به انتهی ونظائرہ کثیرة ولم اقصد بهذا الجمع انتقاص احد من العلماء انما الغرض من ذلک دفع ما زعم بعض طلبة الزمان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین امنوا ربنا انک رؤف رحیم وصلی اللہ علیه وعلی اٰله واصحابه اجمعین والحمد للہ رب العٰلمین قال جامعها عفا اللہ عنه غفر لوالدیه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

باب غزوة العشيرة او العسيرة وقال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اول قال العشير او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر حدثني احمد بن عثمن قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة امنا وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على اهل المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما اذ غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الف من الملئكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا وياتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملئكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم الآية حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول

٥١ قوله غير اني تخلفت قال الكرماني فان قلت الاستثنى قلت غير للصفة اى ما تخلفت الا فى تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير انتهى ١٢ ٥٢ قوله عير بكسر القافلة قال فى التوشيح كانت الف بعير فيها خمسون الف دينار معها ثلثون رجلا وقيل اربعون وقيل ستون انتهى ٥٣ قوله اذ تستغيثون بدل من اذ يعدكم او متعلق بقوله ليحق الحق او على اضمار اذكر استغاثتهم انهم لما علموا ان لا محيص من القتال اخذوا يقولون اى رب انصرنا على عدوك اغثنا يا غياث المستغيثين قوله مردفين اى متبعين المؤمنين او متبعهم بعضا من اردفته اذا جئت بعده كذا فى البيضاوى قال القسطلانى كذا ساق الآيات كلها فى رواية كريمة ولابى ذر ولابن عساكر اذ تستغيثون ربكم الى قوله فان الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد ذلك انتهى وقد تقدمت الاشارة اليه فى هذى قبله واجمع الصحابيين قوله بالف من الملائكة ...

لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها الا فى غزوة تبوك غير انى تخلفت فى غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين امنوا سالقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الى مما عدل به اتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره **حدثنى** محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر **باب**

حدثنى ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى عبد الكريم انه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر **باب** عدة اصحاب بدر **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر ح وحدثنى محمود قال حدثنا وهب عن شعبة عن ابى اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا واربعين ومائتين **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول حدثنى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن **حدثنا** عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن البراء قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة **حدثنى** عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا يحيى عن سفين عن ابى اسحاق عن البراء ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابى اسحق عن البراء قال كنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن **باب** دعاء النبى صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة

(حاشیہ) ومن قوله جنثة آلاف واورد البخارى فيه بيان استغاثة كذا فى الفتح قال البيضاوى قيل امدهم الله يوم بدر اولا بالف من الملائكة ثم صاروا ثلثة آلاف ثم صاروا خمسة انتهى ٥٤ قوله ما عدل به بفتحتين مبنيا للمفعول اى من كل شئ قوبل فى الدنيا ١٢ توشيح ٥٥ قوله قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر اى لما نظر الى اصحابه وهم ثلثمائة وبضعة عشر ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل عليه السلام القبلة قوله اللهم انشدك بضم الشين والدال مع فتح الهمزة ولابى ذر انى انشدك قوله عهدك ووعدك اى اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واظهار الدين قوله ان شئت لا تعبد بعد اليوم تسلطون على المؤمنين وفى حديث عمر عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد فى الارض وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لم يبعث الله احدا ممن يدعو الى الايمان ١٢ قس ٥٦ قوله فاخذ ابو بكر الخ قال ابن الجوزى فيما حكاه تلميذه السهيلى عنه كان صلى الله عليه وسلم فى مقام الخوف وكان ابو بكر فى مقام الرجاء وهذا كما تراه وفى التوشيح قال الخطابى لا يجوز ان يتوهم احد ان ابا بكر كان اوثق بربه من النبى صلى الله عليه وسلم فى تلك الحال بل الحامل له على ذلك شفقته على اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول مشهد شهده فبالغ فى التوجه والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فلما قال ابو بكر ما قال علم انه استجيب له لما وجد عند ابى بكر من القوة والطمانينة كف عن ذلك انتهى ونحو هذا قال بعد سيهزم الجمع ويولون الدبر كذا فى الكرمانى ومر فى الجهاد ١٢ ٥٧ قوله لا يستوى القاعدون الى آخره ورواه الترمذى مختصرا ولفظه باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذى من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر عن بدر والخارجون الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله ابن جحش وابن ام مكتوم الاعميان يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله الآية كذا فى القسطلانى ٥٨ قوله استصغرت يقال استصغره اذا عده صغيرا قوله نيفا بالتخفيف والتشديد يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى ونيف فلان على الستين اى زاد عليها ١٢ كرمانى ٥٩ قوله طالوت اسم رجل فقير كان سقاء او دباغا فاتاه الملك واصطفاه وكانت فئة قليلة غلبت على فئة كثيرة باذن الله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ولا يخفى المشابهة بين القصتين من وجوه ١٢ كرمانى ٦٠ قوله بضعة عشر وثلثمائة تخلف ثمانية لعلة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم واجرهم وهم عثمان بن عفان تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان خبر العير وابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدى خلفه على اهل العالية والحرث بن حاطب رده من الروحاء الى بنى عمرو بن عوف لشئ بلغه عنه والحرث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرده الى المدينة وخوات بن جبير كذا فى القسطلانى ++

(حاشیہ وسطی) لم اتخلف ... ابو نعيم ... انا صاحب ... ثنا ... حدثنى ... ثنا ... تجاوز ... ثنا ... حدثنا

حل اللغات الرعب الخ على صيغة المجهول. يريد عير قريش اى لم يرد القتال. فوق الاعناق اى اعالى التى هى المذابح. البنان الاصابع وقيل يريد الاطراف. شاقوا الله ورسوله اى خالفوهما. ما عدل به مبنيا للمفعول اى ما وازن به من شئ يقابله. اشرق من الاشراق اى استنار. انشدك بضم الشين اى اطلب. نيفا بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى وقيل النيف كالبضع بين الثلاث الى التسع ١٢

وعُتْبَةَ والوليد وابي جهل بن هشام وهلاكهم حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحٰق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوماً حاراً

باب قتل ابي جهل حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمٰعيل قال اخبرنا قيس عن عبد الله انه اتى ابا جهل وبه رمق يوم بدر فقال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير حدثنا سليمٰن التيمي ان انساً حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن سليمٰن عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال أانت ابو جهل قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه او رجل قتله قومه قال احمد بن يونس انت ابو جهل حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن سليمٰن التيمي عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ بلحيته فقال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او قال قتلتموه حدثني ابن المثنى قال اخبرنا معاذ بن معاذ قال حدثنا سليمٰن قال اخبرنا انس بن مالك نحوه حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمٰن للخصومة يوم القيٰمة وقال قيس بن عباد وفيهم انزلت هٰذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة او ابو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيٰن عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر قال نزلت هٰذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا اسحٰق بن ابراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس قال حدثنا سليمٰن التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي فينا نزلت هٰذه الاية هٰذان خصمان اختصموا في ربهم حدثني يحيى بن جعفر قال اخبرنا وكيع عن سفيٰن عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد سمعت ابا ذر يقسم لنزلت هٰؤلاء الايات في هٰؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس قال سمعت ابا ذر يقسم قسماً ان هٰذه الاية هٰذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثني احمد بن

فانزل الله الاية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه الاية مثل الكافر والمؤمن اختصما ... فان المؤمنين يريدون نصرة ... وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن كذا في قس ... حل اللغات صرعى جمع صريع اي المطروحين. قد غيرتهم الشمس ... هل اعمد من رجل ... حتى برد ... ماتت ... كنت ... اي يقعد على ركبتيه ... تبارزوا من التبارز وهو الخروج من الصف على الانفراد للقتال. يقسم بضم الياء اي يحلف

سعید ابو عبد اللہ قال حدثنا اسحٰق بن منصور حدثنا ابراھیم بن یوسف عن ابیہ عن ابی اسحٰق سأل رجل البراء وانا اسمع اشھد علی بدرا قال بارز وظاھر حقاً حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنی یوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراھیم بن عبد الرحمٰن بن عوف عن ابیہ عن جدہ عبد الرحمٰن قال کاتبت امیۃ ابن خلف فلما کان یوم بدر فذکر قتلہ وقتل ابنہ فقال بلال لا نجوت ان نجا امیۃ حدثنا عبدان بن عثمٰن قال اخبرنی ابی عن شعبۃ عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قرأ والنجم فسجد بھا وسجد من معہ غیر ان شیخا اخذ کفا من تراب فرفعہ الی جبھتہ فقال یکفینی ھذا قال عبد اللہ فلقد رأیتہ بعد قتل کافرا اخبرنی ابراھیم بن موسٰی حدثنا ھشام بن یوسف عن معمر عن ھشام عن عروۃ قال کان فی الزبیر ثلٰث ضربات بالسیف احداھن فی عاتقہ قال ان کنت لادخل اصابعی فیھا قال ضرب ثنتین یوم بدر وواحدۃ یوم الیرموک قال عروۃ وقال لی عبد الملک بن مروان حین قتل عبد اللہ بن الزبیر یا عروۃ ھل تعرف سیف الزبیر قلت نعم قال فما فیہ قلت فیہ فلۃ فلھا یوم بدر قال صدقت بھن فلول من قراع الکتائب ثم ردہ علی عروۃ قال ھشام فاقمناہ بیننا ثلٰثۃ اٰلاف واخذہ بعضنا ولوددت انی کنت اخذتہ حدثنا فروۃ عن علی عن ھشام عن ابیہ قال کان سیف الزبیر محلًّی بفضۃ قال ھشام وکان سیف عروۃ محلًّی بفضۃ حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا عبد اللہ قال اخبرنا ھشام بن عروۃ عن ابیہ ان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا للزبیر یوم الیرموک الا تشد فنشد معک فقال انی ان شددت کذبتم فقالوا لا نفعل فحمل علیھم حتی شق صفوفھم فجاوزھم وما معہ احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامہ فضربوہ ضربتین علی عاتقہ بینھما ضربۃ ضربھا یوم بدر قال عروۃ کنت ادخل اصابعی فی تلک الضربات العب وانا صغیر قال عروۃ وکان معہ عبد اللہ بن الزبیر یومئذ وھو ابن عشر سنین فحملہ علی فرس ووکل بہ رجلا حدثنی عبد اللہ بن محمد سمع روح بن عبادۃ قال حدثنا سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ قال ذکر لنا انس بن مالک عن ابی طلحۃ ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر یوم بدر باربعۃ وعشرین رجلا من صنادید قریش فقذفوا فی طوی من اطواء بدر خبیث مخبث وکان اذا ظھر علی قوم اقام بالعرصۃ ثلٰث لیال فلما کان ببدر الیوم الثالث امر براحلتہ فشد علیھا رحلھا ثم مشی واتبعہ اصحابہ وقالوا ما نری ینطلق الا لبعض حاجتہ حتی قام علی شفۃ الرکی فجعل ینادیھم باسمائھم واسماء اٰبائھم یا فلان بن فلان ویا فلان بن فلان ایسرکم انکم اطعتم اللہ ورسولہ فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فھل وجدتم ما وعد ربکم حقا قال فقال عمر یا رسول اللہ ما تکلم من اجساد لا ارواح لھا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ ما انتم باسمع لما اقول منھم قال قتادۃ احیاھم اللہ حتی اسمعھم قولہ توبیخا وتصغیرا ونقمۃ وحسرۃ وندما حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیٰن قال حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذین بدلوا نعمۃ اللہ کفرا قال ھم واللہ کفار قریش قال عمرو ھم قریش ومحمد صلی اللہ علیہ وسلم نعمۃ اللہ واحلوا قومھم دار البوار قال النار یوم بدر

حل اللغات بارز وظاھر ای لبس درعا علی درع وقیل ای نصر واعان۔ الیرموک بفتح الیاء موضع بین اذرعات ودمشق وقیل انہ نھر۔ فلۃ بفتح الفاء وھی واحدۃ فلول السیف وھی کسورہ۔ القراع بکسر القاف المضاربۃ بالسیف۔ الکتائب جمع کتیبۃ وھی الجیش۔ فاقمناہ ای ذکرنا قیمتہ۔ محلّی بالحاء المھملۃ من الحلیۃ۔ کذبتم ای تخلفتم۔ لا نفعل ای لا نکذب وقیل ای لا ننصرف۔ الصنادید جمع صندید وھو الرئیس العظیم۔ فی طوی بالطاء المھملۃ وکسر الواو وھی البئر المطویۃ بالحجارۃ۔ خبیث ای غیر طیب۔ علی شفۃ الرکی ای طرف البئر۔ دار البوار ای دار الھلاک

قوله ... قول ابن عمر قال الكرماني فان قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر قلت ما كذبه احد بل البحث في انه حمل على الحقيقة وعائشة حملته على المجاز فان قلت بل وجه تاويل كلامه بما اولته عائشة قلت يحتمل ان يقال معنى الآية انك لا تسمع بل الله هو المسمع مع ان المفسرين قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الآية الاخرى قال صاحب الكشاف في قوله انك لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفي قوله وما انت بمسمع من في القبور اي الذين هم كالمقبورين انتهى ١٢ قوله ثم قرأت لا يخفى ان تاويلها وتوفيقها بين الحديثين والكريمة دال على كمال علمها وقوة فهمها كذا في الخير الجاري ومر الحديث في ص ١٨٢ في الجنائز ١٢ قوله يقول بفتحتيه اي عروة ... بالفوقية اي عائشة كذا في القسطلاني قال الكرماني يقول ذلك الرسول ثم قال فان قلت ما وجه التعريض بانه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم في القليب وانما يقال يوم القيت قلت الغرض ان المراد بالحقيقة في ذلك اليوم واما بعد ذلك فكان قولا مجازيا والله اعلم بحقيقة الحال انتهى ١٢ قوله اصيب حارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن سراقة بضم المهملة الانصاري واسم امه الربيع بضم المهملة وفتح الموحدة وشدة التحتية عمة انس كذا في الكرماني قال القسطلاني رماه ابن العرقة بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله ١٢ قوله وان تك الاخرى اي النار ادر الحالة المستلزمة لاهل الجنة قوله تر بحذف الياء وفي بعضها ترى باثباتها على صيغة الخطاب ١٢ قوله اوهبلت بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول اي ثكلت وبالباء الموحدة والتاء المثناة مكسورتان خير جاري قال الكرماني هو من قولهم هبلته امه اي ثكلته والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تفجر انهار الجنة ومر الحديث في ص ٣٩٢ في الجهاد ١٢ قوله روضة خاخ بمعجمتين موضع باثني عشر ميلا من المدينة وقيل بمهملة وجيم وهو تصحيف ١٢ فتح الباري قوله حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها زاي معقد السراويل ... والحجزة في الاصل موضع شد الازار ... فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الجاسوس انه بعث المقداد والزبير وانها اخرجته من عقاصها لا من الحجزة قلت لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة فهي المعقد مطلقا او انها اخرجته اولا من الحجزة واخفته في العقصة ثم اضطرت الى الاخراج منها او كان كتابان وان كان سفيرها واحدا كذا في الكرماني قوله لاضرب عنقه قال في المصابيح هذا مشكل جدا وذلك انه صلعم قد شهد له بالصدق ونهى ان يقال له الا الخير فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمؤمنين وهو مناف للاخبار بصدقه والنهي عن اذيته ولعل الله يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد اجيب بان هذا موجب لقتله لكنه لم يجزم بذلك ولهذا استاذن في قتله واطلق عليه النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهره والنبي صلعم عذره لانه كان متاولا ان لا ضرر فيما فعله قس قوله وقد غفرت لكم بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الآخرة والتعبير بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة في تحقيقه والا فلو توجه على احد منهم حد استوفي منه قس ان والمراد بقوله اعملوا ما شئتم اظهار العناية التي خصهم بها في كل لا حقيقة الامر بكل ما شاءوا وان كان جزاء معصية كذا في اللمعات اذ هو خلاف عقد الشرع ويحتمل ان يكون المراد لو صدر ذنب من احد منهم وفق بالتوبة ١٢ قوله والزبير بضم الزاي وفتح الموحدة ابن المنذر بن مالك ابي اسيد بن ربيعة وقد ينسب الى جده كذا في التقريب وفي بعض النسخ ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير وفيه اختلافات اخر ذكرها الكرماني ١٢ قوله اوهبلت اي او فقدت عقلك ١٢ قوله كان جده الاعلى وامه حنظلة غسيل الملائكة حين استشهد جنبا يوم احد ١٢ ك قوله من الاستفعال اي لا ترموا عن بعد فانه يسقط السهام في الارض ... ١٢ مجمع

حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال ذكر عند عائشة ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله ليبكون عليه الآن قالت وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما اقول انما قال انهم الآن ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور يقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار حدثني عثمن حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما اقول لهم فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية

باب فضل من شهد بدرا

حدثني عبدالله بن محمد قال حدثنا معوية بن عمرو قال اخبرنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انسا يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس حدثني اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبدالله بن ادريس قال سمعت حصين بن عبدالرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن السلمي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب او لنجردنك فلما رأت الجد اهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي ان لا اكون مؤمنا بالله ورسوله اردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه فقال اليس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم

باب

حدثني عبدالله بن محمد الجعفي قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عبدالرحمن بن الغسيل عن حمزة ابن ابي اسيد والزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني محمد بن عبدالرحيم قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عبدالرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد

حل اللغات

اصنع اي اجتهدت عليه في البكاء ويحك كلمة ترحم واشفاق هبلت بلفظ صيغة المعلوم والمجهول من قولهم هبلته اي ثكلته وهبل اللحم اي غلب عليه روضة خاخ بمعجمتين موضع باثني عشر ميلا من المدينة الحجزة في الاصل موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة وقيل حجزة الازار معقده محتجزة اي شادة كساءها على وسطها اذا اكثبوكم من الاكثاب من الكثب وهو القرب ١٢

(كتاب المغازي) (قوله باب فضل من شهد بدرا) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك او هبلت كانها استنكرت بما على الشك في شهادة الولد لانه مات بسهم ... عليه وسلم ... هذا الشك ... من فقد ولد والا فهو شهيد من اهل الجنة فلا ينبغي ان يشك ... ان ... والله تعالى اعلم ١٢ سندي
قوله صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله الخ لا يخفى ان كلام عمر المذكور بعد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الا خيرا لا يخلو عن اشكال ولعل وجهه انه كان لشدة ... من الحال ما التفت الى المقال ... فان الانسان ... عليه ... كثيرا ما يغفل عما يقول له صاحبه ... كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم ... والله تعالى اعلم

١ قوله اكثبوكم بمثلثة ثم موحدة من الكثب القرب والاجتماع وكثبتهم دنوت منهم انتهى فمعنى اكثبوكم اذا قربوا منكم كذا في الخير الجاري قوله يعني كثروكم قال ابن حجر هذا تفسير من بعض الرواة لايعرفه اهل اللغة والذي وادود يعني غشوكم بمعجمتين مخففا وهو اشبه بالمراد ١٢ ٢ قوله واستبقوا من الاستفعال واتبل السهام العربية اي لاترموهم عن بعد فانه يسقط في الارض واذا حضر ذهبت السهام ولم يحصل نكاية وقيل ارموهم بالحجارة فانها لاتكاد تخطئ اذا رمي في الجماعة ١٢ ك مجمع ٣ قوله قال ابوسفيان هو صخر بن حرب الاموي وكان رئيس المشركين يومئذ ثم اسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة وهو الدلو شبه المتحاربين بالمستقين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا كما

قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر والمساجلة ان يفعل كل من المتخاصمين مثل ما يفعله صاحبه. ك مجمع ومر الحديث بطوله في صفحة ٤٢٣ في كتاب الجهاد وسيجيء في ٥٩٩ ان شاء الله تعالى ١٢ ٤ قوله واذا الخير هو ضد الشر وهو اختصار من الحديث المذكور في اواخر علامات النبوة في صفحة ٥١٢ وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام بقرا تنحر وخيرا فعبر نحر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد يعني حيث اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمؤمنين فهو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ١٢ ك خ ٥ قوله جده اي جد سعد وهو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالآباء اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن روى كل عن ابيه ١٢ ك ٦ قوله لم آمن اي من العدو لكونهما صغيرين لم يعهد منهما القتال وكونهما كناية عنهما اي لم اثق بهما ١٢ ك ٧ قوله اخبرني عمر بضم العين في الاصل لابن السكن بفتح العين وسكون الميم والاول ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتية ابن جارية بالجيم وفي الفتح عن الكشميهني عمرو بن جارية ونسبه الى جده كذا في القسطلاني قال الكرماني عمرو بالواو عند اكثر اصحاب الزهري وبدونها لوا وعند آخرين وهو ابن ابي سفين بن اسيد بن جارية الثقفي انتهى ١٢ ٨ قوله بالهدة بفتح الهاء والدال المهملة المشددة بلا همزة ولابي ذر والاصيلي بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة وفي نسخة بسكون الدال مع الهمزة موضع على سبعة اميال من عسفان ١٢ قس ٩ قوله فنفروا بتخفيف الفاء وتشديدها قس اي استعدوا وخرجوا لقتالهم قوله تمر يثرب اي انهم اكلوا تمرا ادخروه من المدينة ويثرب اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قوله ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون قوله رجل آخر هو عبد الله ابن طارق ذكره ابن حجر في المقدمة ١٢ ١٠ قوله وكان خبيب اي ابن عدي كما وقع في الاستيعاب ان عقبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل اباه يوم بدر والقصة ١٢ مسلم ١١ قوله موسى جاز صرفه ومنعه نظرا الى اشتقاقه وهي ما يحلق به قوله يستحد بها الاستحداد حلق شعر العانة وانما عبر بالاستحداد والتنظيف استعدادا للقتل وقيل ان ذلك كان حين احسم اجماعهم على القتل قوله درج اي ذهب اليه قوله مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول اي اجلس ابن الصغير على فخذه قوله تخشين وفي بعضها تخشي بحذف النون بغير ناصب وجازم تخفيفا قوله قطفا بكسر القاف وسكون الطاء المهملة العنقود ١٢ ملتقط من الكرماني وغيره

قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني
عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه
وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب
من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفين يوم بيوم بدر والحرب سجال
حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر حدثني
يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف
يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكاني لم امن بمكانهما اذ قال
لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رايته
ان اقتله او اموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما
فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسمعيل قال
حدثنا ابراهيم قال اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني عمر بن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان
من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم
عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا
لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا
مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع
فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم
ابن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا
عاصما ونزل اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا
منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي
بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر
فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها
فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت
فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من
خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول
انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه

ومر الحديث مع بعض بيانه في صفحة ٤٢٣ في باب هل يستاسر الرجل ومن لم يستاسر ومن ركع ركعتين عند القتل في كتاب الجهاد ١٢ ٥ بيان لقوله ما جاء الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح ١٢ ك

حل اللغات سجال جمع سجل وهو الدلو. الصقرين تثنية صقر وهو الطائر الذي يصاد به. عينا اي جاسوسا. الهدة بفتح الهاء والدال المهملة وقيل باسكان الدال وبالالف واللام موضع على سبعة اميال من عسفان. فنفروا اي استعدوا. فاقتصوا اي تبعوا. فاعطوا بايديكم اي انقادوا واستسلموا. اوتار قسيهم الاوتار جمع وتر والقسي جمع قوس. اسوة بضم الهمزة قدوة. موسى آلة الحلق. فدرج اي ذهب. قطفا بكسر القاف عنقود ١٢

على انها عن التاليف ورأى ان مثله لاينبغي بحاله التاليف فاشار الى ان الاصلح في حقه التاديب لا التاليف والله تعالى اعلم (قوله فقال اعملوا ما شئتم) مثله لايكون لاباحة المعاصي بل يكون لاظهار صلاح الحال وان المخاطب على حالة الصلاح وما يكون على خلافه فذلك نادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالحاصل انه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالى ذلك (قوله يعني كثروكم) اي قاربوكم بحيث كانهم اختلطوا معكم فظهر لهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فاندفع ما قيل انه لايظهر لهذا التفسير اصل ام سندي

وَلَمْ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحْسَبُوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ فَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا ۞ عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي ۞ وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ ۞ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ ۞ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ وَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ أَنْ يُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ فَبَعَثَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ذَكَرُوا مُرَارَةَ بْنَ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيَّ وَهِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيَّ رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ذُكِرَ لَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَكَانَ بَدْرِيًّا مَرِضَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَرَكِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فَقَالَ لَهَا مَا لِي أَرَاكِ تَجَمَّلْتِ لِلْخُطَّابِ تُرَجِّينَ النِّكَاحَ فَإِنَّكِ وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ قَالَتْ سُبَيْعَةُ فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي وَأَمَرَنِي بِالتَّزَوُّجِ إِنْ بَدَا لِي تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ مَوْلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ

بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَالَ جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ قَالَ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ وَكَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ قَالَ سَأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ يَحْيَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعَاذٌ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ يَزِيدُ فَقَالَ مُعَاذٌ إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جِبْرِيلُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ

حل اللغات ما بي جزع اي فزع من القتل والجزع نقيض الصبر - احصهم عددا من الاحصاء - بددا بكسر الباء وفتح الدال المهملة الاولى اي متفرقة متقطعة - اوصال جمع وصل - شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اي جسد - ممزع بالزاي اي مقطع - الظلة بضم الظاء كل ما اظلك - الدبر بفتح الدال الزنابير وقيل الدبر النحل - فحمته اي حفظته - فلم تنشب اي لم تلبث - فلما تعلت يقال تعلت المراة من نفاسها وتعلت اذا خرجت منه وطهرت من دمها - ترجين من الرجاء ضد الياس ١٢ - بعكك بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ونابكي بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة ١٢ قس

موقال اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب باب حدثني خليفة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال مات ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد عن ابن خباب ان ابا سعيد ابن مالك الخدرى قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضاحى فقال ما انا باكله حتى اسأل فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك امر نقض لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلثة ايام حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام ابن عروة عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلى عليه ثم تمطأت فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سألها اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند ال على فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لابائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حدثنا على قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم غداة بنى على فجلس على فراشي كمجلسك منى وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من ابائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولى ما كنت تقولين حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الارواح حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن الزهرى قال اخبرنا

حل اللغات: عليه اداة الحرب الاداة الآلة. العقب الولد وولد الولد. امر نقض اى ناقض. مدجج بلفظ الفاعل اى شاكي السلاح. العنزة هي اطول من العصا واقصر من الرمح. تمطأت من التمطى وهو مد اليدين في المشي. يندبن من الندب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه. عقب الولد وولد الولد.

۵۱ قوله شارف بالشين المعجمة آخره فاء اي ناقة مسنة ۱۲ قس ۵۲ قوله اعطاني مفعوله الثاني محذوف اي اعطاني شارفا اخرى كذا في الكرماني قال القسطلاني اي مما حصل من سرية عبد الله ابن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين انتهى ۱۲ ۵۳ قوله ان ابتني اي الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها ۱۲ مجمع ۵۴ قوله بني قينقاع بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرها منصرف وغير منصرف قبيلة من اليهود ۱۲ ك ۵۵ قوله باذخر بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمتين حشيش عريض الاوراق تحرقه الحداد بدل الحطب والفحم ۱۲ مجمع ۵۶ قوله من الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره كذا في المجمع قوله والغرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة بالراء المكررة ظرف التبن ونحوه كذا في الخير الجاري قوله مناختان كذا للاكثر وهو باعتبار المعنى لانهما ناقتان وفي رواية كريمة مناخان باعتبار لفظ الشارف كذا في الفتح وقوله قد اجبت اي قطعت والاسنمة جمع سنام وبقرت خواصرهما اي شقت ۱۲ كذا في العيني ۵۷ قوله الا يا حمز وهي بشارة اي قصيدة مطلعها الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء كذا في مرقاة بعض الشارحين ۱۲ ۵۸ قوله عبيد لابي وفي رواية ابن جريج الا آبائي قيل اراد ان اباه عبد المطلب جد للنبي صلى الله عليه وسلم وعلي ايضا والجد كالسيد ۱۲ ع ۵۹ قوله القهقري هو المشي الى خلف وكانه فعل ذلك خشية ان يزداد عبث حمزة في حال سكره فينتقل من القول الى الفعل وكان ذلك قبل تحريم الخمر ويأتي الحديث مع بيانه في كتاب المغازي ۱۲ ۶۰ قوله انفذه لنا بالفاء والذال المعجمة اي بلغ به منتهاه من الرواية والمراد بقوله انفذه ارسله فكانه كان عنده مكاتبة ۱۲ قسطلاني قوله اي ارسله الينا اي كتب الينا بالحديث ۱۲ ف ۶۱ قوله كبر اي صلى صلاة الجنازة مات بالكوفة سنة ثمان وثلثين ولم يذكر البخاري عدد التكبير وروى ابن عيينة باسناده انه كان ستا وقيل خمسا ۱۲ ف قال القسطلاني الاجماع على تكبير الجنازة انه لا يكبر الا اربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل ولا يتابعه المأموم ۱۲ قس ۶۲ قوله تأيمت بتشديد التحتية اي صارت ايما وهي من مات زوجها ۱۲ توضيح ۶۳ قوله توفي بالمدينة من جراحة اصابته في وقعة احد كذا في ذا صابة وقيل بل بعد بدر قال في الفتح ولعله اولى فانهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وكانت احد بعد بدر باكثر من ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بانه مات بعد قدومه عليه السلام من بدر وبه جزم ابن سيد الناس ۱۲ قس ۶۴ قوله اوجد اي احزن فان قلت ما المفضل وما المفضل عليه قلت هو مفضل باعتبار ابي بكر ومفضل عليه باعتبار عثمن قاله الكرماني قال القسطلاني اي لكونه احبابه ولانه اعتذر له ثانيا بخلاف ابي بكر فانه لم يجبه بشيء انتهى ۱۲

۶۵ بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال ۱۲ قس

۶۶ اي ارسل الينا عبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني ۱۲ ك

۶۷ الاكثر على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل فيه ۱۲ ك وسيأتي بيانه ۱۲ منه

على بن حسين ان حسين بن على اخبره ان عليا قال كانت لى شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر وكان النبى صلى الله عليه وسلم اعطانى مما افاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابتنى بفاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا فى بنى قينقاع ان يرتحل معى فنأتى باذخر فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين به فى وليمة عرسى فبينا انا اجمع لشارفى من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاى مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفى قد اجبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عينى حين رايت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو فى هذا البيت فى شرب من الانصار عنده قينة واصحابه فقالت فى غنائها الا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما فاخذ من اكبادهما قال على فانطلقت حتى ادخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبى صلى الله عليه وسلم الذى لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتى فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا فى بيت معه شرب فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشى واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذى فيه حمزة فاستأذن عليه فاذن له فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبى صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابى فعرف النبى صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثنى محمد بن عباد قال حدثنا ابن عيينة قال انفذه لنا ابن الاصبهانى سمعه من ابن معقل ان عليا كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفى بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال سانظر فى امرى فلبثت ليالى فقال قد بدا لى ان لا اتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الى شيئا فكنت عليه اوجد منى على عثمان فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقينى ابو بكر فقال لعلك وجدت على حين عرضت على حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعنى ان ارجع اليك فيما عرضت الا انى قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدى عن عبد الله بن يزيد سمع ابا مسعود البدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على اهله صدقة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز فى امارته اخر المغيرة بن شعبة العصر [۲] وهو امير الكوفة فدخل [۲] ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال

(حاشیہ: نسخة الحسين — تابع تاما — من نصيبه — تابع تاما — فجبت — فقلت — تابع تاما — واخذ — فجب — ركبتيه — ثنا — الينا — ۲ علي — ۲ الصلوة — ۲ عليه)

حل اللغات

شارف وهي المسنة من النوق - ان ابتني الابتناء والبناء الدخول بالزوجة - بني قينقاع بفتح القافين وضم النون قبيلة من اليهود - الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره - الغرائر جمع الغرارة وهي وعاء التبن - اُجِبَّت على صيغة المجهول من الجب وهو القطع بقرت اي شقت - الشرف جمع شارف النواء بالكسر جمع الناوية وهي السمينة - الثمل بفتح الثاء المثلثة وكسر الميم السكران - نكص رجع - القهقرى بان مشى الى الخلف ووجهه لجهة - تأيمت اي صارت ايما وهي من مات زوجها - اوجد مني اي احزن ۱۲ منه

لقد علمت نزل جبريل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت كذلك كان بشير بن أبي مسعود
يحدث عن أبيه حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن
أبي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال
عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل (٢ ابن بكير)
عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من
الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمد قال حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب
ثم سألت الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك
فصدقه حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من
أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد (نسخة عامر)
بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن
الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عميه وكانا شهدا بدرا أخبراه أن (نسخة أخبرني)
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها أنت قال نعم إن رافعا أكثر على نفسه حدثنا
آدم قال حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت
رفاعة بن رافع الأنصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر ويونس عن
الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي
وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين (نسخة رسول الله)
يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم (نسخة النبي)
أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (نسخة النبي)
فلما انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم (نسخة تعرضوا)
بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم (نسخة ولكن)
الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم حدثنا أبو النعمان قال حدثنا (٢ كان)
جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدري أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى (نسخة حدثنا)
ابن عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك أن رجالا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه (نسخة النبي)
وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما حدثنا (نسخة له)
أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الأسود
ح وحدثني إسحاق قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب (نسخة حدثنا)

---

١ قوله بهذا أمرت بضم الهمزة وبفتح التاء على الخطاب أي الذي أمرت به من الصلوة ليلة الإسراء ولأبي ذر بضم التاء أي أمرت أن أصلي بك. قس ومر الحديث في صفحة ٧٥ في المواقيت ١٢ ٢ قوله أبي مسعود البدري هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن مسعود الأنصاري من بني الحارث بن خزرج وهو مشهور بكنيته يعرف بأبي مسعود البدري لأنه كان يسكن بدرا قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب إنه لم يشهد بدرا وهو قول ابن إسحق وقالت طائفة شهد أبو مسعود بدرا وبذلك قال البخاري فذكره في البدريين ولا يصح شهوده بدرا كذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب قال السيوطي أبو مسعود البدري الأكثر على أنه لم يشهد بدرا وإنما نزل بها فنسب إليها وقد ذهب إلى شهوده جماعة منهم مسلم انتهى مختصرا ١٢ ٣ قوله كفتاه أي أغنتاه عن قيام الليل وقيل أرادا أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان الشيطان من المكروه ومن قراءة سورة الكهف أو آية الكرسي ٤ قوله رافع بالرفع فاعل والله عمي بالحوي والمستملي أخبر في وهو خطأ ٥ قس ف ٥ قوله أن عميه هما ظهير ومظهر قوله وكانا شهدا بدرا أنكر ذلك الدمياطي وقال إنما شهدا أحدا قال ابن حجر من أثبت شهودهما أثبت ممن نفاه ٦ قوله رافعا أكثر على نفسه قال الكرماني فإن قلت رافع يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو أكثر على نفسه قلت لعل غرضه أنه لا يفرق بين الكراء ببعض ما يحصل من الأرض وبين الكراء بالنقد ونحوه فالمنهي عنه مطلقا أو لا يفرق بين الناسخ والمنسوخ كذا في الخير الجاري ومر الحديث في صفحة ٣١٥ في الحرث ١٢ ٧ قوله رأيت رفاعة بن رافع الخ هذا الحديث أخرجه الإسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من أهل بدر يقال له رفاعة بن رافع كبر في صلاة حين دخلها ومن طريق ابن أبي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من أهل بدر أنه دخل في الصلوة فقال الله أكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لأنه موقوف ١٢ قسطلاني ٨ قوله بجزيتها أي بجزية أهلها وكان غالب أهلها إذ ذاك مجوسا والبحرين بلد مشهور بالعراق وهي بين البصرة وهجر كذا ذكره ابن حجر في كتاب الجزية ١٢ ٩ قوله ما الفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل ١٢ ك ١٠ قوله فتنافسوها من التنافس وهو الرغبة لأن المنافسة في الدنيا قد تجر إلى هلاك الدين ووقع عند مسلم مرفوعا تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون أو نحو ذلك كذا في الفتح ومر الحديث في صفحة ٤٤٦ في الجزية ١٢ ١١ قوله جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء أو الرقيقة أو الصغيرة كذا في القسطلاني ومر الحديث في ٤٦٧ ١٢ قوله استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسر العباس وكان الذي أسره أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري ولما شدوا وثاقه أن يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأخذه النوم فأطلقوه ثم علموا تمام رضاه عليه السلام ١٢ ك ١٣ قوله لابن أختنا بالمثناة من فوق والمراد أنهم أخوال أبيه عبد المطلب فإن أم العباس هي نتيلة بنت جناب ليست من الأنصار وإنما أرادوا بذلك أن أم عبد المطلب منهم وهي سلمى بنت عمرو بن أحيحة بمهملتين مصغرا وهو من بني النجار وأصل ذلك أن هاشما أب عبد المطلب لما مر بالمدينة في تجارته إلى الشام نزل على عمرو الخزرجي النجاري وكان سيد قومه فأعجبته ابنته سلمى فخطبها إلى أبيها فزوجها منه وشرط عليه مقامها عنده قوله لا تذرون منه أي لا تتركون من الفداء درهما واختلف في علة منعه صلى الله عليه وسلم إياهم في ذلك فقيل إنه كان مشركا وقيل منعهم خشية في قلوب بعض المسلمين شيء وقيل كان العباس أسر يوما مع قريش فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أولا الأنصار أن يستركوا له فداء إكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تقربا إليهم منه فلم يأذن لهم في ذلك ولأن لا يحابوه في ذلك وكان العباس ذا مال فاستوفيت منه الفدية وصرفت مصرفها في حقوق الغانمين ١٢ ع ١ بصيغة الخطاب ومر في المواقيت أن المغيرة بن شعبة أخر الصلوة يوما وهو بالعراق فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت أن جبرئيل نزل الحديث ١٢ ع ٥ قال الكرماني ما وجه تعلق الحديث ببدر قلت أسر العباس إنما هو ببدر وهو إنما الرجال كانوا بدريين ١٢ حل اللغات كفتاه أي أغنتاه من سراتهم أي ساداتهم. أهل البحرين على لفظ تثنية بحر هو موضع بين البصرة وعمان. فتنافسوها أي رغبوا فيها على وجه المعارضة. جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء أو الرقيقة أو الصغيرة. لا تذرون أي لا تتركون ١٢

(قوله إن رافعا أكثر على نفسه) أي أطلق في موضع التقييد وإلا فالممنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البدل مجهولا لا مطلق الكراء اه سندي

عن عمرو اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أاقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا سليمن التيمي قال حدثنا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال أنت ابا جهل قال ابن علية قال سليمن هكذا قالها انس قال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمن او قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي حدثني اسحاق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمن فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا الحجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من

اصحابہ یا رسول اللہ تنادی ناسًا امواتًا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما انتم باسمع لما اقول منہم ؁ فجمیع من شہد بدرًا من قریش ممن ضرب لہ بسہمہ احد وثمانون رجلا وکان عروۃ بن الزبیر یقول قال الزبیر قسمت سہمانہم فکانوا مائۃ واللہ اعلم حدثنی ابراہیم بن موسٰی قال اخبرنا ہشام عن معمر عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن الزبیر قال ضربت یوم بدر للمہاجرین بمائۃ سہم

باب تسمیۃ من سمی من اہل بدر فی الجامع

النبی محمد بن عبد اللہ الہاشمی صلی اللہ علیہ وسلم ایاس بن البکیر بلال بن رباح مولی ابی بکر القرشی حمزۃ بن عبد المطلب الہاشمی حاطب ابن ابی بلتعۃ حلیف لقریش ابو حذیفۃ بن عتبۃ بن ربیعۃ القرشی حارثۃ بن الربیع الانصاری قتل یوم بدر وہو حارثۃ بن سراقۃ کان فی النظارۃ خبیب بن عدی الانصاری خنیس بن حذافۃ السہمی رفاعۃ بن رافع الانصاری رفاعۃ بن عبد المنذر ابو لبابۃ الانصاری زبیر بن العوام القرشی زید ابن سہل ابو طلحۃ الانصاری ابو زید الانصاری سعد بن مالک الزہری سعد بن خولۃ القرشی سعید بن زید بن عمرو بن نفیل القرشی سہل بن حنیف الانصاری ظہیر بن رافع الانصاری واخوہ عبد اللہ بن عثمٰن ابو بکر الصدیق القرشی عبد اللہ بن مسعود الہذلی عبد الرحمٰن بن عوف الزہری عبیدۃ بن الحارث القرشی عبادۃ بن الصامت الانصاری عمر بن الخطاب العدوی عثمٰن بن عفان القرشی خلفہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی ابنتہ وضرب لہ بسہمہ علی بن ابی طالب الہاشمی عمرو بن عوف حلیف بنی عامر بن لؤی عقبۃ بن عمرو الانصاری عامر بن ربیعۃ العنزی عاصم بن ثابت الانصاری عویم بن ساعدۃ الانصاری عتبان بن مالک الانصاری قدامۃ بن مظعون قتادۃ بن النعمان الانصاری معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوہ مالک بن ربیعۃ ابو اسید الانصاری مرارۃ بن الربیع الانصاری معن بن عدی الانصاری مسطح بن اثاثۃ بن عباد ابن المطلب بن عبد مناف مقداد بن عمرو الکندی حلیف بنی زہرۃ ہلال بن امیۃ الانصاری

باب حدیث بنی النضیر ومخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیہم فی دیۃ الرجلین وما ارادوا من الغدر برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

قال الزہری عن عروۃ کانت علی راس ستۃ اشہر من وقعۃ بدر قبل احد وقول اللہ تعالٰی ﴿ہُوَ الَّذِیۡۤ اَخۡرَجَ الَّذِیۡنَ کَفَرُوۡا مِنۡ اَہۡلِ الۡکِتٰبِ مِنۡ دِیَارِہِمۡ لِاَوَّلِ الۡحَشۡرِ﴾ وجعلہ ابن اسحٰق بعد بئر معونۃ واحد حدثنی اسحٰق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جریج عن موسی بن عقبۃ عن نافع عن ابن عمر قال حاربت النضیر وقریظۃ فاجلٰی بنی النضیر واقر قریظۃ ومن علیہم حتی حاربت قریظۃ فقتل رجالہم وقسم نساءہم واولادہم واموالہم بین المسلمین الا بعضہم لحقوا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم فامنہم واسلموا واجلٰی یہود المدینۃ کلہم بنی قینقاع وہم رہط عبد اللہ بن سلام ویہود بنی حارثۃ وکل یہود بالمدینۃ حدثنی الحسن بن مدرک

وامّا صورة الغدر فہو انہ صلی اللہ علیہ وسلم لما اتاہم للاعانۃ فی دیتہما قالوا نعم یا ابا القاسم اجلس حتی نطعم ونقوم فنتشاور ونصلح امرنا فیما جئتنا لہ فقعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مع ابی بکر وعمر وعلی وغیرہم الی جدار من جدرہم فاجتمع بنو النضیر علی اغتیالہ علیہ السلام بان یلقوا علیہ صخرۃ من راس الجدار فاخبرہ جبریل بذلک فقام ونہض الی المدینۃ وتہیا للقتال فخرج الیہم ... حل اللغات بنی النضیر بفتح النون والمعجمۃ قبیلۃ من یہود المدینۃ ۔ فی دیۃ رجلین کلمۃ فی ہنا للتعلیل ... لاول الحشر ای فی اول حشرہم من جزیرۃ العرب والمراد بالحشر الجلاء یقال جلا من الوطن اذا خرج مفارقا ۔ اقر قریظۃ ای ... من علیہم ای لم یاخذ منہم شیئا

له قوله سورة النضير لانها نزلت فيهم وذكر الله فيها الذي اصابهم من النقمة ١٢ قس ٢ه قوله كان الرجل الخ قال الكرماني قصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات لينتفع بها ويذكر لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخيلاتهم انتهى ١٢ ٣ه قوله وهي البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها تاء تانيث موضع نخل بني النضير بقرب المدينة الشريفة ١٢ قسطلاني

قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن ابي بشر حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا ادم قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل النضير وقطع وهي البويرة ونزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله حدثني اسحق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت ؎ وهان على سراة بني لؤي ؎ حريق بالبويرة مستطير ؎ قال فاجابه ابو سفين بن الحرث ؎ ادام الله ذلك من صنيع ؎ وحرق في نواحيها السعير ؎ ستعلم اينا منها بنزه ؎ وتعلم اي ارضينا تضير ؎ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون قال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستاذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في التي افاء الله على رسوله من بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال جل ذكره وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استاثرها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ واقبل على علي وعباس وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضته سنتين من امارتي اعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما جميع

(حاشیہ بین السطور: حدثنا ـ بني النضير ـ لها ـ نضير ـ فقال ـ الذي ـ بامره ـ فقد ـ ولا استاثرها ـ منها سنة ـ انا ـ انتما ـ ما ـ لصادق)

٤ه قوله ما قطعتم من لينة الخ وذلك لانهم اختلفوا في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بقطعها فانزل الله هذه الآية بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه كذا في المعالم للبغوي ١٢ ٥ه قوله سراة بفتح وخفة الراء جمع السري وهو السيد الشريف وبنو لؤي قريش اي هان على سادات قريش واكابرهم قوله حريق فاعل هان وقوله مستطير صفة حريق وذلك لان قريشا وبني النضير كانوا معاهدين بينهم فعير حسان كفار قريش بانهم لا يستطيعون ان يعينوا بني النضير كانهم سهل عليهم تحريق البويرة وهي موضع نخل بني النضير ١٢ ٦ه قوله وحرق في نواحيها اي نواحي البويرة والمراد من نواحيها المدينة وغيرها من مواضع اهل الاسلام فهو دعاء على المسلمين لانهم لا كان كافرا اذ ذاك قوله منها اي من البويرة بنزه بضم النون وسكون الزاي وهي البعد من السوء قوله اي ارضينا بلفظ الجمع في اليونينية وغيرها وفي الفرع بلفظ التثنية اي المدينة التي هي دار الايمان او مكة التي كان بها الكفار قوله تضير بفتح الفوقية وكسر الضاد المعجمة من الضير اي تتضرر بذلك كذا في القسطلاني وغرضه ان ادام الله تحريق تلك الارض بحيث يتصل بنواحيها وهي المدينة ونحوها كذا في المجمع ٧ه قوله يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وبالفاء غلام لعمر وحاجبه يهمز وغير مهموز ١٢ كرماني خ ٨ه قوله افاء الله من الفيء وهو ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصله الرجوع فالفيء يرجع ٩ه قوله فاستب اريد به كلمة شديدة لا من قبيل القذف ١٢ خ ١٠ه قوله اتئدوا اي لا تستعجلوا وهو بتشديد الفوقية والهمزة المكسورة من التؤدة وهي التاني والمهلة والتشديد بضم الشين قوله لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح ١٢ من قس ك ١١ه قوله ما احتازها بالمهملة وبالزاي وبعد الهمزة وفوقية وزاي مفتوحة من الاحتياز وهو الجمع اي ما جمعها دونكم قوله ولا استاثر من الاستيثار وهو الاستبداد والاستقلال ١٢ من قس ك ١٢ه قوله مجعل مال الله بفتح الميم وسكون الجيم اي بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين ١٢ من قس ك خ ١٣ه قوله تذكران بالتثنية واستشكل مع قوله وانتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدا والخبر واجاب في الكواكب الدراري بانه على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او ان لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتداء كلام وقال وفي بعضها انتما ١٢ قسطلاني

حل اللغات البويرة بضم الباء الموحدة مصغر البورة وهو موضع بقرب المدينة ـ من لينة قيل اللينة من الالوان وهي ما لم تكن برنية ولا عجوة هان ـ بني سهل ـ سراة القوم ساداتهم ـ مستطير اي منتشر مشتعل ـ بنزه اي ببعد وزنا ومعنى ـ تضير من ضار يضير ـ يرفا بفتح التحتية علم لحاجب عمر ـ افاء الله من الفيء وما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد ـ فاستب اريد به كلمة شديدة لا من قبيل القذف ـ اتئدوا اي لا تستعجلوا ـ ما احتازها من الاحتياز وهو الجمع ـ ولا استاثرها من الاستيثار وهو الاستقلال ١٢

(قوله فاستب علي وعباس) المذكور في صحيح مسلم هو ان عباسا سب عليا فقال اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم ... وكانه سكت علي واطال عباس في الكلام لانه بمنزلة الوالد ثم لعل معنى هذا الكلام بيني وبين من يعاملني معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء على انه ما رضي بمعاملته وان معاملة علي في نفسه لا تكون كذلك وهذا يجري بين الاكابر في المعاملات والله تعالى اعلم قوله وانتم حينئذ فاقبل على علي وعباس وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان اسم مصدر في معنى انهما اولا نفي الضمير في الخبر اي تذكران وهذا كناية عن قولهما في ابي بكر انه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كيف يجيء منهما ذلك

فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه الي فانا اكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمن الى ابي بكر يسألنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل ال محمد في هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن ابن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي

باب قتل كعب بن الاشرف

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا واني قد اتيتك استسلفك قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شانه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين فقال ارى فيه وسقا او وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا اي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة قال سفين يعني السلاح فواعده ان ياتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امراته اين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة وقال غير عمرو قالت اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسفين سماهم عمرو قال

منذ — وانا — ليسألنه — فالت — الي من — وسقين — فيقال — الينا — اذا

قوله فجئتني يعني عباسا وفيه التفات ... قوله فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه ... الحسين بن علي والحسن بن الحسن بن علي ... وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور كذا في الكرماني قال في الفتح وفي هذه القصة اشكال ... قد علما بانه صلعم قال لا نورث فان كانا سمعاه من النبي صلعم فكيف يطلبانه من ابي بكر وان كانا سمعاه من ابي بكر او في زمنه بحيث افاد عندهما العلم بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على ما تقدم ان كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذلك نسب عمر الى علي وعباس انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك واما مخاصمة علي وعباس بعد ذلك ثانيا عند عمر فقال اسمعيل القاضي فيما رواه الدار قطني من طريقه لم يكن في الميراث انما تنازعا في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف كذا قال وفي رواية النسائي وعمر بن شبة ما يدل انهما ارادا ان يقسم بينهما على سبيل الميراث وفي السنن لابي داود وغيره ارادا ان عمر يقسمها بينهما لينفرد كل منهما فيتفرد بما يتولاه فامتنع عمر من ذلك وارادا ان لا يقع عليها اسم قسم ولذلك اقسم على ذلك وعلى هذا اقتصر اكثر الشراح واستحسنوه انتهى كلام صاحب الفتح مختصرا ومر الحديث مع بيانه في صفحة ٤٣٦ في الخمس ١٢ والله اعلم

قوله قتل كعب بن الاشرف اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو رسول الله صلعم كذا في الكرماني قال القسطلاني كان قتله في ربيع الاول في السنة الثالثة كما عند ابن سعد ١٢ قوله قد اذى الله ورسوله بهجائه له والمسلمين وتحريض قريش عليهم كذا في القسطلاني ١٢ قوله محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثي الاشهلي وقال بعضهم اتقاني اتحب ان اقتله ابو نائلة ١٢ ك قوله فاذن لي ان اقول شيئا اي اقول عني وعنك ما هو مصلحة من التعريض وانما استاذنه لانه اراد ان يقول ما يوهم التنقيص بجانب النبي صلعم ١٢ قوله قد عنانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا بآداب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب في مرضاة الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب ١٢ ك قوله لتملنه بفتح الفوقية والميم وتشديد اللام المضمومة اي ليزيدن ملالكم وضجركم عنه ١٢ قس قوله وسقا او وسقين الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعا والصاع اربعة امداد ١٢ قس قوله اللامة بهمزة الدرع وقد فسره سفيان الراوي بالسلاح وقال ابن الاثير اللامة الدرع وقيل السلاح ولامة الحرب اداته وقد يترك الهمزة تخفيفا وقال ابن بطال ليس في قولهم نرهنك اللامة دلالة على جواز رهن السلاح عند الحربي وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره ١٢ عيني قوله ابو نائلة بالنون والهمزة بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الانصاري الاشهلي ويقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان ممن قتل كعب بن الاشرف وكان اخاه من الرضاعة ١٢ ك استيعاب قوله يقطر منه الدم كناية عن طالب شر وعند ابن اسحق فقالت والله اني لاعرف في صوته الشر ١٢ قسطلاني قوله برجلين بفتح التحتية وبضم المعجمة وقوله برجلين بزيادة الموحدة في بعضها وفي بعضها بضم التحتية وكسر المعجمة ورجلين بدون الموحدة كذا في القسطلاني مع تغيير في اللفظ قوله سماهم اي مع ابي نائلة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة بالمهملة هو عبد الرحمن بن جبر بفتح الجيم الانصاري الحارثي كذا في الكرماني ومر الحديث في صفحة ٣٤١ في الرهن وايضا في صفحة ٤٢٣ في الجهاد ١٢ قوله اي فقال كعب في جواب محمد بن مسلمة نعم ١٢ قوله الوسق ستون صاعا هو بفتح الواو وكسرها ١٢

حل اللغات افتلتمسان اي اتطلبان. فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها. يتداولانها اي يتناوبان في تصرفها. فدك بفتحتين اسم قرية بخيبر. من لكعب ابن الاشرف اي من يستعد لقتاله. عنانا بفتح العين وتشديد النون اي اتعبنا وكلفنا. لتملنه من الملالة معناه ليزيدن ملالكم وضجركم. اللامة بتشديد اللام قيل هي السلاح وقيل هي الدرع ١٢

ابي بكر سيما في ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صديق هذه الامة الا ان يقال انما امتنعا من معاملة من يعتقد ابا بكر بنقيص هذه الاوصاف التي ذكرتم بقوله انه لصادق الخ في طلب المال واظهارا الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان ابا بكر لما منعهما المال ارتاب النفس الذي سمعه كانه خطر بالهما انه لو علم شيئا لذكر ما تكلم احسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انه غضب لمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا والله تعالى اعلم ١٢ سندي

سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين فقال ذا ماجاء وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر والحارث بن اوس وعباد
ابن بشر قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني قائل بشعره فاشمه فاذا رأيتموني استمكنت من رأسه
فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم اشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا
اى اطيب وقال غير عمرو قال عندى اعطر نساء العرب واكمل العرب قال عمرو فقال أتأذن لي ان اشم رأسك قال نعم
فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال أتأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبروه باب قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق ويقال سلام بن ابي الحقيق كان بخيبر ويقال في حصن له
بارض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا
ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عبيد الله بن
موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من
الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان
في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا
مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة
وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب
فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على ود قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها
ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما
فتحت بابا اغلقت علي من داخل قلت ان القوم لو نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في
بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت قلت ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة
بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما
هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته و
لم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى
انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت
ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح
الديك قام الناعي على السور فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء
فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي
فمسحها فكانما لم اشتكها قط حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شريح قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن
ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك

له قوله قال عمرو اي قول عمرو وجاء معه برجلين محفوظ عندي قوله قال غير عمرو اي غير عمرو ... ابو عبس ... الحارث بن اوس ... ۲ے قوله فاني قائل بشعره ... ۳ے قوله متوشحا اي متلبسا ... كذا في القسطلاني ...

حل اللغات ... فدونكم اي خذوه ... متوشحا اي متلبسا والتوشح ان ياخذ طرف ثوب الذي القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره ... ينفح ... راح الناس بسرحهم ... ثم تقنع ... فهتف به اي ناداه ... فكمنت اي اختبأت ... الاغاليق اي المفاتيح ... يسمر عنده ... في علالي ... لو نذروا اي علموا ... ضبيب السيف ... النجاء بفتح النون السلامة ...

وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال فغطيت راسي ورجلي وجلست كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيئا ثم جئت كاني اغيثه فقلت ما لك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيأة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعى ابا رافع قال فقمت امشي ما بي قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

باب غزوة احد

وقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظلمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكفرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب

حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا زكريا بن عدي قال اخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال

حل اللغات: فخرجوا بقبس اي شعلة من نار. فتعشوا اي اكلوا العشاء. هدأت الاصوات اي سكنت. في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت. فلم تغن شيئا اي لم تنفع الضربة. انكفئ عليه اي انقلب عليه. احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء وضم الجيم من الحجلان وهو مشي المقيد. ما بي قلبة اي تقلب واضطراب. تبوئ المؤمنين اي تنزلهم. مقاعد اي منازل. ولا تهنوا اي ولا تضعفوا بسبب ما جرى. وليمحص من التمحيص وهو التطهير والتصفية. ويمحق الكافرين اي يهلكهم

حاشية السندي: (قوله قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل) اي ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى اعلم (قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كانه قال ذلك لبعض اصحابه وترك البعض مكانه ثم رجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعي واما قوله امشي ما بي قلبة فكان المراد به قلة الوجع واما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله

فجاءت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء
قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا
ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء
يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله
عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم فاصيب سبعون قتيلا واشرف
ابو سفيان فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافة قال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن
الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله لك
ما يخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل
قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا
مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني اخبرني عبد الله
ابن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء حدثنا عبدان
قال حدثنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام
وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه وان
غطي رجلاه بدا راسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا
من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد ارأيت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان
منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بها
رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجله الاذخر او قال القوا على رجله
من الاذخر ومنا من قد اينعت له ثمرته فهو يهدبها اخبرنا حسان بن حسان قال حدثنا محمد بن طلحة
قال حدثنا حميد عن انس ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع
النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد فلقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء
يعني المسلمين وابرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال اين يا سعد اني اجد ريح
الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة
ضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب

---

١ قوله يشتددن كذا للاكثر بفتح اوله وسكون الشين وفتح المثناة بعدها دال مكسورة ثم نون اي يسرعن المشي وكان النساء اللواتي خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امرأة ١٢
٢ قوله فابوا اي قالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وقد انهزم المشركون فما مقامنا ههنا وتفرقوا يتبعون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم وثبت امير هم عبد الله في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني ١٢ ٣ قوله كذبت يا عدو الله انما قال ذلك مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم لانه انكر قول الباطل ولم يرد العصيان ١٢ مر في صفحة ٤٢٦ ٤ قوله اعل بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم كان في الكعبة اي اظهر دينك ـ قس وفي رواية ارق الجبل يعني علوت حتى صرت كالجبل العالي كذا في الفتح ١٢ ٥ قوله سجال اي دول وهو بكسر سين وخفة جيم جمع سجل بفتح فسكون اي المتحاربون كالمستقين يستقي هذا دلوا وهذا دلوا والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعل صاحبه ١٢ مجمع ٦ قوله مثلة بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به اي مثل به ومثله اي جدعه وذلك لانهم جدعوا انوفهم وشقوا بطونهم وكان حمزة ممن مثل به قوله لم آمر بها ولم تسؤني اي لم يأمر الا بالافعال الحسنة التي لا يرد على فاعلها قوله ولم تسؤني وذلك لانهم عدوي وقد كانوا قتلوا ابني يوم بدر ١٢ كذا مر في صفحة ٤٢٦ ٧ قوله اصطبح الخمر اي شرب الخمر صباحا قبل ان حرمت كذا في الخير الجاري والكرماني ١٢ ٨ قوله مصعب بن عمير هو القرشي العبدري كان من اجلة الصحابة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشا فلما اسلم زهد في الدنيا قوله وهو خير مني قال عبد الرحمن كان مصعب خيرا مني انما قاله تواضعا والا فعبد الرحمن من العشرة المبشرة ١٢ ع ٩ قوله يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها موحدة اي يجتنيها ١٢ قس ومر مرارا ١٠ قوله ليرين الله بتشديد نون التاكيد واللام جواب القسم المقدر قوله ما اجد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد في الشيء بالغ فيه وقال ابن التين صوابه بفتح اوله وضم الجيم من جد في الامر اجتهد والما اجد فانما يقال لمن سار في الارض مستوية ولا معنى له ههنا وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدان اي ما القي من الشدة في القتال كذا في التوشيح ١٢ ١١ قوله اعتذر اي من فرار المسلمين بهزيمتهم منزلة اصحابه وبراءة عن فعل اعدائه قال ابن المنير فيه من البلاغة الكلام ما حصل حيث قال في حق المسلمين اعتذر اليك وفي حق المشركين ابرأ اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعا مع تغايرهما في المعنى كذا في الخير الجاري وفتح الباري قوله اجد ريح الجنة يحتمل الحقيقة وانه وجد ريح الجنة حقيقة ويجوز ان يكون اراد انه استحضر الجنة التي اعدت للشهيد فتصور هذا الموضع الذي يقاتل فيه فيكون المعنى اني لاعلم ان الجنة تكتسب في هذا الموضع فاشتاق لها كذا في الفتح ١٢ ١٢ قوله بشامة بتخفيف الميم الخال والبنان راس الاصبع والبضع بكسر الموحدة وفتحها وهو ما بين الثلث الى التسع ـ كرماني ومر الحديث مع بعض بيانه في صفحة ٣٩٣ في كتاب الجهاد والله تعالى اعلم بالصواب ١٣ مجمع الشامة الخال وربما سمي الخال بها والخال كالشامة ١٢ قس ١٤ عصبة عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ١٥ بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف ١٢ قس

قوله (فقال ان هؤلاء قتلوا الخ) قال عمر فيهما تأتى النبي صلى الله عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضي في ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهي والله تعالى اعلم (قوله وتجدون مثلة) قيل في هذا الحديث يوم احد ان كان يتعلق بالمودع والقول بانه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدا اذ المصنف ما ذكر هذا الحديث في هذا الباب الا لمكان قوله يوم احد فيه كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله كالمودع للاحياء والاموات) كان المراد وكان في ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد انه صلى الله عليه وسلم كالمودع للاحياء اذ لا يتصور ان تكون الصلوة توديعا بالنسبة الى الاحياء والله تعالى اعلم ولعل الميت هي المحتاجة بالعناية لصغرها فلذلك خصصت ههنا فلا ينافي التعميم والله تعالى اعلم سندي

قوله مع خزيمة معصوف الخزيمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت بن عمارة الاوسي فان قلت كيف جاز الحاق الآية بالمصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرآنا التواتر قلت كان متواترا عندهم وانما فقد والمكتوب منها فما وجد والمكتوبة الا عنده قاله الكرماني ويؤيده قوله فقدت آية كنت اسمع الخ قال في الخير الجاري ويحتمل انهم لم يتذكروا ولما اذا سمعوا تذكروا حتى بلغ تذكرهم الى حد التواتر

قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت اٰية من الاحزاب حين نسخنا المصحف
كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالحقناها في
٢ الخطمي سورتها في المصحف حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد ٢
فحان يحدث عن زيد بن ثابت قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس ممن خرج معه وكان
فرقة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في
المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة
باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال نزلت هذه الاية فينا اذ همت طائفتان منكم
ان تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا قتيبة قال
حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا
ابكرا ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد وترك تسع
بنات كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن
ثنا قال اصبت حدثني احمد بن ابي سريج قال اخبرنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان عن فراس عن
علينا الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما
حضر جزاز النخل قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم احد وترك
تمرة دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما
كانما في نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون اطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم
لي جلس عليه ثم قال ادع لك اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان
يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي
كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنا يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثني
عبد الله بن محمد قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد
ابن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد
فقال ارم فداك ابي وامي حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن
يقول المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد حدثنا قتيبة قال

قوله من قضى نحبه اي مات شهيدا كحمزة ومصعب وقضاء النحب عبارة عن الموت لان كل من الحدثات لا بد له من ان يموت فكانه نذر لازم في رقبته فاذا مات فقد قضى نحبه اي نذره ... قوله رجع ناس اي من الشوط وهو اسم بستان بين المدينة واحد وهم عبد الله بن ابي ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس ... قوله والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى حكم الكفر ... قوله انها اي المدينة والمقصود من النفي الاظهار ... قوله اذ همت اي قصدت طائفتان ... من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس كذا في القسطلاني ... قوله ان تفشلا من الفشل بالفاء والمعجمة الجبن وقيل الفشل في الرأي العجز وفي البدن الاعياء وفي الحرب الجبن ... قوله وما احب ... قوله تلاعبك ... قوله جزاز بفتح الجيم وكسرها ... قوله فبيدر بفتح الموحدة وكسر الدال ... قوله كاشد القتال الكاف زائدة ... قوله نثل بفتح النون والمثلثة ... بكسر الكاف قال في القاموس كنانة السهام بالكسر جعبة من جلد لا خشب فيها ... قوله فداك ابي وامي ... ١٢

حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب انه قال قال سعد بن ابي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابي وامي وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن ابيه قال زعم ابو عثمن انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلثا حدثني عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله بصرت علمت من البصيرة في الامر وابصرت من بصر العين ويقال بصرت وابصرت واحد

باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم

حدثنا عبدان قال اخبرنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال اني سائلك عن شيء اتحدثني قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم

---

١ قوله غير سعد قال في اللمعات لا ينافي هذا الحصر جمعه للزبير لانه مخبر عن سماعه فلعله لم يسمع جمعه للزبير انتهى او اراد بذلك تقييده بيوم احد والظاهر الاطلاق والتقييد يعني السماع بلا واسطة وهو لا ينافي انه اطلع على تفديته بواسطة الغير قاله علي القاري ١٢ ٢ قوله عن حديثهما اي عن حديثهما ... ٣ قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهو زوج ام سليم والدة انس ... قوله مجوب عليه ... ٤ قوله شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجذب في القوس قوله بجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها السهام قوله ويشرف بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء بعدها فاء اي يطلع ... ٥ قوله يصيبك بالجزم والرفع كذا في التوشيح قال الزركشي هو بالرفع كذا الجسم وهو الصواب وعند الاصيلي يصبك وهو خطأ وقلب للمعنى قلت تقدم توجيهه على راي الكسائي وان التقدير ان تشرف تصبك سهم وهو على هذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى ... ٦ قوله نحري دون نحرك ... ٧ قوله تنقزان ... ٨ قوله اخراكم اي الطائفة المتاخرة ... ٩ قوله ابي ابي اي كان اليمان والد حذيفة في المعركة ... ١٠ قوله ما احتجزوا بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحتين والزاي المضمومة اي ما امتنعوا من قتله ... ١١ قوله بصرت بضم الصاد وسكون الراء ... ١٢ قوله يوم التقى الجمعان اي جمع النبي صلعم وجمع ابي سفيان لقتال يوم احد انما استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها قوله ببعض ما كسبوا اي بشؤم بعض ما كسبوا ... قوله ولقد عفا الله عنهم اي تجاوز عنهم ان الله غفور اي للذنوب حليم اي لا يعاجل بالعقوبة ... ١٣ قوله انشدك بالله اي اسئلك بالله ... قوله لم يشهدها اي لم يحضرها ... قوله عن بيعة الرضوان وهي البيعة التي كانت تحت الشجرة بحديبية وفيها نزل قوله تعالى لقد رضي الله الآية فلذا سميت بيعة الرضوان ١٢ لمعات ومرقاة ...

حل اللغات: ... شلاء ... المجوب المترس. الحجفة بتقديم المهملة الترس. النزع الجذب. الجعبة وعاء النبل. ... تنقزان ... احتجزوا ...

قال فكبر قال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك **باب** إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق البيت **حدثني** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم **باب** قوله ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه **باب** ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون قال حميد وثابت عن أنس شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء **حدثنا** يحيى بن عبد الله السلمي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون وعن حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون **باب** ذكر أم سليط **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد **باب** قتل حمزة حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن

اَبِی سَلَمَۃَ عَنْ عَبْدِ اللّٰہِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سُلَیْمٰنَ بْنِ یَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ اُمَیَّۃَ الضَّمْرِیِّ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُبَیْدِ اللّٰہِ بْنِ عَدِیِّ بْنِ الْخِیَارِ فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمْصَ قَالَ لِیْ عُبَیْدُ اللّٰہِ ہَلْ لَکَ فِیْ وَحْشِیٍّ نَسْاَلُہٗ عَنْ قَتْلِ حَمْزَۃَ قُلْتُ نَعَمْ وَکَانَ وَحْشِیٌّ یَسْکُنُ حِمْصَ فَسَاَلْنَا عَنْہُ فَقِیْلَ لَنَا ہُوَ ذَاکَ فِیْ ظِلِّ قَصْرِہٖ کَاَنَّہٗ حَمِیْتٌ قَالَ فَجِئْنَا حَتّٰی وَقَفْنَا عَلَیْہِ بِیَسِیْرٍ فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ وَعُبَیْدُ اللّٰہِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِہٖ مَا یَرٰی وَحْشِیٌّ اِلَّا عَیْنَیْہِ وَرِجْلَیْہِ فَقَالَ عُبَیْدُ اللّٰہِ یَا وَحْشِیُّ اَتَعْرِفُنِیْ قَالَ فَنَظَرَ اِلَیْہِ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللّٰہِ اِلَّا اَنِّیْ اَعْلَمُ اَنَّ عَدِیَّ بْنَ الْخِیَارِ تَزَوَّجَ امْرَاَۃً یُقَالُ لَہَا اُمُّ قِتَالٍ بِنْتُ اَبِی الْعِیْصِ فَوَلَدَتْ لَہٗ غُلَامًا بِمَکَّۃَ فَکُنْتُ اَسْتَرْضِعُ لَہٗ فَحَمَلْتُ ذٰلِکَ الْغُلَامَ مَعَ اُمِّہٖ فَنَاوَلْتُہَا اِیَّاہُ فَلَکَاَنِّیْ نَظَرْتُ اِلٰی قَدَمَیْکَ قَالَ فَکَشَفَ عُبَیْدُ اللّٰہِ عَنْ وَجْہِہٖ ثُمَّ قَالَ اَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَۃَ قَالَ نَعَمْ اِنَّ حَمْزَۃَ قَتَلَ طُعَیْمَۃَ بْنَ عَدِیِّ بْنِ الْخِیَارِ بِبَدْرٍ فَقَالَ لِیْ مَوْلَایَ جُبَیْرُ بْنُ مُطْعِمٍ اِنْ قَتَلْتَ حَمْزَۃَ بِعَمِّیْ فَاَنْتَ حُرٌّ قَالَ فَلَمَّا اَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَیْنَیْنِ وَعَیْنَیْنِ جَبَلٌ بِحِیَالِ اُحُدٍ بَیْنَہٗ وَبَیْنَہٗ وَادٍ خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ اِلَی الْقِتَالِ فَلَمَّا اَنِ اصْطَفُّوْا لِلْقِتَالِ خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ ہَلْ مِنْ مُبَارِزٍ قَالَ فَخَرَجَ اِلَیْہِ حَمْزَۃُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ یَا سِبَاعُ یَا ابْنَ اُمِّ اَنْمَارٍ مُقَطِّعَۃِ الْبُظُوْرِ اَتُحَادُّ اللّٰہَ وَرَسُوْلَہٗ قَالَ ثُمَّ شَدَّ عَلَیْہِ فَکَانَ کَاَمْسِ الذَّاہِبِ قَالَ وَکَمَنْتُ لِحَمْزَۃَ تَحْتَ صَخْرَۃٍ فَلَمَّا دَنَا مِنِّیْ رَمَیْتُہٗ بِحَرْبَتِیْ فَاَضَعُہَا فِیْ ثُنَّتِہٖ حَتّٰی خَرَجَتْ مِنْ بَیْنِ وَرِکَیْہِ قَالَ فَکَانَ ذَاکَ الْعَہْدَ بِہٖ فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَہُمْ فَاَقَمْتُ بِمَکَّۃَ حَتّٰی فَشَا فِیْہَا الْاِسْلَامُ ثُمَّ خَرَجْتُ اِلَی الطَّائِفِ فَاَرْسَلُوْا اِلٰی رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ رُسُلًا فَقِیْلَ لِیْ اِنَّہٗ لَا یَہِیْجُ الرُّسُلَ قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَہُمْ حَتّٰی قَدِمْتُ عَلٰی رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَاٰنِیْ قَالَ اَنْتَ وَحْشِیٌّ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَۃَ قُلْتُ قَدْ کَانَ مِنَ الْاَمْرِ مَا بَلَغَکَ قَالَ فَہَلْ تَسْتَطِیْعُ اَنْ تُغَیِّبَ وَجْہَکَ عَنِّیْ قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مُسَیْلِمَۃُ الْکَذَّابُ قُلْتُ لَاَخْرُجَنَّ اِلٰی مُسَیْلِمَۃَ لَعَلِّیْ اَقْتُلُہٗ فَاُکَافِئَ بِہٖ حَمْزَۃَ قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَکَانَ مِنْ اَمْرِہٖ مَا کَانَ قَالَ فَاِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِیْ ثَلْمَۃِ جِدَارٍ کَاَنَّہٗ جَمَلٌ اَوْرَقُ ثَائِرُ الرَّاْسِ قَالَ فَرَمَیْتُہٗ بِحَرْبَتِیْ فَاَضَعُہَا بَیْنَ ثَدْیَیْہِ حَتّٰی خَرَجَتْ مِنْ بَیْنِ کَتِفَیْہِ قَالَ وَوَثَبَ اِلَیْہِ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ فَضَرَبَہٗ بِالسَّیْفِ عَلٰی ہَامَتِہٖ قَالَ عَبْدُ اللّٰہِ بْنُ الْفَضْلِ فَاَخْبَرَنِیْ سُلَیْمٰنُ بْنُ یَسَارٍ اَنَّہٗ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰہِ بْنَ عُمَرَ یَقُوْلُ فَقَالَتْ جَارِیَۃٌ عَلٰی ظَہْرِ بَیْتٍ وَا اَمِیْرَ الْمُؤْمِنِیْنَ قَتَلَہُ الْعَبْدُ الْاَسْوَدُ

باب مَا اَصَابَ النَّبِیَّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِرَاحِ یَوْمَ اُحُدٍ

حدثنا اِسْحٰقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ہَمَّامٍ سَمِعَ اَبَا ہُرَیْرَۃَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللّٰہِ عَلٰی قَوْمٍ فَعَلُوْا بِنَبِیِّہٖ یُشِیْرُ اِلٰی رَبَاعِیَتِہٖ اشْتَدَّ غَضَبُ اللّٰہِ عَلٰی رَجُلٍ یَقْتُلُہٗ رَسُوْلُ اللّٰہِ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ حدثنی مَخْلَدُ بْنُ مَالِکٍ قَالَ حدثنا یَحْیَی بْنُ سَعِیْدٍ الْاُمَوِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی ابْنُ جُرَیْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِیْنَارٍ عَنْ عِکْرِمَۃَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللّٰہِ عَلٰی مَنْ قَتَلَہُ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللّٰہِ عَلٰی قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْہَ نَبِیِّ اللّٰہِ

باب حدثنا قُتَیْبَۃُ بْنُ سَعِیْدٍ

۱ه قوله حمص بلد بالشام يذكر ويؤنث قال النووي هو غير منصرف للعجمة والعلمية والتانيث وذكر الثعلبي في العرائس انه نزل حمص تسعمائة رجل من الصحابة ۱۲ ک ۲ه قوله وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتية ابن حرب عبد الصلح كان من سودان مكة ۱۲ ک ۳ه قوله حميت بفتح المهملة وكسر الميم آخره مثناة فوقية بعد التحتية وهو الزق الذي لا شعر عليه وهو السمن ويشبه به الرجل السمين الجسيم ۱۲ ک خير جاري ۴ه قوله يقال لها ام قتال بكسر القاف وفتح الفوقية الخفيفة وبعد الالف لام قاله ابن ماكولا قال في الفتح وللكشميهني ام قبال بموحدة بدل الفوقية والاول اصح قال زكريا في وتبعه البرماوي وفي بعضها قتال بضم القاف ۱۲ قسطلاني ۵ه قوله العيص بكسر المهملة الاولى وسكون التحتانية ابن امية بن عبد شمس ام عبيد الله المذكور آنفا كذا في الكرماني ۱۲ ۶ه قوله استرضع اي اطلب من يرضعه قوله فناولتها اي ناولت ذلك الغلام لتلك المرضعة قوله فلكاني بفتح اللام اي كاني نظرت حين رأيت الى ذلك الغلام اي رجليك لك تشبيهين برجلي ذلك الغلام وهذا يدل على كمال فراسته وحفظه وكان بين الرؤيتين خمسين سنة ۱۲ ف ۷ه قوله سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي ۱۲ ک ۸ه قوله ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف راء ام سباع قوله مقطعة البظور جمع البظر بالموحدة والمعجمة لحمة في فرج المرأة التي تقطع في الختان وكانت امه ختانة تختن النساء بمكة ۱۲ توشيح ۹ه قوله ثنته بضم المثلثة وشدة النون العانة وقيل ما بين السرة والعانة ولفظ العهد منصوب اي كان ذلك في آخر الامر ۱۲ ملتقط من ک و ن ۱۰ه قوله لا يهيج الرسل بفتح التحتية اي لا ينالهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكروه ۱۲ خير جاري ۱۱ه قوله مسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ... وقيل هو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفي الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة وجمع جموعا من بني حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة على اثر وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر رض الجيش وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه فقتلوه ۱۲ ک ۱۲ه قوله اورق وهو الابل الذي في لونه بياض الى سواد والهامة الرأس وكان وحشي يقول قتلت في كفري خير الناس وفي اسلامي شر الناس ۱۲ ک ۱۳ه قوله ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ضربوا بالنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كما قاله السيوطي في التوشيح ۱۴ه قوله يشير الى رباعيته اي اليمنى السفلى والرباعية بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثنية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات وكان الذي كسر رباعيته عتبة بن ابي وقاص وجرح شفته السفلى ومن ثم لم يولد من نسله ولد فيبلغ الحنث الا هو ابخر او اهتم اي مكسور الثنايا يعرف ذلك في عقبه ۱۲ قس ۱۵ه قوله يقتله رسول الله في سبيل الله قيد به احترازا عمن يقتله في حد او قصاص فان من قتله في سبيل الله كان هو قاصدا لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا قلت نعم قتل ابي بن خلف الجمحي ۱۶ه قوله دموا بفتح الدال المهملة والميم المشددة اي جرحوا ۱۲ قسطلاني ۱۷ه كناية عن تكبره اي تكبر في الحال ... ۱۲ ک

حل اللغات حمص بلد بالشام ـ حميت بفتح الحاء وهو الزق الذي لا شعر له ويشبه به الرجل السمين ـ معتجر من الاعتجار وهو لف العمامة على الرأس ـ عام عينين اي عام احد ـ البظور بضم الباء والظاء جمع بظر وهو هنة في الفرج وهي اللحمة الكائنة بين شفري الفرج تقطع عند الختان ـ فكان كامس الذاهب هذا كناية عن اعدامه اياه بالقتل في الحال ـ وكمنت اي اختفيت ـ في ثنته بضم الثاء المثلثة وهي العانة ـ لا يهيج الرسل اي لا يصيبهم منه ازعاج ـ في ثلمة جدار في خلله ـ جمل اورق اي لونه مثل الرماد

قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما
والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال
كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم
الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها فالصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه
وكسرت البيضة على رأسه حدثني عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريج عن عمرو بن
دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمى
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الذين استجابوا لله والرسول حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن
عائشة الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر
عظيم قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم
احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان
فيهم ابو بكر والزبير باب من قتل من المسلمين يوم احد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان والنضر بن انس و
مصعب بن عمير حدثني عمرو بن علي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال ما نعلم حيا
من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيامة من الانصار قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد
سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويوم اليمامة على عهد ابي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين
الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد
وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال ابو الوليد عن
شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او ما تبكيه ما زالت
الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة
عن جده ابي بردة عن ابي موسى ارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من
الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد حدثنا احمد بن يونس قال
حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي
وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى او ذهب لم يأكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن
عمير قتل يوم احد فلم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطي

ا؎ قوله وهو يسأل وهو على صيغة المجهول وكذا دووي فيما بعد وكذا كسرت رباعيته وجرح وكسرت البيضة ٢؎ قوله كسرت رباعيته هو بوزن ثمانية رماه عتبة بن ابي وقاص فكسرت السفلى وجرح شفته السفلى ولم يكسر رباعيته من اصلها بل ذهبت منها فلقة وابن شهاب شجه في وجهه كذا في المجمع قال الحلبي في سيرته وكسرت البيضة اي الخوذة على رأسه صلى الله عليه وسلم وشج وجهه الشريف عبد الله ابن شهاب الزهري فانه اسلم بعد ذلك وهو جد الامام الزهري رح انتهى قال الكرماني فيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء عليهم السلام لينالوا جزيل الاجر ولتعرف اممهم ذلك فيأتوا بهم ويعلموا انهم من البشر يصيبهم من الدنيا وما يطرأ على الاجسام ليتيقنوا انهم مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها وفيه اثبات المداواة وانه لا يقدح في التوكل لانه صلعم فعل مع قول الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت ٣؎ قوله الذين استجابوا الخ صفة للمؤمنين او نصب على المدح او مبتدأ خبره للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم بكلمة ومن للبيان والمقصود من ذكر الوصفين المدح والتعليل لا التقييد لان المستجيبين كلهم محسنون متقون روي ان ابا سفيان واصحابه لما رجعوا فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب اصحابه للخروج في طلبه وقال لا يخرجن معنا الا من حضر يومنا بالامس فخرج صلعم مع جماعة حتى بلغوا حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة وكان باصحابه القرح فتحاملوا على انفسهم حتى لا يفوتهم الاجر والقى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت ١٢ بيضاوي ٤؎ قوله يا ابن اختي وذلك لان عروة ابن اسماء اخت عائشة والزبير كان اباه وابو بكر عطف على ابوك ولي بعضها ابواك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا ١٢ ٥؎ قوله اعز من العزة وفي بعضها اغر بالمعجمة والمهملة فان قلت ما تعلقه بما قبله قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف العطف كما في التحيات المباركات قوله بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قد قتل ثمة القوم المشهورون بالقراء واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف هذا كلام الكرماني ٦؎ قوله ايهم اكثر اخذا ايهم اعلم كذا في الكرماني ومر الحديث مع بيانه في ملك في الجنائز ١٢ ٧؎ قوله او ما تبكيه بالنون قال في الخير الجاري وقال الكرماني ما للاستفهام ومر في باب ما يكره من النياحة لكن ثمه روي انه صلعم قال لعمة عبد الله لم تبكي او لا تبكي وههنا قاله لجابر حتى لعل هذا قول لا تبكيه بالنهي لا يصح الا ان يقال ان البكاء حصل بالشيئين كسر الكاف وفتحها وفي بعض الحواشي ان المخاطب ههنا ايضا عمته والله اعلم والمعنى تبكي عليه او لا فان الملائكة قد اظلته باجنحتها فلا ينبغي البكاء لاجل حصول هذه المنزلة بل ينبغي ان يفرح بذلك ومر في ملك ٨؎ قوله اني هززت بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون الثانية والسيف هو ذو الفقار وفي رواية عروة كان الذي رأى بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام واما الثلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل كذا في القسطلاني ١٢ ٩؎ قوله والله خير مبتدأ وخبر اي وصنع الله خير او والله عنده خير كذا في التوشيح قال الكرماني قال القاضي ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء على المبتدأ والخبر اي ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال النووي جاء في رواية رأيت بقرا تنحر بهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد ١٢ ومر الحديث مع بيانه في ملك في آخر باب علامات النبوة ١٠؎ قوله لم يأكل من اجره اي الدنيوي شيئا اي من الغنائم ونحوها كما فتح لهما من ادرك زمن الفتوح فيكون اجره كاملا فالمراد بالاجر ثمرة فليس مقصورا على اجر الآخرة ١٢ مرقاة ١١؎ قوله الا نمرة بفتح نون وكسر ميم اي كساء غليظ فيه خطوط بيض وسود كذا في المرقاة شرح المشكوة لعلي القاري رح

ومر الحديث مرارا مع بيانه الكافي ١٢ ١٢؎ عمرو غشي وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف ١٣؎ عصب بالضم اي اظلم وقائل ذلك البخاري ١٢ توشيح

حل اللغات: يسكب الماء اي يصب الماء. دووي من المداواة. المجن بكسر الميم هو الترس. البيضة هي الخوذة. فانتدب اي فاجاب. بئر معونة موضع ببلاد هذيل بين مكة وعسفان. اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف. ايهم اكثر اخذا اي ايهم اعلم. انا شهيد اي راقب احوالهم وشفيع لهم. امر بدفنهم اسمه بضم الهمزة اي اظل. وجه الله اي رضاه ١٢

قوله تهيد بها. بضم دال وكسرها اي تجتنبها والمراد من الاجر اعم من الآخرة اذ المصعب لم ياخذ من الدنيا شيئا واما الآخرة فمدخرة قال النووي هو بضم دال وكسرها هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا اي عجل ثوابه والمضارع لاستمرار الماضية والآتية استحضارا له كذا في المجمع ومر بيانه مرارا ۱۲ قوله احد. هو اسم مرتجل لهذا الجبل وقال السهيلي سمي به لتوحده وانقطاعه من جبل اخرى هنا قال ايضا هو مشتق من الاحد وحركات حروفه الرفع قاله القسطلاني قوله يحبنا. اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل ان يسند المحبة اليه حقيقة بان يخلقها الله فيه والله على كل شيء قدير قال الكرماني قال السيوطي في التوشيح لا مانع من حمله على الحقيقة وامكان المحبة من الجبل كامكان التسبيح وقيل هو على حذف اهل ويرده ما ورد وعير جبل يبغضنا ونبغضه انتهى ۱۲ قوله لابتيها. بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهي الحرة والمدينة بين حرتين ومراده الحرمة والتعظيم فقط لا وجوب الجزاء ۱۲ قس ومر بيانه في صفحة ۲۵۱ في فضائل المدينة ۱۲ قوله فرط. بفتحتين اي متقدم اليه فرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية وهو اشارة الى قرب وصاله قوله انا شهيد عليكم اي اشهد عليكم باعمالكم فكاني باق ۱۲ مجمع ومر الحديث مع تعليقاته في صفحة ۱۷۹ في الجنائز وفي ۵۰۸ ۱۲ قوله ان تنافسوا. بحذف احدى التائين اي ترغبوا على وجه المعارضة والانفراد فيها اي في الخزائن اوفي الدنيا ۱۲ مجمع قوله غزوة الرجيع. بفتح الراء وكسر الجيم وبعد تحتية عين مهملة اسم لموضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه في صفر سنة اربع ۱۲ قس قوله ورعل. بكسر الراء وسكون المهملة وباللام وذكوان. بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو والنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام قاله الكرماني ۱۲ قوله بئر معونة. بفتح الميم وضم المهملة وبالنون موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان وعضل بفتح المهملة ثم المعجمة ولام بطن من بني الهون والقارة اكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل والقارة كانتا في غزوة الرجيع لا في بئر معونة والاولى في آخر سنة ثلاث والثانية في اول سنة اربع وذكر الواقدي ان خبرهما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة ۱۲ توشيح قال الكرماني فان قلت هذا الذكر يدل على غزوة واحدة او اكثر قلت غزوتان احدهما غزوة الرجيع وقاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانية بئر معونة وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورون بالقراء من الصحابة فان قلت اين في الباب حديث عضل قلت هو اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من عضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا القراء يعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم بعضا من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع بالهذيل غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيلا فقتلوهم انتهى ما قاله الكرماني وكذا في الخير الجاري قوله عسفان. بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء قوله ذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتية ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتية وبالنون كذا في الكرماني قوله لجؤا اليه قال في القاموس لجأ اليه كمنع وفرح لاذ قوله الى فدفد بفتح الفائين وسكون المهملة الاولى وهي الرابية المشرفة قوله وزيد هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون والرجل الثالث هو عبد الله بن طارق كذا في الكرماني قوله ليستحد بها. الاستحداد حلق شعر العانة وموسى جاز صرفه لانه مفعل وتركه لانه فعلى قوله قطف بكسر

بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر وقال اتقوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها باب احد يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني نصر بن علي قال اخبرني ابي عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت انسا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر انها بعد احد حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي سفين الثقفي عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجؤا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت

القاف وسكون المهملة وبالفاء عنقود قوله لولا ان تروا بضم التاء اي لولا ان تظنوا. ومر الحديث مع بيانه في صفحة ۴۲۴ في الجهاد ۱۲ خ

حل اللغات

اينعت ادركت ونضجت. يهدبها اي يجتنيها. احد هو اسم جبل قيل سمي به لتوحده وانقطاعه من جبل آخر. لابتيها تثنية لابة وهي الحرة. فرط بفتحتين اي متقدم اليه. غزوة الرجيع بفتح الراء اسم لموضع من بلاد هذيل. ورعل بكسر الراء وذكوان بفتح المعجمة قبيلتان من بني سليم. عضل بفتحتين قبيلة من الهون والقارة قبيلة من بني الهون. عينا جاسوسا. عسفان موضع على مرحلتين من مكة. فاقتصوا آثارهم اي تتبعوها شيئا فشيئا. الى فدفد ۱۲

ا ؎ قوله اول من سن ركعتين واستشكل بان السنة انما هي اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله واجيب بانه فعلها في حيوته صلى الله عليه وسلم واستحسنها قسطلاني ۲؎ قوله ما ان ابالي بضم الهمزة ولابي ذر عن الحموي والمستملي وما ان ابالي ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتاكيد ولابن عن الكشميهني فلست ابالي وفي نسخة من اليونينية ولست ابالي ۱۲ عن والمصرع موضع سقوط الميت والاوصال جمع وصل وهو العضو والشلو بكسر المعجمة الجسد قوله ممزع بزاي مهملة اي مقطع قوله من الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزنابير وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه قوله فحمته بفتح المهملة والميم منعته فلم يقدروا منه على شيء زاد ابن اسحاق وكان عاصم اعطى الله عهدا ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا فكان عمر يقول لما بلغه خبره حفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حيوته كذا في التوشيح ومر الحديث في صفحه ۵۰۸ ۔ ۳؎ قوله لا بل عند فراغ من القراءة ۔ قال الكرماني فان قلت هذا دليل على ان القنوت قبل الركوع قلت يعارضه الحديث الذي بعده انتهى ومر في صفحه ۔ ۴؎ قوله قرانا بضم القاف وسكون الراء ۔ قال الكرماني غرضه تفسير القرآن بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي قوله نحوه اي نحو المتقدم في الطريق السابقة انتهى ومر الحديث غير مرة ۱۲ ۵؎ قوله بعث خاله الضمير لانس او للنبي صلعم لانه كان خاله اما من جهة الرضاعة واما من جهة النسب وان كان بعيدا واسمه حرام ضد الحلال ۱۲ ک ۶؎ قوله خير من التخيير اي خير عامر النبي صلى الله عليه وسلم والمفعول محذوف واهل السهل سكان البوادي واهل المدر سكنى اهل البلاد ويحتمل ان يكون المراد بالسهل ضد الصعب قوله او اغزوك باهل غطفان بالف والف في فتح الباري بالف اشقر والف شقراء انتهى وفي القاموس الاشقر من الدواب الاحمر ومن الناس من يعلو بياضه حمرة اي امان يفعل احد الامرين السابقين او اغازيك مع من معي من غطفان الذين لهم حمرة وبياض ومراكبهم كذلك وهو كناية عن قوتهم وقوة مراكبهم ۱۲ هذا كله من الخير الجاري ۱۲ ۷؎ قوله فطعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون فطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على البعير وهو انتفاخ من الابل قال الجوهري غدة البعير طاعونه ۱۲ ک ۸؎ قوله وهو رجل اعرج الصواب هو ورجل اعرج كما في بعض النسخ لان لم يكن حرام اعرج كما صرح به الكرماني قال الشيخ ابن حجر اسم الاعرج كعب بن زيد واسم الرجل الآخر المنذر بن محمد والمقتول حرام ولم يقتل الاعرج بل صعد الجبل ولم يقتل ۱۲ خير جاري توشيح ۹؎ قوله كونا قريبا الخطاب للاعرج وللرجل الثالث وفي بعضها كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان وقوله كنتم بمعنى تبقيتم اذ هو تامة ۱۲ ک ۱۰؎ قوله فلحق الرجل قال ابن حجر اشكل ضبط هذه الكلمة ويحتمل ان يكون المراد بالرجل الذي كان رفيق حرام اي لحق بالمسلمين ويحتمل ان يكون المراد به قاتل حرام وانه لحق بقومه المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوهم كلهم ويحتمل ان يكون فلحق بضم اللام والرجل هو حرام اي لحقه اجله او الرجل رفيقه اي انهم لم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه ويحتمل ان يضبط الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع يراد بهم المسلمين اي لحقوا فقتلوا قال وهذا اوجه التوجيهات ان ثبتت الرواية بالسكون كذا في التوشيح قال الكرماني وفي بعضها الرجل بسكون الجيم ونصب اللام جمع الراجل اي لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان وغيرهم فاخبرهم فجاؤا فقتلوا اهل القراء ويقال لحقه وتحقق انتهى وفي الخير الجاري وقال بعضهم انه اتى خبر بئر معونة واصحاب الرجيع في ليلة واحدة فجمع بالدعاء عليهم انتهى ۱۲ ۱۱؎ قوله سروعة بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون الراء كنية عقبة بن الحارث ۱۲ ک ۱۲؎ تو ۔۔ وقد يضم الراء ۱۲ ۱۳؎ فانطلق عطف على بعث خاله وما بينهما وقع على سبيل الاستطراد كذا في الخير الجاري ۱۲

فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال ما ان ابالي حين اقتل مسلما
على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع ثم قام
اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل
عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على
شيء حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة
حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين
رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلوة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل
انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة حدثنا مسلم
قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع
يدعو على احياء من العرب حدثني عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن
قتادة عن انس بن مالك ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو
فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى
كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على احياء من احياء
العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس فقرأنا فيهم قرانا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا
قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلوة
الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة قال حدثنا انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة قرانا كتابا نحوه
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث خاله اخ لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلث
خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف والف
فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة البعير في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات
على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم
فان آمنوني كنتم وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
يحدثهم واومؤا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه حتى انفذه بالرمح قال الله اكبر فزت
ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في راس جبل فانزل الله علينا

ابو سروعة ۱؎ ۔ ذلك ۲؎ ۔ بعث ۔ عليه ۔ نا ۔ شهرا عليهم ۔ النبي ۔ احياء ۲؎ ۔ عدوهم ۔ يحتطبون ۔ ان ۔ يزيد ۲؎ ۔ اخا ۔ كونوا ۔ اتؤمنوني ۔ فاومؤا

حل اللغات { اللهم احصهم عددا اي لا تبق منهم احدا ۔ المصرع موضع سقوط الميت ۔ اوصال جمع وصل وهو العضو الشلو بكسر المعجمة الجسد ۔ ممزع اي مقطع الظلة السحابة ۔ الدبر الزنابير او ذكور النحل فحمته اي منعته ۔ استمدوا اي طلبوا منه المدد ۔ يحتطبون اي يجمعون الحطب ۔ اهل السهل سكان البوادي ۔ اهل المدر سكان البلاد
فطعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون فطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة ۱۲

ثم كان من المنسوخ أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلثين صباحًا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله حدثني حبان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر قال وحدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثني عبيد بن إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له أقم فقال يا رسول الله أتطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأرجو ذلك قالت فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرًا فناداه فقال أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هما ابنتاي فقال أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم إحديهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلامًا لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها وكانت لأبي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج إليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن أبي أسامة قال قال هشام بن عروة فأخبرني أبي قال لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا وأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب يومئذ فيهم عروة ابن أسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرًا حدثني محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سليمن التيمي عن أبي مجلز عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرًا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني أصحابه ببئر معونة ثلثين صباحًا حين يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال قال أنس فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآنًا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى ابن إسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك عن القنوت في الصلوٰة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فإن فلانًا أخبرني عنك أنك

7/2

ل قوله ثم كان من المنسوخ. اي منسوخ التلاوة حتى لا يتعلق به حرمة القرآن ١٢ خير جاري ٢ قوله قال بالدم. اي اخذ حرام دمه فنضحه على وجهه راسه وقال فزت ورب الكعبة وهذا من كمال شجاعة واعتماد اقباله على الله تعالى ١٢ فرعان ١٢ خير جاري ٣ قوله الصحبة. بالنصب في الاول وبه وبالرفع في الثاني ١٢ ف ٤ قوله وهي الجدعاء اي المقطوعة الاذن قال الكرماني وهي مشتق من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه انتهى قال القسطلاني لكنها سميت بها ولم تكن مقطوعتها انتهى ١٢ ٥ قوله عامر بن فهيرة. بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا وقوله لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فتاء تانيث كذا في القسطلاني قال الشيخ ابن حجر في الفتح في قوله عبد الله بن الطفيل نظر وكانه مقلوب والصواب كما قال الدمياطي الطفيل بن عبد الله بن سخبرة وهو ازدي من بني زهران وكان ابوه زوج ام رومان والدة عائشة فقدما في الجاهلية مكة فحالف ابا بكر ومات فخلف الطفيل فتزوج ابو بكر امراته ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة فالطفيل اخوهما من امها واشترى ابو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل انتهى ١٢ ٦ قوله منحة. بكسر الميم وسكون النون ناقة تدر منها اللبن وقوله فيدلج. بتشديد الدال المهملة المفتوحة بعد التحتية المفتوحة ادلج القوم اذا ساروا من اول الليل وان سار في آخر الليل فقد ادلج بتشديد الدال قوله يعقبانه اي يردفانه بالنوبة وهو ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الآخر ويركب الماشي ١٢ قسطلاني ٧ قوله ثم وضع اي على الارض ويروى عنه انه قال رأيت اول طعنة طعنتها عامرا نورا خرج منه فقال عروة طلب عامر ويسمتن قتلى فلم يوجد قال ويروي ان الملائكة دفنته او رفعته فان قلت ما الفائدة في الرفع والوضع قلت تعظيم و بيان قدره وتخويف الكفار وترهيبهم فان قلت ذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بئر معونة وتقدم في حديثه انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت قوله فانطلق عطف على قوله بعث لا على قوله مات و قصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد ١٢ كرماني ٨ قوله عروة بن اسماء بوزن حمراء ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقية السلمي ١٢ ك ٩ قوله فسمي عروة به. قال السيوطي في التوشيح قيل المراد ابن الزبير واستبعد طول المدة بين ولادة عروة بن الزبير وقتل عروة ابن اسماء فانها بضعة عشر عاما واخذ لا قرابة بين الزبير وعروة بن اسماء وكانه لما كان ابن الزبير اسمه اسماء ناسب ان يسمى باسم عروة بن اسماء قوله سمي به منذرا قيل المراد به ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسيد فان المنذر بن عمرو عم ابيه وهو وجه انتهى كلام السيوطي وقال الكرماني سمي عروة بن الزبير به وكذا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي بمنذر بن عمرو الانصاري الساعدي فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية قلت التفاول باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاسماء المشتركة في اسم ام عروة بن الزبير واسم ام عروة السلمي انتهى ١٢ ١٠ قوله قتلوا بضم القاف وكسر التاء وقوله اصحاب بالجر لانه بدل من المجرور السابق وفي بعض النسخ قتلوا بفتح القاف والتاء كذا في القسطلاني ١٢ ١١ قوله قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا وروى ابو داود عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه فقوله ثم تركه يدل على ان القنوت في الرواتب كان ثم نسخ وروى ابن ماجة بسند صحيح من ابي بن كعب ان رسول الله صلعم كان يوتر فيقنت قبل الركوع انتهى وذكره العيني قال ابن الهمام ان ابن مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقنتون في الوتر قبل الركوع انتهى وسنده مرسے صاف في الوتر ١٢

حل اللغات. قال بالدم هكذا من اطلاق القول على الفعل فمعناه اخذ الدم من موضع الطعن. فنضحه اي رشه على وجهه وراسه. في الخروج يعني في الهجرة من مكة الى المدينة. اشعرت معناه اعلم لان الهمزة هنا خرجت من الاستفهام الحقيقي. الصحبة منصوب بفعل محذوف اي اريد الصحبة. ثور بفتح المثلثة جبل معروف بمكة. فتواريا اي اختفيا. منحة بكسر الميم وهي ناقة يدر منها اللبن. يعقبانه اي يردفانه على ذلل دم

لـه قوله وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قال قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها قبلهم عند بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة ظرفية حالية وتقديره بعث الى ناس من المشركين اى غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعني رعلا وذكوان وعصية فغلب المعاهدون فغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامداد هم على عدوهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم كذا في الكرماني ومر بيانه ايضا في صـ ١٣٦ ــ في باب الوتر ١٢ سـه قوله

قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا اراه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

باب غزوة الخندق وهي الاحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فاجازه حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حميد سمعت انسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الآخرة فبارك في الانصار والمهاجرة قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت جابرا فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة حدثني عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفين

باب غزوة الخندق. سقط لفظ باب في بعض النسخ وكانت في شوال سنة اربع وقال بعضهم سنة خمس وذكر البخاري الاول والاحزاب جمع حزب وهي الطائفة اجتمع طوائف العرب ومن يهود على حوالي المدينة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الخير الجاري وفي المجمع في السنة الخامسة غزوة الخندق وهي الاحزاب كانت في ذي القعدة فانه لما اجلى بنو النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكة يستنفر قريشا الى حرب المسلمين ودعوا غطفان فنشطت قريش لقتال ونزلوا قريبا من المدينة فاشار سلمان الى حفر الخندق وكانوا عشرة آلاف وخرج صلى الله عليه وسلم لثمان من ذي القعدة في ثلثة آلاف فضربوا عسكرهم والخندق بينهم انتهى مختصرا ومر في صـ ٥٩٣ ١٢ سـه قوله عرضه يوم احد بين عرضت الجند اذا امررتهم عليك ونظرت احوالهم قوله لم يجزه من الاجازة وهي الانفاذ وفيه ان البلوغ بخمس عشرة سنة ١٢ كرماني سـه قوله الى الخندق. تسميتها بالخندق لاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامره صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن اتخاذ الخندق من شأن العرب ولكنه من مكائد الفرس وكان الذي اشار بذلك سلمان الفارسي فقال يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بحفره وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين كذا مر في صفحة ٥٩٧ ١٢ سـه قوله بملء. اي بطعم والاهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الذي يؤتدم به زيتا كان او سمنا او شحما والسنخة بفتح المهملة وكسر النون وفتح المعجمة بعدها هاء تانيث متغيرة الريح فاسدة الطعم وبشعة بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخشن كريه الطعم ياخذ الحلق. ملتقط من قس ك ع تو ١٢ سـه قوله فعرضت كدية بكاف مضمومة فمهملة ساكنة فتحتية قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولابن عساكر ولابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض ولابن عساكر ايضا بكاف مفتوحة فموحدة مكسورة اي قطعة من الارض صلبة ثم وقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني معاذ كرنه في الجارية بنون بعد الكاف وعند ابن السكن بخفة فوقية لكن قال القاضي عياض لا اعرف لها معنى ١٢ قس سـه قوله ذواقا. قال في النهاية الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر انتهى كذا في المجمع ١٢ سـه قوله الاثافي. بمثلثة وفاء مشددة احجار يوضع عليها القدر وطعيم بالتشديد مصغر ومبالغة في تحقيره ١٢ تو سـه قوله واهدي. اي ابعثي بالهدية الى الجيران ١٢ ك

حل اللغات

قبلهم بكسر القاف اي قبل المبعوث عليهم اي من جهتهم. فظهروا اي غلب. فلم يجزه اي فلم يمضه ولم ياذن له في القتال. الاكتاد جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر. على متونهم اي ظهورهم. فيصنع اي يطبخ الاهالة بكسر الهمزة هي الودك. سنخة بالسين المهملة اي متغيرة الريح فاسدة الطعم. بشعة بفتح الباء الموحدة والشين اي كريهة الطعم تاخذ الحلق. كدية بضم الكاف قطعة صلبة من الارض. ذواقا الذواق المأكول والمشروب وقيل ذواقا شيئا. المعول بكسر الميم المسحاة. الاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينه. البرمة هي القدر. الاثافي هي الحجارة التي تنصب وتوضع القدر عليها. لا تضاغطوا اي لا تزدحموا.

(قوله باب غزوة الخندق) وفيه قوله عرضه يوم احد اي اظهره واحضره عنده لينظر في حاله وانه هل يليق الحضور في الحرب مثله ام لا ١٢ سندي

قال حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ورفع بها صوته ابينا ابينا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور حدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف قال حدثني ابي عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا قال ثم يمد صوته بآخرها حدثني عبدة بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر قال اول يوم شهدته يوم الخندق حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال واخبرني ابن طاؤس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر

الحاشية:

له قوله سعيد بن ميناء. بكسر الميم وسكون التحتية وبالنون مقصورا وممدودا مر الحديث في الجهاد ١٢ ك سله قوله خمصا بمعجمة وميم مفتوحتين ثم صاد مهملة وقد تسكن الميم وهو خموص البطن ١٢ ف سله قوله بهيمة. تصغير بهمة بفتح الموحدة وسكون الهاء هي الصغير من اولاد الضان كذا في المجمع ١٢ سله قوله داجن. بكسر الجيم من الغنم ما يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولا تذهب الى الدار لانه صار اسما للشاة وخرج من الوصفية ١٢ قسطلاني ٥ قوله في برمتها. بضم الموحدة وسكون الراء وبالميم قال في المجمع البرمة القدر مطلقا وهي في الاصل ما تخذ من الحجر ١٢ لـه قوله قد صنع سورا. بضم السين المهملة وسكون الواو وبغير همز وهو هنا الصنيع بالحبشية وقيل العرس بالفارسية واما الذي بالهمزة فهو البقية كذا في فتح الباري ١٢ ٧ـه قوله فحي. بالحاء المهملة وتشديد التحتية هلا بكم بفتح الهاء واللام المنونة مخففة كلمة استدعاء فيها حث اي هلموا مسرعين ١٢ قس قال في الفتح ووقع في رواية القابسي اهلا بكم بزيادة الالف والصواب حذفها انتهى ١٢ ٨ـه قوله لا تنزلن. روي بلفظ المجهول والمعلوم وكذلك لا تخبزن عجينكم كذا في الخير الجاري ١٢ ٩ـه قوله بك وبك. متعلق بمحذوف على سبيل الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب الخجالة ١٢ ك ١٠ـه قوله فبصق فيه بالسين والصاد ويقال بالزاي ايضا قال النووي هو بالصاد في اكثر الاصول وفي بعضها بالسين وهي لغة قليلة وفي القاموس البصاق كغراب والبساق والبزاق ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فريق كذا في قس ١٢ ١١ـه قوله فلتخبز معي. كذا في اكثر النسخ وفي الاسماعيلي معك وفي المشكوة في الحديث المتفق عليه ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك وهو ظاهر وفي غيره تكلف ١٢ ١٢ـه قوله واقدحي. بفتح الدال من باب منع اي اغرفي من قدح القدر اذا غرفت ما فيها والمقدحة المغرفة ١٢ مجمع ولمعات ١٣ـه قوله وهم الف. اي والحال ان القوم الذين اكلوا الف والحكم للزائد لمزيد علم فلا يقدح ما روي انهم كانوا تسعمائة او ثمانمائة ١٢ قس او ثماني مائة ١٢ ف ١٤ـه قوله اغمر بطنه او اغبر بطنه. شك كلاهما بالمعجمة والثانية من الغبار وهي الاوجه والاولى بمعنى وارى التراب جلدة بطنه وروي اعفر بمهملة وفاء من العفر بالتحريك وهو التراب ١٢ توشيح ١٥ـه قوله قد بغوا باثبات قد في الفرع كاصله وغيرهما وقال ابن حجر ليس بموزون وتحريره ان الذين قد بغوا علينا فذكر الراوي الاولى بمعنى الذين وحذفت قد انتهى والظاهر ان قد محذوفة من نسخة ١٢ قس ١٦ـه قوله ورفع بها صوته اي كان يرفع صوته بالكلمة الآخرة ويكررها ويمدها فيقول ابينا ابينا قاله الكرماني ومر الحديث في صـ ٤٢٣ ١٧ـه قوله بالصبا الصبا مقصورا الريح الشرقية والدبور الغربية ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا ١٢ ك ١٨ـه قوله كثير الشعر اي شعر صدره وهو معارض بما روي انه كان دقيق المسربة وجمع بينهما بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا ١٢ قس ١٩ـه قوله ونوساتها تنطف. اي ذوائبها تقطر. وفي بعضها نسواتها قال الخطابي هو ليس بشيء كذا في الكرماني ١٢ ٢٠ـه قوله ما ترين اي بما وقع بين علي ومعوية من القتال في صفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك ١٢ قس ٢١ـه قوله من الامر اي من الامارة والملك والحق اي بالقوم وفرقة اي افتراق بين الجماعة وتفرق الناس اي من البايعة والاجتماع عليها قاله الكرماني ١٢

حل اللغات. خمصا بمعجمة وميم مفتوحة وهو خموص البطن جرابا بكسر الجيم وعاء من جلد بهيمة بضم الباء الموحدة وهي الصغيرة من اولاد الغنم. داجن بكسر الجيم وهو من الاولاد الغنم يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى. فساررته اي قلت له سرا سورا معناه العرس بالفارسية اما السؤر بالهمزة فهو البقية. حي هلا بكم اي الهموا. لتغط بكسر الغين وتشديد الطاء اي تغلي وتفور من الامتلاء ابينا من الاباء. نوساتها بفتح النون اي ذوائبها ... اي من قبل المغرب قريش ١٢ قس

فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي و
هممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع و
تسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن
عبد الرزاق ونوساتها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابي اسحق عن سليمن بن صرد قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا اسرائيل
سمعت ابا اسحق يقول سمعت سليمن بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلي الاحزاب
عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم حدثنا اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا هشام عن محمد
عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما
شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن
ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش و
قال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها فنزلنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها
المغرب حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم
قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا فقال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده
حدثنا محمد قال حدثنا الفزاري وعبدة عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب
اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع
عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلث مرار ثم يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا
حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب
ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابن نمير عن
هشام عن ابيه عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل
اتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا واشار
الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم حدثنا موسى قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن

الجميع — يغزونا ثنا — قال — يغزونا ثنى — كما — صلوة — غابت — فقال — ثم حواري — لا شريك له — ثنا — ابن اسمعيل

ك قوله فليطلع لنا قرنه اي من يدعيه فليبد لنا راسه وصفحته ١٢ مجمع ك ٢ قوله حبوتي بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمها قاله السيوطي في التوشيح وكذا في الكرماني حيث قال الحبوة بضم الحاء وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ١٢ ٣ قوله من قاتلك واباك يعني يوم احد ويوم الخندق ويدخل في هذه المقالة على رضي الله عنه من شهدها من المهاجرين ومنهم عبد الله بن عمر ومن ههنا يظهر مناسبة ادخال هذه القصة في غزوة الخندق لان ابا سفيان كان راس الاحزاب يومئذ وكان راى معوية في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والرأي والمعرفة على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين والعبادة فلهذا قال انه احق وراى ابن عمر بخلاف ذلك ١٢ فتح الباري ٤ قوله ويحمل على صيغة المجهول اي يراد غير مرادي فانه يحتمل ان يراد بالموصول ترجيح علي ومن عليه مع جمع من قاتل معه وزاده اتباعهم على الذي كان له قبل قوله فذكرت اي لاجل الصبر والنظر على ذلك ايثارا للآخرة على الدنيا ١٢ خير جاري ٥ قوله اجلى الاحزاب في الفتح بضم الهمزة وسكون الجيم اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم انتهى وفي بعض النسخ بصيغة المعلوم كما في اليونينية على ما نقله القسطلاني وفي القاموس جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء واجلوا تفرقوا وجلا من الخوف واجلي من الجدب وهو مؤيد لنسخة المعلوم ١٢ خير جاري ٦ قوله ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيات وبعد الممات عذبهم في الدنيا والآخرة قال الطيبي قوله كما شغلونا اي لاجل انهم شغلونا ولا يبعد من النحوي من يستعمل كما بزيادة اللام قال ابن عمرو هو خطأ ١٢ ٧ قوله ما كدت ان اصلي قال الكرماني فان قلت ظاهره يقتضي ان عمر صلى قبل الغروب قلت لا نسلم بل يقتضي ان كيدودة كانت عند كيدودتها ولا يلزم منه وقوع الصلوة فيها بل يلزم ان لا يقع الصلوة فيها اذ حاصله عرفا ما صليت حتى غربت الشمس انتهى ومر الحديث مع بيانه في ص ٨٤ في اخر كتاب المواقيت ١٢ ٨ قوله وان حواري بفتح واو وشدة ياء لفظ مفرد واذا اضيف الى ياء المتكلم تحذف الياء اكتفاء بالكسرة وقد تبدل فتحا للتخفيف ١٢ مجمع ٩ قوله فلا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كالمعدوم او كلها يفني وهو الباقي فهو بعد كل شيء ولا شيء بعده كذا في التوشيح قال في الخير الجاري يحتمل ان يكون المراد منه فلا شيء بعد هذه الوقعة من خوف الاحزاب وغزوهم بقرينة ما سبق من قوله ولا يغزوننا والقرينة في التوشيح ١٢ ١٠ قوله آئبون بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي نحن وعملنا راجعون الى الله عز وجل تائبون من التوبة وهي الرجوع عما هو مذموم شرعا قوله صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه وهزم الاحزاب اي يوم الاحزاب وحده اي من غير فعل من الآدميين ١٢ قس ومر الحديث مع بيانه في ص ٤٢١ في الحج ١٢ ١١ قوله باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الجيم كذا في الكرماني وفي القاموس مرجع كمقعد ومنزل انتهى ١٢

١٢ قوله ومخرجه الى بني قريظة بضم القاف وفتح الظاء المعجمة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلثة آلاف رجل وستة وثلثين فرسا ١٢ قس ٤ حل اللغات. فليطلع لنا قرنه اي فليبد لنا راسه. حبوتي بضم الحاء وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمها. حفظت وعصمت كلاهما على صيغة المجهول. ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيوة الدنيا وبعد الممات. بطحان بضم الموحدة واد بالمدينة. حواري بتشديد الياء الحواري الناصر. اذا قفل اي رجع. آئبون اي راجعون ١٢

هلال عن انس قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبرئيل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال
بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف
واحدا منهم حدثنا ابن ابي الاسود قال حدثنا معتمر ح وحدثني خليفة قال حدثنا معتمر قال سمعت
ابي عن انس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلي امروني
ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاساله الذين كانوا اعطوه او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه
ام ايمن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد اعطانيها او
كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله او
كما قال حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال
سمعت ابا سعيد الخدري يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
الى سعد فاتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على
حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك حدثنا
زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت اصيب سعد يوم
الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم
خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح
واغتسل فاتاه جبرئيل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج
اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا
على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان
تقسم اموالهم قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب
الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا و
بينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب
فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم
فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها حدثنا حجاج بن
منهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرني عدي انه سمع البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم
وجبرئيل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبرئيل معك

بنا بنا غنم غنم — شئ — حين — كان — ثنا — خيركم — انى — لقد — الحجاج — حدثنا

۱ قوله في زقاق بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد الالف قاف اخرى السكة قوله بني غنم بفتح الغين وضمها وسكون النون بطن من الخزرج ۱۲ قس ک ۲ قوله موكب بالنصب بتقدير ينظر موكب ولابي ذر بالجر بدل من الغبار وضبطه ابن اسحق بالضم خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبرئيل والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان او جماعة ركاب يسيرون برفق ۱۲ قس قال الكرماني فان قلت من اين عرف انس انه جبرئيل وكذا من اين عرفت عائشة قلت لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم او عرفا بالقرائن والعلامات انتهى ومر الحديث في صـ۴۵۶ في بدء الخلق ۱۲ ۳ قوله لا يصلين احد العصر ووقع في مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتها عن شيخ واحد باسناد واحد وجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقيل لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا يصلين احد العصر او ان طائفة منهم راحت بعد طائفة فقيل للطائفة الاولى الظهر وللتي بعدها العصر كذا في القسطلاني قال في التوشيح وقد تابع مسلما ابو يعلى وآخرون واتفق اهل المغازي على انها العصر قال ابن حجر وقد ظهر ان الاختلاف فيه من شيخ البخاري وانه حدث به على الوجهين ۱۲ ۴ قوله العصر نصب على المفعولية ولابي ذر بعضهم نصب مفعول مقدم والعصر رفع على الفاعلية ۱۲ قس ۵ قوله حتى ناتيها اي بني قريظة عملا بالظاهر قوله لا يصلين احد وقال بعضهم بل نصلي نظرا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ ۱۲ قس ومر في صـ۱۲۹ ۶ قوله او كما قالت اي ام ايمن شك من الراوي في اللفظ مع حصول المعنى ۱۲ قس قال في الفتح حاصله ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين بنخيلهم لينتفعوا بثمرها فلما فتح الله النضير ثم قريظة قسم في المهاجرين من غنائمهم وامرهم بردها كان للانصار لاستغنائهم عنه ولانهم لم يكونوا ملكوهم رقاب ذلك وامتنعت ام ايمن من رد ذلك ظنا انها ملكت الرقبة فلاطفها النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها عليه من حق الحضانة حتى عوضها عن الذي كان بيدها بما ارضاها ۱۲ ۷ قوله مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال وذراريهم جمع ذرية اي النساء والصبيان ۱۲ مجمع ۸ قوله بحكم الملك بكسر اللام هو الله تعالى وبفتحها هو جبرئيل الذي ينزل الاحكام ۱۲ ک ومر في صفحة ۴۲۵ ۹ قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن العرقة بفتح المهملة وكسر الراء وبالقاف وهي اسم امه سميت بها لطيب ريحها ۱۲ ک ۱۰ قوله فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم ۔ قس قال الكرماني فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم نزلوا بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم والبعض بحكمه وقال ابن اسحاق في المغازي لما اشتد ان النبي صلم غير منصرف عنهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس يا رسول الله هم موالينا فقال صلى الله عليه وآله وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ وحكم فيهم ۱۲ ۱۱ قوله فافجرها بهمزة وصل وضم الجيم اي الجراحة وقد كادت ان تبرأ ۔ قس قال الكرماني فان قلت كيف اشتهى الموت وذلك غير جائز قلت غرضه ان يموت شهيدا وكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فنعم والا فلا تحرمني عن ثواب هذه الشهادة ۱۲ ۱۲ قوله من لبته بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم الى صدره فانفجر ولابي ذر عن الكشميهني ليلته قال في الفتح وهو تصحيف ۱۲ قس ۱۳ قوله فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثالثه وتسكين العين المهملة اي لم يفزع اهل المسجد ورجح الكرماني وتبعه البرماوي الضمير في قوله فلم يرعهم لبني غفار ۱۲ قسطلاني ۱۴ قوله يغذو بالغين والذال المعجمتين من غذا العرق اذا سال وجرحه فاعل ودما تمييز ۱۲ ک ۱۵ قوله فمات منها اي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون الف ملك ۱۲ قس ومر الحديث في صـ۵۳۶ ۱۶ اي رضوا على حكمك ۱۲ ک قال الطيبي انما نزلوا على حكم سعد لان الاوس طلبوا منه صلعم احسن فيهم لانهم كانوا احلافهم فقال صلعم الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم فرضوا به ۱۲ مجمع ۱۷ الاكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة عرق في وسط الذراع ۱۲ قس ۱۸ من المهاجاة والشك من الراوي ۱۲ قس ۔

حل اللغات ۔ ساطعا اي مرتفعا ۔ في زقاق بني غنم الزقاق السكة وغنم بضم الغين ابو حي من تغلب ۔ موكب جبرئيل الموكب هو نوع من السير او جماعة الفرسان ۔ فلم يعنف من التعنيف هو التوبيخ ۔ مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال ۔ الذراري جمع ذرية النساء والصبيان ۔ فاتاهم اي حاصرهم ۔ لبة موضع القلادة من الصدر ۔ اهجهم بضم الجيم من الهجو ۔ هاجهم من المهاجاة ۱۲

سلہ قولہ غزوة ذات الرقاع. بکسر الراء بعدہا قاف فالف فعین مہملۃ ۱۲ قسطلانی قال فی القاموس ذات الرقاع جبل فیہ بقع حمرۃ وبیاض وسواد وبہ سمیت غزوۃ ذات الرقاع اولانہم لفوا علی ارجلہم الخرق لما نقبت ارجلہم انتہی او ارض فیہا بقع سود وبیض کانہا مرقعۃ اولانہم رقعوا فیہا رایاتہم او لترقیع صلوۃ الخوف فیہا اولان خیلہا کان فیہا سواد وبیاض اقوال ۱۲ سلہ قولہ محارب خصفۃ. بالخاء المعجمۃ والصاد المہملۃ والفاء المفتوحات باضافۃ محارب لتالیہ للتمییز عن غیرہم من المحاربین لان المحارب فی العرب جماعۃ ثم ان خصفۃ المذکور من بنی ثعلبۃ من غطفان بمثلثۃ وعین فی الاول وبفتح المعجمۃ والمہملۃ والفاء فی الثانی کذا وقع ہنا وہو یقتضی ان ثعلبۃ جد محارب وقال ابن حجر ولیس کذلک بل ہو من ذریۃ غطفان وغطفان ہو ابن سعد بن قیس ومحارب ہذا ہو ابن خصفۃ بن قیس فمحارب وغطفان ابنا عم فکیف یکون الاعلی منسوبا الی الادنی والصواب ما فی الباب اللاحق وہو عند ابن اسحق وغیرہ وبنی ثعلبۃ بواو العطف ولذا نبہ علی ذلک ابو علی الغسانی فی اوہام الصحیحین ۱۲ ملتقط منہا سلہ قولہ بنی ثعلبۃ. کذا وقع والصواب وبنی ثعلبۃ بواو العطف کما عند محمد بن اسحق لان ثعلبۃ لیس جد المحارب فانہ من ذریۃ غطفان وغطفان ہو ابن سعد بن قیس فہو ابن عم محارب ۱۲ سیوطی سلہ قولہ فنزل. ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم نخلا بالنون والخاء المعجمۃ مکانا بالمدینۃ علی یومین ہو واد یقال لہ شدخ بمعجمتین بینہما مہملۃ وبذلک الوادی طوائف من قیس بنی فزارۃ واشجع وانمار ۱۲ قسطلانی سلہ قولہ لان ابا موسی الاشعری جاء. ای من الحبشۃ سنۃ سبع بعد خیبر وقد ثبت انہ شہد ذات الرقاع لتقتضاء وقوع ذات الرقاع بعد غزوۃ خیبر لکن قال الدمیاطی حدیث ابی موسی مشکل مع صحتہ وما ذہب احد من اہل السیر الی انہا بعد خیبر نعم فی شرح الحافظ مغلطای ان ابا معشر قال انہا کانت بعد الخندق وقریظۃ قال وہو من المعتمدین فی السیر وقولہ موافق لما ذکرہ ابو موسی انتہی فما فی الصحیح اصح قالہ القسطلانی قال الشیخ ابن حجر وغیرہ اختلف فیہا متی کانت واستدل البخاری علی انہا کانت بعد خیبر بامور سیأتی الکلام علیہا مفصلا ومع ذلک فذکرہا قبل خیبر لا ادری ہل تعمد ذلک تسلیما لاصحاب المغازی حیث قالوا انہا کانت قبلہا او ان ذلک من الرواۃ عنہ او اشار الی ان ذات الرقاع اسم لغزوتین مختلفتین کما اشار الیہ البیہقی ای واحدۃ قبل خیبر وواحدۃ بعدہا انتہی کلامہ ملتقطا منہ ومن العینی ۱۲ سلہ قولہ غزوۃ السابعۃ. ای من غزواتہ صلعم التی وقع فیہا القتال قولہ غزوۃ ذات الرقاع بالجر بدل من السابعۃ الاولی بدر والثانیۃ احد والثالثۃ الخندق والرابعۃ قریظۃ والخامسۃ المریسیع والسادسۃ خیبر فیلزم ان یکون ذات الرقاع بعد خیبر للتنصیص علی انہا السابعۃ ۱۲ قس سلہ قولہ وذلک. ای المروی فی حدیث صالح وافق ذکا علی ترجیحہا الشافعی واحمد کذا فی القسطلانی واختار ابو حنیفۃ بحدیث ابن عمر ۱۲ سلہ قولہ بنی انمار بفتح الہمزۃ وسکون النون من بجیلۃ بفتح الموحدۃ وکسر الجیم وہذہ الروایۃ مرسلۃ رجالہا غیر رجال الاولی فوجہ ہذہ المتابعۃ من جہۃ ان حدیث سہل بن ابی حثمۃ فی غزوۃ ذات الرقاع متحد مع حدیث جابر وہذہ المتابعۃ وصلہا المؤلف فی تاریخہ ۱۲ قس سلہ کانہ قال محارب الذین ینسبون الی خصفۃ بن قیس لا الذین ینسبون الی فہر والی غیرہم ۱۲ ق سلہ لان محاربا ہو ابن خصفۃ بن قیس ۱۲ کذا فی الخیر الجاری۔

بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ وَهِيَ غَزْوَةُ مُحَارِبِ خَصَفَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ فَنَزَلَ نَخْلًا وَهِيَ بَعْدَ خَيْبَرَ لِأَنَّ أَبَا مُوسَى جَاءَ بَعْدَ خَيْبَرَ وَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَجَاءٍ أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِعَةِ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَوْفَ بِذِي قَرَدٍ وَقَالَ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُمْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ يَوْمَ مُحَارِبٍ وَثَعْلَبَةَ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ سَمِعْتُ جَابِرًا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ فَلَمْ يَكُنْ قِتَالٌ وَأَخَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيِ الْخَوْفِ وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقَرَدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا وَنَقِبَتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي فَكُنَّا نَلُفُّ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخِرَقِ عَلَى أَرْجُلِنَا وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهٰذَا ثُمَّ كَرِهَ ذَاكَ قَالَ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَهُ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَمَّنْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَّى صَلٰوةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَخْلٍ فَذَكَرَ صَلٰوةَ الْخَوْفِ قَالَ مَالِكٌ وَذٰلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلٰوةِ الْخَوْفِ تَابَعَهُ اللَّيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي أَنْمَارٍ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ وُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَقَامِ أُولٰئِكَ فَيَجِيءُ أُولٰئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً فَلَهُ ثِنْتَانِ ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَحْيَى سَمِعَ الْقَاسِمَ أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلٍ حَدَّثَهُ قَوْلَهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ نَجْدٍ فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ فَصَافَفْنَا لَهُمْ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ أُولٰئِكَ فَجَاءَ أُولٰئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَامَ هٰؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ وَقَامَ هٰؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ

حل اللغات محارب بضم المیم قبیلۃ. نخلا بفتح النون وہو موضع من المدینۃ علی یومین وہو واد یقال لہ شدخ. فی الخوف ای فی حالۃ الخوف. ذی قرد بفتح القاف ہو موضع علی نحو یوم من المدینۃ مما یلی بلاد غطفان. نعتقبہ ای نرکبہ نوبۃ. فنقبت بفتح النون یقال نقب البعیر اذا رقت اخفافہ وسقطت اظفارہ. وجاہ العدو ای محاذیہم وسواجہم ۱۲ بہ سلہ ای رقت وتقرحت وقطعت الارض جلودہا ۱۲ قس سلہ ہذا الحدیث مرسل لان اہل العلم بالاخبار اتفقوا علی ان سہل بن ابی حثمۃ کان صغیرا فی زمنہ صلعم فیلزمہ من التابعین المدنیین ۱۲ قس

له قوله العضاه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج ۱۲ قس ته قوله سمرة بفتح السين وضم الميم شجرة كثيرة الورق يستظل بها ۱۲ قس ته قوله ها هو ذا جالس. وعند ابن اسحق فدفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد ۱۲ قس ثه قوله ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استئلافا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه واهتدى به خلق كثير ۱۲ قسطلاني شه قوله اسم الرجل اي الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم قوله غورث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء ومثلثة ۱۲ قس ته قوله وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد ان لا تتعدد فان نجدا وقع القصد الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابو هريرة حضر التي بعد خيبر لا التي قبلها ۱۲ قس ف

له قوله بني المصطلق. بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام بعدها قاف لقب خزيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من خزاعة بضم المعجمة وفتح الزاء المخففة قال في القاموس حي من الازد وسموا بذلك لانهم تخزعوا اي تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وكان اول من غنى من خزاعة قوله وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر مرسوع ماء او بئر لخزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم انتهى كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري وفيه تامل يظهر لك اذا نظرت في حديث التيمم ۱۲ شه قوله وذلك سنة ست. اي وذلك الغزو في شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجزم الاول الطبري وغيره ۱۲ قس فه قوله سنة اربع. قال الحلبي في سيرته وجرى عليه النووي في الروضة قال الحافظ ابن حجر وكانه سبق قلم اراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع لان الذي في مغازي ابن عقبة من عدة طرق سنة خمس وقيل سنة ست انتهى قال السيوطي في التوشيح الذي في مغازي موسى ابن عقبة سنة خمس فالذي ذكره هنا سبق من قلم البخاري ثم قال وهذا اصح من قول ابن اسحق ۱۲ ثه قوله فسالته عن العزل. بفتح المهملة والزاي وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد اهو جائز ام لا ۱۲ قس له قوله ما عليكم ان لا تفعلوا. اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم اولا زائدة اي لا باس عليكم في فعله كذا في القسطلاني قال الطيبي قوله ما عليكم روي بلا ولا ومعناه لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة ومن لم يجوز العزل قال لا نفي لما سالوه وقوله عليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف مؤكد وقد صرح بالتجويز في حديث جابر حيث قال اعزل عنها ان شئت وللعلماء فيه خلاف والاختيار انه لا يجوز عن الامة مطلقا وعن الحرة باذنها انتهى وبه قال ابو حنيفة ۱۲ لمعات لله قوله فشامه. يقال شمت السيف اي غمدته وسللته وهو من الاضداد فان قلت هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب قلت ليست هذه القصة في هذا الباب في النسخ بل في الباب المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا باس بذكرها ههنا اذ علم منه انها لم تكن في غزوة بني المصطلق وقال بعضهم انهما كانا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب ۱۲ ك ع سله قوله غزوة انمار ويقال بني انمار وهي قبيلة من بجيلة قال في الفتح وكان محل هذا قبل غزوة بني المصطلق لانه عقبه بترجمة حديث الافك والافك كان في غزوة بني المصطلق فلا معنى لادخال غزوة بني انمار بينهما بل غزوة انمار تشبه ان تكون غزوة محارب وبني ثعلبة والذي يظهر ان التقديم والتاخير في ذلك من النساخ والله اعلم انتهى قال الكرماني لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب او لاحظ التعلق الذي بين الغزوتين انتهى ۱۲

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا اخبر انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتين وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلوة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على راسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة انمار حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا عثمن بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

باب حديث الافك والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وافكهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب

حل اللغات قبل نجد اي جهة الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى الدؤل بن محلم القائلة اي شدة الحر وسط النهار العضاه بكسر العين كل شجر عظيم له شوك كالطلح صلتا بفتح الصاد اي مجردا من الغمد بمعنى مصلوتا. ظليلة ذات ظل فاخترطه اي سله العزل بفتح المهملة وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال. العزبة بضم العين والزاي الساكنة فقد الازواج والنكاح نسمة نفس فشامه بالشين المعجمة يقال شمت السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد ۱۲

سلے قوله وكلهم الخ هذا قول الزهري قوله اوعى اے احفظ قوله اثبت له اقتصاصا اى احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذى فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من عظماء التابعين فالحجة قائمة بقول ايهم كان منهم ١٢ ك قس ح سلے قوله الحديث الذى حدثنى اى بعض الحديث الذى حدثنى به منه من حديث عائشة من اطلاق الكل على البعض فلا تنافى بين قوله وكلهم حدثنى طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان جميعه عن كل واحد ١٢ قسطلانى سلے قوله اقرع بين ازواجه تطييبا لقلوبهن قوله فايتهن بغير تاء تانيث ولابى ذر فايتهن باثباتها ولابن عساكر ولابى الوقت وايهن بالواو بدل الفاء ١٢ سلے قوله فى غزوة غزاها هى غزوة المريسيع قوله انزل فيه بضم الهمزة وفتح الزاى قوله قفل بفتح القاف والفاء اى رجع قوله دونا اى قربنا ولابى ذر ودنونا قوله قافلين اى حال كوننا راجعين قوله آذن بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف المعجمة اے اعلم قوله فمشيت اى لقضاء حاجتى منفردة قوله الى رحلى اى الموضع الذى نزلت به قوله عقد بكسر العين قلادة قوله من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاى معجما فالظفار بغير همزة ولابى ذر عن المستملى اظفار بالهمزة وصوب الخطابى حذف الهمزة وكسر الراء مبنيا كحضار مدينة باليمن قوله فرجعت اى الى الموضع الذى ذهبت اليه قوله يرحلون بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء قوله فرحلوه بالتخفيف اے وضعوه قوله لم يهبلن ضبطوه على وجوه بلفظ مجهول مضارع التهبيل ومعروف الهبيل والاهبال وهو الاثقال بكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين وسكون اللام القليل قوله فوطى على يدها وطى صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها قوله موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر المعجمة بعدها راء اى داخلين فى الوغرة وهى شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية قوله كبر الافك بكسر الكاف وسكون الموحدة اى الذى باشر معظم عبد الله بن ابى بالتنوين ابن سلول بالرفع علم لام عبد الله فيكتب بالالف وشاع ذلك فى الجيش قوله اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اى حديث الافك قوله كان يشاع ويتحدث به عنده اى عند عبد الله بن ابى ولفظ عنده من باب تنازع العاملين عليه قوله فيقره ويستمعه اى فلا ينكره ولا ينهى من يقوله قوله ويستوشيه اى يستخرجه بالبحث والمسئلة ثم يفشيه ولا يدعه قال ابو ذر يستوشيه اے يطلب ما عنده ويزيده قوله لا علم لى بهم اے باسمائهم غير انهم عصبة عشرة او ما فوقها الى الاربعين ١٢ سلے قوله فان ابى اى ثابتا ووالده اى والد ابيه وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب كذا فى الكرمانى قوله وعرضى بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل ينسب اليه ١٢ قس سلے قوله يريبنى بفتح اوله وضمه يقال رابه واراب اذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء وبفتحهما جميعا الرفق ١٢ ك سلے قوله نقهت بكسر القاف وفتحها النقهان والناقه هو الذى برئ من المرض وهو قريب عهد به لم يتراجع الى كمال صحته قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية واهمال الحاء واسمها سلمى بنت ابى رهم قوله المناصع بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة من المدينة يتبرزون فيها والمتبرز اسم المكان كذا مر فى صفحة ٢٦ ١٢

وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثنى طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذى حدثنى عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج فيها سهمى فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل فى هودجى وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شانى اقبلت الى رحلى فلمست صدرى فاذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت ركب عليه وهم يحسبون انى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدى بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلى الذى كنت به وظننت انهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا انا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش فاصبح عند منزلى فراى سواد انسان نائم فعرفنى حين رانى وكان رانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين فى نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذى تولى كبر الافك عبد الله بن ابى ابن سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش فى ناس اخرين لا علم لى بهم غير انهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال له عبد الله بن ابى ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذى قال فان ابى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى قول اصحاب الافك لا اشعر بشئ من ذلك وهو يريبنى فى وجعى انى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبنى ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ

حل اللغات اوعى اى احفظ. قفل رجع. دونا اى قربنا. اذن اى اعلم. عقد بكسر العين اى قلادة. ظفار مدينة باليمن. فرحلوه اى وضعوه. لم يهبلن اى لم يثقلن. العلقة بضم العين القليل. سواد انسان اى شخص انسان. فخمرت اى غطيت. موغرين اى داخلين فى الوغرة وهى شدة الحر فى نحر الظهيرة اى فى صدر الظهر. يستوشيه اى يستخرجه من البحث. فاشتكيت اى مرضت. يفيضون اى يخوضون. يريبنى اى يوهمنى ويشككنى. متبرزنا هو موضع البراز ١٢

حاشية السندى

(باب حديث الافك) وفيه وكلهم حدثنى اى كل واحد ثم حدثنى وذلك افرد حدثنى وجعل مفعوله طائفة من حديثها

(قوله فكنت احمل) على بناء المفعول وقوله وانزل فيه من بناء المفعول والفاعل من النزول والله تعالى اعلم اه سندى (قوله وهو يريبنى) ضمير هو للشان او هو مبهم وقوله انى لا اعرف الخ بيان له اه سندى

له قوله الكنف بضمتين الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة ١٢ قس خ عله قوله امر العرب الاول. قال القاضي الاول بفتح الهمزة وضم اللام نعت لامر قيل هو وجه الكلام وروي الاول بضم الهمزة وفتح الواو وكسر اللام وصفا للعرب لا للامر لان العرب اسم جماعة تريد رضي الله عنها انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق اهل الحواضر انتهى كلامه ١٢ سله قوله اي هنتاه. بفتح الهاء واسكان النون وفتحها الا الهاء الاخيرة تضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكائد الناس وشرورهم ١٢ كرماني سه قوله اكثرن. بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني الا كثرن اي اكثرن القول في عيبها ونقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المؤمنين لم يعبنها ١٢ قسطلاني سه قوله لا يرقأ لي. بالقاف والهمز اي لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع ١٢ قس سه قوله اهلك بالرفع اي هم اهلك العفائف ولغير ابي ذر بالنصب اي امسك اهلك ١٢ قس سه قوله وسل الجارية. اي بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة حينئذ قبل شرائها او كانت اشترتها واخرت عتقها الى بعد الفتح قوله تصدقك. بالجزم على الجواب وهي لم تعلم منها الا البراءة لتخبرك ١٢ قس سه قوله اغمصه بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه عليها والغمص بكسر الميم الشاة ١٢ قس سه قوله فاستعذر اي قال من يعذرني فيمن آذاني في اهلي ومعنى من يعذرني اي من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح فعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر ١٢ قس ك سله قوله فقام سعد اي ابن معاذ الاوسي قال القاضي هذا مشكل لان هذه القضية كانت في غزوة المريسيع المصطلقية سنة ست وسعد مات اثر غزوة الخندق وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولا وآخرا اسيد مصغر الاسد ابن حضير كما في مغازي ابن اسحق والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو اصح القولين على ما روى البخاري عن عقبة في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي المصطلقية انها سنة اربع فالاشكال مندفع ١٢ ك سله قوله ام حسان اسمها زيبة مصغر الفرع بالفاء والراء قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائدة في ذكر من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه حقيقة بل هو من جملة اقاربه ١٢ ك سله قوله قبل ذلك رجلا صالحا اي كاملا في الصلاح لم يتقدم ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم تغمصه في دينه ولكن كان بين الحيين مشاحنة قبل الاسلام ثم زالت وبقي بعضها بحكم الانفة كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغضبته وحملته على الجهل ١٢ قس ك سله قوله منافق. اي انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك ١٢ قس ك سله قوله فثار الحيان. بالمثلثة اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب كما في القسطلاني

الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا ٢ فأقالت
قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق ن بهنت
وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح
في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه ولم تسمعي ما قال أولم
قالت وقلت ما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي قالت قلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأريد أن أستيقن الخبر من
قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي يا أمتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فقالت
فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد أكثرن
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت
أبكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما
ويستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من
براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله
لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا
قط أغمصه غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله عنه أكثرمن
صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما
يدخل على أهلي إلا معي قالت فقام سعد أخو بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك فإن كان من
الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت قال
أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته ابنة فخذه
الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد
ابن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن
المنافقين قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل
بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع حتى إني لأظن أن البكاء فالق
كبدي فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت
فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث

ومر الحديث مرارا في كتاب الشهادات وغيره ١٢ عه لم تقل في فراقي لكراهتها التصريح باضافتها الفراق اليها ١٢ قس عسه التذكير على ارادة الجنس قس ولان فعيلا يستوي فيه التذكير والتانيث ١٢

حل اللغات: الكنف كعنق جمع الكنيف. البرية البارية. تعس هلك. اي هنتاه كناية عن الحمقاء. يرقأ ينقطع. الفخذ كالبطن مرادف القبيلة ١٢

قوله الممت بذنب. ای قربت بہ ای فعلت ذنبا ای لیس من عادتک وقیل اللمم مقاربۃ المعصیۃ من غیر ایقاع وقیل ہو من اللمم صغار الذنوب کذا فی المجمع وغیرہ ۱۲ قولہ قلص دمعی بالقاف واللام المفتوحتین والصاد المہملۃ ای انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذ احدہما فقد الدمع لفرط حرارۃ المصیبۃ ۱۲ قس قولہ صدقتم بہ ای عاملتم بہ معاملۃ الصدق ۱۲ ع قولہ ان اللہ مبرئی بلفظ الفاعل من التبریۃ والبار فی براءتی للسببیۃ ای تولت مقدرۃ ان اللہ تعالی مبرئی فی عند الناس بسبب انی بریئۃ فی نفس الامر فہ حالیۃ مقدرۃ وفی بعضہا بلفظ الفاعل من الابراء ۱۲ ک قولہ ما رام

شهر لا يوحى اليه فى شأنى بشىء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما احس منه قطرة فقلت لابى اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى فيما قال فقال ابى والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى اجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت امى والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ من القرآن كثيرا انى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة لا تصدقونى ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم انى منه بريئة لتصدقنى فوالله لا اجد لى ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشى والله يعلم انى حينئذ بريئة وان الله مبرئى ببراءتى ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل فى شأنى وحيا يتلى لشأنى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فى بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى انزل عليه قالت فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة اما الله فقد براك قالت فقالت لى امى قومى اليه فقلت والله لا اقوم اليه فانى لا احمد الا الله قالت فانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك العشر الآيات ثم انزل الله هذا فى براءتى قال ابوبكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال ابوبكر الصديق بلى والله انى لاحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امرى فقال لزينب ماذا علمت او رأيت فقالت يا رسول الله احمى سمعى وبصرى والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهى التى كانت تسامينى من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذى نفسى بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك فى سبيل الله حدثنا عبدالله بن محمد قال املى على هشام بن يوسف من حفظه قال اخبرنا معمر عن الزهرى قال قال لى الوليد بن عبدالملك ابلغك ان عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرنى رجلان من قومك ابو سلمة بن عبدالرحمن وابوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث ان عائشة قالت لهما كان على مسلما فى شأنها حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفى رحمة الله عليه قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا

رسول اللہ صلعم بالراء بعد الالف ثم میم ای ما فارق قولہ حتی انزل علیہ ای الوحی قولہ فاخذہ علیہ السلام من البرحاء بضم الموحدۃ وفتح الراء وبالمہملۃ والمد من البرح وہو الشدۃ التی کانت تصیبہ من ثقل الوحی قولہ لیتحدر ای لیتقطر قولہ الجمان بضم الجیم وتخفیف المیم اللؤلؤ قولہ فسری بضم السین المہملۃ وتشدید الراء المکسورۃ ای ازیل وکشف ما اصابہ من الکرب قولہ اما اللہ بفتح الہمزۃ وتشدید المیم قولہ براک ... قولہ لا اقوم الیہ قالت ہذا ادلالا علیہم ... قولہ ثم انزل اللہ ہذا فی براءتی ... قولہ ولا یاتل ای لا یحلف ... قولہ احمی سمعی ای اصون سمعی من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصری من ان اقول رأیت ولم انظر ... قولہ تسامینی ای تفاخرنی وتضاہینی ... قولہ تحارب ای تتعصب لہا ... قولہ من کنف انثی ... قولہ فلم یرجع ... قولہ مسلما بکسر اللام المشددۃ من التسلیم ... شیخ در ترجمہ مشکوۃ نوشتہ کہ ابن صحابی است کہ در افک عائشہ بوے نسبت بدی کردند انتہی ۱۲

حل اللغات — الممت بذنب ای قربت بہ. قلص دمعی ای انقطع وذہب. صدقتم بہ ای عاملتم بہ معاملۃ الصدق. ان اللہ مبرئی بلفظ الفاعل من التبریۃ. ما رام ای ما فارق. البرحاء بضم الباء الموحدۃ ہو شدۃ الاذی کانت تصیبہ من ثقل الوحی. لیتحدر ای لیتصبب. الجمان بضم الجیم ہو اللؤلؤ الصغار. فسری عن رسول اللہ صلعم ای ازیل وکشف ما اصابہ من الکرب. ولا یاتل ای لا یحلف. احمی سمعی وبصری ای من ان اقول رأیت ولم انظر ۱۲

(قولہ ثم انزل اللہ تعالی ہذا فی براءتی) ہو بمنزلۃ التاکید بکلمۃ ثم مثل کلا سیعلمون ثم کلا سیعلمون ۱۲ سندی

ابو عوانة عن حصين عن ابي وائل قال حدثني مسروق بن الاجدع قال حدثتني ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل لي شيئا فانزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك. حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن عائشة كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها. حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد حدثنا عثمن بن فرقد سمعت هشاما عن ابيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها. حدثني بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له وقال

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذنين له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى فقالت له انه كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب غزوة الحديبية

لقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية. حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم اقبل علينا فقال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي. حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام عن قتادة ان انسا اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته. حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم

---

١ قوله قالت ابني فيمن حدث الحديث. قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا في الافك من الانصار ممن عرفت اسماءهم عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت ولم تكن ام واحد منهما موجودة الا ان يكون ام من رضاع او غيره ١٢ ف ٢ قوله حمى بنافض اي حمى ذات رعدة واعلم ان الظاهر من حديث مسروق نوع مخالفة بالحديث الطويل ولعل السماع والغشي وقعا معا ولذا لم يقل بتعدد سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ٣ قوله لئن حلفت اي على براءتي لا تصدقوني قوله ولئن قلت كان بسبب تخلف العقد لا تعذروني اي لا تقبلون عذري كذا في الكرماني ١٢ ك ٤ قوله لا بحمد احد ولا بحمدك. قالت ذلك ادلالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها ١٢ قسطلاني ومر الحديث في صفحة في احاديث الانبياء ١٢ ك ٥ قوله كيف بنسبي اي كيف تفعل بنسبي اذا هجوت قريشا ١٢ قسطلاني قوله لاسلنك منهم اي لاتلطفن في تخليص نسبك بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما نالهم الهجو كالشعر اذا سل من العجين لا يبقى شيء منه بخلاف لو سل من شيء صلب فانه ربما انقطع وبقي منه بقية وهذا بان اهجوهم بافعالهم وبما يختص عاره بهم قال عروة اسب حسان لانه كان ممن وافق اهل الافك ١٢ مجمع البحار ٦ قوله يشبب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه ١٢ قسطلاني ٧ قوله حصان بفتح المهملتين وبعد الالف نون عفيفة رزان براء مهملة فزاي معجمة مخففة صاحبة وقار وعقل ثابت قوله ما تزن بضم الفوقية وفتح الزاي المعجمة وتشديد النون المفتوحة اي ما تتهم بريبة بكسر الراء اي تهمة قوله غرثى بفتح الغين وسكون الراء وفتح المثلثة اي جائعة لا تغتاب الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحوم الغافلين ١٢ قس ٨ قوله والذي تولى كبره منهم الخ قال الزركشي انكر ذلك عليه وانما الذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول وانما كان حسان من الجملة قلت لها اي لحقيقة انكار على عائشة فانها سلمت لمسروق ما قال بقولها واي عذاب اشد من العمى ١٢ قس ٩ قوله الحديبية بتخفيف الياء والتشديد وهو تحقيق في مصغر وهي قرية صغيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة وهي شجرة بايع الصحابة تحتها وهي على نحو مرحلة من مكة كذا في الكرماني قال في الفتح وكان توجهه صلى الله عليه وسلم من المدينة في يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست فخرج قاصدا الى العمرة فصده المشركون عن الوصول الى البيت ووقعت بينهم المصالحة على ان يدخل مكة في العام المقبل انتهى ومر بيانه في صفحة في الشروط ١٢ ١٠ قوله كافر. الكفر الحقيقي بان اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو اعتقاد ان الفعل للكوكب انتهى قال النووي فيه وجهان احدهما من قال معتقدا بان الكوكب فاعل مدبر منشئ للمطر كزعم اهل الجاهلية فلا شك في كفره وهو قول الشافعي والجماهير وثانيهما انه من قال معتقدا بانه من الله تعالى وبفضله وان النوء علامة له ومظنة لنزول الغيث فهذا لا يكفر والاظهر انه مكروه كراهة تنزيه لانه كلمة موهمة مترددة بين الكفر والايمان فيساء الظن بصاحبها ولانها شعار الجاهلية انتهى ١٢ ١١ قوله عمرة من الحديبية. قال الكرماني فان قلت كيف يكون عمرة من الحديبية قلت عمرة المحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم تتم مناسكها قوله من الجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وخفة الراء وبكسر العين وشدة الراء وجهان مشهوران وهي موضع بين الطائف ومكة فان قلت ذكر في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قال نافع ولم يعتمر صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على ابن عمر قلت المثبت مقدم وللاحتمال خفيته او نسيانه كما مر في كتاب العمرة انه قال اعتمر في رجب وانكرت عليه عائشة رض فقال النووي قالوا كان ذلك للاشتباه عليه او النسيان ونحوه ١٢ ك

حل اللغات

ولجت دخلت. حمى بنافض اي الحمى ذات الرعدة. لئن حلفت اي على براءتي لا تعذروني اي لا تقبلوا مني العذر. ينافح اي يخاصم. كيف بنسبي اي كيف تفعل بنسبي اذا هجوت قريشا. لاسلنك اي لاخرجنك. يشبب من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه. حصان اي عفيفة تمتنع من الرجال. رزان اي صاحبة الوقار. ما تزن اي تتهم. الريبة التهمة. غرثى اي جائعة ١٢ ك

(قوله فقالت اي عذاب اشد من العمى) كانه قالت هذا تقديرا بفرض شمول الآية لحسان والا فهي في ابن ابي والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحٰق عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حدثني فضل بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعين ابو علي الحراني قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحٰق قال انبانا البراء بن عازب انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربع مائة او اكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني بدلو من مائها فاتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تابعه ابو داؤد حدثنا قرة عن قتادة وتابعه محمد بن بشار حدثنا ابو داؤد حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربع مائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربع مائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن ابي اوفى كان اصحاب الشجرة الفا وثلث مائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى عن اسمٰعيل عن قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم منها لا احصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري الاشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا اسحٰق بن يوسف عن ابي بشر ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمٰن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راٰه وقمله يسقط على وجهه فقال ايؤذيك هوامك قال نعم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم

سلہ قوله تعدون انتم الفتح الخ اي في قوله تعالىٰ انا فتحنا لك فتحا مبينا اختلاف قديم و قع في الفتح والتحقيق ان قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد به الحديبية لانها مبدء الفتح بل سبب الفتوح التي وقعت بعدها على المسلمين لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب التي ادت الى الفتح فيه اسلام اهل مكة ودخول الناس افواجا وهذا لانهم بالصلح اختلطوا بالمسلمين وشاهدوا اهل النبوة والمعجزات وحسن سيرتهم فاسلم كثير ومال آخرون اليه اشد الميل فلما فتح مكة اسلموا كلهم وتبعهم اهل البوادي وقوله تعالىٰ واثابهم فتحا قريبا المراد به خيبر وقوله فجعل من دون ذلك فتحا هو الحديبية ايضا وقوله اذا جاء نصر الله والفتح هو فتح مكة ١٢ ملتقطا من قس ك توشيح بيضاوي ع خ سلہ قوله اصدرتنا من الاصدار يقال اصدرته فصدر اي ارجعته فرجع قوله ما شئنا اي القدر الذي اردنا شربه والركاب الابل التي يسار عليها ١٢ ك سلہ قوله ركوة بفتح الراء وسكون الكاف اناء من جلد يتوضأ منه وكثيرا ما يستصحبه الصوفية ١٢ مجمع سلہ قوله فجعل الماء يفور بالفاء ولابي ذر عن الكشميهني يثور بالمثلثة بدل الفاء اي ينبع بشدة وقوة قوله من بين اصابعه اي من اللحم الكائن من بين اصابعه ويحتمل ان يكون الماء انفجر من اصابعه وهذا يغاير حديث البراء انه صب ماء وضوئه في البئر وجمع ابن حبان بالتعدد وان ذلك في وقت وان هذا حين حضرت صلوٰة العصر واريد الوضوء وذلك بعده ١٢ ك قس توشيح سلہ قوله خمس عشرة مائة قال الكرماني فان قلت اختلف الروايات في الف واربعمائة وخمسمائة وثلثمائة فما الصحيح منها قلت كل مخبر على ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم الاوساط ايضا والآخرون الاصاغر ايضا ثم التخصيص بالعدد ايضا لا يدل على نفي الزائد والاكثر على اربعمائة قال النووي يمكن الجمع انهم كانوا اربعمائة وكسرا فمن قال اربعمائة لم يعتبر الكسر ومن قال خمس مائة اعتبره ومن قال ثلثمائة ترك بعضهم لكونه لم يتيقن العدد انتهىٰ قال القسطلاني واما قول عبد الله بن ابي اوفى الفا وثلثمائة فيحمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة والزيادة من الثقة مقبولة او العدد الذي ذكره جملة في ابتداء الخروج من المدينة والزائد تلاحقوا بهم بعد ذلك ١٢ انتهى سلہ قوله انتم خير اهل الارض فيه افضلية اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لانه صلعم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة في تفضيل علي رضي الله عنه على عثمان قوله ولو كنت ابصر اليوم وذلك لانه كان عمي في آخر عمره قوله لاريتكم مكان الشجرة اي التي وقعت بيعة الرضوان تحتها ١٢ قس سلہ قوله وكانت اسلم بلفظ الماضي قبيلة اي كان في العسكر من قبيلتهم ثمن عدد المهاجرين قال الكرماني قال القسطلاني وجزم الواقدي بان اسلم كانت في غزوة الحديبية مائة وحينئذ فالمهاجرون كانوا ثمانمائة ١٢ سلہ قوله الاول فالاول اي الاصلح فالاصلح وقال في العمدة الاول رفع بفعل محذوف اي يذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه قوله وتبقى اي بعده باب الصالحين حفالة كحفالة التمر والشعير بضم الحاء المهملة وخفة الفاء فيهما اي رذالة من الناس كردي التمر والشعير وهو مثل الحثالة بالمثلثة والفاء قد تقع موضع الثاء نحو فوم وثوم ١٢ قس ك سلہ قوله بذي الحليفة بضم المهملة ميقات اهل المدينة قوله قلد الهدي بان علق في عنقه شيئا ليعلم انه هدي قوله واشعر بان ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة فلطخها بدمها اشعارا بانه هدي ايضا قال القسطلاني ومر بيان ما قال ابو حنيفة رحمه الله وتابعيه في صفحة ۲۲۹ من كتاب الحج ١٢ سلہ قوله لا احصي اي قال علي بن المديني لا احصي كم مرة سمعت الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصي كم عدد سمعت خمسمائة ام اربع مائة ام ثلث مائة ١٢ ك سلہ قوله فلا ادري اي لا ادري ما اراد سفيان بذلك هل اراد انه لا يحفظ من الزهري الاشعار والتقليد خاصة او اراد انه لا يحفظ الحديث كله ١٢ خير جاري سلہ قوله هوامك جمع هامة بتشديد الميم فيهما وهي الدابة والمراد بها القمل ١٢ قسطلاني ومر في صفحة ۲۴۴ في الحج ١٢ سلہ لم يقل الف واربعمائة اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى المئات وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى ١٢ قس ك

حل اللغات نزحناها اي اخرجنا ماءها. شفير الشيء حافته وطرفه وحرفه. بصق وبسق وبزق كلها بمعنى. الركوة بالفتح ظرف من جلد يتوضأ منه. حفالة الشيء رديئة الذي يخرج الردي ٤

انهم يحلقون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة
مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلثة ايام حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية
صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان تأكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاري
قد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير
كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى
حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها قال عمر ثكلتك امك والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا
حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع قال حدثنا شبابة بن سوار ابو عمرو الفزاري
قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم اتيتها بعد فلم اعرفها قال محمود ثم
انسيتها بعد حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت
بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت
سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال
فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها
انتم فانتم اعلم حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان ممن
بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن طارق قال ذكرت
عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال اخبرني ابي وكان شهدها حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى حدثنا
اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله
ابن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني ابي
قال حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد
ابن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت
حدثني احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب
فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا
بعده حدثنا اسحق قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابي قلابة

(حاشية الهامش: رسول الله — فقال — قال ابو عبد الله — وقال — قال — به — ثنا الفضل — النبي اخ — ثني)

قوله انهم يحلقون اى عن عمرتهم بها اى بالحديبية وهم اى الرسول صلعم ومن معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة وهذه الزيادة ذكرها الراوي لبيان ان الحلق كان لاستباحة محظور بسبب الاذى لا لقصد التحلل بالحصر قس ع وعربيانه في صفحة ٢٤٤ ، قوله ما ينضجون بضم اوله وكسر الضاد المعجمة بعدها جيم قوله كراعا بضم الكاف هو ما دون الكعب من الشاة قال الخطابي معناه انهم لا يكفون انفسهم معالجة ما يأكلونه ويحتمل ان يكون المراد لا زرع لهم فيستضجونه ، قوله تأكلهم الضبع بفتح المعجمة وضم الموحدة وهي السنة المجدبة الشديدة كذا في القسطلاني والكرماني وزاد الكرماني وايضا الحيوان المشهور قال في الخير الجاري كانها ارادت انها لا تقدر على ترك الصبية وحدهن بالاشتغال بعمل ، قوله بنت خفاف بضم المعجمة وفائين مخففتين بينهما الف ايماء بكسر الهمزة وسكون التحتية ممدود الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وذلابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر قسطلاني ، قوله نستفيء وهو استفعال من الفيء قوله سهمانهما بضم المهملة جمع سهم وهو النصيب اى كانا يفتتحان الحصن ومع ذلك كنا نطلب الفيء من سهمانهما من الغنيمة كذا في الخير الجاري ، قوله مررت بقوم يصلون قال ابن حجر لم اقف على اسم احد منهم وزاد الاسمعيلي في مسجد الشجرة قس ، قوله فعميت بفتح العين المهملة وكسر الميم اى اشتبهت علينا قال القسطلاني قال الكرماني قالوا سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاخفاؤها رحمة من الله تعالى ، قوله وكان شهدها زاد الاسمعيلي من طريق ابي زرعة عن قبيصة انهم لم يأتوا من العام المقبل فانسوها انتهى قال في الفتح وانكار سعيد بن المسيب على من زعم انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على رفع معرفتها اصلا فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قريبا قوله لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان في آخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها ففيه دلالة على انه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما يأتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى قسطلاني ، قوله اللهم صل عليهم اى ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعله امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم ولا يحسن هذا لغيره صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد مر في الزكوة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة قس ، قوله يوم الحرة اى وقعة الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد ابن معوية واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلثة ايام يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على النساء حتى قيل حملت الف امرأة في تلك الليلة من غير زوج قسطلاني خير جاري ، قوله والناس يبايعون الخ اى اهل المدينة كانوا يبايعون عبد الله على طاعته وخلع بيعة يزيد كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وقتل عبد الله ابن حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة في سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في صفحة ٤١٥ ، قوله اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبكاف وموحدة غير منصرف مات سنة سبع عشرة ومائتين ، مغني ك ، قوله يا ابن اخي ولابي ذر عن الكشميهني ابن اخ بغير اضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة او المراد اخوة الاسلام قس ، قوله ما احدثنا بعده عليه السلام من الفتن الواقعة او قاله تواضعا وهضما لنفسه رضي الله تعالى عنه قسطلاني كرماني ، قوله بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم قسطلاني ، ابن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم المازني قس

حل اللغات فرقا بفتح الفاء وهو كيال يسع ستة عشر رطلا. صبية بكسر الصاد جمع صبي. ما ينضجون كراعا يعني لا كراع لهم حتى ينضجونه. ولا لهم زرع اي نبات. ولا ضرع كناية عن انعدم الضبع بضم الضاد المعجمة اي السنة المجدبة الشديدة. مرحبا معناه اتيت سعة ورحبا. بعير ظهير اي قوي الظهر معد للحاجة. غرارتين تثنية غرارة وهي التي تتخذ للتبن وغيره. بخطامه وهو الحبل الذي يقاد به البعير. ثكلتك امك كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها. يوم الحرة اي وقعة الحرة

اَنَّ ثابت بن الضحاك اخبرہ انہ بایع النبی صلی اللہ علیہ تحت الشجرۃ حدثنی احمد بن اسحٰق قال حدثنا عثمان

ابن عمر قال اخبرنا شعبۃ عن قتادۃ عن انس بن مالک اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِيْنًا قال الحدیبیۃ قال اصحابہ

ھنیئا مریئا فما لنا فانزل اللہ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ قال شعبۃ فقدمت الکوفۃ فحدثت بھذا

کلہ عن قتادۃ ثم رجعت فذکرت لہ فقال اما انا فتحنا لک فعن انس واما ھنیئا مریئا فعن عکرمۃ حدثنا عبد اللہ

ابن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا اسرائیل عن مجزأۃ بن زاھر الاسلمی عن ابیہ وکان ممن شھد الشجرۃ قال انی

لاوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادی منادی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینھاکم عن لحوم الحمر وعن

مجزأۃ عن رجل منھم من اصحاب الشجرۃ اسمہ اھبان بن اوس وکان اشتکی رکبتہ فکان اذا سجد جعل تحت رکبتہ

وسادۃ حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن شعبۃ عن یحیی بن سعید عن بشیر بن یسار عن سوید بن

النعمان وکان من اصحاب الشجرۃ کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ اتوا بسویق فلاکوہ تابعہ معاذ عن شعبۃ

حدثنا محمد بن حاتم بن بزیع قال حدثنا شاذان عن شعبۃ عن ابی جمرۃ قال سالت عائذ بن عمرو وکان من اصحاب

النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اصحاب الشجرۃ ھل ینقض الوتر قال اذا اوترت من اولہ فلا توتر من اخرہ حدثنی عبد اللہ

ابن یوسف قال اخبرنا مالک عن زید بن اسلم عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یسیر فی بعض اسفارہ

وعمر بن الخطاب یسیر معہ لیلا فسالہ عمر بن الخطاب عن شیء فلم یجبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم سالہ

فلم یجبہ ثم سالہ فلم یجبہ وقال عمر بن الخطاب ثکلتک امک یا عمر نزرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث

مرات کل ذلک لا یجیبک قال عمر فحرکت بعیری ثم تقدمت امام المسلمین وخشیت ان ینزل فی قرآن فما

نشبت ان سمعت صارخا یصرخ بی قال فقلت لقد خشیت ان یکون قد نزل فی قرآن وجئت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

فسلمت علیہ فقال لقد انزلت علی اللیلۃ سورۃ لھی احب الی مما طلعت علیہ الشمس ثم قرا انا فتحنا لک فتحا مبینا

حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا سفین قال سمعت الزھری حین حدث ھذا الحدیث حفظت بعضہ و

ثبتنی معمر عن عروۃ بن الزبیر عن المسور بن مخرمۃ ومروان بن الحکم یزید احدھما علی صاحبہ قالا خرج

النبی صلی اللہ علیہ وسلم عام الحدیبیۃ فی بضع عشرۃ مائۃ من اصحابہ فلما اتی ذا الحلیفۃ قلد الھدی

واشعرہ واحرم منھا بعمرۃ وبعث عینا لہ من خزاعۃ وسار النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی اذا کان بغدیر

الاشطاط اتاہ عینہ قال ان قریشا جمعوا لک جموعا وقد جمعوا لک الاحابیش وھم مقاتلوک و

صادوک عن البیت ومانعوک فقال اشیروا ایھا الناس علی اترون ان امیل الی عیالھم وذراری ھؤلاء

الذین یریدون ان یصدونا عن البیت فان یاتونا کان اللہ قد قطع عینا من المشرکین والا ترکناھم

محروبین قال ابو بکر یا رسول اللہ خرجت عامدا لھذا البیت لا ترید قتل احد ولا حرب احد فتوجہ لہ فمن

صدنا عنہ قاتلناہ قال امضوا علی اسم اللہ حدثنا اسحٰق قال اخبرنا یعقوب قال حدثنی ابن اخی

ابن شھاب عن عمہ اخبرنی عروۃ بن الزبیر انہ سمع مروان بن الحکم والمسور بن مخرمۃ یخبران ان

۱؎ قولہ قال الحدیبیۃ۔ ای ھو الحدیبیۃ ای الصلح الواقع فیھا لما آل فیہ من المصلحۃ التامۃ العامۃ قولہ قال اصحابہ ای اصحاب رسول اللہ صلعم ھنیئا لا اثم فیہ مریئا لا اذی فیہ ونصبا علی المفعول الحال اوصفۃ لمصدر محذوف ای صادفت اوعش عیشا ھنیئا مریئا یا رسول اللہ غفر اللہ لک ما تقدم من ذنبک وما تاخر قولہ فما لنا۔ ای فای شیء لنا واحکمنا فیہ فانزل اللہ تعالیٰ لیدخل المؤمنین والمؤمنات جنات وثبت تجری من تحتھا الانھار فی روایۃ ابی ذر والاصیلی۔ کذا فی قس ۱۲ ۲؎ قولہ فذکرت لہ ای لقتادۃ فقال اما انا فتحنا یعنی تفسیرہ بالحدیبیۃ فاردیہ عن انس واما قول الصحابۃ ھنیئا مریئا فاردیہ عن عکرمۃ ۱۲ ک ۳؎ قولہ مجزأۃ بفتح المیم وسکون الجیم وفتح الزای والھمزۃ وبالتاء للتانیث قال الغسانی والمحدثون یسھلون الھمزۃ فلا یلفظون بھا ور بالکسر بعضھم المیم مع ذلک ۱۲ ک ۴؎ قولہ وکان ممن شھد ذکر ھذا الحدیث ھنا لاجل انہ شھد الحدیبیۃ وان کان ما ذکر فی الحدیث کان فی غزوۃ خیبر فلا منافاۃ بینھما کذا فی الخیر الجاری والکرمانی ۱۲ ۵؎ قولہ فلاکوہ۔ علی لفظ الجمع من الماضی المعلوم من اللوک ای مضغوہ وادارہ فی الفم والحدیث سبق فی الطھارۃ ویاتی فی غزوۃ خیبر ان شاء اللہ تعالیٰ والغرض منہ ھنا قولہ وکان من اصحاب الشجرۃ۔ ملتقط من قس خ مجمع ۱۲ ۶؎ قولہ ھل ینقض۔ باعجام الضاد ای اذا صلی مثلا ثلث رکعات منہ ونام فھل یصلی بعد النوم شیئا آخر مضافا الی الاول واذا صلاہ مرۃ قبل بعد النوم یصلیہ مرۃ اخری محافظۃ علی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اجعلوا آخر صلوتکم باللیل وترا کذا فی الکرمانی والقسطلانی ۱۲ ۷؎ قولہ فلا توتر من آخرہ یعنی لا تنقضہ وھذا ھو الصحیح عند الشافعیۃ وھو قول المالکیۃ وعلیہ جمھور الحنفیۃ۔ قسطلانی ۱۲ ۸؎ قولہ نزرت بتخفیف الزای ای الحمت علیہ او راجعتہ او اتیتہ بما یکرہ من سوالک وفی روایۃ نزرت بتشدید الزای وھو الذی ضبطہ الاصیلی وھو علی المبالغۃ ومن الشیوخ من رواہ بالتشدید والتخفیف ھو الوجہ قال ابو ذر سالت عنہ من لقیت من العرب سنۃ فما قراتہ الا بالتخفیف ۱۲ قس ۹؎ قولہ انا فتحنا لک فتحا مبینا۔ الفتح الظفر بالبلدۃ عنوۃ او صلحا بحرب او بغیرہ لانہ منغلق ما لم یظفر بہ فاذا ظفر بہ فقد فتح ثم قیل ھو فتح مکۃ وقد نزلت مرجعہ صلی اللہ علیہ وسلم من الحدیبیۃ وجیء بہ علی لفظ الماضی لانھا لتحققھا بمنزلۃ الکائنۃ و قیل ھو صلح الحدیبیۃ فانہ حصل بسببہ الخیر الجزیل لا مزید علیہ وقیل المعنی قضینا لک قضاء بینا علی اھل مکۃ ان تدخلھا انت واصحابک من قابل لتطوفوا بالبیت من الفتاحۃ وھی الحکومۃ وظاھر ھذا الحدیث الارسال لان اسلم لم یدرک ھذہ القصۃ لکن ظاھرہ یقتضی ان اسلم تحملہ عن عمر کما وقع التصریح بذلک عند البزار بلفظ سمعت عمر ۱۲ قسطلانی ۱۰؎ قولہ ثبتنی معمر۔ ای جعلنی معمر ثابتا فیما سمعتہ من الزھری فی ھذا الحدیث قولہ عینا۔ ای جاسوسا قولہ من خزاعۃ بضم المعجمۃ وخفۃ الزای وبالمھملۃ قبیلۃ واسمہ بسر بن سفیان۔ ملتقط من ک قس ۱۲ ۱۱؎ قولہ بغدیر الاشطاط۔ الغدیر مجمع الماء والاشطاط بفتح الھمزۃ وسکون المعجمۃ وبالمھملتین وقیل بالمعجمتین موضع تلقاء الحدیبیۃ ۱۲ ک ۱۲؎ قولہ الاحابیش بالحاء المھملۃ وبعد الالف موحدۃ آخرہ شین معجمۃ جماعات من قبائل شتی وقال الخلیل احیاء من القارۃ انضموا الی بنی لیث فی محاربتھم قریشا قبل الاسلام وقال ابن درید ھم حلفاء قریش تحالفوا تحت جبل یسمی حبشا فسموا الاحابیش قسطلانی ۱۳؎ قولہ من المشرکین متعلق لقولہ قطع ای ان یاتونا کان اللہ قد قطع منھم جاسوسا یعنی الذی بعثہ رسول اللہ صلعم ای غایتہ انا کمن لم یبعث الجاسوس ولم نعیر الطریق والا جعلھم بالقتال وان لم یاتونا ھبنا عیالھم واموالھم وترکناھم محروبین بالمھملۃ والراء ای مسلوبین منھوبین الاموال والعیال۔ ک خ قس ع ۱۲

حل اللغات

قال الحدیبیۃ ای ھو الحدیبیۃ ای الصلح الواقع فیھا۔ ھنیئا ای لا اثم فیہ۔ مریئا ای لا اذی فیہ۔ فلاکوہ من اللوک وھو مضغ الشیء وادارتہ فی الفم۔ فلم یجبہ ای لاشتغالہ بالوحی۔ قد نزرت بفتح النون وتشدید الزای ای الحمت وضیقت علیہ حتی احرجتہ۔ فما نشبت ای فما لبثت۔ عینا ای جاسوسا۔ بغدیر الاشطاط بفتح الھمزۃ ھو موضع تلقاء الحدیبیۃ۔ الاحابیش علی وزن المصابیح الجماعۃ من الناس لیسوا من قبیلۃ ۱۲

حاشیۃ السندی

(باب غزوۃ الحدیبیۃ) وفیہ قولہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فان یاتونا کان اللہ قد قطع عینا من المشرکین قال الکرمانی من المشرکین متعلق بقطع فالمعنی قطع منھم الجاسوس الذی بعثناہ الیھم علی معنی ما ظھرت لہ فائدۃ واثر فیھم بل صار کانا لم نبعثہ الیھم واللہ تعالیٰ اعلم اھ سندی

قوله وامتعضوا من الامتعاض بالمهملة والمعجمة اي شق ذلك عليهم وفي بعضها امعضوا بتشديد الميم بعد الهملة ثم معجمة ١٢ كذا في الخير الجاري وبها بها الفاظ اخر ايضا ١٢ قوله فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل الخ وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين ظهر المسلمين ١٢ قس ومر بيانه في صفحة ٣٨٠ قوله ما انزل اي قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار اي لا تردوهن الى ازواجهن المشركين فنقض العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة كذا في القسطلاني قال الكرماني نزلت بهذه الآية بهما تالان الشرط انما كان في الرجال دون النساء ومر بيانه في صفحة ... في الشرط ١٢ قوله في الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير بمكة ١٢ قوله كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في الحديبية من التحلل بالمحرم المحقق كذا في القسطلاني ومعنى الحديث في صفحة ٢٢٣ في كتاب الحج ١٢ قوله قال لما اراد ان يعتمر نزل الحجاج على ابن الزبير قوله لو اقمت العام اي لكان خيرا ١٢ قس قوله اشهدكم اني اوجبت عمرة اي الزمت نفسي بذلك وكان اراد تعليم من يريد الاقتداء به والا فالتلفظ ليس بشرط ١٢ عيني ومر الحديث مرارا قوله قد اوجبت حجة مع عمرتي قال العيني فيه ادخال الحج على العمرة ثم ذكر قلت قال القاضي عياض اتفق العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشذ بعض الناس فمنعه فقال لا يدخل احرام على احرام كما في الصلوة واختلفوا في عكسه وهو ادخال العمرة على الحج فجوزه ابوحنيفة والشافعي في القديم ومنعه آخرون وقالوا انه كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم قلنا دعوى الخصوصية تحتاج الى دليل انتهى كلام العيني ١٢ قوله فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا بهذا احتج من قال الطواف الواحد والسعي الواحد يكفيان للقارن وهو مذهب عطاء والحسن وطاوس وبه قال مالك واحمد والشافعي وقد روى سعيد بن منصور عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا القسطلاني قال علي القاري في شرح الموطا ولنا ما رواه النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابي وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثني ان عليا فعل ذلك وحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وروى محمد بن الحسن في الآثار عن ابي حنيفة عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن ابي نصر السلمي عن علي بن ابي طالب قال اذا اهللت بالحج والعمرة فطف لهما طوافين واسع لهما سعيين بالصفا والمروة قال منصور فلقيت مجاهدا وهو يفتي بطواف واحد لمن قرن فحدثته بهذا الحديث فقال لو كنت سمعته لم افت الا بطوافين واما بعد فلا افتي الا بهما انتهى وبه قال ابن مسعود والشعبي والنخعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود والثوري والحسن ابن صالح انتهى كلام القاري ١٢ ومر بيانه مرارا في كتاب الحج في صفحة ٢١١ وفي صفحة ٢٢١ و في صفحة ٢٢٢ قوله قال ان الناس ١٢ قال القسطلاني ظاهر هذا الطريق الارسال لكن طريق الطريق التالية ان نافعا حمله عن ابن عمر ١٢ قوله محدقون بلفظ الفاعل من الاحداق اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم وهذا لا ينافي الطريق السابق لامكان ان ابن عمر ارسله الى احضار الفرس وامره بان يتجسس سبب احداق الناس اليه صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستاد ...

خَبَرًا مِن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن
عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا يأتيك منا احد وان كان على دينك
الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك و
امعضوا فتكلموا فيه فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة
وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي عاتق فجاء اهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما انزل قال ابن شهاب
واخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات
بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات وعن عمه قال بلغنا حين امر الله رسوله ان يرد الى المشركين ما انفقوا
على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر
خرج معتمرا في الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه
وتلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن نافع
ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن اسمعيل قال
حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له لو اقمت العام فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال اشهدكم
اني اوجبت عمرة فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما ارى شأنهما الا واحدا اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا و
سعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد قال حدثنا صخر عن نافع قال
ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى
فرس له عند رجل من الانصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك
فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع
تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم
قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري اخبرني نافع عن ابن عمر ان الناس
كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع

تقدم في آخر باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في صفحة ٥٥٠ واصحابه الى المدينة ان مثل هذه القصة كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينة والاشكال ازيحتها كانت متكررة ١٢ ملتقط من الخير الجاري والقسطلاني

حل اللغات ان يقاضي اي يصالح ويحاكم - امتعضوا بمعنى كرهوا وانفوا - وهي عاتق اي شابة وقيل من اشرفت على البلوغ وقيل من لم تتزوج - في الفتنة اي في ايام الفتنة - ان صددت بصيغة المجهول اي ان منعت - اسوة حسنة اي فعلة حسنة من حقها ان يؤتى - اني اوجبت اي الزمت نفسي ذلك - وعمر يستلئم اي يلبس لأمته وهي السلاح - محدقون بالنبي صلعم اي ...

ثم رجع الى عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير قال حدثنا يعلى قال حدثنا اسمعيل سمعت عبد الله بن ابي اوفى
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره
من اهل مكة لا يصيبه احد بشيء حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك بن مغول
قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي
فلقد رأيتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما
وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منها خصما الا انفجر
علينا خصم ما ندري كيف نأتي له حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن مجاهد
عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال
ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة قال ايوب
لا ادري باي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام ابو عبد الله قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا
المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك
قلت نعم قال وانزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك **باب** قصة عكل وعرينة حدثني عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا
سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم
وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى
اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية
الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى
عن المثلة وقال شعبة وابان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن ابي كثير وايوب عن ابي قلابة
عن انس قدم نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر الحوضي
قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب والحجاج الصواف قال حدثني ابو رجاء مولى ابي قلابة و
كان معه بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا
حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وابو قلابة خلف سريره
فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث انس في العرنيين قال ابو قلابة اياي حدثه انس بن مالك
قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عرينة وقال ابو قلابة عن انس من عكل ذكر القصة

ك قوله ثم رجع الى عمر فاخبره بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معاينة مرة اخرى واستشكل بان سبب مبايعة ابن عمر ههنا غير سبب مبايعة تحمل واجيب باحتمال ان عمر بعثه يحضر له الفرس فرأى الناس مجتمعين فقال له انظر ما شأنهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم اعاد عليه الجواب لابيه ١٢ قس ك قوله لا يصيبه احد بشيء يؤذيه ومر الحديث في ص ٢ قال العيني انما ذكر هذا الحديث ههنا لكون عبد الله بن ابي اوفى ممن بايع تحت الشجرة وهي في عمرة الحديبية وكان ايضا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء ١٢ ك قوله فقال اتهموا الرأي اي ذلكم ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رأيكم اي في هذا القتال فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة لكن اتوقف عنه لمصلحة المسلمين وانتم تقاتلون في الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهدتموه قوله يوم ابي جندل العاص بن سهيل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب في الله فقال ابوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرده صلى الله عليه وسلم عليهم بابي جندل وكان رده على المسلمين اشق عليهم من سائر ما جرى عليهم فلو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن الله ورسوله اعلم بما فيه المصلحة فترك عليه السلام القتال ابقاء على المسلمين وصونا للدماء ١٢ من قس ك قوله وما وضعنا اسيافنا اي في الله قوله يفظعنا اي يشق علينا قوله الا اسهلن بنا اي ادتنا الاسياف الى امر سهل اي افضى بنا الى سهولة قوله قبل هذا الامر يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين اي مقاتلة علي ومعوية فانه مشكلة لما فيها من قتل المسلمين ١٢ قس ك قوله خصما بضم المعجمة وسكون المهملة الناحية والجانب واصله خصم القربة وههنا استعير ههنا على جهة الاستعارة وحسنه ترشيح ذلك بالانفجار اي كما ينفجر الماء من نواحي القربة كذا في قس ومر الحديث مع بيان في صفحة ٤٥١ في آخر الجهاد ١٢ ك قصة عكل بضم اوله واسكان الكاف وباللام قبيلة وعرينة مصغر العرنة بالمهملة والراء والنون ايضا قبيلة ١٢ ك ك قوله اهل ضرع بفتح المعجمة وسكون الراء ماشية وابل قوله ولم نكن اهل ريف بكسر الراء ارض زرع وخصب قوله واستوخموا اي لم يوافق هواؤها ابدانهم والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر والطلب جمع طالب ١٢ ك قوله وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم اسمه يسار وذلك لما استاقوا الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا يديه ورجليه وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات وعلم منه وجه ما جازاهم النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ك قوله فسمروا اعينهم بتخفيف الميم ولابي ذر بتشديدها اي كحلت اعينهم بالمسامير المحمية وقطعوا ايديهم بتخفيف الطاء وتركوا بضم التاء في ناحية الحرة ظاهر المدينة. قس ومر بعض متعلقات الحديث في كتاب الوضوء ١٢ ك قوله عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره او شيئا من اطرافه ١٢ قس ك قوله في هذه القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اي القرائن المغلبة على الظن ١٢ قس ك قوله فاين حديث انس في العرنيين فانهم قتلوا الراعي وكان قتلهم ثبت ولم يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتص منهم ١٢ قس ك قوله ذكر القصة يتعلق من قوله قال شعبة الى ههنا عند ابي ذر والوقت وابن عساكر وهو ثابت عنده في آخر غزوة ذي قرد ، القسطلاني ولعل الفصل وقع من تغيير بعض الرواة ويحتمل ان يكون البخاري تعمد ذلك اشارة منه الى ان قصة العرنيين متحدة مع قصة ذي قرد كما يشير اليه بعض اهل المغازي وان كان الراجح خلافه والله اعلم ١٢ ك عكل بكسر المهملة والفاء المشددة موضع بين العراق والشام قاتل فيه معوية عليا ١٢ ك ك جمع الهامة بتشديد الميم فيها الدابة والمراد بها القمل ١٢ ك قس ك بفتح المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلث الى العشر ١٢ قس ك من شيوخ المؤلف روى عنه بالواسطة ١٢ قس ك اي هو معلوم ومسموع ومع ذلك قلت ما قلت والحاصل رده ١٢ خير جاري ،

حل اللغات من صفين بكسر الصاد المهملة يعني من وقعة صفين التي كان بين علي ومعاوية. فلقد رأيتني اي رايت نفسي. يوم ابي جندل اراد به يوم الحديبية. على عواتقنا العواتق جمع عاتق وهو ما بين منكب الرجل الى عنقه. يفظعنا اي يشق علينا. الا اسهلن بنا اي اوصلتنا الاسياف الى امر سهل. يتناثر اي يتساقط. هوام راسك اي قمل راسك. انسك نسيكة اي اذبح ذبيحة. وفرة شعر الى شحمة الاذن. تكلموا بالاسلام اي تلفظوا بكلمة التوحيد. اهل ريف اي ارض ذات زرع. واستوخموا اي لم يوافقهم هواها. فسمروا اعينهم اي كحلت اعينهم بالمسامير المحمية ١٢

باب غزوة ذات القرد وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من
اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلث صرخات يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي
حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع ❊ اليوم يوم
الرضع ❊ وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت
يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا و
يردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة باب غزوة خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام
خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري
فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا
حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا
فقال رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم
لولا انت ما اهتدينا ❊ ولا تصدقنا ولا صلينا ❊ فاغفر فداء لك ما ابقينا ❊ وثبت الاقدام ان لاقينا ❊ والقين
سكينة علينا ❊ انا اذا صيح بنا ابينا ❊ وبالصياح عولوا علينا ❊ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا
السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر
فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي
فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال
على اي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او
نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع
ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال
ما لك قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله وان له لاجرين و
جمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم قال نشأ بها
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا
اتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد و
الخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين حدثنا صدقة
بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال صبحنا

حل اللغات ذات القرد بالقاف والراء المفتوحتين هو ماء على نحو يوم مما يلي بلاد غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام. لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهي ناقة ذات اللبن. ياصباحاه كلمة تقال عند الغارة. لابتي المدينة اي حرتيها وهي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة. النبل السهام. الرضع جمع الراضع اي اللئيم. فاسجح من الاسجاح وهو تسهيل الامر. فثري اي بل بالماء. من هنيهاتك اي من اشعارك. يحدو من الحدو هو سوق الابل. مخمصة اي مجاعة. بمساحيهم المساحي جمع مسحاة وهي آلة الحرث. مكاتلهم جمع مكتل وهي القفة الكبيرة التي يحول فيها التراب. الخميس الجيش.

(قوله باب غزوة خيبر)

وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل ان يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود وانا نفدي انفسنا حيث نفديها لاجلك ولتحصيل مرضاتك وهيبتك واما المفعول فمحذوف وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل ان تكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لنبيك او لدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين اقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى اعلم سندي

له قوله بكرة استشكل مع الرواية انهم قدموا ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموا ليلا باتوا ونهاروا ركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة ١٢ قسطلاني ٢ قوله ينهيانكم استدل به على جواز اسم الله مع غيره في ضمير واحد كذا في القسطلاني قال في الفتح فيرد به على من زعم ان قوله للخطيب بئس خطيب القوم انت لكونه قال ومن يعصهما فقد غوى ١٢ ٣ قوله جاءه جاء بالهمزة منونا لم يسم ولابي ذر جاءي بالتحتية منونا بدل الهمزة قوله اكلت بضم الهمزة مبنيا للمفعول ١٢ قس ٤ قوله فاكفئت بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قيل الصواب فكفئت باسقاط الهمزة الاولى كذا في القسطلاني ١٢ اي قلبت

خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثانية
فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم
الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت الى دحية
الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت قلت
لانس ما اصدقها فحرك ثابت راسه تصديقا له حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت
انس بن مالك يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما اصدقها قال اصدقها
نفسها فاعتقها حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما اجزا منا اليوم
احد ما اجزا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه
كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض و
ذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول
الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه
ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل
نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار
وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي
الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب
فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا
يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن
ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهري وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني
ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه

في حديث ابي هريرة فبنا بالابهام في حديث سهل من ان هذه القضية كانت بخيبر وهو ظاهر سياق الترجمة واتحدتا عنده ولكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى فلذا رجع السفاقسي الى التعدد وبعضهم يمكن الجمع باحتمال ان يكون نحر نفسه باسهمه فلم يزهق روحه وان كان قد اشرف بذا على القتل فاتكأ على سيفه استعجالا للموت فلا تعدد ١٢ قسطلاني

حل اللغات بساحة قوم الساحة الفضاء. فانها رجس اي قذر ونتن. فاكفئت اي قلبت. لتفور من فارت القدر اذا اشتد غليانها. ما اصدقها اي امهرها. شاذة بالشين المعجمة وهو الذي ينفرد عن الجماعة. ولا فاذة وهو الذي لا يختلط بهم وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد. ما اجزأ اي ما اغنى. ذبابه اي طرف الحد. يبدو اي يظهر. يرتاب اي يشك. فاشتد اي اسرع في الجري. ١٢ ايز

له قوله خيبر وللاصيلي وابن عساكر وابوي ذر والوقت عن الحموي والمستملي حنينا بالحاء المهملة والنونين بدل خيبر يعني في الف يونس معمرا وشعيبا وقال عياض في شرح مسلم في حديث ابي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا كذا وقعت الرواية فيها عن عبد الرزاق في الام ورواه الذهلي خيبر اي بالخاء المعجمة وهو الصواب وقال في المشارق رواه جميع رواة مسلم حنينا وكذا بعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا المنذري وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن واحدى الروايتين عن الاصيلي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شعيب والزبيدي عن الزهري وكذا قال عند عن معمر قال الزهري قال في حنين وهم لكن رواية من روى من البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس الحديث كما عند مسلم لانه روى الرواية على وجهها وان كانت خطأ في الاصل الآخر قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله وقال شعيب عن يونس الى قوله خيبر فالوهم من يونس لا من رواية البخاري ومسلم - قس قال في الفتح وقد اقتضى صنيع البخاري ترجيح رواية شعيب ومعمر واشار الى ان بقية الروايات محتملة وهذه عادته في الروايات المختلفة اذا رجح بعضها عنده اعتمده واشار الى البقية وان ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب ان يتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شيء منها انتهى ۱۲ سه قوله عبد الله مكبرا وفي بعضها مصغرا ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحديثه هذا مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال الغساني عبيد الله بالتصغير لا ادري من ضبطه وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو اصوب من عبيد الله اي بالتصغير ۱۲ قس ك سه قوله اربعوا بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي ارفقوا واسكنوا عن الجهر واعطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة قوله لاحول ولا قوة الا بالله قيل الحيلة هو الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيئتك ومعونتك كذا في القسطلاني قال الطيبي ومعنى قوله كنز من كنوز الجنة انه يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع له في الجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به ويستظهروا بوجدان ذلك عند الحاجة انتهى ۱۲ سه قوله حتى الساعة بالنصب لان حتى للعطف فالمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما اشتكيتها شيئا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالنصب ۱۲ ك سه قوله نصاب سيفه النصاب مقبض السيف قوله بالارض اي ملصقا بها والباء للظرفية وذبابه طرفه قوله ثم تحامل اي مال على سيفه واتكأ - ك قس ومر قريبا وبعيدا ۱۲ سه قوله طيالسة بكسر اللام وهو جمع طيلسان بفتح اللام وهو فارسي معرب قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت صفراء انتهى وتعقبه العيني فقال اذا لم يفهم منه الكراهة فما فائدة تشبيه اياهم باليهود وفي استعمالهم الطيالسة ۱۲ قسطلاني سه قوله وكان رمدا بكسر الميم زاد ابو نعيم لا يبصر من رمده لا بجبت عينه قوله انا اتخلف بحذف همزة الانكار كانه انكر على نفسه تخلفه قوله فلحق به صلى الله عليه وسلم اي بخيبر او قبل وصوله اليها قوله لاعطين وعند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لادفعن لوائي غدا الى رجل يفتح عليه ۱۲ قس بحج سه قوله يدوكون بدال مهملة مضمومة وبعد الواو كاف اي في اختلاط واختلاف ودوران وقيل اي يخوضون في ذلك ويتحدثون ۱۲ قس ك سه قوله فارسلوا اليه بكسر السين امر من الارسال وبفتحها اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي اصحابه ۱۲ قس سه هو ابن المسيب فقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي ۱۲ ك سه اي نسمة شاذة وهي التي انفردت بعد ان كانت معهم ۱۲ قس سه هو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش ۱۲ قس سه حذف النون بغير ناصب وجازم لغة - قس او الضمير لفظا الكل ۱۲

خيبر وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب اخبره ان عبيد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتها يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزأ احد ما اجزأ فلان فقال انه من اهل النار فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وابطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي قال حدثنا زياد بن الربيع عن ابي عمران قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لاعطين الراية غدا او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم

حل اللغات: اربعوا اي ارفقوا - فنفث في اي في موضع الضربة والنفث جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل - نصاب سيفه هو مقبضه - فرأى طيالسة اي عليهم وهو جمع طيلسان - الراية العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقيل ان الراية والعلم مترادفان - يدوكون اي يخوضون ويتحدثون وقيل يدوكون في اختلاط واختلاف ليلتهم ۱۲

في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا
فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله
لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثني أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري
عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي
ابن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد
الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت
تلك وليمته على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند
بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب حدثنا إسمعيل قال حدثني أخي عن سليمن عن
يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلثة
أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر بن
أبي كثير قال أخبرني حميد أنه سمع أنسا يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يبني عليه
بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع
فبسطت فألقى عليها التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا
إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب
حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة
عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري خيبر فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه
فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثني عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن
نافع وسالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الأهلية نهى عن
أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الأهلية عن سالم حدثني يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب
عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء
يوم خيبر وعن أكل الحمر الإنسية حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية حدثني إسحق بن نصر قال حدثنا
محمد بن عبيد قال حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الأهلية
حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في الخيل حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا عباد عن الشيباني قال
سمعت ابن أبي أوفى أصابتنا مجاعة يوم خيبر فإن القدور لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم

لـه قوله اهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اى صبوها ولابى ذر وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء ۱۲ قس ـكه قوله البتة معناه القطع والفها الف وصل وجزم الكرمانى بانها الف قطع على غير قياس ولم اره ما قاله فى كلام احد من اهل اللغة ۱۲ ف ـكه قوله العذرة بالذال المعجمة اى النجاسة وفى التعليلين مناقشة لان التبسط قبل القسمة فى الماكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم قال النووى السبب فى الامر بالاراقة انها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة اليها وقيل لانها اخذو اقبل القسمة وهذان التاويلان للاصحاب مالك القائلين باباحة لحومها وبقية البحث يأتى فى موضعه

لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابى اوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عدى بن ثابت عن البراء وعبد الله بن ابى اوفى انهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم اكفؤا القدور حدثنى اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عدى بن ثابت سمعت البراء وابن ابى اوفى يحدثان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفؤا القدور حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنى ابراهيم بن موسى قال اخبرنا ابن ابى زائدة قال اخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب قال امرنا النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر ان نلقى لحوم الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يامرنا باكله بعد حدثنى محمد بن ابى الحسين قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا ادرى انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه فى يوم خيبر لحم الحمر الاهلية حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم فان لم يكن له فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمن بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بنى المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شىء واحد قال جبير ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيئا حدثنى محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لى انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال بضع واما قال فى ثلثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومى فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشى بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابى طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون لنا يعنى لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهى ممن قدم معنا على حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشى فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا فى دار او فى ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك فى الله وفى رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم واساله ووالله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم قالت يا نبى الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت

اهريقوها · اخبرنا · فاطبخوها · ثنا · ثنا حدثنا · ثنا · حمير · حدثنى · ثنا · ثنا اثنين · نوسه · فكان

بعد القسمة لما سيجىء ان شاء الله تعالى ۱۲ ف ـكه قوله اكفؤا القدور بقطع الهمزة وكسر الفاء وصلها وفتح الفاء لغتان اى اقلبوها واميلوها ليراق ما فيها ۱۲ قس ك ـكه قوله ان نلقى بضم النون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اى بالقاء لحم الاهلية ۱۲ قسطلانى ـكه قوله نيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة آخره منون لم يطبخ ونضيجة بالتنوين ايضا ۱۲ قس ـكه قوله حمولة الناس بفتح الحاء المهملة وضم الميم التى يحملون عليها قوله ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل قوله او حرمه اى تحريما مطلقا ابديا يعنى بقوله نهى عنه ۱۲ قس ـكه قوله بمنزلة واحدة منك اى فى الانتساب الى عبد مناف لان عثمن من بنى عبد شمس وجبير بن مطعم من بنى نوفل وعبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب كلهم بنو عبد مناف فهذا معنى قولهما ونحن وهم منك بمنزلة واحدة كذا فى الفتح قس ۱۲ ـكه قوله شىء واحد لان احدهما لم يفارق لا فى الجاهلية ولا فى الاسلام وكانا محصورين معا بالخيف بنى كنانة كذا فى الكرمانى ولابى ذر عن المستملى سيا سى بكسر سين مهملة بدل المعجمة المفتوحة وتشديد التحتية من غير همزة اى سواء كذا فى القسطلانى ومر الحديث مع بيانه فى ص ۱۲۲ فى الجهاد ۱۲ ـكه قوله مخرج النبى صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة مصدر ميمى بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى وقت خروجه اى بعثته او هجرته وعلى الثانى يحتمل انه بلغتهم الدعوة فاسلموا وتاخروا فى بلادهم حتى وقعت الهدنة او الامان من خوف القتال ولهذا فى قوله ونحن باليمن الحال فخرجنا اى حال كوننا مهاجرين قوله اما قال بكسر الهمزة والبضع ما بين الثلثة الى التسع او ما بين الواحد الى العشرة ولابى ذر بضعا والاصيلى فى بضع والبضع متعلق بخرجنا او موضع نصب على الحال ـكه النجاشى بفتح النون وخفة الجيم وتشديد التحتية وتخفيفها ۱۲ ك قس ـكه قوله افتتح خيبر زاد فى فرض الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب من فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم معهم وعند البيهقى انه صلى الله عليه وسلم كلم المسلمين قبل ان يقسم فاشركوهم ۱۲ قس ـكه قوله الحبشية بهمزة الاستفهام وكذا قوله البحرية ونسبها عمر الى الحبشة لملابسة هجرتها اليها والى البحر لملابسة ركوبها السفينة ۱۲ ك قس ـكه قوله البعداء بضم الموحدة وفتح العين والدال المهملتين ممدودا وارض بغير تنوين لاضافتها الى البعداء والبغضاء بضم الموحدة وفتح الغين جمع بعيد وبغيض ۱۲ قس قال فى الفتح كذا للاكثر جمع بغيض وبعيد وفى رواية ابى يعلى بالشك البعداء او البغضاء وللنسفى البعد بفتحتين وللقابسى البعد البعداء البغضاء جمع بينهما فلعله فسر الاولى بالثانية انتهى ۱۲ ـكه قوله وايم الله لفظ قسم ولها وجوه همزتها وصل وقد تقطع وتفتح وتكسر كذا فى مجمع البحار قوله كنا نؤذى ونخاف بضم النون فيهما مبنيين للمفعول والذال المعجمة قاله القسطلانى ۱۲

حل اللغات

اهريقوها اصله ارِيقوها من الاراقة - لم تخمس اى لم يؤخذ منها الخمس - العذرة النجاسة - اكفؤا القدور من الاكفاء وهو القلب - حمولة الناس بفتح الحاء وهى التى يحمل عليها الناس من الدواب - بضع بكسر الباء هو ما بين الثلاث الى التسع فوافقنا يعنى صادفنا بارض الحبشة - البعداء جمع بعيد اى البعداء من الدين - البغضاء بضم الباء جمع بغيض يعنى البغضاء للدين ۱۲ - من الاكفاء وهو القلب وجها - الثالث ايضا معناه ۱۲ ك

قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة ياتونني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني وقال ابو بردة عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم حدثني اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث قال حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن مالك بن انس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم اهداه له احد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك او بشراكين فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن مهدي عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لولا اخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وساله اسمعيل بن امية قال اخبرني عنبسة بن سعيد ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضان ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال اخبرني عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابانا على سرية من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم لليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من راس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال اخبرني جدي ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك وبر تدادا من قدوم ضان

ينعى عليّ امراً اكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء
الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما
يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة
على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها
زوجها علي ليلاً ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر
علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا و
لا يأتنا احد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا
بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك
خيراً ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيباً
حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي
ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم آل فيها عن الخير ولم اترك امراً
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر
الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر و
تشهد علي فعظم حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكاراً للذي فضله
الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيباً واستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا
اصبت وكان المسلمون الى علي قريباً حين راجع الامر بالمعروف حدثني محمد بن بشار حدثنا حرمي
قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا
الحسن قال حدثنا قرة بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى
فتحنا خيبر **باب** استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل
عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على خيبر فجاءه بتمر
جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين
والصاعين بالثلثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيباً وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد
عن سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار الى خيبر
فامره عليها وعن عبد المجيد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة وابي سعيد مثله **باب** معاملة النبي صلى
الله عليه وسلم اهل خيبر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اعطى

حل اللغات

ينعى عليّ اي يعيب علي. يهينني من الاهانة اي يشغلني بيده. فدك محركة قرية بخيبر. وجد اي جاء وغضب. ما عسيتهم بكسر السين اي ما رجوتهم. ولم ننفس اي لم نحسدك على الخلافة. استبددت اي استقللت. بالامر اي بامر الخلافة. شجر اي وقع من الاختلاف والتنازع. لم آل اي لم اقصر. رقي بكسر القاف اي علا. عذره اي قبل عذره. الامر بالمعروف اي موافقة سائر الصحابة بالبيعة للخلافة.

النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها باب الشاة التي سمت للنبي
صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني
سعيد عن ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم باب غزوة زيد بن حارثة حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله
وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده باب عمرة
القضاء ذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا
الكتاب كتبوا هذا ما قاضانا عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن
انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي لا والله لا امحوك
ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة
السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد
ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها
علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى
بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال
لزيد انت اخونا ومولانا وقال علي الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة حدثني محمد بن رافع قال
حدثنا سريج قال حدثنا فليح ح وحدثني محمد بن الحسين بن ابرهيم قال حدثني ابي قال حدثنا فليح بن سليمن عن نافع
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية
وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل
فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلثا امروه ان يخرج فخرج حدثني عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن
منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد سمع ابن ابي اوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه
من غلمان المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن
ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنهم

(حاشیہ المتن: ٢ علي — قال حدثني — ٢ بن زيد — غزوة — نبي — كتب — قاضانا الا هذا — ٢ بن ابي طالب — ٢ عليه — فقضى قضى — احملها حملتها — فقال فقال — رسول الله — وقال بنت نبي — حدثنا — العمرة ... — وقد وهنتهم)

١ قوله ان يعملوها اي يتعاهدوا الاشجار بالسقي وغيره ذلك قوله ولهم شطر ما يخرج منها اي نصفه ١٢ قس ومضى الحديث في صفحه ٣١٣ ٢ قوله فيها سم بتثليث السين اهدتها زينب بنت الحارث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وروي انه عفا عنها وروي انه قتلها وجمع بينهما بان العفو كان في حق نفسه فلما مات البراء بن معرور باكله من تلك الشاة قتلها قصاصا به قال الزركشي وروى معمر في جامعه انها اسلمت فتركها ١٢ قسطلاني ٣ قوله قوم من كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وسعد وسعيد وابو عبيدة وقتادة بن النعمان وغيرهم قوله فطعنوا اي بعضهم في امارته بكسر الهمزة وكان اشدهم في ذلك عياش ابن ابي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على من تكلم واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب وقال ان تطعنوا بضم العين وفتحها قوله في امارة ابيه زيد في غزوة موتة وقد بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليها كذا في القسطلاني مختصرا ومر الحديث في صفحه ٥٢٨ في المناقب ومر ايضا في الحاشية نقلا عن الفتح انه البعث الذي امر بتجهيزه في مرضه ووفاته والله اعلم ١٢ ٤ قوله هذا ما قاضانا لابي ذر من الكشميهني قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكان لما راى قوله كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا مجازية انتهى ١٢ قس ٥ قوله لا امحوك اي اسمك فان قلت كيف لم يمتثل علي رضه امره صلى الله عليه وسلم قلت عرف بالقرائن انه لم يكن للايجاب ١٢ ك ٦ قوله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فقال لعلي ارني مكانها فمحاها فاعادها لعلي فكتب وبهذا التقرير يزول الاشكال الذي ظاهره يقتضي انه صلى الله عليه وسلم كتب وهو يستلزم كونه غير امي فينافض الآية التي قامت بها الحجة كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت هو النبي الامي فكيف كتب قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او الاسناد مجازي اذ هو الآمر بها او كتب خارقة للعادة على سبيل المعجزة انتهى ١٢ ٧ قوله فاختصم فيها اي في بنت حمزة بعد ان قدموا المدينة كما عند احمد والحاكم كذا في قس قال الكرماني فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفة كتاب العهد قلت لعلهم ارادوا بلفظ الاهل المكلفين او المذكور مر بيان الحديث في صفحه ٣٧٢ في كتاب الصلح ٨ قوله وما اعتمر في رجب قط وزاد مسلم عن عطاء عن عروة قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم بل سكت قال النووي سكوت ابن عمر على انكار عائشة رضه يدل على انه اشتبه عليه او نسي او شك وحينئذ فلا يقال هنا قول ابن عمر مثبت مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى كذا في القسطلاني ومر الحديث مع البيان الوافي في صفحه ... في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج ١٢ ٩ قوله سترناه لئلا يؤذيه احد قوله ومنهم اي ومن المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحميدي كنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد كذا في القسطلاني ومضى الحديث في صفحه ٢٤١ في ابواب العمرة من كتاب الحج وايضا في صفحه ٦٠٢ في غزوة الحديبية ١٢ ١٠ قوله وفد بالفاء الساكنة والرفع فاعل يقدم اي جماعة والضمير في انه للشان ولابي الوقت وقد بالقاف بدل الفاء والضمير في انه للنبي صلى الله عليه وسلم اي انه يقدم عليكم صلى الله عليه وسلم والحال انه قد وهنتهم اي الصحابة ولابن عساكر وهنهم بحذف الفوقية اي اضعفهم كذا في القسطلاني قال الكرماني فيه جمع الواو مع قد وفي بعضها الواو للعطف وقد للتقريب ووهنهم اي اضعفهم انتهى قال في التوشيح هو وفد بسكون الفاء اي قوم ولابن السكن وقد حرف التحقيق وهو خطأ انتهى ١٢ ك عه ... بضم السين المهملة آخره جيم ابن النعمان البغدادي وهو شيخ المؤلف روى عنه بالواسطة ١٢ قس عه ابو عثمن ابن محمد بن ابي شيبة العبسي الكوفي ١٢ قس عه وقال القسطلاني وجه ايراده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج مجاهدا ولم يامر باخراجها وبان المشركين لم يطلبوها انتهى ١٢

حل اللغات — في ذي القعدة اي من سنة ست — ان يدعوه بفتح الدال اي ان يتركوه — حتى قاضاهم اي صالحهم وعاملهم — في القراب وقراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده — دونك من اسماء الافعال معناه خذيها — وهنهم اسے اضعفهم

لـه قوله حتى يثرب بفتح التحتية وسكون الثلثة وكسر الراء اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني فاطلع الله نبيه عليه السلام على ما قالوه قوله ان يرملوا بضم الميم من الرمل وهو الهرولة وهي اسراع المشي مع تقارب الخطى قوله الاشواط هو جمع شوط اي مرة واحدة من الطواف قوله الثلثة اي الاول من الاطوفة السبعة ليرى المشركين قوتهم بهذا الفعل قوله ما بين الركنين اي اليمانيين حيث لا يراهم قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان قوله الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اي الا الارادة الرفق اي رفقا عليهم يقال ابقيت على فلان اذا رحمته ۱۲ قس كـ مختصرا ٢ـه قوله استامن اي دخل في الامان قوله قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتية جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس

حتى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استامن قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثنا محمد عن سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف وزاد ابن اسحق حدثني ابن ابي نجيح وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء باب غزوة موتة من ارض الشام حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابي هلال قال واخبرني نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره اخبرنا احمد بن ابي بكر قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن قال فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم موتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن

حل اللغات

النعمان بن بشير قال اغمى على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات
من جهينة حدثنى عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين قال اخبرنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن
زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم
فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصارى فطعنته برمحى حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال
يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت انى لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة وقال عمر بن
حفص بن غياث حدثنا ابى عن يزيد بن ابى عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات علينا مرة ابو بكر ومرة اسامة حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد
قال حدثنا يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله
علينا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع غزوت
مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم باب
غزوة الفتح وما بعث حاطب بن ابى بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا سفين
عن عمرو بن دينار قال اخبرنى الحسن بن محمد انه سمع عبيد الله بن ابى رافع يقول سمعت عليا يقول بعثنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال
فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا اخرجى الكتاب قالت ما معى كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة
الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال
يا رسول الله لا تعجل على انى كنت امرأ ملصقا فى قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من
المهاجرين من لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون
قرابتى ولم افعله ارتدادا عن دينى ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول
الله دعنى اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة
الى قوله فقد ضل سواء السبيل باب غزوة الفتح فى رمضان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى
عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة
الفتح فى رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله اخبرنى ان ابن عباس
قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذى بين قديد وعسفان

(Margin: نسخ ... قال ... وكلمته ... البعث ... انبعوث ... قال ... رسول الله ... قتيبة بن سعيد ... فخذوه ... فقلنا كتاب ... لتلقين قال ... اناسا ... فقال ... عن عقيل ... سمعت ابن المسيب ... النبى)

(Notes, top:) ۵ قوله بهذا اى بما ذكر فى الحديث السابق من قوله فجعلت اخته عمرة تبكى. نحو فى مرسل عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فاغمى عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم يقمعنى بها ۱۲ قس ۶ قوله فلما مات اى فى غزوة موتة وبلغها خبره ولم تبك عليه لنهيه اياها عن ذلك فى مرضه الذى اغمى عليه فيه ولم يمت منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث الذى قبل هذا فى الباب كما لا يخفى ۱۲ قس ۷ قوله الى الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة ابن مودعة ابن جهينة وسمى الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ فى ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة قوله من جهينة نسبة الى جده المذكور ۱۲ قس ۸ قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ليس فى هذه ما يدل على انه كان امير الجيش كما هو ظاهر الترجمة وهذه الغزوة عند اهل المغازى تعرف بسرية غالب بن عبد الله الليثى الى الميفعة بتحتانية ساكنة وفاء مفتوحة وهى وراء بطن نخل وذلك فى رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل فى هذه السرية فان ثبت ان اسامة كان امير الجيش فالذى صنعه البخارى هو الراجح لانه ما امر الا بعد قتل ابيه بغزوة موتة وذلك فى رجب سنة ثمان وان لم يثبت انه كان اميرا رجح ما قاله اهل المغازى فتح البارى ۹ قوله لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما تمنى ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرمانى فان قلت كيف تمنى عدم سبق الاسلام قلت تمنى اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابى ويشبه ان يكون اسامة تأول قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولم ينقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها ثم نقل القرطبى فى تفسيره انه امره بالدية فلينظر ۱۲ قس ك ۱۰ قوله سبع غزوات خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهى آخر الغزوات النبوية فهذه سبع غزوات كما ثبت فى اكثر الروايات وان كانت الرواية بلفظ التسع محفوظة فلعله عد غزوة وادى القرى التى وقعت عقب خيبر وعد عمرة القضاء غزوة ۱۲ فتح البارى ۱۱ قوله مرة علينا ابو بكر الصديق اميرا الى بنى فزارة واخرى الى بنى كلاب وثالثة الى ... ومرة علينا اسامة اميرا الى الحرقات وفى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مقصورة من نواحى البلقاء وهذه خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربع لم يذكرها ويحتمل ان يكون فى هذا الحديث حذف ۱۲ قس ۱۲ قوله غزوة الفتح اى فتح مكة لنقض اهلها العهد الذى وقع بالحديبية ۱۲ قس ۱۳ قوله روضة خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة قوله فان بها ظعينة اى امرأة فى هودج اسمها سارة او كنود وجعل لها حاطب عشرة دنانير على ذلك ۱۲ قس قيل كانت مولاة للعباس ۱۴ قوله تعادى بحذف احدى التاءين اى تجرى قوله لتخرجن بضم الفوقية وكسر الراء قوله او لنلقين اى نحن قوله من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط الذى يعقص به اطراف الذوائب والشعر المنفور ۱۲ قس قال الكرمانى فان قلت تقدم فى باب فى صفحة ۴۲۳ اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجزة قلت لعلها اخرجته من الحجزة فاخفته فى العقيصة ثم اخرجت منها او راجية اخرى مذكورة ثم واما صورة الكتاب فقال اصحاب المغازى اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام انتهى وروى الواقدى ان صورته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن فى الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لى عندكم يد كذا فى التوشيح ۱۲ ۱۵ قوله هذا المنافق لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبى صلى الله عليه وسلم لانه كان متأولا اثم ارشد الى علة عدم قتله انه شهد بدرا وكانه قال بل شهوده بدرا يسقط هذا الذنب الكبير فاجابه بقوله وما يدريك قوله فقد غفرت لكم المراد المغفرة فى الآخرة وسقوط الحدود القصاص فى الدنيا كذا فى القسطلانى ومر الحديث فى صفحة ۴۲۳ وفى صفحة ...

(Notes, bottom:) مع بيانه ۱۲ ۱۶ قوله اعملوا ما شئتم فيه اظهار العناية لا حقيقة الامر بكل ما شاؤا وان كان معصية ويحتمل ان يكون المراد لو صدر ذنب من احد لوفق بالتوبة ۱۲ ۱۷ قوله الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى وقديد بضم القاف وفتح الدال الاولى وعسفان كعثمان كما سيأتى بيانها ۱۲ ۱۸ بكسر المعجمة وفتحها وسكون الموحدة ... بن جندب الكوفى ۱۲ قس ۱۹ ... فى جمع الغزوات والمعروف فى ذلك ... حال من الضمير ...
حل اللغات الى الحرقات بضم الحاء. فتح الراء وهى قبيلة من جهينة. البعوث جمع البعث وهو الجيش. يوم القرد بفتح القاف والراء ... روضة خاخ نام ہے موضع کا بین مکہ والمدینہ۔ ظعینۃ ای امرأۃ۔ تعادی بنا خیلنا ای اسرعت بنا وتعدت من شیئہا المعتاد۔ من عقاصہا بکسر العین وہی الشعور المظفورۃ ...

افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثنی محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال اخبرنی الزهری عن عبید اللہ بن عبد اللہ عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج فی رمضان من المدینۃ ومعہ عشرۃ الاف وذلک علی راس ثمان سنین ونصف من مقدمہ المدینۃ فسار ھو ومن معہ من المسلمین الی مکۃ یصوم ویصومون حتی بلغ الکدید وھو ماء بین عسفان وقدید افطر وافطروا قال الزھری وانما یؤخذ من امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الآخر فالآخر حدثنی عیاش ابن الولید قال حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا خالد عن عکرمۃ عن ابن عباس قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی رمضان الی حنین والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوی علی راحلتہ دعا باناء من لبن او ماء فوضعہ علی راحتہ او علی راحلتہ ثم نظر الی الناس فقال المفطرون للصوام افطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ایوب عن عکرمۃ عن ابن عباس خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عام الفتح وقال حماد بن زید عن ایوب عن عکرمۃ عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا جریر عن منصور عن مجاھد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی رمضان فصام حتی بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نھارا لیریہ الناس فافطر حتی قدم مکۃ قال وکان ابن عباس یقول صام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی السفر وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر

باب این رکز النبی صلی اللہ علیہ وسلم الرایۃ یوم الفتح

حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامۃ عن ھشام عن ابیہ قال لما سار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام الفتح فبلغ ذلک قریشا خرج ابو سفیان بن حرب وحکیم بن حزام وبدیل بن ورقاء یلتمسون الخبر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاقبلوا یسیرون حتی اتوا مر الظھران فاذا ھم بنیران کانھا نیران عرفۃ فقال ابو سفیان ما ھذہ لکانھا نیران عرفۃ فقال بدیل بن ورقاء نیران بنی عمرو فقال ابو سفیان عمرو اقل من ذلک فرآھم ناس من حرس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فادرکوھم فاخذوھم فاتوا بھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاسلم ابو سفیان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفیان عند حطم الخیل حتی ینظر الی المسلمین فحبسہ العباس فجعلت القبائل تمر مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم تمر کتیبۃ کتیبۃ علی ابی سفیان فمرت کتیبۃ قال یا عباس من ھذہ قال ھذہ غفار قال ما لی ولغفار ثم مرت جھینۃ قال مثل ذلک ثم مرت سعد بن ھذیم فقال مثل ذلک ومرت سلیم فقال مثل ذلک حتی اقبلت کتیبۃ لم یر مثلھا قال من ھذہ قال ھؤلاء الانصار علیھم سعد بن عبادۃ معہ الرایۃ فقال سعد بن عبادۃ یا ابا سفیان الیوم یوم الملحمۃ الیوم تستحل الکعبۃ فقال ابو سفیان یا عباس حبذا یوم الذمار ثم جاءت کتیبۃ وھی اقل الکتائب فیھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ ورایۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم مع الزبیر بن العوام فلما مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بابی سفیان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادۃ قال ما قال قال کذا وکذا فقال کذب سعد ولکن ھذا یوم یعظم اللہ فیہ الکعبۃ ویوم تکسی فیہ الکعبۃ قال وامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ترکز رایتہ بالحجون قال عروۃ فاخبرنی نافع بن جبیر بن مطعم قال سمعت العباس یقول للزبیر بن العوام یا ابا عبد اللہ ھھنا امرک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ترکز الرایۃ قال وامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ خالد بن الولید ان یدخل من اعلی مکۃ من کداء ودخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم من کدا فقتل من خیل خالد یومئذ رجلان حبیش بن الاشعر وکرز بن جابر الفھری

قولہ ومعہ عشرۃ الاف وعند ابن اسحق فی اثنی عشر الفا من المھاجرین والانصار واسلم وغفار ومزینۃ وجھینۃ وسلیم وجمع بین الروایتین بان عشرۃ الاف من نفس المدینۃ ثم تلاحق بہ الالفان ۱۲ قسطلانی قولہ علی راس ثمان ونصف من المدینۃ ھکذا وقع فی روایۃ معمر وھو وھم والصواب علی راس سبع سنین ونصف وانما وقع الوھم من کون غزوۃ الفتح کانت فی سنۃ ثمان ومن اثناء ربیع الاول الی اثناء رمضان نصف سنۃ سواء فالتحریر انھا سبع سنین ونصف ویمکن ان یوجہ روایۃ معمر بانہ بنی علی التاریخ باول السنۃ من المحرم فاذا دخل من السنۃ الثانیۃ شھران او ثلثۃ اطلق علیھا سنۃ مجازا من تسمیۃ البعض باسم الکل ویقع ذلک فی آخر ربیع الاول ومن ثم الی آخر رمضان نصف سنۃ او یقال کان آخر شعبان تلک السنۃ آخر سبع سنین ونصف من اول ربیع الاول فلما دخل رمضان دخل سنۃ اخری واول السنۃ یصدق علیھا انہ راسھا فیصح انہ ثمان سنین ونصف او ان راس الثمان کان اول ربیع الاول وما بعدہ نصف سنۃ ۱۲ فتح قولہ الآخر فالآخر ای یعمل بالآخر اللاحق ناسخا للاول السابق وفیہ اشارۃ الی الرد علی القائل لیس الفطر واذا شھد اول رمضان فی الحضر مستدلا بآیۃ فمن شھد منکم الشھر فلیصمہ ۱۲ قس قولہ الی حنین بضم المھملۃ وفتح النون وسکون التحتیۃ فنون واد بینہ وبین مکۃ بضعۃ عشر میلا والمحفوظ المشھور ان خروجہ علیہ السلام لحنین انما کان فی شوال سنۃ ثمان اذ مکۃ فتحت فی سابع عشر رمضان واقام علیہ السلام بھا تسعۃ عشر یوما یصلی رکعتین فیکون خروجہ الی حنین فی شوال بلا ریب واجیب عنہ باجوبۃ اولھا ما قالہ الطبری ان المراد من قولہ خرج صلی اللہ علیہ وسلم فی رمضان الی حنین انہ قصد الخروج الیھا وھو فی رمضان فذکر الخروج واراد القصد بالخروج وھذا شائع ذائع فی الکلام ۱۲ قسطلانی قولہ افطروا بھمزۃ قطع مفتوحۃ وکسر الطاء زاد الطبری فی تھذیبہ یا عصاۃ وھذا الحدیث انفرد بہ البخاری ۱۲ قس قولہ مر الظھران بفتح المیم وتشدید الراء وفتح المعجمۃ واسکان الھاء وبالراء والنون موضع بقرب مکۃ قولہ ما ھذہ استفھام قولہ لکانھا جواب قسم محذوف ای واللہ لکانھا نیران لیلۃ یوم عرفۃ وکان عادتھم انھم یشعلون نیرانا کثیرۃ فیھا وبنو عمرو بالواو قبیلۃ والحرس جمع الحارس ۱۲ کرمانی قولہ حطم الخیل بالحاء والطاء الساکنۃ المھملتین والخیل بالخاء المعجمۃ بعدھا تحتیۃ ای ازدحامھا وللاصیلی وابی ذر عن المستملی خطم بالخاء المعجمۃ الجبل بالجیم والموحدۃ ای انف الجبل لانہ ضیق فیری الجیش کلھم ولا تفوتہ رؤیۃ احد منھم ۱۲ قس قولہ ولغفار بغیر صرف ولابی ذر بالتنوین مصروفا ای ما کان بینی وبینھم حرب ۱۲ قسطلانی قولہ یوم الملحمۃ بفتح المیم وسکون اللام وبالحاء المھملۃ ای یوم حرب لا یوجد فیہ مخلص او یوم القتل والمراد المقتلۃ العظمی ۱۲ قس قولہ یوم الذمار بالذال المعجمۃ المکسورۃ وخفۃ المیم آخرہ راء الھلاک او حین الغضب للحرم والاھل یعنی الانتصار لمن بمکۃ قالہ غلبۃ وعجزا وقیل اراد ھذا الیوم یلزمک فیہ حفظی وحمایتی من ان ینالنی مکروہ قال القسطلانی قال الکرمانی یرید یوم الذمار یوم الحمیۃ والمصالحۃ فیہ انتھی قولہ تعظم الکعبۃ ای باظھار الاسلام واذان بلال علی ظھرھا وازالۃ ما کان فیھا من الاصنام وغیر ذلک ۱۲ قسطلانی قولہ من کداء بمثناۃ علی کسر بفتح الکاف والمد وقولہ من کدا بالضم والقصر منونۃ باسفلھا ھذا الاصح وقیل وقیل فی اسفل کدی بالتصغیر کذا فی الفتح قال القسطلانی وھذا مخالف للاحادیث الصحیحۃ الآتیۃ ان خالدا دخل من اسفل مکۃ والنبی صلعم من اعلاھا قولہ فقتل بضم القاف وکسر التاء قولہ حبیش بحاء مھملۃ مضمومۃ فموحدۃ مفتوحۃ فتحتیۃ ساکنۃ فمعجمۃ وھو لقبہ واسمہ خالد بن سعد والاشعر بالشین المعجمۃ والعین المھملۃ الخزاعی وکرز بضم الکاف وسکون الراء بعدھا زای کان اسلم بعد بدر وقتل من المشرکین اثنا عشر رجلا او ثلثۃ عشر ۱۲ قسطلانی مختصر محل اللغات علی راحتہ ای علی کفہ عسفان کعثمان موضع علی مرحلتین من مکۃ مر الظھران بفتح المیم وتشدید الراء والظھران بفتح الظاء المعجمۃ وھو موضع بقرب مکۃ حرس بفتح الحاء المھملۃ وھو جمع حرسی بمعنی الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظہ وحراستہ ۱۲

سلّه قوله يرجع من الترجيع وهو ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وحكى ترجيعه بمد الصوت نحو آآآ وهذا انما حصل منه والله اعلم لانه كان راكبا ١٢ مجمع البحار ٥٢ قوله كما رجع اي عبد الله بن مغفل يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قاله القسطلاني ٥٣ قوله هل ترك لنا عقيل بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب وذلك ان عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التي لعبد المطلب كلها ولما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثها منه ١٢ ك ٥٤ قوله ورثه عقيل وطالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين ولو كانا وارثين لنزل عليه الصلوة والسلام في دورهما

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة على ناقة وهو يقرأ سورة الفتح يرجّع وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجّعت كما رجّع حدثنا
سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا سعدان بن يحيى قال حدثني محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين
عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال زمن الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا
عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث ابا طالب قال ورثه
عقيل وطالب قال معمر عن الزهري اين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا ابو اليمان
قال حدثنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله
الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على
الكفر حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح
وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلث مائة نصب فجعل
يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثنا اسحق قال
حدثنا عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى
ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل في ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر
عن ايوب وقال وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة وقال الليث حدثنا
يونس قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة
ابن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمن بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان
عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار له الى المكان
الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا حفص بن ميسرة
عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح من كداء التي باعلى مكة
تابعه ابو اسامة ووهيب في كداء حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن
عمرو عن ابن ابي ليلى قال ما اخبرنا احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هاني فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل

وكانت كانها ملكه يعطيه باشارتها اياه صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ٥٥ قوله ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح اي سكت عن ذلك قال في الفتح وتبين انه في زمن الفتح ابن ابي حفصة ومعمر ووافق الحفاظ محمد ابن ابي حفصة كذا في القسطلاني وسبق الحديث في كتاب الحج ٥٦ قوله الخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية رفع خبر مبتدأ محذوف هو منزلنا او الخيف مبتدأ ومنزلنا خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء حيث تقاسموا اي تحالفوا اهل الكفر من اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ١٢ قس ومر بيانه في ٥٧ قوله حين اراد حنينا يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كان عقب غزوة الفتح ١٢ قس قوله بخيف بني كنانة بكسر الكاف وخيفهم هو الذي بمنى وفيه المسجد المعروف ١٢ ك ٥٨ قوله ابن خطل بفتح المعجمة والمهملة اسمه عبد الله وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتيلا بغير حق وكانت له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربت عنقه بين زمزم والمقام كذا في القسطلاني ومن جملة من امر صلى الله عليه وسلم بقتله عبد الله بن ابي السرح اسلم قبل الفتح ثم ارتد لكن استأمن عثمان فاسلم ثانيا ومنهم عكرمة بن ابي جهل وكان اشد الناس هو وابوه اذية للنبي صلى الله عليه وسلم وما بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمه فر الى اليمن فاتبعته امرأته بعد ان اسلمت فجاءت به فاسلم وحسن اسلامه ومنهم هبار بن الاسود ظفر به بعد يوم الفتح ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وانما امر صلى الله عليه وسلم بقتله لانه عرض لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث بها زوجها ابو العاص الى المدينة فنخس بها الرمح فسقطت من الجمل على صخرة وكانت حاملا فالقت ما في بطنها واهراقت الدم ولم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت ومنهم هند امرأة ابي سفيان فانها اسلمت بعد ذلك وانما امر بقتلها لانها مثلت بحمزة يوم احد ولاكت قلبه ومنهم كعب بن زهير فانه اسلم بعد ذلك وكان ممن يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم وحشي لانه قتل حمزة وكانت الصحابة احرص شيء على قتله ففر الى الطائف ثم اسلم ومنهم مقيس بن صبابة كان اسلم ثم ارتد وقتل رجلا من الانصار ومنهم الحويرث ابن نقيد كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وينشد الهجاء قتله علي بن ابي طالب ١٢ ملتقط من سيرة الحلبي ٥٩ قوله نصب بضم النون والصاد وسكون المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة قال الكرماني وروي بفتح النون وسكون الصاد والاول اشهر ١٢ قس وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا كذا في الفتح ٦٠ قوله جاء الحق الاسلام والقرآن وزهق الباطل اي اضمحل وتلاشى جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اي زال الباطل وهلك

لان الابداء والاعادة من صفات الحي فعدم بهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل كذا في القسطلاني قال البيضاوي المعنى لا ينشئ خلقا ولا يعيده او لا يبدئ خيرا لاهله ولا يعيده وقيل ما استفهامية منتصبة بما بعده انتهى ٦١ قوله الازلام السهام التي كانت اهل الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر وسبق مر بيانه في ٦٢ قوله تابعه ابو اسامة ووهيب حفص في روايتهما عن هشام بن عروة في الاسناد تابعا حفص بن ميسرة في كداء بفتح الكاف والمد قسطلاني ٦٣ قوله غير ام هاني بنت ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه ومر بيانه في الصلوة ٥ حل اللغات بيرجع بتشديد الجيم من الترجيع وهو ترديد القاري الحرف في الحلق الخيف بفتح الخاء وسكون الياء هو ما ارتفع من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء تقاسموا اي تحالفوا المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على مقدار القلنسوة يلبس تحت القلنسوة ١٢

١ قوله في بيتها قال القسطلاني هذا الايهام في قوله منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة لانه صلى الله عليه وسلم لم يقم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف ٢ قوله اللهم اغفر لي زاد في الصلاة يتأول القرآن اي يفعل ما امر به فيه اي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سياتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث ١٢ ق ٣ قوله يدخلني

في بيتها او صلى ثماني ركعات قالت لم اره صلى صلوة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود باب حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما اريته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل قال حدثنا الليث عن المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين ح وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن يحيى بن ابي اسحق عن انس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلوة حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلوة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا اتممنا باب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم ابن موسى قال حدثنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة الا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه

في مجلسه قوله مع اشياخ بدر الذين حضروا غزوتها قوله هذا الفتى اي ابن عباس ١٢ قسطلاني ٤ قوله من قد علمتم الظاهر ان المراد به انه من جهة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين مع قرب قرابته وفي طريق آخر قال عمر ان له لسانا سئولا وقلبا عقولا وهذا لا ينافي ما ذكرنا ١٢ خير جاري ٥ قوله ما اريته بضم الراء الهمزة مكسورة تحتية ساكنة ولابي ذر عن المستملي والحموي اريته بهمزة مضمومة فراء مكسورة فتحتية ساكنة اي ظننته ١٢ قس ٦ قوله فسبح بحمد ربك الخ اي امره تعالى بعد بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بان يقبل على التسبيح والاستغفار ويتأهب للسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه ابن عمر حتى روي عنه انه قال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ٧ قوله ان الحرم لا يعيذ بالذال المعجمة اي لا يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه قوله ولا فارا بخربة بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي سرقة وللاصيلي بضم الخاء اي فساد وقد جاء عمرو من الجواب واتى بكلام ظاهره حق ولكن اراد به الباطل فان ابن الزبير لم يرتكب ما يجب عليه فيه شيء بل هو اولى بالخلافة من يزيد لانه صحابي بويع قبله ١٢ قس ٨ قوله فاذا زدنا اي في الاقامة على تسعة عشر يوما اتممنا الصلوة اربعا ظاهره بين الحديثين والذي قبله التعارض والذي تحقق ان حديث انس انما هو في حجة الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح ولعل البخاري ادخله في هذا الباب اشارة الى انه لا تعارض بين حديث انس وبين حديثي ابن عباس لان الاقامتين مختلفتان في سفرين ١٢ ف تر ح ٩ قوله باب كذا في الاصول وسقط من رواية النسفي فصارت احاديثه من جملة الباب الذي قبله ومناسبتها له غير ظاهرة ولعله كان قد بيض للكتاب ترجمة فلم يتفق والمناسب لترجمته من شهد الفتح ١٢ فتح ١٠ قوله ثعلبة بن صعير بالمهملات مصغرا ويقال ابن ابي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون الذال وبالراء ولد عبد الله قبل الهجرة وقيل بعدها ولابيه ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة كذا في قس قال الكرماني مات عبد الله سنة تسع وثمانين والمقصود من ذكره بيان ومسحه بالمسح يوم الفتح والخبر غير مذكور انتهى اي لم يذكر مقول عبد الله بن ثعلبة اختصارا واقتصارا على ذكر المناسبة من الحديث وهو مسح وجهه عام الفتح ١١ قوله قال اي الزهري اخبرنا اي ابو جميلة قوله ونحن مع ابن المسيب الجملة حالية اراد الزهري تقوية روايته عنه بانها كانت بحضرة سعيد ولم ينكر الخبر قوله ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه اي الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وحج معه عليه السلام حجة الوداع كذا في القسطلاني قال الكرماني جمهور الاصوليين على ان العدل المعاصر للرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا انتهى ١٢ ١٢ قوله بماء ممر الناس بتشديد الراء المجرورة صفة لماء اي موضع مرورهم ١٢

حل اللغات :- لا يعضد اي لا يقطع الشاهد الحاضر لا يعيذ من الاعاذة اي لا يعصم العاصي عن اقامة الحد عليه الخربة السرقة وقيل بضم الخاء وهي الفساد ١٢

حاشية السندي { (قوله باب منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح) وفيه فقال انه ممن قد علمتم اي ممن قد علمتموهم اهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم اي ممن ستعلمون فضله وتقدمه فدبر بعلمتم للتنبيه على ان ظهور فضله محقق ثابت وان تأخر الى حين والله تعالى اعلم ١٢ سندي

له قوله فكنت احفظ ذلك الكلام وفي رواية داود وكنت غلاما حافظا فحفظت من ذلك قرآنا كثيرا ۱۲ قس ۵۲ قوله يقرأ هذا للاكثر وعن الحموي والمستملي وللكشميهني يغري بضم اوله وفتح الغين المعجمة وتشديد الراء من التغرية اي يلصق بالغراء وفي رواية يقري بزيادة الف مقصورة من التقرية اي يجمع وايضا للاكثر بفتح القاف مفتوحة وشددة الراء من القرار وللاصيلي يغري بالغين المعجمة والراء ثقيلة اي يلصق بالغراء ۱۲ ملتقط من قس ف والغراء بالمد والقصر ما يلصق به الاشياء ويتخذ من اطراف الجلود والسمك ۱۲ مجمع ۵۳ قوله تقلصت بالقاف واللام مشددة وصاد مهملة اي انجمعت وتكشفت قوله الا تغطوا بحذف النون في الفرع في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه

أوحى الله كذا فكنت أحفظ ذلك الكلام فكأنما يقرأ في صدري وكانت العرب تلوّم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلوة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن أبي وقاص هذا ابن أخي عهد إلي أنه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة ابن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلوّن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بأخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء تبايعه قال أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود

يغري يقري — بادر — وصلوا — الا تغطوا عنا — بذلك — ح — النبي — فقال فقال — ابن حارثة — ابو قلت — معبدا — فضيل

وللأكثر الا تغطون وبهذا تمسك الشافعية على امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل على عدم ستر العورة في الصلوة لانها واقعة يحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم كذا في القسطلاني قال في المرقاة وعندنا لا يجوز لقول ابن مسعود لا يؤم الغلام الذي لا يجب عليه الحدود وقول ابن عباس لا يؤم الغلام الذي لا يحتلم ولانه متنفل فلا يجوز ان يقتدي به المفترض على ما عرف في موضعه واما امامة عمرو فليس بمسموع من النبي صلى الله عليه وسلم وانما قدموه باجتهاد منهم لما كان يتلقى من الركبان فكيف يستدل بقول الصغير على الجواز وقد قال بنفسه وكانت علي بردة الخ والعجب من الشافعية انهم لم يجعلوا قول ابي بكر وعمر وغيرهم من كبار الصحابة حجة واستدلوا بفعل صبي مثل هذا حاله انتهى كلام القاري

۵۴ قوله اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه فقال ابن اخي ورب الكعبة ۱۲ قس ۵۵ قوله هو اخوك يا عبد اي سلك او يكلم عليه السلام بعضهم في ذلك قوله يا عبد بن زمعة بضم الدال عبد وفتحها وابن نصب على الحالين قوله احتجبي منه اي من ابن وليدة زمعة امتناع فيه واشارة الخطابي الى ان ذلك مزية لامهات المؤمنين لان لهن في ذلك ما ليس لغيرهن كذا في قس قال الكرماني امر بالاحتجاب تورعا واحتياطا ۱۲ ۵۶ قوله الولد للفراش اي لصاحب الفراش زوجا او سيدا قوله وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة والحرمان ولا حق له في الولد او المراد الرجم وضعف بانه ليس كل من يزني يرجم بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه نفي الولد والحديث انما هو في نفيه عنه ۱۲ قس ومر الحديث في البيوع ۵۷ قوله ان امرأة هي فاطمة المخزومية سرقت حليا او غيره وظاهره الارسال لكن قوله في آخره قالت عائشة انه عن عائشة وموضع الترجمة منه قوله في غزوة الفتح قوله ففزع قومها اي التجؤوا الى اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اتكلمني بهمزة الاستفهام الانكاري قوله انما اهلك الناس قبلكم ولنسائي انما هلك بنو اسرائيل قوله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وهذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة بالذكر لانها كانت اعز اهله عنده فاراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة كذا في القسطلاني ولانها كانت سميتها قاله الطيبي ۱۲

۵۸ قوله فحسنت توبتها عند احمد انها قالت هل من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك ۱۲ قس ومر الحديث مع بعض بيانه في ... وايضا في ... في المناقب ويجي في الحدود ان شاء الله تعالى ۱۲ ۵۹ قوله ذهب اهل الهجرة اي الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية قوله والجهاد اي عند الحاجة اليه قوله فلقيت اي قال ابو عثمان النهدي فلقيت ابا معبد يريد مجالدا بعد اي بعد سماع الحديث من مجاشع وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فلقيت معبدا والصواب الاول قوله وكان اي ابو معبد اكبرهما اي اكبر الاخوين فسألته عن حديث مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشع قاله القسطلاني ومر في ... في الجهاد ۱۲

حل اللغات: تلوم اي تنتظر بادر اي اسرع بردة اي شملة مخططة وقيل كساء اسود مربع تقلصت اي انضمت وارتفعت. الاست العجز تلون اي تغير ۱۲

ك قوله بابي معبد. بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبمهملة اخرى اخو مجاشع اسمه المجالد لفتا الفاعل من المجالد بالجيم والمهملة ٥ك ٥٢ قوله مضت الهجرة لاهلها اى الهجرة التى هى من مكة الى المدينة لانه لا هجرة بعد الفتح لانها صارت دار اسلام قال فى المجمع وغيره واما الهجرة من دار الحرب ففى باقية واجبة الى يوم القيمة قال الطيبى دے لا صلاح دينا ٥٣ قوله فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر قوله فاعرض بهمزة قطع مجزوم على الامر ايضا قوله فان وجدت شيئا اى من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد قوله والا اى وان لم تجد شيئا من ذلك رجعت ٥

٥٤ قوله فهى حرام بحرام الله. بفتح الحاء والراء وبعدها الف فى اللفظين والتحليل بطلع تحريمه من الله لا من الناس قوله لا ينفر صيدها اى لا يزعج من مكانه قوله ولا يعضد اى لا يقطع شوكها ولا يؤخذ من اغصان شجرها قوله ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة الا يقطع قوله خلاها. بفتح المعجمة مقصورا الرطب قوله الا لمنشد اى لمعرف يعرفها ثم يحفظها لصاحبها قوله فسكت ثم قال اى النبى صلى الله عليه وسلم بوحى او نفث فى روعه لانه صلم لا ينطق عن الهوى فالتحريم من الله ملكا او الى الرسول بلاغا قوله مثل هذا اى الحديث السابق قوله او نحو هذا شك من الراوى والشك التعدد فى الحقيقة والنحو اعم او هما مترادفان ١٢ ملتقطا من ف ك قال فى اللمعات وفى الهداية فان قطع حشيش الحرم او شجره وهو ليس بمملوك وهو ما لا ينبته الناس فعليه قيمته الا فيما جف منه ولا يجب من شجر الحرم لا فان ينبه لانه ليس بنام ولا يرعى حشيش الحرم ولا يقطع الا الاذخر وقال ابو يوسف لا باس بالرعى لان فيه ضرورة فان منع الدواب عنه متعذر ولنا ما رويناه والقطع بالمشافر كالقطع بالمناجل وحمل الحشيش من الحل ممكن بخلاف الاذخر لانه استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجوز قطعه ورعيه وبخلاف الكماة لانها ليست من جملة النبات انتهى وعند الشافعى واحمد يجوز رعى البهائم فى كلاء الحرم ومذهب احمد كمذهبنا انتهى كلام اللمعات ومر الحديث مع بيانه فى مناسك الحج ٥٥ قوله ويوم حنين. بمهملة ونونين مصغرا واد الى جنب ذى المجاز قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات كذا فى الفتح قال القسطلانى خرج اليه النبى صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النصرى جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثنى عشر الفا وهوازن وثقيف اربعة آلاف وقد روى يونس بن بكير عن الربيع بن انس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبى صلم فكانت الهزيمة انتهى ٥٦ قوله بما رحبت. ما مصدرية والباء بمعنى مع اى مع رحبها اى سعتها اى لم تجدوا مفرا من اعدائكم فكانها ضاقت عليكم او لا تثبتون فيها كمن لا يسعه مكانه ١٢ ملتقطا من البيضاوى والقسطلانى ٥٧ قوله قبل ذلك اى قبل حنين من المشاهد واول مشاهده الحديبية وقد ثبت فى بعض حديثه على ما يدل انه شهد الخندق ١٢ فتح ٥٨ قوله سرعان. بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن اى اوائلهم الذين يسارعون الى الشىء ويقبلون عليه بسرعة قوله فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف اى رمتهم قوله هوازن قبيلة معروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا فاقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون ١٢ قسطلانى ٥٩

قال انطلقت بابى معبد الى النبى صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها ابايعه على الاسلام و | فقال
الجهاد فلقيت ابا معبد فسالته فقال صدق مجاشع وقال خالد عن ابى عثمان عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد
حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى بشر عن مجاهد قلت لابن عمر انى اريد ان اهاجر | ثنا
الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا والا رجعت وقال النضر اخبرنا شعبة
قال اخبرنا ابو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنى اسحق | ثنا
ابن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى ابو عمرو الاوزاعى عن عبدة بن ابى لبابة عن مجاهد بن جبر المكى ان عبد الله | اخبرنا
ابن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى الاوزاعى عن عطاء بن | اخبرنا
ابى رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر احدهم بدينه الى الله | فسالتها
والى رسوله مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية
حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرنى حسن بن مسلم عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهى حرام بحرام الله الى يوم القيمة لم تحل لاحد قبلى
ولا تحل لاحد بعدى ولم تحلل لى قط الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها و | النهر خلاها
لا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت فسكت
ثم قال الا الاذخر فانه حلال وعن ابن جريج اخبرنى عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا او نحو هذا | مثل
رواه ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت | وابو شريح
عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله بن
نمير قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا اسمعيل قال رايت بيد ابن ابى اوفى ضربة قال ضربتها مع النبى صلى
الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفين عن ابى اسحق | اخبرنا
قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا ابا عمارة اتوليت يوم حنين فقال اما انا فاشهد على النبى صلى الله عليه | قال
وسلم انه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وابو سفين بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء
يقول انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قيل للبراء
وانا اسمع اوليتم مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال اما النبى صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال انا النبى | اوليت قال
لا كذب انا ابن عبد المطلب حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق سمع | ثنا
البراء وساله رجل من قيس افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى | قال
الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا | فاستقبلونا
بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سفين آخذ | النبى ابن الحارث
بزمامها وهو يقول انا النبى لا كذب قال اسرائيل وزهير نزل النبى صلى الله عليه وسلم عن بغلته

قوله اوليتم بصيغة الجمع. اشارة لكلهم فقال البراء مجيبا للسائل بجواب بديع متضمن لاثبات الفرار لهم لكن لا على جهة التعميم قوله فلا اى لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلثة من بنى هاشم على والعباس بين يديه وابو سفين آخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب الايسر ١٢ قسطلانى ٥٩ اى بل قبل ذلك من المشاهد ايضا شهدت ١٢ حل اللغات ١- لا ينفر صيدها اى لا يزعج من مكانه - لا يعضد لا يقطع - لا يختلى لا يقطع - خلاها بفتح الخاء مقصورا اى كلاؤها الرطب - الا لمنشد اى لمعرف يعرفها ثم يحفظها لاهلها - بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اى مع رحبها اى مع سعتها ١٢

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحق قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استانيت بكم وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغنا عن سبي هوازن حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر ابن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شان الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل

٥١ قوله أصيبغ بإهمال الصاد وإعجام الغين وبالعكس وعلى الأول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وقيل ذمه بسواد اللون وتغيره وقيل هو وصف له بالمهانة والضعف والحقارة تشبيها بالأصيبغ وهو نوع من الطيور ويجوز أن يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الصبغاء وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس شبهه بالضبع في ضعف افتراسه كتشبيه أبي قتادة بالأسد وقال المالكي الأضيبع تصغير الأضبع وهو القصير الضبع أي العضد وكنى به عن الضعف هذا ملتقط من الكرماني والمجمع والقسطلاني ٥٢ قوله غزوة أوطاس قال عياض هو واد في ديار هوازن وهو موضع حرب حنين انتهى وهذا الذي قاله ذهب إليه بعض أهل السير والراجح أن وادي أوطاس غير وادي حنين ويوضح ذلك ما ذكر ابن إسحق أن الواقعة كانت في وادي حنين وأن هوازن لما انهزموا صارت طائفة منهم إلى الطائف وطائفة إلى نخلة وطائفة إلى أوطاس فأرسل النبي صلعم عسكرا مقدمهم أبو عامر الأشعري إلى من مضى إلى أوطاس كما يدل عليه حديث الباب ثم توجه إلى الطائف ف ٥٣ قوله أبا عامر عبيد بن سليم بن حضار الأشعري وهو عم أبي موسى الأشعري على المشهور أميرا على الجيش في طلب الفارين من هوازن يوم حنين إلى أوطاس فانتهى إليهم فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه أي أصحاب دريد وقتله ربيعة بن رفيع ق ٥٤ قوله فنزا بالنون والزاي أي سال من غير تحرك النصب من موضع السهم الماء ق ٥٥ قوله سرير مرمل بضم الميم الأولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة كذا في نسخ القسطلاني وفي المجمع بسكون الراء وفتح الميم انتهى ثم قال القسطلاني ولأبي ذر بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه انتهى قال في التوشيح مرمل براء ومهملة وميم مشددة أي معمول بالرمال وهي الحبال تكون في الحصير رمال الحصير وشريطه أي ظهره المتداخلة بعضها مثل ما نسج الثوب والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف قوله وعليه فراش كذا في الصحيحين وصوابه ما عليه فراش فسقط لفظ ما النافية انتهى مختصرا ق ٥٦ قوله غزوة الطائف هو بلد مشهور كثير الأعناب على ثلث مراحل أو اثنين من جهة المشرق كذا في الفتح قال الكرماني الطائف بلد ثقيف في واد سميت لأنها طافت على الماء في الطوفان أو لأن جبريل طاف بها على البيت أو لأنها كانت بالشام فنقلها الله تعالى إلى الحجاز بدعوة إبراهيم عليه السلام ٥٧ قوله مخنث بكسر النون وفتحها والكسر أفصح والفتح أشهر وهو الذي خلقه خلق النساء أو شبه بهن في انكسار كلامه ولينه ك ٥٨ قوله تقبل بأربع وتدبر بثمان أي أربع عكن في البطن من قدامها وإذا أدبرت كانت أطراف هذه العكن من ورائها منعطفة الجنبين يريد أنها سمينة تحصل لها في بطنها عكن أربع ويرى من ورائها لكل عكن طرفان كذا في المجمع قال القسطلاني والعكن بضم العين المطوي في البطن سمنا والمراد أن أطراف العكن الأربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها انتهى ٥٩ قوله لا يدخلن هؤلاء المخنثين ثم أجلاه من المدينة إلى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب قيل له إنه قد ضعف وكبر فاحتاج فأذن له أن يدخل كل جمعة فيسأل الناس ويرد إلى مكانه قال القسطلاني قال الكرماني إنما يؤذن له على أزواج النبي صلعم على أنه من غير أولي الإربة من الرجال فلما سمع صلعم هذا الكلام ورأى أنه يفطن لمثل هذا من أمور النساء حجب فلا يدخل عليهن ٦٠ قوله هيت بكسر الهاء وتحتانية ساكنة ففوقية هذا هو المشهور وقال ابن درستويه بكسر الهاء ونون ساكنة فموحدة وزعم أن ما سواه تصحيف وقيل هيت لقبه واسمه ماتع بفوقية مهملة وهو مولى عبد الله بن أمية المذكور قسطلاني ٦١ قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حاصل الخبر أنه لما أخبرهم بالرجوع بغير فتح لم يعجبهم فلما رأى صلى الله عليه وسلم ذلك أمرهم بالقتال فلم يفتح لهم فأصيبوا بالجراح لأنهم رموا عليهم من أعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا تصل السهام إلى من أعلى السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فلما أعاد عليهم القول بالرجوع أعجبهم فلهذا قال فضحك

قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته في الإسلام

باب غزوة أوطاس

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى

باب غزوة الطائف

في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفيان قال حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أبي أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا محمود قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال الحميدي حدثنا سفيان بكله بالخبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام أخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

مرقع حل اللغات - خرافا بكسر الخاء أي بستانا. تأثلته أي اقتنيته. فأثبته أي السهم. ولى أي أدبر. فكف أي توقف وكف نفسه. فنزا منه الماء أي انصب من موضع السهم. مرمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد الميم أي مرمول بالرمال وهي حبال الحصير التي يربط بها الأسرة. مخنث بكسر النون وفتحها والكسر أفصح والفتح أشهر وهو الذي يخلق خلق النساء ويشبه بهن في الانكسار

حاشية السندي

(قوله باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى إلى غير أبيه فالجنة عليه حرام أي دخولها ابتداء حرام بمقتضى جزاء عمله إنه لا يدخل ابتداء وأما فضل الله فواسع فيمكن أنه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به الآية وإن احتمل ذلك فالمراد أصعب والله تعالى أعلم اه سندي

11/2

ﮯ قوله بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء قوله بين مكة والمدينة كذا وقع ههنا قال الداودي وهو وهم فالصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره ١٢ قس ﮯ قوله ما وعدتني من غنيمة حنين وكان ذلك وعدا خاصا به فقال صلعم له ابشر بقطع الهجرة لقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر ١٢ قس قال الكرماني فان قلت ما تعلقه بغزوة الطائف قلت كان هذا الشان وقت قفولهم عن الطائف انتهى ومر الحديث في ص في الوضوء ١٢ ﮯ قوله متضمخ اي متلطخ وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر مبتدأ محذوف اي هو متضمخ ١٢ قس ﮯ قوله يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة اي تردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي قوله ثم سري عنه اي كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي ١٢ قس ﮯ قوله ثلث مرات العامل فيه اغسله وهو اقرب الفعلين او فقال وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع اي سنة عشر فهو ناسخ الاول كذا في القسطلاني قال في الهداية والممنوع عنه التطيب بعد الاحرام والباقي كالتابع له لاتصاله بخلاف الثوب فانه مباين عنه وعن محمد انه يكره اذا تطيب بما يبقى عينه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه منتفع بالطيب بعد الاحرام انتهى مع تغيير ١٢ ﮯ قوله المؤلفة قلوبهم هم اناس اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر في المبهمات اسماءهم وهو ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل ابن بعكك وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمرو بن الاهتم التميمي والعباس بن مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاخيرين نظر فقيل انما جاء طائعين من الطائف الى الجعرانة وذكر الواقدي في المؤلفة معوية ويزيد ابني ابي سفين واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحق النضر بن الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمر سفين بن عبد الاسد والسائب بن ابي السائب ومطيع بن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طلق بن سفين بن امية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة واحيحة ابن امية بن خلف وابن ابي شريق وحرملة بن هوذة وخالد بن هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمارة وعمرو بن ورقة ولبيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد المخزومي فهؤلاء زيادة على الاربعين نفسا قاله في الفتح ١٢ قسطلاني ﮯ قوله لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فآسيناك زاد احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال صلعم ذلك تواضعا منه فهي الحقيقة الحجة البالغة والمنة له عليهم كما قالوه ١٢ قس ﮯ قوله لكنت امرا من الانصار قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه عليه السلام افضل الانساب واكرمها كذا في قس ومر في ص في المناقب ١٢ ﮯ قوله شعار الثوب الذي يلي الجلد والدثار بكسر المهملة وفتح المثلثة ما يجعل فوق الشعار اي انهم بطانته وخاصته وانهم الصق به واقرب اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ ١٢ قس ﮯ قوله اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وضم الهمزة مع سكون المثلثة اي يستاثر عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق

ثالث ثلث وعشرين من الطائف حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة
عن ابي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال
كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه
ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من وراء الستر
ان افضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابن جريج
قال اخبرني عطاء ان صفوان بن يعلى بن امية اخبره ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
ينزل عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به معه فيه ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابي
عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب فاشار
عمر الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه
فقال اين الذي يسالني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فاتي به فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات
واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا
عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس
في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس او كانهم وجدوا اذ لم يصبهم
ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي
وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قال شيئا قالوا
الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا اترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم
الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار
شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام
قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله ما افاء من
اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا و
سيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع
معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول
الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال و
تذهبون بالنبي الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قال انس فلم يصبروا

ثني — له — فقالا — منها — بطيب — صلى الله عليه وسلم — اوشعبا — ثنا — رؤساؤنا — صلى الله عليه وسلم — تجدون

قوله فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اي يوم القيامة فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر ١٢ قس ومر بيانه في ص في مناقب الانصار ﮯ قوله ما ينقلبون به وفي مناقب الانصار او لا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قوله ستجدون اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما من تفرد عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفئ وقيل المراد بالاثرة نفس الشدة وقال في الفتح ويرده سياق الحديث ١٢ قس ومر بيان الحديث في ص حل اللغات ١٢ - الجعرانة بكسر الجيم موضع بين مكة والطائف - الا تنجز لي من الانجاز وهو ايفاء الوعد - افرغا اي صبا - افضلا اي ابقيا منه نصيبا - طائفة اي بقية - متضمخ اي متلطخ - يغط اي يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي - ثم سري عنه اي انكشف - العالة جمع العائل وهو الفقير - الى رحالكم اي منازلكم ١٢

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي التياح عن انس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ازهر عن ابن عون قال انبأنا هشام بن زيد بن انس عن انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فادبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا فقالوا فدعاهم فادخلهم في قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اجبرهم واتألفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما اراد بها وجه الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناسا فقال رجل ما اريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس عن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف من الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام قلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك

والطلقاء — فأصاب — عنكم — صلى الله — فقلت ذلك

ـــــــــــــــــــــــــــــ

له قوله قالوا بلى. قد رضينا وذكروا انه دعاهم ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ افضل ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا ۱۲ قسطلاني. سله قوله لو سلك الناس واديا. الوادي منفرج بين جبال او تلال او آكام والجمع اودار واودية والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض او ما انفرج بين الجبلين ۱۲ قاموس لمعات. سله قوله لسلكت وادي الانصار وشعبهم. اي وتركت سلوك وادي سائر الناس قال الخطابي اراد ان ارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا اختلف الطريق فسلك رئيس شعبا اتبعه قومه حتى يفضي بالي الجادة وفيه وجه آخر وهو انه اراد بالوادي الرأي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد وقيل اراد صلى الله عليه وسلم بذلك حسن موافقتهم اياه وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم حسن الوفاء بالعهد والذمة فيما بايعوه عليه وحسن الجوار وما اراد بذلك وجوب متابعته اياهم فان متابعته حق على كل مومن لانه صلى الله عليه وسلم هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع ۱۲ طيبي مرقات. سله قوله الطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والقاف ممدودة جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ولم يأسرهم ولم يقتلهم منهم ابو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام كذا في القسطلاني قال الكرماني ويراد به اهل مكة لانه صلى الله عليه وسلم اطلق عنهم وقال لهم اقول كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم ۱۲. سله قوله فقالوا. اي الانصار ولم يذكر مقولهم اختصارا اي تكلموا في منع العطاء عنهم وفي رواية الزهري عن انس السابقة فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا واسيافنا تقطر من دمائهم ۱۲ ق. سله قوله ما اريد بهذه القسمة وجه الله. قال النووي لم يقتله لانه علم بما قال وانه يحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وبشهادة واحد لا يراق الدم او لانه لم يفهم منه الطعن في النبوة وانما نسبه لترك العدل في القسمة ۱۲ ق. سله قوله فصبر وذلك ان موسى عليه السلام كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص او ادرة فبرأه الله مما قالوا كما مر في احاديث الانبياء ۱۲ ق. سله قوله وذراريهم بتشديد التحتية وتخفيفها وكانت عادتهم اذا ارادوا التثبت في القتال استصحاب الاهالي وسوقهم معهم الى موضع القتال ۱۲ قس ك. سله قوله من الطلقاء ولابي ذر عن الكشميهني والطلقاء بحرف العطف واسقاط حرف الجر وهي الصواب لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر عشرة وقال الحافظ ابن حجر كالكرماني والبرماوي قيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف قال العيني وفيه نظر لا يخفى قال القسطلاني لكن في عدة من النسخ الموجودة ومن الطلقاء مع وجود الواو والله اعلم بالصواب ۱۲. سله قوله وحده اي متقدما مقبلا على العدو وبهذا التقرير يجمع بين قوله هنا حتى بقي وحده وبين قوله في الروايات الدالة على انه بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذين ثبتوا كانوا معه ابو سفيان بن الحارث وغيره كانوا يخدمونه في امساك البغلة ونحوه ۱۲ قس. سله قوله وهو على بغلة بيضاء وفي رواية لمسلم انه صلى الله عليه وسلم قال اي عباس ناد اصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت باعلى صوتي اين اصحاب الشجرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقرة على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول اليه قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته فحادت به بغلته فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بايمانهم كانها الشهب ويجمع بين الروايتين بانه اولا قال لصاحبه ناولني فناوله ثم نزل عن بغلته فاخذ بيده فرماهم ايضا ۱۲ قس. سله قوله فسكتوا وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال له فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقولوا شيئا ويجمع بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب قاله القسطلاني اي سكتوا اولا واجابوا ثانيا بعدما انتبهوا عن حال الناطقين ۱۲. سله قوله تحوزونه بالمهملة والزاي ۱۲ ك قس حل اللغات والطلقاء جمع طليق وهو الاسير الذي اطلق عنه اسره وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة ان اجبرهم من الجائزة بمعنى العطية اثر بالمد اي اختص هوازن وغطفان قبيلتان حتى نديتا لي لعني قضية شديدة مثل حرب تحوزونه بالمهملة والزاي يقال حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ۱۲

قال ابن أغيب عنه باب السرية التي قبل نجد حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا
بثلثة عشر بعيرا باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة حدثني محمود قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر ح وحدثني نعيم قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم
عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم
امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى
قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد
مرتين باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصار حدثنا
مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب قال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم
ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل
بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المعروف باب بعث ابي موسى و
معاذ الى اليمن قبل حجة الوداع حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن ابي بردة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن
مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار
في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء يسير
على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له
معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك
فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فكيف
تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما
احتسب قومتي حدثني اسحق قال حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع
قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن ابي بردة
حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى
ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال ابو موسى يا نبي الله ان ارضنا بها شراب

سهمانهم · ثنا · منهم · انسان · يديه · مجزز · ثنا · واستعمل · اذا فاذا · فاحتسب · احتسب ثنا · قال ابو عبد الله

قوله واين الحبيب عنه. استفهام انكاري كان الوجهان يقدم حديث انس هذا على حديث ابن مسعود والذي سبق لتوالي طرق حديث انس قال ابن حجر وقد سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري الحقها فكتبت متأخرا عن مكانه ١٢ قس قوله سرية. هي طائفة من الجيش قال ابن جرير هي من مائة الى خمسمائة وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلث مائة او اربعمائة وكان ابو قتادة اميرها وعند اهل المغازي انها كانت قبل التوجه لفتح و قال ابن سعد في شعبان سنة ثمان ١٢ قس قوله ونفلنا. بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطى كل واحد منا زيادة على السهم المستحق ١٢ قس قوله بني جذيمة. بفتح الجيم وكسر المعجمة بوزن عظيمة قال ابن حجر اي ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة قاله القسطلاني قال الكرماني هي قبيلة من عبد القيس قال السيوطي في التوشيح كان البعث اليهم في شوال عقيب الفتح ١٢ في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار ١٢ قس قوله صبأنا. يقال صبأ الرجل اذا خرج من دين الى دين وقولهم صبأنا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من دين الى دين آخر وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد الامر الاول بقتالهم اذ لم يوجد شرطية حقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفة من الاستسلام والانقياد فلم يره لذلك القول اقرارا بالدين ١٢ كرماني قوله يوم. بالتنوين اي من الايام قاله ابن حجر وقال العيني ليس بصحيح لان يوما اسم كان التامة مضاف الى قوله امر خالد كما في قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين انتهى والذي في الفرع التنوين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان معه اسير فليضرب عنقه ١٢ قس قوله اني ابرأ اليك. مما صنع خالد قال الخطابي انما نقم صلى الله عليه وسلم على استعجاله في شانهم وترك التثبت في امرهم قبل ان يعلم المراد من قولهم صبأنا لكن لم ير عليه قودا لانه تاول انه كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا ١٢ قس ك ف قوله عبد الله بن حذافة. بضم المهملة وخفة المعجمة بعد الالف فاء ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي ١٢ قس ك وعلقمة بن مجزز. بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى وكسرها وهو ولد القائف المذكور في حديث اسامة كذا في التوشيح قال القسطلاني وذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة تراءاهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز في ربيع الآخر سنة تسع في ثلثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن حذافة على من تعجل قال ابن بادي ولعل هذا اعتذار البخاري حيث جمع بينهما مع انه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري باعتبار تفسير المبهم الذي في الحديث انتهى ١٢ قوله لو دخلوها. اي النار التي اوقدوها ظانين انهم بسبب طاعتهم اميرهم لا تضرهم او انهم كانوا يرون انهم لم يخرجوا او الضمير في قوله وهو للنار التي او قدوها وفي قوله ما خرجوا منها للنار الآخرة والمراد بقوله الى يوم القيمة التابيد لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل انفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من البدائع وهو الاستخدام قال الداودي فيه ان التاويل الفاسد لا يعذر به صاحبه ١٢ ملتقط من قس ك ف قوله مخلاف. بكسر الميم وسكون المعجمة آخره فاء الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون المهملة وفتح الفوقية آخره قاف بلغة اهل اليمن واليمن مخلافان وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي موسى السفلى ١٢ قس قوله ايم. بفتح الياء والميم بغير اشباع اي شيء هذا واصله اي ما الاستفهامية وما بمعنى شيء فحذفت الالف تخفيفا وللباقين ايم بضم الياء ١٢ قس قوله اتفوقه تفوقا. بالفاء ثم القاف اي اقرأه شيئا بعد شيء يعني لا اقرأ مرة واحدة ماخوذ من فواق الناقة وهو ان تحلب ساعة بعد ساعة ١٢ قس ك قوله جزئي. بضم الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فياء اي انه جزأ الليل اجزاء جزء للنوم وجزء للقراءة والقيام ١٢ قس قوله فاحتسب نومتي. اي اطلب الثواب في الراحة كما اطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت الثواب قاله القسطلاني اعلم ان القسطلاني وابن حجر قالا ان قوله فاحتسب بلفظ المضارع من غير فوقية اي احسب اما النسخ السبع الموجودة عين الطبع ففي كلها بالفوقية والله اعلم ١٢ قوله تطاوعا. اي كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما يؤدي الى اختلاف اتباعكما فيرجع تقع العداوة والمحاربة بينهم ١٢ قس ع قوله بفتح الهاء وضم الميم المشددة فسره الراوي كالكرماني اي حزنوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى قصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض ١٢ قسطلاني قوله الاصل ان يقال بشرا ولا تنذرا وآنسا ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة والتأنيس والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية ١٢ طيبي قس وحاشية اللغات ونقلنا من تقبل وجه عطية التطوع من حيث الجيب حتى خمدت الا بفتح الميم يعني انطفى لهيبها. واليمن مخلافان اي اقليم اليمن كورتان. الى عمله اي موضع عمله. احدث به عهدا اي جدد عهد الصحبة ١٢

من الشعير المزر ثم أبي من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لأبي موسى كيف تقرأ القرآن قال
قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقا قال أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي فضرب فسطاطا فجعلا
يتزاوران فزار معاذ أبا موسى فإذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأضربن عنقه
تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه
جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة حدثني عباس بن الوليد قال حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ قال
حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني أبو موسى الأشعري قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
أرض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالأبطح فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف
قلت قال قلت لبيك إهلالا كإهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا
والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حبان
قال أخبرنا عبد الله عن زكريا بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك ستأتي قوما من أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل
يوم وليلة فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم
فإن هم طاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب قال أبو عبد الله
طوعت طاعت وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن حبيب
ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله إبراهيم
خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله إبراهيم خليلا قال
رجل خلفه قرت عين أم إبراهيم

باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع

حدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق حدثني
أبي عن أبي إسحاق قال سمعت البراء قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد
ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب
معه قال فغنمت أواقي ذوات عدد حدثني محمد بن بشار قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا علي بن سويد
ابن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض
عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة
أتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد
عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث

ك قوله فسطاطا بتثليث الفاء خباء من شعر وغيره وفيه لغات ٢ مجمع ك ك قوله وقال وكيع الخ هو ابن الجراح وصله في الجهاد والنضر بالنون والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل وصله البخاري في الأدب وأبو داود هو هشام وعبد الملك وصله النسائي عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده عن النبي صلعم وثبت هذا من قوله قال وكيع الخ للمستملي وحده وقوله رواه جرير الخ سقط لأبي ذر كذا في القسطلاني والحاصل أن المؤلف ساق حديث أبي موسى من طرق مرسلا ومتصلا ٢ ك قوله حتى استخلف عمر بضم الفوقية وسكون المعجمة مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال أي عمر إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وإن نأخذ بسنة النبي صلعم فإنه لم يحل من إحرامه حتى نحر الهدي قاله القسطلاني قال الكرماني فإن قلت المفهوم منه أن بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف في جوازه بعده وتنازعوا فيه انتهى قال النووي والمختار أنه نهى عن المتعة المعروفة أي الاعتمار في أشهر الحج ثم الحج في عامه وهو على التنزيه إنما نهى عنها ترغيبا في الإفراد ثم انعقد الإجماع على جواز التمتع من غير كراهة وبقي عليه كراهة عمران يكون معرسا بالمرأة ثم يشرع في الحج ورأسه يقطر كذا في العيني ومر الحديث مع بعض بيانه في مسلك في كتاب الحج ٥ ك قوله بعثه إلى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع ليعلمهم القرآن والشرائع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال ٢ قسطلاني ك ك قوله قال أبو عبد الله أي البخاري على عادته في تفسير الألفاظ غريبة تقع في القرآن إذا وقعت لفظ الحديث طوعت له نفسه معناه طاعت له نفسه وأطاعت بالهمزة لغة في طاعت بغير همزة ويقال إذا أخبر عن نفسه طعت بكسر الطاء وطعت بضمها وأطعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع ويطاع انقاد وقال الجوهري الطوع نقيض الكره وطاع له انقاد فإذا مضى لأمره فقد أطاعه وقوله قال أبو عبد الله الخ ساقط في رواية أبي ذر ٢ قسطلاني ك ك قوله فقال رجل من القوم المصلين جاهلا ببطلان الصلاة بالكلام الأجنبي أو كان خلفهم لم يدخل في الصلاة ٢ قس ك ك قوله قرت عين أم إبراهيم أي بردت دمعتها لأن دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من إعادته بيان بعثه صلعم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميرا على المال وعلى الصلاة أيضا ٢ قس ٥ ك قوله بعثنا رسول الله صلعم مع خالد بن الوليد إلى اليمن أي بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه أي مكان خالد فقال صلعم مر أصحاب خالد من شاء منهم أي من أصحاب خالد أن يعقب بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة أي يرجع كذا في القسطلاني قال الكرماني التعقيب أن يعود الجيش بعد القفول قال الجوهري التعقيب أن يغزو الرجل ثم يثني في سنة مرة أخرى ٢ ك ك قوله فغنمت أواقي بشد الياء وتخفيفها استثقالا والأولى هو الأصح أواقي بياء مشددة ويجوز تخفيفها قال القسطلاني قال في الفتح هو جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وتجمع أيضا على أواق وليست بغالية وكانت قديما أربعين درهما انتهى ٢ ك ك قوله أبغض بضم الهمزة وإنما أبغضه لأنه رأى عليا أخذ جارية من السبي ووطئها لظنه أنه غلها فأخبر رسول الله صلعم أنه أخذ أقل من حقه اهـ ك ك قوله وقد اغتسل كناية عن أنه وطئها وللإسماعيلي من طريق أبي روح بن عبادة بعث عليا إلى خالد ليقسم الخمس وفي رواية ليقسم الفيء فاصطفى علي منه لنفسه سبية أي جارية ثم أصبح ورأسه يقطر كذا في القسطلاني قال في الفتح وقد استشكل وقوع علي على هذه الجارية بغير استبراء وكذلك قسمته لنفسه فأما الأول فمحمول على أنها كانت بكرا غير بالغ ورأى أن مثلها لا يستبرأ كما صار إليه غيره من الصحابة ويجوز أن يكون حاضت عقب صيرورتها له ثم طهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها وليس في السياق ما يدفعه وأما القسمة فجائزة في مثل ذلك ممن هو شريك فيما يقسمه كالإمام إذا قسم بين الرعية وهو منهم فكذلك من نصبه الإمام قام مقامه انتهى ٢ حل اللغات يتزاوران أي يزور واحد منهما صاحبه منيخ بضم الميم أي نازل بالأبطح والبطح مسيل واد بها حتى مشطت أي سرحت بالمشط رأسي كرائم جمع كريمة وهي النفيسة ليس بينه وبين الله حجاب كناية عن سرعة القبول ذوات عدد أي كثيرة

قوله بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما وفيه لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك قد يؤخذ من هذا الحديث أن من له حق في بيت المال له أن يأخذ منه بقدر حقه بغير إذن سلطان إن قدر على ذلك إلا أن يقال لعله صلى الله تعالى عليه وسلم أذن له في ذلك لأنا نقول لو كان لذكر على أن الاكتفاء بهذا التعليل يكفي في إفادة هذا المطلوب حتى لو فرض وجود إذن فهذا كان له دخل لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هذا القدر علة لثبوت حل استمتاع علي بالجارية فدل ذلك على أن هذا القدر يكفي والله تعالى أعلم

علی بن ابی طالب الی رسول اللہ ﷺ من الیمن بذھیبۃ فی ادیم مقروظ لم تحصل من ترابھا قال فقسمھا
بین اربعۃ نفر بین عیینۃ بن بدر واقرع بن حابس وزید الخیل والرابع اما علقمۃ واما عامر بن الطفیل فقال
رجل من اصحابہ کنا نحن احق بھذا من ھؤلاء قال فبلغ ذلک النبی ﷺ فقال الا تامنونی وانا امین من
فی السماء یاتینی خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العینین مشرف الوجنتین ناشز الجبھۃ کث
اللحیۃ محلوق الراس مشمر الازار فقال یا رسول اللہ اتق اللہ قال ویلک اولست احق اھل الارض ان یتقی اللہ قال
ثم ولی الرجل قال خالد بن الولید یا رسول اللہ الا اضرب عنقہ قال لا لعلہ ان یکون یصلی فقال خالد وکم من مصل
یقول بلسانہ ما لیس فی قلبہ قال رسول اللہ ﷺ انی لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونھم قال ثم نظر الیہ
وھو مقف فقال انہ یخرج من ضئضئ ھذا قوم یتلون کتاب اللہ رطبا لا یجاوز حناجرھم یمرقون من الدین کما یمرق السھم
من الرمیۃ واظنہ قال لئن ادرکتھم لاقتلنھم قتل ثمود حدثنا المکی بن ابراھیم عن ابن جریج قال عطاء قال جابر امر
النبی ﷺ علیا ان یقیم علی احرامہ زاد محمد بن بکر عن ابن جریج قال عطاء قال جابر فقدم علی بن ابی طالب بسعایتہ
قال لہ النبی ﷺ بما اھللت یا علی قال بما اھل بہ النبی ﷺ قال فاھد وامکث حراما کما انت قال واھدی لہ علی ھدیا
حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حمید الطویل قال حدثنا بکر انہ ذکر لابن عمر ان انسا حدثھم ان النبی ﷺ
اھل بعمرۃ وحجۃ فقال اھل النبی ﷺ بالحج واھللنا بہ معہ فلما قدمنا مکۃ قال من لم یکن معہ ھدی
فلیجعلھا عمرۃ وکان مع النبی ﷺ ھدی فقدم علینا علی بن ابی طالب من الیمن حاجا فقال النبی ﷺ بما اھللت
فان معنا اھلک قال اھللت بما اھل بہ النبی ﷺ قال فامسک فان معنا ھدیا باب غزوۃ ذی الخلصۃ حدثنا
مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا بیان عن قیس عن جریر قال کان بیت فی الجاھلیۃ یقال لہ ذو الخلصۃ والکعبۃ الیمانیۃ و
الکعبۃ الشامیۃ فقال لی النبی ﷺ الا تریحنی من ذی الخلصۃ فنفرت فی مائۃ وخمسین راکبا فکسرناہ وقتلنا
من وجدنا عندہ فاتیت النبی ﷺ فاخبرتہ فدعا لنا ولاحمس حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا
اسمعیل قال حدثنا قیس قال قال لی جریر قال لی النبی ﷺ الا تریحنی من ذی الخلصۃ وکان بیتا فی خثعم یسمی
کعبۃ الیمانیۃ فانطلقت فی خمسین ومائۃ فارس من احمس وکانوا اصحاب خیل وکنت لا اثبت علی الخیل فضرب
فی صدری حتی رایت اثر اصابعہ فی صدری وقال اللھم ثبتہ واجعلہ ھادیا مھدیا فانطلق الیھا فکسرھا و
حرقھا ثم بعث الی رسول اللہ ﷺ فقال رسول جریر والذی بعثک بالحق ما جئتک حتی ترکتھا کانھا جمل
اجرب قال فبارک فی خیل احمس ورجالھا خمس مرات حدثنا یوسف بن موسی قال اخبرنا ابو اسامۃ عن
اسمعیل بن ابی خالد عن قیس عن جریر قال قال لی رسول اللہ ﷺ الا تریحنی من ذی الخلصۃ فقلت بلی فانطلقت
فی خمسین ومائۃ فارس احمس وکانوا اصحاب خیل وکنت لا اثبت علی الخیل فذکرت ذلک للنبی ﷺ
فضرب یدہ علی صدری حتی رایت اثر یدہ فی صدری وقال اللھم ثبتہ واجعلہ ھادیا مھدیا قال فما وقعت عن فرسی
بعد قال وکان ذو الخلصۃ بیتا بالیمن لخثعم وبجیلۃ فیہ نصب تعبد یقال لہ الکعبۃ قال فاتاھا فحرقھا بالنار وکسرھا

۱؎ قولہ بذھیبۃ بضم الذال المعجمۃ مصغر ذھبۃ وھی القطعۃ من الذھب وتعقب بانھا کانت تبرا فالتانیث باعتبار معنی الطائفۃ او انہ قد یؤنث الذھب فی بعض اللغات قولہ لم تحصل من ترابھا ای لم تخلص الذھبیۃ من ترابھا المعدنی بالسبک ۱۲ قس ۲؎ قولہ زید الخیل باللام ابن مھلھل الطائی وقیل لہ زید الخیل لکرائم الخیل التی کانت عندہ وسماہ النبی علیہ السلام زید الخیر بالراء بدل اللام ۱۲ قسطلانی ۳؎ قولہ والرابع اما علقمۃ بن علاثۃ بضم العین المھملۃ وتخفیف اللام العامری قولہ واما عامر بن الطفیل العامری والشک فی عامر وھم من عبد الواحد فقد جزم فی روایۃ سعید بن مسروق بانہ علقمۃ بن علاثۃ وقد مات عامر بن الطفیل قبل ذلک ۱۲ قس ۴؎ قولہ غائر العینین بغین معجمۃ وتحتیۃ بوزن فاعل ای ان عینیہ داخلتان فی محاجرھما لاصقتان بقعر الحدقۃ قولہ مشرف بضم المیم وسکون المعجمۃ والوجنتان ھما العظمان المشرفان علی الخدین ای بارزھما قولہ ناشز الجبھۃ بشین وزای معجمتین ای مرتفعھا قولہ کث اللحیۃ ای کثیر شعرھا محلوق الراس ھو موافق لسیما الخوارج فی التحلیق مخالف للعرب فی توفیرھم شعورھم مشمر الازار ای رافعہ واسمہ فیما قیل ذو الخویصرۃ التمیمی وعند ابی داود ان اسمہ نافع ورجحہ السھیلی وقیل حرقوص بن زھیر کما جزم بہ ابن سعد ۱۲ قسطلانی ۵؎ قولہ انقب قلوب الناس بفتح الھمزۃ وسکون النون وضم القاف بعدھا موحدۃ کذا ضبطہ ابن ماکولا وغیرہ وبضم الھمزۃ وفتح النون وتشدید القاف مع کسرھا ای ابحث وافتش ولا ابال زعم عن قلوب الناس کذا فی القسطلانی قال الکرمانی انما منع قتلہ وان کان قد استوجب القتل لئلا یتحدث الناس انہ یقتل اصحابہ ولا سیما من صلی کما تقدم فی قصۃ عبد اللہ بن ابی ۱۲ ف ۶؎ قولہ من ضئضئ ھذا بضادین معجمتین مکسورتین وبھمزتین وللکشمیھنی بصادین المھملتین وھما بمعنی ای من نسل ھذا قولہ رطبا ای لمواظبتھم علی تلاوتہ فلا یزال لسانھم رطبا او ھو من تحسین الصوت بھا ۱۲ قس ۷؎ قولہ لا یجاوز حناجرھم الحنجر الحلقوم والتجاوز یحتمل الصعود والحدور بمعنی لا یرفع فی الاعمال الصالحۃ ولا یصل قراءتھم الی قلوبھم لیتفکروا والذی یعتقدونہ مجمع البحار ۸؎ قولہ یمرقون من الدین الخ ھذہ صفۃ الخوارج الذین لا یطیعون الخلفاء قال الخطابی اراد بالدین طاعۃ الامام والاتفاق اجمعوا علی انھم مع ضلالتھم فرقۃ من المسلمین انتھی قال فی الفتح وفی روایۃ سعید بن مسروق من الاسلام وفیہ رد علی من اول الدین بطاعۃ الامام والذی یظھر ان المراد بالدین الاسلام کما فسرتہ الروایۃ الاخری وخرج الکلام مخرج الزجر وانھم یفعلون ذلک ویخرجون من الاسلام الکامل انتھی ومر فی صفحۃ ... فی کتاب الانبیاء ۱۲ ۹؎ قولہ ذو الخلصۃ الذی فیہ الصنم وقیل اسم البیت الخلصۃ واسم الصنم ذو الخلصۃ وحکی المبرد وقال فی الفتح ان موضع ذی الخلصۃ صار مسجدا جامعا لبلدۃ قولہ والکعبۃ الیمانیۃ بتخفیف الیاء لکونھا بالیمن والکعبۃ الشامیۃ ھی التی بمکۃ فحذف خبر المبتدا الذی ھو الکعبۃ کذا فی القسطلانی قال الکرمانی قال النووی فیہ اشکال اذ کانوا یقولون لہ الکعبۃ الیمانیۃ فقط واما الکعبۃ الشامیۃ فھی الکعبۃ المکرمۃ التی بمکۃ فلا بد من التاویل بان یقال کان یقال لھا الکعبۃ الشامیۃ وقال القاضی ذکر الشامیۃ غلط اقول یحتمل ان یکون الکعبۃ مبتدا والشامیۃ خبرہ والجملۃ حال ومعناھا والحال ان الکعبۃ ھی الشامیۃ لا غیر انتھی کلام الکرمانی قال فی الفتح والذی یظھر لی ان الذی فی الروایۃ صواب وانھا کان یقال لھا الیمانیۃ باعتبار کونھا بالیمن والشامیۃ باعتبار انھم جعلوا بابھا مقابل الشام وقد حکی عیاض ان فی بعض الروایات الیمانیۃ الکعبۃ الشامیۃ بغیر واو وقال والمعنی کان یقال لہ تارۃ ھکذا وتارۃ ھکذا وھذا یقوی ما قلت فان ارادۃ ذلک مع ثبوت الواو اولی انتھی ۱۰؎ قولہ الا تریحنی بضم اولہ من الاراحۃ المراد بالاراحۃ راحۃ القلب لانہ ما کان شیء اتعب لصلعم من بقاء ما یشرک بہ من دون اللہ قولہ احمس بالمھملتین بوزن احمر وھم اخوۃ رھط جریر ینتسبون الی احمس ابن الغوث بن انمار ۱۲ قس ومر فی صفحۃ ۵۲۹ ۱۱؎ قولہ ھادیا مھدیا قیل فیہ تقدیم وتاخیر لانہ لا یکون ھادیا حتی یکون مھدیا وقیل معناہ کاملا مکملا وقیل ھادیا للغیر ومھدیا للنفس فلا تقدیم ولا تاخیر ۱۲ قس ۱۲؎ قولہ جمل اجرب بالجیم والراء والموحدۃ ای سوداء من التحریق کالجمل الاجرب اذا طلی بالقطران او ھو کنایۃ عن ازالۃ بھجتھا ۱۲ قسطلانی ومر الحدیث فی صفحۃ ... فی الجھاد ۱۲ ۱۳؎ قولہ فیہ نصب ای فی البیت نصب بضمتین یذبحون علیہ فاتاھا جریر فحرقھا بالنار وکسرھا ای ھدم بناءھا ۱۲ قسطلانی

حل اللغات :- مقروظ ای مدبوغ بالقرظ ۔ مشرف الوجنتین ای بارزھما ۔ ناشز الجبھۃ ای مرتفع الجبھۃ ۔ کث اللحیۃ ای کثیر شعرھا ۔ مشمر الازار ای رفعہ عن الکعب ۔ وھو مقفی ای مول قفاہ ۔ من ضئضئ ھذا ای من نسل ھذا ۔ حناجرھم جمع حنجرۃ وھو الحلقوم معناہ لا ترتفع فی الاعمال الصالحۃ ۔ یمرقون ای یخرجون ۔ من الدین ای من الطاعۃ دون الملۃ ۔ لاقتلنھم قتل ثمود ای لاستاصلنھم کاستیصال ثمود ۔ بما اھللت ای احرمت ۱۲

(قولہ فقال یا رسول اللہ اتق اللہ قال ویلک الی ان قال لعلہ یصلی الی ان قال انی لم اومر ان انقب قلوب الناس الخ) ظاھر ھذا الحدیث یفید ان المسلم لا یقتل بمثل ھذہ الکلمۃ المشتملۃ علی مثل ھذا التعریض المؤدی الی ایذاء النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم وظاھر ھذا الحدیث یفید انہ لاسلامہ لم یتعرض لہ وجعل اسلامہ الظاھری علۃ لعصمتہ مع وجود ھذہ الکلمۃ منہ والقول بان ھذہ الکلمۃ تقتضی قتلہ الا انہ ترکہ لمراعاۃ التالف حتی لا یتحدث الناس انہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یقتل اصحابہ فانہ قد یؤدی الی تنفرھم عن الاسلام یابی عنہ ھذا الحدیث واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

[illegible]

قال لما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك
ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او
لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك
فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب قال
فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات **باب** غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم
وجذام قاله اسمعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين **حدثنا**
اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي عثمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت
من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم **باب**
ذهاب جرير الى اليمن **حدثني** عبد الله بن ابي شيبة العبسي قال حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن قيس عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت
احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك
لقد مر على اجله منذ ثلث واقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم
فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا
ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي
ذو عمرو يا جرير ان بك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تامرتم
في آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك **باب** غزوة سيف
البحر وهم يتلقون عيرا لقريش واميرهم ابو عبيدة **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن وهب بن كيسان
عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح
وهم ثلث مائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر
فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال
لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثماني عشرة ليلة
ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما **حدثنا** علي
ابن عبد الله قال حدثنا سفين قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث مائة راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا
جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه
نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه

بهم — وليشهدن — جئتك — فبارك — اخبرنا — ثنا ابي — بالبحر — بهم — اخبرنا — انك تامرتم — كانت — ابن الجراح — لما — وكنا — فقال — ثماني — واميرنا — اضلاعه

[illegible]

فعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وأمر علينا أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم فأتاه بعضهم فأكله باب حج أبي بكر بالناس في سنة تسع حدثني سليمان بن داود أبو الربيع قال حدثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق بعثه في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثني عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال آخر سورة نزلت كاملة سورة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة باب وفد بني تميم حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفين عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله باب قال ابن إسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأغار وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثني زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من ولد إسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي حدثني إبراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت إلا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت باب وفد عبد القيس حدثني إسحق قال أخبرنا أبو عامر العقدي قال حدثنا قرة عن أبي جمرة قلت لابن عباس إن لي جرة تنتبذ لي نبيذا فأشربه حلوا في جر إن أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس

خشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى
فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم حدثنا بجمل من
الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله و
هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان
تعطوا من المغانم الخمس وانهاكم عن اربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمن بن
حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا
باشياء ناخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله
وعقد واحدة واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم
والمزفت حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو قال ابو عبد الله وقال بكر بن مضر
عن عمرو بن الحارث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن
مخرمة ارسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا انك
تصليهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب
فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى
عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل على وعندي نسوة من بني حرام
من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى
عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي
امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما
هاتان حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي جمرة عن ابن عباس قال اول
جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين باب وفد بني حنيفة و
حديث ثمامة بن اثال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه
ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد
الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم
دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح
وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح

لا الندامى
شهر الحرام
ها فقال
الى الله
ثنا
فانا
عنهما
بني
هو ابن
٢ يعني قرية
ثنا ٢ ان
ذا دم
فتركه
نخل

بلد احب الی من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الی وان خیلك اخذتنی وانا ارید العمرة فماذا تری فبشره رسول الله صلی الله علیه وسلم وامره ان یعتمر فلما قدم مکة قال له قائل صبوت قال لا ولکن اسلمت مع محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا والله لا یاتیکم من الیمامة حبة حنطة حتی یاذن فیها النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا ابو الیمان قال انا شعیب عن عبد الله بن ابی حسین قال ثنا نافع بن جبیر عن ابن عباس قال قدم مسیلمة الکذاب علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم فجعل یقول ان جعل لی محمد من بعده تبعته وقدمها فی بشر کثیر من قومه فاقبل الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعه ثابت بن قیس ابن شماس وفی ید رسول الله صلی الله علیه وسلم قطعة جرید حتی وقف علی مسیلمة فی اصحابه فقال لو سألتنی هذه القطعة ما اعطیتکها ولن تعدو امر الله فیك ولئن ادبرت لیعقرنك الله وانی لاراك الذی أریت فیه ما رأیت وهذا ثابت یجیبك عنی ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلی الله علیه وسلم انك اری الذی أریت فیه ما رایت فاخبرنی ابو هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینا انا نائم رأیت فی یدی سوارین من ذهب فاهمنی شانهما فأوحی الی فی المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما کذابین یخرجان بعدی احدهما العنسی والاخر مسیلمة حدثنا اسحق ابن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا نائم اتیت بخزائن الارض فوضع فی کفی سواران من ذهب فکبرا علی فاوحی الی ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الکذابین اللذین انا بینهما صاحب صنعاء وصاحب الیمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدی بن میمون قال سمعت ابا رجاء العطاردی یقول کنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو خیر منه القیناه واخذنا الاخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه علیه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فیه حدیدة ولا سهما فیه حدیدة الا نزعناه فالقیناه شهر رجب قال وسمعت ابا رجاء یقول کنت یوم بعث النبی صلی الله علیه وسلم غلاما ارعی الابل علی اهلی فلما سمعنا بخروجه فررنا الی النار الی مسیلمة الکذاب

باب قصة الاسود العنسی حدثنا سعید بن محمد الجرمی قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن عبیدة بن نشیط وکان فی موضع اخر اسمه عبد الله ان عبید الله ابن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسیلمة الکذاب قدم المدینة فنزل فی دار بنت الحارث وکانت تحته ابنة الحارث بن کریز وهی ام عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعه ثابت بن قیس بن شماس وهو الذی یقال له خطیب رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی ید رسول الله صلی الله علیه وسلم قضیب فوقف علیه فکلمه فقال له مسیلمة ان شئت خلیت بیننا وبین الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال له النبی صلی الله علیه وسلم لو سألتنی هذا القضیب ما اعطیتکه وانی لاراك الذی أریت فیه ما أریت وهذا ثابت بن قیس وسیجیبك عنی فانصرف

لـه قوله سوارا - السوار من الحلي معروف بكسر سينه وتضم وجمعه اسورة كذا في الجمع يقال بالفارسية يارة وفي بعضها اسواران بكسر الهمزة وسكون السين قال صاحب الفتح وهي لغة فيه قال القسطلاني وهي في نسخة الوقت والاصيلي وحمع بفتحتين في يدي بلفظ التثنية ايضا واسوارين بكسر الهمزة وسكون السين منصوب بالياء على المفعولية ١٢ لـه قوله فقطعتهما. بفاء وظاء معجمة مكسورة وعين مهملة من قولك شيء فظيع اي شديد قال ابن الاثير كذا روي متعديا والمعروف فظعت به او منه والتعدية من باب الحمل على المعنى لانه بمعنى اكبرتهما وخفتهما

النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذُكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم أُريت أنه وُضع في يديّ سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأُذن لي فنفختهما فطارا فأوّلتهما كذابين يخرجان قال عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة

باب قصة اهل نجران

حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا يحيى بن ادم عن اسرائيل عن ابي اسحٰق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحٰق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء اهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس فبعث ابا عبيدة بن الجراح حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح

باب قصة عمان والبحرين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين قال سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتني قال جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم اتيته الثانية فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال اقلت تبخل عني واي داء ادوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي ابو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمس مائة فقال خذ مثلها مرتين

باب قدوم الاشعريين واهل اليمن

وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وانا منهم حدثنا عبد الله بن محمد واسحٰق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحٰق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد السلام عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسى اكرم هذا الحي من جرم وانا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فقال هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال اني حلفت لا آكله فقال هلم اخبرك عن يمينك انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه فأبى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث

قال في الجمع هو بكسر ظاء اي استعظمت امرهما انتهى ١٢ لـه قوله العنسي الذي قتله فيروز - وذلك انه كان قد خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجر بن ابي امية وكان سودنيا وداه البيهقي في دلائل شيطانان يقال لاحدهما سحيق بن سليمان وقال في مصغرا والآخر شقيق ... فاخبره اخبار صنعاء وكان يخبره بكل شيء يحدث في امور الناس وكان باذان عامل النبي صلعم بصنعاء فمات فجاء شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المرزبانة زوجة باذان فذكر القصة في مواعدتها داذويه وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سقته المرزبانة الخمر صرفا حتى سكر وكان على بابه الف حارس فنقب فيروز ومن معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز رأسه واخرجوا المرأة وما احبوا من المتاع وارسلوا الخبر الى المدينة فوافى بذلك عند وفات النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة فاتاه الوحي فاخبر اصحابه ثم جاء الخبر الى ابي بكر في الفتح قس وذكر مسيلمة مر في علامات النبوة وايضا مر ذكرهما ١٢ لـه قوله اهل نجران - بفتح النون وسكون الجيم بلد معروفة من اليمن كانت منزلا للنصارى وهي على سبع مراحل من مكة قوله العاقب بالمهملة والقاف والموحدة اسمه عبد المسيح والسيد بفتح المهملة وكسر التحتية المشددة اسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون التحتية والهاء هما رجلان من اكابر نصارى نجران وساداتهم وحكامهم قس ١٢ لـه قوله ان يلاعناه - اي يباهلاه وكان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكروا ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان انكرتم ما اقول فهلم اباهلكم وفيه نزلت قل تعالوا ندع ابناءنا الآية قس ١٢ لـه قوله ولا عقبنا من بعدنا ... فصالحهم على الف حلة في رجب والف حلة في صفر ومع كل حلة اوقية قالا انا نعطيك الخ كذا في قس ١٢ لـه قوله عمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم بلد معروف بقرب البحرين واما التي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد ١٢ كـ لـه قوله اقلت. بهمزة الاستفهام الانكاري ... روي بالهمزة وغيرها ١٢ كـ قس لـه قوله جئته - يعني ابا بكر فقلت له ان رسول الله صلعم قال لي كذا وكذا فانجز لي ... قوله عدها اي الحثية وقد مر الحديث في الكفالة ١٢ قس وايضا في الخمس ١٢ لـه قوله واهل اليمن. وهم وفد حمير ... الوفود سنة تسع وليس المراد ... في الوفادة ١٢ كـ قس لـه قوله هم مني وانا منهم كلمة من هي من الاتصالية اي هم متصلون بي ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله ١٢ كـ قس لـه قوله اخي - هو ابو رهم او ابو بردة قوله من اليمن اي على النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر قس ومر الحديث في مناقب عبد الله بن مسعود ١٢ لـه قوله لما قدم ابو موسى - قال ابن حجر اي الكوفة اميرا عليها في زمن عثمان ووهم من قال اراد اليمن لان زهدما لم يكن من اهل اليمن انتهى والظاهر انه اراد بالوهم الكرماني قال القسطلاني ان الكرماني قال اكرم ابو موسى هذه القبيلة من جرم بالجيم المفتوحة والراء الساكنة حين قدم اليمن انتهى ١٢ لـه قوله يتغدى - بالغين المعجمة والدال المهملة اي ياكل الغداء. قوله وفي القوم رجل لم يسم ... قوله فقذرته بكسر الذال ... قوله فاستحملناه اي طلبنا منه ان يحملنا والاثقال ابل ...

حاشية السندي

(قصة عمان والبحرين) وفيها قال فاعطاني قال جابر فلقيت الخ يحتمل ان المراد بقوله فاعطاني اي بالآخرة ويكون قوله فلقيت بيانا للكيفية وذلك الاعطاء ويحتمل ان المراد بقوله فاعطاني فوعدني بالاعطاء والله تعالى اعلم. ولعله جمع عمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحرين فقط بناء على قربهما فكان قصة البحرين قصتهما جميعا والله تعالى اعلم اه سندي

ل قوله بخمس ذود - بالاضافة وفتح الذال المعجمة ما بين الثنتين الى التسعة من الابل ق بخمس من الابل وزاد في رواية عبد الله بن عبد الوهاب بخمسة كذا في القسطلاني قوله ولكن احلف على يمين اى يمين او المراد بها المحلوف عليه مجازا - لمعات ومر في ۵۳۳ في الخمس ۱۲ ك قوله اجل - اى لم حلفت وحملتكم ۵۳ قوله فاعطنا من المال قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري اورده مختصرا وقد تقدم تمامه في بدء الخلق في ۵۳۳ والغرض منه قوله فجاء ناس من اهل اليمن و يستشكل بان قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان يكون طائفة من الاشعريين قدموا بعد ذلك ۱۲

النبي صلى الله عليه وسلم أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها
أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى
غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا سفيان قال حدثنا
أبو صخرة جامع بن شداد قال حدثنا صفوان بن محرز المازني قال حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم قالوا أما إذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل
اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني عبد الله بن محمد
الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الإيمان ههنا وأشار بيده إلى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل من
حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن
ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية و
الفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا إسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الإيمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية
حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا
أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا كما تقرأ قال أما إنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال اقرأ
يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال
النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله
ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرؤه ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه
علي بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي حدثنا أبو نعيم قال حدثنا
سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن دوسا
قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة قال
حدثنا إسمعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من
دارة الكفر نجت وأبق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي النبي
صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقال هو لوجه الله فأعتقته باب قصة وفد طيء وحديث عدي بن حاتم حدثنا موسى بن إسمعيل قال
حدثنا أبو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت أما تعرفني
يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وعرفت إذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي إذا

۵۳ قوله الى اليمن - اى الى جهة اليمن اى اهلها من ينسب اليها ولو كان من غير اهلها وفيه رد على من زعم ان المراد بقوله الايمان يمان الانصار فانهم يمانيون الاصل لان في اشارته الى اليمن ما يدل على ان المراد به اهلها حينئذ لا الذي كان اصلهم منها وسبب الثناء عليهم بذلك اسراعهم الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيرهم قوله الجفاء بفتح الجيم والفاء ممدودا التباعد وعدم الرقة والرحمة قوله وغلظ القلوب بكسر المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة ق ۵ قوله الفدادين - بفتح الفاء وتشديد الدال جمع فداد يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت وذلك من داب اصحاب الابل والوجه الآخر انه جمع الفداد وهو آلة الحرث وذلك اذا رويت بالتخفيف ويريد اهل الحرث وانما ذمهم لانه يشتغل عن امر الدين ويلهي عن الآخرة قوله من حيث يطلع قرنا الشيطان اي من جهة المشرق و حيث مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذات المطلع حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه فيقع السجدة حين يسجد عبدة الشمس لها ك ومر في ۵۳۳ في بدء الخلق ۱۲ ۵ قوله ارق افئدة والين قلوبا الرقة ضد القساوة والغلظة والفؤاد القلب وقيل الفؤاد قلب ظاهر ولعله وصفهم بالرقة ورحمة من جهة الايمان كذا في المرقاة قال في المشارق الفؤاد والقلب لفظان بمعنى كرر لفظهما لاختلافه تاكيدا ۵ قوله الايمان يمان - اصله يمني حذف احدى الياءين و عوض عنها الالف والحكمة يمانية بتخفيف الياء على اللغة المشهورة وحكي تشديدها كذا في اللمعات المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان كذا في الكرماني ۵ قوله في قومك وقومه - اى في قومك بني اسد من الذم حيث قال عليه السلام فيما سبق في المناقب ان جهينة ومزينة خير من بني اسد وغطفان وقومه اى قوم علقمة بها النخع قبيلة مشهورة من اليمن اراد من الثناء فيما رواه احمد والبزار عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلعم يدعو لهذا الحي من النخع ويثني عليهم حتى تمنيت انى رجل منهم ۵ قوله عليه خاتم من ذهب - قال الكرماني فان قلت خباب صحابي جليل فلم تختم بالذهب قلت لعل النهي عن التختم به لم يبلغه قبل ذلك انتهى قال القسطلاني والظاهر ان خبابا يعتقد النهي للتنزيه فنبهه ابن مسعود على انه للتحريم ۱۲ ۵ قوله قصة دوس - بفتح المهملة وسكون الواو و بالمهملة قبيلة من اليمن والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة ورجع الى بلده ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض النبي صلعم وقتل باليمامة شهيدا ك ۵ قوله اللهم اهد دوسا وأت بهم - دعا صلعم بالهداية في مقابلة العصيان والاتيان بهم في مقابلة الاباء قال الكرماني قال القسطلاني فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى الله ثم قدم بعد ذلك الى رسول الله صلعم بخيبر فنزل المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس قد اسلموا ك ۱۲ ۵ قوله من عنائها

بفتح العين والنون والمد اى تعبها قوله دارة الكفر هي دارة الحرب والدارة اخص من الدار كذا في العيني ومر بيانه في ۳۳۵ في كتاب العتق ۵ قوله وفد طي - بفتح المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعدها همزة بن اود بن زيد بن يشجب قيل سمي طيا لانه اول من طوى البير اى طوى المناهل وكان اسمه جلهمة قسطلاني ۵ قوله فلا ابالي - اذا اى اذا كنت تعرف قدري فلا ابالي اذا قدمت علي غيري وكان جده عدي نصرانيا قسطلاني

باب حجة الوداع حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني بيان قال حدثنا النضر قال اخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال احججت قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة واتيت امرأة من قيس ففلت رأسي حدثني ابراهيم بن المنذر قال اخبرنا انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست احل حتى انحر هديي حدثنا ابو اليمان قال حدثني شعيب عن الزهري ح وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال اخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان احج عنه قال نعم حدثني محمد قال حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمن ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمن ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في

Marginal variants: متني — فليهلل — ٢ ذلك — ثني — ثنا — ففلت — ثنا حدثنا — اخبرنا — ثنا — حتى

Notes:

ا قوله حجة الوداع بكسر الحاء المهملة وبفتحها وكسر الواو وفتحها كما قال القسطلاني سميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج بعدها وسميت ايضا حجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في الحج قولا وفعلا وحجة التمام والكمال انتهى لان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزل فيها ... قوله فقد حل اى من احرامه قبل السعي والحلق وهذا مذهب مشهور لابن عباس ... قوله فقلت من اين القائل هو ابن جريج والمقول له عطاء ... قوله بعد المعرف بتشديد الراء المفتوحة اى الوقوف بعرفة قوله كان ابن عباس يراه اى الاحلال قبل وبعد بالبناء على الضم فيهما اى قبل الوقوف بعرفة وبعده ... قوله يراه قبل وبعد اى قبل الوقوف بعرفة وبعده هذا مذهب ابن عباس وهو خلاف مذاهب الجمهور من السلف والخلف فان الذي عليه العلماء كافة سوى ابن عباس ان الحاج لا يحل بمجرد طواف القدوم بل لا يحل حتى يقف بعرفات ويرمي ويحلق ويطوف طواف الزيارة فحينئذ يحصل التحللان واما احتجاج ابن عباس بالآية فلا دلالة له فيها لان قوله تعالى محلها الى البيت العتيق معناه لا تنحر الا في الحرم وليس فيه تعرض للتحلل من الاحرام لانه لو كان المراد به التحلل من الاحرام لكان ينبغي ان يتحلل بمجرد وصول الهدي الى الحرم قبل ان يطوف واما احتجاجه بان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم في حجة الوداع بان يحلوا فلا دلالة فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بفسخ الحج الى العمرة في تلك السنة فلا يكون دليلا في التحلل من حج ملتبس باحرام الحج والله اعلم كذا قاله النووي في شرح مسلم ... قوله احججت بهمزة الاستفهام الاخباري اى احرمت بالحج ... قوله فما يمنعك ان تحل من عمرتك ... قوله لبدت راسي من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره كالملبد لئلا يتشعث في الاحرام وتقليد الهدي ان يعلق في عنقها شيئا ليعلم انها هدي ... قوله حتى انحر هديي ... قوله ابي شيخا نصب على الاختصاص او حال قوله لا يستطيع يجوز ان يكون صفة له ويجوز ان يكون حالا كذا في العيني ... قال الطيبي في الحديث دليل على ان حج المرأة عن الرجل يجوز ... في كتاب الحج ... قوله وهو مردف اى والحال انه مردف اسامة وراءه على القصواء بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته عليه الصلوة والسلام ومعه بلال المؤذن وعثمان بن طلحة الحجبي قوله وكان البيت قبل ان يهدم ويبنى في زمن ابن الزبير ... قسطلاني ... قوله مرمرة حمراء بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف ... قسطلاني ...

قوله احابستنا هي عن الرجوع الى المدينة لانه صلعم ظن انها لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة قلت انها قد افاضت الى مكة يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلعم فلتنفر بكسر الفاء معناه الى المدينة ومرفي ص ۲۳۷ قوله حجة الوداع . كانه شئ ذكره النبي صلعم حتى وقعت وفاته بعده بقليل فعرفوا ذلك توشيح قوله فما خفي . ماشرطية اي ان خفي عليكم من شانه اي بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور قوله كفارا . اي لا تكن افعالكم شبيهة اعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين كذا في الطيبي والقسطلاني ويروى ضلالا جمع ضال كما يجئ قال في اللمعات والمقصود النهي عن الظلم والتجاوز عن الحد في حفظ حرمة الدماء والاموال والاعراض وذكروا في توجيه رواية كفارا وجوها ان ذلك كفر في حق المستحل او المراد كفران نعمة حق الاسلام او المراد انه يقرب الى الكفر ويؤدي اليه او انه فعل يشبه فعل الكفار وقيل المراد بالكفر لبس السلاح يقال كفر الرجل بسلاحه اذا لبسه والمراد لا يضرب بعضهم بعضا انتهى قال الكرماني والاولى انه على ظاهره وهي نهي عن الارتداد او الخوارج بالكفر الذي هو الخروج عن الملة او كل كبيرة عنده كفر ويضرب بالجزم والرفع قال قلت كيف عرفوا ان هذه الخطبة في حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث . قوله لم يحج بعدها . لانه توفي في اوائل العام الثاني قوله حجة الوداع بالنصب بدل من الاولى ويجوز الرفع تقديره هي قوله قال ابو اسحق . اي السبيعي بالسند السابق وحج بمكة حجة اخرى قبل ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل الهجرة الا حجة واحدة وليس كذلك فالمراد انه لم يحج وهو بمكة الحج فقط كذا في القسطلاني قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلعم يحج قبل النبوة وبعدها حجات انتهى قال الكرماني فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسع وقرينا فكيف حج بمكة قبل الهجرة قلت يحتمل قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة وكان الافاضة من بقايا دين ابراهيم اذا كان الشرع ومنه اليوم انتهى قوله استدار كهيئته . الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض والاستدارة بمعنى طاف حول الشئ اذا عاد الى الموضع الذي ابتدأ منه والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسئ المذكور في القرآن في قوله انما النسئ زيادة في الكفر ليحلوه عاما فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص قبل طيبي قوله ثلث . انما حذف التاء من العدد باعتبار ان الشهر الذي هو واحد الاشهر بمعنى الليالي فاعتبر لذلك تانيثه قوله ورجب مضر عطف على قوله ثلث واضافه الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله احد من العرب وقوله الذي بين جمادى وشعبان ذكره تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسئ طيبي قسطلاني قوله واعراضكم جمع عرض بالكسر النفس او جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص او موضع المدح والذم منه قوله اني لاعلم اي مكان انزلت الخ . اي انا اهلها ولا يخفى علينا زمان نزولها ولا مكان نزولها وضبطنا جميع ما يتعلق بها حتى صفة النبي صلعم وموضعه في زمان النزول وهو كونه قائما فقد اتخذنا ذلك اليوم عيدا وعظمنا مكانه ايضا . كرماني ومر في ص ۱۱ في كتاب الايمان قال القسطلاني وفي الترمذي من حديث ابن عباس ان يهوديا سأله عن ذلك فقال فانها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة انتهى قوله اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج . مفردا ثم ادخل عليه العمرة لحديث عمر وقال عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة والمشهور عن المالكية والشافعية انه صلعم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي القول فيه في اختلاف الحديث ورجح انه احرم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر به فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي انه كان قارنا ويؤيده انه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك ان القران افضل من الافراد الذي لا يعتمر في سنته . قسطلاني ومر الحديث في ص ۲۱۲ في الحج

حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت قال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا اسمعيل حدثني مالك مثله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث

بعده في الحج . حل . للغات . طافية اي بارزة نابتة . انظروا اي تنبهوا وتفكروا . استنصت الناس اي اسكتهم . الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به هنا السنة . حرم جمع حرام اي يحرم فيها القتال . الشاهد الحاضر . اوعى له اي احفظ . اهل اي احرم . اشفيت منه اي اشرفت . بشطره بنصفه

قوله والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الى ما دونه والتصدق به كثير انك بكسر الهمزة ان تذر بفتح الهمزة على التعليل وتذر بذال معجمة اي ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة بتخفيف اللام جمع عائل بمعنى فقراء يتكففون اي يسئلون الناس بالكف بان يمدوا بالسؤال قوله أخلف يعني اخلف في مكة بعد اصحاب المسافرين معك الى المدينة قوله لن تخلف بان يطول عمرك قوله حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتحه الله على يديك من بلاد الكفر ويأخذه المسلمون من الغنائم قوله ويضر بك آخرون من المشركين والمنافقين قوله امض بهمزة قطع اي اتمم لاصحابي هجرتهم التي هاجروها من مكة الى المدينة قوله ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم ملتقطا من قس ك ع ٥ قوله لكن البائس بتشديد نون لكن ونصب البائس كذا في النسخ الموجودة لكن قال علي القاري في شرح الموطأ بتخفيف لكن ورفع البائس وهو الذي عليه البؤس وقوله رثى له الى آخره مدرج من كلام الراوي تفسير لمعنى هذا الكلام اي ان النبي صلى الله عليه وسلم رثاه وتوجع عليه لكونه مات بمكة

والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها
وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل
عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض
لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة حدثني
ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلق رأسه في حجة الوداع حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابن جريج اخبرني موسى بن
عقبة عن نافع اخبره ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم حدثنا
يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله
بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع
يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن
هشام قال حدثني ابي قال سئل اسامة وانا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة
نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان
ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا باب غزوة تبوك وهي غزوة
العسرة حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى قال ارسلني
اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا
نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت
حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم
الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من
سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن
فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم
الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي
والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك
واستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
ليس نبي بعدي وقال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد

ك قوله تقضمها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة يا كلها باطراف اسنانك ١٢ قس ك قوله وكان قائد اي وكان عبد الله قائد كعب ابيه من بنيه بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية وكان بنوه اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن من بيته بالموحدة والتحتية الساكنة والفوقية قال ابن حجر والصواب الاول ١٢ قس ك قوله ولم يعاتب بكسر التاء مرقوم عليها علامة ابي ذر في الفرع اي لم يعاتب الله احدا ولابي الوقت ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول واحد بالرفع قوله تخلف عنها اي غزوة بدر قوله عير قريش بكسر العين الابل التي تحمل الميرة ١٢ قس ك قوله ليلة العقبة التي في طرف منى يضاف اليها جمرة العقبة

قال حدثنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة اوثق اعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان ايهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء وحسبت انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افيدع يده في فيك تقضمها كانها في في فحل يقضمها باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون

حل اللغات من في العاض اي من فم العاض. احدى ثنيتيه اي مقدم الاسنان. تقضمها بفتح الضاد اي تاكلها باطراف اسنانك. في في فحل اي في فم فحل. تواثقنا اي تعاقدنا وتعاهدنا. الا ورى بفتح الواو وتشديد الراء من التورية وهي ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد. مفازا اي فلاة لا ماء فيها. فجلى اي وضح وكشف. ليتاهبوا اهبة بضم الهمزة ما يحتاج اليه في السفر. الجد بكسر الجيم الجد في الشيء. مغموصا اي مطعونا بالنفاق. فاجمعت صدقه اي جزمت به وعقدت عليه قصدي ١٢ قسطلاني ك العسرة اي غزوة العسرة اي غزوة تبوك وتلك الغزوة اشارة اليها ١٢ ك خلفوا اي تخلفوا عن الغزو او خلف امرهم فانهم المرجون ١٢ بيضاوي ك ليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار ١٢ ك

(قوله حديث كعب بن مالك) وفيه وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو اذ الظاهر حينئذ ان يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا لا خلفوا لانه يوهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بانفسهم ثم وضع تقرير المعصية عليهم يقتضي تخلفوا والله تعالى اعلم. ثم الجيد ان ما قرره العلماء في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو ان تحقق بالاوفي ندامة وانها اذا تحققت بشرائطها لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث في حال هؤلاء الثلاثة ويمكن ان يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في امثال هذه الاشياء بحال العوام وبقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان في امرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو امر زائد على نفس قبول التوبة والله تعالى اعلم ١٢ سندي

فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلاً فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم
واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست
بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت
أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلاً ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني
ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من
عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي
الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا ولقد عجزت
أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا
نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية
الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض
فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب
القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلوة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم
أصلي قريباً منه فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك
من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله
ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت
فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق
المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتاباً من ملك غسان فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن
صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضاً
من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل
قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم
حتى يقضي الله في هذا الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت إنه

فيحلفون — فثار — المتخلفون — يؤنبونني — العامري — يدل على — لرسول الله — لا يقربك

له قوله يعتذرون إليه أي يظهرون العذر إليه صلوة الله وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من منافقي الأنصار قاله الواقدي وإن المعذرين من الأعراب كانوا أيضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وعبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا ١٢ قسطلاني ٢ه قوله فجئت أمشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عائذ في مغازيه فأعرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو الخ ١٢ قسطلاني ٣ه قوله ولقد أعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث أخرج عن عهدة ما ينسب إلى مما يقبل ولا يرد ١٢ قسطلاني ٤ه قوله يؤنبونني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة ونونين أي يلومونني ولغير أبي ذر يؤنبوني ١٢ قسطلاني ٥ه قوله مرارة بن الربيع بضم الميم وراءين الأولى خفيفة وقوله العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة إلى بني عمرو بن عوف بطن من الأوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطأ وقوله ابن الربيع هو المشهور ووقع في رواية مسلم ابن ربيعة ١٢ فتح ٦ه قوله وهلال بن أمية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية الواقفي بكسر القاف والفاء كذا في الكرماني قال القسطلاني نسبة إلى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك من الأوس وعند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن أن سبب تخلف الأول أنه كان له حائط حين زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو أقمت عامي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم إني أشهدك أني قد تصدقت به في سبيلك وأن الثاني كان له أهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو أقمت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك علي أن لا أرجع إلى أهل ومال انتهى ١٢ ٧ه قوله أيها الثلثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص أي متخصصين من بين سائر الناس ١٢ قس ك ٨ه قوله فما هي التي أعرف أي تغير كل شيء حتى الأرض فإنها توحشت وصارت كأنها أرض لم أعرفها ١٢ ك وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه ١٢ قس ٩ه قوله فقال الله ورسوله أعلم قال القاضي لعل أبا قتادة لم يقصد بها تكلمه لأنه منهي عن كلامه بل أظهر اعتقاده قال فلو حلف لا يكلم فلانا فسأله عن شيء فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا إسماعه ولم يحنث ١٢ قس ك ١٠ه قوله نبطي بفتح النون والموحدة وكسر الطاء المهملة الفلاح والاستنباط الاستخراج وكان نصرانيا لم يسم ١٢ ك قس ملتقطا ١١ه قوله يشيرون له يعني ولا يتكلمون بقولهم كعب مبالغة في هجره والإعراض عنه ١٢ قسطلاني ١٢ه قوله من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام ١٢ ك ١٣ه قوله لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وسكونها وفتح التحتية لغتان أي موضع وحال يضاع فيه حقك كذا في الكرماني قال في النهاية المضيعة بكسر ضاد كمعيشة من الضياع الاطراح والهوان كأنه فيها ضائع انتهى ١٢ ١٤ه قوله إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول إلى مرارة وهلال بذلك ولأبي ذر إذا رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ١٥ه قوله أن تعتزل امرأتك عميرة بنت جبير بن صخر ابن أمية الأنصارية أو هي زوجته الأخرى خيرة بفتح المعجمة بعدها تحتية ساكنة ١٢ قسطلاني

حل اللغات

فطفقوا يعتذرون أي فأخذوا يظهرون العذر. ابتعت ظهرك أي اشتريت راحلتك. ليوشكن الله أي ليجعلن الله علي بسخط منك. تجد بكسر الجيم تغضب. يؤنبوني أي يلومني أشد اللوم. حتى تنكرت أي تغيرت. فاستكانا استفعل من الكون وهو الذل والخضوع. وأجلدهم أي أقواهم. من جفوة الناس أي من جفائهم وإعراضهم. حتى تسورت أي علوت. وتوليت أي أدبرت. نبطي فلاح. فتيممت أي قصدت. ١٢ ٭ ١٦ه بفتح الياء خبر كان واسمها استغفار وذنبك منصوب بإسقاط الخافض أي من ذنبك ١٢ ت ١٧ه وقد استشكل بأن أهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ١٢ قس ١٨ه أنا لم أجزم بتحريك شفتيه صلى الله عليه وسلم لأنه لم يكن يديم النظر إليه من الخجل ١٢ قس

ف قوله فقال لى بعض اهلى قال فى الفتح لم اقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلى الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلثة واجيب بانه عبر عن الاشارة بالقول يعنى فلم يقع الكلام اللسانى وهو المنهى عنه قاله ابن الملقن قال فى المصابيح وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ واطراح جانب المعنى والا فليس المقصود بعدم المكالمة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو وما كان بمثابته من الاشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد يجاب بان النبى كان خاصا بمن عدا زوجته ومن جرت عادته بخدمته اياه من اهله الا ترى ان النبى صلى الله عليه وسلم انما حظر على زوجة هلال غشيانه اياها واذن لها فى خدمته ومعلوم انه لا بد فى ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النهى شاملا لكل احد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجته الى مخالطته وكلامه من زوجته وخادم ونحو ذلك والله اعلم فلعل الذى كلم كعبا من اهله ممن لم يشمله النهى

وَاللهِ مَا بِهٖ حَرَكَةٌ اِلٰى شَىْءٍ وَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِىْ مُنْذُ كَانَ مِنْ اَمْرِهٖ مَا كَانَ اِلٰى يَوْمِهٖ هٰذَا فَقَالَ لِىْ بَعْضُ اَهْلِىْ لَوِ
اسْتَاْذَنْتَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى امْرَاَتِكَ كَمَا اَذِنَ لِامْرَاَةِ هِلَالِ بْنِ اُمَيَّةَ اَنْ تَخْدُمَهٗ فَقُلْتُ وَاللهِ لَا
اَسْتَاْذِنُ فِيْهَا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيْنِىْ مَا يَقُوْلُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اسْتَاْذَنْتُهٗ فِيْهَا وَاَنَا رَجُلٌ
شَابٌّ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ حَتّٰى كَمَلَتْ لَنَا خَمْسُوْنَ لَيْلَةً مِنْ حِيْنَ نَهٰى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا
صَلَّيْتُ صَلٰوةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِيْنَ لَيْلَةً وَاَنَا عَلٰى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوْتِنَا فَبَيْنَا اَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِىْ ذَكَرَ اللهُ قَدْ ضَاقَتْ
عَلَىَّ نَفْسِىْ وَضَاقَتْ عَلَىَّ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ اَوْفٰى عَلٰى جَبَلِ سَلْعٍ بِاَعْلٰى صَوْتِهٖ يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ اَبْشِرْ
قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ اَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَاٰذَنَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِيْنَ صَلّٰى صَلٰوةَ الْفَجْرِ
فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُوْنَنَا وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَىَّ مُبَشِّرُوْنَ وَرَكَضَ اِلَىَّ رَجُلٌ فَرَسًا وَسَعٰى سَاعٍ مِنْ اَسْلَمَ فَاَوْفٰى عَلَى
الْجَبَلِ فَكَانَ الصَّوْتُ اَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِى الَّذِىْ سَمِعْتُ صَوْتَهٗ يُبَشِّرُنِىْ نَزَعْتُ لَهٗ ثَوْبَىَّ فَكَسَوْتُهٗ اِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ
وَاللهِ مَا اَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا وَانْطَلَقْتُ اِلٰى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَلَقَّانِى النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا
يُهَنُّوْنِىْ بِالتَّوْبَةِ يَقُوْلُوْنَ لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ قَالَ كَعْبٌ حَتّٰى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَاِذَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ
حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ اِلَىَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ حَتّٰى صَافَحَنِىْ وَهَنَّانِىْ وَاللهِ مَا قَامَ اِلَىَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ غَيْرُهٗ وَلَا اَنْسَاهَا
لِطَلْحَةَ قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلٰى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهٗ مِنَ السُّرُوْرِ
اَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ اُمُّكَ قَالَ قُلْتُ اَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ اَمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ
اللهِ وَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهٗ حَتّٰى كَاَنَّهٗ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذٰلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ
بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ اِنَّ مِنْ تَوْبَتِىْ اَنْ اَنْخَلِعَ مِنْ مَالِىْ صَدَقَةً اِلَى اللهِ وَاِلٰى رَسُوْلِ اللهِ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَاِنِّىْ اُمْسِكُ سَهْمِىَ الَّذِىْ بِخَيْبَرَ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ اِنَّ اللهَ
اِنَّمَا نَجَّانِىْ بِالصِّدْقِ وَاِنَّ مِنْ تَوْبَتِىْ اَنْ لَا اُحَدِّثَ اِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيْتُ فَوَاللهِ مَا اَعْلَمُ اَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اَبْلَاهُ اللهُ
فِىْ صِدْقِ الْحَدِيْثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى يَوْمِىْ هٰذَا اَحْسَنَ مِمَّا اَبْلَانِىْ وَمَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ
ذٰلِكَ لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى يَوْمِىْ هٰذَا كَذِبًا وَاِنِّىْ لَاَرْجُوْ اَنْ يَّحْفَظَنِىَ اللهُ فِيْمَا بَقِيْتُ وَاَنْزَلَ اللهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِىِّ وَالْمُهَاجِرِيْنَ اِلٰى قَوْلِهٖ وَكُوْنُوْا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ فَوَاللهِ مَا اَنْعَمَ اللهُ عَلَىَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ اَنْ هَدَانِىْ
لِلْاِسْلَامِ اَعْظَمَ فِىْ نَفْسِىْ مِنْ صِدْقِىْ لِرَسُوْلِ اللهِ اَنْ لَا اَكُوْنَ كَذَبْتُهٗ فَاَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِيْنَ كَذَبُوْا فَاِنَّ اللهَ قَالَ لِلَّذِيْنَ
كَذَبُوْا حِيْنَ اَنْزَلَ الْوَحْىَ شَرَّ مَا قَالَ لِاَحَدٍ فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى سَيَحْلِفُوْنَ بِاللهِ لَكُمْ اِذَا انْقَلَبْتُمْ اِلَيْهِمْ اِلٰى قَوْلِهٖ فَاِنَّ
اللهَ لَا يَرْضٰى عَنِ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ قَالَ كَعْبٌ وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا اَيُّهَا الثَّلٰثَةُ عَنْ اَمْرِ اُولٰئِكَ الَّذِيْنَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُوْلُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ حَلَفُوْا لَهٗ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَاَرْجَاَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَمْرَنَا حَتّٰى قَضَى اللهُ فِيْهِ فَبِذٰلِكَ قَالَ اللهُ وَعَلَى الثَّلٰثَةِ الَّذِيْنَ خُلِّفُوْا وَلَيْسَ الَّذِىْ ذَكَرَ اللهُ مِمَّا
خُلِّفْنَا عَنِ الْغَزْوِ وَاِنَّمَا هُوَ تَخْلِيْفُهٗ اِيَّانَا وَاِرْجَاؤُهٗ اَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهٗ وَاعْتَذَرَ اِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ

قوله انهم خلفوا من التوبة لا عن الغزو وقد اخرج المصنف حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب فى عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها وياتى منها ان شاء الله تعالى فى الاستيذان والاحكام واخرجه مسلم فى التوبة وابو داؤد فى الطلاق والنسائى ١٢ قس وحل اللغات سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة. المعزوبة اى اسقطت نفسى على الارض. وركض اى استحث. فاوفى اى اشرف واطلع فوجا فوجا اى جماعة جماعة. يهرول اى يسرع بين المشى والعدو.

۱ے قوله الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى ۱۲ قس ک ۲ے قوله أن يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له أي مخافة الإصابة ۱۲ ولئلا يصيبكم ما أصابهم من العذاب إلا أن تكونوا باكين ۳ے قوله ثم قنع رأسه بفتح القاف والنون مشددة أي ستر صلى الله عليه وسلم رأسه بردائه قوله أجاز الوادي بالجيم والزاي أي قطعه كذا في القسطلاني ومر الحديث في كتاب الأنبياء ... والمراد منه الدخول في بيوتهم ولا استقرار فيها ... والانتفاع بآثارهم الباقية كالشرب من مائها

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم
إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك عن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن
يصيبكم مثل ما أصابهم باب حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع
بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه مغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت أسكب عليه
الماء لا أعلمه إلا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما
ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد
قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه حدثنا
أحمد بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك
فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة
قال وهم بالمدينة حبسهم العذر باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر حدثنا إسحاق قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم
قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما
قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم
قال حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن
ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح
قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول
أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم
إلى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى إنك ميت
وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت
عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي
أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن أم الفضل بنت الحارث
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه
الله حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر

... قوله عند ربكم تختصمون ... قال البيضاوي ... ۱۲ قسطلاني ... قوله أبهري بفتح الهمزة والهاء وسكون الموحدة عرق إذا انقطع مات صاحبه ... حل اللغات الحجر بكسر الحاء ... وسكون الجيم هي منازل ثمود قوم صالح بين المدينة والشام عند وادي القرى ... قوله كسرى بكسر الكاف وفتحها لقب ملوك الفرس ... قيصر لقب ملك الروم ... قال في الفتح ... أي إرسال الكتب إلى الملوك كان في سنة غزوة تبوك ... ومر الحديث في الجهاد ... هذا التعليق وقع هنا في بعض النسخ وفي بعضها عقيب حديث ابن عباس

ابن الخطاب يُدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر
ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال ما أعلم منها إلا
ما تعلم ❊ حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس و
ما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند
نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عنه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه وأوصاهم
بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال
فنسيتها ❊ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن
يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم ❊ حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا إبراهيم بن سعد
عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها
فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت
ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت ❊ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة
عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير ❊ حدثنا
مسلم قال حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات
فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى ❊ حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير إن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من
الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره
نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا
وهو صحيح ❊ حدثنا محمد قال حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة
دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب
يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين

حل اللغات: يدني ابن عباس أي يقربه. وجعه أي مرضه. دعوني اتركوني. أجيزوا أي أعطوا. الوفد جمع وافد وهو الذي أتى إلى الأمير برسالة من قوم. لما حضر أي حضره الموت.
حسبنا أي يكفينا. اللغو هو الكلام الساقط الذي لا يعتد به. الرزية بفتح الراء المصيبة. اللغط بفتح الغين وسكونها الأصوات المختلفة. فسارها أي كلمها خفية. فقضمته أي مضغته. وطيبته أي لينته.

حاقنتي وذاقنتي حدثني حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الي ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي فكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا اخبرني عبيد الله ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال ابو عبد الله رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثني اسحق قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة قال حدثني ابي عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنساله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سالناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان المسلمين بينا هم في صلاة
الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف
الصلوة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلوة فقال
انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم
ثم دخل الحجرة وارخى الستر حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو
ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري و
نحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته
ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار براسه
ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان
للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثنا
هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين
انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان
يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك
يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته
فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن
ابي مليكة عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت
اعوذه فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فنفضت راسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان
مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من
مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشي بثوب حبرة
فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد
متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل
الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا ٣ فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله
فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وقال والله لكان
الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا
يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت

حاشية: بينما — نحو — قال — ثنا — سواك — اي — كذا يقول اي — ان النبي — فيها اي — على — فقضمته — مستند — معتق — قال

قوله بين سحري ونحري السحر بفتح السين وسكون المهملتين وبضم السين في الفارس وغيره الرئة والنحر بالجار المهملة موضع القلادة من الصدر كذا في قس ك ١٢ قوله ركوة بفتح الراء ظرف من ادم قوله او علبة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب كذا في القسطلاني ١٢ قوله في الرفيق اي اجعلني في الرفيق الاعلى قال الكرماني قال الخطابي الرفيق هو الصاحب المرافق وهو هنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع والظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث تقدم كتبه انتهى ومر بيانه قريبا ١٢ قوله اين انا غدا وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم يقول اين اكون غدا كرر ها فعرفت ازواجه انه يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عائشة ١٢ قس قوله فقضمته بكسر الضاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح الضاد المهملة من القصم وهو الكسر كذا في الكرماني قوله ثم مضغته بفتح الضاد والمعجمة ١٢ قسطلاني قوله وفي يومي اي يوم نوبتي بحساب الدور المتقدم المعهود قال في جامع الاصول كان ابتداء مرض النبي صلى الله عليه وسلم من صداع عرض له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فاذن له وكان مدة مرضه اثني عشر يوما ومات يوم الاثنين ضحى من ربيع الاول فقيل لليلتين خلتا منه وقيل لاثني عشرة خلت منه وهو الاكثر قوله وبين سحري ونحري بفتح وسكون فيهما وهو يدل على كمال قربتي والمعنى انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه والسحر الرئة اعلى بان فى النهاية وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وقال ابن الملك النحر موضع القلادة من اعلى الصدر ولابن الحاكم وابن سعد من طرق ان راسه الكريم كان في حجر علي كرم الله وجهه لان كل طريق منها لا يخلو عن شيء كذا قاله الحافظ ابن حجر وعلى تقدير صحتها يحمل بانه كان في حجره قبل الوفاة ١٢ مرقاة قوله من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة وكان عليه السلام اذن له في الذهاب اليها قس قوله بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة فحاء مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحارث ١٢ قس قوله حبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه وتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن ١٢ قس قوله موتتين قيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيى فيقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم الوف وكالذي مر على قرية وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يحيى ليسئل ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كنى بالموت الثاني عن الكرب اذ لا يلقى بعد كرب هذا الموت كربا آخر واغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ويؤيد هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ١٢ قسطلاني قوله وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن ابي شيبة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم ١٢ قس قوله فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند احمد ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية وقال فيه قال عمر انها في كتاب الله ما شعرت انها في كتاب الله وعند ابن ابي شيبة فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت ١٢ قس قوله فعقرت بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء اي دهشت وتحيرت وفي رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي فعقرت بضم العين اي هلكت وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني فقعرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهو خطأ ١٢ قسطلاني ومر الحديث مع بيانه

في صفحة ١٣٦ في باب الدخول على الميت بعد الموت من كتاب الجنائز ١٢ عسه وزاد في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة وتوفي في يومه ١٢ قس في صفحة ٩٣ عسه بتخفيف النون وفي نسخة بتشديدها وكلاهما لغتان ١٢ بر اغيث ١٢ قس ك عسه انها روي انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتج به ١٢ قس عسه هو قول الزهري ايضا بالسند السابق كذا في القسطلاني ١٢ حل اللغات تكص رجع السحر الرئة وقال الداودي هو ما بين الثديين. النحر موضع القلادة من الصدر. ركوة ظرف من ادم. علبة قدح ضخم من خشب. السنح موضع في عوالي المدينة كان الصديق يسكن ثم. تيمم قصد. مغشي مغطى. فعقرت دهشت

حاشية السندي — (قوله وما حملني على كثرة مراجعته) الا انه لم يقع في قلبي ... ان يحب الناس ... في بعض النسخ والاكثر اري وهذا صحيح وفي بعضها لا اكثر اري ... والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن
أبي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن
عباس أن أبا بكر قبّل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا علي قال حدثنا يحيى وزاد وقالت عائشة لددناه في مرضه
فجعل يشير إلينا أن لا تلدّوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدّوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى أحد في البيت إلا لُدّ وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا أزهر قال أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال ذُكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى
إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف
أوصى إلى علي حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أُمروا بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص عن
أبي إسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان
يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال لما
ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا
أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت
أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

باب آخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد
قال أخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي
غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه
الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة
عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلث وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد
بن المسيب مثله

باب حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت توفي النبي
صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا

**باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي
فيه** حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه
أحب الناس إلي حدثنا إسمعيل قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمّر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه اما بعد فانه بلغني ... قد طعنتم في امارة اسامة ... خليقا بالخيار ... ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر بالجرف ... قال اسامة فرفعت ... ثم اصبح صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ... وخرج الى عسكره وامر الناس بالرحيل ... ودخل بريدة باللواء الى بيت اسامة ... ابوبكر ... بعث اسامة ...

فقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده. باب. حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السبع في العشر الأواخر. باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة. حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال حدثنا البراء قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة. حدثني أحمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة.

كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم. باب ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين. حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لي لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العلمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته. باب غير المغضوب عليهم. حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.

سورة البقرة

باب وعلم آدم الأسماء كلها. حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح قال وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيي ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التورية فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحيي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست

اسامة بهلال ربيع الآخر سنة احدى عشرة الى اهل ابنا فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسبي من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل قاتل ابيه في الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابوبكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا وعند الواقدي ان عدة ذلك الجيش كان ثلثة آلاف فيهم سبعمائة من قريش. قس ومر الحديث في المناقب. له قوله الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة قرية بين الحرمين وهي ميقات اهل الشام. ك ت قوله الخبر بالنصب بفعل مقدر اي هات الخبر. قسطلاني. له قوله اي عينها في السبع التي في العشر الاواخر من رمضان كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت السبع هو الاول من العشر او الاوسط او الآخر قلت الاواخر كما مر في الصوم في باب فضل ليلة القدر من كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر فالاواخر صفة للسبع والعشر كليهما فالتقى باحدهما عن الآخر وهو من باب التنازع انتهى. له قوله كتاب التفسير تفعيل من الفسر وهو البيان والجمع باعتبار انواعه ... التفسير عن ابن عباس وهي موصولة في تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم ... في سبب نزول آية ... آخر نزولها ... قوله اما الكتاب ... ذلك ... من باب اطلاق المصدر على المفعول ... الى الكتاب ... ثم جعلت علما للسورة المعينة لانها اول الكتاب المعجز. له قوله وسميت ام الكتاب لانه يبدأ الخ وذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الولد وقيل سميت به لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد وقيل لان فيها ذكر الذات والصفات والافعال وليس في الوجود سواه وقيل لاشتمالها على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد. ك. له قوله هي اعظم السور وجه بانها اشتملت على جميع مقاصد القرآن على طريق الاجمال وقد بينت ذلك في الاتقان. توشيح. له قوله هي السبع لانها سبع آيات كسورة الماعون لا تاليف لها وقيل للفاتحة المثاني لانها تثنى على مرور الاوقات اي تكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقيل لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد او انها يثنى بها على الله او استثنيت لهذه الامة لم تنزل على من قبلها. قسطلاني. له قوله والقرآن العظيم قال الخطابي يعني بالعظيم عظم المثوبة على قراءتها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال والواو في القرآن العظيم ليس بالواو العاطفة الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هي الواو التي بمعنى التخصيص كقوله وملائكته ورسله وجبريل وكقوله وفاكهة ونخل ورمان اقول هذه الواو عند النحاة للجمع بين الوصفين ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ... السبع المثاني والقرآن العظيم ... في الحديث ان اجابته صلى الله عليه وسلم لا تفسد الصلوة قاله الكرماني. له قوله آمين بالمد والقصر وهو اسم فعل بني على الفتح قس ومر بيان الحديث في ... في فضل التامين. له قوله وعلم آدم الاسماء كلها اي خلق علما ضروريا بها فيها ... لاحتياج الى سابقة اصطلاح ... والتعليم فعل يترتب العلم عليه غالبا واختلف في المراد بالاسماء فقيل اسماء الاجناس وقيل اسماء كل شيء حتى القصعة. قسطلاني. له قوله لو استشفعنا ... التشفع ... والطلب اي لو استشفعنا احد الى ربنا ليشفع لنا فيخلصنا مما نحن فيه من الكرب. قس. له قوله لست هناكم كناية عن ان منزلته دون هذه المنزلة قاله تواضعا او ان كلا منهم يشير الى انها ليست له بل لغيره. قس ومر الحديث في ... له بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة. قس. له ... المروزي الشيباني ولد ببغداد ومات بها ... ومشهور بيزار ... كان امام الدنيا وقدوة اهل السنة ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع مسندا غير هذا الحديث. ك. له ... الكاف ... تصغير ... ليس بعدها سين مهملة ابن الحسن ... له لفظة هذا بالنظر الى ... والا تصغيره ... وقد ... صيغة تعجيل ... الشبه ... زيادة ... النبوت بخلاف ... يدل على الحدوث. قس. له ... في موضع نصب نعت لمصدر محذوف اي تدين دينا مثل دينك. قس. له ... واستدل على ان اجابته واجبة ... قس ومر في ... مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. قس. حل اللغات ...

حاشية السندي

كتاب التفسير. قوله انه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة اي فيها تقدم في الكتابة والقراءة على غالب الكتاب ... والتفسير ... قوله الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ... يدل على ... مطلقا ... وعند اعتبار ... وجوب الاستجابة ... في الصلوة ... قوله وعلمك اسماء كل شيء ... ان ... الاسماء كلها اسماء كل شيء ... مخصوص وهذا هو الموافق للتاكيد والله تعالى اعلم. سندي

هنا كم ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي
وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه
ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة
فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال أبو عبد الله إلا من حبسه القرآن يعني قول الله عز وجل
خالدين فيها باب قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم على
الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقال أبو العالية مرض شك صبغة دين وما خلفها عبرة لمن
بقي لا شية لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية وإذا كسرت الواو فهي الإمارة
وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباؤوا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون شروا
باعوا راعنا من الرعونة إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانا قالوا راعنا لا تجزي لا تغني ابتلى اختبر خطوات من الخطو والمعنى
آثاره باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون حدثني عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور
عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله
ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن
تزاني حليلة جارك باب قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم
وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم قال حدثنا
سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
باب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم و
سنزيد المحسنين رغدا واسع كثير حدثني محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن
منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم
فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة باب قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد إيل الله حدثنا
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام
أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من
الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من
المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت
قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني
فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله
بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا

14/2

فلينقصوه قال فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله ما ننسخ من اية او ننسها. حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا
سفين عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا ابي واقضانا علي وانا لندع من قول ابي وذاك ان ابيا
يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من اية او ننسها باب قوله وقالوا اتخذ الله
ولدا سبحانه. حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان
اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
مثابة يثوبون يرجعون. حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن انس قال قال عمر وافقت الله في ثلاث او وافقني
ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا
رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي
صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه
قالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن مسلمات الاية وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني حميد سمعت انسا عن عمر باب
قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم القواعد اساسه
واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدتها قاعد. حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الم تري ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا
حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم باب قوله تعالى قولوا امنا بالله
وما انزل الينا. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال كان اهل الكتب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الاية باب قوله سيقول السفهاء
من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. حدثنا
ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان
يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى او صلاها صلوة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل
المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على
القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف
رحيم باب قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. حدثنا

حاشية السندي

له قوله قد بلغ. زاد ابو معوية عن الاعمش عند النسائي فيقال وما علمكم فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ١٢ قس ٥٣ قوله والوسط العدل. هو مرفوع من نفس الخبر لا مدرج كما في الفتح ومر الحديث في صنه في احاديث الانبياء ١٢

٥٤ قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها. الجعل اما متعد الى مفعول واحد فـ الموصول مع الصلة صفة للقبلة والمضاف محذوف يعني ما جعلنا تحويل القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس واما متعد الى مفعولين فمفعوله الثاني محذوف ...

يوسف بن راشد قال حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابي صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل

باب قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء فقال انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرانا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة

باب قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء الى عما تعملون حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معتمر عن ابيه عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري

باب قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتب بكل اية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظلمين حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وامر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة

باب قوله الذين اتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلوة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة

باب قوله ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني ابو اسحق قال سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة

باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاؤه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينا الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قران فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام

باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم الى قوله ولعلكم تهتدون حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس في صلوة الصبح بقباء اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة

باب قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة

والايجاب الا انه عندنا في الايجاب لمداومة الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك والصحابي من غير ترك احيانا دون الركنية ...

حل اللغات لنعلم اي لنخبر ونميز. لكبيرة اي لثقيلة شاقة. بكل اية اي بكل برهان. شعيرة وشعيرة علامة.

صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سالت انس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة الى قوله ان يطوف بهما باب قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد الى قوله عذاب اليم عفي ترك حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا حميد ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره باب قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر حدثني محمود قال اخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية

حل اللغات — قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة. يتحرجون اي يحترزون من الاثم. فادن اے فاقرب ١٢

۱؎ قوله فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء. واستدل بهذا على ان صيام عاشوراء كان فريضة قبل نزول رمضان لكن في حديث معاوية السابق في صفحہ ۲ في الصيام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وهو دليل ومشهور مذهبنا الشافعية وعامة الحنفية انه لم يكن فرضا ولا نسخ برمضان قال القسطلاني قال ابن الهمام قول معاوية لم يكتب الله الخ لا ينافي كونه واجبا لان معاوية من مسلمة الفتح وهو كان في سنة ثمان فان كان سمع هذا بعد اسلامه فانما يكون بعد سنة تسع او عشر فيكون ذلك بعد نسخه بايجاب رمضان الذي كان في السنة الثانية من سني الهجرة جمعا بين الادلة الصريحة في وجوبه انتهى قال محمد في الموطأ صيام عاشوراء كان واجبا قبل ان يفترض رمضان ثم نسخه شهر رمضان فهو تطوع من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول ابي حنيفة والعامة قبلنا انتهى ۱۲ بيانه في صفحہ ۲؎ قوله وعلى الذين يطيقونه يعني الصوم فدية الخ قال البغوي اختلف العلماء في تاويل هذه الآية وحكمها فذهب اكثرهم الى ان الآية منسوخة وهو قول ابن عمر وسلمة بن الاكوع وغيرهما وذلك انهم كانوا في ابتداء الاسلام مخيرين بين ان يصوموا وبين ان يفطروا ويفتدوا وخيرهم الله تعالى لئلا يشق عليهم لانهم كانوا لم يتعودوا الصوم ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال قتادة هي خاصة في الشيخ الكبير الذي يطيق الصوم ولكن يشق عليه رخص له في ان يفطر ويفتدي ثم نسخ وقال الحسن هذا في المريض الذي يستطيع الصوم خير بين ان يصوم وبين ان يفطر ويفدي ثم نسخ بقوله فمن شهد الخ وبقيت الرخصة في الذين لا يطيقونه وذهب جماعة الى ان الآية محكمة غير منسوخة ومعناه وعلى الذين كانوا يطيقونه في حال الشباب فعجزوا عنه بعد الكبر فعليهم الفدية بدل الصوم انتهى قال القاضي ثناء الله المظهري وهذا التاويل لا يساعده نظم الكلام وفسر السيوطي الآية بتقدير لا اي وعلى الذين لا يطيقونه فدية وهو ايضا بعيد فانه ضد ما هو ظاهر العبارة حيث يجعل الايجاب سلبا فان قيل ذهب ابو حنيفة واحمد والاصح من مذهب الشافعي ان الواجب على الشيخ الفاني الفدية مكان الصوم ومبنى هذه الاقوال ليس الا هذه الآية فحكم الآية كان في ابتداء الاسلام التخيير بين الصوم والفدية للذين يطيقون الصوم بعبارة النص وللذين لا يطيقونه بدلالة النص بالطريق الاولى لانه تعالى لما خير المطيقين فضلا وتيسيرا فغير المطيقين اولى بالتخيير ثم لما نزل فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم الآية نسخ حكم الفدية في حق الذين كانوا يطيقونه حالا وفي الذين لا يطيقونه الا وهم المرضى والمسافرون الذين يرجون القضاء بعد الشفاء وصار اداء الصوم او قضاؤه حتما في حقهم وبقي حكم من لا يطيقونه في الحال ولا في المآل على ما كان عليه من جواز الفدية ثابتا بدلالة لعدم دخولهم في قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر صحيحا مقيما فليصمه ومن كان مريضا يرجو الشفاء او على سفر فعدة من ايام اخر فان من لا يرجو الشفاء تكليفه بالقضاء تكليف بما لا يطيق ومنسوخية الحكم الثابت بعبارة النص لا يستلزم منسوخية الحكم الثابت بدلالة النص والله اعلم انتهى مختصرا ۱۲ ۳؎ قوله يطوقونه بضم التحتية وفتح الطاء المخففة وشدة الواو المفتوحة اي يكلفون الصوم ولا يطيقونه فلهم ان يفطروا ويطعموا وهو قول سعيد بن جبير وقراءة ابن عباس فجعل الآية محكمة كذا في المعالم ۱۲ ۴؎ قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الرفث كناية عن الجماع قال الزجاج الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجال من النساء وعدي بالى لتضمنه معنى الافضاء قال البغوي كان في ابتداء الامر اذا صلى العشاء او رقد قبلها حرم عليه الطعام والشراب والجماع الى القابلة وان عمر بن الخطاب واقع اهله بعد العشاء فاعتذر الى النبي صلعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت جديرا بذلك يا عمر فقام رجال فاعترفوا بمثله فنزل احل لكم الخ ۱۲ مظهري مختصرا ۵؎ قوله لا يقربون النساء رمضان كله اي لا يجامعوهن ليلا ونهارا وزاد في الصيام عن البراء انهم كانوا لا يأكلون ولا يشربون اذا ناموا وهو مفهوم ذلك ان الاكل والشرب كان ماذونا فيه ليلا ما لم يحصل النوم لكن بقية الاحاديث الواردة في هذا تدل على عدم الفرق فيحمل قوله لا يقربون النساء على الغالب جمعا بين الاحاديث ۱۲ قسطلاني ۶؎ قوله يتبين لكم الخيط الابيض وهو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود وقوله من الخيط الاسود وهو ما يمتد معه من غسق الليل شبههما بخيطين ابيض واسود وقوله من الفجر بيان للابيض واكتفي به عن بيان الاسود لدلالته عليه ۱۲

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك
عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه **باب** قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على
سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا
خير لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله وقال الحسن وإبراهيم في المرضع و
الحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس
بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر **حدثني** إسحاق قال أخبرنا
روح قال حدثنا زكريا بن إسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه
فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن
يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا **باب** قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه **حدثنا** عياش بن الوليد
قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة
حدثنا قتيبة قال حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع
عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت
الآية التي بعدها فنسختها قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد **حدثنا** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حميد
قال حدثنا مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين يقول وعلى الذين
يجهدونه قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم أمر أن يطعم كل يوم مسكينا قال فمن تطوع خيرا يقول من زاد و
أطعم أكثر من مسكين فهو خير **باب** قوله أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم
الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم **حدثنا** عبيد الله
عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ح وحدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني إبراهيم بن يوسف
عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال
يخونون أنفسهم فأنزل الله علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الآية **باب** قوله وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في
المساجد إلى قوله يتقون العاكف المقيم **حدثنا** موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ
عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادي قال إن وسادك إذا
لعريض أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال
قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان قال إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار
حدثنا ابن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط

قس ۷؎ قوله ان وسادك لعريض الخ قال في التوشيح هذا ظاهر المعنى غني عن شرح لانه ان كان الخيطان المرادان في الآية يصلحان ان يكونا تحت الوسادة فلا شئ يعرض من هذه الوسادة ولا اطول فان المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب ولا يسع ذلك الا وسادة وكذا قوله بعده انك لعريض القفا لانه من لازم عرض الوسادة ان يكون القفا الموضوع عليه عريضا وقيل ان هذه الكلمة كناية عن الغباوة وقيل وكذا الاول ايضا انتهى ومر بعض ما يتعلق به في صفحہ ۲ ويجيء بعض منها في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى ۸؎ اي نعدته صوم عدة ايام المرض والسفر من ايام اخر ان افطر فيها ۹؎ قرئ يطيقونه اي يكلفونه او يتجشمونه على الشدة كلها او بعضها فيكون حكم الاطعام باقيا على من لم يطيق الصوم منهم قال مالك جميع الاطعام منسوخ لكنه مستحب ۱۲ قس ۱۰؎ استيناف يبين سبب الاحلال وهو قلة الصبر عنهن كما في المخالطة وشدة الملابسة ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه بالليل يسمى كل منهما لباسا ۱۲

حل اللغات الرفث كناية عن الجماع۔ باشروهن اي جامعوهن۔ ابتغوا اي اطلبوا۔ الخيط الابيض هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود۔ الخيط الاسود هو ما يمتد معه من غسق الليل

ك قوله فأنزل الله بعده من الفجر فإن قيل هذا يدل على أن نزول قوله تعالى من الفجر كان متأخرا عما سبق ويلزم منه تأخير البيان عن وقت الحاجة وذلك غير جائز قلت استعمال الخيط الأبيض والأسود في سواد الليل كان مشتهرا ... الدلالة غير واجب البيان وإن خفي على البعض لقلة تدبرهم ونزول قوله تعالى من الفجر إنما هو للاحتياط وحفظ القاصرين واختار السامعين من الغلط والسائل ولم يكن من باب المجمل الذي لا يتصور درك مراد الشارع فلا تأخير ... تراخي نزوله كذا في المظهري قال البيضاوي ولعله كان قبل دخول رمضان وتأخير البيان إلى وقت الحاجة جائز انتهى ثم اعلم أن نزول آية الصيام كان في السنة الثانية ونزول قوله تعالى من الفجر بعد ذلك بيسير ... نحوه فإنما كان من عدي بن حاتم جعل الخيطين تحت وساده الأزمة لأن إسلامه في السنة التاسع كذا في المظهري والإيضاح ١٢ ك قوله فصنعوا بضم المعجمة وتشديد التحتية المكسورة وللكشميهني صنعوا بصاد مهملة ونون مفتوحتين أي صنعوا ما ترى من الاختلاف ١٢ قسطلاني وتوشيح ك قوله فلان قيل هو عبد الله بن لهيعة قاضي مصر وإنما أبهمه لضعفه غير واحد قال البيهقي أجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية و شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء المهملة المصري وهذا هو الأكبر وليس هو حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك المعافري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء والراء وفي بعضها بضم الميم ك قوله وترك الجهاد أي القتال الذي كان يجب في الإجزاء فإن الجهاد تحقيق هو القتال مع الكفار وليس مراده هنا ذلك ١٢ كرماني ك قوله إما قتلوه وإما يعذبوه بلفظ الماضي في الأول والمضارع في الثاني إشارة إلى استمرار التعذيب بخلاف القتل ولأبي ذر وإما يعذبونه بإثبات النون وهو الصواب ووجهت الأولى بأن النون قد تحذف بغير ناصب ولا جازم في لغة شهيرة ١٢ قس ك قوله فما قولك في علي وعثمان هذا يشير إلى أن السائل كان من الخوارج فإنهم يوالون الشيخين ويحطون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قسطلاني ك قوله أن يعفو عنه هذا لأبي ذر بالتحتية وفتح الواو أي يعفو الله تعالى عنه ولغيره تعفوا بالفوقية مع سكون الواو خطابا للجماعة كذا في قس وغيره ١٢ ك قوله حيث ترون أي بين أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بيان قربه وقرابته منه صلعم منزلا ومنزلة ١٢ قسطلاني ك قوله وأنفقوا في سبيل الله في سائر وجوه القربات وخاصة الصرف في قتال الكفار والبذل فيه يتقوى به المسلمون على عدوهم قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بالكف عن الغزو والإنفاق فيه فإنه يقوى العدو ويسلطهم على إهلاككم أو بالإسراف حب المال والتردي إلى الهلاك ١٢ قس ك قوله نزلت في النفقة قال أبو أيوب الأنصاري نزلت يعني هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصره وقلنا فيما بيننا لو أقبلنا على أموالنا فأصلحناها فأنزل الله هذه الآية الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قاله القسطلاني ١٢ ك قوله يحرمه أي التمتع ولم ينه بفتح أوله لأبي ذر بضمه قوله عنها أي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وأنثه باعتبار المتعة كذا في القسطلاني قال الكرماني أي لما القرآن حرمه ولا رسول الله صلعم نهى عنه فمن حرمه فقال شيئا من رأيه ١٢ ك قوله قال رجل برأيه قيل هو عثمان لأنه كان يمنع التمتع برأيه اجتهادا وزاد في نسخة قال محمد أي البخاري يقال إنه أي الرجل عمر لأنه كان ينهى عنها قسطلاني ومر بيانه في صلاة في كتاب الحج ١٢ ك قوله عكاظ بضم العين وخفة الكاف وبالظاء المعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وذو المجاز بفتح الميم والجيم وبعد الألف زاي قوله أسواقا في الجاهلية بنصب أسواقا خبر كان وكان معاشهم منها وللأبي ذر عن الكشميهني أسواق الجاهلية بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هن أسواق الجاهلية قوله فتأثموا أي تحرج المسلمون قوله أن يتجروا بتشديد الفوقية بعد التحتية والجيم المكسورة بعدها راء مضمومة من التجارة وفي الفرع يتجروا بالحاء المهملة وفتح الراء المشددة قاله القسطلاني وقد مر الحديث مع بيانه في الحج ١٢ ك قوله في المواسم أي مواسم الحج وسمي موسما لأنه معلم يجتمع الناس إليه ١٢ ك ك قوله ومن دان دينها وهم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة وغيرها ١٢

الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعده من الفجر فعلموا أنما يعني الليل والنهار **باب** قوله وليس البر بأن تأتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن
إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها **باب** قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن
انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا إن الناس صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج
فقال يمنعني أن الله حرم دم أخي قالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان
الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال
أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال
يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي
بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام رمضان وأداء الزكوة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن
ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما إلى أمر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة
قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبوه حتى كثر
الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن يعفو عنه وأما علي
فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون **باب** قوله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد **حدثنا** إسحق قال أخبرنا النضر
قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال
نزلت في النفقة **باب** قوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن
الأصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية
من صيام فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة
قلت لا قال صم ثلثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي
لكم عامة **باب** قوله فمن تمتع بالعمرة إلى الحج **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال حدثنا أبو رجاء عن عمران
ابن حصين قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات
قال رجل برأيه ما شاء **باب** قوله ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم **حدثني** محمد قال أخبرني ابن عيينة
عن عمرو عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواق الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم
جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج **باب** قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس **حدثنا** علي بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها

الحطابل ١٢ ك قس ك وكانوا يتعاطون بالإتيان من الظهور عكس الأمر إشارة إلى تحويل من الشر إلى الخير والانتقال من المعصية إلى الطاعة ١٢ ك ك أي فلا تعتدوا على المنتهين ١٢ بيضاوي ك حاصل ... الرجلين كانا يريان قتال من خالف الإمام وابن عمر لا يرى القتال على الملك ١٢ قس ك القاهر أن مراده النفقة في الجهاد فإنه لو لم ينفق فيه غلب عليهم الكفار وأهلكوهم ١٢ خ ك بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف ابن مقرن المزني ١٢ قس ك بالنصب على المفعولية وبالرفع على أنه مبتدأ مؤخر ١٢ قس ك هذا الإسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلثة رجال كلهم يسمى بعمران ١٢ ك يصرف في لغة الحجاز وبنو تميم لا يصرفونه ١٢ قس ك بالتحتية أي معاوية الضرير ١٢ قس

ك قوله يقفون بالمزدلفة. ولا يخرجون من الحرم اذا وقفوا ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من حرم الله قوله وكانوا يسمون الحمس بضم المهملة والميم الساكنة آخره مهملة جمع احمس وهو الشديد الصلب سموا بذلك لتصلبهم فيما كانوا عليه ۱۲ ك قوله ثم افيضوا الخ فيه بيان انهم مامورون بالوقوف بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق لا يكون الا عن اجتماع في مكان واحد وكان الناس وهم اكثر قبائل العرب يفيضون منها فامرهم ايضا ان يفيضوا منها قال في الكرماني قيل المراد بالناس ابراهيم وقيل آدم عليهما الصلوة والسلام وقيل اهل اليمن وربيعة وفي المخاطبين بذلك قولان احدهما انه خطاب لقريش وهو قول الجمهور والثاني انه خطاب لجميع المسلمين قال القاضي ثناء الله في المظهري كان العرب تقف بعرفة وكان قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس. وهو قول اكثر المفسرين وقيل معنى الآية ثم افيضوا يعني بعد افاضتكم من عرفات افيضوا من حيث افاض يعني من المزدلفة الى منى لكن يشكل على الاول لفظة ثم لانه مقدم على الوقوف بالمشعر الحرام فقيل ثم ههنا بمعنى الواو والاوجه ان كلمة ثم ههنا للتفاوت ما بين الافاضتين رتبة فان الافاضة من عرفات فريضة ركن الحج اجماعا يفوت الحج بفواته بخلاف الوقوف بالمزدلفة فانه ليس بركن اجماعا الا ما روي عن ليث وعلقمة فانهما قالا ركنيته ونظر بالى القرآن فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا. فان مقتضى هذه الآية ان الايمان اعظم درجة من سائر الحسنات والله اعلم انتهى مختصرا ۱۲ ك قوله تيسر له. جزاء الشرط اي فهديه ما تيسر او فعليه ما تيسر او بدل من الهدي والجزاء باسره محذوف اي فهديه ذلك او فليهد ذلك ۱۲ ك قوله من صلوة العصر الخ قال الكرماني فان قلت اول وقت الوقوف زوال عرفة وآخره صبح العيد قلت اعتبر في الاول الاختيار وفي الآخر العادة المشهورة انتهى ۱۲ ك قوله يبلغوا جمعا بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة قوله الذي يتبرر بصفة جمعا لا يبرر من الهبات ولا صيلي وقيل وذكر الحموي يتبرر بفوقية بعد التحتية الضمومة فموحدة فزائين مهملتين اولهما مفتوح مشدد اي يطلب فيه البر وهو الصواب عليه اقتصر في الفتح وفي نسخة يتبرز بزاي معجمة من التبرز وهو الخروج للبراز وهو الفضاء الواسع لاجل قضاء الحاجة ۱۲ قس ك قوله فان الناس كانوا يفيضون الخ قال الكرماني فان قلت هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله تعالى ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق يدل على انها من عرفات قلت لا منافاة اذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير عائشة والمراد من الناس غير الحمس ۱۲ ك قوله قد كذبوا خفيفة ذالها المعجمة وهي قراءة الكوفيين على معنى انه اعاد الضمير من ظنوا وكذبوا على الرسل اي انهم ظنوا ان انفسهم كذبتهم بما حدثتهم من النصرة كما يقال صدق رجاؤه وكذب رجاؤه او اعاد الضمير على الكفار اي وظن الكفار ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر او غير ذلك مما ياتي انشاء الله تعالى في سورة يوسف ۱۲ عمدة ك قوله ذهب بها هناك. اي ذهب ابن عباس بهذه الآية الى الآية التي في البقرة يعني فهم من هذه الآية ما فهم من تلك لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبان في مجي النصرة بعد الياس والاستبعاد ۱۲ ك ك قوله فظنوا انهم قد كذبوا مثقلة اي بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة على ابن عباس وقراءة التخفيف يحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال ظنوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد باية البقرة فان قلت لو كان كما قالت عائشة قيل وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان يقينا قلت تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت ما وجه ما ذهب اليه ابن عباس قلت لا شك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي ياتيهم من قبل الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء وابطاء تنجيز الوعد توهموا ان الذي جاءهم كان غلطا منهم فالكذب متاول بالغلط واراد بالظن ما يهجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو ترجيح احد الجانبين على الآخر فهو غير جائز على احاد الامة فكيف بالرسل كذا في المجمع والكرماني ملتقطا ۱۲ ك قوله في يحذف

ه‍ حاشیہ نمبر ۱۲ پر ملاحظہ کیجئے

يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل او البقر او الغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلوة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبرر فيه ثم ليذكروا الله كثيرا او اكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة باب قوله ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار باب قوله وهو الد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة ترفعه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وقال عبد الله حدثنا سفين حدثني ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال ابن عباس حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة باب قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم الآية حدثنا اسحق قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما انزلت قلت لا قال انزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني ابي قال حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم باب قوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا عباد بن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي قال ابو عبد الله وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار قال ح وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن

المجرور وهو الظرف اي في الدبر كما وقع التصريح به واسقط المؤلف ذلك لاستنكاره كذا في قس وقد اختلف النقل فيه عن ابن عمر قال في المظهري الصحيح ان الوهم انما هو من ابن عمر وقد حكم بكونه وهما من ابن عمر اجل المفسرين ابن عباس انتهى قال ابو حنيفة وجمهور اهل السنة بحرمته وحملوا ما ورد عن ابن عمر انه ياتيها في قبلها من دبرها كذا في القسطلاني ۱۲ ك قوله اذا جامعها من ورائها. اي في فرجها حال انكبابها فنزلت الآية رواه مسلم ۱۲ كرماني ك ابن ابي رباح ماء صلة الطبري ۱۲ قس ك في تفسير قوله تعالى فيهلك الحرث والنسل ۱۲ قسطلاني ك فيه تصريح الحسن بالتحديث عن معقل ۱۲ قس

حل اللغات: حمس جمع احمس وهو الشديد الصلب. الد الخصام اي شديد العداوة والجدال. البأساء الفقر والضراء السقم كما قال ابن عباس وابن مسعود. لا تعضلوهن اي لا تمنعوهن ۱۲

سله قوله يتربصن اي ينتظرن والآية تشمل الحوامل وغيرهن ثم نسخ حكمه في الحوامل بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن مسعود من شاء باهلته ان سورة النساء القصرى يعني سورة الطلاق نزلت بعد سورة النساء الطولى يعني سورة البقرة وعليه انعقد الاجماع عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست اي ولدت بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري وكذا في الصحيحين من حديث سبيعة ومن حديث ام سلمة وروي عن علي وابن عباس انها تعتد الى ابعد الاجلين كذا في التفسير المظهري قال القسطلاني وكان ابن عباس يرى ان يتربصن بابعد الاجلين من الوضع او اربعة اشهر وعشر للجمع بين الآيتين وهو ماخذ جيد ومسلك قوي لولا ثبتت به السنة في حديث سبيعة الاسلمية الآتي ان شاء الله تعالى قريبا انتهى ١٢ سله قوله ازواجا تمام الآية وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قوله قال ا ے

ازواجهن باب قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الى بما تعملون خبير يعفون
يهبن حدثني امية قال حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه حدثنا
اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد
عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت
سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم
ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج و
قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن قال
عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد بهذا وعن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير
اخراج نحوه حدثني حبان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه
عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شان سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن
ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت اني لجريء ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر
او مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود اتجعلون عليها التغليظ
ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال ايوب عن محمد لقيت ابا عطية مالك بن عامر باب قوله
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يزيد قال اخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن
علي قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملا الله قبورهم وبيوتهم او اجوافهم
شك يحيى نارا باب قوله وقوموا لله قانتين مطيعين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد عن الحرث بن شبيل
عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم احدنا اخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت باب قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا
تعلمون وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا افرغ انزل ولا يؤده لا يثقله آدني اثقلني والآد والايد القوة بهت ذهبت حجته
خاوية لا انيس فيها عروشها ابنيتها السنة نعاس ننشزها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار وقال
ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن
يوسف قال حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلوة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون
طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون

ابن الزبير قد نسخت الآية الاخرى السابقة وهي يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله فلم بكسر اللام وفتح الميم قوله او تدعها شك من الراوي اي لم تتركها في المصحف وقد نسخ حكمها باربعة الاشهر فالحكمة في ابقاء رسمها بعد الحكم ... قال اي عثمان يا ابن اخي على عادة العرب ونظرا الى اخوة الايمان وان عثمان من اولاد قصي وكذلك عبد الله قوله لا اغير شيئا منه من مكانه ... ملتقط من قس ك ١٢ سله قوله هذه العدة اي المذكورة في قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله وصية قرأ بالنصب ابو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة اي والذين يتوفون منكم يوصون وصية او ليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية وقرأ الباقون بالرفع على تقدير وصية الذين يتوفون او حكمهم وصية قوله متاعا نصب بالمصدر اي متعوهن متاعا وهو مفعول لفعل اي ليوصوا متاعا او وصية متاعا يعني ما تتمتع به من النفقة والكسوة قوله غير اخراج نعت لمتاعا او بدل منه او حال من الزوجات اي غير مخرجات او حال من الموصين اي غير مخرجين قوله فان خرجن اي من منزل الازواج فلا جناح عليكم يا اولياء قوله من معروف اي مما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والاحداد عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها ملتقط من قس ومظهري وبيضاوي ١٢ سله قوله فالعدة كما هي واجب عليها يعني العدة الواجبة عند اهل زوجها وهي اربعة اشهر وعشرا والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية ان شاءت قبلت الوصية وان شاءت اكتفت بالواجب ١٢ ك سله قوله فنسخ السكنى وتركت الوصية فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها قال ابن كثير هذا القول الذي عول عليه مجاهد وعطاء من ان هذه الآية لم تدل على وجوب الاعتداد سنة كما زعم الجمهور حتى يكون ذلك منسوخا باربعة اشهر وعشرا ١٢ قس سله قوله في شان سبيعة بنت الحرث الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها سعد بن خولة بليال فخطبها ابو السنابل فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح فاذن لها فنكحت قوله ولكن عمه اي عم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود وكان لا يقول ذلك بل يقول تعتد آخر الاجلين قال ابن سيرين اني لجريء ان كذبت على رجل في جانب الكوفة يريد عبد الله بن عتبة وكان يسكن الكوفة وتوفي بها ١٢ قس ك سله قوله التغليظ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر ولا تجعلون لها الرخصة وهي خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من مدة الاشهر اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت لاقل من الاشهر ١٢ ك قس سله قوله سورة النساء القصرى اي سورة الطلاق ومراده منها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بعد الطولى اي البقرة ومراده منها والذين يتوفون الى قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ومفهوم كلام ابن مسعود ان المتاخر ناسخ لكن الجمهور على ان لا نسخ بل عموم آية البقرة مخصوص بآية الطلاق ١٢ قس سله قوله صلوة الوسطى زاد مسلم صلوة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء اكثر الاحاديث دالة على ان صلوة الوسطى العصر وقيل الصبح او الظهر او المغرب او العشاء او صلوة عيد الاضحى او صلوة الليل او قيل هي واحدة من الخمس غير معينة وقيل بالتوقف ١٢ قس ع سله قوله فامرنا بالسكوت بلفظ المجهول قال الخطابي يحتمل ان يكون امرنا بالسكوت في الصلوة ... المذكور ... قال الكرماني ... سله قوله كرسيه ... وقيل العلماء الكراسي وقيل ... قال مالك

باركرسي الكاتب ... ٢ ش ... سله قوله يعفون ... كذا في قس ... قال شبل ... ابن ابي نجيح عن مجاهد قس وهذا يدل على ان مجاهدا الذي يرى نسخ الآية ... سله ابن
ابي رباح ... ابن ابي نجيح عن عطاء ... معلق ف ... عطاء ... ك قس ... عدة الحمل اذا زادت على اربعة اشهر وعشرا ١٢ قس ... خروجها من العدة
اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر وعشرا ١٢ قس سله اي اتجعلون ... كما ... ١٢ قس

حل اللغات: يتربصن اے ينتظرن۔ تدعها اے تتركها۔ حبسونا اي منعونا

(قوله قال ابن جبير كرسيه علمه) ولعل وجه الاطلاق على العلم ... يقعد في العادة على الكرسي عند نشر العلم فصار كانه محل لعلمه فاطلق عليه كاطلاق اسم المحل على الحال ويحتمل ان وجهه ان العالم يعتمد على العلم ويتمكن به في الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسي بالقعود عليه فشبه احدهما بالآخر واطلق الاسم والله تعالى اعلم ١٢ سندي

مع كل طائفة منهم مع الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا **حدثنا** عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حميد بن الاسود ويزيد بن زريع قال حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمن هذه الاية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحو هذا **باب** قوله واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحي الموتى **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فصرهن قطعهن **باب** قوله ايود احدكم ان تكون له جنة الى قوله تتفكرون **حدثنا** ابراهيم حدثنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابي مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت اخاه ابا بكر بن ابي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله **باب** قول الله لا يسئلون الناس الحافا يقال الحف علي والح علي واحفاني بالمسئلة فيحفكم يجهدكم **حدثنا** ابن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن ابي نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرءوا ان شئتم يعني قوله لا يسئلون الناس الحافا **باب** قول الله واحل الله البيع وحرم الربوا المس الجنون **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربوا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر **باب** قوله يمحق الله الربوا يذهبه **حدثنا** بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الايات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر **باب** قوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد وحرم التجارة في الخمر **باب** قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون **وقال** محمد بن يوسف عن سفين عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر **باب** قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله **حدثنا** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن عاصم عن الشعبي عن

واحدة

واحدة

تحي

اقرءوا

فقرأهما

انزلت

الاية — لما

تابعه — نابل

لـه قوله فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين قال القسطلاني هذه الكيفية اختارها الحنفية انتهى اي مع فرق يسير وتمام الكيفية التي اختار بها الحنفية ذكر ها محمد في كتاب الاثار حيث قال اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم في صلوة الخوف قال اذا صلى الامام باصحابه فلتقم طائفة منهم مع الامام وطائفة بازاء العدو فيصلي الامام بالطائفة الذين معه ركعة ثم ينصرف الطائفة الذين صلوا مع الامام من غير ان يتكلموا حتى يقوموا في مقام اصحابهم وتاتي الطائفة الاولى حتى يصلوا ركعة وحدانا ثم ينصرفون فيقومون مقام اصحابهم وتاتي الطائفة الاخرى حتى يقضوا الركعة التي بقيت عليهم وحدانا قال محمد قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا الحرث عن عبد الرحمن عن ابن عباس بمثل ذلك انتهى قال ابن الهمام رواية ابن عباس هذه وان كان موقوفا لكن لا يخفى ان ذلك مما لا مجال للرأي فيه لان تغيير المنافي في الصلوة فالموقوف فيه كالمرفوع

لـه قوله باب قوله والذين يتوفون قال العيني حديث هذا الباب قدم في ثلثة ابواب كان المناسب بلا ترجمة عند الباب المترجم بهذه الاية انتهى ولعل مقصود البخاري من ذكره ههنا الاعلام بان المنسوخ يكتب وان نسخ تلاوته كما ظن ابن الزبير وكان المقصود من الباب السابق بيان عدة المتوفى عنها زوجها وما يتعلق به وكان بيان كل مقصود منهما عنده فعقد لكل بابا وذكر حديث الباب السابق لاجل بيان النسخ بالكريمة وبهذا صنعه في هذا الكتاب المستطاب لهذا الكلي ههنا بهذا الحديث وذكر تمام فيه بيان العدة واقوال السلف فيه خير جاري

لـه قوله لا اغير شيئا منه اي من المصحف من مكانه اذ هو توقيفي اي فكما وجدتها مثبتة في المصحف اثبتها حيث وجدتها وفيه ان ترتيب الاي توقيفي قس

لـه قوله نحن احق بالشك اي لو كان الشك متطرقا الى الانبياء في القدرة لكنت انا احق به وقد علمتم اني لم اشك فابراهيم عليه السلام لم يشك قاله القسطلاني قال الكرماني فان قلت لم كان النبي صلى الله عليه وسلم احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك قلت قاله تواضعا وهضما للنفس ومعناه نحن اي الامة احق انتهى

لـه قوله فغضب عمر فان قلت ما وجه غضبه مع كونهم وكلوا العلم الى الله تعالى اجيب بانه ساءلهم عن تعيين ما عندهم في نزول الاية ظنا وعلما على اختلاف الروايتين فاجابوا بجواب يصلح صدوره من العالم بالشيء والجاهل به فلم يحصل المقصود قسطلاني

لـه قوله اغرق بفتح الهمزة وسكون المعجمة اي اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي واحتاج الى شيء من الطاعات في اهم احواله فلم يحصل له منه شيء ولذا قال واصابه الكبر كبر السن فان الفاقة في شيخوخته اصعب وله ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار وهو الريح الشديدة فيه نار فاحترقت ثماره وبادت اشجاره وكذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت فيه دليل للمعتزلة في مسئلة احباط الطاعات بالمعصية قلت الكفر محيط للاعمال اتفاقا والاغراق لا يستلزم الاحباط

لـه قوله لا يسئلون الناس الحافا نصب على المصدرية بفعل مقدر اي يلحفون الحافا والجملة حال او هو مفعول له او مصدر في موضع الحال اي لا يسئلون ملحفين ومفهومه انهم يسئلون لكن لا بالحاف ويجوز ان يراد انهم لا يسئلون ولا يلحفون كذا في الكرماني

لـه قوله فيحفكم اي قوله تعالى فيحفكم تبخلوا اغرض ان الالحاح والالحاف والاحفاء بمعنى واحد وهو المبالغة والجهد كرماني

لـه قوله واحل الله البيع وحرم الربوا جملة مستأنفة من كلام الله ردا لما قالوه بحكم العقل من التسوية بين البيع والربوا فلا محل لها من الاعراب وقيل هي من تتمة قولهم اعتراضا على الشرع قسطلاني

لـه قوله المس اي في قوله تعالى الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال الفراء هو الجنون قال البيضاوي قوله من المس متعلق بقوله لا يقومون اي لا يقومون من المس الذي بهم بسبب اكل الربوا او هو متعلق بيقوم او بيتخبط فيكون نهوضهم وسقوطهم كالمصروعين لا لاختلال عقلهم ولكن لان الله تعالى اربى في بطونهم ما اكلوا من الربوا فاثقلهم انتهى قال القسطلاني وعن ابن عباس مما رواه ابن ابي حاتم قال اكل الربوا يبعث يوم القيمة مجنونا

لـه قوله ثم حرم التجارة في الخمر قال العيني فان قلت كان تحريم الخمر قبل نزول اية الربوا بمدة طويلة كما هو ظاهر فاذا حرمت الخمر حرمت التجارة فيها ايضا قطعا فما الفائدة في ذكر تحريم تجارتها ههنا قلت يحتمل كون تحريم التجارة قد تاخر عن وقت تحريم عينها ويحتمل ان يكون ذكره ههنا تاكيدا ومبالغة في اشاعة ذلك او يكون قد حضر المجلس من لم يبلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك فاعاد صلعم ذكره وذلك للاعلام بهم

لـه قوله يذهبه اي يذهب بركته فلا ينتفع به بل يعذبه في الدنيا ويعاقبه عليه في الاخرى قسطلاني

لـه قوله فاذنوا بفتح المعجمة امر من اذن باذن بحرب من الله ورسوله الباء للالصاق اي فاعلموا وتنكير حرب للتعظيم وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد لمن استمر على تعاطي الربوا بعد الانذار قس

لـه قوله فنظرة الفاء جواب الشرط والنظرة خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ محذوف الخبر اي فعليكم نظرة او فالحكم نظرة الى ميسرة الى يساره كما كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمدينه اذا حل عليه الدين اما ان تقضي واما ان تربي ثم اورد في الباب الحديث السابق واشار بايراد الحديث الواحد في هذه التراجم الى ان المراد بالايات ايات الربوا وكلها الى اخر الاية المعين بهذه وكذا في القسطلاني قال في الخير الجاري ما حاصله ان مطابقة احاديث هذه الابواب بتراجمها المشتملة على الايات من حيث بيان زمان قراءتها وسكانها وبيان حرمة تجارة عند ذلك

حل اللغات اغرق اي اضاع. احفاني بالمسئلة اي بالغ فيها. الى ميسرة اي الى يسارة

ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربوا باب قوله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير حدثنا محمد قال حدثنا النفيلي قال حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد
الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم الآية باب قوله آمن
الرسول بما أنزل إليه من ربه وقال ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني إسحق قال أخبرنا
روح قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر وإن تبدوا ما في
أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها سورة آل عمران تقاة وتقية واحد صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو
حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم
تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته وقال مجاهد والخيل المسومة
المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة
تخرج ميتة ويخرج منها الحي الإبكار أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه إلى أن تغرب باب منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال و
الحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به إلا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين
لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به حدثنا
عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله إلى قوله أولوا الألباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه
فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم باب وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد إلا و
الشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا إن شئتم وإني
أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم باب إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم
لا خير أليم مؤلم موجع من الألم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن
أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله
وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم
في الآخرة إلى آخر الآية قال فدخل الأشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في أنزلت كانت لي
بئر في أرض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك أو يمينه فقلت إذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا علي هو ابن أبي هاشم
سمع هشيما قال أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلا أقام
سلعة في السوق فحلف بها لقد أعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت

حل اللغات :- الركية البير

إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية حدثنا نصر بن علي بن نصر قال حدثنا عبد الله بن
داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في البيت أو في الحجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفا
في كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس
بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرءوا عليها إن الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت
فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه باب قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء
بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله سواء قصدا حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن
محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني
أبو سفيان من فيه إلى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب
من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل
قال فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا
على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا
فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم
أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف
حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل
أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال
قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت
نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا
ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل
قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك
الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل
يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك
هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب
فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان
إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم و
سألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه و
كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل
لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله

حل اللغات: تخرزان بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاي معجمة من خرز الخف ونحوه ... السخطة عدم الرضا۔ سجالا اے نوبا ای نوبة لنا ونوبة له۔ فخلص الیه اے وصل الیه

قلت رجل اتهم بقول قبل قبله قال ثم قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلوٰة والزكوٰة والصلة والعفاف قال ان يك ما
تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت
عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام
اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين و يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله الى قوله واشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط
وامر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا
معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الابد وان يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها
قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال اني انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا
عنه باب قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليم حدثنا اسمٰعيل قال حدثني مالك عن اسحٰق بن
عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحاء
وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي
بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افعل يا رسول الله
فقسمها ابو طلحة في اقاربه وفي بني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح حدثني يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك مال رايح حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال فجعلها لحسان وابي وانا
اقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا باب قل فأتوا بالتورٰة فاتلوها ان كنتم صادقين حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا
ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم
كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التورٰة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام
كذبتم فأتوا بالتورٰة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده
وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فامر بهما فرجما قريبا من حيث
موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة باب قوله كنتم خير امة اخرجت للناس
حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي هريرة كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس
للناس تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام باب قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا

والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفين مرة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما

باب قوله ليس لك من الامر شيء حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون رواه اسحق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش ابن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلوته في صلوة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء الآية

باب قوله والرسول يدعوكم في اخراكم وهو تانيث آخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا او شهادة حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا

باب قوله امنة نعاسا حدثنا اسحق ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب قال حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم احد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه

باب قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم القرح الجراح استجابوا اجابوا يستجيب يجيب

باب ان الناس قد جمعوا لكم الآية حدثنا احمد بن يونس اراه قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل

باب قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية سيطوقون كقولك طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الى آخر الآية

باب قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على

قطیفة فدکیة واردف اسامة بن زید وراءه یعود سعد بن عبادة فی بنی الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتی مر
بمجلس فیه عبد اللہ بن ابی ابن سلول وذلک قبل ان یسلم عبد اللہ بن ابی فاذا فی المجلس اخلاط من المسلمین والمشرکین
عبدة الاوثان والیهود والمسلمین وفی المجلس عبد اللہ بن رواحة فلما غشیت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد اللہ بن ابی انفه
بردائه ثم قال لا تغبروا علینا فسلم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم علیهم ثم وقف فنزل فدعاهم الی اللہ وقرأ علیهم القرآن وقال
عبد اللہ بن ابی ابن سلول ایها المرء انه لا احسن مما تقول ان کان حقا فلا تؤذنا به فی مجالسنا ارجع الی رحلک فمن
جاءک فاقصص علیه فقال عبد اللہ بن رواحة بلی یا رسول اللہ فاغشنا به فی مجالسنا فانا نحب ذلک فاستب المسلمون
والمشرکون والیهود حتی کادوا یتثاورون فلم یزل النبی صلی اللہ علیه وسلم یخفضهم حتی سکنوا ثم رکب النبی صلی اللہ علیه وسلم دابته
فسار حتی دخل علی سعد بن عبادة فقال له النبی صلی اللہ علیه وسلم یا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب یرید عبد اللہ بن ابی
قال کذا وکذا قال سعد بن عبادة یا رسول اللہ اعف عنه واصفح عنه فوالذی انزل علیک الکتاب لقد جاء اللہ بالحق
الذی نزل علیک لقد اصطلح اهل هذه البحیرة علی ان یتوجوه فیعصبونه بالعصابة فلما ابی اللہ ذلک بالحق الذی
اعطاک اللہ شرق بذلک فذلک فعل به ما رأیت فعفا عنه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وکان النبی صلی اللہ علیه وسلم واصحابه
یعفون عن المشرکین واهل الکتاب کما امرهم اللہ ویصبرون علی الاذی قال اللہ ولتسمعن من الذین اوتوا الکتاب من
قبلکم ومن الذین اشرکوا اذی کثیرا الآیة وقال اللہ ود کثیر من اهل الکتاب لو یردونکم من بعد ایمانکم کفارا
حسدا من عند انفسهم الی آخر الآیة وکان النبی صلی اللہ علیه وسلم یتأول فی العفو ما امره اللہ به حتی اذن اللہ فیهم فلما غزا رسول اللہ صلی
اللہ علیه وسلم بدرا فقتل اللہ به صنادید کفار قریش قال ابن ابی ابن سلول ومن معه من المشرکین وعبدة الاوثان هذا امر قد
توجه فبایعوا الرسول صلی اللہ علیه وسلم علی الاسلام فاسلموا **باب** لا تحسبن الذین یفرحون بما اتوا حدثنا سعید بن
ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنی زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید الخدری ان رجالا من المنافقین
علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کان اذا خرج رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الی الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول اللہ
صلی اللہ علیه وسلم فاذا قدم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اعتذروا الیه وحلفوا واحبوا ان یحمدوا بما لم یفعلوا فنزلت لا تحسبن
الذین یفرحون الآیة **حدثنی** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی ابن ابی ملیکة ان
علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب یا رافع الی ابن عباس فقل لئن کان کل امرئ فرح بما اوتی و
احب ان یحمد بما لم یفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس وما لکم ولهذه انما دعا النبی صلی اللہ علیه وسلم یهود
فسألهم عن شیء فکتموه ایاه واخبروه بغیره فاروه ان قد استحمدوا الیه بما اخبروه عنه فیما سألهم وفرحوا بما
اوتوا من کتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ اللہ میثاق الذین اوتوا الکتاب کذلک حتی قوله یفرحون
بما اوتوا ویحبون ان یحمدوا بما لم یفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن جریج حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا
الحجاج عن ابن جریج قال اخبرنی ابن ابی ملیکة عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان مروان بهذا
باب قوله ان فی خلق السموات والارض الآیة حدثنا سعید بن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر

حل اللغات قطیفة بفتح القاف کساء غلیظ. فدکیة منسوب الی فدک قریة مشهورة علی مرحلتین من المدینة. اخلاط بفتح الهمزة ای انواع. عجاجة الدابة غبارها. خمر ای غطی. لا تغبروا علینا ای لا تثیروا علینا الغبار. کادوا یتثاورون ای قربوا ان یثبوا ویقتتلوا. یخفضهم ای یسکنهم. البحیرة مصغر البحرة ضد البر ای البلدة والمراد المدینة النبویة. یتأول فی العفو ای یرجع الی العفو. صنادید جمع صندید وهو السید ۱۲

قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموت والارض و
اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضا واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى
ركعتين ثم خرج فصلى الصبح **باب** قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموت والارض **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن مخرمة بن سليمن
عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل
عمران حتى ختم ثم اتى شنا معلقا فاخذه فتوضا ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه
فوضع يده على راسي ثم اخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر **باب** قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظلمين من
انصار **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن انس عن مخرمة بن سليمن عن كريب مولى
عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت
في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل
او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات
الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع
ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام
فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **باب** قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان الآية
حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمن عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات
عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران
ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

سورة النساء

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم
للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلث ورباع يعني اثنين وثلاث واربع ولا تجاوز العرب رباع

باب وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام
عن ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه
ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه
سأل عائشة عن قول الله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في
ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن
ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال
عروة قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء قالت
عائشة وقول الله في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا
أن ينكحوا عن من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال باب قوله
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم الآية وبدارا مبادرة أعتدنا أعددنا أفعلنا
من العتاد حدثني إسحق قال أخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف
باب قوله وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين الآية حدثنا أحمد بن حميد قال أخبرنا عبيد الله الأشجعي عن
سفين عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة
تابعه سعيد عن ابن عباس باب قوله يوصيكم الله في أولادكم حدثنا إبراهيم بن موسى قال حدثنا هشام أن ابن جريج
أخبرهم قال أخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل
فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم
باب قوله ولكم نصف ما ترك أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال
كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد
منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع باب قوله لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها الآية
ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا إثما تعولوا تميلوا نحلة فالنحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال
أخبرنا أسباط بن محمد قال حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا
عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا
إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤوا زوجوها وإن شاؤوا لم يزوجوها فهم أحق بها
من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك باب قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون الآية موالي أولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى
اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين حدثنا

الصلت بن محمد قال حدثنا ابو أسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له سمع ابو أسامة ادريس وسمع ادريس طلحة باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة حدثني محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان اناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر او فاجر وغبرات اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلثا باب قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الآية المختال والختال واحد نطمس نسويها حتى تعود كاقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا حدثنا صدقة قال حدثنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان باب قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله التيمم باب قوله واولي الامر منكم ذوي الامر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم

حل اللغات: الرفادة اي المعاونة ... هل تضارون ... مؤذن نادي ... غبرات بضم الغين وتشديد الباء جمع غبر ... فماذا تبغون اي تطلبون. في ادنى صورة اي اقرب صفة ... اولي الامر اي ذوي الامر

(قوله ضوء ليس فيها سحاب) قد ضبط ضوء في النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه انه خبر محذوف اي هي اي الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض المتأخرين الجر على البدلية (قوله ليتبع) اما بالرفع على انه خبر وقع موقع الانشاء او بالجزم على تقدير لام الامر (قوله فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ) اي بخلاف من كان يعبد نحو عزير وعيسى ضرورة ان نحو الاصنام في النار فمن كانوا يعبدونها اعتقادا اتباعهم يلحقون بهم في النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى اعلم اه سندي

في شرج. باب قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا معمر
عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك
فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء
الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري كان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير
فما احسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. باب قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين. حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير. باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل
الله والمستضعفين من الرجال والنساء الى الظالم اهلها. حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عبيد الله قال
سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين. حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة
ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس
حصرت ضاقت تلووا السنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موقوتا موقتا وقته عليهم. باب قوله
فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم قال ابن عباس بددهم فئة جماعة. حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر و
عبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال
انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة. باب قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اي افشوه
يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا الموات حجرا او مدرا وما اشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا
واحد طبع ختم. باب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مغيرة
بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه
الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء. باب قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مؤمنا السلم والسلم والسلام واحد. حدثني علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل
الله في ذلك الى قوله عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام. باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله. حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن
سعد الساعدي انه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي
قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض

فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ

تُرَضَّ فَخِذِي ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم زَيْدًا فَكَتَبَهَا فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ادْعُوا فُلَانًا فَجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ وَاللَّوْحُ أَوِ الْكَتِفُ فَقَالَ اكْتُبْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَخَلْفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيرٌ فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرٍ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ

بَابُ قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا الْآيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ قَالَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْتِي السَّهْمُ يُرْمَى بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمُ الْآيَةَ رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

بَابُ قَوْلِهِ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ قَالَ كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ

بَابُ قَوْلِهِ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الْعِشَاءَ إِذْ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحًا

بَابُ قَوْلِهِ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ إِلَى قَوْلِهِ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ قَالَتْ عَائِشَةُ هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ هُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا فَأَشْرَكَتْهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعَذْقِ فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكَتْهُ فَيَعْضُلُهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ

بَابُ قَوْلِهِ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شِقَاقٌ تَفَاسُدٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَحْرِصُ عَلَيْهِ كَالْمُعَلَّقَةِ لَا هِيَ

له قوله نشوزا۔ قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا اي بغضا۔ كذا في قس ٢ه قوله اجعلك من شاني في حل من نفقة او كسوة او مبيت او غير ذلك من حقوقي قوله فنزلت هذه الآية في ذلك زاد ابو الوقت وابو ذر عن الحموي وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآية اي اذا تصالح الزوجان على ان تطيب له نفسا في القسمة او عن بعضها فلا جناح عليهما كما فعلت سودة بنت زمعة فيما رواه الترمذي عن ابن عباس بلفظ خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية ۱۲ قس ۳ه قوله نفقا يريد قوله تعالى في سورة الانعام وان استطعت ان تبتغي نفقا۔ قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اي سربا قال القسطلاني قال الكرماني فان قلت النفق في سورة الانعام ولا تعلق له ايضا بقصة المنافقين قلت غرضه بيان اشتقاق المنافقين منه انتهى كذا في الخير الجاري

أي وَلَادَاتُ زَوْجٍ نُشُوزًا الْبُغْضُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قَالَتِ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ

بَابُ قَوْلِهِ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْفَلَ النَّارِ نَفَقًا سَرَبًا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ كُنَّا فِي حَلْقَةِ عَبْدِ اللَّهِ فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ قَالَ الْأَسْوَدُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فَرَمَانِي بِالْحَصَا فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ ثُمَّ تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

بَابُ قَوْلِهِ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ إِلَى قَوْلِهِ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ

بَابُ قَوْلِهِ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ وَالْكَلَالَةُ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوِ ابْنٌ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

حُرُمٌ وَاحِدُهَا حَرَامٌ فَبِمَا نَقْضِهِمْ بِنَقْضِهِمْ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ تَبُوءُ تَحْمِلُ وَقَالَ غَيْرُهُ الْإِغْرَاءُ التَّسْلِيطُ دَائِرَةٌ دَوْلَةٌ أُجُورَهُنَّ مُهُورَهُنَّ مَخْمَصَةٌ مَجَاعَةٌ قَالَ سُفْيَانُ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ أَحْيَاهَا يَعْنِي مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ أَحْيَا النَّاسَ مِنْهُ جَمِيعًا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا سَبِيلًا وَسُنَّةً الْمُهَيْمِنُ الْأَمِينُ الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ

بَابُ قَوْلِهِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ آيَةً لَوْ نَزَلَتْ فِينَا لَاتَّخَذْنَاهَا عِيدًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ وَإِنَّا وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ قَالَ سُفْيَانُ وَأَشُكُّ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

بَابُ قَوْلِهِ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا تَيَمَّمُوا تَعَمَّدُوا آمِّينَ عَامِدِينَ أَمَّمْتُ وَتَيَمَّمْتُ وَاحِدٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَسْتُمْ وَتَمَسُّوهُنَّ وَاللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ

حاشية السندي

(قوله لقد انزل النفاق على قوم خير منكم) اي قرن خير منكم لانه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين والمراد بالنفاق نفاق العمل والمراد انهم صاروا خيرا منكم حتى تابوا وصحح قوله على قوم كانوا خيرا اي صاروا خيرا حين تابوا ام سندي (قوله من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب) اي من قال كذلك افتخارا فان القائل افتخارا لابد ان يكون كاذبا اذ الذي يكون خيرا ويقول على وجه التحدث بنعمة الله او على وجه تبليغ ما اوحي اليه وامر بتبليغه كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فخر والله تعالى اعلم ام سندي

والاقضاء النكاح حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا
ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع
راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني
ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا آل
ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان
عبد الرحمن بن القسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم و
نزل فثنى راسه في حجري راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم و
قد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى
الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر ما انتم الا بركة لهم **باب قوله**
فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال
سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد ح **وحدثني** حمدان بن عمر قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا الاشجعي عن سفين عن
مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت و
ربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكانه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه وكيع عن سفين عن
مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم **باب قوله** انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الى قوله او ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر **حدثنا** علي بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابن عون قال حدثني سلمان ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة
انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد اقادت بها الخلفاء فالتفت الى ابي قلابة وهو خلف
ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل
زنى بعد احصان او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا انس بكذا وكذا
قلت اياي حدث انس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا
تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من البانها وابوالها فخرجوا فيها فشربوا من ابوالها والبانها واستصحوا ومالوا على الراعي
فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا انس قال وقال يا اهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما ابقي هذا
فيكم ومثل هذا **باب قوله** والجروح قصاص **حدثني** محمد بن سلام قال اخبرنا الفزاري عن حميد

عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره

باب قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية

باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم حدثنا علي بن سلمة قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان اباها كان لا يحنث في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير

باب قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم

باب قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور والنصب انصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان امرته فعل ما تأمره وقد اعلموا القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال انس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح اناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا عيسى وابن ادريس عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل

باب قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس ان الخمر التي اهريقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر مناديا فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات

(قوله وفعلت منه قسمت) اى صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود ... ان ... والله تعالى اعلم ... سندي

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا بَابُ قَوْلِهِ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن
الجارودي قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت
مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين
فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ رواه النضر وروح بن عبادة عن
شعبة حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس قال كان
قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله فيهم هذه
الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حتى فرغ من الآية كلها بَابُ قَوْلِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ
وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يقول قال الله وإذ ههنا صلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية
وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادني يميدني وقال ابن عباس متوفيك مميتك حدثنا موسى
بن إسمعيل قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها
للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر
في أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام
فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي
وقال لي أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن أبي يعقوب
أبو عبد الله الكرماني قال حدثنا حسان بن إبراهيم قال حدثنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب بَابُ قَوْلِهِ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا
مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة
قال أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها
الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ إلى آخر
الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب
أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ
أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم بَابُ قَوْلِهِ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ
لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفيان قال حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون وإن ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ
فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ إلى قوله الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ سُورَةُ الْأَنْعَامِ قال ابن عباس فتنتهم معذرتهم

---

٤ قوله جناح فيما طعموا والمعنى بيان أنه لا جناح عليهم فيما طعموا ... إذا ما اتقوا المحارم ... فالجناح مرتفع عن كل من طعم من المستلذات إذا ما اتقى الله فيما حرم عليه منها ... ودام على الإيمان ... كذا في ق ... ٥ قوله إن تبد لكم أي تظهر لكم قال البيضاوي الشرطية ... وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم ... أي تظهر لكم ... عن أشياء إن تظهر لكم ... ٦ قوله لهم خنين ... بالخاء المعجمة ... أي صوت مرتفع بالبكاء من الصدر ... وهو دون الانتحاب ... صوت مرتفع بالبكاء من الأنف قس

قال في الخير الجاري والمطابقة بالترجمة ظاهرة من سوال رجل من أبي وهو عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال صلعم أبوك فلان أي حذافة ... أي حذافة بن قيس السهمي فأخبر أمه بذلك قالت والله ما رأيت ولدا أعق منك أكنت تأمن أن يكون أمك قارفت ما قارف بعض نساء أهل الجاهلية فتفضحها على رؤس الخلائق قال عبد الله بن حذافة والله لو ألحقني بعبد أسود للحقته ٧ قوله ما جعل الله من بحيرة الخ رد وإنكار لما ابتدعه أهل الجاهلية وهو أنهم إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر ... أذنها أي شقوها وخلوا سبيلها فلا تركب ولا تحلب وكان الرجل منهم يقول إن شفيت فناقتي سائبة ويجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وإذا ولدت الشاة أنثى فهي لهم وإذا ولدت ذكرا فهو لآلهتهم وإن ولدتهما وصلت الأنثى أخاها فلا يذبح لها الذكر وإذا نتجت من صلب الفحل عشرة أبطن حرموا ظهره ولم يمنعوا من ماء ولا مرعى وقالوا قد حمى ظهره ومعنى ما جعل ما شرع ووضع ولذلك تعدى إلى مفعول واحد هو البحيرة ومن مزيدة هذا كله ما ذكره البيضاوي قال القسطلاني ومنع أبو حيان كون جعل هنا بمعنى شرع ووضع وإنما خرج الآية على التصيير وجعل المفعول الثاني محذوفا أي ما صير الله بحيرة مشروعة انتهى ٨ قوله وإذ قال الله يقول غرضه أن لفظ قال في قوله وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت بمعنى يقول لأن الله تعالى إنما يقول هذا القول في يوم القيمة توبيخا للنصارى قوله وإذ ههنا صلة أي زائدة لأن إذ للماضي وههنا المراد به المستقبل ... ٩ قوله المائدة أصلها مفعولة ... لفظ المائدة وإن كان على صيغة فاعلة فهو بمعنى مفعولة كعيشة راضية يعني مرضية وتطليقة بائنة بمعنى مطلقة مبانة كذا في الكرماني قال القسطلاني وقوله تطليقة بائنة تمثيل لهذه الصيغة ... لأن لفظ بائنة هنا على أصله بمعنى قاطعة لأن التطليقة البائنة تقطع حكم العقد انتهى قال البيضاوي المائدة الخوان إذا كان عليه الطعام من ماد الماء يميد إذا تحرك أو من ماده إذا أعطاه كأنها تميد من تقدم إليه ونظيرها قولهم شجرة مطعمة ١٠ قوله متوفيك مميتك هذه الآية من سورة آل عمران لكن ذكر ههنا المناسبة فلما توفيتني كلاهما من قصة عيسى قس ١١ قوله عمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فإن قلت تقدم في باب إذا انفلتت الدابة في الصلوة ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب قلت لعل عامرا اسم ولحي لقبه أو بالعكس أو أحدهما اسم للجد والقصب بضم القاف الأمعاء ك ومر الحديث في ص ٤٩٩ في المناقب ١٢ قوله تبكر أي تبتدي وكل من بكر إلى الشيء تقدم إليه وإن وصلت بفتح الهمزة وكسرها ك ١٣ قوله حفاة بضم الحاء جمع حاف وهو الذي لا نعل لرجله بضم الغين جمع عار وهو الذي لا ستر له غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع الأغرل وهو الأقلف أي غير مختونين قال العلماء في قوله غرلا إشارة إلى أن البعث يكون بعد تمام الأجزاء مرقاة ١٤ قوله أول الخلائق يكسى يوم القيمة إبراهيم قيل لأنه أول من كسى الفقراء وقيل لأنه أول من عري في ذات الله حين ألقي في النار لأنه أفضل من نبينا أو لكونه أبا وتقدم صحة الأبوة على أنه يحتمل أن نبينا يخرج في أثوابه من قبره ولم يخرج في ثيابه التي دفن فيها كذا في المرقاة قال الكرماني ولا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه أفضل مطلقا انتهى ١٥ قوله أصيحابي تصغير الأصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد خواص الأصحاب الذين لزموه وعرفوا بالصحبة فقد صانهم الله وعصمهم من التبديل والآخرين بالارتداد والرجوع عن الدين إنما هو التأخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد أحد من الصحابة والحمد لله وإنما ارتد قوم من جفاة الأعراب من المؤلفة قلوبهم وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة ك ومر الحديث في ص ٤٧٣ ١٦ قوله فتنتهم معذرتهم أي التي يتوهمون أنهم يتخلصون بها من فتنت الذهب إذا خلصته

١٧ ... وعند مسلم قد بلغ من أصحابه شيء فخطب بسبب ذلك ... ١٨ ... قسطلاني ... هو عبد الله بن حذافة أو قيس بن حذافة أو خارجة بن حذافة وكان يطعن فيه ... ١٩ أي حديث الباب النضر بن شميل فيما وصله مسلم وروح بن عبادة فيما وصله البخاري في الاعتصام كلاهما عن شعبة ... ٢٠ ... وقيل نزلت في الحج حيث قالوا يا رسول الله أفي كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله أفي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فأنزل الله الآية ... ٢١ ... التي كانت ... بكسر ... العلماء ... كانت تمنعها ... لأجل أن وصلت ... خير جاري ... ٢٢ ... أن الكتب للواو في مثل هذا الموضع وهو النصب ... خير جاري ... ٢٣ ... ست آيات ... من قوله تعالى قل تعالوا ... وسوى آية ... بيضاوي

حاشية السندي ← (قوله وإذ قال الله يقول قال الله وإذ ههنا صلة) أي علامات قوله يقول تفسير قال لبيان أن الماضي بمعنى المضارع وقوله قال الله ... إذ ... ثم صرح بذلك بقوله وإذ ههنا صلة كأنه قال قال الله في إذ قال الله بمعنى يقول وإصله قال الله وإذ زائدة والله تعالى أعلم سندي

معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها وفرشا صغار الابل لانه لا يحمل عليها تعني اهل مكة للبسنا لشبهنا ينأون يتباعدون

تبسل تفضح ابسلوا فضحوا باسطوا ايديهم البسط الضرب استكثرتم اضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم

ما لهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا اما اشتملت يعني هل تشتمل الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا

مسفوحا مهراقا صدف اعرض ابلسوا اويسوا وابسلوا اسلموا سرمدا دائما استهوته اضلته تمترون تشكون وقر صمم

واما الوقر فانه الحمل اساطير واحدها اسطورة واسطارة وهي الترهات البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة

الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من ان ترحم جن اظلم

يقال على الله حسبانه اي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق

والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان مثل صنو وصنوان باب قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو حدثنا

عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما

تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير باب قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية

يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن

جابر قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك

قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا اهون او قال هذا ايسر باب قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي

عن شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه وايّنا لم

يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم باب قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العلمين حدثنا محمد بن بشار

قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم

يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى حدثنا

آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى باب قوله اولئك

الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم

قال اخبرني سليمان الاحول ان مجاهدا اخبره انه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى

قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام

عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم ممن امر ان يقتدي بهم باب قوله وعلى الذين هادوا

حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الاية وقال ابن عباس كل ذي

ظفر البعير والنعامة والحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا واما قوله تعالى

(سورة الانعام) قوله يلبسكم يخلطكم اي يجعلكم في

معركة القتال مختلطين وحمل هذا قوله تعالى او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض مجموعه نوع ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لان العطف بين كل جزئين بكلمة او والعطف فيهما بالواو والظاهر ان مجموعهما نوع واحد ولكن الاوضح هو الحديث المذكور ... بقوله هذا اهون بصيغة الافراد بعد ذكر مجموع الفعلين والله تعالى اعلم قوله ابن عم نبيكم ... فان هو اي داؤد منهم اي ممن امر نبيكم ان يقتدي بهم ... فص اقتداء به وعليه ... بالاقتداء ... والاعتدال ... علينا ... بان يسجد في ص لا مر بالاقتداء بداؤد عليه الصلوة والسلام لكن قد يقال الاقتداء بداؤد عليه السلام يقتضي ان يسجد سجدة توبة كما هو سجد عند التوبة ولما جاء قرأة سورة ص فلا اذا داؤد في سورة ص ولا سجد عند ذلك فقط الا ان يقال ينبغي السجود عند تذكر توبته عليه السلام والله تعالى اعلم سندي۔

له قوله هدنا - اي تبنا كذا في سورة الاعراف انا هدنا اليك ... نقل عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وغيرهم. قسطلاني ٢٦ قوله لما حرم الله عليهم شحومها - اي اكل شحوم الميتة ... ثم باعوه ...
... قوله لا احد اغير - افعل التفضيل من الغيرة ... قوله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ...
... ان يغضب الرجل على من فعل بامراته ... في حق الله تعالى ...
... قوله ولا شيء احب اليه - بالرفع والنصب ... قوله قبلا ... قال ابو عبيدة ... وقال مجاهد قبلا افواجا قبيلا قبيلا اي ... وقال ابن جرير ...

هُدْنَا تُبْنَا. حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن
عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوها وقال
أبو عاصم حدثنا عبد الحميد قال حدثنا يزيد كتب إلي عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. باب قوله ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن. حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله قال لا أحد أغير
من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته
من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم. قال أبو عبد الله وكيل حفيظ ومحيط به. قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب
كل ضرب منها قبيل. زخرف كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف. وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور
والحجر كل بناء بنيته ويقال للأنثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من
الأرض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل. باب قوله
هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع. باب لا ينفع نفسا إيمانها. حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا
عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل. حدثني إسحاق
قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من
مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية.

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس ورياشا المال. إنه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي غيره. عفوا كثروا وكثرت أموالهم. الفتاح القاضي. افتح بيننا
اقض بيننا. نتقنا الجبل رفعنا. انبجست انفجرت. متبر خسران. آسى أحزن. تأس تحزن. وقال غيره ما منعك أن لا تسجد يقول ما منعك أن تسجد. يخصفا
أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه إلى بعض. سوآتهما كناية عن فرجيهما. ومتاع إلى حين
هو ها هنا إلى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده. الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس. قبيله
جيله الذي هو منهم. اداركوا اجتمعوا. ومشاق الإنسان والدابة كلهم يسمى سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه
وأذناه ودبره وإحليله. غواش ما غشوا به. نشرا متفرقة. نكدا قليلا. يغنوا يعيشوا. حقيق حق. استرهبوهم من الرهبة.
تلقف تلقم. طائرهم حظهم. طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان. القمل الحمنان يشبه صغار الحلم. عروش وعريش
بناء. سقط كل من ندم فقد سقط في يده. الأسباط قبائل بني إسرائيل. يعدون في السبت يتعدون له يجاوزون. تعد تجاوز. شرعا
شوارع. بئيس شديد. أخلد قعد وتقاعس. سنستدرجهم أي نأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم
يحتسبوا. من جنة من جنون. فمرت به استمر بها الحمل فأتمته. ينزغنك يستخفنك. طيف ملم به لمم ويقال
طائف وهو واحد. يمدونهم يزينون. وخيفة خوفا وخفية من الإخفاء. والآصال واحدها أصيل
وهو ما بين العصر إلى المغرب كقوله بكرة وأصيلا. باب قول الله عز وجل قل إنما حرم ربي الفواحش

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن عبد الله

قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش

ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه باب قوله وَلَمَّا جَاءَ مُوسٰى

لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلٰكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ

فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسٰى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ

وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ قال ابن عباس أرني اعطني حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن

عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه

وسلم وقد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه

فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهودي فسمعته يقول والذي اصطفى

موسى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس

يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري

افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور باب قوله الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن

عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء

للعين باب قوله قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلٰهَ إِلَّا

هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

حدثنا عبد الله قال حدثنا سليمن بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله

ابن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال سمعت ابا الدرداء يقول كانت

بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم

يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم

وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول

الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هل انتم تاركو لي صاحبي هل انتم تاركو لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم

كذبت وقال ابو بكر صدقت قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير باب قوله وَقُولُوا حِطَّةٌ حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا

معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا

الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا

(سورة الاعراف) (قوله قال ابن عباس ارني اعطني) اي ارزقني رؤيتك ومكني منها الخ سندي

حتى في شعرة باب قوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على
ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا
فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن
الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر
حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن هشام
عن أبيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو أسامة
قال حدثنا هشام أخبرني عن أبي عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنفال قوله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم
قال ابن عباس الأنفال المغانم وقال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية حدثني محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد
ابن سليمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الأنفال قال نزلت في بدر الشوكة
الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفني وأردفني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد
فرق وإن جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء إدخال أصابعهم في أفواههم وتصدية
الصفير يثبتوك ليحبسوك باب إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار باب قوله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم و
اعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون استجيبوا أجيبوا لما يحييكم يصلحكم حدثني إسحاق قال
أخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى
قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل
الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني باب قوله وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك
فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا حدثني أحمد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد هو ابن كرديد صاحب
الزيادي سمع أنس بن مالك قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم

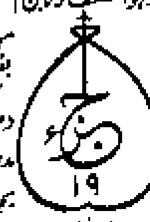
18/1

١٨

(سورة الأنفال) قوله وتصدية الصفير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا في المجمع ام سندي

له قوله وما كان الله ليعذبهم اللام لتاكيد النفي قال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي طلحة ما كان الله ليعذب قوما وانبياؤهم بين اظهرهم حتى يخرجهم قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون معناه نفي الاستغفار منهم اي ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفر من الكفر لما عذبهم ولكنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون ١٢ قس له قوله وما لهم ان لا يعذبهم استفهام بمعنى التقرير وان في ان لا يعذبهم الظاهر انها مصدرية والمعنى واي مانع فيهم من العذاب وسببه واقع وهو صدهم المسلمين عن المسجد الحرام عام الحديبية واخراجهم الرسول والمؤمنين الى الهجرة والعذاب واقع لا محالة بهم فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من بين اظهرهم اوقع الله بهم بأسه يوم بدر فقتل صناديدهم واسر سراتهم ١٢ قس

فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية. باب قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حدثنا محمد بن النضر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية. باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن اخي اغتر بهذه الآية ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمن قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمن اما عثمن فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده وهذه ابنته او بنته حيث ترون حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا بيان ان وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا او الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك. باب قوله يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفين غير مرة ان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وزاد سفين مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفين وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا. باب قوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الى قوله والله مع الصابرين حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا جرير بن حازم قال اخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم



سورة براءة وليجة كل شيء ادخلته في شيء الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتني لا توبخني كرهاً وكرهاً
واحد مدخلاً يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الارض اهوى القاه في هوة عدن خلد عدنت
بارض اي اقمت ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه
يخلفه في الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس
وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف
ما تجرف من السيول والاودية هار هائر يقال تهورت البئر اذا انهدمت وانهار مثله لأواه شفقاً وفرقاً وقال الشاعر
اذا ما قمت ارحلها بليل ✽ تأوه آهة الرجل الحزين **باب** قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من
المشركين ✽ وقال ابن عباس اذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون
الزكاة لا يشهدون ان لا اله الا الله يضاهئون يشبهون **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق
قال سمعت البراء يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة **باب**
قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا **حدثنا**
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب واخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك
الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن
عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي
يوم النحر في اهل منى ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابو عبد الله آذنهم اعلمهم **باب**
قوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو
خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم آذنهم اعلمهم **حدثنا** عبد الله
بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر
في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد
ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي في اهل منى
يوم النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **باب** قوله الا الذين عاهدتم من المشركين
حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره
ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط
يؤذنون في الناس ان لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج
الاكبر من اجل حديث ابي هريرة **باب** قوله فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم **حدثنا** محمد بن
المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من
اصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرونا

(سورة براءة) (قوله الخوالف الخالف) اي مفرده الخالف وقوله ويجوز ان يكون
النساء اي ✽ وان يكون معنى لفظ الخوالف النساء وقوله من الخالفة اي على انه ماخوذ من لفظة الخالفة جمعها وقوله وان كان جمع الذكور اي فهو شاذ وارد على قلة فانه لم يوجد الا حرفان سندي

لاندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم
الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده باب قوله والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
قال حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه قال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انزلك بهذه
الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم قال معوية ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم باب
قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم
لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال احمد بن شبيب بن سعيد حدثنا ابي عن يونس عن ابن
شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها
الله طهرا للاموال باب قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم القيم هو القائم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان باب قوله ثاني اثنين اذ هما
في الغار معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا حبان
قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا انس قال حدثني ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الغار فرأيت اثار المشركين قلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رانا قال ما ظنك
باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة
عن ابن عباس انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة و
جده ابو بكر وجدته صفية فقلت لسفين اسناده فقال حدثنا فشغله انسان ولم يقل ابن جريج
حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين قال حدثنا حجاج قال ابن جريج قال
ابن ابي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم
الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين واني والله لا احله ابدا قال قال الناس
بايع لابن الزبير فقلت واين بهذا الامر عنه اما ابوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد
الزبير واما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر وامه فذات النطاق يريد اسماء واما

خالته وام المؤمنين يريد عائشة واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما عمة النبي
صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ للقران والله ان وصلوني وصلوني من قريب
وان ربوني ربني اكفاء كرام فآثر التويتات والاسامات والحميدات يريد ابطنا من بني اسد بني تويت وبني اسامة
وبني اسد ان ابن ابي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير
حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة
قال دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير قام في امره هذا فقلت لاحاسبن نفسي له ما
حاسبتها لابي بكر ولا لعمر ولهما كانا اولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير
وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن
اني اعرض هذا من نفسي فيدعه وما اراه يريد خيرا وان كان لا بد لان يربني بنو عمي احب الي من
ان يربني غيرهم **باب** قوله والمؤلفة قلوبهم وقال مجاهد يتألفهم بالعطية **حدثنا** محمد بن كثير
قال اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء
فقسمه بين اربعة وقال اتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من
الدين **باب** قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون جهدهم وجهدهم طاقتهم
حدثني بشر بن خالد ابو محمد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابي وائل عن ابي مسعود
قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه فقال المنافقون
ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رئاء فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم **حدثنا** اسحق بن ابراهيم
قال قلت لابي اسامة احدثكم زائدة عن سليمن عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالصدقة فيحتال احدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم اليوم
مائة الف كانه يعرض بنفسه **باب** قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة **حدثنا** عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما
توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه
قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي
فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان
تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره **حدثنا**

يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل ح وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله بن ابي ابن سلول
دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا
رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين فغفر له
لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة
ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ورسوله اعلم باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حدثني ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله
ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه وامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن
الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيرني الله او اخبرني الله
فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سازيده على سبعين
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم انزل الله عليه ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون باب قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم
فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن
تبوك والله ما انعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته
فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى الفاسقين باب
قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين وقوله وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم حدثنا مؤمل هو
ابن هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن
ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم
اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم
قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب قوله ما كان للنبي و
الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرزاق قال

اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت اباطالب الوفاة دخل عليه النبي

صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله

الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا اباطالب اترغب عن ملة عبد المطلب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان

يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحب الجحيم **باب** قوله لقد

تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب

فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رءوف رحيم **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثني ابن وهب

قال اخبرني يونس ح قال احمد وحدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن

كعب قال اخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في

حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في اخر حديثه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله

ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك **باب** قوله وعلى الثلاثة الذين

خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا

اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم **حدثني** محمد قال حدثنا احمد بن ابي شعيب قال

حدثنا موسى بن اعين قال حدثنا اسحق بن راشد ان الزهري حدثه قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله

ابن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو احد الثلثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجمعت صدق رسول

الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدا بالمسجد فيركع

ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام احد من المتخلفين

غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شئ اهم الي من ان اموت

فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك

المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي فانزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث

الاخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شاني معنية في

امري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره قال اذا

يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر

اذن بتوبة الله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كانه قطعة من القمر وكنا ايها الثلثة الذين

خلفوا خلفنا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الله لنا التوبة فلما ذكر

الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به احد

قال الله يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم و
سيرى الله عملكم ورسوله الآية باب قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف
عن قصة تبوك فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا وانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على
النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين باب قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم من الرأفة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصاري وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابو بكر
مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة
بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران الا ان تجمعوه واني
لارى ان تجمع القران قال ابو بكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال
زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت
تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من
الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر ابي بكر وعمر
فقمت فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة
ايتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم الى اخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القران عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند
حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن
شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع ابي خزيمة وتابعه
يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة فان تولوا فقل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
هو الغني وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد

مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم
دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان
وقال مجاهد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان لولده وماله إذا غضب اللهم
لا تبارك فيه والعنه لقضي إليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه ولأماته للذين أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة
مغفرة وقال غيره النظر إلى وجهه الكبرياء الملك باب قوله وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين
ننجيك نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان المرتفع حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود
تصوم يوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى
منهم فصوموا

سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم

وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل
بالجزيرة وقال الحسن إنك لأنت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي عصيب شديد لا جرم بلى
وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الأرض باب ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين
يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق
ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق
ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج
أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال أناس
كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني
إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم
تثنوني صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي
فنزلت ألا إنهم تثنوني صدورهم حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم
يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سيء بهم ساء
ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد وقال مجاهد أنيب أرجع باب قوله وكان عرشه
على الماء حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق
منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك
افتعلت من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني آخذ بناصيتها أي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد

19/1

وهو تأكيد التحير، استعمركم جعلكم عمارا، أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له، نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد، حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد، محمود من حمد، سجيل الشديد الكبير، سجيل وسجين واللام والنون أختان، وقال تميم بن مقبل:

ورجلة يضربون البيض ضاحية ... ضربا تواصى به الأبطال سجينا

وإلى مدين أخاهم شعيبا إلى أهل مدين لأن مدين بلد، ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية والعير، وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا إليه، ويقال إذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا، والظهري ههنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به، أراذلنا سقاطنا، إجرامي هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت، الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن، مجراها مدفعها وهو مصدر أجريت، وأرسيت حبست، ويقرأ مرساها من رست هي، ومجراها من جرت هي، ومجريها ومرسيها من فعل بها، الراسيات الثابتات.

باب قوله ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين، واحد الأشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب.

حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه، وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته، وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رءوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان.

باب قوله وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد، الرفد المرفود العون المعين، رفدته أعنته، تركنوا تميلوا، فلولا كان فهلا كان، أترفوا أهلكوا، وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف.

حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد.

باب قوله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين، وزلفا ساعات بعد ساعات، ومنه سميت المزدلفة، الزلف منزلة بعد منزلة، وأما زلفى فمصدر من القربى، ازدلفوا اجتمعوا، أزلفنا جمعنا.

حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد هو ابن زريع قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين، قال الرجل ألي هذه، قال لمن عمل بها من أمتي.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الأترج، وقال فضيل الأترج بالحبشية متكا، وقال

قال — يعني — الآية — مزدلفة — مثل — الآية — الأترج

ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكأ كل شيء قطع بالسكين وقال قتادة لدن وعلم عامل بما علم

قال ابن جبير صواع مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الاعاجم وقال ابن عباس

تفندون تجهلون وقال غيره غيابة كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن

لنا بمصدق اشده قبل ان يأخذ في النقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها

شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب او لحديث او لطعام وابطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب

الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكأ من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف

البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم اترج فانه بعد المتكأ شغفها يقال بلغ الى شغافها

وهو غلاف قلبها واما شعفها فمن المشعوف اصب اميل اضغاث احلام ما لا تأويل له والضغث مل

اليد من حشيش وما اشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله اضغاث احلام واحدها ضغث

نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير اوى اليه ضم اليه السقاية مكيال تفتؤ لا تزال حرضا محرضا

يذيبك الهم تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة باب قوله ويتم نعمته

عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق حدثنا عبد الله بن محمد

حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم باب قوله

لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين حدثني محمد قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن

سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله

اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن

خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في

الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا تابعه ابو اسامة عن عبيد الله باب قوله قال بل سولت

لكم انفسكم سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن

صالح عن ابن شهاب قال ح وحدثنا الحجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس

ابن يزيد الايلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن

وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل

الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة

فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه قلت اني والله لا اجد مثلا الا

ابا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك

العشر الآيات حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابي وائل قال حدثني مسروق بن

الأجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم أنفسكم
أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت
الأبواب وقالت هيت لك قال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثني أحمد بن
سعيد قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود
قالت هيت لك قال وإنما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه وألفيا وجدا ألفوا آباءهم ألفينا وعن ابن مسعود
بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله
أن قريشا لما أبطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالإسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة
حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال
الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف
عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع
إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن إذ
راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد
ابن تليد قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان
يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق من إبراهيم إذ قال له أولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله حتى إذا استيأس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى
حتى إذا استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو
بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن
ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء
واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم
نصر الله عند ذلك حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة فقلت لعلها
كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم
وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله إلها غيره كمثل العطشان الذي ينظر
إلى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات
متدانيات المثلات واحدها مثلة وهي الأشباه والأمثال وقال إلا مثل أيام الذين

خلوا بمقدار بقدر مُعَقِّباتٌ ملائكةٌ حفظةٌ تُعَقِّبُ الأولى منها الأخرى ومنه قيل العقيبُ يقال عقّبت في
إثره المِحال العقوبة كباسط كفّيه إلى الماء ليقبض على الماء رابيًا من ربا يربو ومتاع زبدٌ المتاع ما تمتّعت به
جُفاءً أجفأت القِدرُ إذا غلت فعلاها الزبدُ ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يُميّز الحقّ من
الباطل المِهاد الفراش يدرؤن يدفعون درأته دفعته سلامٌ عليكم أي يقولون سلام عليكم
وإليه متاب توبتي أفلم ييأس لم يتبيّن قارعةٌ داهيةٌ فأمليت أطلت من المليّ والملاوة ومنه مليًّا
ويقال للواسع الطويل من الأرض ملًى من الأرض أشقّ أشدّ من المشقّة مُعقِّب مغيّر وقال
مجاهد متجاوراتٌ طيّبها وخبيثها السباخ صنوانٌ النخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنوان
وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط
كفّيه يدعو الماء بلسانه ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبدًا سالت أودية بقدرها تملأ بطن وادٍ زبدًا
رابيًا زبد السيل خبث الحديد والحلية باب قوله الله يعلم ما تحمل كلّ أنثى وما تغيض
الأرحام غيض نُقص حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله
لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله
ولا تدري نفس بأيّ أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله

سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قال ابن عباس هادٍ داعٍ وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة
الله عليكم أيادي الله عندكم وأيّامه وقال مجاهد من كلّ ما سألتموه رغبتم إليه فيه
يبغونها عوجًا يلتمسون لها عوجًا وإذ تأذّن ربّكم أعلمكم آذنكم ردّوا أيديهم في أفواههم
هذا مثل كفّوا عمّا أُمروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدّامه لكم
تبعًا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من
الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خِلالًا ويجوز أيضًا جمع خُلّة وخِلال اجتثّت استؤصلت باب
قوله كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كلّ حين حدثني عبيد بن إسمعيل
عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني
بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحاتّ ورقها ولا ولا ولا تؤتي أكلها كلّ حين قال ابن عمر فوقع
في نفسي أنّها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلّمان فكرهت أن أتكلّم فلمّا لم يقولوا شيئًا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلمّا قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنّها النخلة فقال ما منعك
أن تكلّم قال لم أركم تكلّمون فكرهت أن أتكلّم أو أقول شيئًا قال عمر لأن تكون قلتها أحبّ

الى من كذا وكذا باب قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة باب قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الم تعلم كقوله الم تر كيف الم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة

سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون انكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم اجل لوما تأتينا هلا تأتينا شيع امم وللاولياء ايضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين قال سكرت غشيت بروجا منازل الشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمأ جماعة حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبامام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة باب قوله الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين اصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي يليه الى الذي هو اسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفيان حتى ينتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن قال وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة قال حدثنا ابو هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفيان وقال سمعت عكرمة سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة ويرفعه انه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا قال سفيان وهي قراءتنا باب قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني

والقرآن العظيم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم

باب قوله الذين جعلوا القرآن عضين

المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي أقسم وتقرأ لأقسم وقاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزءوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى

باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم الموت

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

روح القدس جبريل نزل به الروح الأمين في ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون وقال غيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله شاكلته ناحيته قصد السبيل البيان الدفء ما استدفأت تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف تنقص الأنعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الأنعام جماعة النعم سرابيل قمص تقيكم الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم فإنها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هي خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الأمة معلم الخير والقانت المطيع

باب قوله ومنكم من يرد إلى أرذل العمر

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود قال في بني إسرائيل والكهف ومريم إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي وقال ابن عباس فسينغضون يهزون وقال غيره نغضت سنك أي تحركت وقضينا إلى بني إسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه الحكم إن ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات خلقهن نفيرا من ينفر معه وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا

لينا خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى اخطأت لن تخرق لن تقطع
واذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان
والرجل والرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب ايضا ما ترمي الريح منه
حصب جهنم يرمى به في جهنم هو حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة و
جماعته تيرة وتارات لاحتنكن لاستاصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه قال
ابن عباس كل سلطان في القران فهو حجة ولي من الذل لم يحالف احدا باب قوله اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب
قال ابو هريرة اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن قال جبرئيل
الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر
فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب
عن عمه لما كذبني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس نحوه قاصفا ريح تقصف كل شيء باب قوله ولقد كرمنا
بني ادم كرمنا واكرمنا واحد ضعف الحيوة عذاب الحيوة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد
شاكلته ناحيته وهي من شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها
خشية الانفاق انفق الرجل املق ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا للاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن و
قال مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في
الباطل ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا لا تقف لا تقل فجاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك يخرون للاذقان
للوجوه باب قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها الاية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين
اخبرنا منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية امر بنو فلان حدثنا
الحميدي قال حدثنا سفين وقال امر باب قوله ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا محمد
ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون
مم ذلك يجمع الناس الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ
الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم
الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بادم فياتون ادم فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته

قوله حاصبا يريد قوله ام امنتم ان يرسل عليكم حاصبا اي الريح العاصف اي الشديد
قوله ومنه حصب جهنم اي يرمى به في جهنم بضم الياء وفتح الميم مبنيا للمفعول قوله ما اي
الشيء الذي يرمى به ... اي والقوم الذين يرمون فيها ... قوله اي مشتق من الحصباء والحجارة قال العيني لم يرد بالاشتقاق الاشتقاق
المصطلح عليه ... الاشتقاق الصغير ... قوله والحجارة بزيادة واو ... قوله تعالى ام امنتم
ان يعيدكم فيه تارة اخرى ... قوله تارة ... قال ابن عباس ... ابن عيينة في التفسير
في قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقوله فقد جعلنا لوليه سلطانا ... كل
سلطان ذكر في القرآن فهو حجة ... قوله ولي من
الذل اي لم يحالف احدا ... قوله ليلة اسري به ... قوله في الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم
الذي ... تحت الميزاب ...

(سورة بني اسرائيل) (قوله تقصف كل شيء) اي تكسره وتجعله كالرميم اذا مرت به اه سندي

نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل
الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على
قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت
نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلث كذبات
فذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى
فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون
عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد
صبيا اشفع لنا الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى
الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي
ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل
تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك
من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي
بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى باب قوله وآتينا داود
زبورا حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعني القرآن باب قوله
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي قال حدثنا
يحيى قال حدثنا سفين حدثني سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس
من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفين عن الاعمش
قل ادعوا الذين زعمتم باب قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية حدثنا بشر
ابن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله في هذه الآية
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا باب قوله

وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن
عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم باب قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد
صلوة الفجر حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة
وابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلوة الجميع على صلوة الواحد خمس وعشرون
درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلوة الصبح يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر
ان قرآن الفجر كان مشهودا باب قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا حدثني اسمعيل بن
ابان قال حدثنا ابو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول ان الناس يصيرون يوم
القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه حمزة بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله وقل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهق يهلك حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت
ستون وثلث مائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد باب قوله ويسئلونك عن الروح حدثنا عمر
ابن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه
عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح
فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا باب قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى
باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها
عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثني طلق بن غنام قال حدثنا

زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انزل ذلك في الدعاء سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك اسفا ندما الكهف
الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا لولا ان ربطنا على قلبها
شططا افراطا الوصيد الفناء وجمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة اصد الباب واوصد
بعثناهم احييناهم ازكى اكثر ويقال احل ويقال اكثر ريعا قال ابن عباس اكلها ولم تظلم لم تنقص وقال
سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم اسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم
فناموا وقال غيره وألت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون باب قوله وكان
الانسان اكثر شيء جدلا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثني ابي عن
صالح عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه
وفاطمة قال ألا تصليان رجما بالغيب لم يستبن فرطا ندما سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط
يحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربي اي لكن انا هو الله ربي ثم حذف الالف وادغم احدى النونين في الاخرى
الاثنتين فقدم هنالك الولاية مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الآخرة قبلا وقبلا و
قبلا استئنافا ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق باب قوله واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع
البحرين او امضي حقبا زمانا وجمعه احقاب حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار
قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو
موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه
فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا
فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع
ابن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه
ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله به فقال له فتاه ارايت
اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال
فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان
آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام قال انا

موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا
يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه فقال موسى
ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك
منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول
فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم قد حملونا
بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي
صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا قال وقال رسول الله ﷺ فكانت الأولى من
موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من
علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل
إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا
زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الأولى
قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية
استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر فأقامه بيده فقال
موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك إلى قوله
ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله ﷺ وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من
خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان
يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في
البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف
أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه
وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله
فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو
الله وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ موسى رسول الله عليه السلام قال
ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد
أعلم منك قال لا فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى قال أي رب فأين قال بمجمع البحرين قال أي رب اجعل لي علما
أعلم ذلك منه فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا
فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل
ذكره وإذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان

سَرَبًا إذ تضرّب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره وتضرّب الحوت
حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجر قال لي عمرو هكذا كأن أثره في حجر
وحلّق بين إبهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب
ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة خضراء على
كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجّى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه
موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي من سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل
قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن
الوحي يأتيك يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ
طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من
البحر حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل
الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها ووتّد فيها
وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال مجاهد منكرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع
معي صبرا كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني
من أمري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا
فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس يقرأها
زكيّة زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد
بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت
لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم
ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هُدَد بن بُدَد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك
يأخذ كل سفينة غصبا فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها
فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدّوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان
كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما
ربهما خيرا منه زكوة لقوله أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد أنهما أبدلا
جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد إنها جارية باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا
غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا إلى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ
فارتدا على آثارهما قصصا إمرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما تنقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما
من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثني سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى بني اسراءيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسراءيل فقيل له اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه واوحى اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب كيف السبيل اليه قال تاخذ حوتا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى راسه فنام قال سفين وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحيوة لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه اتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال واني بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسراءيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجا موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت الآية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر براسه فقطعه قال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا

باب قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سالت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود

والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين باب أولئك الذين كفروا بآيات
ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الآية حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن ابي مريم
قال اخبرنا المغيرة قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه
لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم
القيمة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد مثله

كهيعص

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس ابصر بهم واسمع الله يقول وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني
قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره لارجمنك لاشتمنك ورئيا منظرا وقال ابن عيينة
تؤزهم تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وقال مجاهد ادا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا اثاثا مالا
ادا قولا عظيما ركزا صوتا عتيا عتيا بكيا جماعة باكٍ صليا صلي يصلى نديا والنادي مجلسا وقال مجاهد
فليمدد فليدعه باب قوله وانذرهم يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي
قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت
كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم
هذا الموت وكلهم قد راه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم
هذا الموت وكلهم قد راه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون باب قوله وما نتنزل
الا بامر ربك حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا
باب قوله افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن الاعمش
عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي اتقاضاه حقا لي عنده قال
لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا وولدا
فاقضيكه فنزلت هذه الآية افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص
وابو معوية ووكيع عن الاعمش باب قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا حدثنا محمد بن
كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل
سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا اماتني
الله ثم بعثني ولي مال وولد فانزل الله افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا

الاشجعي عن سفين سيفا ولا موثقا باب قوله كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل فاتاه يتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقال والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فذرني حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت هذه الآية افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا باب قوله ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا طه بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل يقال كل ما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فأفأة فهي عقدة ازري ظهري فيسحتكم يهلككم المثلى تانيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع اي على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها فالقيتها القى صنع فنسي موسى هم يقولونه اخطأ الرب ان لا يرجع اليهم قولا العجل همسا حس الاقدام حشرتني اعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة امثلهم اعدلهم وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا امتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بامرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لا تنيا تضعفا باب قوله واصطنعتك لنفسي حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى ادم وموسى فقال موسى لادم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال له ادم انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك التورية قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج ادم موسى اليم البحر باب قوله واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله

نحن اولى بموسى منهم فصوموه باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ايوب بن النجار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى ادم فقال له انت الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال قال ادم يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني اوقدره علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى سورة الانبياء حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون امتكم امة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره احسوا توقعوه من احسست خامدين هامدين حصيد مستاصل يقع على الواحد والاثنين والجميع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا امرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي اذناك اعلمناك اذنتكم اذا اعلمته فانت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسئلون تفهمون ارتضى رضي التماثيل الاصنام السجل الصحيفة باب قوله كما بدانا اول خلق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله عز وجل حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم الا انه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم سورة الحج وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس في امنيته اذا حدث القى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم اياته ويقال امنيته قراءته الا اماني يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول الهموا وقال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت تذهل تشغل باب قوله وترى الناس سكارى حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف اراه قال تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال

النبی صلی اللہ علیہ وسلم من یاجوج وماجوج تسع مائة وتسعة وتسعین ومنکم واحد ثم انتم فی الناس کالشعرة
السوداء فی جنب الثور الابیض او کالشعرة البیضاء فی جنب الثور الاسود وانی لارجو ان تکونوا ربع اهل
الجنة فکبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فکبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فکبرنا وقال ابو اسامة عن الاعمش ترى
الناس سکاری وما هم بسکاری قال من کل الف تسع مائة وتسعة وتسعین وقال جریر وعیسى بن یونس وابو معاویة
سکرى وما هم بسکرى باب قوله ومن الناس من یعبد الله على حرف شک فان اصابه خیر اطمأن به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنیا والآخرة الى قوله ذلک هو الضلال البعید اترفناهم وسعناهم
حدثنی ابراهیم بن الحارث قال حدثنا یحیى بن ابی بکیر قال حدثنا اسرائیل عن ابی حصین عن سعید
ابن جبیر عن ابن عباس قال ومن الناس من یعبد الله على حرف کان الرجل یقدم المدینة فان ولدت امرأته
غلاما ونتجت خیله قال هذا دین صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خیله قال هذا دین سوء باب قوله هذان
خصمان اختصموا فی ربهم حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا هشیم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابی مجلز
عن قیس بن عباد عن ابی ذر انه کان یقسم فیها ان هذه الآیة هذان خصمان اختصموا فی ربهم نزلت فی حمزة
وصاحبیه وعتبة وصاحبیه یوم برزوا فی یوم بدر رواه سفیان عن ابی هاشم وقال عثمان عن جریر عن منصور
عن ابی هاشم عن ابی مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا معتمر بن سلیمان قال سمعت ابی قال حدثنا
ابو مجلز عن قیس بن عباد عن علی بن ابی طالب قال انا اول من یجثو بین یدی الرحمن للخصومة یوم القیامة قال
قیس وفیهم نزلت هذان خصمان اختصموا فی ربهم قال هم الذین بارزوا یوم بدر علی وحمزة وعبیدة وشیبة
ابن ربیعة وعتبة بن ربیعة والولید بن عتبة سورة المؤمنین وقال ابن عیینة سبع طرائق سبع سموات
لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفین قال ابن عباس هیهات هیهات بعید بعید فاسأل العادین
الملائکة لناکبون لعادلون کالحون عابسون من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد
والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ینتفع به سورة النور من خلاله من بین اضعاف السحاب سنا برقه
الضیاء مذعنین یقال للمستخذی مذعن اشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال سعد بن عیاض الثمالی
المشکوة الکوة بلسان الحبشة وقال ابن عباس سورة انزلناها بیناها وقال غیره سمی القرآن لجماعة السور وسمیت
السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمی قرآنا وقوله تعالى ان علینا جمعه وقرآنه
تألیف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرآنه ای ما جمع فیه فاعمل بما امرک
وانته عما نهاک الله ویقال لیس لشعره قرآن ای تألیف وسمی الفرقان لانه یفرق بین الحق والباطل ویقال للمرأة
ما قرأت بسلى قط ای لم تجمع فی بطنها ولدا وقال فرضناها انزلنا فیها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها
یقول فرضنا علیکم وعلى من بعدکم قال مجاهد او الطفل الذین لم یظهروا لم یدروا لما بهم من الصغر
باب قوله والذین یرمون ازواجهم ولم یکن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات

باللہ انه لمن الصادقین حدثنا اسحٰق قال حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنی الزهری
عن سهل بن سعد ان عویمرا اتی عاصم بن عدی وکان سید بنی عجلان فقال کیف تقولون فی رجل
وجد مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یصنع سل لی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن ذلک فاتی عاصم النبی صلی
اللہ علیه وسلم فقال یا رسول اللہ فکره رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم المسائل فسأله عویمر فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کره
المسائل وعابها قال عویمر واللہ لا انتهی حتی اسأل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن ذلک فجاء عویمر فقال یا رسول اللہ
رجل وجد مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یصنع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قد انزل اللہ القرآن فیک وفی
صاحبتک فامرهما رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بالملاعنة بما سمی اللہ فی کتابه فلاعنها ثم قال یا رسول اللہ ان حبستها
فقد ظلمتها فطلقها فکانت سنة لمن کان بعدهما فی المتلاعنین ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انظروا فان جاءت
به اسحم ادعج العینین عظیم الالیتین خدلج الساقین فلا احسب عویمرا الا قد صدق علیها وان جاءت
به احیمر کانه وحرة فلا احسب عویمرا الا قد کذب علیها فجاءت به علی النعت الذی نعت به رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم
من تصدیق عویمر فکان بعد ینسب الی امه باب قوله والخامسة ان لعنة اللہ علیه ان کان من الکاذبین
حدثنی سلیمان بن داود ابو الربیع قال حدثنا فلیح عن الزهری عن سهل بن سعد ان رجلا اتی رسول
اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال یا رسول اللہ ارأیت رجلا رأی مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یفعل فانزل اللہ فیهما
ما ذکر فی القرآن من التلاعن فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قد قضی فیک وفی امرأتک قال فتلاعنا وانا شاهد
عند رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ففارقها فکانت سنة ان یفرق بین المتلاعنین وکانت حاملا فانکر حملها وکان ابنها
یدعی الیها ثم جرت السنة فی المیراث ان یرثها وترث منه ما فرض اللہ لها باب قوله ویدرؤا عنها العذاب ان تشهد
اربع شهادات باللہ انه لمن الکاذبین حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن هشام بن حسان قال
حدثنا عکرمة عن ابن عباس ان هلال بن امیة قذف امرأته عند النبی صلی اللہ علیه وسلم بشریک بن سحماء فقال
النبی صلی اللہ علیه وسلم البینة او حد فی ظهرک فقال یا رسول اللہ اذا رأی احدنا علی امرأته رجلا ینطلق یلتمس
البینة فجعل النبی صلی اللہ علیه وسلم یقول البینة والا حد فی ظهرک فقال هلال والذی بعثک بالحق انی
لصادق فلینزلن اللہ ما یبرئ ظهری من الحد فنزل جبریل وانزل علیه والذین یرمون ازواجهم
فقرأ حتی بلغ ان کان من الصادقین فانصرف النبی صلی اللہ علیه وسلم فارسل الیها فجاء هلال فشهد والنبی
صلی اللہ علیه وسلم یقول ان اللہ یعلم ان احدکما کاذب فهل منکما تائب ثم قامت فشهدت فلما کانت
عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلکأت ونکصت حتی ظننا انها
ترجع ثم قالت لا افضح قومی سائر الیوم فمضت وقال النبی صلی اللہ علیه وسلم
ابصروها فان جاءت به اکحل العینین سابغ الالیتین خدلج الساقین فهو لشریک
ابن سحماء فجاءت به کذلک فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم لولا ما مضی من کتاب اللہ

لكان لي ولها شأن باب قوله والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين حدثنا مقدم
ابن محمد بن يحيى قال حدثنا عمي القسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر أن رجلا
رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى
بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين باب قوله عز وجل إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه
شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم أفاك كذاب حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفين عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والذي تولى
كبره قالت عبد الله بن أبي ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا
فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى
له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع
بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي
وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن
ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي
فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون
لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا
لم يثقلهن اللحم إنما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت
منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت و
كان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان
نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي
والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود
بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك
عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك
لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه

حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني
ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا
ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى
بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة
أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في
مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قلت
وما قال قالت كذا وكذا فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من
قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك
فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة بن
زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله
أهلك وما نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن
تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة والذي
بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن
فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا و
لقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول
الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا
تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك
منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواي
عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي
وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته
قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية
حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم و
صدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله
يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا إلا قول أبي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن
والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى
ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج
أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق
وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك
فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله فقد برأك فقالت أمي قومي إليه قالت فقلت والله لا أقوم إليه و
لا أحمد إلا الله وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في
براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا
بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى
والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري
ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب
لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك. باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم
وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سليمان عن حصين
عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها. باب قوله إذ
تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حدثنا إبراهيم
بن موسى قال حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم
باب قوله ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم حدثنا محمد بن المثنى
قال حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها

قوله فقيل ابن عمه ... والقائل لها ذلك هو ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن والذي استأذن لابن عباس عليها ذكوان مولاها كما عند احمد في رواية قوله فقال اي ابن عباس لها بعد ان اذن له في الدخول وفي كيف تجدينك اي كيف تجدين نفسك والفاعل والمفعول ضميران لواحد وهو من خصائص افعال القلوب قوله ان اتقيت الله اي ان كنت من اهل التقوى ... ان ابقيت بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الفوقية من البقاء قوله خلافه بعد ان خرج ابن عباس ... الدخول و الخروج ذهابا وايابا وافق خروج ابن عباس مجيء ابن الزبير قس قوله يعظكم الله قال ابن عباس يحرم الله عليكم وقال مجاهد ينهاكم الله ان تعودوا لمثله كراهة ان تعودوا المفعول من اجله او في ان تعودوا ... في ابدا اي ما دمتم احياء مكلفين قسطلاني قوله حصان رزان بفتح الحاء المهملة والزاي ... من الثاني ... اي عفيفة كاملة العقل ... بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد النون اي ما تتهم بريبة براء مهملة ... ساكنة فموحدة وتصبح غرثى بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح المثلثة جائعة من لحوم الغوافل العفيفات اي لا تغتاب احدا ... لكانت آكلة لحمه ... استعارة فيها تلميح بقوله تعالى في المتاب ... ان ياكل لحم اخيه ميتا وهذا البيت من جملة قصيدة لحسان قسطلاني

قوله فشبب بشين معجمة فموحدتين الاولى مشددة ... والذي تولى كبره منهم ... فالظاهر ان المراد ... كبره حسان والمعتمد انه عبد الله بن ابي ... من تولى كبره قال في الفتح ... وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يدفع عنه ... في المغازي قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عنده حسان وتقول انه الذي يقول فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء قسطلاني

قوله ان الذين يحبون ... الآية ... وانما نزلت في قذف عائشة الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قوله والله يعلم ... ان من احب اشاعة الفاحشة ... قوله ان الله رؤف رحيم ... قوله ولا يأتل اي لا يحلف ... ان يؤتوا اولي القربى ... مسطحا ... قوله تعالى ... قسطلاني ... قوله ابنوا بهمزة ... اي اتهموا اهلي ... وقال القاضي عياض ... قوله فقام سعد بن عبادة ... سعد بن معاذ ... ابن اسحق ... قوله ... قال قد نعرف ... قسطلاني ... قوله فبقرت ... قوله ... القاموس ... قوله ... قسطلاني ... [illegible]

الدين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين

فقالت		على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت
		ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير إن شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح
		بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فأثنى علي ووددت أني كنت
		نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن
		عباس استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا باب قوله يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا حدثنا
قال		محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت جاء حسان بن ثابت
		يستأذن عليها قلت أتأذنين لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفين تعني ذهاب بصره فقال حصان
		رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لكن أنت باب قوله ويبين الله لكم الآيات والله عليم
ثنا		حكيم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي قال أنبأنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال
		دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت
كذلك		لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت
النبي		وأي عذاب أشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قوله إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة
		في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته
		وأن الله رؤوف رحيم ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في
		سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة
		قال أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله
		وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن
		والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن عبادة فقال ائذن
فقام		لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت
يكون		أما والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما
		كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم
أي أم		عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك
فبقرت		فقلت في أي شأني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه
وقلت		قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل
أي بنية		وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية
		خففي عليك الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها وإذا هو
فاستعبر		لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع

21/2

ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال
أقسمت عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله ﷺ بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا
والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال
أصدقي رسول الله ﷺ حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب
الأحمر وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة
فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله ﷺ وقد صلى
العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت
سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة
بالباب فقلت ألا تستحيي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله ﷺ فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال
فماذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو
أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم
به وأشربته قلوبكم وإن قلت إني فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها
وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله ﷺ من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في
وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي
أبواي قوموا إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه
فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما أختها
حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي
كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا
فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل منكم إلى آخر الآية يعني أبا بكر والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين
يعني مسطحا إلى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر
لنا وعاد له بما كان يصنع باب قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس
قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على
جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها حدثنا أبو نعيم قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم
عن صفية بنت شيبة أن عائشة كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن
أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها الفرقان قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به
الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة من فاته من الليل

عمن ادركه بالنهار او فاته بالنهار ادركه بالليل وقال الحسن هب لنا من ازواجنا في طاعة الله وما شيء اقر لعين
المؤمن من ان يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام
التوقد الشديد ، تملى عليه تقرأ عليه ، من امليت واملئت الرس المعدن جمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت به
شيئا لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان ، باب قوله
الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
يونس بن محمد البغدادي قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبي الله
يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة
قال قتادة بلى وعزة ربنا ، باب قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ، الاثام العقوبة ، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال
حدثني منصور وسليمن عن ابي وائل عن ابي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن ابي وائل
عن عبد الله قال سالت او سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب عند الله اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني بحليلة جارك قال
ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ، حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني
القسم بن ابي بزة انه سال سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها
اية مدنية التي في سورة النساء ، حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد
ابن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل و
لم ينسخها شيء ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا منصور عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قوله
تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره ولا يدعون مع الله الها آخر قال كانت هذه في
الجاهلية ، باب قوله يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ، حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا
شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن ابزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب
فسألته فقال لما نزلت قال اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله الا بالحق واتينا الفواحش
فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيما ، باب قوله الا من تاب وآمن وعمل عملا
صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ، حدثنا عبدان اخبرنا ابي عن شعبة
عن منصور عن سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى ان اسال ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل

قوله قال الحسن اي البصري فيما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اي في طاعة الله قوله وما شيء اقر لعين المؤمن ان يرى حبيبه في طاعة الله اي اذا شاركه في طاعة الله تسر به اعينهم ... ان يرى من سار معهم له في الدين وتوقع لحوقهم بهم في الجنة ومن ابتدائية وبيانية ، قسطلاني
قوله وقال ابن عباس فيما وصله ابن المنذر في قوله تعالى دعوا هنالك ثبورا اي يقولون ويلاه ... قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا السعير مذكر ... على المذكر والمؤنث والتسعر والاضطرام معناهما التوقد الشديد ... قوله تعالى وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه اي تقرأ عليه ... قوله تعالى واصحاب الرس اي المعدن ... والرس البئر التي لم تطو ... قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم قال ابو عبيدة يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به ... قوله تعالى ان عذابها كان غراما قال ابو عبيدة هلاكا ... قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا ... وقال ابن عيينة في قوله تعالى بريح صرصر عاتية عتت على الخزان ...
قوله ان يمشيه بضم التحتية وسكون الميم على وجهه يوم القيمة ... قوله بلى وعزة ربنا ... قسطلاني
قوله نسختها آية مدنية يعني قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم التي في سورة النساء وليس فيها استثناء الا من تاب وقول ابن عباس هذا محمول على الزجر والتغليظ ... قسطلاني
قوله لا توبة له ... قوله ويخلد فيه مهانا بالنصب على الحال ... وقرأ ابن عامر وشعبة على الاستيناف ... قسطلاني
قوله سئل ابن عباس بضم السين مبنيا للمفعول وابن عباس رفع نائب عن الفاعل ... قوله فسألته ... قسطلاني ... لانه خرج مخرج الغالب ... اي هذه الآية ومن يقتل مؤمنا الآية ...

مؤمنا متعمدا فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في اهل الشرك باب
قوله فسوف يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم
عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما
سورة الشعراء وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين المسحورين ليكة والايكة جمع
ايكة وهي جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود كالجبل لشرذمة طائفة قليلة في
الساجدين المصلين وقال ابن عباس لعلكم تخلدون كانكم الريع اليفاع من الارض وجمعه ريعة وارياع
واحد الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا
هو اشد الفساد عاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق باب قوله
ولا تخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم رأى اباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة حدثنا اسمعيل قال حدثنا
اخي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب انك وعدتني
ان لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين باب قوله وانذر عشيرتك الاقربين
واخفض جناحك الن جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو
بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا
فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم
ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت
تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب
وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر
قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن
عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب سورة النمل الخبء
ما خبأت لا قبل لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش
عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة اوزعني اجعلني وقال مجاهد
نكروا غيروا واوتينا العلم يقوله سليمان الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير البسها اياه سورة القصص يقال
الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله وقال مجاهد فعميت عليهم الانباء الحجج باب قوله انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت

ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله
كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين و
انزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال ابن
عباس اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا الا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه
اتبعي اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة واحد وعن اجتناب ايضا
يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدي واحد آنس ابصر الجذوة قطعة غليظة من
الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات اجناس الجان والافاعي والاساود ردءا معينا قال ابن عباس يصدقني
وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه واتممناه يجبى
يجلب بطرت اشرت في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها تكن تخفي اكننت الشيء اخفيته وكننته اخفيته واظهرته ويكأن
الله مثل الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه باب قوله تعالى ان الذي
فرض عليك القرآن الآية حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا يعلى قال حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن
عباس لرادك الى معاد قال الى مكة العنكبوت قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة فليعلمن الله علم الله ذلك
انما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث اثقالا مع اثقالهم اوزارا مع اوزارهم الم غلبت الروم فلا يربو من اعطى
يبتغي افضل فلا اجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون فلانفسهم يمهدون يسوون المضاجع الودق المطر
قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون
يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين الم غلبت
الروم حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان قال حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال بينما
رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ باسماع المنافقين وابصارهم ويأخذ المؤمن كهيأة الزكام
ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
ان يقول لما لا يعلم لا اعلم فان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا
ابطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى هلكوا
فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيأة الدخان فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت
تأمر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون
افيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى
يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى باب قوله لا تبديل لخلق الله

لدين الله خلق الأولين دين الأولين والفطرة الاسلام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

لقمان

باب قوله لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك الا تسمع الى قول لقمن لابنه ان الشرك لظلم عظيم

باب قوله ان الله عنده علم الساعة حدثني اسحق عن جرير عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من اشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فاخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ان اباه حدثه ان عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة

تنزيل السجدة

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا نهد يبين

باب قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال وحدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفين رواية قال فاي شيء وقال ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح قرأ ابو هريرة قرات حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون

الاحزاب

قال مجاهد صياصيهم قصورهم حدثني ابراهيم بن المنذر

قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتني وانا مولاه باب
قوله ادعوهم لآبائهم حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسى بن عقبة
قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى
نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله باب قوله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا نحبه عهده اقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لاعطوها حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن
عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال نرى هذه الآية نزلت في انس بن النضر
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت
آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري الذي
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه باب
قوله قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا
التبرج ان تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها
حين امره الله ان يخير ازواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي
حتى تستامري ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل
لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة
باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما و
قال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله القرآن والحكمة السنة وقال الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت
وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان
كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما قالت فقلت ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد
الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى بن اعين
عن معمر عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة وقال عبد الرزاق وابو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن
عروة عن عائشة باب قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه حدثنا

محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة باب قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر ارجه اخره حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة قال هشام حدثنا عن ابيه عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المراة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن في يوم المراة منا بعد ان انزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد يا رسول الله ان اوثر عليك احدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه اني يانى اناة لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن انس قال قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال انس بن مالك انا اعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما اهديت زينب الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس

قال بُني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلتُ على الطعام داعيًا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوتُ حتى ما أجد أحدًا أدعو فقلتُ يا نبي الله ما أجد أحدًا أدعو قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدتَ أهلك بارك الله لك فتقرّى حُجَر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقًا نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرتُه أو أُخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله في أُسكُفّة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأُنزلت آية الحجاب حدثنا إسحٰق بن منصور قال أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد عن أنس قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فأشبع الناس خبزًا ولحمًا ثم خرج إلى حُجَر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أُخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأُنزلت آية الحجاب وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسًا عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضُرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأتْ راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عَرْق فدخلت فقالت يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رُفع عنه وإن العَرْق في يده ما وضعه فقال إنه قد أُذن لكن أن تخرجن لحاجتكن باب قوله إن تُبدوا شيئًا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليمًا لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدًا حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عائشة قالت استأذن عليَّ أفلح أخو أبي القعيس بعد ما أُنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن فأبيتُ أن آذن حتى أستأذنك فقال النبي عليه السلام وما منعكِ أن تأذني عمكِ قلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فإنه عمكِ تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرّموا من الرضاعة ما تحرّمون من النسب باب قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك حدثني سعيد بن يحيى قال حدثني أبي حدثنا

حل اللغات فتقرى بفتح القاف وتشديد الراء أي تتبع أسكفة أي عتبة الباب عرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي عليه اللحم انكفأت بالهمزة انقلبت ١٢

حاشية السندي ص ٧٠٦

والتذلل والانقياد بالهوى إلى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو ممن ينهى النفس عن الهوى ولو ثبت في مرضاتك كان أولى اهـ والله تعالى أعلم اهـ سندي

قال حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وقال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم

باب لا تكونوا كالذين اذوا موسى حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

سبا يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزي مغالبين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا وقوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه معشار عشر الاكل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء احمر ارسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن وقال غيره العرم الوادي السابغات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب اعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحدا واثنين التناوش الرد من الاخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من مال وولد او زهرة باشياعهم بامثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخمط الاراك والاثل الطرفاء العرم الشديد

باب قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي من السماء

باب قوله ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا ما لك قال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او يمسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب

حاشية السندي

(قوله كما صليت) قد اعترض بان الصلوة المطلوبة له صلى الله عليه وسلم ينبغي ان تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه اعلى فكيف له الصلوة المشبهة بصلوة ابراهيم مع ان صلوة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله وتعالى وسلامه عليهما اجيب بان وجه الشبه هاهنا هو كون صلوة كل افضل من صلوة من تقدم اي صل عليه صلوة هي افضل من صلوة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلوة هي افضل من صلوة من تقدم عليه فعلى هذا صلوته افضل من صلوة ابراهيم كما لا يخفى

الملائكة: قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة متقل وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب أشد سواد الغربيب الشديد السواد سورة يس وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله من الأنعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا أحصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد باب قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدي قال حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش والصافات وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير يستسخرون يسخرون بعلا ربا باب قوله وإن يونس لمن المرسلين حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لأحد أن يكون خيرا من ابن متى حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ص حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم

وقد يجاب بأن التشبيه في اشتراك الآل معه في الصلوة أي صل صلوة مشتركة بينه وبين أهل بيته كما صليت على إبراهيم كذلك فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر إلى أن صلوة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى إن الله وملئكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر أنها تفيد الدوام والاستمرار فلا فقد أن المؤمنين يطلبون اشتراك أهل بيته معه في الصلوة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والا فيصير دعاؤهم تحصيل الحاصل والله تعالى أعلم اهـ سندي

ان يقتدي به، فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب القط الصحيفة وهو ههنا صحيفة الحسنات وقال
مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الاسباب طرق السماء في ابوابها جند
ما هنالك مهزوم يعني قريشا اولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم
سخريا احطنا بهم اتراب امثال وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة الابصار البصر في امر الله حب الخير
عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق باب قوله هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا روح ومحمد بن جعفر
عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة
او كلمة نحوها ليقطع علي الصلوة فامكنني الله منه واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد
حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح
فرده خاسئا باب قوله وما انا من المتكلفين حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل
الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من
اجر وما انا من المتكلفين وساحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا
عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى اكلوا الميتة
والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان
مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف
العذاب يوم القيمة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة
٦ الكبرى انا منتقمون الزمر وقال مجاهد يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى افمن يلقى في
النار خير ام من ياتي آمنا ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق ويخوفونك
بالذين من دونه بالاوثان خولنا اعطينا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيمة
يقول هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه متشاكسون الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما و
١٠ يقال سالما صالحا اشمازت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين اطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه متشابها
ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق باب قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم حدثني ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس
ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي

يقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الٰها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله باب قوله وما قدروا الله حق قدره حدثنا آدم قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل
السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع و
سائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره باب قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد
ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض
ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض باب قوله ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن
قال حدثنا اسمعيل بن خليل قال اخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن ابي زائدة عن عامر عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اول من يرفع راسه بعد النفخة الآخرة فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري
أكذلك كان ام بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح
قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت
قال اربعون سنة قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب
الخلق المؤمن قال مجاهد حم مجازها مجاز اوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابي اوفى
العبسي. يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم الطول التفضل داخرين خاضعين وقال
مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن
زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا
بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير
قال حدثني محمد بن ابراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص
اخبرني باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل
عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل
ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات

من ربكم حم السجدة وقال طاؤس عن ابن عباس ائتيا طوعا اعطيا قالتا اتينا اعطينا وقال المنهال
عن سعيد قال قال رجل لابن عباس انى اجد فى القران اشياء تختلف علىّ قال فلا انساب بينهم يومئذ و
لا يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا
فى هذه الاية وقال ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون
بالذى خلق الارض فى يومين الى طائعين فذكر فى هذه خلق الارض قبل السماء وقال وكان الله
غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم فى النفخة الاولى ثم ينفخ فى الصور
فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فلا انساب عند ذلك ولا يتساءلون ثم فى النفخة الاخرة
اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص
ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على افواههم فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف ان الله
لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الاية وخلق الارض فى يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء
فسواهن فى يومين اخرين ثم دحا الارض ودحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والاكام
وما بينهما فى يومين اخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض فى يومين فجعلت الارض وما فيها من شئ
فى اربعة ايام وخلقت السموات فى يومين وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك وذلك قوله اى لم يزل كذلك
فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذى اراد فلا يختلف عليك القران فان كلا من عند الله وقال مجاهد
ممنون محسوب اقواتها ارزاقها فى كل سماء امرها مما امر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء تتنزل عليهم الملائكة
عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من اكمامها حين تطلع ليقولن هذا لى اى بعملى انا محقوق
بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه
السبيل والهدى الذى هو الارشاد بمنزلة اصعدناه من ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون
يكفون من اكمامها قشر الكفرى هى الكم ولى حميم القريب من محيص حاص عنه حاد مرية ومرية واحد اى امتراء وقال مجاهد
اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس التى هى احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع
لهم عدوهم كانه ولى حميم باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم و
لكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن
القسم عن منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الاية
قال كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف او رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش فى بيت
فقال بعضهم لبعض اترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان
يسمع بعضه لقد يسمع كله فانزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية باب
قوله وذلكم ظنكم الاية حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن

عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال
احدهم أترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان
يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
جلودكم الآية وكان سفين يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور او ابن ابي نجيح او حميد احدهم او اثنان منهم
ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة باب قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم
من المعتبين حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين الثوري قال حدثني منصور عن
مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بنحوه ۔ حم عسق ۔ ويذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد روحا من امرنا
القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة طرف خفي ذليل وقال غيره
فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا باب قوله الا المودة في القربى حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمعت طاوسا عن ابن
عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس
عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان لهم فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة
حم الزخرف وقال مجاهد على امة على امام وقيله يا رب تفسيره ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم و
لا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا ل
جعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا
اسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد افنضرب عنكم الذكر اي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل
الاولين سنة الاولين مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير ينشؤ في الحلية الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا
فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان لقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الاوثان
انهم لا يعلمون في عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا
عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون اول العابدين اول المؤمنين انني براء مما تعبدون العرب
تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال
بريء لقيل في الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون وقرأ عبد الله انني بريء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون
يخلف بعضهم بعضا باب قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآية حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا
سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن
لفلان ضابط له والاكواب الاباريق التي لا خراطيم لها اول العابدين اي ما كان فانا اول الانفين هما
لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال اول العابدين الجاحدين من عبد

[illegible]

يصدّ وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب أفنضرب عنكم الذكر صفحا إن كنتم قوما مسرفين مشركين
والله لو أن هذا القرآن رفع حيث ردّه أوائل هذه الأمة لهلكوا فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين
عقوبة الأولين جزءا عدلا لكم الدخان وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العالمين على من بين ظهريه
فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن
عباس كالمهل أسود كمهل الزيت وقال غيره تبّع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمّى تبّعا لأنه يتبع صاحبه
والظل يسمّى تبّعا لأنه يتبع الشمس باب فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وقال قتادة فارتقب
فانتظر حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس
الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام باب قوله يغشى الناس هذا عذاب أليم حدثنا يحيى قال
حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي
صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى
ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا
عذاب أليم قال فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت قال لمضر إنك
لجريء فاستسقى فسقوا فنزلت إنكم عائدون فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية
فأنزل الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون قال يعني يوم بدر باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب
إنا مؤمنون حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله
فقال إن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم إن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من
المتكلفين إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم
سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا
ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون فقيل له إن كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم
يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله جل ذكره إنا منتقمون باب قوله أنى لهم الذكرى
وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن
أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه قال
اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصّت يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم
فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم
حتى بلغ إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى
يوم بدر باب قوله ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد قال أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن
أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين

[illegible]

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة
حتى حصت كل شيء حتى اكلوا العظام والجلود فقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض
كهيئة الدخان فاتاه ابو سفين فقال اي محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا
بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى عائدون أيكشف عذاب الآخرة فقد مضى
الدخان والبطشة واللزام وقال احدهم القمر وقال الآخر الروم باب قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون
الى قوله منتقمون حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس
قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان الجاثية جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ
نكتب ننساكم نترككم باب وما يهلكنا الا الدهر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا
الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار الاحقاف وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم اثرة
واثرة واثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست باول الرسل وقال غيره أرأيتم هذه
الالف انما هي توعد ان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله أرأيتم برؤية العين انما هو
أتعلمون أبلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا باب قوله والذي قال لوالديه اف لكما أتعدانني
ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول
ما هذا الا اساطير الاولين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن
ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معوية لكي يبايع له بعد ابيه
فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان ان هذا
الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما أتعدانني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله
فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل عذري باب قوله فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا
هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا
احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمن بن يسار عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته
انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس
اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة
ما يؤمني ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا

الذين كفروا

اوزارها آثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى
الذين آمنوا وليهم عزم الامر جد الامر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس

أضغانهم حسدهم آسن متغير باب قوله وتقطعوا أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني معوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال أبو هريرة اقرؤا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثنا حاتم عن معوية قال حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا إن شئتم فهل عسيتم حدثني بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معوية بن أبي المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرؤا إن شئتم فهل عسيتم.

سورة الفتح

وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع. شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب تعزروه تنصروه شطأه شطء السنبل تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا معوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت باب قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما

(سورة محمد) صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله خلق الله الخلق فلما فرغ منه) يحتمل أن المراد خلق الأنواع لا الأفراد ويحتمل أن المراد خلق السموات والأرض وغيرها مما ذكر الله تعالى في قوله قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض الخ وذلك لأن ما ذكر هو مبدأ الخلق ومنشؤه ويحتمل أن المراد خلق الأفراد إذ هي ما ثبت بعد ويمكن أن المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الإنس والجن فقط ولو حمل على أفراد الإنس بالنظر إلى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى أعلم. سندي

بأخّر قال أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً فلما كثر لحمه صلى جالساً فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع باب
قوله إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال
ابن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي
إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً وحرزاً
للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع
السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا
الله فيفتح بها أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً باب قوله هو الذي أنزل السكينة حدثنا
عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئاً وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن باب قوله إذ يبايعونك تحت الشجرة الآية
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفاً وأربع
مائة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة
ابن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني قال إني ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني في البول في المغتسل
حدثني محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة
عن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثنا أحمد بن إسحق السلمي قال حدثنا
يعلى قال حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسئله فقال
كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل
ابن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي بين النبي صلى الله
عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالاً لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل
أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم أعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما
يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبداً فرجع متغيظاً فلم
يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب
إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبداً فنزلت سورة الفتح الحجرات
وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه
امتحن أخلص باب ولا تنابزوا يدعى بالكفر بعد الإسلام يلتكم ينقصكم ألتنا نقصنا
باب قوله لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية تشعرون تعلمون ومنه

24
1

الشاعر حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة
قال كاد الخيران يهلكا ابا بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه
ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الاخر برجل اخر قال
نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك
فانزل الله يايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الاية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد قال اخبرنا ابن عون قال انبأني موسى بن انس
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله
انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع
صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الاخرة ببشارة عظيمة
فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة باب قوله ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا
حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب
من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر
الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الى او الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت
اصواتهما فنزل في ذلك يايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت
الاية باب قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم سورة ق رجع بعيد
رد فروج فتوق واحدها فرج وريد في حلقه والحبل حبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الارض
من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال افعيينا افاعيي علينا وقال
قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا ضربوا او القى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين
انشاكم وانشا خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكين كاتب وشهيد شهيد شاهد
بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى ما دام في اكمامه ومعناه منضود بعضه على
بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد في ادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي
في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعا وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون
من القبور باب قوله وتقول هل من مزيد حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال
حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط حدثنا محمد بن موسى القطان قال حدثنا ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي قال حدثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا باب قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس ولا قبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود والذاريات قال علي الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي انفسكم تاكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت اصابعها فضربت به جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس وديس لموسعون اي لذو سعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوي زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم التي لا تلد وقال ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا تواطؤا وقال مسومة معلمة من السيما والطور وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد التناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور احلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل

عن عروة عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال
طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب
البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ
هذه الاية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون أم
عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون كاد قلبي ان يطير قال سفيان فاما انا فانما سمعت
الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور
لم اسمعه زاد الذي قالوا لي والنجم وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر
من القوس ضيزى عوجاء واكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذي وفى وفى
ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة هو ضرب من اللهو وقال عكرمة يتغنون
بالحميرية وقال ابراهيم أفتمارونه أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه ما زاغ البصر
بصر محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن إذا هوى غاب وقال ابن
عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد
عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة يا أمتاه هل رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت
اين انت من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت
لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله إلا وحيا او
من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية
ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين باب قوله فكان قاب قوسين او ادنى حيث الوتر من القوس
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله
فكان قاب قوسين او ادنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبريل له
ست مائة جناح باب قوله فأوحى الى عبده ما أوحى حدثنا طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن
الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال
اخبرنا عبد الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مائة جناح باب قوله لقد رأى من آيات ربه
الكبرى حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لقد رأى
من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق باب قوله أفرأيتم اللات والعزى حدثنا
مسلم قال حدثنا ابو الاشهب قال حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس اللات والعزى كان اللات

رجلا بلغت سوق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن
الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه
واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب قوله
ومناة الثالثة الاخرى حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري سمعت عروة
قلت لعائشة فقالت انما كان من اهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال
سفين مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة
نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون لمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي
الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه باب قوله فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبي صلى
الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس تابعه ابن طهمان عن ايوب ولم يذكر
ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن علي قال اخبرني ابو احمد قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق
عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا
وهو امية بن خلف اقتربت الساعة قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناهي وازدجر فاستطير
جنونا دسر اضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء و
قال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها
المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا
جزاء لما صنع بنوح واصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر باب قوله
وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة وسفين
عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
حدثنا علي قال حدثنا سفين قال اخبرنا ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله
قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن
انس قال سأل اهل مكة ان يريهم اٰية فاراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين باب قوله تجري باعيننا جزاءً
لمن كان كفر ولقد تركناها اٰية فهل من مدكر قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها
اوائل هذه الامة حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحٰق عن الاسود عن
عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر باب ولقد يسرنا القراٰن للذكر
فهل من مدكر قال مجاهد يسرنا هونا قراءته حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحٰق
عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مدكر باب قوله اعجاز نخل منقعر
فكيف كان عذابي ونذر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحٰق انه سمع رجلا سأل
الاسود فهل من مدكر او مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فهل من مدكر دالا باب قوله فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا
القراٰن للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحٰق عن الاسود
عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الاٰية باب قوله ولقد صبحهم
بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا
شعبة عن ابي اسحٰق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فهل من
مدكر باب قوله ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع
عن اسرائيل عن ابي اسحٰق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى
الله عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر
باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب قال
حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ح وحدثني محمد قال
حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم
ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك
وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يعني من المرارة
حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين قالت لقد

أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

حدثني إسحق قال حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

سورة الرحمن

وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل وقال غيره والعصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فأما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد ونحاس الصفر يصب على رؤسهم يعذبون به خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله فيتركها الشواظ لهب من نار مدهامتان سوداوان من الري صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الإغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل ورمان وقال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فإنها تعدها فاكهة كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في أول قوله من في السموات ومن في الأرض وقال غيره أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فبأي آلاء نعمه وقال قتادة ربكما يعني الجن والإنس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الأنام الخلق نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الأمير رعيته إذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مريج ملتبس مرج اختلط البحرين من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك

باب قوله ومن دونهما جنتان

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا

24/2

عبد العزيز بن عبد الصمد العمّي قال حدثنا ابو عمران الجونى عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنّتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه فى جنة عدن باب حور مقصورات فى الخيام وقال ابن عباس الحوراء سوداء الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وانفسهن على ازواجهن قاصرات لا يبغين غير ازواجهن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنى عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجونى عن ابى بكر بن عبد الله ابن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه فى جنة عدن

الواقعة وقال مجاهد رجّت زلزلت بسّت فتّت لتّت كما يلتّ السويق المخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له منضود الموز والعرب المحببات الى ازواجهن ثلة امة يحموم دخان اسود يصرّون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون لملزمون روح جنة ورخاء والريحان الرزق وننشئكم فى اى خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة وقال فى خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متنعمين ما تمنون هى النطفة فى ارحام النساء للمقوين للمسافرين والقىّ القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون فسلام لك اى مسلّم لك انك من اصحاب اليمين والغيت ان وهو معناها كما تقول انت مصدّق مسافر عن قليل اذا كان قد قال انى مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون اوريت اوقدت لغوا باطلا تأثيما كذبا باب قوله وظل ممدود حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها واقرءوا ان شئتم وظل ممدود

الحديد قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمّرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم اولى بكم لئلا يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن كل شئ علما انظرونا انتظرونا

المجادلة وقال مجاهد يحادّون يشاقّون كبتوا اخزوا من الخزى استحوذ

حاشية السندي (سورة الواقعة) (قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبنى على تشبيه معانى القرآن بالنجوم الساطعة والانوار اللامعة ومحل تلك المعانى هى محكم القرآن فصار مواقع النجوم (سورة الحديد) (قوله يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما) يريد انه تعالى ظاهر على كل شئ من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على ان كل ما يدل بالحاسة كانت فهو من آثار وجوده ووجوده والاثر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شئ فما من شئ الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث لا يعلمه احد بالنظر الى حقيقته وكنهه حق قدره ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامران كونه ظاهرا علما على كل احد وباطنا علما على كل احد والله تعالى اعلم سندي

غلب الحشر الجلاء الاخراج من ارض الى ارض حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمن
قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة
مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر
قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا
ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بني النضير باب قوله ما قطعتم
من لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن الله وليخزي الفاسقين باب قوله ما افاء الله على رسوله حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين
غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على
رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة
سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله باب قوله وما اتكم الرسول فخذوه حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت
انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله
فقالت لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قراتيه لقد وجدتيه اما قرات وما اتكم الرسول
فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني ارى اهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري
فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتها حدثنا علي قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين
قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواصلة فقال سمعته من امراة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور باب قوله والذين
تبوؤا الدار والايمان حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال
عمر اوصي الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصي الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان
من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم باب قوله ويؤثرون على انفسهم
الاية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة
حسدا حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا فضيل بن غزوان قال حدثنا
ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى
نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار
فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامراته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي

الا قوت صبيتي قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة۔

الممتحنة وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة

باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا ادري الاية في الحديث او قول عمرو حدثنا علي قيل لسفين في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفين هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما ارى احدا حفظه غيري

باب قوله اذا جاءكم المؤمنت مهاجرات حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الاية بقول الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة

باب قوله اذا جاءك المؤمنات يبايعنك حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس

حل اللغات الصبية جمع صبي خصاصة اي الحاجة والفقر العصم جمع عصمة وهو ما يعتصم به من عقد وسبب ظعينة امرأة في هودج يحمون اي يحفظون ١٢

في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حدثنا قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء واكثر لفظ سفين قرأ الآية فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاؤس عن ابن عباس قال شهدت الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال

سورة الصف وقال مجاهد من انصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص

باب قوله تعالى من بعدي اسمه احمد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب

الجمعة

باب قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمن بن بلال عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد العزيز اخبرني ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء

باب قوله واذا رأوا تجارة حدثني حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد وعن ابي سفين عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فانزل الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد باب اتخذوا ايمانهم جنة يجتنون بها حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي

حاشية سندي

سورة المنافقين: قوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ فان قلت كيف يكذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق في مثل هذا مع ان المنافقين دابهم الكذب في مثله والمؤمنون من الصحابة ما كان دابهم الكذب بل دابهم الصدق سيما في حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما اطلعه الله تعالى على حالهم او لاجل السورة وهذا الظاهر من قوله تعالى والله يشهد انك لرسوله الخ وقوله وان يقولوا تسمع لقولهم وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم والله تعالى اعلم ويحتمل انه صدقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنى انه رد خبره

له قوله اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم اي على لسان عمي جمعا بين الروايتين ويحتمل ان يكون هو اخبر به حقيقة بعد ان اخبر عبد الله بن ابي ذلك كما تقدم ١٢ فتح الباري قسطلاني كه قوله ومقت ووقع بعضها فقد وقع القطعة تعالى فليصلي فليصلي فيه كما في الكرماني

قوله فتح اللام ... ابن ابي ليلى بفتح اللامين اذ اطلقه المحدثون يعنون به عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون به محمد القاضي الامام ١٢ قس كه قوله كانهم خشب مسندة ... ستة اسناد

اي على العاطل ... مسندة الى الحائط ... عن العلم ... يحسبون كل صيحة عليهم ... والمفعول الثاني لحسبان يقول ... العدو

حال ستة ... اي يؤفكون اي كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي فأنزل الله إذا جاءك المنافقون إلى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا إلى قوله ليخرجن الأعز منها الأذل فأرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال إن الله قد صدقك **باب** قوله ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت زيد بن أرقم قال لما قال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال أيضا لئن رجعنا إلى المدينة أخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الأنصار وحلف عبد الله بن أبي ما قال ذلك فرجعت إلى المنزل فنمت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال إن الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قوله وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا أبو إسحاق قال سمعت زيد بن أرقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله تصديقي في إذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم **باب** وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا أجمل شيء **باب** قوله وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزءوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فأصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت إلى أن كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله وأرسل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال إن الله قد صدقك **باب** قوله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها فإنها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب إلي زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار فسأل أنس بعض من كان عنده فقال هو الذي

والقسطلاني كه قوله ... تلت تقدم ... قال الله تعالى كانهم خشب مسندة ... رجالا من اجمل الناس واحسنهم ... قوله فسمع من ابن ابي ... عن ابي سعيد الخدري وكان اخبر عمر بن الخطاب ... قوله رجلا من الانصار ... الجهني حليف الانصار ... قوله دعوها ... قوله منتنة ... وقال الحافظ ... قوله حزنت بكسر الزاي على من اصيب بالحرة ... قوله فسأل انس بعض ... قوله هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال ابن اسحق غزوة بني المصطلق ... فان قلت فان كان مستحق القتل فكيف يكون التحديث مانعا منه قلت هو كان ظاهر الاسلام ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير عن الاسلام ١٢ ك لعب اي بعد هزيمة القصة ١٢

لوحدته وترك عقوبتهم فصار كأنه صدقهم وكذبه والله تعالى أعلم. وقوله ما أردت إلى أن كذبك فمعناه أي شيء أردت منتهيا فيه إلى أن كذبك فإلى الجارة متعلقة بمحذوف وهو حال منتهيا له والله تعالى أعلم ١٢ سندي

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذليل وقال لله باذنه باب قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال
سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا
للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال
المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون
بعد فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب
عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه **سورة التغابن** والطلاق وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله
يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله **سورة الطلاق** وقال مجاهد وبال امرها جزاء امرها حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا
قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله باب قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا
واولات الاحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة
جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت
بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها وقال سليمان بن حرب وابو النعمان حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت
الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض اصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجريء ان كذبت على عبد الله بن عتبة
وهو في ناحية الكوفة فاستحيى وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة
فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت
سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن **سورة التحريم** باب يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم
عن سعيد بن جبير ان ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب
ابنة جحش ويمكث عندها فواطيت انا وحفصة عن ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اني اجد منك ريح مغافير قال
لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا باب تبتغي مرضات
ازواجك باب قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا
سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب عن

له فما استطيع ان اسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له

قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تلك

حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لاريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت

ان عندي من علم فاسألني فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل

الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في امر اتأمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا

فيما تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه

غضبان فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل

يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية

لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها

فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه

فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني

بالخبر واذا غاب كنت انا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت

صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول

الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر

ابن الخطاب فاذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند

رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه اهب معلقة فرأيت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول

الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض

فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عبد الله

محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي رضي الله عنه قال حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا

يحيى بن سعيد سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول اردت ان اسأل عمر فقلت يا امير المؤمنين

من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة باب قوله ان تتوبا

الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت واصغيت ملت لتصغى لتميل باب وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه و

جبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم

بتقوى الله و ادبوه وصل ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة فلم اجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال ادركني بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت اسكب عليه ورأيت موضعا فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة باب قوله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن حميد عن انس قال قال عمر اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الاية

تبارك الذي بيده الملك التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن باجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط اجنحتهن ونفور الكفور

ن والقلم وقال قتادة حرد جد في انفسهم وقال ابن عباس انا لضالون اضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول باب قوله عتل بعد ذلك زنيم حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر باب قوله يوم يكشف عن ساق حدثنا آدم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

الحاقة عيشة راضية يريد فيها الرضى القاضية الموتة الاولى التي متها لم احي بعدها من احد عنه حاجزين احد يكون للجميع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب وقال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح

سأل سائل الفصيلة اصغر آبائه القربى اليه ينتمي من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الراس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الحلق والجماعات وواحدها عزة

انا ارسلنا اطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره اي قدره والكبار اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت وقال غيره ديارا احدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس

حاشية السندي ... (سورة الحاقة) (قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد ان الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية او صفة للريح والباء آلة والمعنى على الاول هلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني اهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى اعلم -

مذاکرتہم بعضہا بعضا وقرا اعظم ۔ باب وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ود كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع وهي اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم عبدت ۔ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ۔ وقال الحسن جد ربنا غنى ربنا وقال عكرمة جلال ربنا وقال ابراهيم امر ربنا وقال ابن عباس لبدا اعوانا ۔ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القران تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن ۔ الْمُزَّمِّلُ ۔ وقال مجاهد وتبتل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا ۔ الْمُدَّثِّرُ ۔ قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس واصواتهم وقال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة ۔ حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر ۔ باب قوله قُمْ فَأَنْذِرْ ۔ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك ۔ باب قوله وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۔ حدثني

حاشية السندي (سورة انا ارسلنا نوحا) (قوله اسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر ان المراد ممن تقدم من آبائهم والله تعالى اعلم اه سندي (سورة قل اوحي) (قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلاني قاله اي ابليس الخ ولا يخفى ان هذا الحديث يقتضي ان الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنتين وقد اسلم قبل ذلك ناس وكان يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم وخرجوا الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحيث كل حد من الانس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم ومعي شيطان ايضا الا ان الله تعالى اعانه على ذلك الشيطان فاسلم ونحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع اهل مكة كيف خفي عليهم خبره الا ان

يحيى بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب قال حدثنا يحيى قال سألت ابا سلمة اى القرآن انزل اول فقال يايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله اى القرآن انزل اول فقال يايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك فقال لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت فى حراء فلما قضيت جوارى هبطت فاستبطنت الوادى فنوديت فنظرت امامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا وانزل على يايها المدثر قم فانذر وربك فكبر ۔ باب قوله وثيابك فطهر

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى فاخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه فبينا انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت راسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملونى زملونى فدثرونى فانزل الله تعالى يايها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلوة وهى الاوثان ۔ باب قوله والرجز فاهجر يقول الرجز والرجس العذاب ۔ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرنى جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحى فبينا انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلى فقلت زملونى زملونى فزملونى فانزل الله تعالى يايها المدثر الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمى الوحى وتتابع ۔ سورة القيامة ۔ وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به ۔ وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن ۔ حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن ابى عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحى حرك به لسانه ووصف سفين يريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ۔ باب ان علينا جمعه وقرانه ۔ حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابى عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال قال ابن عباس كان يحرك به شفتيه اذا انزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى ان ينفلت منه ان علينا جمعه ان نجمعه فى صدرك وقرانه ان نقرأه فاذا قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه ان نبينه على لسانك ۔ باب قوله فاذا قرأناه فاتبع قرانه قال ابن عباس

ك انبئت بضم الهمزة مبنيا للمفعول اى اخبرت والمخبر ان الذى اخبر يحيى بن كثير عروة بن الزبير والذى اخبر ابا سلمة عائشة فان الحديث مشهور عن عروة عن عائشة ويحتمل ان يكون مراده بالاولية اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحى او مقيدة بالانذار الاولية مطلقة قسطلانى ومر بيانه فى سورة اقرأ ۔ ك قوله وثيابك فطهر عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء وفر بما اصابتها النجاسة ومقتضى الخطاب لغيره ايضا ۔ ك قوله فجئثت منه بالجيم المضمومة فى الفرع بعضها بالثاء المثلثة ساكنة ثم فوقية قوله رعبا اى خوفا كذا فى القسطلانى قال الكرمانى جئثت بلفظ المجهول من الجئث بالجيم والهمزة والمثلثة وهو الفزع وفى بعضها جثثت بالمثلثتين من الجث وهو القطع انتهى ۔ ك قوله وهى الاوثان اى الرجز وانث الضمير باعتبار الخبر جمع فان قلت لم فسر بالجمع قلت نظرا الى الجنس قاله الكرمانى ۔ ك قوله الرجز بكسر الراء فى قراءة الاكثرين وقرأ حفص عن عاصم بضمها وهى الاوثان فى قول الاكثرين وقيل الشرك وقيل الذنب وقيل الظلم واصل الرجز فى اللغة العذاب وسمى عبادة الاوثان وغيرها من انواع الكفر رجزا لانه سبب العذاب ۔ ك قوله ثم حمى الوحى بفتح الحاء وكسر الميم معناه كثر نزوله من قولهم حميت النار او الشمس اذا كثرت حرارتها قوله وتتابع تأكيد على ان التتابع فاحت الشمس ۔۔۔ [illegible]

حل اللغات: انبئت اى اخبرت جاورت اى اعتكفت قضيت جوارى اى تمت اعتكافى ھبطت اى نزلت استبطنت الوادى اى وصلت الى بطن الوادى فترة الوحى هو زمان احتباس الوحى عن النزول فنوديت اى سمعت حمى الوحى اى كثر

يقال الشياطين المسترقون السمع [illegible] ۔۔۔ قوله يايها المدثر ۔۔۔ [illegible]

قرأناه بيّناه فاتّبع اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انزل جبرئيل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله
الآية التي في لا اقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال علينا ان
نجمعه في صدرك وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك
قال فكان اذا اتاه جبرئيل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله ثم ان علينا بيانه اولى لك فاولى
توعّد. هل اتى على الانسان يقال معناه اتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا
وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح
امشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل
مخلوط ويقال سلاسلا واغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير
ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب اشد ما يكون من الايام في البلاء وقال غيره
اسرهم شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب فهو ماسور. والمرسلات. جمالات حبال اركعوا
صلوا لا يركعون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم
فقال انه ذو الوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم حدثني محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه والمرسلات
وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا عبدة بن عبد الله قال اخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل
عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله وتابعه
اسود بن عامر عن اسرائيل وقال حفص وابو معوية وسليمن بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن
الاسود. وقال يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وقال
ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها
من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا
قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها. باب قوله انها ترمي بشرر كالقصر حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين
قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلثة اذرع
او اقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر. باب قوله كانه جمالات صفر حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال اخبرنا
سفين حدثني عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس ترمي بشرر كنا نعمد الى الخشبة ثلثة اذرع وفوق

ذلك فنرفعه للشتاء فسمي القصر كانه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال باب
قوله هذا يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم
عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها و
اني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها
فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من ابي في غار بمنى عم يتساءلون
قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا ان ياذن لهم وقال
ابن عباس وهاجا مضيئا عطاء حسابا جزاء كافيا اعطاني ما احسبني اي كفاني باب قوله يوم ينفخ
في الصور فتاتون افواجا زمرا حدثني محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قال اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت
قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان
شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة والنازعات وقال مجاهد
الاية الكبرى عصاه ويده ويقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخيل وقال
بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر والطامة تطم على كل شيء وقال ابن عباس
الحافرة الى امرنا الاول الى الحيوة وقال غيره ايان مرسها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي حدثنا
احمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت والساعة كهاتين عبس كلح واعرض وقال
غيره مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا جعل الملائكة
والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا سفرة الملائكة واحدهم
سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته كالسفير الذي يصلح بين
القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي احد ما امر به وقال ابن عباس
ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بايدي سفرة وقال ابن عباس كتبة اسفارا كتبا تلهى تشاغل
يقال واحد الاسفار سفر حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة
ابن اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي
يقرا القران وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد
فله اجران اذا الشمس كورت انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب
ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض
فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس

ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل الجنة
والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس ادبر . اذا السماء انفطرت . وقال الربيع بن
خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل
الخلق ومن خفف يعني في اي صورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل او قصير . ويل للمطففين .
وقال مجاهد ران ثبت الخطايا ثوب جوزي وقال غيره المطفف لا يوفي غيره . حدثنا ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب
العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه . اذا السماء انشقت . وقال مجاهد كتابه بشماله يأخذ
كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن ان لن يحور ان لا يرجع الينا . حدثنا عمرو بن علي قال
حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود سمعت ابن ابي مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا
مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك اليس يقول الله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك . باب لتركبن
طبقا عن طبق . حدثنا سعيد بن النضر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر جعفر بن اياس
عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم . البروج .
وقال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا . الطارق . وقال مجاهد ذات الرجع سحاب
يرجع بالمطر وذات الصدع تتصدع بالنبات . سبح اسم ربك . حدثنا عبدان قال اخبرني ابي
عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير
وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها . هل اتاك حديث الغاشية .
وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ اناها وحان شربها حميم آن بلغ
اناه لا تسمع فيها لاغية شتما . الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه اهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم
بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم . والفجر . وقال مجاهد الوتر الله ارم
ذات العماد القديمة والعماد اهل عمود لا يقيمون يعني اهل خيام سوط عذاب الذي عذبوا به اكلا لما السف وجما
الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب
كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحافظون

وعضون تأمرون بإطعام المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها النفس إذا أراد الله قبضها
اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله
من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لمًّا لممته
أجمع أتيت على آخره. لا أقسم. وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم ووالد آدم وما
ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في
الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة. **والشمس وضحاها**

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى أحد. حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا
هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء
فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من
الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن
زمعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام. **والليل إذا يغشى**

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى. **باب**
والنهار إذا تجلى. حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن
علقمة قال دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من
يقرأ فقلنا نعم قال فأيكم أقرأ فأشاروا إلي فقال اقرأ فقرأت والليل إذا يغشى والنهار
إذا تجلى والذكر والأنثى قال أنت سمعتها من في صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتها من في النبي
صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا. **باب** قوله وما خلق الذكر والأنثى. حدثنا عمر بن حفص قال
حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم
فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فأيكم أحفظ فأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته
يقرأ والليل إذا يغشى قال علقمة والذكر والأنثى قال أشهد أني سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على أن أقرأ وما خلق الذكر والأنثى والله لا أتابعهم
باب قوله فأما من أعطى واتقى. حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن الأعمش
عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من

الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله فسنيسره للعسرى باب
قوله وصدق بالحسنى حدثنا مسدد قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي
عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث باب قوله فسنيسره لليسرى
حدثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا ينكت في الارض فقال ما منكم
من احد الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثني به منصور فلم انكره من حديث
سليمان باب قوله واما من بخل واستغنى حدثنا يحيى قال ثنا وكيع عن الاعمش عن سعد
بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم
من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا
فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى آخر الآية باب قوله
وكذب بالحسنى حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي
عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا
حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد او ما من نفس منفوسة الا
قد كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل
على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة ومن كان منا
من اهل الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاء قال اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة
واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى باب
قوله فسنيسره للعسرى حدثنا آدم قال ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن
ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به
الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا
نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر
لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى و
صدق بالحسنى الآية سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد والليل اذا سجى استوى و
قال غيره اظلم وسكن عائلا ذو عيال باب ما ودعك ربك وما قلى حدثنا احمد بن يونس قال
حدثنا زهير قال حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم يقم ليلتين او ثلاثًا فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين

او ثلاثة فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى باب قوله ما ودعك ربك وما قلى تقرأ بالتشديد والتخفيف

بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك حدثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال

سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما ارى صاحبك الا ابطأك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى سورة الم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وزرك في الجاهلية انقض اتقن ويرى وسمع انقض الصوت الذي يوجد في الظهر من الحمل الثقيل ومع العسر يسرا قال ابن عيينة اي ان مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين

ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام والتين

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس يقال فما يكذبك فما الذي يكذبك بان الناس يدانون

باعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني

عدي قال سمعت البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون سورة اقرأ

باسم ربك بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قتيبة ثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في اول الامام

بسم الله الرحمن الرحيم

واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعا

قال لنأخذا ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده اخذت باب حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا

الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان البغدادي قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة

قال انا ابو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير

اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان

لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه والتحنث التعبد

الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق

وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ

مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني

فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم

ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الآيات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها

رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب

عنه الروع قال لخديجة اي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر فقالت خديجة كلا

حاشية السندي (سورة التين) قوله كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب

والعقاب اي ومن يقدر على ان يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بان لا يقع ما اخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة التكذيب اليك والله تعالى اعلم اه سندي

أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي

باب قوله خلق الإنسان من علق

حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم

باب قوله اقرأ وربك الأكرم

حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري ح وقال الليث عن عقيل قال حدثني محمد بن شهاب أخبرني عروة عن عائشة أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم

باب قوله الذي علم بالقلم

حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث

باب قوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة

حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لأخذته الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع هو الموضع الذي يطلع منه إنا أنزلناه الهاء كناية عن القرآن أنزلناه مخرج الجمع والمنزل هو الله والعرب توكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجمع ليكون أثبت وأوكد

سورة لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم

منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين إلى المؤنث. حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن
الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى. حدثنا حسان بن حسان قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال أبي آلله سماني لك قال الله سماك لي فجعل أبي يبكي قال
قتادة فأنبئت أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب. حدثنا أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي قال حدثنا
روح قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب إن الله أمرني
أن أقرئك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه. إذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال أوحى لها وأوحى إليها ووحى لها ووحى إليها واحد. باب قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. حدثنا إسماعيل بن
عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل
أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها
ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات
له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا و
تعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهي على ذلك وزر وسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله علي فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره. باب قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال
أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها
شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فأثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من أجل حب الخير
لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز. باب سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كألوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف. ألهاكم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس التكاثر من الأموال والأولاد. والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

حل اللغات: أنبئت أخبرت، ذرفت عيناه دمعتا، تسائلت بالدموع، الطيل كالحبل الطويل الذي يربط به، الفاذة المنفردة، حصل جمع، العهن الصوف.

---

١ قوله منفكين أي زائلين أي عما هم عليه قوله قيمة إلخ القائمة دين القيمة أضاف الدين إلى المؤنث على تأويل الدين بالملة وإنما أنث القيمة لكلامه

٢ قوله أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي بكسر الدال قيل وهم البخاري في تسمية أحمد وإنما اسمه أبي جعفر هو أحمد وأبو داود كنية أبيه وأجيب بأن البخاري أعرف باسم شيخه من غيره وليس وهما كذا في القسطلاني والكرماني وقال السيوطي في التوشيح إنما اسمه محمد ووقع للمصنف حدثنا أبو جعفر المنادي فحسب فكان الفربري هو الذي سماه وليس لأبي جعفر في الصحيح غير هذا الحديث وقد عاش بعد البخاري ستة وعشرين عاما

٣ قوله أن أقرأ عليك القرآن فإن قلت قال ههنا أقرئك القرآن وفي حديث آخر أقرأ عليك القرآن فما وجهه قلت القراءة عليه نوع من إقرائه وبالعكس قال في الصحاح فلان قرأ عليك وأقرئك السلام بمعنى وقد يقال إنه كان في قراءته قصور فأمر الله رسوله بأن يقرئه على التجويد وأن يقرأ عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فعلى هذا القول كان اجتماع الأمرين القراءة عليه والإقراء ظاهرا فإن قلت ما وجه تخصيص هذه السورة قلت الله أعلم ولعله لما فيها من ذكر معاش الناس من بيان أصول الدين من التوحيد والرسالة وما ثبت به الرسالة من المعجزة التي هي القرآن وفروعه من العبادة والإخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم إلى السعداء والأشقياء خير البرية وشر البرية وأحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فكانها من قصار المفصل قال النووي فيه فوائد منها استحباب القراءة على أهل الحذق والعلم وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه والمنقبة الشريفة لأبي بقراءته صلى الله عليه وسلم عليه ولا يعلم أحد من الناس شاركه فيه وبكاء أبي لأنه في هذه المنزلة الرفيعة فبكاؤه للسرور والفرح بما يبشر الإنسان به وأما استفهامه بقوله سماني فيحتمل أنه جوز أن يكون الله تعالى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة على رجل من أمته ولم ينص عليه فأراد التحقق ففيه فضيلة الاستثبات في المحتملات قال واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه والمختار أن سببها أن يستن الناس بذلك في القراءة على أهل الفضل ولا يأنف أحد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة أبي وأهليته لأخذ القرآن عنه وكان بعده صلى الله عليه وسلم رأسا وإماما في القرآن قاله الكرماني ومر الحديث في مناقب أبي

٤ قوله فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون أي عدت بمرح ونشاط شرفا بفتح المعجمة والراء أي العالي وشرفين شوطا أو شوطين فبعدت عن الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترعى ورعت في غيره وسميت آثارها أي الأرض بحوافرها عند مشيها وفي اللمعات الشرف المكان العالي والشوط وسمي به لأنه قال في القاموس ما ارتفع من الأرض واستنت شرفا أو شرفين أي عدت شوطا أو شوطين انتهى قوله تغنيا أي استغناء بها عن الطلب للناس ونواء بكسر النون مع فتح الواو والمد أي عداوة لأهل الإسلام كذا في القسطلاني

٥ قوله الفاذة أي المنفردة الجامعة أي الشاملة لكل شيء خير وشر غير مفسرة بشيء فيه فعل فيها حكم الحمر وغيرها فمن أعان في الحمر شيئا وتحرى فيه الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص كذا في اللمعات

٦ قوله والعاديات مكية أو مدنية وآيها إحدى عشرة والعاديات جمع عادية وهي الجارية بسرعة والمراد الخيل والإبل قاله الكرماني

٧ قوله حصل ميز أي جمع في الصحف أي أظهر محصلا مجموعا كاظهار اللب من القشر قاله القسطلاني

٨ قوله وقرأ عبد الله هو ابن مسعود كالصوف يعني أن الجبال تتفرق أجزاؤها في ذلك اليوم حتى تصير كالصوف المتطاير عند الندف وإذا كان هذا تأثير القارعة في الجبال العظيمة فكيف حال الإنسان الضعيف عند سماع صوت القارعة

٩ قوله ألهاكم أي شغلكم التكاثر

١٠ قوله والعصر أقسم سبحانه بصلاة العصر لفضلها أو بعشي النهار أو بالدهر لما فيه من العبر وقيل قرر والعصر العمر

١١ قوله ابن عباس التكاثر من الأموال والأولاد ... وأشار بحديث أبي بن كعب ... وقد تقدم في صفة الصلاة شرحها.

يقال الذي همز اقسورة وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى سورة الم تر كيف فعل ربك

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد ابابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل لايلاف قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد لايلاف الفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم قال ابن عيينة لنعمتي على قريش أرأيت

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة اعلاها الزكوٰة المفروضة وادناها عارية المتاع انا اعطيناك الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس شانئك عدوك حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحٰق عن ابي عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم رواه زكريا وابو الاحوص ومطرف عن ابي اسحٰق حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه قل يا ايها الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال الله تعالى فهو يهدين ويشفين وقال غيره لا اعبد ما تعبدون الآن ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا سورة اذا جاء نصر الله والفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوٰة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي يتأول القرآن باب قوله ورأيت الناس يدخلون

فی دین الله افواجا حدثنا عبد الله بن ابی شیبة قال حدثنا عبد الرحمن عن سفیان عن حبیب بن ابی ثابت
عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان عمر سألهم عن قوله تعالی اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور
قال ما تقول یا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلی الله علیه وسلم نعیت له نفسه باب قوله فسبح بحمد
ربک واستغفره انه کان توابا تواب علی العباد والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسی
ابن اسمٰعیل قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان عمر
یدخلنی مع اشیاخ بدر فکان بعضهم وجد فی نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء
مثله فقال عمر انه من حیث علمتم فدعاه ذات یوم فادخله معهم فما رئیت انه دعانی یومئذ الا لیریهم
قال ما تقولون فی قول الله تعالی اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره
اذا نصرنا وفتح علینا وسکت بعضهم فلم یقل شیئا فقال لی اکذاک تقول یا ابن عباس فقلت لا
قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلی الله علیه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح فذلک علامة اجلک
فسبح بحمد ربک واستغفره انه کان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول تبت یدا ابی لهب

بسم الله الرحمن الرحیم

وتب خسران تتبیب تدمیر حدثنا یوسف بن موسی قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عمرو
ابن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین ورهطک منهم
المخلصین خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی صعد الصفا فهتف یا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا الیه فقال
ارأیتم ان اخبرتکم ان خیلا تخرج من سفح هذا الجبل اکنتم مصدقی قالوا ما جربنا علیک کذبا قال
فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید قال ابو لهب تبا لک ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت یدا
ابی لهب وقد تب هکذا قرأها الاعمش یومئذ باب قوله وتب ما اغنی عنه ماله وما کسب حدثنا محمد بن
سلام قال حدثنا ابو معاویة حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان النبی
صلی الله علیه وسلم خرج الی البطحاء فصعد الی الجبل فنادی یا صباحاه فاجتمعت الیه قریش فقال ارأیتم
ان حدثتکم ان العدو مصبحکم او ممسیکم اکنتم تصدقونی قالوا نعم قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید
فقال ابو لهب الهذا جمعتنا تبا لک فانزل الله تبت یدا ابی لهب الی آخرها باب قوله سیصلی نارا ذات لهب حدثنا
عمر بن حفص قال حدثنا ابی حدثنا الاعمش حدثنی عمرو بن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال ابو لهب تبا لک
الهذا جمعتنا فنزلت تبت یدا ابی لهب باب قوله وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد حمالة الحطب تمشی بالنمیمة
فی جیدها حبل من مسد یقال من مسد لیف المقل وهی السلسلة التی فی النار قل هو الله احد

بسم الله الرحمن الرحیم

یقال لا ینون احد ای واحد حدثنا ابو الیمان قال حدثنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم

قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد باب قوله الله الصمد والعرب تسمي أشرافها الصمد وقال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سودده حدثنا إسحق بن منصور قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك وأما تكذيبه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد كفوا وكفيئا وكفاء واحد

قل أعوذ برب الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد غاسق الليل إذا وقب غروب الشمس يقال هو أبين من فرق الصبح وفلق الصبح وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قل أعوذ برب الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

ويذكر عن ابن عباس الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان فإذا ذكر الله ذهب وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش ح قال وحدثنا عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب قلت يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي قل فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب أبواب فضائل القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كيف نزل الوحي

وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرتني عائشة وابن عباس قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أبي عثمن قال أنبئت أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبرئيل أو كما قال قال أبي فقلت لأبي عثمن ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيمة

(كتاب فضائل القرآن) (قوله ما مثله آمن عليه البشر) كلمة ما موصولة مفعول ثان لأعطي ومثله مبتدأ خبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لأجله ولا يخفى أن الحديث مسوق للفرق بين معجزات الأنبياء من قبل ومعجزته العظمى التي هي القرآن والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما قرأيت على وجه يؤديه لفظ الحديث ويخرج منه ، والأقرب عندي في بيان الفرق أن يقال إن قوله آمن عليه البشر إما بيان ظهور المعجزات غيره أي أن معجزات غيره من الظهور كانت بحيث أن البشر مع كمال ما جبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان

حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
قال اخبرني انس بن مالك قال ان الله تابع على رسوله قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحي ثم توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول
اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فاتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك
فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **باب نزل القران بلسان قريش و**
العرب قرانا عربيا بلسان عربي مبين حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري واخبرني
انس بن مالك قال فامر عثمن زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن
الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في عربية من
عربية القران فاكتبوها بلسان قريش فان القران انزل بلسانهم ففعلوا حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عطاء
قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه
ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة
بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال
فجاء يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسألني
عن العمرة انفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله
ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك **باب جمع القران**
حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن
السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده
قال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران واني اخشى ان استحر
القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القران واني ارى ان تأمر بجمع القران قلت لعمر كيف
تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح
الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك
وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال
ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر
وعمر فتتبعت القران اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة

حاشية السندي

الانسان اكثر شيء جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين امن بها اي يمكن ايمانه بها بسبب ظهورها اي انما كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كانقصاء وانفلاق البحر و
شق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من حجر ومما معجزتي فوحي متلو لا يدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ... يظهر لكل احد فاعطاه ...

التوبة مع ابی خزیمة الانصاری لم اجدها مع احد غیره لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم حتی خاتمة براءة فکانت الصحف عند ابی بکر حتی توفاه الله ثم عند عمر حیاته ثم عند حفصة بنت عمر حدثنا موسی قال حدثنا ابراهیم قال حدثنا ابن شهاب ان انس بن مالک حدثه ان حذیفة بن الیمان قدم علی عثمان وکان یغازی اهل الشام فی فتح ارمینیة و اذربیجان مع اهل العراق فافزع حذیفة اختلافهم فی القراءة فقال حذیفة لعثمان یا امیر المؤمنین ادرک هذه الامة قبل ان یختلفوا فی الکتاب اختلاف الیهود والنصاری فارسل عثمان الی حفصة ان ارسلی الینا بالصحف ننسخها فی المصاحف ثم نردها الیک فارسلت بها حفصة الی عثمان فامر زید بن ثابت وعبد الله بن الزبیر وسعید بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها فی المصاحف وقال عثمان للرهط القرشیین الثلثة اذا اختلفتم انتم وزید بن ثابت فی شیء من القرآن فاکتبوه بلسان قریش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتی اذا نسخوا الصحف فی المصاحف رد عثمان الصحف الی حفصة وارسل الی کل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن فی کل صحیفة او مصحف ان یحرق قال ابن شهاب واخبرنی خارجة بن زید بن ثابت سمع زید بن ثابت قال فقدت آیة من الاحزاب حین نسخنا المصحف قد کنت اسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزیمة بن ثابت الانصاری من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فالحقناها فی سورتها فی المصحف

باب کاتب النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زید بن ثابت قال ارسل الی ابو بکر فقال انک کنت تکتب الوحی لرسول الله صلی الله علیه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت حتی وجدت آخر سورة التوبة آیتین مع ابی خزیمة الانصاری لم اجدهما مع احد غیره لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم الی آخره حدثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن البراء قال لما نزلت لا یستوی القاعدون من المؤمنین والمجاهدون فی سبیل الله قال النبی صلی الله علیه وسلم ادع لی زیدا ولیجئ باللوح والدواة والکتف او الکتف والدواة ثم قال اکتب لا یستوی القاعدون وخلف ظهر النبی صلی الله علیه وسلم عمرو بن ام مکتوم الاعمی قال یا رسول الله فما تأمرنی فانی رجل ضریر البصر فنزلت مکانها لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر والمجاهدون فی سبیل الله

باب انزل القرآن علی سبعة احرف حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال حدثنی عبید الله بن عبد الله ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اقرأنی جبریل علی حرف

وحدة النظر فجاء الایمان منهم اکثر واغلب والمعنی ان معجزتی فکلام مبارک یجلب القلوب الی الایمان ببرکاته وهی معجزة خفیة لا یعجز فی الایمان به تکرمة من الله تعالی فجاء الایمان من امتی بسبب برکة القرآن او بتکرمة الله تعالی اکثر والی الوجه الثانی یشیر کلام الابی رحمه الله تعالی فی شرح مسلم والوجه الاول اقرب او یقال ان قوله امن علیه البشر بیان لا قتصار معجزاتهم علی قدر الحاجة والکفایة ای ان معجزاتهم کانت مما یکفی لایمان البشر ومعجزتی اظهر وافرو ازید علی قدر الحاجة لانه لیس من جنس ما یقال انه سحر وانه واثر فهو ازید علی قدر الحاجة وکلام الشراح یشیر الی الوجه الاخیر وقیل معنی ما امن علیه البشر ای عند معاینته ومعاینة تلک المعجزات ما کانت الا وقت ظهورها وانما معجزتی فمستمرة دائمة لا تختص معاینتها بوقت دون وقت

[illegible]

[illegible]

فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلوة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه

باب تاليف القرآن

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين اذ جاءها عراقي فقال اي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك قالت لم قال لعلي اولف القرآن عليه فانه يقرأ غير مولف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السور حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبانا ابو اسحق سمع البراء قال تعلمت سبح اسم ربك قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤهن اثنين اثنين في ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون

باب كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة

[illegible]

27/2

اسرّ الی النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم ان جبرئیل یعارضنی بالقران کل سنۃ وانہ عارضنی العام مرتین ولا ارٰہ

الا حضر اجلی حدثنا یحیی بن قزعۃ قال حدثنا ابراھیم بن سعد عن الزھری عن عبید اللہ

ابن عبد اللہ عن ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اجود الناس بالخیر واجود ما یکون فی شھر

رمضان لان جبرئیل کان یلقاہ فی کل لیلۃ فی شھر رمضان حتی ینسلخ یعرض علیہ رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم القران فاذا لقیہ جبرئیل کان اجود بالخیر من الریح المرسلۃ حدثنا خالد بن یزید قال

حدثنا ابوبکر عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی ھریرۃ قال کان یعرض علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم

القران کل عام مرۃ فعرض علیہ مرتین فی العام الذی قبض وکان یعتکف کل عام عشرا

فاعتکف عشرین فی العام الذی قبض باب القراء من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا حفص

ابن عمر قال حدثنا شعبۃ عن عمرو عن ابراھیم عن مسروق ذکر عبد اللہ بن عمرو عبد اللہ بن مسعود

فقال لا ازال احبہ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول خذوا القران من اربعۃ من عبد اللہ بن مسعود و

سالم ومعاذ وابی بن کعب حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا

شقیق بن سلمۃ قال خطبنا عبد اللہ فقال واللہ لقد اخذت من فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بضعا وسبعین

سورۃ واللہ لقد علم اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم انی من اعلمھم بکتاب اللہ وما انا بخیرھم قال شقیق فجلست

فی الحلق اسمع ما یقولون فما سمعت رادا یقول غیر ذلک حدثنی محمد بن کثیر قال اخبرنا

سفیان عن الاعمش عن ابراھیم عن علقمۃ قال کنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورۃ یوسف فقال

رجل ما ھکذا انزلت قال قرأت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال احسنت ووجد منہ ریح الخمر فقال

اتجمع ان تکذب بکتاب اللہ وتشرب الخمر فضربہ الحد حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی

قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد اللہ واللہ الذی لا الہ غیرہ ما انزلت

سورۃ من کتاب اللہ الا انا اعلم این انزلت ولا انزلت اٰیۃ من کتاب اللہ الا انا اعلم فیم انزلت ولو

اعلم احدا اعلم منی بکتاب اللہ تبلغہ الابل لرکبت الیہ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا ھمام

قال حدثنا قتادۃ قال سألت انس بن مالک من جمع القران علی عھد النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اربعۃ کلھم

من الانصار ابی بن کعب ومعاذ بن جبل وزید بن ثابت وابو زید تابعہ الفضل عن حسین بن واقد

عن ثمامۃ عن انس حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا عبد اللہ بن المثنی قال حدثنی ثابت

البنانی وثمامۃ عن انس قال مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یجمع القران غیر اربعۃ ابو الدرداء ومعاذ بن

جبل وزید بن ثابت وابو زید قال ونحن ورثناہ حدثنا صدقۃ بن الفضل قال اخبرنا یحیی عن سفیان عن حبیب بن

ابی ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال عمر علی اقضانا وابی اقرؤنا وانا لندع من لحن ابی وابی یقول

اخذتہ من فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلا اترکہ لشیء قال اللہ تعالی ما ننسخ من اٰیۃ او ننسھا نات بخیر منھا او مثلھا

باب فضل فاتحة الكتاب حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة
قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي
فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا لله و
للرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي
فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القران قال الحمد لله رب العلمين
هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا وهب قال حدثنا
هشام عن محمد عن معبد عن ابي سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت
ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نابنه برقية فرقاه فبرا فامر له بثلثين
شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقي قال لا ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا
شيئا حتى ناتي او نسئل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه
انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا هشام حدثنا محمد بن
سيرين حدثني معبد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري بهذا فضل البقرة حدثنا محمد بن
كثير قال اخبرنا شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرا بالايتين وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن
يزيد عن ابي مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا بالايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وقال
عثمن بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة
رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقص الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي لن يزال من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان باب
فضل سورة الكهف حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق عن البراء
قال كان رجل يقرا سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت
تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
تلك السكينة تنزلت بالقران باب فضل سورة الفتح حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره و
عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسال عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه
ثم ساله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك
لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل في قران

قوله السبع المثاني اي سبع آيات ... الا وقت ... القرآن ...

قوله اسلم ...

قوله وان نفرنا غيب بفتح الغين المعجمة والتحتية ... غائب ...

قوله ... باب المروات والتبركات ... وفي الحديث دليل على جواز الرقية بالقرآن ... واخذ الاجرة عليها ... القراءة والنفث من الافعال المباحة ... المصاحف وشراؤها واخذ الاجرة على كتبتها ... عكرمة ... مالك والشافعي واصحاب ابي حنيفة ...

قوله من قرا بالآيتين ... اختصر البخاري من هذا المتن ... طريق منصور عن ابراهيم ... قوله كفتاه ... من قيام الليل ... الكرسي ... من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف ... قوله ... حصان بكسر الحاء ... قوله بشطنين تثنية شطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة ... كذا في القسطلاني ... قوله تلك السكينة ... في سورة الفتح ... قوله نزرت ... بالزاي المعجمة ... كذا في القسطلاني ... كذا في العيني

حل اللغات

رقية ... اي ... اي ... شطنين تثنية شطن بفتح الشين المعجمة ...

فما ثبتُّ ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فيّ قرآن قال فجئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت عليّ الليلة سورة لهي احب اليّ مما طلعت عليه الشمس
ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا باب فضل قل هو الله احد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري
ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
وكأن الرجل يتقالّها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن زاد ابو معمر
قال حدثنا اسمٰعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري اخبرني اخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى الرجل النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم و
الضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ
ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد
ثلث القرآن قال الفربري سمعت ابا جعفر محمد بن ابي حاتم ورّاق ابي عبد الله قال ابو عبد الله عن
ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند باب فضل المعوذات حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على
نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل
من جسده يفعل ذلك ثلث مرات باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن وقال الليث حدثني
يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة
وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم
قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اجترّه رفع رأسه الى السماء
حتى ما يراها فلما اصبح حدّث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت
يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل
الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك
ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله

(باب فضل قل هو الله احد) (قوله الرجل) (زمان الرجل) (باب ثلث) (انبأنا) (يقرأ) (باب نزول ... عند القرآن القراءة) (مربوطة) (سكنت) (رآها)

حاشية السندي --- (قوله باب فضل المعوذات)

وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء في فقرأ لبيان كيفية النفث اي يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار ان القراءة من كيفيات النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتأمل والله اعلم (قوله باب نزول السكينة) وفيه لاصبحت ينظر الناس اليه كانه علم صلى الله تعالى عليه وسلم في خصوص تلك القراءة تقديرا معلقا انه لو مضى عليها لظهرت الملائكة للناس والا فلا يلزم من حضور الملائكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى اعلم ام سندي

ابن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير **باب** من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم
الا ما بين الدفتين حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت
انا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد بن معقل أترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال
ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين

باب فضل القرآن على سائر الكلام حدثنا هدبة بن خالد ابو خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة
قال حدثنا انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالاترجة
طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي
يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة
طعمها مر ولا ريح لها حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم كما بين صلوة العصر و
مغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى
نصف النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى
ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم
من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلي اوتيه من شئت **باب** الوصاة بكتاب الله حدثنا محمد بن يوسف
قال حدثنا مالك بن مغول قال حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن ابي اوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أمروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله **باب** من
لم يتغن بالقرآن وقول الله تعالى أولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب الآية يتلى عليهم حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه
كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب
له يريد يجهر به حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي ان يتغنى بالقرآن قال سفين تفسيره يستغني به **باب**
اغتباط صاحب القرآن حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء
الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل والنهار حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا روح قال
حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين
رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان
فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان

فصلت مثل ما يعمل باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا
شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأني ابو عبد الرحمن
في امرة عثمن حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا سفين عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن بن عفان
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا عمرو بن
عون قال حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم
امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل
زوجنيها قال اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك
من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن باب القراءة عن ظهر القلب
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد
ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه
لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة
فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل
تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد
فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال
سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان
لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه
ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن
قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال
اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن باب استذكار القرآن وتعاهده حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب
القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت حدثنا محمد
ابن عرعرة قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه
بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا
من صدور الرجال من النعم حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور مثله

تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القران فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها

باب القراءة على الدابة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح

باب تعليم الصبيان القران حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل

باب نسيان القران وهل يقول نسيت اية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية من سورة كذا حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطتهن من سورة كذا تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية كنت انسيتها من سورة كذا وكذا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحدهم يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي

باب من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن عبد القاري انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكدت اساوره فی الصلوة فانتظرته حتی سلم فلببته فقلت من اقرأك هذه السورة التی سمعتك تقرأ قال اقرأنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لهو اقرأنی هذه السورة التی سمعتك فانطلقت به الی رسول الله صلی الله علیه وسلم اقوده فقلت یارسول الله انی سمعت هذا یقرأ سورة الفرقان علی حروف لم تقرئنیها وانك اقرأتنی سورة الفرقان فقال یاهشام اقرأها فقرأها القراءة التی سمعته فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ یاعمر فقرأتها التی اقرأنیها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان القرآن انزل علی سبعة احرف فاقرؤا ماتیسر منه حدثنا بشر بن ادم قال اخبرنا علی بن مسهر قال حدثنا هشام عن ابیه عن عائشة قالت سمع النبی صلی الله علیه وسلم قارئا یقرأ من اللیل فی المسجد فقال یرحمه الله لقد اذكرنی كذا وكذا اٰیة اسقطتها من سورة كذا وكذا

باب الترتیل فی القراءة وقوله تعالی ورتل القرآن ترتیلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه علی الناس علی مكث ومایكره ان یهذ كهذ الشعر یفرق یفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا ابوالنعمان قال حدثنا مهدی بن میمون قال حدثنا واصل عن ابی وائل عن عبدالله قال غدونا علی عبدالله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة وانی لاحفظ القرناء التی كان یقرأ بهن النبی صلی الله علیه وسلم ثمان عشرة سورة من المفصل وسورتین من اٰل حٰم حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن موسی بن ابی عائشة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس فی قوله تعالی لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا نزل جبرئیل بالوحی وكان مما یحرك به لسانه وشفتیه فیشتد علیه وكان یعرف منه فانزل الله الاٰیة التی فی لا اقسم بیوم القیمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علینا جمعه وقراٰنه قال علینا ان نجمعه فی صدرك وقراٰنه فاذا قرأناه فاتبع قراٰنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علینا بیانه قال ان علینا ان نبینه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبرئیل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله باب مد القراءة حدثنا مسلم بن ابراهیم قال حدثنا جریر بن حازم الازدی قال حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبی صلی الله علیه وسلم فقال كان یمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس كیف كانت قراءة النبی صلی الله علیه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ

بسم الله الرحمن الرحیم

یمد ببسم الله ویمد بالرحمن ویمد بالرحیم باب الترجیع حدثنا اٰدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة قال حدثنا

[illegible]

ابو اياس قال سمعت عبدالله بن مغفل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على
ناقته او جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو
يرجّع باب حُسن الصوت بالقراءة حدثنا محمد بن خلف ابو بكر قال حدثنا ابو يحيى
الحمّاني قال حدثنا بُريد بن عبدالله بن ابي بُردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داؤد باب
من احب ان يسمع القرآن من غيره حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي
عن الاعمش قال حدثني ابراهيم عن عَبيدة عن عبدالله قال قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم اقرأ عليّ القرآن قلت آقرأ عليك وعليك أُنزل قال اني أُحب ان اسمعه من
غيري باب قول المقرئ للقارئ حسبك حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين
عن الاعمش عن ابراهيم عن عَبيدة عن عبدالله بن مسعود قال قال لي النبي صلى
الله عليه وسلم اقرأ عليّ قلت يا رسول الله آقرأ عليك وعليك أُنزل قال نعم فقرأت
سورة النساء حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان باب في كم يقرأ
القرآن وقول الله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه حدثنا علي قال حدثنا سفين قال لي ابن
شُبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلث ايات فقلت لا ينبغي
لاحد ان يقرأ اقل من ثلث ايات قال سفين اخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبدالرحمن
ابن يزيد اخبره علقمة عن ابي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ان من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه حدثنا موسى قال حدثنا
ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال انكحني ابي امرأة ذات حسب
فكان يتعاهد كَنّته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا و
لم يفتش لنا كنفا مذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة
قال صم في كل شهر ثلثة واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت اني اطيق اكثر
من ذلك قال صم ثلثة ايام في الجمعة قلت اطيق اكثر من ذلك قال افطر يومين
وصم يوما قال اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داؤد صيام يوم وافطار
يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك
اني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه

[illegible]

يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياماً وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئاً فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال أبو عبد الله وقال بعضهم في ثلث وفي خمس وأكثرهم على سبع حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن ح وحدثني إسحٰق قال أخبرنا عبيد الله عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة قال وأحسبني قال سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت إني أجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك

باب البكاء عند قراءة القرآن حدثنا صدقة قال أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أشتهي أن أسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال لي كف أو امسك فرأيت عينيه تذرفان حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري

باب من رايا بقراءة القرآن أو تأكل به أو فجر به حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفين قال حدثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيمة حدثنا عبد الله ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما

يسرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القران ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القران ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القران كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القران كالحنظلة طعمها مر او خبيث وريحها مر باب اقرؤا القران ما ائتلفت قلوبكم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القران ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سلام بن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن ابي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن ابي عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب اصح واكثر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا يقرأ اية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرأا اكبر علمي قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الترغيب في النكاح

لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد بن ابي حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاني اصلي الليل ابدا وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال اخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن

حاشية السندي

كتاب النكاح (قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد في بعض المراسيل انهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من وجهين: احدهما ان هجرة عبد الله بن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبد الله بن عمرو من مسلمي الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثاني ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كيف وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم موت عثمان ما ادري ما يفعل بي الخ فتأمل. وقد يجاب عن الثاني بانهم قالوا ذلك بناء على اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى اعلم اه سندي.

سُنّتي فليس مني حدثنا علي سمع حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال اخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا قالت يا ابن اختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد ان يتزوجها بادنى من سنة صداقها فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج وهل يتزوج من لا ارب له في النكاح حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة فخليا فقال عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا اشار الي فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول اما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء باب من لم يستطع الباءة فليصم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء باب كثرة النساء حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن الحكم الانصاري قال حدثنا ابو عوانة عن رقبة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة اكثرها نساء باب من هاجر او عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى حدثنا

يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن
علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالنية
وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه باب تزويج المعسر الذي
معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن
المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود قال كنا
نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله الا نستخصي فنهانا
عن ذلك باب قول الرجل لاخيه انظر اي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها رواه
عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن حميد الطويل قال
سمعت انس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان يناصفه
اهله وماله فقال بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح
شيئا من اقط وشيئا من سمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر
من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن
نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة باب ما يكره من التبتل والخصاء حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب سمع سعيد
ابن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول
لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمن ولو اجاز له التبتل لاختصينا
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال
عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شئ فقلنا الا نستخصي
فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقال اصبغ اخبرني
ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قلت
يا رسول الله اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت
عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي

وامرأة ١ | ابن سعد ٢ | عن ٣ | الآية | اني | النبي | بن مظعون

له قوله او امرأة ينكحها لعل فائدة التنصيص على المرأة مع كونها داخلة في مسمى الدنيا ما رواه الطبراني في سنده ان رجلا كان يخطب امرأة بمكة فهاجرت الى المدينة فلحقها الرجل رغبة في نكاحها فسمي مهاجر ام قيس كما في الفتح والعيني وفيه وجوه أخر ذكرها العيني والله اعلم وقال صاحب الفتح ان الترجمة من الهجرة منصوص في الحديث ومن الخير مستنبط لان الهجرة من اعمال الخير ١٢ ـ ٢ـه قوله تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني حديث سهل بن سعد في قصة التي وهبت نفسها وترجم به واخذ من قوله التمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا ومع ذلك زوجه قال الكرماني لم يسق حديث سهل لانه ساقه قبل وبعده اكتفاء بذكره ولانه شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمة انتهى والثاني بعيد جدا نظرا الى حال البخاري في تعليق تراجم كتابه بما يترجم به مشايخه بل الذي صرح به الجمهور ان غالب تراجمه من تصرفه فلا يرد هذا الاحتمال ثم ذكر المصنف في الباب حديث ابن مسعود كنا نغزو وليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله الا نستخصي فنهانا عن ذلك وقد تلطف الكرماني حيث قال الفكر في انه يقول لما نهاهم عن الاختصاء مع احتياجهم الى النساء وعدم ذلك لا شك انهم كانوا معسرين كما صرح به في نفس هذا الخبر بعد باب واحد كان كل منهم لا بد وان يكون حفظ شيئا من القرآن فتعين التزويج بما معهم من القرآن فحكم الترجمة من حديث سهل بالتنصيص ومن حديث ابن مسعود بالاستدلال ١٢ فتح الباري ٣ـه قوله ولو اذن له لاختصينا قال الطيبي كان الظاهر ان يقال ولو اذن له لتبتلنا لكنه عدل عن هذا الظاهر الى قوله لاختصينا لارادة المبالغة اي لبالغنا في التبتل حتى يفضي بنا الى الاختصاء ولم يرد به حقيقة الاختصاء لانه حرام وقيل بل هو على ظاهره وكان ذلك قبل النهي عن الاختصاء ويؤيده توارد استئذان جماعة من الصحابة النبي صلعم في ذلك كابي هريرة وابن مسعود وغيرهما وانما كان التعبير بالخصاء ابلغ من التعبير بالتبتل لان وجود الآلة يقتضي استمرار وجود الشهوة ووجود الشهوة ينافي المراد من التبتل فيتعين الخصاء طريقا الى تحصيل المطلوب وغايته ان فيه الما عظيما في العاجل يغتفر في جنب ما يندفع به في الآجل فهو كقطع الاصبع اذا وقعت في اليد الآكلة صيانة لبقية الجسد وليس الهلاك بالخصاء محققا بل هو نادر ويشهد له كثرة وجوده في البهائم مع بقائها وعلى هذا فلعل الراوي عبر بالخصاء ... فيقل المسلمون بانقطاعه ويكثر الكفار فهو خلاف المقصود من البعثة المحمدية ١٢ فتح الباري ٤ـه قوله ثم رخص لنا في الرواية السابقة في تفسير سورة المائدة ثم رخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المرأة الى اجل يعني نكاح المتعة قوله ثم قرأ في رواية مسلم ثم قرأ علينا وكذا وقع عند الاسماعيلي في تفسير المائدة قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية ساق الاسماعيلي الى قوله المعتدين وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الآية هنا يشعر بانه كان يرى بجواز المتعة فقال القرطبي لعله لم يكن بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد قلت يؤيده ما ذكره الاسماعيلي انه وقع في رواية ابي معوية عن اسمعيل بن ابي خالد ففعله ثم ترك ذلك قال وفي رواية لابن عيينة عن اسمعيل ثم جاء تحريمها بعد وفي رواية معمر عن اسمعيل ثم نسخ وسياق مزيد البحث في حكم المتعة بعد بضعة وعشرين بابا ١٢ فتح ومر في ص ٦٦ في تفسير المائدة ٥ـه قوله قال اصبغ كذا في جميع الروايات التي وقفت عليها وكلام ابي نعيم في المستخرج يشعر بانه قال فيه حدثنا وذكر مغلطاي انه وقع عند الطبري رواه البخاري عن اصبغ بن محمد وهو غلط هو اصبغ بن الفرج وليس في آبائه محمد قوله العنت بفتح العين المهملة والنون ثم مثناة هو الزنا هنا ويطلق ايضا على الاثم والفجور والامر الشاق والمكروه وقال ابن الانباري اصل العنت الشدة قوله ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني كذا وقع في رواية حرملة ولا اجد ما اتزوج به النساء فائذن لي في الخصاء وبهذه الزيادة يرتفع الاشكال عن مطابقة الجواب للسؤال ـ كذا في فتح الباري ١٢ ... ف الخصاء هو الشق على الانثيين وانتزاعهما ـ ف قال القرطبي كان ذلك ظنا منهم جواز الاختصاء ولم يكن ذلك الظن صوابا فان الاختصاء في الآدمي حرام صغيرا كان او كبيرا ١٢ مرقاة ... وصله في البيوع عن عبد العزيز بن عبد الله واورده في فضائل الانصار عن اسمعيل بن ابي اويس ... الاثيين ... كذا في الفتح ... الى الزنا ١٢

صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر باب نكاح الابكار

وقال ابن ابی مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبی صلی الله عليه وسلم بكرا غيرك

حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثنی اخی عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه

عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت

شجرا لم يؤكل منها فی ايها كنت ترتع بعيرك قال فی الذی لم يرتع منها تعنی ان رسول الله

صلی الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد بن اسمٰعيل قال حدثنا

ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم

اريتك فی المنام مرتين اذا رجل يحملك فی سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا

هی انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه باب تزويج الثيبات وقالت ام حبيبة قال

لی النبی صلی الله عليه وسلم لا تعرضن علی بناتكن ولا اخواتكن حدثنا ابو النعمان

قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار عن الشعبی عن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع

النبی صلی الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت علی بعير لی قطوف فلحقنی راكب من خلفی

فنخس بعيری بعنزة كانت معه فانطلق بعيری كاجود ما انت راء من الابل فاذا النبی

صلی الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا ام ثيبا

قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتی تدخلوا

ليلا ای عشاء لكی تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال

حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله يقول تزوجت فقال لی رسول الله صلی الله

عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال ما لك وللعذارى ولعابها فذكرت

ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لی رسول الله صلی

الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك باب تزويج الصغار من الكبار حدثنا

عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبی صلی

الله عليه وسلم خطب عائشة الی ابی بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال

انت اخی فی دين الله وكتابه وهی لی حلال باب الی من ينكح وای النساء

خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا

شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه

وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه علی ولد فی صغره

وارعاه علی زوج فی ذات يده باب اتخاذ السراری ومن اعتق جارية

ثم تزوجها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا صالح
ابن صالح الهمداني قال حدثنا الشعبي قال حدثني ابو بردة عن ابيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تاديبها
ثم اعتقها وتزوجها فله اجران وايما رجل من اهل الكتب امن بنبيه وامن بي فله
اجران وايما مملوك ادى حق مواليه وحق ربه فله اجران قال الشعبي خذها بغير
شئ قد كان الرجل يرحل فيما دونه الى المدينة وقال ابو بكر عن ابي حصين عن ابي
بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها ثم اصدقها حدثنا سعيد بن تليد
اخبرني ابن وهب اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال النبي
صلى الله عليه وسلم ح حدثنا سليمن عن حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة
لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات بينما ابراهيم مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فاعطاها
هاجر قالت كف الله يد الكافر واخدمني اجر قال ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء
حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبي
صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين
الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقى فيها من التمر والاقط والسمن
فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان
حجبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطا لها
خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس باب من جعل عتق الامة صداقها حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها باب تزويج
المعسر لقوله تعالى إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز
ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول
الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شئ قال لا والله يا رسول
الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله

ولا خاتم من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب الأكفاء في الدين

وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم إلى قوله ومواليكم فردوا إلى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث

حدثنا عبيد بن إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الأسود

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك

حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا

باب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرية

حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا

الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سأل عائشة وَإِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتٰمٰى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله يَسْتَفْتُوْنَكَ فِي النِّسَآءِ الى وَتَرْغَبُوْنَ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ فانزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق

باب ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس حدثنا محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن ابيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت ابا عثمان النهدي عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء

باب الحرة تحت العبد

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة قالت كان في بريرة ثلث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال لم ار البرمة فقيل لحم تصدق على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية

باب لا يتزوج اكثر من اربع لقوله تعالى مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ وقال علي بن الحسين يعني مثنى او ثلاث او رباع وقوله جل ذكره اُولِيْ اَجْنِحَةٍ مَّثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ يعني مثنى او ثلاث او رباع

حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِي الْيَتٰمٰى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلث ورباع باب

فان — في مالها وجمالها — قوله — ونسبها وان — في — النبي — المنهال عمرو — عليه السلام — وخيرت — الم — لها — في — قالت — ما قوله

(باب الاكفاء في المال) (قوله رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق)

كان المعنى وفي قربها عظمين باكمال الصداق وفي بعض النسخ وسنتها في اكمال الصداق وكان معناه واخلال سنتها في اكمال الصداق اذا نظر اليها ... حتى قيل ليس لهم نكاحها الا ان يقسطوا والله تعالى اعلم اه سندي

وَامَّهَاتُكُمُ الّٰتِيْٓ اَرْضَعْنَكُمْ وَيَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ حدثنا اسمٰعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمٰن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستاذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الا تزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة بنت ابي سفيان اخبرتها انها قالت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان فقال اوتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قلت نعم فقال لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لابي لهب كان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال ابو لهب لم الق بعدكم غير اني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة

باب من قال لا رضاع بعد حولين

لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانه تغير وجهه كانه كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة

باب لبن الفحل

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان افلح اخا ابي القعيس جاء يستاذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد ان نزل الحجاب فابيت ان اذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني ان اذن له

باب شهادة المرضعة

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسمٰعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني عبيد بن ابي مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد احفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء

حاشية السندي

(باب من قال لا رضاع بعد حولين) (قوله فانما الرضاعة من المجاعة) بالصغر الذي يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هذا الحديث مع ان مذهبها ثبوت الرضاعة في الكبر وكانها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل انها علمت بتاخر تاريخ واقعة سالم مولى ابي حذيفة فرأت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالى اعلم اه سندي (باب لبن الفحل) (قوله فابيت ان اذن له) ان كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكل انكارها دخول العم في واقعة حفصة وان كانت بعد يشكل عدم اذنها فلعل الواقعتين كانتا في عمين من الرضاعة بجهتين او يكون احدهما نسيان لواقعة السابقة والله تعالى اعلم

فقالت قد ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي اني قد ارضعتكما وهي كاذبة فاعرض عنه فاتيته من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما دعها عنك واشار اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى يحكي ايوب

باب ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الى اخر الايتين الى قوله ان الله كان عليما حكيما وقال انس والمحصنات من النساء ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت ايمانكم لا يرى بأسا ان ينزع الرجل جارية من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس ما زاد على اربع فهو حرام كامه وابنته واخته وقال لنا احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الاية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وقال ابن عباس اذا زنا باخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وابي جعفر فيمن يلعب بالصبي ان ادخله فيه فلا يتزوجن امه ويحيى هذا غير معروف لم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنا بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن ابي نصر عن ابن عباس حرمه وابو نصر هذا لم يعرف بسماعه عن ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض اهل العراق تحرم عليه وقال ابو هريرة لا تحرم عليه حتى يلزق بالارض يعني يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا تحرم وهذا مرسل

باب قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها من بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب عن ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت ابي سفين قال فافعل ماذا قلت تنكح قال اتحبين قلت لست لك بمخلية واحب من شركني فيك اختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب درة بنت ابي سلمة

قال ابنة ام سلمة قلتُ نعم قال لو لم تكن ربيبتي ما حلّت لي ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضنّ عليّ بناتكنّ ولا اخواتكن وقال الليثُ حدثنا هشام درة بنت ام سلمة

باب قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب ان عُروة بن الزبير اخبره ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان امّ حبيبة قالت قلتُ يا رسولَ الله انكح اختي بنت ابي سفين قال وتحبّين قالت نعم لستُ لك بمخلية واحبّ من شاركني في خيرٍ اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحلّ لي قلتُ يا رسول الله فوالله انا لنتحدّثُ انك تريد ان تنكح درّة بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباسلمة ثويبةُ فلا تعرضنّ عليّ بناتكن ولا اخواتكن

باب لا تُنكح المرأة على عمتها حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تُنكح المرأة على عمتها او خالتها وقال داؤد وابن عون عن الشعبي عن ابي هريرة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يُجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذؤيب انه سمع ابا هريرة يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تُنكح المرأةُ على عمتها والمرأةُ وخالتُها فنرى خالةَ ابيها بتلك المنزلة لان عُروة حدثني عن عائشة قالت حرّموا من الرضاعة ما يحرم من النسب

باب الشغار حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوّج الرجلُ ابنته على ان يزوّجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق

باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحدٍ حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا هشام عن ابيه قال كانت خولةُ بنت حكيم من اللائي وهبن انفسهن للنبيّ صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة اما تستحيي المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهنّ قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك رواه ابو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض

باب نكاح المحرم حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عيينة قال حدثنا عمرو قال اخبرنا جابر بن زيد قال انبأنا ابن عباس تزوّج النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو محرم

باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة اخيرا

[illegible]

حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني الحسن
ابن محمد بن علي واخوه عبد الله عن ابيهما ان عليا قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه
نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن ابي جمرة سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له
مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة او نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا علي
قال حدثنا سفين قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع
قالا كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد اذن لكم ان تستمتعوا
فاستمتعوا وقال ابن ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلث ليال فان احبا ان يتزايدا او يتتاركا
تتاركا فما ادري اشيء كان لنا خاصة ام للناس عامة قال ابو عبد الله وبينه علي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه منسوخ **باب** عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند انس وعنده
ابنة له قال انس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها
قالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه
قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا
سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل ان امرأة
عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال
ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع
فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال
سهل وماله رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها
منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه
النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه او دعي له فقال له ماذا معك من القرآن فقال
معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم املكناكها
بما معك من القرآن **باب** عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن
شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر
ابن الخطاب حين تايمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب

اخبرنا — ابن محمد — قال — ذاك — فقال — ثابتا — فقال — ابنة — فقال — ابن سعد — قال — لبسته — قال — سورة كذا

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب اتيت عثمان بن عفان فعرضت
عليه حفصة فقال سأنظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي
هذا فقال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت
ابو بكر فلم يرجع الي شيئا وكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة
فلم ارجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت
علي الا اني كنت قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها **حدثنا** قتيبة قال حدثنا
ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا انك ناكح درة بنت ابي سلمة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلى ام سلمة لو لم انكح ام سلمة ما حلت لي ان اباها اخي من
الرضاعة **باب** قول الله جل وعز ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء
او اكننتم في انفسكم علم الله الاية الى قوله غفور حليم اكننتم اضمرتم وكل شيء
صنته فهو مكنون وقال لي طلق حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن
عباس فيما عرضتم يقول اني اريد التزويج ولوددت انه تيسر لي امرأة صالحة وقال
القاسم يقول انك علي كريمة واني فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا او نحو هذا
وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لي حاجة وابشري وانت بحمد الله نافقة وتقول
هي قد اسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا في
عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن
ابن عباس الكتاب اجله تنقضي العدة **باب** النظر الى المرأة قبل التزويج **حدثنا**
مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه
امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا هي انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه
حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت
المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اي رسول الله ان لم يكن لك

حل اللغات: تسر نظر الكم حتى اي سكت ... لا يبوح اي لا يصرح وابشري ... سرقة بفتح الراء قطعة عن وجهك اي عن وجه صورتك ١٢

بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب من قال لا نكاح الا بولي

لقول الله تعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وقال وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ قال يحيى بن سليمن حدثنا ابن وهب عن يونس ح قال وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح الاخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها ولا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت

حل اللغات ...

ملتوالالتافة بالقافة وتخفيف الفاء جمع القائف وهو الذي يعرف شبه الولد بالوالد بالآثار الخفية ... فالتاطه اي التصق به ... وفي رواية الكشميهني فالتاطه اي استلحقه
ووصل الولد ... وابن عساكر ... من الكشميهني ... حدثنا ... قال الكرماني ... يعني يكون ... الرواية ... الاستلحاق
... الحديث ... قال القسطلاني ... قال الشيخ ابن حجر ... قال في الخير الجاري هذا الحديث يفيد قصد عمر بانكاح حفصة ... انتهى
والله اعلم ... قيل بلى وقيل ... قيل ... هو ابو البداح

لها فالتاط به / فالتاطه	حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذى يرون فالتاط به ودعى ابنه
	لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله
	الا نكاح الناس اليوم حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه
	عن عائشة وما يتلى عليكم فى الكتب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب
	لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت هذا فى اليتيمة التى تكون عند الرجل لعلها ان
	تكون شريكته فى ماله وهو اولى بها فيرغب عنها ان ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها
٢ بن يوسف	غيره كراهية ان يشركه احد فى مالها حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام
	قال اخبرنا معمر قال حدثنا الزهرى قال اخبرنى سالم ان ابن عمر اخبره ان عمر
	حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى وكان من اصحاب
	النبى صلى الله عليه وسلم من اهل بدر توفى بالمدينة فقال عمر لقيت عثمن بن عفان
	فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سانظر فى امرى فلبثت ليالى
فقال	ثم لقينى فقال بدا لى ان لا اتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت
٢٩١ قال	انكحتك حفصة حدثنا احمد بن ابى عمرو حدثنى ابى حدثنى ابراهيم عن
	يونس عن الحسن فلا تعضلوهن قال حدثنى معقل بن يسار انها نزلت فيه قال
فطلقها	زوجت اختا لى من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له
افرشتك	زوجتك وفرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك
	ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه
	الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه باب
	اذا كان الولى هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو اولى الناس بها فامر رجلا
فعلت	فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين امرك الى قالت نعم
	فقال قد تزوجتك وقال عطاء ليشهد انى قد نكحتك او ليأمر رجلا من عشيرتها وقال
	سهل قالت امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم اهب لك نفسى فقال رجل يا رسول الله
محمد	ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا
	هشام عن ابيه عن عائشة فى قوله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر
	الآية قالت هى اليتيمة تكون فى حجر الرجل قد شركته فى ماله فيرغب عنها ان يتزوجها
	ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه فى ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك حدثنا
٢٩٢ قال	احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل

قيل البداح كذا في التوشيح ... معقل بن يسار المزني وابو البداح ... الرضاعة
... فرشتك ... قال ابن التين ... هذه القصة ... ولا تعضلوهن ... قوله تعالى ... قال في الخير الجاري هذا الحديث ... الاحاديث السابقة ... قوله اذا كان الولي اي في النكاح هو الخاطب ... ابن المنير في الترجمة ... مذهب ... الحنفية ... اختلاف السلف في ذلك ... والثوري ومالك وابو حنيفة واكثر اصحابه والليث ... الشافعي ... المغيرة بن شعبة ... عبد الرحمن بن عوف ... ام حكيم بنت قارظ ... قوله وقال سهل ... حديث الواهبة ... عائشة ... في التفسير ... ابو حازم ... سلمة بن دينار

في تفسير ... والآية ... هذا الحديث ...
... عبد الرحمن ... المرأة ...
...
حل اللغات: فالتاط به اي التصق ... فلبثت اي مكثت ... لا تعضلوهن ... عشيرتها اي قبيلتها ١٢

ابن سعد: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسًا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفّض فيها النظر ورفعه فلم يُرِدْها فقال رجل من اصحابه زوّجنيها يا رسول الله قال أعندك من شيء قال ما عندي من شيء قال ولا خاتم من حديد قال ولا خاتم من حديد ولكن اشقّ بُردتي هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك من القرآن شيء قال نعم قال اذهب فقد زوّجتكها بما معك من القرآن

باب انكاح الرجل ولده الصغار

لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدّتها ثلثة اشهر قبل البلوغ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهي بنت ستّ سنين وأُدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعًا

باب تزويج الاب ابنته من الامام

وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم الى حفصة فأنكحته حدثنا معلّى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهي بنت ستّ سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وأُنبئت انها كانت عنده تسع سنين

باب السلطان وليّ

بقول النبي صلى الله عليه وسلم زوّجناكها بما معك من القرآن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوّجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئًا فقال ما اجد شيئًا فقال التمس ولو خاتمًا من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسُوَر سمّاها فقال زوّجناكها بما معك من القرآن

باب لا يُنكح الاب وغيره البكر والثيّب الا برضاهما

حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدّثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تُنكح الايّم حتى تُستأمر ولا تُنكح البكر حتى تُستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال اخبرنا الليث عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو مولى عائشة عن عائشة انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحيي قال رضاها صمتها

باب اذا زوّج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود

حدثنا اسمٰعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمّع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوّجها وهي ثيّب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

حاشية السندي

(باب السلطان ولي) (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت امرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسي فيمكن ان يكون تزويجها بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتامل والله تعالى اعلم.

فرد نكاحه حدثنا اسحق قال اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى عن القسم بن محمد ان
عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه ان رجلا يدعى خذاما انكح ابنة له نحوه باب
تزويج اليتيمة لقوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم واذا قال
للولي زوجني فلانة فمكث ساعة او قال ما معك فقال معي كذا وكذا او لبثا ثم قال
زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني
عروة بن الزبير انه سأل عائشة قال لها يا امتاه وان خفتم الا تقسطوا في اليتمى الى
ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في
جمالها ومالها ويريد ان ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في
اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك في النساء الى وترغبون فانزل الله
لهم في هذه الاية ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق
واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها
حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها
الاوفى من الصداق باب اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك
بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت او قبلت حدثنا
ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي حازم عن سهل ان امرأة اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة فقال
رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء قال اعطها ولو خاتما من
حديد قال ما عندي شيء قال فما عندك من القران قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها
بما معك من القران باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع حدثنا مكي بن ابراهيم
قال حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر كان يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله
او يأذن له الخاطب حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج
قال قال ابو هريرة يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا و
لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك باب

حاشية السندي — (قوله باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع) لا يخفى ما في
الغاية الاولى في الترجمة وثاني حديثي الباب والجواب انه غاية لمحذوف اى بل ينتظر حتى ينكح او يدع ولا شك في انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى اعلم اه سندي

تفسير ترك الخطبة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني ابو بكر فقال انه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن ابي عتيق عن الزهري

باب الخطبة حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا

باب ضرب الدف في النكاح والوليمة حدثنا مسدد عن بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من ابائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين

باب قول الله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وادنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى واتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا وقوله جل ذكره او تفرضوا لهن وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امراة على وزن نواة فراى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فساله فقال اني تزوجت امراة على وزن نواة وعن قتادة عن انس ان عبد الرحمن ابن عوف تزوج امراة على وزن نواة من ذهب

باب التزويج على القران وبغير صداق حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت ابا حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول اني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال · قتيبة · ليسحر · حدثنا · يدخل · عزوجل · عزوجل · مرتهنة · شبابة العرس · يقول

31/1

اذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم قامت فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رأيك فقام رجل فقال يا رسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد قال هل معك من القرآن شيء قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد انكحتكها بما معك من القرآن

باب المهر بالعروض وخاتم من حديد

حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد

باب الشروط في النكاح

وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني وصدقني ووعدني فوفى لي حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج

باب الشروط التي لا تحل في النكاح

وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكريا هو ابن ابي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها

باب الصفرة للمتزوج

ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه اثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة

باب

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال اولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فاوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع اذا تزوج فاتى حجر امهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا ادري اخبرته او اخبر بخروجهما

باب كيف يدعى للمتزوج

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة قال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من

فقال فقال ابن مخرمة من النبي خيرا رأيته

(باب الشروط في النكاح) قوله احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به من الفروج الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان ان توفوا به متعلق باحق وافعل الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية احق بالوفاء بها يعني الشروط التي استحللتم بها الفروج واما قول القسطلاني قوله ان توفوا به بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله توفوا خبر احق بتقدير بان توفوا فليس له كثير معنى فتأمل والله تعالى اعلم اه سندي

ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني امي فادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر

باب من احب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولم يبن بها

باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست وبنى بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا

باب البناء في السفر حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس

باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران حدثني فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني امي فادخلتني الدار فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى

باب الانماط ونحوها للنساء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت يا رسول الله وانى لنا انماط قال انها ستكون

باب النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها حدثنا الفضل بن يعقوب قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو

باب الهدية للعروس وقال ابراهيم عن ابي عثمان واسمه الجعد عن انس بن مالك قال مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنبات ام سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال ضعها ثم امرني

حاشية السندي

(قوله باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس) قلت ليس في الحديث ما يدل على الدعاء لهن وانما فيه الدعاء للعروس فقد تكلفوا فيه تكلفا وحاصل تكلفهم ان الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وامها فان امها مهدية لها وهي العروس والله تعالى اعلم سندي

فقال ادع لي رجالا سمّاهم وادع لي من لقيتَ قال ففعلتُ الذي امرني فرجعتُ فاذا البيتُ غاصٌّ باهله فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرةً عشرةً يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كلُّ رجل مما يليه قال حتى تصدّعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفرٌ يتحدثون قال وجعلتُ اغتمّ ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجتُ في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيتَ وارخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول يٰأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق قال ابو عثمان قال انس انه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين

باب استعارة الثياب للعروس وغيرها

حدثني عبيد بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادةً فهلكتْ فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسًا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلوة فصلّوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت اية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امرٌ قطّ الا جعل لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركةً

باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله

حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو ان احدهم يقول حين ياتي اهله بسم الله اللهم جنّبني الشيطانَ وجنّب الشيطانَ ما رزقتنا ثم قُدّر بينهما في ذلك او قُضي ولدٌ لم يضرّه شيطانٌ ابدا

باب الوليمة حق

وقال عبد الرحمٰن بن عوف قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مَقدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ فكان امهاتي يواظبنني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشرين سنة فكنتُ اعلم الناس بشأن الحجاب حين انزل وكان اول ما انزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهطٌ منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيتُ حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعتُ معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعتُ

معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر وانزل الحجاب باب الوليمة ولو بشاة حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثني حميد سمع انسا قال سال النبي صلى الله عليه عبد الرحمن ابن عوف وتزوج امرأة من الانصار كم اصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت انسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد ابن الربيع فقال اقاسمك مالي وانزل لك عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في اهلك و مالك فخرج الى السوق فباع واشترى فاصاب شيئا من اقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية و تزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير عن بيان قال سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فارسلني فدعوت رجالا الى الطعام باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند انس فقال ما رايت النبي صلى الله عليه اولم على احد من نسائه ما اولم عليها اولم بشاة باب من اولم باقل من شاة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور بن صفية عن امه صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير باب حق اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم سبعة ايام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني منصور عن ابي وائل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي وعودوا المريض حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاشعث عن معوية بن سويد قال البراء ابن عازب امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي و نهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق و الديباج تابعه ابو عوانة والشيباني عن اشعث في افشاء السلام حدثنا

(قوله باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض)

اى التفاوت فى الوليمة بالقلة والكثرة لا يخل فى العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التى يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة فى العدل الواجب والله تعالى اعلم ام سندى

قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال دعا ابو اسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فلما اكل سقته اياه باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ﷺ باب من اجاب الى كراع حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي كراع لقبلت باب اجابة الداعي في العرس وغيرها حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم انتم من احب الناس الي باب هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر ابا ايوب فرأى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك والله لا اطعم لكم طعاما فرجع حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال لما عرس ابو اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته ام اسيد بلت تمرات في تور من حجارة من

الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام اماثته له فسقته تحفة بذلك باب النقيع و

الشراب الذي لا يسكر في العرس حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن

القاري عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي

صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت او قال اتدرون

ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور باب المداراة

مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز بن عبد الله

قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج باب

الوصاة بالنساء حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة

عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج

شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا

بالنساء خيرا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر

قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة

ان ينزل فينا شيء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا باب

قوله قوا انفسكم واهليكم نارا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب

عن نافع عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول

فالامام راع وهو مسئول والرجل راع على اهله وهو مسئول والمرأة راعية على بيت

زوجها وهي مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول الا فكلكم راع وكلكم

مسئول باب حسن المعاشرة مع الاهل حدثنا سليمن بن عبد الرحمن وعلي بن

حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدى

عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي

لحم جمل غث على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا ابث خبره

اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق

اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة

ولا سآمة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما

عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف

31
2

حاشية السندي (قوله باب قوا انفسكم) ... (قوله لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل) قلت مقتضى العطف والمقابلة ان يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشيء واحد اما الجبل واما اللحم ... فالوجه ان يجعل قولها لا سهل على انه صفة اللحم ... ولا سمين صفة اللحم ... (قوله ان لا اذره) اي لا اتركه ... على وجه الاجمال والتفصيل ... اه

وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الى نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر انية ابي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع ٭ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام ٭ اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ٭ كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انظر فما زلت انظر حتى كنت انا انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو

باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله ابن عباس قال لم ازل حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم

حاشية السندي

(قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) اي المرأة المبثوثة اي المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدري عن اهله لا في الاكل والشرب ولا في النوم والله تعالى اعلم (قوله مالك خير من ذلك) اي خير مما يمدح به (قوله فلو جمعت كل شيء) على صيغة التكلم او الخطاب بالفتح اي ايها المخاطب للعموم او بالكسر اي يا ايتها المخاطبة لان الكلام كان مع النساء ويحتمل ان صيغة جمعت للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والتأنيث باعتبار كل شيء من الكثرة وقولها ما بلغ اي من قبيل ما الحب الا للحبيب الاول والفضل للمتقدم والله تعالى اعلم اه سندي

فينزل يوما وانزل يوما فاذا انزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا
نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم
نساؤهم فطفق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار فصخبت على امرأتي فراجعتني فانكرت
ان تراجعني قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن
لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت على ثيابي
فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة اتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى
الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتامنين ان تغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم
فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك
ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا
ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب
بابي ضربا شديدا وقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت
ما هو اجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت
خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت على ثيابي فصليت صلوة
الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة
فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك الم اكن حذرتك هذا اطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري
ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم
قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استاذن
لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له
فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت
للغلام استاذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط
الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم رجع الي فقال
قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني فقال قد اذن لك النبي صلى
الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش
قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول
الله اطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم استانس يا رسول الله
لو رايتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قلت يا رسول الله لو رايتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ

حل اللغات ما بدا اي ظهر. اوضأ احسن واجمل. غسان بفتح الغين والسين المهملة المشددة اي قبيلة غسان. فزعت اي خفت. بها ثم تمت اي فسكت.

منك واحبّ الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسّم النبي صلى الله عليه وسلم تبسّمة اخرى فجلست
حين رأيته تبسّم فرفعتُ بصري في بيته فوالله ما رأيتُ في بيته شيئا يردّ البصر غير أهبة ثلثة فقلت
يا رسول الله ادع الله فليوسّع على امّتك فان فارسا والروم قد وُسّع عليهم واُعطوا الدنيا
وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفي هذا انت يا ابن الخطاب
انّ اولئك قوم عجّلوا طيباتهم في الحيوة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي
صلى الله عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة
وكان قال ما انا بداخلٍ عليهن شهرا من شدّة مَوجِدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت
تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت
قد اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت من تسع وعشرين ليلة اعدّها عدّا فقال
الشهر تسع وعشرون، فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله التخيير
فبدأ بي اول امرأة من نسائه فاخترته ثم خيّر نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة باب
صوم المرأة باذن زوجها تطوّعا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر
عن همّام بن منبّه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الّا باذنه
باب اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها حدثني محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابي
عديّ عن شعبة عن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح حدثنا
محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن ابي هريرة قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع باب لا تأذن المرأة في
بيت زوجها، الّا باذنه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الّا باذنه ولا تأذن
في بيته الّا باذنه وما انفقت من نفقة من غير امره فانه يؤدّى اليه شطره ورواه ابو الزناد ايضا
عن موسى عن ابيه عن ابي هريرة في الصوم باب حدثنا مسدّد قال حدثنا اسمعيل قال
اخبرنا التيمي عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان
عامّة من دخلها المساكين واصحاب الجدّ محبوسون غير انّ اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت
على باب النار فاذا عامّة من دخلها النساء باب كفران العشير وهو الزوج، وهو الخليط من
المعاشرة فيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله

حاشية السندي
(باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها.
وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوها الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الاباء في الليل بل تمتد وترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله
قمت على باب الجنة) يحتمل ان المضي في المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضي لافادة انه كالذي تحقق ومضى ويحتمل ان المضي في قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا
وقوله وكان عامة من دخلها الخ يحتمل انه ظهر له ببعض علامات او علم بما اراد الله تعالى لاعلامه به ومعنى من دخلها من سيدخل او الله تعالى اعلم واما حديث ورأيت اكثر اهلها فلعل المراد به انه
ظهر في علامات، ونحو ذلك فلا ينافي ان الدخول يكون في يوم القيمة لا في البرزخ والله تعالى اعلم

صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة
ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو
دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا
يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة
او أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار
كاليوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله
قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا
قالت ما رأيت منك خيرا قط. حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن ابي رجاء عن
عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت
اكثر اهلها النساء تابعه ايوب وسلم بن زرير. باب لزوجك عليك حق قاله ابو جحيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم. حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعي قال حدثني
يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول
الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا. وان لزورك عليك حقا
باب المرأة راعية في بيت زوجها. حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامير
راع والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن
رعيته. باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله ان الله
كان عليا كبيرا. حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني حميد عن انس قال آلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل يا رسول الله انك آليت على شهر
قال ان الشهر تسع وعشرون. باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه
غير ان لا تهجر الا في البيت والاول اصح. حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج وحدثني محمد بن مقاتل قال
اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي ان عكرمة بن عبد الرحمن بن
الحارث اخبره ان ام سلمة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى

بيكفرهن
ابن حصين
لجسدك / لزوجك
عز وجل
فقعد / آليت شهرا / تعالى ولا تهجر
الا تهجر
نسائه

(قوله باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن) اي الاعتزال عنهن و الكينونة في اثناء الاعتزال في غير بيوتهن والله تعالى اعلم السندي

تسعة وعشرون يوما فغدا عليهن او راح فقيل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان
الشهر يكون تسعة وعشرين يوما حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا
ابو يعفور قال تذاكرنا عند ابي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال اصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين
عند كل امرأة منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه باب ما يكره
من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام
عن ابيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في
آخر اليوم باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن
هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات باب قوله وإن
امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن
عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها
ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك
قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير باب العزل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى
ابن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو اخبرني عطاء سمع جابرا قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو
عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل حدثنا عبد الله بن محمد
ابن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك بن انس عن الزهري عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري
قال اصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال او انكم لتفعلون قالها ثلثا ما من نسمة
كائنة الى يوم القيمة الا هي كائنة باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري واركب بعيرك تنظرين
وانظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا
وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني
ولا استطيع ان اقول له شيئا باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك حدثنا

مالك بن اسمٰعيل قال حدثنا زهير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما باب اذا تزوج البكر على الثيب حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس ولو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا باب اذا تزوج الثيب على البكر حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا ابو اسامة عن سفين قال حدثنا ايوب وخالد عن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق اخبرنا سفين عن ايوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم باب من طاف على نسائه في غسل واحد حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة باب دخول الرجل على نسائه في اليوم حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس اكثر ما كان يحتبس باب اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمن بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمن عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر دخل على حفصة فقال يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام حدثتني فاطمة عن اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور باب الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة

حاشية السندي

(باب اذا تزوج الثيب على البكر) وقوله اذا تزوج الرجل البكر على الثيب) اي القديمة ولعل اطلاق الثيب بناء على ان القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر اي على من تزوجها بكرا وبقي من هي باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى والله تعالى اعلم سندي

سعد لأنا أغير منه والله أغير مني حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش عن شقيق
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب
إليه المدح من الله حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا أمة محمد ما أحد أغير من الله أن يرى عبده أو أمته تزني يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا همام عن يحيى عن أبي سلمة أن عروة بن الزبير
حدثه عن أمه أسماء أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء أغير من الله وعن يحيى أن أبا سلمة
حدثه أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن
أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى يغار وغيرة الله أن يأتي
المؤمن ما حرم الله حدثنا محمود قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء
بنت أبي بكر قالت تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت
أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الأنصار
وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على
ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الأنصار فدعاني ثم
قال إخ إخ ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى
ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان
أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس
فكأنما أعتقني حدثنا علي قال حدثنا ابن علية عن حميد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى
الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع
فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي
هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت
حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة أو أتيت الجنة فأبصرت قصرا فقلت لمن هذا
قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فلم يمنعني إلا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول
الله بأبي أنت وأمي يا نبي الله أو عليك أغار حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري
قال أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال او عليك يا رسول الله اغار باب غيرة النساء ووجدهن حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثني ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت من اين تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك حدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة انها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنائه عليها وقد اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها هكذا باب يقل الرجال ويكثر النساء وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم وترى الرجل الواحد تتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال لاحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به احد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم والدخول على المغيبة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمو قال الحمو الموت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند الناس حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت انس بن مالك قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله انكن لاحب الناس الي باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام

(قوله باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور امره او المراد بذي محرم هو وما يجري مجراه فدخل فيه الزوج واما لفظ الحديث لا يخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها والرجل هو الاجنبي والله تعالى اعلم اه سندي (قوله الحمو الموت) اي مثل الموت اذ الخلوة به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية او النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمو اقارب الزوج غير ابائه وابنائه لانهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة بها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة اخيه (قوله فخلا بها) اي بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث غاب عن ابصار من حضر (قوله انكن) في نسخة انكم وعلى الاول فالخطاب لنسوة الانصار وليس المراد تعني احب اليه من نساء اهله بل نساء هذه القبيلة احب من نساء سائر القبائل في الجملة ١٢ اه

ابن عروة عن ابيه عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لاخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف غدا ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم

باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة

حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن عيسى عن الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا الذي اسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو

باب خروج النساء لحوائجهن

حدثنا فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فراها عمر فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وان في يده لعرقا فانزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد اذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن

باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها

باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستاذن علي فابيت ان اذن له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال انه عمك فاذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد ان ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها

باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائه

حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجى لحاجته

باب لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الغيبة مخافة ان يخونهم او يلتمس عثراتهم

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان ياتي الرجل اهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا

حاشية السندي

(قوله باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لو قال الى لعبهم او بعض فعلهم لكان اقرب وهو المراد بقولهم وبالنظر الى الحبشة. والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الى نفس الرجال وبين ان تقصد الى بعض فعالهم والله تعالى اعلم

باب طلب الولد حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت إني حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني الثقة أنه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس

باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كأحسن ما أنت راء من الإبل فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني حديث عهد بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال أبكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة

باب ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن إلى قوله لم يظهروا على عورات النساء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن أبي حازم قال اختلف الناس بأي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء على ترسه فأخذ حصير فحرق فحشي به جرحه

باب والذين لم يبلغوا الحلم حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحى أو فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن يدفعن إلى بلال ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته

باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت عاتبني

33
1
٣٣

ابوبكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

وقول الله تعالى يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة أحصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين. حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء.

باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق. حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال أرأيته ان عجز واستحمق. وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة.

باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق. حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال سألت الزهري أي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عائشة ان ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك. قال ابو عبد الله رواه حجاج بن ابي منيع عن جده عن الزهري ان عروة اخبره ان عائشة قالت. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن ابي أسيد عن ابي أسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد أتي بالجونية فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا أسيد اكسها رازقيتين وألحقها بأهلها. وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن ابيه وابي أسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أميمة بنت شراحيل فلما أدخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك فأمر ابا أسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه بهذا. حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي غلاب يونس بن جبير قال قلت

لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض قال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يراجعها فاذا طهرت فاراد ان يطلقها فليطلقها قلت فهل عُدّ ذلك طلاقا قال ارايت ان عجز واستحمق **باب من اجاز طلاق الثلث** لقول الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال ابن الزبير في مريض طلق لا ارى ان ترث مبتوتته وقال الشعبي ترثه فقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت العدة قال نعم قال ارأيت ان مات الزوج الآخر فرجع عن ذلك **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهل ابن سعد الساعدي اخبره ان عويمر العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين **حدثنا** سعيد ابن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي واني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبي صلى الله عليه وسلم أتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول **باب من خير نساءه** وقول الله تعالى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك

[illegible]

حاشية السندي

(قوله باب من اجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) استدل به بناءً على ان المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فيعمهما اذا وقعتا دفعة او متفرقتين فيدل على اعتبارهما ولو دفعة والا فلو حمل مرتان على معنى تطليقة بعد تطليقة على التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلاني لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعة والعجب انه قال بعد ذلك انه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع انه لا يتناول للثلاث اصلا نعم يتناول الاثنين ويقاس عليه الثلاث لكن لا يشمل على المعنى الذي ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة والله تعالى اعلم (قوله طلقني فبت طلاقي) وفي الرواية الثانية ان رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ فيه انه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل انه طلق متفرقا بل قد جاء انه طلق آخر ثلاث تطليقات فلا يستقيم به الاستدلال والله تعالى اعلم اهـ سندي

ان لا تعجلي حتى تستأمري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال جل ثناؤه يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى قوله اجرا عظيما قالت فقلت ففي اي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا قال مسروق لا ابالي خيرتها واحدة او مائة بعد ان تختارني باب اذا قال فارقتك او سرحتك او الخلية او البرية او ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جميلا وقال واسرحكن سراحا جميلا وقال فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال او فارقوهن بمعروف وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه باب من قال لامرأته انت علي حرام وقال الحسن نيته وقال اهل العلم اذا طلق ثلثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع كان ابن عمر اذا سئل عمن طلق ثلثا قال لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا فان طلقها ثلثا حرمت حتى تنكح زوجا غيره حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده فلم يلبث ان طلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني الا هنة واحدة لم يصل مني الى شيء افاحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته باب لم تحرم ما احل الله لك حدثني الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن يعلى ابن حكيم عن سعيد بن جبير انه اخبره انه سمع ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثني الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب ابنة جحش ولن اعود له فنزلت

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ إلى إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ لعائشة وحفصة وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ لقوله بل شربت عسلا. قال أبو عبد الله المغافير شبيه بالصمغ يكون في الرمث فيه حلاوة أغفر الرمث إذا ظهر فيه واحد مغفور يقال مغافير. حدثنا فروة بن أبي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة إنه سيدنو منك فإذا دنا منك فقولي أكلت مغافير فإنه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد منك فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت يا صفية ذاك قالت تقول سودة فوالله ما هو إلا أن قام على الباب فأردت أن أناديه بما أمرتني فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي أجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار إلي قلت له نحو ذلك فلما دار إلى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار إلى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي

باب لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي أنها لا تطلق. باب إذا قال لامرأته وهو مكره هذه أختي فلا شيء عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم لسارة هذه أختي وذلك في ذات الله عز وجل. باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبي لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا وما لا يجوز من إقرار الموسوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي أقر على نفسه أبك جنون وقال علي بقر حمزة خواصر شارفي فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فإذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء إذا بدا بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته البتة إن خرجت فقال ابن عمر إن خرجت فقد بتت منه وإن لم تخرج فليس بشيء وقال الزهري فيمن قال إن لم أفعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين

حاشية السندي

(قوله باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران)

فيه قول حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي أي أنه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه فعلم أن كلام السكران لا عبرة به وفيه أنه كذلك حين لم يكن السكر حراما فلا يقاس به بعد أن صار حراما والله تعالى أعلم سندي

فان سمى اجلا اراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك في دينه وامانته وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لي
فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال اذا حملت فانت طالق ثلثا يغشاها عند كل طهر مرة
فان استبان حملها فقد بانت وقال الحسن اذا قال الحقي باهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر
والعتاق ما اريد به وجه الله وقال الزهري ان قال ما انت بامراتي نيته وان نوى طلاقا فهو ما نوى وقال علي
الم تعلم ان القلم رفع عن ثلثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال
علي وكل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة
عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل
او تكلم قال قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشيء حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن
شهاب قال اخبرني ابو سلمة عن جابر ان رجلا من اسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال انه قد زنى
فاعرض عنه فتنحى لشقه الذي اعرض فشهد على نفسه اربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون هل
احصنت قال نعم فامر به ان يرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادرك بالحرة فقتل حدثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال
اتى رجل من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الاخر قد زنى يعني نفسه
فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال يا رسول الله ان الاخر قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشق
وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه فقال
هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن وعن الزهري قال اخبرني من
سمع جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما اذلقته الحجارة جمز حتى
ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات باب الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما
آتيتموهن شيئا الى قوله الظالمون واجاز عمر الخلع دون السلطان واجاز عثمان الخلع دون عقاص
راسها وقال طاؤس الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة
والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة حدثنا ازهر بن جميل
قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني
اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة حدثني اسحق الواسطي
قال حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة ان اخت عبد الله بن ابي بهذا وقال تردين حديقته
قالت نعم فردتها وامره يطلقها وقال ابراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه

وطلقها تطليقة حدثنا ابن ابي تميمة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني لا اعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا اطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قال حدثنا قراد ابو نوح حدثنا جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما انقم على ثابت في دين ولا خلق الا اني اخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته فقالت نعم فردت عليه وامره ففارقها حدثنا سليمن قال حدثنا حماد عن ايوب عن عكرمة ان جميلة فذكر الحديث

باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله الى قوله خبيرا

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بني المغيرة استأذنوا في ان ينكح علي ابنتهم فلا آذن

باب لا يكون بيع الامة طلاقا

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلث سنن احدى السنن انها اعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية

باب خيار الامة تحت العبد

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رايته عبدا يعني زوج بريرة حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كاني انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث عبدا لبني فلان كاني انظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة

باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة

حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت فلا حاجة لي فيه

باب

حدثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة ارادت ان تشتري بريرة فابى مواليها الا ان يشترطوا الولاء فذكرت

ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل ان هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا ادم قال حدثنا شعبة وزاد فخيرت من زوجها باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية او اليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا اعلم من الاشراك شيئا اكبر من ان تقول المراة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امراة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت ابي امية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معوية بن ابي سفيان وكانت ام الحكم ابنة ابي سفين تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية تحت الذمي او الحربي وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا اسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امراة من اهل العهد اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة اهي امراته قال لا الا ان تشاء هي بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد اذا اسلم في العدة يتزوجها وقال الله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقال الحسن وقتادة في مجوسيين اسلما هما على نكاحهما واذا سبق احدهما صاحبه وابى الاخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امراة من المشركين جاءت الى المسلمين ايعاوض زوجها منها لقوله تعالى واتوهم ما انفقوا قال لا انما كان ذاك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العهد وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى يايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى اخر الاية قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد اقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما امره الله يقول لهن اذا اخذ عليهن قد بايعتكن كلاما

باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر الى قوله سميع عليم. فان فاؤوا رجعوا حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمن عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر كان يقول في الايلاء الذي سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امر الله عز وجل وقال لي اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

باب حكم المفقود في اهله وماله وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فاخذ يعطي الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان اتى فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهري في الاسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه فقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفين فلقيت ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال سفين ولم احفظ عنه شيئا غير هذا فقلت ارأيت حديث يزيد مولى المنبعث في امر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفين فلقيت ربيعة فقلت له

باب قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وقال لي اسمعيل حدثني مالك انه سال ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن ظهار الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من امته فليس بشيء انما الظهار من النساء وفي العربية لما قالوا اي فيما قالوا وفي نقض ما قالوا وهذا اولى لان الله لم يدل على المنكر وقول الزور

باب الاشارة في الطلاق والامور وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه وقال كعب بن مالك اشار النبي صلى الله عليه وسلم الي اي خذ النصف وقالت اسماء صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شان الناس وهي تصلي فاومت برأسها الى الشمس فقلت آية فاومت برأسها ان نعم وقال انس اوما النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وقال ابن عباس اوما النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال ابو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد للمحرم احد منكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها

قلوا الا قال فكلوا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم عن خالد عن
عكرمة عن ابن عباس طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كلما اتى على الركن اشار اليه وكبر و
قالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد تسعين حدثنا مسدد
قال حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال ابو القسم
صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده ووضع انملته
على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها وقال الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج
عن هشام بن زيد عن انس بن مالك عدا يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذ اوضاحا كا
نت عليها ورضخ راسها فاتى بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في اخر رمق وقد اصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتلك فلان لغير الذي قتلها فاشارت براسها ان لا قال فقال لرجل اخر غير الذي قتلها فاشارت ان لا
فقال ففلان لقاتلها فاشارت ان نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ راسه بين حجرين حدثنا قبيصة قال
حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من ههنا واشار
الى المشرق حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ابي اسحق الشيباني عن عبد الله
ابن ابي اوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال
يا رسول الله لو امسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله لو امسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل
فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اومأ بيده الى المشرق فقال اذا رأيتم الليل
قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن سليمن التيمي
عن ابي عثمن عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدا منكم نداء بلال او قال اذانه
من سحوره فانما ينادي او يؤذن ليرجع قائمكم وليس ان يقول كانه يعني الصبح او الفجر واظهر يزيد يديه
ثم مد احدهما من الاخرى وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمعت ابا هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما الى تراقيهما
فاما المنفق فلا ينفق شيئا الا مادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ينفق الا لزمت كل
حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير باصبعه الى حلقه

باب اللعان

وقول الله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله من الصدقين فاذا قذف الاخرس امرأته بكتاب او
اشارة او بايماء معروف فهو كالمتكلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض وهو قول بعض اهل
الحجاز واهل العلم وقال الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك الا
رمزا اشارة وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم ان طلق بكتاب او اشارة او ايماء جاز وليس
بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يكون الا بكلام

والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم يلاعن وقال الشعبي وقتادة اذا قال انت طالق
فاشار باصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الاخرس والاصم
ان قال براسه جاز حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع انس بن مالك
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم
بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض
اصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده ثم قال وفي كل دور الانصار خير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفين قال ابو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهذه من هذه او كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة
قال حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلثين
ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلثين ومرة تسعا وعشرين حدثنا محمد
ابن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده
نحو اليمن الايمان ههنا مرتين الا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطن ربيعة
ومضر حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا باب اذا عرض بنفي الولد حدثنا
يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل
فيها من اورق قال نعم قال فانى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه باب احلاف الملاعن
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان رجلا من الانصار قذف امراته
فاحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما باب يبدأ الرجل بالتلاعن حدثني محمد بن بشار قال حدثنا
ابن ابي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته فجاء فشهد
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت باب اللعان ومن طلق
بعد اللعان حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلاني
جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل
سل لي يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر
على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا انتهي
حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته

رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها
قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله
ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين باب التلاعن
في المسجد حدثنا يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة
فيها عن حديث سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله او كيف يفعل فانزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من امر المتلاعنين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا في المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت
عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما
ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لامه قال ثم جرت السنة في ميراثها انها
ترثه ويرث منها ما فرض الله لها قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها و
ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث عن يحيى
ابن سعيد عن عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع
امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه
امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند اهله خدلا
آدم كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده فلاعن النبي
صلى الله عليه وسلم بينهما قال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه
فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء قال ابو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا باب صداق الملاعنة
حدثني عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف
امرأته فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب
فأبيا وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار ان
في الحديث شيئا لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت
كاذبا فهو ابعد منك باب قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب فهل منكما تائب حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال

قال النبي صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك
ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك قال سفيان حفظته
من عمرو وقال ايوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال باصبعيه و
فرق سفين بين اصبعيه السبابة والوسطى فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم
ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثلث مرات قال سفين حفظته من عمرو وايوب كما اخبرتك باب
التفريق بين المتلاعنين حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة قذفها واحلفهما حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل
وامرأة من الانصار وفرق بينهما باب يلحق الولد بالملاعنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك
قال حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما
والحق الولد بالمرأة باب قول الامام اللهم بين حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمن بن بلال
عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر
المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من
قومه فذكر انه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي فذهب به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان
الذي وجد عند اهله آدم خدلا كثير اللحم جعدا قططا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها
بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس
في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس
لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام باب اذا طلقها ثلثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره
فلم يمسها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة ان رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتيها
وانه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك باب قوله واللائي
يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم الآية قال مجاهد ان لم تعلموا يحضن او لا يحضن واللائي
قعدن عن المحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر باب واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله باب المتفرق بين المتلاعنين) وفيه لاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى امر بالملاعنة بينهما والله تعالى اعلم اهـ سندي.

عليه ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسأل سبيعة الاسلمية كيف افتاها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت افتاني اذا وضعت ان انكح حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت باب قول الله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقال ابراهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلث حيض بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا احب الى سفين يعني قول الزهري وقال معمر يقال اقرأت المرأة اذا دنا حيضها واقرأت اذا دنا طهرها ويقال ما قرأت بسلى قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها باب قصة فاطمة بنت قيس وقوله واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن الى قوله اسكنوهن من حيث سكنتم الى قوله يسرا حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن يحيى ابن سعيد عن القسم بن محمد وسليمن بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى مروان وهو امير المدينة اتق الله واردها الى بيتها قال مروان في حديث سليمن ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القسم بن محمد او ما بلغك شان فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة انها قالت ما لفاطمة الا تتقي الله يعني في قولها لا سكنى ولا نفقة حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه قال عروة بن الزبير لعائشة الم تري الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت فقال الم تسمعي في قول فاطمة قالت اما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة حدثنا حبان قال انا عبد الله قال انا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة وزاد ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عابت عائشة اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك ارخص لها النبي صلى الله عليه وسلم باب قول الله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض والحمل حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى او حلقى انك لحابستنا اكنت افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري اذن باب قوله وبعولتهن احق بردهن في العدة وكيف يراجع المرأة اذا طلقها واحدة او ثنتين حدثنا محمد قال انا عبد الوهاب قال حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل

اختہ فطلقہا تطلیقۃ ح قال وحدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا سعید عن قتادۃ قال حدثنا الحسن ان معقل بن یسار کانت اختہ تحت رجل فطلقہا ثم خلی عنہا حتی انقضت عدتہا ثم خطبہا فحمی معقل من ذلک انفا فقال خلی عنہا وھو یقدر علیہا ثم یخطبہا فحال بینہ وبینہا فانزل اللہ واذا طلقتم النساء فبلغن اجلہن فلا تعضلوھن ان ینکحن ازواجہن الی اخر الایۃ فدعاہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقرا علیہ فترک الحمیۃ واستقاد لامر اللہ۔ حدثنا قتیبۃ قال حدثنا اللیث عن نافع ان ابن عمر طلق امراۃ لہ وھی حائض تطلیقۃ واحدۃ فامرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یراجعہا ثم یمسکہا حتی تطہر ثم تحیض عندہ حیضۃ اخری ثم یمہلہا حتی تطہر من حیضتہا فاذا اراد ان یطلقہا فلیطلقہا حین تطہر من قبل ان یجامعہا فتلک العدۃ التی امر اللہ ان یطلق لہا النساء وکان عبد اللہ اذا سئل عن ذلک قال لاحدہم ان کنت طلقتہا ثلثا فقد حرمت علیک حتی تنکح زوجا غیرک وزاد فیہ غیرہ عن اللیث قال حدثنی نافع قال ابن عمر لو طلقت مرۃ او مرتین فان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امرنی بہذا۔

باب مراجعۃ الحائض۔ حدثنا حجاج قال حدثنا یزید بن ابراھیم قال حدثنا محمد بن سیرین قال حدثنی یونس بن جبیر قال سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امراتہ وھی حائض فسأل عمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامرہ ان یراجعہا ثم یطلق من قبل عدتہا قلت فتعتد بتلک التطلیقۃ قال ارایت ان عجز واستحمق۔

باب تحد المتوفی عنہا اربعۃ اشہر وعشرا وقال الزھری لا اری ان تقرب الصبیۃ المتوفی عنہا الطیب لان علیہا العدۃ۔ حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن عبد اللہ بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حمید بن نافع عن زینب بنت ابی سلمۃ انہا اخبرتہ ہذہ الاحادیث الثلثۃ قالت زینب دخلت علی ام حبیبۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین توفی ابوھا ابو سفیان بن حرب فدعت ام حبیبۃ بطیب فیہ صفرۃ خلوق او غیرہ فدھنت منہ جاریۃ ثم مست بعارضیہا ثم قالت واللہ ما لی بالطیب من حاجۃ غیر انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یحل لامراۃ تؤمن باللہ والیوم الاخر ان تحد علی میت فوق ثلث لیال الا علی زوج اربعۃ اشہر وعشرا قالت زینب فدخلت علی زینب بنت جحش حین توفی اخوھا فدعت بطیب فمست منہ ثم قالت اما واللہ ما لی بالطیب من حاجۃ غیر انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول علی المنبر لا یحل لامراۃ تؤمن باللہ والیوم الاخر ان تحد علی میت فوق ثلث لیال الا علی زوج اربعۃ اشہر وعشرا قالت زینب وسمعت ام سلمۃ تقول جاءت امراۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ ان ابنتی توفی عنہا زوجہا وقد اشتکت عینہا افنکحلہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا مرتین او ثلثا کل ذلک یقول لا ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما ھی اربعۃ اشہر وعشر وقد کانت احداکن فی الجاھلیۃ ترمی بالبعرۃ علی راس الحول قال حمید فقلت لزینب وما ترمی بالبعرۃ علی راس الحول فقالت زینب کانت المراۃ اذا توفی عنہا زوجہا دخلت حفشا ولبست شر ثیابہا ولم تمس طیبا حتی تمر لہا سنۃ ثم تؤتی بدابۃ حمار او شاۃ او طائر فتفتض بہ فقلما تفتض بشیء الا مات ثم تخرج فتعطی بعرۃ فترمی ثم تراجع بعد ما شاءت من طیب او غیرہ سئل مالک ما

تفتض به قال تمسح به جلدها باب الكحل للحادة حدثنا آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة قال حدثنا حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن امها ان امرأة توفی زوجها فخشوا عينيها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه فی الكحل فقال لا تكحل قد كانت احداكن تمكث فی شر احلاسها او شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضی اربعة اشهر وعشر وسمعت زينب بنت ام سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت ام عطية نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا بزوج باب القسط للحادة عند الطهر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها فی نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز قال ابو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور باب تلبس الحادة ثياب العصب حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن ام عطية قالت قال النبی صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقال الانصاری حدثنا هشام قال حدثتنا حفصة حدثتنی ام عطية نهى النبی صلى الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اذا طهرت نبذة من قسط واظفار باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن الى آخر الآية حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا روح قال حدثنا شبل عن ابن ابی نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فی انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت فی وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هی واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وقول الله غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت فی وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن فی انفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن ابی بكر بن عمرو بن حزم قال حدثنی حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة بنت ابی سفيان لما جاءها نعی ابيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت ما لی بالطيب من حاجة لولا انی سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلث

الا على زوج اربعة اشهر و عشرًا باب مهر البغي والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما اخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة واكل الربوا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن ابي حازم عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء باب المهر للمدخول عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والمسيس حدثنا عمرو بن زرارة قال انا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا فقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا ففرق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث شيء لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك باب المتعة للتي لم يفرض لها لقوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة حين طلقها زوجها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النفقات

باب فضل النفقة على الاهل وقوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو الى قوله في الدنيا والاخرة وقال الحسن العفو الفضل حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصاري عن ابي مسعود الانصاري فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انفق يا ابن ادم انفق عليك حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض بمكة فقلت لي مال أوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس في ايديهم ومهما انفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك ناس ويضر بك آخرون

باب وجوب النفقة على الاهل والعيال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح حدثنا ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني فقالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس ابي هريرة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول

باب حبس الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال حدثنا محمد قال انا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن اوس عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن اوس بن الحدثان فسألته فقال مالك انطلقت حتى ادخل على عمر اذ اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فاذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمن واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس قال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه احدا غيره قال الله وما افاء الله على رسوله منهم الى قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته انشدكم

(قوله افضل الصدقة ما ترك غنى) اي ما يبقى لصاحبها عقبها غنى اليد وغنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى اي ما يبقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد وغنى القلب والله تعالى اعلم اه سندي

بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتما حينئذ فأقبل على علي وعباس تزعمان ان ابا بكر كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد
تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن
اخيك واتى هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله
وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها ابو بكر وبما عملت به فيها منذ
وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها
اليهما بذلك قال الرهط نعم فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا
نعم قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير
ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فاني اكفيكماها **باب** قول والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة الى قوله بصير وقال وحمله وفصاله ثلثون شهرا
وقال وان تعاسرتم فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة من سعته الى يسرا وقال يونس عن الزهري
نهى الله ان تضار والدة بولدها وذلك ان تقول الوالدة لست مرضعته وهي امثل له غذاء واشفق
عليه وارفق به من غيرها فليس لها ان تأبى بعد ان يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له
ان يضار بولده والدته فيمنعها ان ترضعه ضرارا لها الى غيرها فلا جناح عليهما ان يسترضعا عن طيب
نفس الوالد والوالدة فان ارادا فصالا فلا جناح عليهما بعد ان يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور
فصاله فطامه **باب** نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد حدثنا ابن مقاتل قال
اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة قالت جاءت
هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي
له عيالنا قال لا الا بالمعروف حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت
ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها عن غير امره فله نصف
اجره **باب** عمل المرأة في بيت زوجها حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم
عن ابن ابي ليلى قال حدثنا علي ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحى
وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد
اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد
قدميه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سالتما اذا اخذتما مضاجعكما او اويتما الى فراشكما

فسبّحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبّرا اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم **باب** خادم

المرأة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عبيد الله بن ابي يزيد سمع مجاهدا قال سمعت

عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي بن ابي طالب ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما

فقال الا اخبرك ما هو خير لك منه تسبّحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين

وتكبرين الله اربعا وثلاثين ثم قال سفين احداهن اربع وثلاثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين

قال ولا ليلة صفين **باب** خدمة الرجل في اهله حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن الحكم

ابن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت

كان في مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج **باب** اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها

بالمعروف حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان هند بنت عتبة

قالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم

فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف **باب** حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة عليه حدثنا علي بن عبد الله

قال حدثنا سفين حدثنا ابن طاؤس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج

في ذات يده ويذكر عن معوية وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** كسوة المرأة بالمعروف حدثنا حجاج

ابن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي قال آتى

النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي **باب** عون المرأة زوجها

في ولده حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك ابي وترك سبع

بنات او تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا او ثيبا

قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له ان عبد الله هلك و

ترك بنات واني كرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله لك او

قال خيرا **باب** نفقة المعسر على اهله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب

عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت

على اهلي في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم

ستين مسكينا قال لا اجد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال اين السائل قال ها انا ذا قال تصدق بهذا

قال على احوج منا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم

حتى بدت انيابه قال فانتم اذن **باب** وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين احدهما

ابكم لا يقدر على شيء وهو كلّ على مولاه الى الآية حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا

هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قلت يا رسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني قال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت هند يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح فهل علي حرج أن آخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي بالمعروف

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلا أو ضياعا فإلي

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فإن حدث أنه ترك لدينه وفاء صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

باب المراضع من المواليات وغيرهن

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان قال وتحبين ذلك قالت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في الخير أختي قال إن ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله فوالله إنا نتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة فقال بنت أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثويبة أعتقها أبو لهب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأطعمة

باب قول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا

حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الأسير حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض وعن أبي حازم عن أبي هريرة قال أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله عز وجل فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا أبا هر فقلت لبيك رسول الله وسعديك فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي فانطلق بي إلى رحله فأمر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد يا أبا هر فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمري وقلت له تولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك قال عمر والله لأن أكون أدخلتك أحب إلي من أن يكون لي مثل حمر النعم

باب التسمية على الطعام والأكل باليمين

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرني أنه سمع وهب بن كيسان يقول إنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول كنت غلاما في حجر

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سمّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد باب الاكل مما يليه وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة وهو ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان ابي نعيم قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن ابي سلمة فقال سمّ الله وكل مما يليك باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالي القصعة قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ باب التيمن في الاكل وغيره وقال عمر بن ابي سلمة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بيمينك حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله وكان قال بواسط قبل هذا في شأنه كله باب من اكل حتى شبع حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال لطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم اذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا حدثنا موسى قال حدثنا معتمر عن ابيه قال وحدث ابو عثمن ايضا عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء
رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبيعا ام عطية او قال هبة قال لا بل
بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن يشوى وايم الله ما من
الثلثين ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه اياها وان كان غائبا خبأها له ثم
جعل منها قصعتين فاكلنا اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير او كما قال حدثنا
مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن امه عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين
شبعنا من الاسودين التمر والماء **باب** ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الى اخر الآية
والنهد والاجتماع في الطعام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت
بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا
بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما اتي الا بسويق فلكناه
فاكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا
وبدءا **باب** الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا همام عن قتادة
قال كنا عند انس وعنده خباز له فقال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة
حتى لقي الله عز وجل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن
يونس قال علي هو الاسكاف عن قتادة عن انس قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة
قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على السفر
حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد انه سمع انسا يقول قام النبي
صلى الله عليه وسلم يبني بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته امر بالانطاع فبسطت فالقي عليها التمر والاقط
والسمن وقال عمرو عن انس بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع حدثني محمد
قال حدثنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه وعن وهب بن كيسان قال كان اهل الشام يعيرون
ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له اسماء يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري
ما كان النطاقان انما كان نطاقي شققته نصفين فاوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم
باحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان اهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول ايها والإله تلك
شكاة ظاهر عنك عارها حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس اهدت
الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن فاكلن على مائدته وتركهن النبي
صلى الله عليه وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم

ولا أمر بأكلهن باب السويق حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن
بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه اخبره انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي على روحة
من خيبر فحضرت الصلوٰة فدعا بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دعا بماء فمضمض
ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو حدثنا
محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو امامة
ابن سهل بن حنيف الانصاري ان ابن عباس اخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره
انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قد قدمت
به اختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم يده لطعام
حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور
اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب
فقال خالد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه
قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي باب طعام الواحد يكفي الاثنين حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك ح وحدثنا اسمٰعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة باب المؤمن يأكل في
معى واحد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان
ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلت رجلا يأكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء باب المؤمن يأكل في معى واحد فيه
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معى واحد وان الكافر او المنافق فلا ادري ايهما قال عبيد الله
يأكل في سبعة امعاء وقال ابن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن عن عمرو قال كان ابو نهيك رجلا اكولا فقال له ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يأكل في سبعة امعاء فقال فانا اؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمٰعيل
قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في
معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت
عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا كان يأكل اكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء باب الاكل متكئا حدثنا ابو نعيم حدثنا
مسعر عن علي بن الاقمر قال سمعت ابا جحيفة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا

جريرعن منصورعن علي بن الاقمرعن ابي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وانا متكئ باب الشواء وقول الله عزوجل فجاء بعجل حنيذ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمرعن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد ابن الوليد قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب مشوي فاهوى اليه لياكل فقيل له انه ضب فامسك يده قال خالد احرام هو قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني اعافه فاكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري عن عتبان ابن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان آتي مسجدهم فاصلي لهم فوددت يا رسول الله انك تاتي فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى فقال سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا وصلى ركعتين ثم سلم فحبسناه على خزيرة صنعناه فثاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل الا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سالت الحصين بن محمد الانصاري احد بني سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه باب الاقط وقال حميد سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بصفية فالقى التمر والاقط والسمن وقال عمرو بن ابي عمرو عن انس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اهدت خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا واقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن واكل الاقط باب السلق والشعير حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تاخذ اصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا زرناها فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك باب النهش وانتشال اللحم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب عن محمد عن

(قوله باب الخزيرة) وفيه فاذا كانت الامطار سال الوادي جملة سال الوادي بدل من الجملة السابقة وجملة لم استطع جزاء الشرط والله تعالى اعلم سندي

ابن عباس قال تعرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن ايوب وعاصم عن عكرمة عن
ابن عباس قال انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فاكل ثم صلى ولم يتوضأ باب تعرّق العضد حدثنا
محمد بن المثنى قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا فليح قال حدثنا ابو حازم المدني قال حدثنا
عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مكة ح وحدثني عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن جعفر عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة السلمي عن ابيه انه قال كنت يوما جالسا
مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم
محرمون وانا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني له واحبوا لو اني
ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط
والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته
ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي
فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد فاكلها حتى تعرّقها وهو
محرم قال ابن جعفر وحدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله باب قطع اللحم بالسكين
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان اباه عمرو بن
امية اخبره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين التي يحتز
بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين
عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان
كرهه تركه باب النفخ في الشعير حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم
انه سال سهلا هل رايتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن
كنا ننفخه باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد
عن عباس الجريري عن ابي عثمن النهدي عن ابي هريرة قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا
فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة اعجب الي منها شدت
في مضاغي حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن اسمعيل عن
قيس عن سعد قال رايتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة او الحبلة حتى يضع
احدنا ما تضع الشاة ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام خسرت اذا وضل سعيي حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم قال سالت سهل بن سعد فقلت هل اكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه
الله قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

نخلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه حدثني اسحٰق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يونس عن قتادة عن انس بن مالك قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على ما يأكلون قال على السفر حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلث ليال تباعاً حتى قبض صلى الله عليه

باب التلبينة

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن

باب الثريد

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثني شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد بن عبد الله عن ابي طوالة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا حاتم الاشهل قال حدثنا ابن عون عن ثمامة بن انس عن انس قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال واقبل على عمله قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فجعلت اتتبعه واضعه بين يديه، فما زلت بعد احب الدباء

باب شاة مسموطة والكتف والجنب

حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا نأتي انس بن مالك وخبازه قائم قال كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفاً مرققاً حتى لحق بالله ولا رأى شاة مسموطة بعينه قط حدثنا محمد بن مقاتل، اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فاكل منها فدعي الى الصلوٰة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ

باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم واسفارهم من الطعام واللحم وغيره

وقالت عائشة واسماء ابنتا ابي بكر الصديق رضي الله عنهم صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر سفرة حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه قال قلت

حاشية السندي

(قوله باب الثريد) وفيه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ: اي فيمن سبق والا ففي وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة و عائشة وغيرهن والله تعالى اعلم ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بام موسى عليه السلام ونحوها كحواء وهاجر وسارة والله تعالى اعلم سندي

لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قالت ما فعله الا في عام جاع
الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم
اليه فضحكت قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مادوم ثلثة ايام حتى لحق بالله عز وجل و
قال ابن كثير حدثنا سفين اخبرنا عبد الرحمن بن عابس بهذا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا
سفين عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه
محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء اقال حتى جئنا المدينة قال لا باب الحيس حدثنا
قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع
انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة
يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا
من خيبر واقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او بكساء ثم يردفها وراءه
حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل
حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها
مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم باب الاكل في اناء مفضض
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن ابي سليمن قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى
انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا اني نهيته غير مرة
ولا مرتين كانه يقول لم افعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا
تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة باب ذكر
الطعام حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن الذي يقرأ القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القران
مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر
ومثل المنافق الذي يقرأ القران مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
حدثنا ابو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر
قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله باب الادم
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة انه سمع القسم بن محمد يقول كان في بريرة
ثلث سنن ارادت عائشة ان تشتريها فتعتقها فقال اهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حاشية السندي

(قوله باب الاكل في اناء مفضض) وفيه كانه يقول لم افعل هذا فالتقدير لولا اني نهيته لم افعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) اي لا يكره ذكر الطعام في المجلس وعند ذكر العلوم لا يستدل به على حقارة طبع صاحبه او على حاجته اليه والله تعالى اعلم

عليه فقال لو شئتِ شرطتيه لهم فانما الولاء لمن اعتق قال واعتقت فخيرت في ان تقر تحت زوجها او
تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فاتي بخبز وادم
من ادم البيت فقال الم ار لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فاهدته لنا
فقال هو صدقة عليها وهدية لنا **باب الحلواء والعسل** حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن
ابي اسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء
والعسل حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال اخبرني ابن ابي الفديك عن ابن ابي ذئب عن المقبري
عن ابي هريرة قال كنت الزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا البس
الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة والصق بطني بالحصباء واستقرئ الرجل الآية وهي معي
كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته
حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها **باب الدباء** حدثنا عمرو بن
علي حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن انس عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى مولى له خياطا فاتي بدباء فجعل ياكله فلم ازل احبه منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ياكله
باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن
الاعمش عن ابي وائل عن ابي مسعود الانصاري قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب
وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة
وهذا رجل قد تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال بل اذنت له **باب من اضاف رجلا**
الى طعام واقبل هو على عمله حدثنا عبد الله بن منير سمع النضر اخبرنا ابن عون قال اخبرني
ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس قال كنت غلاما امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فاتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت اجمعه بين يديه قال فاقبل الغلام على عمله
قال انس لا ازال احب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع **باب المرق** حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك ان خياطا
دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا
فيه دباء وقديد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة
فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ **باب القديد** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك
عن اسحاق بن عبد الله عن انس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اتي بمرقة فيها

حاشية السندي

(باب الحلواء والعسل) (قوله يحب الحلواء والعسل) ليس المراد انه كان يتكلف بصنعه او باحضاره بل المراد انه لو اتفق حضوره كان يتناول منه تناولا صالحا فيستدل به على انه يحبه والله تعالى اعلم. سندي

دباء وقديد فرأيته يتتبع الدباء يأكل. حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة قالت ما فعله إلا في عام جاع الناس أراد أن يطعم الغني الفقير وإن كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ثلاثا

باب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئا. وقال ابن المبارك لا بأس أن يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة إلى مائدة أخرى. حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول إن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه يتتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ وقال ثمامة عن أنس فجعلت أجمع الدباء بين يديه

باب الرطب بالقثاء. حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء

باب. حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمن قال تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه تمرا فأصابني سبع تمرات إحداهن حشفة. حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا إسمعيل بن زكريا عن عاصم عن أبي عثمن عن أبي هريرة قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فأصابني منه خمس أربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي

باب الرطب والتمر وقول الله عز وجل وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا. وقال محمد بن يوسف حدثنا سفين عن منصور بن صفية قال حدثتني أمي عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الأسودين التمر والماء. حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن جابر بن عبد الله قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري إلى الجداد وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئا فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاءوني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول أبا القسم لا أنظره فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل

ثم قال اين عريشك يا جابر فاخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة اخرى فاكل منها ثم قام فكلم اليهودي فابى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال يا جابر جد واقض فوقف في الجداد فجددت ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال اشهد اني رسول الله قال ابو عبد الله عرش وعريش بناء قال ابن عباس معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك يقال عروشها ابنيتها باب اكل الجمار حدثنا عمرو بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذ اتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت انه يعني النخلة فاردت ان اقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا انا عاشر عشرة انا احدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة باب العجوة حدثنا جمعة بن عبد الله قال حدثنا مروان قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر باب القران في التمر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن ناكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر باب بركة النخل حدثنا ابو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة باب القثاء حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم ابن سعد عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء باب جمع اللونين او الطعامين بمرة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله اخبرنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء باب من ادخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان عن انس ح وعن هشام عن محمد عن انس ح وعن سنان ابي ربيعة عن انس ان ام سليم امه عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة قال يا رسول الله انما هو شيء صنعته ام سليم فدخل فجيء به وقال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شيء باب ما يكره من الثوم والبقول فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد

حاشية السندي ——— (باب العجوة) قوله من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ ظاهر اللفظ يعطي ان التناول كل يوم شرط لعدم الضرر في يوم التناول ويمكن ان يقال كلمة كل لاعتبار التعميم بعد تمام الحكم على معنى من تناول يوما لا يضره في ذلك اليوم وذلك الحكم ثابت كل يوم والله تعالى اعلم اه سندي

قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لأنس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في الثوم فقال من أكل فلا يقربن مسجدنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء أن جابر بن عبد الله زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا باب الكباث وهو ورق الأراك حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالأسود منه فإنه أيطب فقيل أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي إلا رعاها باب المضمضة بعد الطعام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمن قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما أتي إلا بسويق فأكلنا فقام إلى الصلوة فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا قال حدثنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا بطعام فما أتي إلا بسويق فلكناه فأكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال سفين كأنك تسمعه من يحيى باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها باب المنديل حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله أنه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ باب ما يقول إذا فرغ من طعامه حدثنا أبو نعيم حدثنا سفين عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه وقال مرة إذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا باب الأكل مع الخادم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين أو لقمة أو لقمتين فإنه ولي حره وعلاجه باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

حاشية السندي

(باب ما يقول إذا فرغ) (قوله غير مكفي) منصوب على أنه حال من ضمير لله أو راجع إلى الحمد أي حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع أي لا متروك ولا ملتفت إليه ولا مستغنى عنه ولا ممن يستغنى عنه إلى أمر بل هو محتاج إلى إدامته
وقوله ربنا بنصب ربنا والله تعالى أعلم

بَابُ الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ فَيَقُولُ وَهٰذَا مَعِي قَالَ أَنَسٌ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مُسْلِمٍ لَا يُتَّهَمُ فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَّامٌ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَعَرَفَ الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ إِلَى غُلَامِهِ اللَّحَّامِ فَقَالَ اصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةً لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَامِسَ خَمْسَةٍ فَصَنَعَ لَهُ طُعَيِّمًا ثُمَّ أَتَاهُ فَدَعَاهُ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا شُعَيْبٍ إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ قَالَ لَا بَلْ أَذِنْتُ لَهُ

بَابٌ إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ فَلَا يَعْجَلْ عَنْ عَشَائِهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ فَدُعِيَ إِلَى الصَّلٰوةِ فَأَلْقَاهَا وَالسِّكِّينَ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلٰوةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ تَعَشَّى مَرَّةً وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلٰوةُ وَحَضَرَ الْعَشَاءُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ وَقَالَ وُهَيْبٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ

بَابُ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ أَصْبَحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسًا بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَجَلَسَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ حَتّٰى قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَشَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتّٰى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتّٰى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

كِتَابُ الْعَقِيقَةِ

بَابُ تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ غَدَاةَ يُولَدُ لِمَنْ لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ وَتَحْنِيكِهِ حَدَّثَنِي إِسْحٰقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ يُحَنِّكُهُ فَبَالَ عَلَيْهِ فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا

(قوله باب إذا حضر العشاء) ذكر فيه حديث فدعي إلى الصلوٰة فألقاها الخ وكأنه أفاد به أن تأخير الصلوٰة إذا كان محتاجا إلى الأكل والا فيقدم الصلوٰة والله تعالى أعلم اه سندي

حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم

حدثنا مطر بن الفضل قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا عبد الله بن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما قال لي ابو طلحة احفظه حتى تاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم وارسلت معه بتمرات فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال امعه شيء قالوا نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن انس وساق الحديث

باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن سلمن بن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجاج حدثنا حماد حدثنا ايوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمن عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن سلمن قوله وقال اصبغ اخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين قال حدثنا سلمن بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا قريش عن حبيب بن الشهيد قال امرني ابن سيرين ان اسئل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسالته فقال من سمرة بن جندب

باب الفرع حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

باب العتيرة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد، وقول الله عز وجل حرمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوهم

واخشونِ وقوله يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد الآية، وقال ابن عباس العقود العهود

ما احل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير يجرمنكم يحملنكم شنآن عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة

تضرب بالخشب يوقذها فتموت والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة فما ادركته يتحرك بذنبه

او بعينه فاذبح وكل. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم قال سألت النبي

صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما اصاب بحده فكله وما اصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب

فقال ما امسك عليك فكل فان اخذ الكلب ذكاة فان وجدت مع كلبك او كلابك كلبا غيره فخشيت ان يكون

اخذه معه وقد قتله فلا تاكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره. باب صيد المعراض، وقال

ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي

البندقة في القرى والامصار ولا يرى بأسا فيما سواه. حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن

ابي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصبت

بحده فكل فاذا اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل فقلت ارسل كلبي قال اذا ارسلت كلبك وسميت فكل

قلت فان اكل قال فلا تاكل فانه لم يمسك عليك انما امسك على نفسه قلت ارسل كلبي فاجد معه كلبا آخر قال لا تاكل فانك

انما سميت على كلبك ولم تسم على آخر. باب ما اصاب المعراض بعرضه. حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور

عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن

عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت وانا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل.

باب صيد القوس، وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد او رجل فلا تاكل الذي بان وكل سائره

وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه او وسطه فكله، وقال الاعمش عن زيد استعصى على آل عبد الله حمار فامرهم ان

يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه. حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة قال اخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي

عن ابي ادريس عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افناكل في آنيتهم وبارض

صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب

فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت

بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل. باب الخذف والبندقة.

حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا وكيع ويزيد بن هارون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة

عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف او

كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد

[illegible]

ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا
أكلمك كذا وكذا. باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية. حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد العزيز
ابن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية
أو ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان. حدثنا المكي بن ابرهيم قال حدثنا حنظلة بن أبي سفين
سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا إلا كلبا ضاريا
لصيد أو كلب ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان. حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله
كل يوم قيراطان. باب إذا أكل الكلب وقوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم إلى قوله سريع الحساب اجترحوا
اكتسبوا. وقال ابن عباس إن أكل الكلب فقد أفسده إنما أمسك على نفسه والله تعالى يقول تعلمونهن
مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى يترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء إن شرب الدم ولم يأكل فكل. حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت إنا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك وإن قتلن
إلا أن يأكل الكلب فإني أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل. باب الصيد
إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة. حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي
ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك وقتل فكل وإن أكل فلا تأكل فإنما أمسك على
نفسه وإذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فأمسكن وقتلن فلا تأكل فإنك لا تدري أيها قتل وإن رميت
الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فكل وإن وقع في الماء فلا تأكل. وقال عبد الأعلى عن
داود عن عامر عن عدي أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يرمي الصيد فيقتفر أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه
سهمه قال يأكل إن شاء. باب إذا وجد مع الصيد كلبا آخر. حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد الله
ابن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إني أرسل كلبي وأسمي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك وسميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه قلت إني
أرسل كلبي أجد معه كلبا آخر لا أدري أيهما أخذه فقال لا تأكل فإنما سميت على كلبك ولم تسم على
غيره وسألته عن صيد المعراض فقال إذا أصبت بحده فكل وإذا أصبت بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل.
باب ما جاء في التصيد. حدثنا محمد قال أخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله
فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلب
من غيرها فلا تأكل. حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح وحدثني أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا سلمة بن سليمن عن ابن المبارك

عن حيوة بن شريح سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله سمعت ابا ثعلبة الخشني
يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب ناكل في آنيتهم وارض صيد
اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فاخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك فقال اما
ما ذكرت من انك بارض قوم اهل الكتاب تاكل في آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تاكلوا فيها وان
لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ما ذكرت من انك بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله
ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فادركت
ذكاته فكل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن انس بن مالك
قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى اخذتها فجئت بها الى ابي طلحة
فبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركيها او فخذيها فقبله حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فراى حمارا وحشيا فاستوى
على فرسه ثم سأل اصحابه ان يناولوه سوطا فابوا فسألهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار
فقتله فاكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك
فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله تعالى حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله الا انه قال هل معكم من لحمه شيء **باب التصيد على الجبال**
حدثنا يحيى بن سليمن الجعفي قال حدثني ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن نافع
مولى ابي قتادة وابي صالح مولى التوأمة سمعت ابا قتادة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة و
المدينة وهم محرمون وانا رجل حل على فرس وكنت رقاء على الجبال فبينا انا على ذلك اذ رايت الناس متشوفين
لشيء فذهبت انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندري قلت هو حمار وحشي فقالوا هو
ما رايت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت
في اثره فلم يكن الا ذاك حتى عقرته فاتيت لهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه
فحملته حتى جئتهم به فابى بعضهم واكل بعضهم فقلت انا استوقف لكم النبي صلى
الله عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لي ابقي معكم منه شيء فقلت نعم فقال كلوا
فهو طعم اطعمكموه الله **باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر** وقال عمر صيده
ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت
منها والجريث لا تاكله اليهود ونحن ناكله وقال ابو شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
كل شيء في البحر مذبوح وقال عطاء اما الطير فارى ان يذبحه وقال ابن جريج قلت

لطعام صيد الانهار وقلات السيل اصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن كل
تاكلون لحما طريا وركب الحسن على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو ان اهلي اكلوا الضفادع لاطعمتهم
ولم ير الحسن بالسلحفاة باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر وان صاده نصراني او يهودي او مجوسي
وقال ابو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني
عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر علينا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا
ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلث مائة
راكب واميرنا ابو عبيدة نرصد عيرا لقريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط والقى
البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا
من اضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلث جزائر ثم ثلث جزائر ثم نهاه
ابو عبيدة باب اكل الجراد حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي يعفور عن ابن ابي اوفى يقول غزونا مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ستا كنا ناكل الجراد معه قال سفين وابو عوانة واسرائيل عن ابي يعفور
عن ابن ابي اوفى سبع غزوات باب آنية المجوس والميتة حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني
ربيعة بن يزيد الدمشقي قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال حدثني ابو ثعلبة الخشني قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض اهل كتاب فناكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي واصيد
بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت انكم بارض اهل كتاب فلا تاكلوا
في آنيتهم الا ان لا تجدوا بدا فان لم تجدوا فاغسلوا وكلوا واما ما ذكرت انكم بارض صيد فما صدت
بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم
فادركت ذكاته فكل حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال لما امسوا
يوم فتحوا خيبر اوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا
ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ذاك باب التسمية
على الذبيحة ومن ترك متعمدا قال ابن عباس من نسي فلا باس وقال الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وانه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع
ابن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى
الله عليه وسلم في اخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم
فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل

بَنَّهُم فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اِنّ لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما ندّ عليكم منها فاصنعوا به
هكذا قال وقال جدي انا لنرجوا او نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مُدًى افنذبح بالقصب قال ما انهر
الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساخبركم عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة

باب ما ذبح على النصب والاصنام حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسى
ابن عقبة قال اخبرني سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن
نفيل باسفل بلدح وذاك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها
لحم فابى ان ياكل منها ثم قال اني لا آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا مما ذكر اسم الله عليه

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن الاسود بن
قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحاة ذات يوم فاذا الناس قد ذبحوا
ضحاياهم قبل الصلوة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلوة فقال من ذبح قبل
الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله

باب ما انهر الدم من القصب والمروة والحديد حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع
سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر ان اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فابصرت بشاة
من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تاكلوا حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله او حتى ارسل
اليه من يسأله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم او بعث اليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكلها حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة اخبر عبد الله ان جارية لكعب بن مالك ترعى
غنما له بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فكسرت حجرا فذبحتها فذكروا
للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن
عباية بن رفاعة بن رافع عن جده انه قال يا رسول الله ليس معنا مدى فقال ما انهر الدم وذكر اسم
الله عليه فكل ليس السن والظفر اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وندّ بعير فحبسه فقال
ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا

باب ذبيحة الامة والمرأة حدثنا
صدقة قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه ان امرأة ذبحت شاة بحجر
فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامر باكلها وقال الليث حدثنا نافع انه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الانصار
عن معاذ بن سعد او سعد بن معاذ اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فاصيبت
شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها

باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر حدثنا
قبيصة قال حدثنا سفين عن ابيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل يعني ما أنهر الدم إلا السن والظفر باب ذبيحة الأعراب ونحوهم حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثنا
أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن قوما يأتوننا
باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال سموا عليه أنتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر تابعه علي عن
الدراوردي وتابعه أبو خالد والطفاوي باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم وقوله عز وجل
اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري
لا بأس بذبيحة نصارى العرب وإن سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل وإن لم تسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم
ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وإبراهيم لا بأس بذبيحة الأقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم حدثنا
أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري قصر خيبر فرمى إنسان بجراب
فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش
وأجازه ابن مسعود وقال ابن عباس ما أعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر
فذكه من حيث قدرت عليه ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم حدثني عمرو بن علي
حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني أبي عن عباية بن رفاعة بن رافع عن رافع بن خديج قال
قلت يا رسول الله إنا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى فقال اعجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه
فكل ليس السن والظفر وسأحدثك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وأصبنا نهب إبل وغنم
فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فما
غلبكم منها فاصنعوا به هكذا باب النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر إلا في المذبح و
المنحر قلت أيجزي ما يذبح أن أنحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فإن ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر أحب إلي والذبح
قطع الأوداج قلت فيخلف الأوداج حتى يقطع النخاع قال لا إخال وأخبرني نافع أن ابن عمر نهى عن النخع
يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى يموت وقوله وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة إلى قوله
فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس
وأنس إذا قطع الرأس فلا بأس حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال أخبرتني فاطمة بنت المنذر
امرأتي عن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه حدثني إسحاق قال سمع عبدة
عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه حدثنا
قتيبة قال حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسا فأكلناه تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة
عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبي
صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم حدثني أحمد بن يعقوب قال حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو أنه سمع أباه يحدث عن ابن عمر أنه دخل على يحيى بن سعيد

حاشية السندي

قوله فقال سموا عليه أنتم وكلوه يعني كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشدهم بذلك إلى حمل حال المؤمن على الصلاح وإن كان جاهلا وإن لا يضره أن الوسوسة الخالية عن دليل يكفي في دفعها تسمية الأكل والله تعالى أعلم فلا يرد أن التسمية عند الذبح إن لم تكن واجبة يجوز لهم الأكل وإن لم يسموا وإن وجبت لا ينفع تسمية الأكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر أن الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف لظهور أن الحل إن التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الأكل عن تسمية الذابح ولم يقل به أحد وعند التأويل لا يبقى دليل فتأمل والله تعالى أعلم اهـ سندي

وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن ان يصبر هذا الطير للقتل فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمروا بفتية او بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا تابعه سلیمن عن شعبة قال حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان وقال عدي عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة

باب لحم الدجاج حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفين عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الجرمي عن ابي موسى قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الدجاج قال وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب بن ابي تميمة عن القسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء فاتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس احمر فلم يدن من طعامه قال ادن فقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل منه قال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ادن اخبرك او احدثك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا قال ما عندي ما احملكم عليه ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من ابل فقال اين الاشعريون اين الاشعريون قال فاعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا فرجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها

باب لحوم الخيل حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل

باب لحوم الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية تابعه ابن

المبارك عن عبيد الله عن نافع وقال ابو اسامة عن عبيد الله عن سالم حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي قال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر وعن لحوم الحمر الانسية حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن عمرو عن
محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن ابي اوفى قالا نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب
ان ابا ادريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية تابعه الزبيدي وعقيل عن
ابن شهاب وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل
كل ذي ناب من السباع حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال
افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت
القدور وانها لتفور باللحم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الاهلية فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا
بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحي الي محرما باب اكل كل ذي ناب
من السباع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون
عن الزهري باب جلود الميتة حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن
صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها حدثنا خطاب بن
عثمان قال حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس يقول
مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على اهلها لو انتفعوا باهابها باب المسك حدثنا مسدد قال حدثنا
عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك حدثنا محمد بن
العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح
والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة
ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة باب الارنب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت

بها الى ابى طلحة فذبحها فبعث بوركيها او قال بفخذيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها باب الضب حدثنا موسى
بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال النبي صلى
الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابى امامة
بن سهل عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتى بضب
محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل فقالوا
هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني
اعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر باب اذا وقعت الفارة في السمن الجامد او
الذائب حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
انه سمع ابن عباس يحدث عن ميمونة ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال
القوها وما حولها وكلوه قيل لسفين فان معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة
قال ما سمعت الزهري يقوله الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته
منه مرارا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن
وهو جامد او غير جامد الفارة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بفارة ماتت في سمن فامر بما قرب
منها فطرح ثم اكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فارة سقطت
في سمن فقال القوها وما حولها وكلوه باب العلم والوسم في الصورة حدثنا عبيد الله بن موسى عن
حنظلة عن سالم عن ابن عمر انه كره ان تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تضرب تابعه
قتيبة حدثنا العنقزي عن حنظلة وقال تضرب الصورة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن
زيد عن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم باخ لي يحنكه وهو في مربد له فرأيته يسم شاة حسبته قال في
آذانها باب اذا اصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما او ابلا بغير امر اصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال طاؤس وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا
سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن ابيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اننا نلقى العدو
غدا وليس معنا مدى فقال ارن او اعجل ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم
عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من المغانم والنبي صلى الله عليه وسلم
في آخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فاكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من اوائل
القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما فعل
منها هذا فافعلوا مثل هذا باب اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله وارادوا اصلاحهم فهو جائز

بخير رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد
ابن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فندّ بعير من الابل
قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا
قال قلت يا رسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد ان نذبح فلا تكون مدى فقال ارن
ما انهر او ما نهر الدم وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة باب
اكل المضطر لقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم الى فلا اثم عليه وقال فمن اضطر
في مخمصة غير متجانف لاثم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين وقوله قل لا اجد فيما
اوحي الي محرما الى او دما مسفوحا قال ابن عباس مهراقا او لحم خنزير وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاضاحي

باب سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة ومعروف حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن زبيد اليامي عن الشعبي عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ به
في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه
لاهله ليس من النسك في شيء فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندي جذعة فقال
اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك وقال مطرف عن عامر عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ذبح بعد الصلوة تم نسكه واصاب سنة المسلمين. حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن ايوب
عن محمد عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانما ذبح
لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين باب قسمة الامام الاضاحي بين
الناس حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر
الجهني قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله
صارت لي جذعة قال ضحّ بها باب الاضحية للمسافر والنساء حدثنا مسدد قال حدثنا
سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهي تبكي فقال ما لك انفست قالت نعم قال ان هذا
امر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى
اتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه بالبقر باب
ما يشتهى من اللحم يوم النحر حدثنا صدقة قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن
ابن سيرين عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل

الصلوة فليعد فقام رجل فقال يارسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندى جذعة
خير من شاتى لحم فرخص له فى ذلك فلا ادرى ابلغت الرخصة من سواه ام لا ثم انكفأ النبى صلى الله عليه وسلم
الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها او قال فتجزعوها باب من قال الاضحى يوم النحر
حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا
منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان
اى شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال
فاى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال
فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى
قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم
هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه
فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت باب الاضحى
والمنحر بالمصلى حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا عبيد الله عن نافع
قال كان عبد الله ينحر فى المنحر قال عبيد الله يعنى منحر النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ان ابن عمر اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى باب
فى اضحية النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن
سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا
شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يضحى
بكبشين وانا اضحى بكبشين حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابى قلابة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين اقرنين املحين فذبحهما بيده وقال اسمعيل وحاتم بن
وردان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس تابعه وهيب عن ايوب حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا
الليث عن يزيد عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا
فبقى عتود فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لابى بردة ضح بالجذع من
المعز ولن تجزى عن احد بعدك حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا
مطرف عن عامر عن البراء قال ضحى خال لى يقال له ابو بردة قبل الصلوة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاتك شاة لحم فقال يارسول الله ان عندى داجنا جذعة من المعز قال اذبحها

ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب
سنة المسلمين تابعه عبيدة عن الشعبي وابراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي وقال عاصم وداود
عن الشعبي عندي عناق لبن وقال زبيد وفراس عن الشعبي عندي جذعة وقال ابو الاحوص حدثنا
منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن حدثني محمد بن بشار قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سلمة عن ابي جحيفة عن البراء قال ذبح ابو بردة قبل الصلوة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال ليس عندي الا جذعة قال شعبة واحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها
مكانها ولن تجزي عن احد بعدك وقال حاتم بن وردان عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقال عناق جذعة باب من ذبح الاضاحي بيده حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة
قال حدثنا قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرايته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي
ويكبر فذبحهما بيده باب من ذبح ضحية غيره واعان رجل ابن عمر في بدنته وامر ابو موسى بناته ان يضحين
بايديهن حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وانا ابكي فقال ما لك انفست قلت نعم قال هذا امر كتبه الله على بنات آدم
اقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر باب الذبح بعد
الصلوة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما نبدأ من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل
فقد اصاب سنتنا ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال ابو بردة يا رسول الله
ذبحت قبل ان اصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي او توفي عن
احد بعدك باب من ذبح قبل الصلوة اعاد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن
ابراهيم عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلوة فليعد فقال رجل
هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير
من شاتي لحم فرخص له فلا ادري ابلغت الرخصة ام لا ثم انكفأ الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفأ
الناس الى غنيمة فذبحوها حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب
ابن سفين البجلي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل الصلوة فليعد مكانها اخرى
ومن لم يذبح فليذبح حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام ابو بردة بن
نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين آذبحها
قال نعم ولا تجزي عن احد بعدك قال عامر هي خير نسيكته باب وضع القدم على صفح الذبيحة حدثنا حجاج

ابن منهال قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين املحين اقرنين و
يضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده ۔ باب التكبير عند الذبح حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
ابو عوانة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر
ووضع رجله على صفاحهما ۔ باب اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء حدثنا احمد بن محمد قال
اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق انه اتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدي
الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال
فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى
الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس ۔ باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود
منها حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله قال كنا
نتزود لحوم الاضاحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدي حدثنا اسمعيل
قال حدثني سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم ان ابن خباب اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري يحدث
انه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم فقال هذا من لحم ضحايانا فقال اخروه لا اذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى
اتي اخي ابا قتادة بن النعمن وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد حدث بعدك امر
حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن
بعد ثالثة وبقي في بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال
كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله
قال حدثني اخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت الضحية كنا نملح منها
فنقدم به الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تاكلوا الا ثلثة ايام وليست بعزيمة ولكن اراد ان يطعم منه والله اعلم
حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابو عبيد مولى ابن
ازهر انه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الاخر فيوم
تاكلون من نسككم قال ابو عبيد ثم شهدت مع عثمن بن عفان وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل
الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب ان ينتظر الجمعة من
اهل العوالي فلينتظر ومن احب ان يرجع فقد اذنت له قال ابو عبيد ثم شهدته مع علي بن ابي طالب
فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلث وعن معمر عن الزهري
عن ابي عبيد نحوه حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلثا وكان عبد الله ياكل بالزيت حين ينفر من منى من اجل لحوم الهدي

حاشية السندي

(قوله اتى ابا قتادة) صوابه كما في الاصول المعتمدة ابو نبيشة اخي قتادة بلا لفظ (اب) وهو ابن النعمان وقد تقدم في غزوة من بدر على الصواب اه سندي (قوله ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) لعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع او لعله ما بلغه الناسخ والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأشربة

وقول الله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما ثم أخذ اللبن فقال جبرئيل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو أخذت الخمر غوت أمتك تابعه معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدي عن الزهري حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري قال من أشراط الساعة أن يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال أبو هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة ثم يقول كان أبو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن

باب إن الخمر من العنب

حدثنا الحسن بن صباح قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن أنس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعني بالمدينة خمر الأعناب إلا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن أبي حيان قال حدثنا عامر عن ابن عمر قال قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل

باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر

حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال إن الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس فأهرقها فأهرقتها حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا قال كنت قائما على الحي أسقيهم عمومتي وأنا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا أكفئها فكفأتها قلت لأنس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر بن أنس وكانت خمرهم فلم ينكر أنس وحدثني بعض أصحابي أنه سمع أنسا يقول كانت خمرهم يومئذ حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا يوسف أبو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثني بكر بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثهم أن الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر

باب الخمر

(كتاب الأشربة) قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء قيل مبني على أن الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة أن الأشربة الأخر كانت في المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوص بماء العنب على أن ضميره منها لخمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم أي كيف يختص بماء العنب مع أنه يوم نزول التحريم ما كان في المدينة من ماء العنب شيء وإنما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا أوفق لتتبع الأحاديث والله تعالى أعلم سندي

من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن انس عن الفقاع فقال اذا لم يسكر فلا بأس وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام وعن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان ابو هريرة يلحق معها الحنتم والنقير

باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل من الشراب

حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا يحيى عن ابي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وثلث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا قال قلت يا ابا عمرو فشيء يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم او قال على عهد عمر وقال حجاج عن حماد عن ابي حيان مكان العنب الزبيب حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا عطية بن قيس الكلابي حدثني عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة

باب الانتباذ في الاوعية والتور

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول اتى ابو اسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم وهي العروس قالت اتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور

باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي

حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا وقال خليفة حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بهذا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان بهذا وقال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاوعية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن سليمن بن ابي مسلم الاحول عن مجاهد عن ابي عياض عن عبد الله بن عمرو قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت حدثنا

مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين حدثني سليمن عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت حدثنا عثمن قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا حدثني عثمن قال حدثنا
جرير عن منصور عن ابراهيم قال قلت للاسود هل سألت عائشة ام المؤمنين عما يكره ان ينتبذ فيه فقال نعم
قلت يا ام المؤمنين عن ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينتبذ فيه قالت نهانا اهل البيت ان ننتبذ في الدباء والمزفت
قلت اما ذكرت الجر والحنتم قال انما احدثك ما سمعت افاحدث ما لم اسمع حدثنا موسى بن اسمعيل قال
حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر
الاخضر قلت اشرب في الابيض قال لا باب نقيع التمر ما لم يسكر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب
بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى
الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ما تدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت
له تمرات من الليل في تور باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة وراى عمر وابو عبيدة ومعاذ شرب
الطلاء على الثلث وشرب البراء وابو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير ما دام طريا وقال عمر وجدت
من عبيد الله ريح شراب وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين
عن ابي الجويرية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد الباذق فما اسكر فهو حرام قال الشراب
الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة
قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل باب من راى ان لا
يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين في ادام حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا
قتادة عن انس قال اني لاسقي ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها و
انا ساقيهم واصغرهم وانا نعدها يومئذ الخمر وقال عمرو بن الحرث قال حدثنا قتادة سمع انسا حدثنا ابو عاصم
عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع جابرا يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب حدثنا
مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال نهى النبي صلى
الله عليه وسلم ان يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة باب شرب اللبن وقول
الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
به بقدح لبن وقدح خمر حدثنا الحميدي سمع سفين حدثنا سالم ابو النضر انه سمع عميرا مولى ام الفضل
يحدث عن ام الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه باناء فيه
لبن فشرب وكان سفين ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه
ام الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن ام الفضل حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح

[illegible]

وابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء ابو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال
سمعت ابا صالح يذكر اراه عن جابر قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا وحدثني ابو سفيان عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا محمود قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وابو بكر معه قال ابو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت واتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه
سراقة ان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا
ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة تغدو
باناء وتروح باخر حدثنا ابو عاصم عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران
ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة واتيت بثلثة اقداح قدح فيه
لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي اصبت الفطرة انت وامتك
قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الانهار
نحوه ولم يذكروا ثلثة اقداح **باب استعذاب الماء** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان
احب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب
قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند
الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح او رايح شك عبد الله
وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة
في اقاربه وفي بني عمه وقال اسمعيل ويحيى رايح **باب شرب اللبن بالماء** حدثنا عبدان قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرب لبنا واتى داره فحلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب و
عن يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمن فالايمن حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فليح بن سليمن عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله

[illegible]

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة فى شنّة والّا كرعنا قال والرجل يحوّل الماء فى حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندى ماء بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكب فى قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذى جاء معه **باب شراب الحلواء والعسل** وقال الزهرى لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل لانه رجس قال الله تعالى احلّ لكم الطيبات وقال ابن مسعود فى السكر ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة قال اخبرنى هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل **باب الشرب قائما** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزّال قال اتى علىّ على باب الرحبة فشرب قائما فقال انّ ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم وانى رايت النبى صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتمونى فعلت حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزّال بن سبرة يحدّث عن على بن ابى طالب انه صلى الظهر ثم قعد فى حوائج الناس فى رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال انّ ناسا يكرهون الشرب قائما وانّ النبى صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عاصم الاحول عن الشعبى عن ابن عباس قال شرب النبى صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم **باب من شرب وهو واقف على بعيره** حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة قال اخبرنا ابو النضر عن عمير مولى ابن عباس عن امّ الفضل بنت الحرث انها ارسلت الى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشيّة عرفة فاخذ بيده فشربه زاد مالك عن ابى النضر على بعيره **باب الايمن فالايمن فى الشرب** حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابى وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن **باب هل يستاذن الرجل من عن يمينه فى الشرب ليعطى الاكبر** حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن سعد انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتأذن لى ان اعطى هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبى منك احدا قال فتلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده **باب الكرع فى الحوض** حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمن عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلّم النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبه فردّ الرجل فقال يا رسول الله بابى انت وامّى وهى ساعة حارّة وهو يحوّل فى حائط له يعنى الماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات فى شنّة والّا كرعنا والرجل يحوّل الماء فى حائط فقال الرجل يا رسول الله عندى ماء بائت فى شنّة فانطلق الى العريش فسكب فى قدح ماء

حاشية السندى

(قوله باب الشرب قائما) وفيه وذكر رأسه ورجليه اى ما نسيهما من البلة اصلا بل استعمل فيهما شيئا يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه فى هذا الحديث انه قال فى آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلماؤنا وان لم يصرحوا

ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه باب شرب اللبن والصغار الكبار حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انسا قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقال اكفئها فكفئناها قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ

باب تغطية الاناء حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن عطاء عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطفئوا المصابيح اذا رقدتم واغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه

باب اختناث الاسقية حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية قال عبد الله قال معمر او غيره هو الشرب من افواهها

باب الشرب من فم السقاء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ايوب قال لنا عكرمة الا اخبركم باشياء قصار حدثنا بها ابو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة او السقاء وان يمنع جاره ان يغرز خشبه في داره حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا ايوب عن عكرمة عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء

باب النهي عن التنفس في الاناء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا بال احدكم فلا يمسح ذكره بيمينه واذا تمسح احدكم فلا يتمسح بيمينه

باب الشرب بنفسين او ثلاثة حدثنا ابو عاصم وابو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال اخبرني ثمامة بن عبد الله قال كان انس يتنفس في الاناء مرتين او ثلاثا وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا

باب الشرب في آنية الذهب حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة

باب آنية الفضة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن مجاهد عن ابن ابي ليلى

بمثله لكن لا يأبى كلام المصنف جوازه لمن لم يحدث فينبغي ان من لم يحدث يجوز له ان يصلي من غير تجديد وضوء وان يتوضأ مثل هذا الوضوء وهو افضل من الاول وان يتوضأ وضوء اسباغ وهو افضل الكل والله تعالى اعلم (قوله باب من شرب وهو واقف) اي بعرفة على بعيره والوقوف بعرفة هو الكون فيها اعم من ان يكون في امر والقعود والنوم لا يخفى فلا يرد ان الراكب على البعير قاعد لا قائم فكيف سماه واقفا ولا حاجة الى الجواب عنه بان الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعد ومراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهي ام لا مع انه لا يتحقق اذا كان البعير سائرا الا واقفا والامر ههنا بالعكس والله تعالى اعلم سندي

قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج
فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك بن أنس عن نافع عن زيد بن عبد الله
ابن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا أبو عوانة
عن أشعث بن سليم عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع
ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وإجابة الداعي وإفشاء السلام و
نصر المظلوم وإبرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة أو قال آنية الفضة وعن المياثر
والقسي وعن لبس الحرير والديباج والإستبرق باب الشرب في الأقداح حدثنا عمرو بن عباس قال
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن سالم أبي النضر عن عمير مولى أم الفضل عن أم الفضل أنهم
شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعثت إليه بقدح من لبن فشربه باب الشرب من قدح النبي صلى
الله عليه وسلم وآنيته وقال أبو بردة قال لي عبد الله بن سلام ألا أسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه حدثنا
سعيد بن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
امرأة من العرب فأمر أبا أسيد الساعدي أن يرسل إليها فأرسل إليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت
أعوذ بالله منك فقال قد أعذتك مني فقالوا لها أتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو و
أصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فأخرجت لهم هذا القدح فأسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح
فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له حدثنا الحسن بن مدرك قال
حدثني يحيى بن حماد قال أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس
ابن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال أنس لقد سقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح أكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين إنه كان فيه حلقة من حديد
فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتركه باب شرب البركة والماء المبارك حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش
قال حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله هذا الحديث قال قد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت
العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء فأتي النبي صلى الله عليه وسلم به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال
حي على أهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت
لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت أنه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة تابعه عمرو بن دينار

عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به

حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد عن عبد الله بن كعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال زكرياء حدثني سعد قال حدثنا ابن كعب عن أبيه كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه قال سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه باب شدة المرض حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الأعمش ح وحدثني بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا شديدا وقلت إنك لتوعك وعكا شديدا قلت إن ذاك بأن لك أجرين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل فالأول حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله إنك توعك وعكا شديدا قال أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بأن لك أجرين قال أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها باب وجوب عيادة المريض حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرني أشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والإستبرق وعن القسي

(كتاب المرضى) (قوله باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به) في ذكر هذه الآية ههنا إشارة إلى أن المراد بالجزاء في الآية ما يعم المرض ونحوه كما ورد في الحديث لا الجزاء الأخروي فقط (قوله فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) قيل أريد بالبلاء الريح والجملة جزاء للشرط والمعنى فإذا اعتدلت استهزءها أخرى كفأتها والمقصود بيان استمرارها على هذه الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كأنه بيان لـ أصل ما يؤدي به التشبيه والجزاء محذوف أي استقامت أي الخامة ولا يخفى أن الاستقامة عين الاعتدال فالوجه أن يقدر أي استهزءها أخرى فكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء والله تعالى أعلم اهـ سندي

لـ قوله اغمی علی بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشی وقیل ان الاغماء کسائر الامراض یعنی العیادة فیه وجواز طول جلوسه عنده علیل وارادی ان ذلک وجهاء. کذا فی ک قال ابن التین فائدة الترجمة ان لا یعتقد ان عیادة المغمی ساقطة الفائدة لکونه لا یعلم بعائده لکن لیس فی حدیث جابر التصریح بانهما علما انه مغمی علیه قبل عیادته فلعله وافق حضورهما قلت بل الظاهر من السیاق وقوع ذلک حال مجیئهما وقبل دخولهما علیه ومجرد علم المریض بعائده لا تتوقف مشروعیة العیادة علیه لان وراء ذلک جبر خاطر اهله وما یرجی من برکة دعاء العائد و وضع یده علی المریض والمسح علی جسده والنفث علیه عند التعویذ الی غیر ذلک ف لـ قوله فضل من یصرع من الریح ای فضل من یحصل له الصرع بسبب الریح ای الریح الذی یحتبس فی منافذ الدماغ ومنافذ الاعضاء الرئیسة منافذها تاما ویمنع مع الاعضاء المنع تاما ویسمی علیظة جسیمه ف لـ قوله انی اتکشف بمثناة وتشدید المعجمة من التکشف وبالنون الساکنة مخففا من الانکشاف والمراد انها خشیت ان تظهر عورتها وهی لا تشعر ف ومطابقة للترجمة فی قوله انی اصرع ومر قال صاحب التلویح لیس فیه ذکر الریح الذی ترجم له قلت الترجمة معقودة فی فضل من یصرع فالحدیث یدل علیه وقوله من الریح بیان سبب

والمیثرة ونهانا عن آنیة الفضة وخاتم الذهب والحریر والدیباج والقسی والاستبرق وامرنا ان نتبع الجنائز ونعود المریض ونفشی السلام **باب** عیادة المغمی علیه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفیان عن ابن المنکدر سمع جابر بن عبد الله یقول مرضت مرضا فاتانی النبی صلی الله علیه وسلم یعودنی و ابو بکر وهما ماشیان فوجدانی اغمی علی فتوضأ النبی صلی الله علیه وسلم ثم صب وضوءه علی فافقت فاذا النبی صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله کیف اصنع فی مالی کیف اقضی فی مالی فلم یجبنی بشیء حتی نزلت آیة المیراث **باب** فضل من یصرع من الریح حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عمران ابی بکر قال حدثنی عطاء بن ابی رباح قال قال لی ابن عباس الا اریک امرأة من اهل الجنة قلت بلی قال هذه المرأة السوداء اتت النبی صلی الله علیه وسلم فقالت انی اصرع وانی اتکشف فادع الله لی قال ان شئت صبرت ولک الجنة وان شئت دعوت الله ان یعافیک فقالت اصبر فقالت انی اتکشف فادع الله لی ان لا اتکشف فدعا لها حدثنا محمد قال حدثنا مخلد عن ابن جریج قال اخبرنی عطاء انه رای ام زفر تلک امرأة طویلة سوداء علی ستر الکعبة **باب** فضل من ذهب بصره حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنی ابن الهاد عن عمرو مولی المطلب عن انس بن مالک قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان الله قال اذا ابتلیت عبدی بحبیبتیه فصبر عوضته منهما الجنة یرید عینیه تابعه اشعث بن جابر وابو ظلال عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم **باب** عیادة النساء الرجال وعادت ام الدرداء رجلا من اهل المسجد من الانصار حدثنا قتیبة عن مالک عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة وعک ابو بکر وبلال قالت فدخلت علیهما فقلت یا ابت کیف تجدک ویا بلال کیف تجدک قالت وکان ابو بکر اذا اخذته الحمی یقول کل امرئ مصبح فی اهله ✽ والموت ادنی من شراک نعله ✽ وکان بلال اذا اقلعت عنه یقول ✽ الا لیت شعری هل ابیتن لیلة ✽ بواد وحولی اذخر وجلیل ✽ وهل اردن یوما میاه مجنة ✽ وهل یبدون لی شامة وطفیل ✽ قالت عائشة فجئت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الینا المدینة کحبنا مکة او اشد اللهم وصححها وبارک لنا فی مدها و صاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة **باب** عیادة الصبیان حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عاصم قال سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زید ان ابنة للنبی صلی الله علیه وسلم ارسلت الیه وهو مع النبی صلی الله علیه وسلم وسعد وابی نحسب ان ابنتی قد حضرت فاشهدنا فارسل الیها السلام ویقول ان لله ما اخذ وما اعطی وکل شیء عنده باجل مسمی فلتحتسب ولتصبر فارسلت تقسم علیه فقام النبی صلی الله علیه وسلم وقمنا فرفع الصبی فی حجر النبی صلی الله علیه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عینا النبی صلی الله علیه وسلم فقال له سعد ما هذا یا رسول الله قال هذه رحمة وضعها الله فی قلوب من شاء من عباده ولا یرحم الله من عباده الا الرحماء **باب** عیادة الاعراب حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا عبد العزیز بن مختار قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل علی اعرابی یعوده قال وکان النبی صلی الله علیه وسلم اذا دخل علی مریض یعوده قال له لا باس طهور ان شاء الله قال قلت طهور کلا بل هی حمی تفور او تثور علی شیخ کبیر تزیره القبور فقال النبی صلی الله علیه وسلم فنعم اذن **باب** عیادة المشرک حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ثابت عن انس ان غلاما لیهود کان یخدم النبی صلی الله علیه وسلم

جالسة علی ستر الکعبة اعتمدة علیه وتمکل ان یتعلق بقوله رای ـکـ حنه البزار من وجه آخر عن ابن عباس فی نحو هذه القصة انها قالت انی اخاف الخبیث ان یجردنی فدعا لها فکانت اذا خشیت ان یاتیها تاتی استار الکعبة فتعلق بها ویوخذ منه ان الذی کان بها من الصرع کان من صرع الجن لا من صرع الخلط. کذا فی الفتح ابن حجر ف لـ قوله بحبیبتیه بالتثنیة وقد فسرهما آخر الحدیث بقوله یرید عینیه والمراد بالحبیبتین المحبوبتان لانهما احب اعضاء الانسان الیه لما یحصل له بفقدهما من الاسف علی فوات رؤیة ما یرید رؤیته من خیر فیسر به او شر فیجتنبه وقوله صبر المراد به انه یصبر مستحضرا ما وعد الله به الصابر من الثواب لا انه یصبر مجردا عن ذلک لان الاعمال بالنیات. ف و ابتلاء الله عبده فی الدنیا لیس من سخطه علیه بل اما لدفع مکروه او لکفارة ذنوب او لرفع منزلة. ف لـ قوله ابو ظلال بکسر المعجمة وتخفیف اللام ولابی ذر ابو ظلال بن هلال قال الشیخ ابن حجر وتبعه القسطلانی الصواب ... لفظ ابن فابو ظلال اسمه هلال انتهی. ع لـ قوله ام الدرداء هی الصغری زوج ابی الدرداء وزوجتین کل واحدة منهما کنیتها ام الدرداء والکبری صحابیة والصغری تابعیة والظاهر ان المراد منهما ههنا هی الکبری واسمها خیرة بفتح المعجمة وسکون التحتانیة واسم الصغری هجیمة مصغر الهجیمة بالجیم ک وتعقبه فی الفتح ان الاثر المذکور اخرجه المؤلف فی الادب المفرد من طریق الحارث بن عبید وهو شامی تابعی صغیر لم یلحق ام الدرداء الکبری فانها ماتت فی خلافة عثمان قبل موت ابی الدرداء واما الصغری ماتت سنة احدی وثمانین بعد الکبری بنحو خمسین سنة ف لـ قوله دخلت علیهما مطابقة الترجمة فی قول عائشة دخلت علیهما لان دخولها علیهما کان لعیادتهما وبهذا تمکن قال فی الفتح واعترض علیه بان ذلک قبل الحجاب قطعا وذلک فی بعض طرقه وذلک قبل الحجاب واجیب ان ذلک لا یضر فیما ترجم له فی عیادة المرأة الرجل فانه یجوز بشرط التستر والذی یجمع الامرین ما قبل الحجاب وما بعده الامن الفتنة قسط ف لـ قوله مصبح ای یوتی مصبحا ای مصاب بالموت صباحا وقیل المراد انه یقال له صبحک الله بالخیر وقد یفجأه الموت فی بقیة النهار وهو مقیم باهله لـ قوله بواد کذا هو بالتنکیر للابهام والمراد به وادی مکة ف لـ قوله وانقل الخ فان قلت کیف یتصور نقل الحمی وهو عرض قلت بوجه کان ثم الان منه ان ینقل الی الجحفة ویوجد فی الجحفة فان قلت لم دعا بالاعدام مطلقا قلت اهلها کانوا یهودا اعداء شدیدة فدعا علیهم اراد تطهیر اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما یوزن بهما وهو الطعام ای القوت الذی به قوام الانسان وخصص من بین الادعیة هذه الاحوال الثلث لانها اما للبدن او للنفس والذی یحتاج الیه فالحب نفسانیة والصحة بدنیة والطعام خارجی و هذا قریب بما روی من اصبح معافی فی بدنه آمنا فی سربه وعنده قوت یومه فکانما حیزت له الدنیا بحذافیرها والله اعلم بالصحة ک لـ قوله یحسب ان یظن الراوی ان اباه سعد ای لا یجزم بمصاحبة ابن کعب فی ذلک الوقت وهل علیه یحیی فی کتاب النذور حیث قال وعم رسول الله صلی الله علیه وسلم اسامة وسعد وابی او ابی علی شک بین ابن کعب وابی اسامة وهو زید بن حارثة ویحتمل ان یکون معناه یظن الراوی انها ارسلت ان ابنتی قد حضرت ای لا یقطع بالبنت کما تقدم فی کتاب الجنائز فی باب قول النبی صلی الله علیه وسلم یعذب المیت ببکاء اهله انها ارسلت ان ابنا لی قبض ک فی نسخة حسبت بصیغة المؤنث والظاهر علی هذه النسخة ان الضمیر فیها عائد الی بنت النبی صلی الله علیه وسلم ای تظن بنته صلی الله علیه وسلم ان ابنتی حضرت وفاته علی صیغة المجهول ع لـ قوله الصبی قال ابن بطال هذا الحدیث لم یضبطه الراوی فمرة قال ان ابنتی قد حضرت ومرة قال فرفع الصبی الیه ای ابنها من صبیة واخری جرمیه ک لـ قوله ما انا قال ک لانه استغرب ذلک لانه من الرقة والرحمة

لـ قوله عیادة الاعراب ک لـ فی قوله جعلها اثر رحمة فی قلوب الرحماء ولیس من باب الجزع وقلة الصبر فقال تعالی لانه ضد ما عهد منه من مقاومة المصیبة بالصبر لـ قوله عیادة الاعراب الاعراب ساکنو البادیة من العرب الذین لا یقیمون فی الامصار والعرب اسم لهذا الجیل المعروف من الناس ولا واحد له وسواء اقام بالبادیة او المدن والنسب اعرابی وعربی ع لـ قوله تزیره القبور من ازاره اذا حمله علی الزیارة ای تبعثه الی المقبرة وقوله فنعم الفاء فیه مرتبة علی محذوف واذن جواب وجزاء ای اذا ابیت کان کما زعمت او اذا کان کما ظننت کذلک کذا فیکون کذلک وربما انه مات الاعرابی بعد ذلک. کذا فی ک قال ابن التین یحتمل ان یکون ذلک دعاء علیه ویحتمل ان یکون خبرا عما یؤول الیه امره وقال غیره یحتمل ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم علم انه سیموت من ذلک المرض فدعا له بان یکون الحمی طهرا لذنوبه ویحتمل ان یکون اعلم بذلک لما اجابه الاعرابی بما اجاب به ف لـ قوله عیادة المشرک قال ابن بطال انما شرع عیادته اذا رجی ان یجیب الی الدخول فی الاسلام فاما اذا لم یطمع فی ذلک فلا انتهی والذی یظهر ان ذلک یختلف باختلاف المقاصد فقد یقع بعیادته مصلحة اخری ف

فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اسلم فاسلم وقال سعيد بن المسيب عن ابيه لما حضر ابو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم

باب اذا عاد مريضا فحضرت الصلوة فصلى بهم جماعة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما فرغ قال ان الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا قال الحميدي هذا الحديث منسوخ قال ابو عبد الله لان النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام

باب وضع اليد على المريض حدثنا المكي بن ابراهيم قال اخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد ان اباها قال تشكيت بمكة شكوى شديدا فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله اني اترك مالا واني لم اترك الا ابنة واحدة فاوصي بثلثي مالي واترك الثلث قال لا قلت فاوصي بالنصف واترك النصف قال لا قلت فاوصي بالثلث واترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته فما زلت اجد برده على كبدي فيما يخال الي حتى الساعة حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك ان لك اجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورقها

باب ما يقال للمريض وما يجيب حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا فقلت انك لتوعك وعكا شديدا وذلك ان لك اجرين قال اجل وما من مسلم يصيبه اذى الا حاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر حدثنا اسحاق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده فقال لا باس طهور ان شاء الله فقال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن

باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف على قطيفة فدكية واردف اسامة وراءه يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن ابي يا ايها المرء انه لا احسن

ف قوله وضع يده قال ابن بطال في وضع اليد على المريض تانيس له وتعرف لشدة مرضه ليدعو له بالعافية على حسب ما يبدو له منه وربما رقاه بيده ومسح على الم به مما ينتفع به العليل اذا كان العائد صالحا كما قلت وقد يكون العائد عارفا بالعلاج فيعرف العلة فيصف له ما يناسبه ١٢ ف ٥٢ قوله شكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين ١٢ ك ٥٣ قوله الثلثين قال الداؤدي ان كانت هذه الزيادة محفوظة فلعل ذلك كان قبل نزول الفرائض وقال غيره قد تكون من جهة الرد وفيه نظر لان السعد اكان حينئذ عصبات وزوجات فيتعين تاويله ويكون فيه حذف تقديره وترك لها الثلثين اي وللعصبة... من الاولاد ولم يرد ظاهر الحصر ١٢ ف ٥٤ قوله الثلث بالنصب على الاغراء او على تقدير اعط الثلث وبالرفع على انه الفاعل اي يكفيك الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على العكس ١٢ كذا في ك وخ ٥٥ قوله اتمم له هجرته اي اتممها بان لا يموت في موضع هاجر منها فاستجاب الله دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم فيه فتحول ومات بعد ذلك بالمدينة ١٢ ك ٥٦ قوله فيما يخال اي فيما يخيل ويتصور قال ابن التين صوابه فيما يخيل اي بالتشديد لانه من اخيل قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قلت جاء يخيل ويخال وفي المحكم خال الشيء يخال ظنه وتخيله ظنه ١٢ ف ٥٧ قوله وهو يوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك الوعك بالسكون وبالفتح الحمى وقيل المها وتعبها ١٢ ف ٥٨ قوله اذى بالذال المعجمة وقوله مرض بيان له وقال الكرماني قوله اذى مرض فما سواه اي اقل من مرض فما فوقه ثم قال ويروى اذى بالجر بالذال - ك ومر الحديث في صفحه ٨٤٣ ف ٥٩ قوله تحات بلفظ المجهول المحاتة وبمعروف مضارع التحات اي التناثر - ك وظاهره التعميم لكن الجمهور خصوا ذلك بالصغائر لحديث الصلوت الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فحملوا المطلقات الواردة في التكفير على هذا المقيد ١٢ قس ٦٠ قوله كلا اي ليس الامر كذلك او لا تقل هذا فان قوله كلا محل للكفر وعدم رضاه ولذا يراد كونه اعرابيا جلفا فلم ليقصد حقيقة الرد والتكذيب وما بلغ حد الياس والقنوط قوله حمى تفور اي تغلي في بدني غلي القدور كذا في المرقاة قوله او تثور قال القسطلاني هو شك من الراوي هل قال بالفاء او بالمثلثة ومعناهما واحد انتهى قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة ١٢ ٦١ قوله فنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان هكذا فيكون كذلك وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك - كذا في ك وفيه ان السنة ان يخاطب الانسان العليل بما يسليه من المه ويذكره بالكفارة لامراضه ١٢ ك ٦٢ قوله اكاف بكسر الهمزة وتخفيف الكاف ما يوضع على الدابة كالبردعة - ف الاكاف والوكاف للحمار كالسرج للفرس - مجمع البحار قطيفة بالقاف المفتوحة والطاء المكسورة وبعد التحتية الساكنة فاء كساء - قس ف وفي مجمع البحار كساء له خمل - قوله فدكية بتحريك الدال نسبة الى فدك قرية من خيبر وروي قرنية وهو تصحيف - تن والحاصل ان الاكاف على الحمار والقطيفة فوق الاكاف والنبي صلى الله عليه وسلم فوق القطيفة - قس فان قلت قال النحاة لا يتعدد صلات الفعل بحرف جر واحد قلت الثالث بدل عن الثاني وهو بدل عن الاول فهما في حكم الطرح ١٢ ك ٦٣ قوله ابي بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وسلول بفتح السين المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لا لابي ١٢ ع ٦٤ قوله واليهود عطفت على المشركين ويجوز ان يكون عطفا على عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي ١٢ ك ٦٥ قوله عجاجة الدابة العجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار ٦٦ قوله لا احسن مما تقول احسن بلفظ افعل المضارع وما تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما تقول نحو لا خير من زيد قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء ١٢ كرماني عيني

انا تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به فی مجلسنا وارجع الی رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة
بلی يا رسول الله فاغشنا به فی مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتی كادوا
يتثاورون فلم يزل النبی صلی الله عليه وسلم يخفضهم حتی سكتوا فركب النبی صلی الله عليه وسلم دابته حتی دخل علی سعد
ابن عبادة فقال له ای سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابی قال سعد يا رسول الله اعف
عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة ان يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك
بالحق الذی اعطاك الله شرق بذلك فذلك الذی فعل به ما رايت حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن محمد هو ابن المنكدر عن جابر قال جاء النبی صلی الله عليه وسلم يعودنی ليس براكب بغل
ولا برذون باب قول المريض انی وجع او وا راساه او اشتد بی الوجع وقول ايوب انی مسنی الضر وانت ارحم الراحمين
حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن ابی نجيح وايوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابی ليلی عن كعب بن
عجرة مر بی النبی صلی الله عليه وسلم وانا اوقد تحت القدر فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم امرنی بالفداء
حدثنا يحيی بن يحيی ابو زكريا قال اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيی بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال
قالت عائشة وا راساه فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حی فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه
والله انی لاظنك تحب موتی ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبی صلی الله عليه وسلم بل انا
وا راساه لقد هممت او اردت ان ارسل الی ابی بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنی المتمنون ثم قلت يابی الله ويدفع
المؤمنون او يدفع الله ويابی المؤمنون حدثنا موسی قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا سليمن عن ابراهيم التيمی
عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود قال دخلت علی النبی صلی الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدی فقلت انك لتوعك وعكا
شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم قال لك اجران قال نعم ما من مسلم يصيبه اذی مرض فما سواه الا حط
الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها حدثنا موسی بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابی سلمة قال اخبرنا
الزهری عن عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلی الله عليه وسلم يعودنی من وجع اشتد بی زمن حجة الوداع فقلت بلغ بی ما تری
وانا ذو مال ولا يرثنی الا ابنة لی افاتصدق بثلثی مالی قال لا قلت بالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير انك ان تذر
ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغی بها وجه الله الا اجرت عليها حتی
ما تجعل فی فی امراتك باب قول المريض قوموا عنی حدثنی ابراهيم بن موسی قال حدثنا هشام عن معمر ح و
حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال
لما حضر رسول الله صلی الله عليه وسلم وفی البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبی صلی الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر
ان النبی صلی الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقول
قربوا يكتب لكم النبی صلی الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبی صلی الله عليه وسلم
قال رسول الله صلی الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلی الله عليه وسلم

قوله ان كان حقا فلا تؤذنا به ليعلم تعقبه قيل وبا جدوه والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث ١٢ ك قوله فيعصبوه ای يشدون علی راسه عصابة السيادة وهذا يحتمل ان يكون علی سبيل الحقيقة او المجاز. ك ومر فی ص قوله البرذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة اندابة نعته لكن العرب خصصه بنوع من الخيل ١٢ ك قوله او ان وجع بفتح الراو وكسر الجيم ای الوجع مرض المرض ج وجاع واوجاع كجبال واجبال وجمع كسع ودع لغة يوجع وييجع وياجع وييجع بكسرها وله وييجع فهو وجع كجبل ١٢ قوله قول ايوب اعتراض ابن التين ذكره فی الترجمة فقال هذا لا يناسب التبويب لان ايوب انما قاله داعيا ولم يذكره للمخلوقين قلت لعل البخاری اشار الی ان مطلق الشكوی لا يمنع ردا علی من زعم من الصوفية ان الدعاء بكشف البلاء يقدح فی الرضی والتسليم فنبه علی ان الطلب من الله ليس مما ينافی لكونه عبادة لما ثبت مثل ذلك عن المعصوم واثنی الله عليه واثبت له اسم الصابر مع ذلك ١٢ قوله ايؤذيك هوام راسك مطابقته للترجمة فی قوله ايؤذيك هوام راسك قلت نعم وليس اخبار بما يدل انها الشكوی بل لبيان الواقع والاسترشاد ولا ينافيه نعمه قس والفداء هو الذی قال تعالی فمن كان منكم مريضا او به اذی من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وانما امره بالفداء لانه حلق وهو محرم. ك مر الحديث فی ص قوله واثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام مع التحتية بعدها تحتية مخففة فالف فهاء ندبة وفی بعض نسخ اذا صوت بفتح اللام ولم يذكر الحافظ ابن حجر غيره وتعقبه العينی فقال ليس كذلك لان ثكلياه ههنا ان يكون مصدرا او صفة للمرأة التی فقدت ولدها فان كان مصدرا فالثاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فالثاء مفتوحة واللام كذلك قال فی القاموس الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد وليست حقيقته مرادة ههنا بل هو كلام يجری علی السنتهم عند حصول المصيبة او توقعها قس قوله معرسا من اعرس باهله اذا بنی بها وكذلك اذا غشيها فی حضرها معرسا من التعريس. ك ودال ولی اشهر فان التعريس النزول بليل ١٢ ف قوله بل انا وا راساه ای اترك الاضطراب والمعنی دعی ذكر ما تجدينه من وجع راسك واشتغلی بی. قسطلانی قال التيمی فی التحرير قالت عائشة وا راساه شكت من وجع راسها وخافت الموت علی نفسها وعلم رسول الله صلی الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حی فاستغفر لك ثم قال بل انا وا راساه ای لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين فی هذه الايام لكنی انا الذی اموت فيها وفيه انه من اشتكی عضوه جاز ان يتشاكاه وفيه جواز المزاح لانه صلی الله عليه وسلم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر وانما قال ذلك علی طريق الملاعبة وقيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول علی النية لا علی الذكر ١٢ ك قوله وابنه فان قلت ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له فی الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عائشة يعنی كما ان الامر مفوض الی والدك كذلك الائتمار فی ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امری واهل مشورتی او لما اراد تفويض الامر اليه بحضوره اراد احضار بعض محارمه حتی لو احتاج الی رسالة الی احد او قضاء حاجة لتصدی لذلك ١٢ ك سلم. كذا فی العينی قوله او يتمنی وهو فی الكراهية الاقوال ای اكتب عهد الخلافة لابی بكر قرارا مخافة ان لا يكتب فيوجد المنكرون فی الاجتهاد فی بعده فاسعی فی امره والانفة حق علی بعثه وقوله يقول ای كراهة ان يقول قائل الخلافة لی او لفلان او يتمنی احد ذلك ای عينته قطعا للنزاع ثم قلت يابی الله غير ابی بكر ويدفع المؤمنون غيره كذا فی ك قوله ان ... قوله انك بكسر الهمزة ان مفتوحة فهی مصدرية ناصبة للفعل والموضع رفع بالابتداء والخبر خير وبجملة خبر ان من قوله انك ويجوز كسر ان فهی حرف شرط فالفعل بعدها مجزوم وجملة جواب الشرط محذوف ای فهو خير ١٢ قس قوله لن تضلوا فان قلت المناسب تقول لم لم تضلوا قلت عند المجازيين يستوی فيه الواحد والجمع ولا تضلوا حذفت النون منه لانه جواب عن الامر او بدل عن الجواب. ك جوز بعضهم تعدد جواب الامر من غير حرف العطف ١٢ قس قوله حسبنا استنبط عمر ان الكتاب يستغنی عنه والا لم يترك صلی الله عليه وسلم لاجل اختلافهم. قس وبعض الكلام شرحنا فی ص وص واختلف فی المراد بالكتاب فقيل كان اراد ان يكتب كتابا ينص فيه علی الاحكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل اراد ان ينص علی اسامی الخلفاء بعده حتی لا يقع منهم الاختلاف قاله سفين بن عيينة. ت ويؤخذ من هذا الحديث ان الادب فی العيادة ان لا يطيل العائد عند المريض حتی يضجره وان لا يتكلم عنده بما يزعجه ومن جملة آداب العيادة ان لا يحضر فی وقت يكون غير لائق كوقت شرب المريض الدواء وان يغض البصر ويقلل السؤال وان يظهر الرقة وان يخلص الدعاء وان يوسع للمريض فی الامل ويشير عليه بالصبر ويحذره من الجزع. كذا فی ت قوله باشتداد بعد الكوفية ای قال بعضهم علی بعض فقتلوا ١٢ قس قوله بتشديد الميم اسم للحشرات لانها تهم ای تدب فاذا اضيفت الی الراس اختصت بالقمل ١٢ ف قوله ای اذا وقع منهم ما يستدعی ذلك ١٢ ع

عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له حدثنا ابراهيم
ابن حمزة قال حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف
ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة باب تمني المريض الموت حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان
لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات
فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم يوجر في كل شيء ينفقه الا
في شيء يجعله في هذا التراب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو عبيد مولى عبد الرحمن
ابن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله
قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد
خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير قال سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني
بالرفيق الاعلى باب دعاء العائد للمريض وقالت عائشة بنت سعد عن ابيها قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى
مريضا او اتي به قال اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقال عمرو بن
ابي قيس وابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم وابي الضحى اذا اتي بالمريض وقال جرير عن منصور عن ابي الضحى وحده
وقال اذا اتى مريضا باب وضوء العائد للمريض حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد
ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فتوضأ فصب علي او قال صبوا
عليه فعقلت فقلت لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرائض باب من دعا برفع الوباء والحمى حدثنا
اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وعك ابو بكر وبلال
قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله
والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته فيقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد
وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت عائشة فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل
حماها فاجعلها بالجحفة كتاب الطب باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء حدثنا

حاشية السندي

(باب تمني المريض الموت) (قوله لن يدخل احدا عمله الجنة) اى لا يستحق بعمله الجنة من غير فضل منه
فان عمله اقل قليل بالنظر الى الجنة فكيف وهو ما احسن هذا العمل الا بعد ان اسبغ عليه مولاه نعمه ظاهرة وباطنة والنعم عليه بما لا يحصى قبل العمل وبعده بل التوفيق للعمل والتيسير له من نعمه
فلو فرض للعمل جزاء فقد استوفاه قبل العمل وبعده بوجوه فهل يستحق الجزاء بعد ذلك على هذا العمل فضلا عن ان يجزى بالجنة فادخال الله تعالى اياه الجنة في مقابلة هذا العمل او بسببه تفضل
منه واحسان لا يستحقه العبد بعمله فلا ينافي الحديث قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة او للسببية اما المقابلة فلانها لا تقتضي الاستحقاق بل قد يكون
احسانا محضا كما هنهنا واما السببية فلانها سببية جعلية بجعل ذلك العمل سببا لدخول الجنة على وجه الاحسان كما لا يخفى والى هذا يشير قوله الا ان يتغمدني الله اي لا يتسبب العمل لدخول الجنة

محمد بن المثنى قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثني عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له شفاء

باب هل يداوي الرجل المرأة والمرأة الرجل

حدثنا قتيبة قال حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة

باب الشفاء في ثلاث

حدثني الحسين قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا مروان بن شجاع قال حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن الكي رفع الحديث ورواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم. حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سريج بن يونس ابو الحارث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي

باب الدواء بالعسل وقول الله تعالى فيه شفاء للناس

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم او يكون في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق الداء وما احب ان اكتوي. حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم اتاه فقال قد فعلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ

باب الدواء بالبان الابل

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا سلام ابن مسكين قال حدثنا ثابت عن انس ان ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود له فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه

باب الدواء بابوال الابل

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان ناسا اجتووا في المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعني الابل فيشربوا من البانها وابوالها فلحقوا براعيه فشربوا من البانها وابوالها حتى صلحت ابدانهم فقتلوا الراعي وساقوا الابل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فجيء بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود

باب الحبة السوداء

حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن ابي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السويداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في انفه بقطرات زيت

حاشية السندي

إلا بالرحمة فلا يرد انه يفهم من الاستثناء انه اذا رحمه الله تعالى فيدخله بالعمل الجنة مع انه اذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لا بالعمل ويمكن دفع هذا الايراد بوجه ... يدخل الجنة الا ان يتغمدني الله ... واما قوله فسددوا فمعناه فتوسطوا في الاعمال ولا تفرطوا فيها اذ ليس من ادخلها بل بمحض الفضل والله تعالى اعلم واما قوله ... محمد والله تعالى اعلم. سندي. قوله باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء اي ما خلق الله من مرض الا خلق له سبب شفاء وما كان الخلق منه تعالى بواسطة ... بالانزال ولم يذكر الاستثناء والهرم كما جاء في بعض الروايات لان الموت والهرم لا يعدان من الامراض حقيقة فلا حاجة الى الاستثناء نظرا الى الحقيقة ... بالنظر الى المشابهة والله تعالى اعلم

في هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عائشة حدثتني انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت. حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز.

باب التلبينة للمريض

حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن. حدثنا فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة انها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع.

باب السعوط

حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط.

باب السعوط بالقسط الهندي والبحري وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشطت نزعت وقرأ عبد الله قشطت

حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهري عن عبيد الله عن ام قيس بنت محصن قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرش عليه.

باب اي ساعة يحتجم

واحتجم ابو موسى ليلا. حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم.

باب الحجم في السفر والاحرام

قاله ابن بحينة عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا مسدد قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء وطاؤس عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم.

باب الحجامة من الداء

حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا حميد الطويل عن انس انه سئل عن اجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فاعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط. حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو وغيره ان بكيرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ان جابر بن عبد الله عاد المقنع ثم قال لا ابرح حتى تحتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء.

باب الحجامة على الرأس

حدثنا اسمعيل حدثني سليمان عن علقمة انه سمع عبد الرحمن الاعرج انه سمع عبد الله بن بحينة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه وقال الانصاري حدثنا هشام بن حسان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه.

باب الحجامة من الشقيقة والصداع

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل وقال محمد بن سواء اخبرنا هشام عن عكرمة عن

ص ۸۴۸ حاشية السندي (باب الشفاء في ثلاث) (قوله الشفاء في ثلاثة) اي متفرقة لا مجتمعة كما اشار الى ذلك بقوله في شرطة محجم او شربة عسل فعطف باو والله تعالى اعلم (باب الدواء بالعسل) قوله (ان كان في شيء من ادويتكم الخ) التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتأكيد اذ وجود الخير في شيء من الادوية من المحقق الذي لا يمكن فيه الشك فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب كان يقال ان كان في احد في العالم خير فعليك ونحو ذلك والله تعالى اعلم. سندي

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فی رأسه من شقيقة كانت به حدثنا اسمعيل بن ابان قال
حدثنا ابن الغسيل قال حدثني عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان فی
شئ من ادويتكم خير ففی شربة عسل او شرطة محجم او لذعة من نار وما احب ان اكتوی باب الحلق من
الاذی حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ايوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابی ليلی عن كعب بن عجرة
قال اتى علی النبی صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقد تحت برمة والقمل يتناثر عن راسي فقال ايؤذيك
هوامك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة او انسك نسيكة قال ايوب لا ادری بايتهن
بدأ باب من اكتوی او كوی غيره وفضل من لم يكتو حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا
عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله عن النبی
صلى الله عليه وسلم قال ان كان فی شئ من ادويتكم شفاء ففی شرطة محجم او لذعة بنار وما احب ان اكتوی حدثنا
عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين قال لا رقية الا
من عين او حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علی الامم
فجعل النبی والنبيان يمرون معهم الرهط والنبی ليس معه احد حتی رفع لی سواد عظيم قلت ما هذا
امتی هذه قيل بل هذا موسى وقومه قيل انظر الی الافق فاذا سواد يملأ الافق ثم قيل لی انظر ههنا و
ههنا فی آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب
ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم وقالوا نحن الذين امنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذين ولدوا
فی الاسلام فانا ولدنا فی الجاهلية فبلغ النبی صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون
ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن امنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام اخر فقال امنهم
انا فقال سبقك بها عكاشة باب الاثمد والكحل من الرمد فيه عن ام عطية حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن شعبة قال حدثني حميد بن نافع عن زينب عن ام سلمة ان امرأة توفی زوجها فاشتكت عينها
فذكروها للنبی صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت احداكن تمكث فی
بيتها فی شر احلاسها او فی احلاسها فی شر بيتها فاذا مر كلب رمت بعرة فلا اربعة اشهر وعشرا باب
الجذام وقال عفان حدثنا سليم بن حيان قال حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد باب المن شفاء للعين
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت عمرو بن حريث قال
سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول الكماة من المن وماؤها شفاء للعين وقال شعبة
واخبرنی الحكم بن عتيبة عن الحسن العرنی عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبی صلى الله عليه وسلم
قال شعبة لما حدثنی به الحكم لم انكره من حديث عبد الملك باب اللدود حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا

يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثني موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
وعائشة ان ابا بكر قبّل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدّوني
فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدّوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد
في البيت الا لُدّ وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري
اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس قالت دخلت بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عليه من
العذرة فقال علامَ تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية
منها ذات الجنب يُسعط من العذرة ويُلَدّ من ذات الجنب فسمعت الزهري يقول بيّن لنا اثنين
ولم يبيّن لنا خمسة قلت لسفين فان معمرا يقول اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلقت عنه حفظته
من في الزهري ووصف سفين الغلام يحنّك بالاصبع وادخل سفين في حنكه انما يعني رفع
حنكه باصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا باب حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
معمر ويونس قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه في ان يمرّض في بيتي فاذنّ له
فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس وآخر فاخبرت ابن عباس فقال هل تدري
من الرجل الآخر الذي لم تسمّ عائشة قلت لا قال هو علي قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل
بيتها واشتد به وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس قالت فاجلسناه
في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير الينا ان قد
فعلتن قالت وخرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم باب العذرة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت
من المهاجرات الاول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة اخبرته انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم
بابن لها قد اعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علامَ تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكم
بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي وقال يونس
واسحاق بن راشد عن الزهري علّقت عليه باب دواء المبطون حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن
جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق
الله وكذب بطن اخيك تابعه النضر عن شعبة باب لا صفر وهو داء ياخذ البطن حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وغيره
ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله

فما بال ابلي تكون في الرمل كانها الظباء فياتي البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن اعدى الاول
رواه الزهري عن ابي سلمة وسنان بن ابي سنان **باب** ذات الجنب حدثنا محمد قال اخبرنا عتاب
ابن بشير عن اسحاق عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن وكانت
من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محصن اخبرته انها اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد علقت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدغرون اولادكم بهذه الاعلاق عليكم
بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعني القسط قال وهي لغة حدثنا
عارم قال حدثنا حماد قال قرئ على ايوب من كتب ابي قلابة منه ما حدث به ومنه ما قرئ عليه وكان هذا
في الكتاب عن انس ان ابا طلحة وانس بن النضر كوياه وكواه ابو طلحة بيده وقال عباد بن منصور عن ايوب
عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن فقال
انس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهدني ابو طلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة
كواني **باب** حرق الحصير ليسد به الدم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري
عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال لما كسرت على راس النبي صلى الله عليه وسلم البيضة وادمي وجهه
وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رات فاطمة
الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فاحرقتها والصقتها على جرح النبي صلى الله عليه وسلم فرقا الدم **باب**
الحمى من فيح جهنم حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر كانت اذا اتيت بالمراة قد حمت
تدعو لها اخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نبردها بالماء حدثنا
محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح
جهنم فابردوها بالماء حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة
عن جده رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **باب** من خرج
من ارض لا تلايمه حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس
ابن مالك حدثهم ان ناسا او رجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا
نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وبراع وامرهم
ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى كانوا بناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم
وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم **باب** ما يذكر في الطاعون

حاشية السندي

باب الحمى من فيح جهنم (قوله فاطفئوها بالماء) تعقيب تاويلات كثيرة اشار المصنف الى بعضها بحديث اسماء المذكور بعد والله وقد سبق في الحديث ان المراد بالماء ... يكون كناية عن تغطية المحموم والسعي في خروج الحرق منه ويمكن على ان المراد بالماء الحرق المعلوم ان يبرد الحمى ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يتحقق به المحموم لرحمة من التصدق وغيره من اعمال البر على ان المراد بالماء الرحمة المعارض لما ... وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى اعلم اه سندي

قوله الطاعون بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام كالوباء وفي تهذيب النووي هو بثر ودم مؤلم جدا يخرج مع لهيب ويسود حوله او يخضر او يحمر حمرة شديدة بنفسجية كدرة ويحصل خفقان وقئ ويخرج غالبا في المراق والآباط وقد يخرج في الايدي والاصابع وسائر الجسد ـ قس وقال الخليل الطاعون الوباء وقال صاحب النهاية الطاعون المرض العام الذي يفسد له الهواء وتفسد به الامزجة والابدان وقال ابو بكر بن العربي الطاعون الوجع الغالب الذي يطفئ الروح كالذبحة سمي بذلك لعموم مصابه وسرعة قتله وقال ابو الوليد الباجي هو مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ويكون مرضهم واحدا بخلاف بقية الاوقات فتكون الامراض مختلفة وقال الداؤدي الطاعون حبة تخرج في الارفاغ وفي كل طي من الجسد والصحيح انه الوباء وقال عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوباء عموم الامراض فسميت طاعونا لشبهها بها في الهلاك والا فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا ـ ع ف وفيه اقوال اخر مذكورة في العيني وفتح الباري لا يسعها المقام ١٢ قوله بسرغ بفتح المهملة وسكون الراء بعدها معجمة وحكى ابن وضاح تحريك الراء وخطأه بعضهم مدينة افتتحها ابو عبيدة وهي واليرموك والجابية متصلات وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابن عبد البر قيل انه واد بتبوك وقيل بقرب تبوك وقال الحازمي هو اول الحجاز وهو من منازل حاج الشام وقوله امراء الاجناد ابو عبيدة الخ هم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص وكان ابو بكر قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر الى ابي عبيدة وذكر سيف بن عمر في الفتوح ان ذلك كان في ربيع الآخر سنة ثماني عشرة وان الطاعون كان وقع اولا في المحرم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج حتى اذا كان قريبا من الشام بلغه انه اشد ما كان فذكر القصة وذكر خليفة بن خياط ان خروج عمر الى سرغ كان في سنة سبع عشرة والله تعالى اعلم ١٢ قوله بقية الناس اي الصحابة اطلق عليهم ذلك تعظيما لهم اي ليس الناس الا هم وعلى هذا عطف اصحاب عطف تفسير ويحتمل ان يكون المراد بقية الناس الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وعمرا والمراد بالصحابة الذين لازموه وقاتلوا معه ١٢ قوله مهاجرة الفتح اي الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او المراد مسلمة الفتح او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح مكة مهاجرا صورة وان كانت الهجرة بعد الفتح قد ارتفعت ١٢ ف قوله قدر الله فان قلت ما الفرق بين القضاء والقدر قلت القضاء عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الكلي ومفصلات ذلك المجمل الذي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الا زال ع ١٢ قوله لو غيرك قالها يا ابا عبيدة اي لعاقبته او لكان اولى منك بذلك او لم اتعجب منه او هي للتمني فلا يحتاج لجواب والمعنى ان غيرك ممن لا فهم له اذا قال ذلك يعذر ١٢ قوله فاخبره وفي رواية القعنبي عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن وليس مراد سالم بهذا الحصر نفي سبب رجوع عمر انه كان من رأيه الذي وافق فيه مشيخة قريش من رجوعه بالناس وانما مراده انه لما سمع الخبر رجح عنده ما كان عزم عليه من الرجوع فحصر سالم سبب رجوعه في الحديث لانه السبب الاقوى ١٢ ف قوله لا يدخل المدينة فان قلت الطاعون شهادة وكيف منعت من المدينة وما وجه ذكر المسيح مقارنا للطاعون تكلموا في الجواب بكلام كثير والاصل ان المراد بالطاعون هو وخز الجن وشياطينهم ممنوعون من دخول المدينة ومن اتفق دخوله اليها لا يتمكن من طعن احد منهم فان قلت طعن الجن لا يختص بكفارهم بل قد يقع من مؤمنيهم قلنا دخول كفار الانس المدينة ممنوع فاذا لم يسكن المدينة الا من يظهر الاسلام جرت عليه احكام المسلمين ولو لم يكن خالص الاسلام فحصل الامن من وصول الجن الى طعنهم بذلك فلذلك لم يدخلها الطاعون

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فقلت انت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو عبيدة افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارأيت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر ان عمر خرج الى الشام فلما كان بسرغ بلغه ان الوباء وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نعيم المجمر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال حدثتني حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن مالك يحيى بما مات قلت من الطاعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم حدثنا ابو عاصم عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد

باب اجر الصابر في الطاعون حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا داود بن ابي الفرات قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله

قوله المبطون الذي مات بمرض البطن والمطعون الذي مات بالطاعون اي لهما ثواب الشهداء وقال القاضي البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما ينالهم من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضائل ١٢ قوله فلا تقدموا عليه وقد زعم قوم ان النهي عن ذلك انما هو للتنزيه وانه يجوز الاقدام عليه لمن قوي توكله وصح يقينه ونقل القاضي عياض وغيره جواز الخروج من الارض التي بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة ومن التابعين منهم الاسود بن هلال ومسروق ومنهم من قال النهي للتنزيه فيكره ولا يحرم وخالفهم جماعة فقالوا يحرم الخروج منها وهو الراجح عند الشافعية وغيرهم ١٢ كذا في قس ١٢ قوله بسرغ من اصول الطاعون كالغدد باردة غير الحار من مطالى الاعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق ـ كذا في المجمع ١٢ + + + + + + + + + +

حاشية السندي

(باب ما يذكر في الطاعون) (قوله ارأيت لو كان لك ابل هبطت واديا الخ) يريد ان ذا الابل وان نزل في احدى العدوتين او اخذ العدوة الخصبة او العدوة الجدبة يصير معاتبا بين الناس منسوبا الى العجز مطعونا مع ان النزول في كل العدوتين بقدر الله كذلك ... فيقاس على النزول في ارض البلاء من ... تعالى ... والله تعالى اعلم ا ه سندي

إلا كان له مثل أجر الشهيد تابعه النضر عن داود باب الرقى بالقرآن والمعوذات حدثنا
إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح
بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه باب الرقى
بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم
دواء أو راق فقالوا إنكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل
يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه
فسألوه فضحك وقال وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لي بسهم باب الشرط في الرقية بقطيع
من الغنم حدثنا سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلي قال حدثنا أبو معشر يوسف بن يزيد البراء
قال حدثني عبيد الله بن الأخنس أبو مالك عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن نفرا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال
هل فيكم من راق إن في الماء رجلا لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء
فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة
فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق ما أخذتم
عليه أجرا كتاب الله باب رقية العين حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان قال حدثني معبد
ابن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة قالت أمرني النبي صلى الله عليه أو أمر أن
يسترقى من العين حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي قال
حدثنا محمد بن حرب قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي قال أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير
عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها
سفعة فقال استرقوا لها فإن بها النظرة تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي وقال عقيل عن
الزهري أخبرني عروة عن النبي صلى الله عليه باب العين حق حدثني إسحاق بن
نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال العين حق ونهى عن الوشم باب رقية الحية والعقرب حدثنا موسى بن إسماعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال
سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة

(باب رقية العين) قوله (قالت أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو أمر أن يسترقى) قلت كان المراد بقوله أمر أذن فيه ورخص وأباح أو المراد به أمر به أمر إرشاد أي بعض منافع الدنيوية وإلا فالظاهر أن الرقية غير مندوبة كما يفيده حديث هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون الحديث والله تعالى أعلم. سندي

بَابُ رُقْيَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دَخَلْتُ أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت يا أبا حمزة اشتكيت فقال أنس ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبَ الْبَاسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شَافِيَ إلا أَنْتَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُعَوِّذُ بعضَ أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس واشفه وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقمًا وقال سفيان حدثت به منصورًا فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه حدثني أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَرْقِي يقول امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لا كَاشِفَ لَهُ إلا أَنْتَ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تُرْبَةُ أَرْضِنَا وَرِيقَةُ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا حدثنا صدقة قال أخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرُّقْيَةِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا وَرِيقَةُ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا

بَابُ النَّفْثِ فِي الرُّقْيَةِ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ وقال أبو سلمة وإن كنت لأرى الرؤيا أثقل عليَّ من الجبل فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث فما أباليها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعًا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به قال يونس كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رهطًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله إني لراق ولكن والله قد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العلمين حتى

نَكَأْتُمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلَبَةٌ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمُ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقَى لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ أَصَبْتُمُ اقْتَسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ

بَابُ مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ بَعْضَهُمْ يَمْسَحُهُ بِيَمِينِهِ أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِهِ

بَابُ الْمَرْأَةِ تَرْقِي الرَّجُلَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ قَالَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ

بَابُ مَنْ لَمْ يَرْقِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي فَقِيلَ هٰذَا مُوسٰى فِي قَوْمِهِ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ فَقِيلَ لِي انْظُرْ هٰكَذَا وَهٰكَذَا فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ فَقِيلَ هٰؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَمَعَ هٰؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيَّنْ لَهُمْ فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَمَّا نَحْنُ فَوُلِدْنَا فِي الشِّرْكِ وَلٰكِنَّا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَلٰكِنْ هٰؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ

بَابُ الطِّيَرَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوٰى وَلَا طِيَرَةَ وَالشُّؤْمُ فِي ثَلٰثٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالدَّابَّةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ قَالُوا وَمَا الْفَأْلُ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ

بَابُ الْفَأْلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ قَالَ وَمَا الْفَأْلُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوٰى وَلَا طِيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ

بَابٌ

الهامة. حدثنا محمد بن الحكم قال اخبرنا النضر قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا ابو حصين عن
ابی صالح عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لا عدوی ولا طيرة ولا هامة ولا صفر باب الكهانة حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثنی عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هريرة
ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قضی فی امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الاخری بحجر فاصاب بطنها
وهی حامل فقتلت ولدها الذی فی بطنها فاختصموا الی النبی صلی الله عليه وسلم فقضی ان دية ما فی بطنها غرة
عبد او امة فقال ولی المرأة التی غرمت كيف اغرم يا رسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل
فمثل ذلك يطل فقال النبی صلی الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب
عن ابی سلمة عن ابی هريرة ان امرأتين رمت احداهما الاخری بحجر فطرحت جنينها فقضی فيه النبی صلی الله عليه وسلم
بغرة عبد او وليدة ح وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قضی فی الجنين يقتل
فی بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذی قضی عليه كيف اغرم من لا اكل ولا شرب ولا نطق و
لا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهری عن ابی بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن ابی مسعود
قال نهی النبی صلی الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغی وحلوان الكاهن حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا
هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهری عن يحيی بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة
قالت سال رسول الله صلی الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشیء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا
احيانا بشیء فيكون حقا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنی فيقرها فی اذن
وليه فيخلطون معها مائة كذبة قال علی قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغنی انه
اسنده بعده

باب السحر وقول الله تعالی ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل علی

الملكين ببابل هاروت وماروت الی قوله من خلاق وقوله ولا يفلح الساحر حيث اتی وقوله افتاتون
السحر وانتم تبصرون وقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعی وقوله ومن شر النفاثات فی العقد والنفاثات
السواحر تسحرون تعمون حدثنا ابراهيم بن موسی قال اخبرنا عيسی بن يونس عن هشام عن
ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلی الله عليه وسلم رجل من بنی زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتی كان
رسول الله صلی الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشیء وما فعله حتی اذا كان ذات يوم او ذات
ليلة وهو عندی لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله افتانی فيما استفتيته
فيه اتانی رجلان فقعد احدهما عند راسی والاخر عند رجلی فقال احدهما لصاحبه
ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فی ای
شیء قال فی مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال فاين هو قال

حل اللغات زريق بالزاي قبل الراء مصغر بطن من الانصار. مطبوب مسحور ١٢

فی بئر ذی اروان فاتاها رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ناس من اصحابه فجاء فقال یا عائشة کان ماءها نقاعة الحناء او کان رءوس نخلها رءوس الشیاطین قلت یا رسول الله افلا استخرجته قال قد عافانی الله فکرهت ان اثور علی الناس فیه شرا فامر بها فدفنت تابعه ابو اسامة وابو ضمرة وابن ابی الزناد عن هشام وقال اللیث وابن عیینة عن هشام فی مشط ومشاقة قال ابو عبد الله المشاطة ما یخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقة الکتان

باب الشرک والسحر من الموبقات حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنی سلیمان عن ثور بن زید عن ابی الغیث عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرک بالله والسحر

باب هل یستخرج السحر وقال قتادة قلت لسعید بن المسیب رجل به طب او یؤخذ عن امرأته ایحل عنه او ینشر قال لا بأس به انما یریدون به الاصلاح فاما ما ینفع فلم ینه عنه حدثنی عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عیینة یقول اول من حدثنا به ابن جریج یقول حدثنی آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن ابیه عن عائشة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم سحر حتی کان یری انه یأتی النساء ولا یأتیهن قال سفیان وهذا اشد ما یکون من السحر اذا کان کذا فقال یا عائشة اعلمت ان الله قد افتانی فیما استفتیته فیه اتانی رجلان فقعد احدهما عند رأسی والآخر عند رجلی فقال الذی عند رأسی للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبید بن الاعصم رجل من بنی زریق حلیف لیهود کان منافقا قال وفیم قال فی مشط ومشاقة قال واین قال فی جف طلعة ذکر تحت رعوفة فی بئر ذی اروان قال فأتی البئر حتی استخرجه فقال هذه البئر التی اریتها وکان ماءها نقاعة الحناء وکان نخلها رءوس الشیاطین قال فاستخرج قالت فقلت افلا ای تنشرت فقال اما الله فقد شفانی واکره ان اثیر علی احد من الناس شرا

باب السحر حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابیه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی انه لیخیل الیه انه فعل الشیء وما فعله حتی اذا کان ذات یوم وهو عندی دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت یا عائشة ان الله قد افتانی فیما استفتیته فیه قلت وما ذاک یا رسول الله قال جاءنی رجلان فجلس احدهما عند رأسی والآخر عند رجلی ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبید بن الاعصم الیهودی من بنی زریق قال فیماذا قال فی مشط ومشاطة وجف طلعة ذکر قال فاین هو قال فی بئر ذی اروان قال فذهب النبی صلی الله علیه وسلم فی اناس من اصحابه الی البئر فنظر الیها وعلیها نخل ثم رجع الی عائشة فقال والله لکأن ماءها نقاعة الحناء ولکأن نخلها رءوس الشیاطین قلت یا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافانی الله وشفانی وخشیت ان اثور علی الناس منه شرا وامر بها فدفنت

باب ان من البیان سحرا حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن زید بن اسلم عن عبد الله بن عمر انه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبیانهما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من البیان لسحرا او ان بعض البیان سحر

حل اللغات: نشّر بضم اول، اسے منتر کہتے ہیں جس سے جھاڑ پھونک کی جاتی ہے۔ طب: جادو۔ یؤخذ: عن امرأتہ، یعنی اس کو عورت سے روک دیا جائے اور وہ بیوی تک نہ پہنچ سکے۔

الدواء بالعجوة للسحر حدثنا علي قال حدثنا مروان اخبرنا هاشم قال اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل وقال غيره سبع تمرات حدثنا علي حدثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا ابو اسامة قال حدثنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد قال سمعت سعدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

باب لا هامة

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يوردن ممرض على مصح وانكر ابو هريرة الحديث الاول قلنا الم تحدث انه لا عدوى فرطن بالحبشية قال ابو سلمة فما رايته نسي حديثا غيره

باب لا عدوى

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله وحمزة ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة انما الشؤم في ثلث في المرأة والفرس والدار حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمٰن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى قال ابو سلمة بن عبد الرحمٰن سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوردن الممرض على المصح وعن الزهري اخبرني سنان بن ابي سنان الدؤلي ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فقام اعرابي فقال ارايت الابل تكون في الرمال امثال الظباء فياتيها البعير الاجرب فتجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الطيبة

باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم

رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت

حل اللغات: الظباء جمع ظبی۔ فلان اے اسرائیل یعقوب بن اسحاق ۱۲

وَبَرُّكَ فقال هل انتم صادقيّ عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما
عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم هل انتم صادقيّ عن شيء ان سألتكم عنه
فقالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذابا ان
نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك **باب** شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث **حدثنا**
عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها
ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة
فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا **حدثني** محمد قال اخبرنا احمد بن بشير
ابو بكر قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرني عامر بن سعد قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر **باب** البان الاتن **حدثنا** عبد الله بن
محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السبع قال الزهري ولم اسمعه حتى اتيت الشام وزاد الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب قال وسألته هل يتوضأ او نشرب البان الاتن او مرارة السبع او ابوال الابل قال قد كان المسلمون
يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا فاما البان الاتن فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا
عن البانها امر ولا نهي واما مرارة السبع قال ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة الخشني اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع **باب** اذا وقع الذباب في الاناء **حدثنا** قتيبة
قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللباس **باب** قول الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك
اثنتان سرف او مخيلة **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرونه
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء **باب** من جر ازاره من غير
خيلاء **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ان
احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء

حدثني محمد حدثنا عبد الاعلى عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة قال خسفت الشمس و
نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى اتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلي
عنها ثم اقبل علينا وقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله فاذا رايتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله
حتى يكشفها باب التشمر في الثياب حدثنا اسحق قال حدثنا ابن شميل قال اخبرنا عمر بن ابي زائدة
قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه ابي جحيفة قال فرايت بلالا جاء بعنزة فركزها ثم اقام الصلوة
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلى ركعتين الى العنزة ورايت الناس والدواب
يمرون بين يديه من وراء العنزة باب ما اسفل من الكعبين ففي النار حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار باب من جر ثوبه من الخيلاء حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد
ابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القسم صلى الله عليه
بينا رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيمة
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله ان اباه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يجر ازاره خسف
به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة تابعه يونس عن الزهري ولم يرفعه شعيب عن الزهري
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي عن عمه جرير بن زيد
كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت ابا هريرة سمع النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه حدثني مطر بن الفضل قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة لقيت محارب
ابن دثار على فرس وهو ياتي مكانه الذي يقضي فيه فسألته عن هذا الحديث فحدثني فقال سمعت
عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من مخيلة
لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقلت لمحارب اذكر ازاره قال ما خص ازارا ولا قميصا تابعه
جبلة بن سحيم وزيد بن اسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الليث عن نافع مثله وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن
سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه باب الازار المهدب ويذكر
عن الزهري وابي بكر بن محمد وحمزة بن ابي اسيد ومعوية بن عبد الله بن جعفر انهم
لبسوا ثيابا مهدبة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني

عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا جالسة وعنده ابو بكر فقالت يا رسول الله اني كنت تحت رفاعة فطلقني فبتّ طلاقي فتزوجت
بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل الهدبة واخذت هدبة من جلبابها
فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا ابا بكر الا تنهى هذه عما تجهر
به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك
تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته فصار سنة بعد باب
الاردية وقال انس جبذ اعرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
يونس عن الزهري قال اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان عليا رضي الله عنه
قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى
جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فاذنوا لهم باب لبس القميص وقال يوسف اذهبوا بقميصي هذا
فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رجلا
قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل
ولا البرنس ولا الخفين الا ان لا يجد النعلين فليلبس ما اسفل من الكعبين حدثنا عبد الله بن
عثمن قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد
ما ادخل قبره فامر به فاخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه والله اعلم حدثنا
صدقة قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله قال لما توفي عبد الله
ابن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه
واستغفر له فاعطاه قميصه وقال اذا فرغت فآذنا فلما فرغ آذنه فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر وقال
اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة الآية فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا فترك الصلوة عليهم باب جيب القميص من عند
الصدر وغيره حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن
عن طاوس عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان
من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه
حتى تغشى انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها قال
ابو هريرة فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا توسع تابعه ابن طاوس
عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج في الجبتين وقال جعفر عن الاعرج جنتان وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت
ابا هريرة جبتان باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد

قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابو الضحى قال حدثني مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم اقبل فتلقيته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فاخرج يديه من تحت بدنه فغسلهما ومسح براسه وعلى خفيه باب لبس جبة الصوف في الغزو حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكرياء عن عامر عن عروة بن المغيرة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال معك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه الاداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما باب القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثني الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين تابعه عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير باب البرانس وقال لي مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال رايت على انس برنسا اصفر من خز حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا الورس باب السراويل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام رجل فقال يا رسول الله ما تامرنا ان نلبس اذا احرمنا قال لا تلبسوا القميص ولا السراويل ولا العمائم والبرانس والخفاف الا ان يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس باب في العمائم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت الزهري قال اخبرني سالم

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا
ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من
الكعبين باب التقنع وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال انس عصب
النبي صلى الله عليه وسلم على راسه حاشية برد حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة قالت هاجر الى الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر او ترجوه بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر
نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال عروة قالت
عائشة فبينا نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة فقال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا
متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها قال ابو بكر فدى له ابي وامي والله ان جاء به في هذه الساعة
لامر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج من
عندك قال انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال فالصحبة
بابي انت وامي يا رسول الله قال نعم قال فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال
النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء
بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب
لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه
حتى ياتيهما بخبر ذلك اليوم حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم
فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس
يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلث باب المغفر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مالك عن الزهري
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه المغفر باب البرود والحبرة والشملة
وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني
مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى
صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي
من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء حدثنا قتيبة
بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امراة
ببردة قال سهل هل تدرون ما البردة قال نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله

(قوله باب البرود والحبرة) وفيه منسوج في حاشيتها اي مع حاشيتها اي لان حاشيتها مخيطة عليها بعد النسج وجاء في رواية اخرى وفيها حاشيتها والله تعالى اعلم ام سندي

أني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فخرج إلينا وإنها لإزاره فجسها رجل من القوم فقال يا رسول الله اكسنيها قال نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم ما أحسنت سألتها إياه وقد عرفت أنه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألتها إلا لتكون كفني يوم أموت قال سهل فكانت كفنه حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر فقام عكاشة ابن محصن يرفع نمرة عليه قال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقك عكاشة حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال قلت له أي الثياب كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة حدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة

باب الأكسية والخمائص

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنا مسدد قال حدثنا إسمعيل قال أخبرنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة كساء وإزارا غليظا فقالت قبض روح النبي صلى الله عليه وسلم في هذين حدثني موسى بن إسمعيل حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة له لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي وائتوني بأنبجانية أبي جهم بن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب

باب اشتمال الصماء

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمنابذة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وأن يحتبي بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء بينه وبين السماء وأن يشتمل الصماء حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه إلا بذلك والمنابذة أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين

---

١ قوله محتاجا إليها بالنصب على الحال والرفع على تقدير هو محتاج إليها ١٢ عيني ٢ قوله فجسها بالجيم وشدة السين المهملة بلا نون أي مسها بيده وفي نسخة بالنون فحسنها ... وفي المصابيح للجرجاني بالحاء المهملة والنون بعدها السين أي وصفها بالحسن كذا في القسطلاني ٣ قوله نمرة بفتح النون وكسر الميم شملة فيها خطوط ملونة كأنها أخذت من جلد النمر لاشتراكهما في التلون وهذا موضع الترجمة وهذا الحديث سبق في الطب ١٢ ق ٤ قوله قال الحبرة بوزن العنبة برد يماني وإنما كانت الحبرة أحب الثياب إليه لأنه ليس فيه كثير زينة ولأنه أكثر احتمالا للوسخ كذا في الكرماني والعيني ويحتمل الزيادة فيه ١٢ ٥ قوله أن يلبسها الحبرة وفي رواية أخرى عن النسائي قال في جواب سؤال قتادة له عن ذلك قال الداودي لونها أخضر لأنها لباس أهل الجنة كذا قال وقال ابن بطال هو من برود اليمن يصنع من قطن وكانت أشرف الثياب عندهم وقال القرطبي وسميت حبرة لأنها تحبر أي تزين والتحبير التزيين والتحسين ١٢ فتح الباري ٦ قوله سجي بضم المهملة وكسر الجيم المشددة أي غطي وتقول سجيت الميت إذا مددت عليه الثوب فتح قوله ببرد حبرة بالإضافة والصفة ١٢ ك ٧ قوله لعنة الله على اليهود والنصارى قال الطيبي لما علم صلى الله عليه وسلم بالمعجزة أنه مرتحل خاف من الناس أن يعظموا قبره كما فعل اليهود والنصارى فعرض بلعن اليهود والنصارى وصنيعهم ليجتنبوا فعلهم وقوله اتخذوا جملة مستأنفة على سبيل البيان لموجب اللعن كأنه قيل لم لعنهم فأجيب بقوله اتخذوا أي أنها كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الأنبياء تعظيما لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها فاتخذوها أوثانا لعنهم ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه أما من اتخذ مسجدا في جوار صالح أو صلى في مقبرة وقصد به الاستظهار بروحه أو وصول أثر ما من آثار عبادته إليه لا التعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه انتهى كلام الطيبي وفي المرقاة واللمعات نحوه ١٢ ٨ قوله أبي جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة العدوي القرشي قال في الاستيعاب كان من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بنتها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الإسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم خميصة شغلته في الصلاة فردها عليه وطلب أنبجانية لئلا يؤثر رده في قلبه وقيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بخميصتين فلبس إحداهما وبعث بالأخرى إلى أبي جهم ثم بعد الصلاة بعث إليه التي لبسها وطلب الأخرى منه والأنبجانية بفتح الهمزة وكسرها وسكون النون وكسر الموحدة وفتحها وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتية وخفتها الكساء الغليظ وقيل إذا كان فيها علم فهي خميصة وإلا فأنبجانية من الكرماني والمجمع وقد مر ١٢ ٩ قوله اشتمال الصماء هو أن يجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ويشده على يديه ورجليه كالصخرة الصماء ليس فيها خرق ولا صدع ويقول الفقهاء هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف عورته وكره على الأول لئلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام أو غيره فيتعذر عليه أو يعسر ويحرم على الثاني إن انكشف بعض عورته وإلا يكره ١٢ مجمع البحار ١٠ قوله عن الملامسة والمنابذة قال العيني قال الصحابة الملامسة والمنابذة والقاء الحجر كانت بيوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع فإذا ألقى المشتري عليه حصاة أو نبذه البائع إلى المشتري أو لمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك انتهى والنهي عنه لأنه غرر وقد مر بيانه في البيوع ١٢ ١١ قوله ولا يقلبه إلا بذلك أي لا يتصرف فيه إلا بذلك القدر وهو اللمس يعني لا ينشره ولا ينظر إليه فيجعل اللمس مقام النظر ك والمعنى لا يقلب إلا بأن يلزم البيع يعني بمجرد اللمس لزم البيع كما في الكرماني وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بأن يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بأن يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار ١٢ ١٢ قوله ولا تراض أي لفظا يدل عليه وهو الإيجاب والقبول ويقال ما وقع عليه الحصى فهو المبيع وقيل هو رمي الحصاة لقطع الخيار والظاهر أن تفسير البيعتين بما ذكر أدرج من الزهري ك ١٣ لأنها لباس أهل الجنة ١٢ ق ١٤ جمع الخميصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهي كساء من خز أسود مربعة لها أعلام ولا تسمى الكساء خميصة إلا إن كان لها علم ١٢ ف ١٥ بضم أوله على البناء للمجهول والمراد نزول الموت ١٢ ف ١٦ أي يلقيها على وجهه من الحمى ١٢ ف ١٧ جملة حالية

١٨ ... ١٩ هو ابن أبي موسى الأشعري واسمه عامر ١٢ ك ٢٠ هو ابن عبد المجيد الثقفي ١٢ ف ٢١ بضم المعجمة ابن عبد الرحمن الأنصاري ١٢ ك ٢٢ قال العيني قال أصحابنا لا بأس أن يصلي في هذين الوقتين الفوائت وصلاة الجنازة وسجدة التلاوة ١٢ ع ٢٣ الاحتباء هو أن يضم رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما مع ظهره ويشده عليها وقد يكون باليدين وهذا لأنه ربما تحرك أو تحرك الثوب فتبدو عورته ١٢ مجمع ٢٤ بكسر اللام وسكون الموحدة ١٢ ق ٢٥ بكسر الباء لأن المراد بهذه الكيفية لا المرة ١٢ ق

اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب و
اللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء باب الاحتباء في ثوب واحد
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لبستين ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وان يشتمل
بالثوب الواحد ليس على احد شقيه وعن الملامسة والمنابذة حدثني محمد قال اخبرني مخلد
اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء وان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء باب
الخميصة السوداء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه سعيد بن فلان بن سعيد
ابن العاص عن ام خالد بنت خالد اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون
ان نكسو هذه فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها وقال
ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وسناه بالحبشية حسن حدثنا
محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن انس لما ولدت ام سليم قالت
لي يا انس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو في
حائط وعليه خميصة حريثية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح باب الثياب الخضر حدثنا محمد
ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن عكرمة ان رفاعة طلق امراته فتزوجها عبد الرحمن
ابن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رايت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها اشد خضرة
من ثوبها قال وسمع انها قد اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من
غيرها قالت والله ما لي اليه من ذنب الا ان ما معه ليس باغنى عني من هذه واخذت
هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها نفض الاديم ولكنها ناشز تريد
رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له او لم تصلحي له حتى يذوق
من عسيلتك قال وابصر معه ابنين له فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين
ما تزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب باب الثياب البيض حدثنا اسحق بن
ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد
قال رايت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم احد ما رايتهما قبل ولا بعد
حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر
حدثه ان ابا الاسود الديلي حدثه ان ابا ذر حدثه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر قال ابو عبد الله هذا عند الموت او قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله غفر له ما كان قبل

باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت ابا عثمن النهدي قال اتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد باذربيجان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا واشار باصبعيه اللتين تليان الابهام قال فيما علمنا انه يعني الاعلام حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن ابي عثمن قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم اصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن التيمي عن ابي عثمن كنا مع عتبة فكتب اليه عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير في الدنيا الا لم يلبس في الآخرة منه واشار ابو عثمن باصبعيه المسبحة والوسطى حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال ابي حدثنا ابو عثمن ح وحدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة فرماه به وقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك قال شعبة فقلت اعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة عن ابي ذبيان خليفة بن كعب سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وقال ابو عبد الله وقال لنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة اخبرتني ام عمرو بنت عبد الله قالت سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن عمران بن حطان قال سالت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله فسالته فقال سل ابن عمر فسالت ابن عمر فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فقلت صدق وما كذب ابو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى قال حدثني عمران وقص الحديث

باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم
ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل
سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا باب افتراش الحرير وقال عبيدة هو كلبسه حدثنا
علي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن
ابي ليلى عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الذهب و
الفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه باب لبس القسي
وقال عاصم عن ابي بردة قلنا لعلي ما القسية قال ثياب اتتنا من الشام او من مصر
مضلعة فيها حرير فيها امثال الاترج والميثرة كانت النساء يصنعنه لبعولتهن امثال
القطائف يصفرنها وقال جرير عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر
فيها الحرير والميثرة جلود السباع حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
سفين عن اشعث بن ابي الشعثاء قال حدثنا معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب
نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحمر والقسي قال ابو عبد الله قول عاصم اكثر واصح في
الميثرة باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة حدثني محمد قال اخبرنا وكيع قال اخبرنا
شعبة عن قتادة عن انس قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس
الحرير لحكة بهما باب الحرير للنساء حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة ح وحدثني
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب
عن علي قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه
فشققتها بين نسائي حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن
عبد الله ان عمر رأى حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها تلبسها للوفد
اذا اتوك والجمعة فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له وان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث بعد ذلك الى عمر حلة سيراء حرير اكساها اياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك
تقول فيها ما قلت فقال انما بعثت اليك لتبيعها او تكسوها حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه رأى على ام كلثوم بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم برد حرير سيراء باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز
من اللباس والبسط حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد
عن عبيد بن حنين عن ابن عباس قال لبثت سنة وانا اريد ان اسأل عمر عن المرأتين

ا قوله ويروى فيه عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة منسوبا محمد بن الوليد ذكر الدارقطني حديثه في كتاب الافراد والغرائب واليه اشار البخاري في المناقب بقوله رواه الزهري عن انس. من الفتح والعيني ١٢ ٢ قوله مناديل سعد جمع منديل الذي يمسح به اليد ... ٣ قوله وان نجلس عليه اخرج البخاري ومسلم حديث حذيفة من عدة اوجه ليس فيها هذه الزيادة وهي قوله وان نجلس عليه ... وبعض الشافعية ...

... ٤ قوله لبس القسي بفتح القاف وتشديد المهملة بعدها ياء نسبة ذكر ابو عبيد في غريب الحديث ان اهل الحديث يقولونه بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس ... ٥ قوله مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع ... ٦ قوله والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة بعدها راء ... ٧ قوله وقال جرير ... ٨ قوله والميثرة جلود السباع ... ٩ قوله حلة سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء ممدودا ... ١٠ قوله يتجوز من التجوز وهو التخفيف ... ١٢ ع

١١ اراد البخاري بهذه الترجمة الاشارة الى ان الحرير وان كان لبسه حراما ... ١٢ ...

اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أهابه فنزل يوما منزلا فدخل الأراك فلما خرج سألته
فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا فلما جاء الإسلام وذكرهن الله
رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير أن ندخلهن في شيء من أمورنا وكان بيني وبين امرأتي كلام
فأغلظت لي فقلت لها وإنك لهناك قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت
حفصة فقلت لها إني أحذرك أن تعصي الله ورسوله وتقدمت إليها في أذاه فأتيت أم سلمة فقلت
لها فقالت أعجب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه
فرددت وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون وإذا غبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد استقام له فلم يبق إلا ملك غسان بالشام كنا نخاف أن يأتينا فما شعرت إلا بالأنصاري وهو
يقول إنه قد حدث أمر قلت له وما هو أجاء الغساني قال أعظم من ذاك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه فجئت فإذا البكاء من حجرها كلها وإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد في مشربة له وعلى باب
المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذن لي فدخلت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير قد أثر في جنبه
وتحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف وإذا أهب معلقة وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة و
أم سلمة والذي ردت علي أم سلمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرتني هند بنت الحارث
عن أم سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا إله إلا الله ماذا أنزل الليلة من
الفتنة ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
قال الزهري وكانت هند لها أزرار في كميها بين أصابعها باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا
حدثنا أبو الوليد قال حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني أبي
قال حدثتني أم خالد بنت خالد قالت أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة
سوداء فقال من ترون نكسو هذه الخميصة فأسكت القوم فقال ائتوني بأم خالد فأتي بي النبي
صلى الله عليه وسلم فألبسنيها بيده وقال أبلي وأخلقي مرتين فجعل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلي و
يقول يا أم خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشية الحسن قال إسحاق حدثتني
امرأة من أهلي أنها رأته على أم خالد باب التزعفر للرجال حدثنا مسدد قال حدثنا
عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل باب
الثوب المزعفر حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس أو زعفران باب

١ قوله تظاهرتا أي تعاضدتا والأراك شجر المالح المر دخل فيها لقضاء الحاجة قوله وتقدمت إليها في أذاه أي دخلت إليها وقلت لها لا تدخلي على غيرها في قصة أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشأنه أو تقدمت إليها في أذى شخص أو أعلم بدنها بالضرب ونحوه قوله أم سلمة اسمها هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أتاها عمر لأنها قرابته قيل إنها خالته قوله وأعجب بلفظ المتكلم قوله فرددت بتشديد الدال الأولى وسكون الثانية من الترديد ولأبي ذر عن الكشميهني فرددت بدال واحدة مشددة من الرد وفي بعضها فبرزت من البروز أي الخروج قوله من حول رسول الله أي من حوله من الملوك والحكام قوله ملك غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قبيلة كان عامل الملك جبلة بن الأيهم هذا كله ملتقط من ق س ك خ ع ف ١٢

٢ قوله فما شعرت بالأنصاري وهو يقول وفي رواية الكشميهني فما شعرت إلا بالأنصاري وهو يقول وفي نسخة عنه فما شعرت بالأنصاري إلا وهو يقول قال الكرماني سقط حرف الاستثناء من جملة نحو بل لكنها وهو مقدر والقرينة تدل عليه أو ما زائدة والتقدير فشعرت بالأنصاري وهو يقول أو ما مصدرية ويكون هي المبتدأ وبالأنصاري الخبر أي شعوري متلبس بالأنصاري حال كونه قائلا انتهى قلت ويحتمل أن يكون ما نافية على حالها بغير حرف الاستثناء والمراد المبالغة في نفي شعوره بكلام الأنصاري من شدة ما دهمه من الخبر المذكور لكن رواية الكشميهني ترجح الاحتمال وتوضح أن قول الكرماني بل لكنها ليس كذلك هذا كله من الفتح قال العيني الأحسن أن يقال ما مصدرية والتقدير شعوري بالأنصاري حال كونه قائلا أعظم من ذلك وقول الكرماني ويقول مبتدأ فيه نظر لأن الفعل لا يقع مبتدأ إلا بالتأويل انتهى كلامه كذا في ق ١٢

٣ قوله أعظم من ذلك فإن قلت كيف كان أعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لما فيه ملالة خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بالنسبة إلى عمر ظاهر لأن مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حفصة أعظم الأمور إليه وعلمهم بأن الله يعصم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فإن قلت ما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه لكن اعتزل عنهن قلت لعلها ظنا بأن الاعتزال تطليق ١٢ كرماني

٤ قوله من حجرها أي من حجر أمهات المؤمنين قال الكرماني وهو جمع حجرة النساء فعلت وفي بعضها من حجرتين وهو ظاهر وفي بعضها من حجرة أي النبي صلى الله عليه وسلم كذا في العيني قوله في مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفاء المخدة والأدم جمع الأديم والأهب بفتحتين جمع الإهاب وهو الجلد الغير المدبوغ والقرظ بفتح القاف والراء والمعجمة ورق شجر يدبغ به كذا في الكرماني ومر الحديث في ص ١٠١ وفي ص ٣٣٤ وفي ص ٧٣٠ ١٢

٥ قوله كم من كاسية في الدنيا عارية بالجر أي كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع أي اللابسات الثياب ملتبسة عاريات من الحسنات في الآخرة أو اللابسات رقيق الثياب التي لا تمنع من إدراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري أو كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها أو ستر بعض بدنها وكشف بعضه وجه ذكر هذا الحديث في الباب أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرقيق الشفاف لأنه إذا حذر نساءه منه فهو أحق بصفة الكمال منهن كذا في الفتح والكرماني ١٢

٦ قوله قال الزهري وكانت هند لها أزرار كذا وقع للأكثر وفي رواية أبي أحمد الجرجاني إزار بزاي واحدة وهو غلط والمعنى أنها كانت تخشى أن يبدو من جسدها شيء بسبب سعة كميها فكانت تزرر ذلك فلا يبدو منه شيء فيدخل في قوله كاسية عارية ١٢ فتح الباري

٧ قوله فأسكت القوم من الإسكات بمعنى السكوت يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت أسكت ١٢ كرماني

٨ قوله أبلي وأخلقي أمر بالإبلاء والإخلاق وهما بمعنى واحد وهو جعل الثوب عتيقا والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك وفي بعضها أخلفي بالفاء وهي أوجه لأنها تفيد معنى زائدا وهو أنها إذا أبلته أخلفت غيره ومر الحديث قريبا في ص ... وبعيدا في ص ... في الجهاد قال الكرماني مر في الجهاد قميص أصفر وهنا خميصة سوداء ولا يمتنع الجمع بينهما إذ لا منافاة لوجودهما ١٢

٩ قوله باب التزعفر للرجال في الجملة ترجم بعده باب الثوب المزعفر وقيده بالرجال ليخرج المرأة كذا في فتح الباري ١٢

١٠ قوله مصبوغا بورس أو زعفران قال ابن بطال أجاز مالك وجماعة لبس الثوب المزعفر وقالوا إنما نهى النبي للمحرم خاصة وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم فتح الباري ومر الحديث في الحج في ص ... ١٢

حل اللغات الأهب بفتحتين جمع إهاب. قرظ ورق السلم الذي يدبغ به والقرظ بفتحتين. ورس نبت أصفر يكون في اليمن ١٢

الثوب الاحمر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحٰق سمع البراء يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئا احسن منه **باب الميثرة الحمراء** حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق ومياثر الحمر **باب النعال السبتية وغيرها** حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن سعيد ابي مسلمة قال سألت انسا أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر رأيتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين **باب يبدأ بالنعل اليمنى** حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم سمعت ابي يحدث عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله **باب ينزع النعل اليسرى** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع **باب لا يمشي في نعل واحدة** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا

باب قبالان في نعل، ومن رأى قبالا واحدا واسعا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم

باب القبة الحمراء من أدم حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثني عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا اخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك قال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار وجمعهم في قبة من أدم

باب الجلوس على الحصير ونحوه حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل

باب المزرر بالذهب وقال الليث حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان اباه مخرمة قال له يا بني انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقبية فهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي اي بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فاعظمت ذلك فقلت ادعو لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك فاعطاه اياه

باب خواتيم الذهب حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا اشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهانا عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وامرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه واتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق او فضة

باب خاتم الفضة حدثني

[illegible]

يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله
فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لا البسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة
فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم
عثمان حتى وقع من عثمان الفضة في بئر اريس باب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا
البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب قال حدثني انس بن مالك انه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق
يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتمه فطرح الناس خواتيمهم تابعه ابراهيم بن سعد وزياد وشعيب عن الزهري باب
فص الخاتم حدثنا عبدان قال اخبرنا يزيد بن زريع قال اخبرنا حميد سئل انس هل
اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال اخر ليلة صلوة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه
فكاني انظر الى وبيص خاتمه قال ان الناس قد صلوا وناموا وانكم لن تزالوا في صلوة منذ
انتظرتموها حدثنا اسحق قال اخبرنا معتمر سمعت حميدا يحدث عن انس ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وقال يحيى بن ايوب حدثني حميد سمع
انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم باب خاتم الحديد حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا
عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه انه سمع سهلا يقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
جئت اهب نفسي فقامت طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها قال رجل زوجنيها ان لم يكن
لك بها حاجة قال عندك شئ تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت
شيئا قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ولا خاتما من
حديد وعليه ازار ما عليه رداء فقال اصدقها ازاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم ازارك ان لبسته
لم يكن عليك منه شئ وان لبسته لم يكن عليها منه شئ فتنحى الرجل فجلس فرآه النبي صلى
الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فقال ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا لسور عددها
قال قد ملكتكها بما معك من القرآن باب نقش الخاتم حدثنا عبد الاعلى قال
حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم اراد ان يكتب الى رهط او اناس من الاعاجم فقيل له انهم لا يقبلون
كتابا الا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه

[illegible]

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانى بوبيص او بصيص الخاتم فى اصبع النبى صلى الله عليه
او فى كفه حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان فى يده ثم كان بعد فى يد ابى بكر ثم
كان بعد فى يد عمر ثم كان بعد فى يد عثمن حتى وقع بعد فى بئر اريس نقشه محمد رسول الله باب
الخاتم فى الخنصر حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن
انس قال اصطنع النبى صلى الله عليه وسلم خاتما فقال انا قد اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه
احد قال فانى لارى بريقه فى خنصره باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشئ او ليكتب به الى اهل الكتاب
وغيرهم حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال لما اراد النبى صلى
الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لن يقرءوا كتابك اذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة و
نقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما انظر الى بياضه فى يده باب من جعل فص الخاتم فى بطن كفه
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع ان عبد الله حدثه ان النبى صلى الله عليه وسلم
اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه فى بطن كفه اذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقى المنبر
فحمد الله واثنى عليه فقال انى كنت اصطنعته وانى لا البسه فنبذه فنبذ الناس وقال جويرية ولا احسبه
الا قال فى يده اليمنى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه حدثنا مسدد قال حدثنا
حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انى اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش
احد على نقشه باب هل يجعل نقش الخاتم ثلثة اسطر حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى
قال حدثنى ابى عن ثمامة عن انس ان ابا بكر لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر
محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال ابو عبد الله وزادنى احمد قال حدثنا الانصارى قال حدثنى ابى
عن ثمامة عن انس قال كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم فى يده وفى يد ابى بكر بعده وفى يد عمر بعد ابى بكر
فلما كان عثمن جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلثة ايام
مع عثمن فننزح البئر فلم نجده باب الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم ذهب حدثنا
ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس شهدت
العيد مع النبى صلى الله عليه وسلم قبل الخطبة قال ابو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فاتى النساء
فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم فى ثوب بلال باب القلائد والسخاب للنساء يعنى قلادة من طيب
وسك حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم اتى

حل اللغات السخاب بكسر المهملة وتخفيف الخاء - سك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف - عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى ۱۲

النساء فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها باب استعارة القلائد حدثنا
اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبدة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هلكت
قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا
ماء فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله آية التيمم زاد ابن نمير عن
هشام عن ابيه عن عائشة استعارت من اسماء باب القرط للنساء وقال ابن عباس امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة
فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني
عدي قال سمعت سعيدا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها
ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها باب السخاب
للصبيان حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا يحيى بن آدم قال حدثنا ورقاء بن عمر
عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق
من اسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال اين لكع ثلثا ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي
يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم
اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال حدثني محمد
بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي
صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال تابعه
عمرو قال اخبرنا شعبة باب اخراجهم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى
عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من
النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا واخرج عمر فلانا حدثنا
مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا هشام بن عروة ان عروة اخبره ان زينب بنت ابي
سلمة اخبرته ان ام سلمة اخبرتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله
اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطائف فاني ادلك على بنت غيلان فانها تقبل باربع و
تدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم باب قص الشارب وكان
ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية
حدثنا مكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب حدثنا علي قال
حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رواية

الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب

باب تقليم الاظفار حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا اسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط حدثنا محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه

باب اعفاء اللحى عفوا كثروا وكثرت اموالهم حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة قال اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى

باب ما يذكر في الشيب حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سألت انسا اخضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الا قليلا حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن عثمن بن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلث اصابع من قصة فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبه فاطلعت في الجلجل فرايت شعرات حمرا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا سلام عن عثمن بن عبد الله بن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا وقال لنا ابو نعيم حدثنا نصير بن ابي الاشعث عن ابن موهب ان ام سلمة اريته شعر النبي صلى الله عليه وسلم احمر

باب الخضاب حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين حدثنا الزهري عن ابي سلمة وسليمن بن يسار عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم

باب الجعد حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة

حاشية السندي (قوله باب ما يذكر في الشيب) فيه من قصة فيها شعر اي ارسلوني لاجل قصة كان في تلك القصة شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجل ان تغسل تلك القصة في ذلك القدح تبركا بشعره صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله بعث اليها مخضبه اي بعث ذلك الانسان مخضبه الى ام سلمة اي ظرفا من ظروف الماء لتغسل شعره فيه اهـ سندي

عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول ما رأيت احدا احسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك ان جمته لتضرب قريبا من منكبيه قال ابو اسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط الا ضحك قال شعبة شعره يبلغ شحمة اذنيه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم واذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس كان يضرب شعر النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه حدثني عمرو بن علي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي عن قتادة قال سألت انس بن مالك عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم ار بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لا جعد ولا سبط حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس والقدمين لم ار قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هانئ قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك او عن رجل عن ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله وقال هشام عن معمر عن قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين وقال ابو هلال حدثنا قتادة عن انس او جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم ار بعده شبها له حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن مجاهد كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال انه قال مكتوب بين عينيه كافر وقال ابن عباس لم اسمعه قال ذاك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فرجل آدم جعد على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي باب التلبيد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن عمر يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا حدثني حبان بن موسى واحمد بن محمد قالا اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات حدثني اسمعيل

حل اللغات الجعد هو المتقبض من الشعر ... قطط شديد الجعودة طافية بارزة. شثن الكفين اي غليظها ... والراحة ١٢

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله ما شأن
الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك قال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل
حتى أنحر **باب الفرق** حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا
ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب
فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم
فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد حدثنا أبو الوليد وعبد الله بن رجاء قالا حدثنا
شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق النبي
صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال عبد الله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم **باب الذوائب** حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا الفضل بن عنبسة قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر ح وحدثنا
قتيبة قال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت ليلة عند
ميمونة بنت الحارث خالتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره قال فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه حدثنا
عمرو بن محمد قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر بهذا وقال بذؤابتي أو قال برأسي **باب
القزع** حدثني محمد قال أخبرني مخلد قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عبيد الله
بن حفص أن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى عبد الله أنه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فأشار لنا عبيد الله قال إذا حلق
الصبي ترك ههنا شعر وههنا وههنا فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسه قيل لعبيد الله
فالجارية والغلام قال لا أدري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعاودته فقال أما القصة والقفا
للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع أن يترك بناصيته شعر وليس في رأسه غيره وكذلك شق رأسه
هذا وهذا حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس
بن مالك قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
القزع **باب تطييب المرأة زوجها بيديها** حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال
أخبرنا يحيى بن سعيد قال أخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت طيبت النبي
صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل أن يفيض **باب الطيب في الرأس واللحية**
حدثنا إسحاق بن نصر قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن
بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد حتى أجد وبيص
الطيب في رأسه ولحيته **باب الامتشاط** حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب

حل اللغات يسدلون المراد به هنا إرسال الشعر حول الرأس من غير أن يقسم نصفين مفارق جمع مفرق قصة المراد بها هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا

ك قوله ان رجلا قيل هو الحكم بن العاص بن امية والد مروان وقيل سعد غير منسوب ١٢ قوله اطلع بتشديد الطاء ١٢ والجحر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة خرق والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة حديدة يخط بها المرأة في رأسها ليضم بعض شعرها الى بعض وقيل مدرى المرأة تسرح شعرها وقيل مشط له اسنان يسيرة وقال الاصمعي وابو عبيد هو المشط وقال الجوهري اصل المدرى القرن وكذلك المدراة وقيل هو عود او حديدة كالخلال لها رأس محدد وقيل خشبة على شكل سن من اسنان المشط ولها ساعد جرت عادة الكبير ان يحك بها ما لا تصل اليه يده من جسده ١٢ قس ف ك قوله كذا هو فليشبهن تنظر بالتاء الفوقية في اولى والاخرى بسنانا فوله من قبل الابصار بفتح الهمزة بصر وبكسرها وحيدا بالصوت في رواية الاسماعيلي من اجل البصر تحقيق لراى الرؤية ف اي انما جعل الشارع الاستيذان في الدخول من جهة البصر لئلا يقع بصر احد على عورة من في الدار ١٢ قس ٣ ك قوله باب الترجيل اي باب في بيان استحباب الترجيل وهو تسريح شعر الرأس واللحية ودهنه واستحباب التيمن في كل شيء وهو الاخذ باليامن وفي بعض النسخ باب الترجيل من التفعل والاول من التفعيل وفي التفعيل من المبالغة ما ليس في التفعل ١٢ في الفتح قال ابن بطال الترجيل تسريح شعر الرأس واللحية ودهنه وهو من النظافة وقد ندب الشرع اليها وقال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد واما حديث النهي عن الترجيل الا غبا فالمراد به ترك المبالغة في الترفه انتهى قال السيوطي في مرقاة الصعود قال الشيخ ولي الدين في حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتشط احدنا كل يوم هو نهي تنزيه لا تحريم والمعنى فيه انه من باب الترفه والتنعم فيجتنب ولا فرق في ذلك بين الرأس واللحية ١٢ ك قوله الذريرة بفتح المعجمة وراءين مهملتين بينهما تحتية ساكنة نوع من الطيب مركب وقال النووي هي فتات قصب طيب يجاء به من الهند ١٢ قس ف ٥ قوله او محمد عنه شك هل حدث عن عثمان بواسطة محمد بن يحيى الذهلي او بدونها وهذا غير قادح اذ عثمان من شيوخ البخاري روى عنه عدة احاديث بلا واسطة ١٢ قس ف ٦ قوله المتفلجات جمع متفلجة وهي التي تطلب الفلج او تصنعه والفلج بالفاء واللام والجيم انفراج ما بين الثنيتين والتفلج ان يفرق بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه وهو مختص عادة بالثنايا والرباعيات ويستحسن من المرأة فربما صنعت المرأة التي تكون اسنانها متلاصقة لتصير متفلجة وقد تفعله الكبيرة توهم انها صغيرة لان الصغيرة غالبا تكون مفلجة جديدة السن ويذهب ذلك في الكبر وتحديد الاسنان يسمى الوشر بالراء وقد ثبت النهي عنه ايضا ١٢ فتح ٧ ك قوله الواشمات جمع واشمة بالشين المعجمة وهي التي تشم والمستوشمات جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم ونقل ابن التين عن الداودي انه قال الواشمة التي يفعل بها الوشم والمستوشمة التي تفعله ورد ذلك عليه كذا في الفتح وقال في القاموس الوشم كالوعد غرز الابرة في البدن وذر النيلج عليه وشمته وشما واستوشم طلبه والمتنمصات جمع المتنمصة بضم الميم وفتح الفوقية وشدة الميم المكسورة والنامصة المهملة وهي الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا اذا نبتت لحية المرأة او شاربها فلا بل يستحب كذا في قس قوله والمتفلجات للحسن يفهم منه ان المذمومة من فعلت ذلك لاجل الحسن فلو احتاجت الى ذلك لمداواة مثلا جاز قوله المغيرات خلق الله هي صفة لازمة لمن يصنع الوشم والنمص والفلج وكذا الوصل على احدى الروايات كذا في الفتح قال في المجمع وهذا لا يدل على ان كل تغيير حرام اذ المغيرات ليست صفة مستقلة في الذم بل قيد للمتفلجات انتهى ومر الحديث في ص ٧٢٥ في تفسير سورة الحشر ١٢ ٨ ك قوله وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي القصة بضم القاف وتشديد المهملة الخصلة من الشعر والحرسي بفتح الحاء والراء وبالسين المهملات نسبة الى الحرس وهم خدم الامير الذين يحرسونه ويقال للواحد حرسي لانه اسم جنس ف قوله اين علماؤكم السؤال للانكار عليهم باهمال انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بشيء من الوصل به قوله انما هلكت بنو اسرائيل الخ قال الحافظ كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه انتهى الملك كان عندهم رتبة لك في شيء انهم ك ومر الحديث في ص ٤٩٣ ١٢ ٩ ك قوله الواصلة اي التي تصل الشعر سواء كان لنفسها ام لغيرها والمستوصلة اي التي تطلب فعل ذلك ويفعل بها وكذا القول في الواشمة والمستوشمة وتقدم تفسيره ١٢ فتح ١٠ ك قوله فتمعط بفتح الفوقية والميم والعين المهملة المشددة والطاء المهملة اي تناثر وتساقط ١٢ قس ومر داود ونحوه ك ومر في ص ٧٨٠ في النكاح ١٢

عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا اطلع من جحر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحك رأسه بالمدرى فقال لو علمت انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاذن من قبل الابصار. باب ترجيل الحائض زوجها. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة مثله. باب الترجيل. حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن اشعث بن سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعجبه التيمن ما استطاع في ترجله ووضوئه. باب ما يذكر في المسك. حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم له الا الصوم وانا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. باب ما يستحب من الطيب. حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن عثمن ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند احرامه بأطيب ما أجد. باب من لم يرد الطيب. حدثنا ابو نعيم حدثنا عزرة بن ثابت الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن انس انه كان لا يرد الطيب وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب. باب الذريرة. حدثنا عثمن بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج قال اخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقسم يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام. باب المتفلجات للحسن. حدثنا عثمن قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا ألعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. باب الوصل في الشعر. حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معوية بن ابي سفين عام حج وهو على المنبر يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وقال ابن ابي شيبة حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة. حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا ان يصلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة. تابعه ابن اسحق عن ابان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة. حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا فضيل بن سليمن

١١ ك قوله فضيل بن سليمان البصري في حفظه شيء لكن قد تابعه وهيب بن خالد عن منصور عند مسلم وابو معشر البراء عند الطبراني ١٢ ف ٢ ع فيه المطابقة من حيث ان السدي بها شاعر البعض ١٢ ع ك بكسر القاف وفتح المهملة اي من جهته ١٢ ف س بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة الفم ك ومر الحديث في ص ٢٥٤ ١٢ الصحيح هو ابن عروة يروي عن اخيه ١٢ ص اي الطيب كل طيب اجده من اي نوع كان ١٢ ك س بفتح المهملة وسكون الزاي وفتح الراء ١٢ م ك ح الوشم ان تغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره ١٢ مجمع ل اللام للتعليل احترازا عما كان للمعالجة وشبهها وهو قيد للاخير ويحتمل رجوعه الى الجميع ١٢ ك ل كذا ببنائها للمفعول في الفرع والذي بعده باب بزيادة ١٢ ف م في الحديث اشارة الى ان لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات الخ كلعن الله تعالى فيجب ان يؤخذ به ١٢ الحديث الى الصحابي كونين ١٢ قسطلاني ع اي في بيان ذم وصل الشعر اي الزيادة فيه من غيره ١٢ ف

حل اللغات الترجيل: تسريح الشعر. المتنمصات: جمع متنمصة وهي التي تنتف الشعر من وجهها. وصل الشعر: الزيادة فيه بشعر آخر. تمعط: تناثر وتساقط ١٢

قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال حدثتني امي عن اسماء بنت ابي بكر ان امرأة جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اني انكحت ابنتي ثم اصابها شكوى فتمرق رأسها وزوجها يستحثني بها افأصل رأسها فسب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن
اسماء بنت ابي بكر قالت لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة
والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في اللثة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد
ابن المسيب قال قدم معوية المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر قال ما كنت ارى احدا
يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواصلة في الشعر باب المتنمصات حدثنا اسحق
ابن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت ام يعقوب ما هذا قال عبد الله وما لي لا العن من لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا باب الموصولة حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا
الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام انه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت اسماء قالت سألت امرأة النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها افأصل فيه فقال
لعن الله الواصلة والموصولة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا
صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله
الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مقاتل اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله
الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله عز وجل باب الواشمة حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم حدثنا ابن بشار قال
حدثنا ابن مهدي حدثنا سفين قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله فقال سمعته من ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا
شعبة عن عون بن ابي جحيفة قال رأيت ابي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وآكل الربا
وموكله والواشمة والمستوشمة باب المستوشمة حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال اتي عمر بامرأة تشم فقام فقال انشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم قال ابو هريرة فقمت فقلت

حل اللغات فسب بالمهملة والموحدة لعن وآكل الربا بالمد فلا بد من التقدير اي من فعل اكل الربا

يا امير المؤمنين انا سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشمن ولا تستوشمن
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي
صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفين
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله

باب التصاوير حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة عن ابن عباس عن ابي طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب
ولا تصاوير وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله سمع ابن عباس قال سمعت ابا طلحة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

باب عذاب المصورين يوم القيمة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين
قال حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فراى في صفته تماثيل
فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا عند الله
المصورون حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان
عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم
القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم

باب نقض الصور حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام
عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا
فيه تصاليب الا نقضه حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة حدثنا ابو زرعة
قال دخلت مع ابي هريرة دارا بالمدينة فراها اعلاها مصورا يصور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل
يديه حتى بلغ ابطه فقلت يا ابا هريرة اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية

باب ما وطئ من التصاوير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت عبد الرحمن
بن القاسم وما بالمدينة يومئذ افضل منه قال سمعت ابي قال سمعت عائشة قالت قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هتكه وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة
او وسادتين حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان انزعه فنزعته
وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد

باب من كره القعود على الصورة
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جويرية عن نافع عن القسم عن عائشة

حل اللغات: درنوک ... ہتکہ قطعہ ۔ یضاھون اے یشابھون ١٢

أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت أتوب إلى الله
مما أذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال إن أصحاب هذه الصور يعذبون
يوم القيمة يقال لهم أحيوا ما خلقتم وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور حدثنا قتيبة قال
حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة قال بسر ثم اشتكى زيد
فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صور فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال إلا رقما في ثوب وقال
ابن وهب أخبرنا عمرو وحدثه بكير حدثه بسر حدثه زيد حدثه أبو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
كراهية الصلوة في التصاوير حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
أميطي عني فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد عن سالم عن أبيه قال وعد النبي
صلى الله عليه وسلم جبريل فراث عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا إليه
ما وجد فقال له إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب قال أبو عبد الله هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر باب من لم يدخل بيتا فيه صورة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن
القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها
تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه
الكراهية وقالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت قال ما بال هذه النمرقة قالت
اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم
القيمة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة باب من
لعن المصور حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة
عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربو وموكله
والواشمة والمستوشمة والمصور باب حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال
حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس
وهم يسألونه ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت
محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيمة أن ينفخ فيها الروح وليس
بنافخ باب الارتداف على الدابة حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو صفوان

(قوله باب من كره القعود على الصور)
وفيه أنها اشترت نمرقة لا يخفى ما بين هذا الحديث والحديث المتقدم على حديث القرام من التدافع ... وقد أجيب بأن الواقعة متعددة ولا يخفى أنه
يقوي التعارض ويوجب أحدى الروايتين باطلة ... والوجه في الجمع ما أشير إليه ...
وهو أن يحمل حديث القرام على ... بحديث ما بقيت الصورة سالمة في الوسادتين ... وأما حديث أميطي عني الحديث ... فالظاهر أنه في غير صورة ذي ...

عن یونس بن یزید عن ابن شہاب عن عروۃ عن اسامۃ بن زید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکب علی حمار علی اکاف علیہ قطیفۃ فدکیۃ واردف اسامۃ وراءہ باب الثلثۃ علی الدابۃ حدثنا مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا خالد عن عکرمۃ عن ابن عباس قال لما قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم مکۃ استقبلہ اغیلمۃ بنی عبد المطلب فحمل واحدا بین یدیہ واٰخر خلفہ باب حمل صاحب الدابۃ غیرہ بین یدیہ وقال بعضہم صاحب الدابۃ احق بصدر الدابۃ الا ان یاذن لہ حدثنی محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الوہاب قال حدثنا ایوب ذکر الاشر الثلثۃ عند عکرمۃ فقال قال ابن عباس اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد حمل قثم بین یدیہ والفضل خلفہ او قثم خلفہ والفضل بین یدیہ فایہم اشر او ایہم اخیر باب حدثنا ہدبۃ بن خالد قال حدثنا ہمام قال حدثنا قتادۃ حدثنا انس بن مالک عن معاذ بن جبل قال بینا انا ردیف النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیس بینی وبینہ الا اٰخرۃ الرحل فقال یا معاذ قلت لبیک رسول اللہ وسعدیک ثم سار ساعۃ ثم قال یا معاذ قلت لبیک رسول اللہ وسعدیک ثم سار ساعۃ ثم قال یا معاذ بن جبل قلت لبیک رسول اللہ وسعدیک قال ہل تدری ما حق اللہ علی عبادہ قلت اللہ ورسولہ اعلم قال حق اللہ علی عبادہ ان یعبدوہ ولا یشرکوا بہ شیئا ثم سار ساعۃ ثم قال یا معاذ بن جبل قلت لبیک رسول اللہ وسعدیک قال ہل تدری ما حق العباد علی اللہ اذا فعلوہ قلت اللہ ورسولہ اعلم قال حق العباد علی اللہ ان لا یعذبہم باب ارداف المرأۃ خلف الرجل حدثنی الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا یحیی بن عباد قال حدثنا شعبۃ قال اخبرنی یحیی بن ابی اسحٰق قال سمعت انس بن مالک قال اقبلنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خیبر وانی لردیف ابی طلحۃ وہو یسیر وبعض نساء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ردیف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ عثرت الناقۃ فقلت المرأۃ فنزلت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہا امکم فشددت الرحل ورکب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما دنا او رای المدینۃ قال اٰئبون تائبون عابدون لربنا حامدون باب الاستلقاء ووضع الرجل علی الاخری حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابراہیم بن سعد قال حدثنا ابن شہاب عن عباد بن تمیم عن عمہ انہ ابصر النبی صلی اللہ علیہ وسلم یضطجع فی المسجد رافعا احدی رجلیہ علی الاخری

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کتاب الادب

باب قولہ ووصینا الانسان بوالدیہ حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ قال الولید بن العیزار اخبرنی قال سمعت ابا عمرو الشیبانی یقول اخبرنا صاحب ہذہ الدار واومأ بیدہ الی دار عبد اللہ قال سألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای العمل احب الی اللہ قال الصلوۃ علی وقتہا قال ثم ای قال ثم بر الوالدین قال ثم ای قال الجہاد فی سبیل اللہ قال حدثنی بہن ولو استزدتہ لزادنی باب من احق الناس بحسن الصحبۃ

ل قولہ اغیلمۃ تصغیر غلمۃ وہو جمع غلام علی غیر قیاس والقیاس غلیمۃ واضافتہم الی عبد المطلب لکونہم من ذریتہ — ف قال القسطلانی واما الاحادیث المذکورۃ فیہا النہی عن رکوب الثلثۃ علی الدابۃ فتکلم فی سندہا ... علی ما اذا کانت الدابۃ غیر مطیقۃ ... قال النووی مذہبنا ومذہب العلماء کافۃ جواز رکوب ثلثۃ علی الدابۃ اذا کانت مطیقۃ انتہی ۱۲ ۲ قولہ ذکر الاشر الثلثۃ الاشر بالتعریف مع الاضافۃ ... والمراد بلفظ الاشر الشر لان افعل التفضیل لا یستعمل علی ہذہ الصورۃ الا نادرا ... ۳ قولہ وقد حمل قثم بعض ... قثم بن العباس الہاشمی کان آخر الناس عہدا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ... والفضل بن العباس ... ثبت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین ... ۴ قولہ فایہم اشر او اخیر بالشک من الراوی ... ۵ قولہ الا آخرۃ الرحل ... ۶ قولہ حق العباد علی اللہ ... ۷ قولہ ارداف المرأۃ خلف الرجل ذا محرم ... ۸ قولہ فقلت المرأۃ ...

تلت الاختلاف بالنظر الی الاوقات والاحوال او الحاضرین او السائلین ... ۱۲ قولہ قال حدثنی بہن ای قال عبد اللہ حدثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذلک ولو سألتہ ... ۱۲ ...
روی الترمذی من حدیث بریدۃ مرفوعا ... ابن عباس ...
... لعلہ تعلق ... وجہ ایراد ہذہ الترجمۃ فی کتاب اللباس ... والاستلقاء ...

حل اللغات: آئبون ای نحن راجعون الی اللہ۔ فقلت المرأۃ بالنصب ای احفظ المرأۃ ویجوز الرفع ای فقلت وقعت المرأۃ ۱۲

الرد: واما احادیث الارتقاء فی ثوب فہذہ الاحادیث لا توافقہ الا ان یقال بان الکراہۃ فی البعض شدید من البعض والاستثناء محمول علی الخروج من اشد الکراہۃ الی کراہۃ اخف منہ لا علی الاباحۃ والاقلاب ان یکون احدی الحدیثین ناسخا للاخر غایۃ الامر اجہلنا بالتاریخ فالوجہ الاخذ بالاحوط والقول بکراہۃ الکل فہذا ما یؤدی الیہ النظر فی الاحادیث واما الفقہاء فہم مختلفون فی المسئلۃ واللہ تعالی اعلم ... وضع الرجل علی الاخری لا یخفی ان الذی فی الحدیث ہو الاضطجاع فکانہ نبہ فی الترجمۃ علی انہ محمول علی الاستلقاء مجازا ... رفع احدی الرجلین علی الاخری ... ان مطلق الرفع ...

ـلـه قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما كنانی کی قس ف مرود قع عند النسفی … الشيخ والصواب هذا فان رواية ابن شبرمة قد علقها المصنف بعد رواية عمارة قس اے فی آخر الحديث وهو عبد الله بن شبرمة قاضی الكوفة ۱۲ ع ـــ۲ـــ قوله من احق الناس بحسن صحابتی بفتح الصاد … ثم من قال ثم امك قال الكرمانی فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت فی الثانی تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف … وذلك والمذاهب … تقدم الام على الاب … انتهى قال القسطلانی … كرام

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن ابی زرعة عن ابی هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق بحسن صحابتی قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم ابوك وقال ابن شبرمة ويحيى بن ايوب حدثنا ابو زرعة مثله قال ابو عبد الله عمارة بن القعقاع بن اخی عبد الله بن شبرمة

باب لا يجاهد الا باذن الابوين

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قالا حدثنا حبيب بن ابی ثابت ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن حبيب عن ابی العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبی صلى الله عليه وسلم اجاهد قال لك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد

باب لا يسب الرجل والديه

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال النبی صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه

باب اجابة دعاء من بر والديه

حدثنا سعيد بن ابی مريم قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة قال اخبرنی نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلثة نفر يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار فی الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لی والدان شيخان كبيران ولی صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدی اسقيهما قبل ولدی وانه نأی بی الشجر يوما فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمی فلم يزل ذلك دابی ودابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انی فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون منها السماء وقص الحديث فذكر الحديث بطوله وقال الثانی اللهم انه كانت لی بنت عم احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم انی فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم

وابن ـ النبی الناس ـ ثم ـ قال ـ ابيه ـ رسول الله ـ الرجل ـ نا ـ فادوا ـ فانطبقت ـ رجل خلصة ـ الشجر ـ قد ـ يرى ـ فرجة يروا ـ ابنة ـ الرجل ـ قد

بل مقتضاه كما قال ابن بطال ان يكون لها ثلثة اشال البر … ذلك والمذهب … الرضاع … اخرجه مسلم فی الادب ۱۲ ـــ۵ـــ قوله فيهما فجاهد … قال الكرمانی … ابن الكبائر … قلت الكبيرة … قوله قال يسب … قوله فاطبقت … قوله صالحة … قوله يتضاغون … قوله نأی … قوله الحلاب … قوله فرجة …

الشرطية اذا كان الامر كما قلت فاخص الجهاد فی خدمة الوالدين ونحوه قوله تعالى فاياى فاعبدون ۱۲ طيبی ـــ۵ـــ هذا اذا كان الجهاد تطوعا وكذا الحكم فی الحج وسائر العبادات ۱۲ لمعات ـــ۵ـــ سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ۱۲ ع ـــ۵ـــ النفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ۱۲ ـــ۵ـــ بفتح اوله وسكون الفاء وكسر الراء ضبط ۱۲ ق ـــ۵ـــ من الرواح وهو الرجوع آخر النهار ۱۲ ع ـــ۵ـــ بالمعجمتين من الضغاء وهو الصياح ۱۲ ک ـــ۵ـــ بضم الغاء … لمعات ـــ۵ـــ باثبات النون لابی ذر عن الحموی والمستملی وبحذفها عن الكشميهنی ۱۲ قس ـــ۵ـــ … وهو مذكور مستوفى فی … فی كتاب البيع ۱۲ ـــ۵ـــ … متضمن معنى الارسال ۱۲ لمعات

حل اللغات من بر والديه اے من الاحسان اليهما ـ نأی اے بعد ـ الحلاب بكسر المهلة وتخفيف اللام وبالباء والاناء الذی يحلب فيه ـ يتضاغون اے يصيحون من تضغى يضغوا اصاح ۱۲

حال الاضطجاع فليس كذلك فالظاهر ان مراد الراوی هو الرفع الغريب لا الرفع الشائع الذی لم يهتم لبيانه فيحمل بذلك الاضطجاع على الاستلقاء والله تعالى اعلم (كتاب الادب) (قوله قال امك ثم امك الخ) يحتمل ان تكرير ها لمزيد حقها ولقلة صبرها فتغضب بادنى تقصير فی مراعاة حقها (قوله ففيهما فجاهد) ای ففی تحصيل مرضاتهما فجاهد فذلك افضل … ام سندی

انی کنت استاجرت اجیرا بفرق ارز فلما قضی عمله قال اعطنی حقی فعرضت علیه حقه فترکه و رغب عنه فلم ازل ازرعه حتی جمعت منه بقرا و راعیها فجاءنی فقال اتق الله ولا تظلمنی اعطنی حقی فقلت اذهب الی تلک البقر و راعیها فقال اتق الله ولا تهزأ بی فقلت انی لا اهزأ بک فخذ تلک البقر و راعیها فاخذها فانطلق بها فان کنت تعلم انی فعلت ذلک ابتغاء وجهک فافرج ما بقی ففرج الله عنهم

باب عقوق الوالدین من الکبائر قاله عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم

حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن المسیب عن وراد عن المغیرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله حرم علیکم عقوق الامهات ومنعا وهات ووأد البنات وکره لکم قیل وقال وکثرة السؤال واضاعة المال حدثنا اسحق قال حدثنا خالد الواسطی عن الجریری عن عبد الرحمن بن ابی بکرة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا انبئکم باکبر الکبائر قلنا بلی یا رسول الله قال الاشراک بالله وعقوق الوالدین وکان متکئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور مرتین فما زال یقولها حتی قلت لا یسکت حدثنی محمد بن الولید قال حدثنی محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثنی عبید الله بن ابی بکر قال سمعت انس بن مالک قال ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم الکبائر او سئل عن الکبائر فقال الشرک بالله وقتل النفس وعقوق الوالدین فقال الا انبئکم باکبر الکبائر قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واکثر ظنی انه قال شهادة الزور

باب صلة الوالد المشرک

حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین حدثنا هشام بن عروة اخبرنی ابی قال اخبرتنی اسماء بنت ابی بکر قالت اتتنی امی راغبة فی عهد النبی صلی الله علیه وسلم فسالت النبی صلی الله علیه وسلم اصلها قال نعم قال ابن عیینة فانزل الله فیها لا ینهاکم الله عن الذین لم یقاتلوکم فی الدین

باب صلة المرأة امها ولها زوج

وقال اللیث حدثنی هشام بن عروة عن عروة عن اسماء قالت قدمت امی وهی مشرکة فی عهد قریش ومدتهم اذ عاهدوا النبی صلی الله علیه وسلم مع ابیها فاستفتیت النبی صلی الله علیه وسلم فقلت ان امی قدمت وهی راغبة قال نعم صلی امک حدثنا یحیی حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفین اخبره ان هرقل ارسل الیه فقال یعنی النبی صلی الله علیه وسلم یامرنا بالصلوة والصدقة والعفاف والصلة

باب صلة الاخ المشرک

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم

قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول رأى عمر حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة وإذا جاءك الوفود قال إنما يلبس هذه من لا خلاق له فأتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فأرسل إلى عمر بحلة فقال كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت قال إني لم أعطكها لتلبسها ولكن لتبيعها أو تكسوها فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم

باب فضل صلة الرحم

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أخبرني ابن عثمن قال سمعت موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ح وحدثني عبد الرحمن حدثنا بهز قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابن عثمن بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمن بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرب ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم ذرها قال كأنه على راحلته

باب إثم القاطع

حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم قال إن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع

باب من بسط له في الرزق لصلة الرحم

حدثني إبراهيم ابن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه

باب من وصل وصله الله

حدثنا بشر بن محمد قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا معوية بن أبي مزرد قال سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه فاقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا سليمن بن بلال قال أخبرني معوية

حل اللغات

حلة: إزار ورداء - الرحم: بفتح الراء وكسر الحاء ذي الأقارب

حاشية السندي

(قوله باب إثم القاطع) وفيه لا يدخل الجنة قاطع أي لا يستحق الدخول أولا وإن كان يمكن دخوله فيها أولا بمغفرة من الله تعالى ومثله حديث "أقطع من قطعك" أي يستحق أن أقطع عنه رحمتي أولا فلا أرحمه مع المرحومين أولا وإن كان يمكن أن يغفر له والله تعالى أعلم

ابن ابي مُزَرِّدٍ عن يزيد بن رُومان عن عُروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرَّحِم شِجْنَة فمن وصلها وصَلتُه ومن قطعها قطعتُه باب تُبَلُّ الرَّحِمُ ببلالها حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ان عمرو بن العاص قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم جهارًا غيرَ سِرٍّ يقول اِنَّ آل ابي قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياض ليسوا باوليائي انما وليّيَ الله وصالحُ المؤمنين زاد عنبسة ابن عبد الواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم رَحِمٌ اَبُلُّها ببلالها قال ابو عبد الله كذا وقع ببلاها وببلالها اجود واصح وببلاها لا اعرف له وجهًا باب ليس الواصِلُ بالمكافِئِ حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش والحسن بن عمرو وفِطْرٍ عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفين لم يرفعه الاعمش الى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه حسن وفِطْرٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصلُ الذي اذا قُطِعَتْ رَحِمُه وَصَلَها باب من وَصَلَ رَحِمَه في الشرك ثم اسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال يا رسول الله اَرأيتَ اُمورًا كنتُ اَتَحَنَّثُ بها في الجاهلية من صِلةٍ وعَتاقةٍ وصدقةٍ هل لي فيها من اجرٍ قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَسلمتَ على ما سلف من خير وقال ايضا عن ابي اليمان اَتَحَنَّتُ وقال معمر وصالح وابن المسافر اتحنّث وقال ابن اسحق التحنُّثُ التبرُّرُ وتابعهم هشام عن ابيه باب من ترك صَبِيَّةَ غيرِه حتى تلعب به او قَبَّلها او مازحها حدثنا حِبّان قال اخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن امّ خالد بنت خالد بن سعيد قالت اَتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعليَّ قميصٌ اصفرُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سَنَهْ سَنَهْ قال عبد الله وهي بالحبشية حَسَنةٌ قالت فذهبتُ اَلعبُ بخاتم النبوة فزبرني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعْها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَبْلي واَخْلِقي ثم اَبْلي واَخْلِقي ثم اَبْلي واَخْلِقي ثلث مرات قال عبد الله فبقيتْ حتى ذَكَرَ باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته وقال ثابت عن انس اَخَذَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ابراهيمَ فقبّله وشمّه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا مهديّ قال حدثنا ابن ابي يعقوب عن ابن ابي نُعم قال كنتُ شاهدًا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابنَ النبي صلى الله عليه وسلم وسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما رَيحانتاي من الدنيا

حاشية السندي

(قوله باب رحمة الولد) وفيه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها اي بعباده المؤمنين الذين يستحقون الرحمة ولما من لا يستحقها اصلا او يستحقها بعد الدخول في النار فالله تعالى لا يرحمها اصلا او يرحمها في اوانها. ويحتمل ان يقال هذا بيان عظم جرم العباد على معنى انه تعالى مع انه ارحم بالعباد يدخل بعضهم النار لعظم ذنوبهم التي يستحقون بها حرمان الرحمة مع عظمها وسعتها والله تعالى اعلم سندي

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الله بن ابي بكر ان عروة
ابن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءتني امرأة معها ابنتان
تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبري قال حدثنا عمرو بن سليم قال حدثنا
ابو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضع واذا
رفع رفعها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي
جالس فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا
سفين عن هشام عن عروة عن عائشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون
الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوَ املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة
حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابو غسان قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر
ابن الخطاب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب
ثديها تسقي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا
النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه
فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها باب حدثنا الحكم بن نافع البهراني قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك عنده
تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم
الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه باب قتل الولد
خشية ان ياكل معه حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن
ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب
اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال اي قال ان تقتل ولدك خشية ان ياكل
معك ثم قال اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم
والذين لا يدعون مع الله الها اخر باب وضع الصبي في الحجر حدثنا محمد بن المثنى
قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَضَعَ صَبِيًّا فِي حِجْرِهِ يُحَنِّكُهُ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِذِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ يُحَدِّثُهُ أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا وَعَنْ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ التَّيْمِيُّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ قُلْتُ حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ بَابُ حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِي فِي خُلَّتِهَا مِنْهَا

بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى

بَابُ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ

بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمِسْكِينِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَحْسِبُهُ قَالَ يَشُكُّ الْقَعْنَبِيُّ كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ

بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْنَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا فَأَخْبَرْنَاهُ وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا فَقَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا

حاشية السندي

(قوله باب فضل من يعول يتيما) وفيه قال انا وكافل اليتيم الخ كانه كناية عن زيادة القرب لكافل اليتيم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم من بعض الوجوه والا فمعلوم ان درجته صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع والله تعالى اعلم اهـ سندي (قوله باب رحمة الناس) وفيه ترى المؤمنين الخطاب للصحابي او لكل مخاطب والمطلوب حث المؤمنين على هذه الحالة حتى يراهم كل راء على هذه الحالة لا الاخبار اي اللائق بحال المؤمنين ان يكونوا على هذه الحالة حتى تراهم ايها الرائي عليها والله تعالى اعلم

يارسول الله وان لنا في البهائم اجرًا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة وقمنا معه فقال اعرابي وهو في الصلوة اللهم ارحمني ومحمدًا ولا ترحم معنا احدًا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد حجرت واسعًا يريد رحمة الله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمن بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوًا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسًا فاكل منه انسان او دابة الا كان له به صدقة حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم

باب الوصاية بالجار وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا وبالوالدين احسانًا الاية

حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك بن انس عن يحيى بن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه حدثنا محمد بن المنهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه

باب اثم من لا يامن جاره بوائقه يوبقهن يهلكهن موبقًا مهلكًا

حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه تابعه شبابة واسد بن موسى وقال حميد بن الاسود وعثمن بن عمر وابو بكر بن عياش وشعيب بن اسحق عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة

باب لا تحقرن جارة لجارتها

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد هو المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

باب من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرًا او ليصمت حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي قال سمعت اذناي وابصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته

---

۱ قوله في كل ذات كبد رطبة اجر اي في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة والكبد يؤنث ويذكر والحديث في ص ٣١٨ في الشرب ١٢ ۲ قوله لقد حجرت بفتح وتشديد الجيم وسكون الراء ضيقت وزنا ومعنى واتفقت الروايات على ان حجرت بالراء لكن نقل ابن التين انها في رواية بالزاي ثم قال وهما بمعنى ـ قس ف قال الكرماني حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف يعني ضيقت واسعًا وخصصت ما هو عام اذ رحمة الله وسعت كل شيء انتهى ۱۲ ۳ قوله ترى المؤمنين في تراحمهم بان يرحم بعضهم بعضا باخوة الاسلام لا بسبب آخر قوله وتوادهم بتشديد الدال اي تواصلهم الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي قوله وتعاطفهم بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه ۱۲ قس ۴ قوله تداعى اي دعا بعضه بعضا الى المشاركة في الالم والحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه في جميع البدن فتشتعل اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين والحض على تعاونهم وملاطفة بعضهم بعضا وغيره والتعاطف ۱۲ كرماني ۵ قوله باب الوصاية وثبت للنسفي البسملة قبل الباب وكان للانتقال الى نوع غير الذي قبله رأيت في شرح شيخنا سراج الدين بن الملقن هنا كتاب البر والصلة ولم اره لغيره ـ فتح والوصاة بفتح الواو والصاد المهملة بعدها همزة ممدودة لغة في الوصية وكذا الوصاية بابدال الهمزة ياء ۱۲ قس وهما بمعنى لكن الاول من اوصيت والثاني من وصيت ـ ف يقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح والوصية ووصيته يعني والاسم الوصاة والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار ۱۲ ك ۶ قوله انه سيورثه اي يامرني عن الله بتوريث الجار من جاره واختلف في المراد بهذا التوريث فقيل يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب وقيل المراد ان ينزل منزلة من يرث بالبر والصلة والاول اظهر فان الثاني استمر والخبر مشعر بان التوريث لم يقع ويؤيده ما اخرجه البخاري من حديث جابر نحو حديث الباب بلفظ حتى ظننت انه يجعل له ميراثا واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدي والنافع والضار والقريب والاجنبي والاقرب دارا والابعد وله مراتب بعضها اعلى من بعض فـ علاها من اجتمعت فيه الصفات كلها ثم اكثرها وهلم جرا الى الواحد وعكسه من اجتمعت فيه الصفات الاخرى كذلك فيعطى كل ذي حق حقه بحسب حاله وقد تتعارض صفتان فاكثر فيرجح او يساوي وقد حمله عبد الله بن عمر على العموم فامر لما ذبحت شاة ان يهدى منها لجاره اليهودي اخرجه البخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه وقد وردت الاشارة الى ما ذكرته في حديث مرفوع اخرجه الطبراني من حديث جابر رفعه الجيران ثلثة جار له حق وهو المشرك له حق الجوار وجار له حقان وهو المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وجار له ثلث حقوق مسلم له رحم له حق الجوار والاسلام والرحم وقال الشيخ ابو محمد حفظ الجار من كمال الايمان وكان اهل الجاهلية يحافظون عليه ويحصل امتثال الوصية به بايصال ضروب الاحسان اليه بحسب الطاقة كالهدية والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه وتفقد حاله ومعاونته فيما يحتاج اليه الى غير ذلك وكف اسباب الاذى عنه على اختلاف انواعه حسية كانت او معنوية وقد نفى صلى الله عليه وسلم الايمان عمن لم يامن جاره بوائقه كما في الحديث الذي يليه وهي مبالغة تنبئ بعظم حق الجار وان اضراره من الكبائر ويأتي القول في حد الجار في باب حق الجوار قريبا ۱۲ فتح ملخصا ۷ قوله بوائقه بموحدة قاف جمع بائقة وهي الداهية اي ياأمن جاره غائلته وشره قوله يوبقهن من قوله يوبقهن بما كسبوا ۱۲ قس ۸ قوله والله لا يؤمن بالتكرار ثلثا اي ايمانا كاملا او في حق المستحل او انه لا يجازي مجازاة المؤمن فيدخل الجنة من اول وهلة مثلا او خرج مخرج الزجر والتغليظ كذا في القسطلاني ۱۲ ۹ قوله يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المؤمنات كما يقال هؤلاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما وبرفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل ۱۲ ك ۱۰ قوله لا تحقرن جارة خطاب النهي اي العطية اي لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان كفرسن شاة فهو خير من العدم والمعطاة المتصدق عليها ـ ك قلت لتيم حمله على الهدية اليها لا تجعل اللام في لجارتها بمعنى من ۱۲ ف ۱۱ قوله يا نساء المسلمات قيل بوزن التحويصرة وقيل الاقرع بن حابس ۱۲ قس ۱۲ ورد في ان المراد الدابة في العرف فهو من عطف الجنس على جنس آخر وهو الظاهر ۱۲ فتح الباري ۱۳ غرض المؤلف ان اصحاب ابن ابي ذئب اختلفوا فقال سعيد وشبابة واسد عن ابي شريح وقال الاربعة حميد وعثمان وابن عياش وشعيب عن ابي هريرة وصنيع المؤلف يقتضي تصحيح الوجهين كذا في قسطلاني وغيره ۱۴ اي المعطية او المعطاة كما يجيء بيانها في حديث الباب ـ ومر في ص ٣٤٩ في الهبة ۱۲ ۱۵ اسمه كيسان وسعيد يروي عن ابي هريرة بلا واسطة كما مر وبواسطة كما هنا ۱۲ ك ۱۶ بكسر الفاء والسين من البعير كالقدم من الانسان ۱۲ مجمع ومر في الهبة ۱۷ الجائزة العطية والتحفة واللطف ۱۲ قاموس

حاشية السندي (قوله ما من مسلم غرس) كانه مبني على ان المؤمن لا يخلو عن حسن النية في اعماله والغرس بحسن النية يقتضي ان الاجر باكل كل اكل منه والا فالغرس بدون حسن النية او بنية قبيحة لا يترتب عليه الاجر ظاهرًا والله تعالى اعلم (قوله باب اثم من لا يامن جاره بوائقه) وفيه والله لا يؤمن وقد حمل هذا على كمال الايمان وهو في موقعه لا يخفى

ك قوله اي اقربهما منك بابا اصل السراد نظرالى ما يدخل داره واذا اسرع لكونه يراه عند الحاجات في اوقات الغفلات كذا في الكرماني وقال ابن ابي حمزة الاهداء الى الاقرب مندوب لان الهدية في الاصل ليست واجبة فلا يكون الترتيب فيها واجبا ويؤخذ من الحديث ان الاخذ في العمل بما هو اعلى اولى وفيه تقديم العلم على العمل واختلف في حد الجوار فجاء عن علي من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلوة الصبح في المسجد فهو جار وعن عائشة حق الجوار اربعون دارا من كل جانب وعن الاوزاعي مثله واخرج البخاري في الادب المفرد عن الحسن مثله والطبراني بسند ضعيف عن كعب بن مالك مرفوعا الا ان اربعين دارا جار واخرج ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اربعون دارا عن يمينه وعن يساره وعن خلفه ومن بين يديه وهذا يحتمل ان يريد به كالاول ويحتمل ان يريد به التوزيع فيكون من كل جانب عشرة ۱۲ فتح

يارسول الله قال يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت باب حق الجوار في قرب الابواب حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة قالت قلت يارسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا باب كل معروف صدقة حدثنا علي بن عياش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير او قال بالمعروف قال فان لم يفعل قال فليمسك عن الشر فانه له صدقة باب طيب الكلام وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها واشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه قال شعبة اما مرتين فلا اشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة باب الرفق في الامر كله حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يارسول الله اولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم حدثني عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان اعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابي بردة قال اخبرني جدي ابو بردة عن ابيه ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسأل او طالب حاجة اقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء

رسول الله — فيعين فليأمر — قالوا فيمسك — تجدوا — النبي — اولم تسمع — عن ثابت — بن عبد الله عن ابي بردة — وليقض

ف جمع اللغات: اشاح اي اعرض۔ لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه بوله

ف ۔ ا — نفي كمال الايمان فلا يحمل على اطلاقه وكذا يحمل قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره وامثاله على كمال الايمان وهذا فيما يظهر تاويل في غير موضعه لان المطلوب الامر والنهي وكل منهما متوجه الى المؤمنين كلهم ولا يختص بالكامل الايمان بل ان تعلق الايمان اولى بالامر والنهي من الكامل فافهم ۱۲ سندي (قوله باب الرفق في الامر كله) وفيه فقلت وعليكم السام واللعنة كانهم قالوا ليتبسوا كلامهم بالسلام ردونه عليهم على طبق رد السلام فوضعت اللعنة موضع الرحمة في السلام لهما بانه كانه رد التحية باحسن منها وفيه تهكم بهم واستهزاء ومثل الاستهزاء في قوله تعالى فبشرهم بعذاب و الله تعالى اعلم

باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها الى قوله مقيتا كفل نصيب قال
ابو موسى كفلين اجرين بالحبشية حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن
ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا
فلتوجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل سمعت مسروقا قال قال
عبد الله بن عمرو ح وحدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق
قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخيركم احسنكم خلقا حدثنا
محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة ان
يهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله
عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت او لم تسمع ما قالوا قال
او لم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في حدثنا اصبغ قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابو يحيى هو فليح بن سليمن عن هلال بن اسامة عن انس بن مالك قال
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله ترب جبينه
حدثنا عمرو بن عيسى قال حدثنا محمد بن سواء قال حدثنا روح بن القاسم عن محمد
ابن المنكدر عن عروة عن عائشة ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قال
بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه
فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت
في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله
منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال
ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان وقال ابو ذر لما بلغه مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رايته يامر بمكارم الاخلاق
حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس
قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا
لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا
او انه لبحر حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر سمعت

حاشية السندي (قوله باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا) وفيه ان شر الناس الخ الظاهر ان المقصود بيان ان حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يتركه الناس اتقاء شره اي لئلا اكون منهم ويحتمل ان المراد بيان ان هذا الرجل من الذين يخاف شرهم فتركت التعرض له باظهار مذمته على وجهه خوفا من ذلك والمعنى الاول اظهر والله تعالى اعلم اه سندي

ك قوله فقال لا ليس المراد انه يعطي ما يطلب منه جزما بل المراد انه لا ينطق بالرد بل ان كان عنده اعطاه والا سكت قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معناه لم يقل لا منعا للعطاء ولا يلزم من ذلك ان لا يقولها اعتذارا كما في قوله تعالى قلت لا اجد ما احملكم عليه ولا يخفى الفرق بين لا اجد ما احملكم وبين لا احملكم ك قوله هي الشملة في تفسير البردة بالشملة تجوز لان الشملة الكساء الذي يشتمل به فهو اعم لكن لما كان اكثر اشتمالهم بها اطلقوا اسمها كذا ذكره القسطلاني في الجنائز ومر الحديث في صفحة ك قوله يتقارب الزمان قال الخطابي اراد به دنو زمان الساعة اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرى به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ونقص العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا

جابرا يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا ٭ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا
الاعمش حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا ٭ حدثنا سعيد
ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم اتدرون ما البردة فقال القوم هي الشملة فقال سهل هي
شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها
فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما احسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام النبي
صلى الله عليه وسلم لامه اصحابه قالوا ما احسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذها محتاجا اليها ثم سألته اياها و
قد عرفت انه لا يسئل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكفن فيها ٭
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل
القتل ٭ حدثنا موسى بن اسمعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا انس قال
خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت ٭ باب كيف
يكون الرجل في اهله ٭ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود
قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله قالت كان في مهنة اهله فاذا حضرت
الصلوة قام الى الصلوة ٭ باب المقة من الله ٭ حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم عن
ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب
الله العبد نادى جبرئيل ان الله يحب فلانا فاحببه فيحبه جبرئيل فينادي جبرئيل في اهل
السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض ٭ باب الحب في الله ٭
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان
حتى يحب المرء لا يحبه الا لله وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله
وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ٭ باب قول الله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم ٭ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس وقال بم يضرب احدكم امرأته
ضرب الفحل ثم لعله يعانقها وقال الثوري ووهيب وابو معوية عن هشام جلد العبد ٭ حدثني
محمد بن المثنى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا

قال ٭ اخياركم احسنكم ٭ الصحابة ٭ قالوا فقالوا ٭ بركته ٭ اخبرني ٭ القتل قال ٭ حدثنا ٭ بحرجل حتى ٭ عبدا فاحبه ٭ اهل ٭ رسول الله ٭ بحرجل ٭ لعله ٭ انبانا

يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات ك قوله الشح بلفظ المجهول من الالقاء يعني الطرح ومن اللقاء اي يطرح الشح بين الناس او في الطباع والقلوب او يرى ذلك منهم والشح البخل مع الحرص ك قوله في مهنة اهله بكسر الميم وفتحها اي في خدمة اهله ك قوله المقة من الله بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ك قوله اذا احب الله المراد بمحبة الله ارادة الخير للعبد وحصول الثواب له ومحبة الملائكة استغفارهم له ك قوله يوضع له القبول في الارض المراد بالقبول قبول القلوب له بالمحبة والميل اليه والرضا عنه فتح الباري ومر الحديث في بدء الخلق ك قوله يحب المرء لا يحبه الا لله ك قوله ما يخرج من الانفس اي من الاحداث الناقضة كالريح بالصوت ك قوله بم يضرب ك قوله اتدرون اي يوم

اي يوم منى والبلد مكة والشهر ذو الحجة ومر الحديث في كتاب العلم بالرجم فاعل منه

يوم حرام، أتدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام، اتدرون اي شهر هذا
قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا باب ما ينهى عن السباب واللعن حدثنا سليمن
ابن حرب قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل يحدث عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر تابعه غندر عن شعبة حدثنا ابو معمر قال حدثنا
عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر ان ابا الاسود الدؤلي
حدثه عن ابي ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر
الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن سليمن قال
حدثنا هلال بن علي عن انس بن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا
كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا
علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن ادم نذر
فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن لعن مؤمنا فهو
كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال
حدثنا الاعمش قال حدثني عدي بن ثابت قال سمعت سليمن بن صرد رجلا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب
احدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد قال فانطلق اليه الرجل فاخبره بقول
النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان، فقال اترى بي باس امجنون
انا اذهب حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد قال قال
انس حدثني عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس
بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خرجت لاخبركم فتلاحى فلان وفلان وانها رفعت وعسى ان يكون
خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة حدثنا عمر بن
حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابي ذر قال رايت
عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة واعطيته
ثوبا اخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية

حل اللغات: اي ملومين ...

قلت منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اساببت فلانا قلت نعم قال افنلت من امه قلت
نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم
الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من
العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين وما لا يراد به شين الرجل حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا
يزيد بن ابراهيم قال حدثنا محمد عن ابي هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم
ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه
وخرج سرعان الناس فقالوا قصرت الصلوة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه
ذا اليدين فقال يا نبي الله انسيت ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول
الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع
راسه وكبر ثم وضع مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر باب الغيبة وقول الله تعالى ولا يغتب
بعضكم بعضا الى قوله رحيم حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا يحدث
عن طاؤس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان
في كبير اما هذا فكان لا يستتر من بوله واما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه
باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن
ابي سلمة عن ابي اسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار
باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا
ابن عيينة قال سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته استاذن رجل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل الان له
الكلام قلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم النت له الكلام قال اي عائشة ان شر الناس
من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه باب النميمة من الكبائر حدثنا ابن سلام
قال اخبرنا عبيدة بن حميد ابو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان
في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبير وانه لكبير كان احدهما لا يستتر
من البول وكان الاخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين
او ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف

حاشية السندي — (قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار) اي تفضيل طائفة على الاخرى وان كان يستلزم تنقيص الاخرى وعدم رضاهم بذلك لكنه جائز لمصلحة ولا يعد من الغيبة

عنها ما لم يتبسا باب ما يكره من النميمة وقوله همّاز مشاء بنميم ويل لكل همزة لمزة يهمز و
يلمز ويعيب حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن همام قال كنا مع حذيفة
فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمن فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
الجنة قتات باب قول الله واجتنبوا قول الزور حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا
ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور
والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه قال احمد افهمني رجل اسناده
باب ما قيل في ذي الوجهين حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا
الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من اشر الناس
يوم القيمة عند الله ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه باب من اخبر
صاحبه بما يقال فيه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل
عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا
وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر
من هذا فصبر باب ما يكره من التمادح حدثني محمد بن الصباح قال حدثنا اسمعيل
ابن زكريا قال حدثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل حدثنا
ادم قال حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا ذكر عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا
ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه
الله ولا يزكي على الله احدا وقال وهيب عن خالد ويلك باب من اثنى على اخيه بما يعلم
وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا
لعبد الله بن سلام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن عقبة
عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال ابو بكر يا رسول الله ان
ازاري يسقط من احد شقيه قال انك لست منهم باب قول الله ان الله يامر بالعدل و
الاحسان وقوله انما بغيكم على انفسكم ومن بغي عليه لينصرنه الله وترك اثارة الشر على مسلم
او كافر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه انه ياتي اهله ولا ياتي قالت عائشة
فقال لي ذات يوم يا عائشة ان الله افتاني في امر استفتيته فيه اتاني رجلان

حل اللغات يطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدحة۔ تمعر تغير ويحك كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة ۱۲ (قوله باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) وفيه قوله فليس لله حاجة الخ كناية عن عدم القبول والله تعالى اعلم

احمد سندى

فجلس احدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما بال الرجل
قال مطبوب يعني مسحورا قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم قال فيم قال في جف طلعة ذكر
في مشط ومشاقة تحت رعوفة في بئر ذي اروان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر التي أريتها
كأن رءوس نخلها رءوس الشياطين وكأن ماءها نقاعة الحناء فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فأخرج
قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعني تنشرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الله فقد شفاني
وأما أنا فاكره ان أثير على الناس شرا قالت ولبيد بن اعصم رجل من بني زريق حليف ليهود

باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر وقوله ومن شر حاسد اذا حسد حدثنا بشر بن محمد
قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام

باب قوله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
الآية حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا
تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا

باب ما يكون من الظن
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا وقال الليث كانا رجلين من
المنافقين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث بهذا وقالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فقال يا عائشة ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه

باب ستر المؤمن على نفسه
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن اخي ابن شهاب
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل امتي معافى الا المجاهرين وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله
فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه حدثنا مسدد
قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سال ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول
نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك
اليوم

باب الكبر
قال مجاهد ثاني عطفه مستكبرا في نفسه عطفه رقبته حدثنا محمد بن كثير

٢ اخبرنا سفين قال حدثنا معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم على الله لأبره ألا أخبركم
بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم قال اخبرنا حميد
الطويل قال حدثنا انس بن ملك قال كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت **باب الهجرة** حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري قال حدثني عوف بن الطفيل هو ابن أخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأمها أن
عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة
او لأحجرن عليها فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا أكلم ابن الزبير ابدا
فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا أشفع فيه ابدا ولا أتحنث الى
نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
وهما من بني زهرة وقال لهما أنشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة فإنها لا يحل لها أن تنذر
قطيعتي فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا
السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم و
لا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها و
يبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها إلا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلث ليال فلما أكثروا على عائشة من
التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت
ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى
تبل دموعها خمارها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن ابن شهاب عن انس
ابن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن
ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا
ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام **باب ما يجوز من الهجران**
لمن عصى وقال كعب بن ملك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى
النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة حدثنا محمد قال اخبرنا
عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعرف

قال ـ متضعف ـ أقسم ـ رضوان الله عنها ـ كلمته قالا ـ عمت ـ نذرها ـ عباد الله ـ ايام يلتقيان ـ حتى ـ حدثنا ابن سلام

سلە قوله متضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا ... [illegible] ... الغليظ الشديد العنيف ... قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملة ... قال صاحب التوضيح هذا الحديث يشبه ان يكون البخاري اخذه عن شيخه محمد بن عيسى مذاكرة ... قوله ... المرتبة وهو انه لو كان له حاجة الى بعض مواضع المدينة ... وتلتمس منه مساعدته في تلك الحاجة ... تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة ... ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة ... وعمم بلفظ الاماء اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من الامكنة وعبر عنه بلفظ الاخذ بالبيد الذي هو غاية التصرف ... قوله عوف بن الطفيل ... قال ابو عمر كان ام رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة وكان قدم بها مكة ... قبل الاسلام وتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم صارت تحت ابي بكر رضي الله عنه فولدت عبد الرحمن وعائشة وهما اخوا الطفيل لامه ... وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي عوف بن الحارث بن الطفيل وقال علي بن المديني هذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل ... قوله ان لا اكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب المناقب في باب مناقب قريش حيث قال الله علي نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها ... والمقصود حلفها على عدم التكلم ... ولا اشفع بكسر الفاء الشديدة اي لا اقبل الشفاعة ولا اتحنث الى نذري ... قوله انشدكما لله تقسم اللتين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله ... بتخفيف اللام وما زائدة وبتشديدها ... والمعنى ما اطلب منكما الا ادخالي ... قوله وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته ... الا كلمته اي يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ... الهجرة بين ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة والعفو ... والتحريج اي التضييق والنسبة الى الحرج ... الا تحل الهجرة ... قوله ... فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه ... فلم يكن ذلك من الهجرة ... قوله ويعرض ... قوله ويحمل البيان لكيفية الهجران ... قوله وخيرهما عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى ... قوله بالسلام قال الاكثرون يزول الهجرة بمجرد السلام ورده ... قوله ما يجوز ... اراد بهذه الترجمة بيان الهجران الجائز لان عموم النهي

مخصوص بمن لم يكن لهجره سبب مشروع فبين ههنا السبب المشروع للهجر وهو لمن صدرت منه معصية فيشرع لمن اطلع عليها الكف عنها ... ف سلە قوله كعب بن مالك الانصاري حين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس فرقا ... الى الحديث اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه الكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلثة الذين خلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة ... عدە ... مفارقة الوطن ... واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع ... عدە سقط ... لفظ ابن مالك ولفظ ابن الحارث كما في الفرع ... الفتح والقسطلاني ... عدە كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا ١٢ ع

حاشية السندي ... قوله باب الكبر ... الا اخبركم باهل الجنة ... [illegible]

غضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف ذلك يارسول الله قال انك اذا كنت راضية قلت
بلى ورب محمد وان كنت ساخطة قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل لست اهاجر الا اسمك
باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشيا حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام
عن معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير
ان عائشة قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فبينا نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة
قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن ياتينا فيها قال ابو بكر ما جاء به في هذه
الساعة الا امر قال اني قد اذن لي في الخروج باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم وزار سلمان
ابا الدرداء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاكل عنده حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا
عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
زار اهل بيت من الانصار فطعم عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج امر بمكان من البيت فنضح له
على بساط فصلى عليه ودعا لهم باب من تجمل للوفود حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثني يحيى بن ابي اسحق قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق
قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول راى عمر على رجل حلة من
استبرق فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اشتر هذه فالبسها لوفد الناس اذا
قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى في ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث اليه بحلة فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الي بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال
انما بعثت اليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث باب
الاخاء والحلف وقال ابو جحيفة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء وقال عبد الرحمن
بن عوف لما قدمنا المدينة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فاخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة حدثنا محمد بن الصباح
قال حدثنا اسمعيل بن زكريا قال حدثنا عاصم قلت لانس بن مالك ابلغك ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش
والانصار في داري باب التبسم والضحك وقالت فاطمة اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت
وقال ابن عباس ان الله هو اضحك وابكى حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رفاعة القرظي طلق

امرأته فبتّ طلاقها فتزوّجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبيّ صلی الله علیه وسلم فقالت
يا رسول الله إنّها كانت عند رفاعة فطلّقها اٰخر ثلٰث تطليقات فتزوّجها بعده عبد الرحمن بن
الزبير وإنّه والله ما معه يا رسول الله الّا مثل هذه الهدبة لهدبة اخذتها من جلبابها قال وابو بكر
جالسٌ عند النبي صلی الله علیه وسلم وابن سعيد بن العاص جالسٌ بباب الحجرة ليؤذن له فطفق
خالدٌ ينادي ابا بكر يا ابا بكر الا تزجر هذه عمّا تجهر به عند رسول الله صلی الله علیه وسلم وما يزيد
رسول الله صلی الله علیه وسلم على التبسّم ثمّ قال لعلّكِ تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتّى تذوقي
عُسَيلته ويذوق عُسَيلتكِ حدّثنا اسمٰعيل قال حدّثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطّاب عن محمد بن سعد عن ابيه
قال استاذن عمر بن الخطّاب على رسول الله صلی الله علیه وسلم وعنده نسوةٌ من قريش يسألنه
ويستكثرنه عالية اصواتهنّ على صوته فلمّا استاذن عمر تبادرن الحجاب فاذن له
النبي صلی الله علیه وسلم فدخل والنبي صلی الله علیه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنّك يا رسول الله بابي
انت وامّي فقال عجبتُ من هٰؤلاء اللاتي كنّ عندي لمّا سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال
انت احقّ ان يهبن يا رسول الله ثمّ اقبل عليهنّ فقال يا عدوّات انفسهنّ اتهبنني ولا تهبن
رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلن انت افظّ واغلظ من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
إيهٍ يا ابن الخطّاب والّذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكًا فجًّا الّا سلك فجًّا غير فجّك حدّثنا
قتيبة بن سعيد قال حدّثنا سفيٰن عن عمرو عن ابي العبّاس عن عبد الله بن عمر قال لمّا
كان رسول الله صلی الله علیه وسلم بالطائف قال انّا قافلون غدًا ان شاء الله فقال ناسٌ من اصحاب
النبي صلی الله علیه وسلم لا نبرح او نفتحها فقال النبي صلی الله علیه وسلم فاغدوا على القتال قال فغدوا فقاتلوهم
قتالًا شديدًا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انّا قافلون غدًا ان شاء الله قال
فسكتوا فضحك رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الحميدي حدّثنا سفيٰن بالخبر كلّه حدّثنا
موسٰى قال حدّثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمٰن ان ابا هريرة قال
اتى رجلٌ النبيّ صلی الله علیه وسلم فقال هلكتُ وقعتُ على اهلي في رمضان فقال اعتق
رقبةً قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستّين
مسكينًا قال لا اجد فاتي بعرق فيه تمر قال ابراهيم العرق المكتل فقال اين السائل تصدّق
بها قال على افقر منّي والله ما بين لابتيها اهل بيتٍ افقر منّا فضحك حتّى بدت نواجذه
قال فانتم اذًا حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله حدّثني ملك عن اسحٰق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنتُ امشي مع رسول الله صلی الله علیه وسلم

بعد ذلك بابا ما لا ان يحمل ذلك على تجوز بل على ما يفهم من تمام الكلام اي انها فعلت ذلك الندر والحنث واعتقت والله تعالى اعلم (قوله باب ما يجوز من الهجران لمن عصى) اي ونحوه كهجران الاسلشدة الغيرة فلذلك ذكر في الباب حديث عائشة والله تعالى اعلم سندي (قوله باب من تجمل للوفود) وفيه انما بعثت اليك لتصيب بها مالا اي مثلا والحاصل اي لتنتفع بها ونصرفها في مصارفها والله تعالى اعلم (قوله باب الاخاء) وفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عطف على مقدر تركه اختصارا لا على اخي حتى يلزم ان يكون القول متصلا بالاخاء (قوله باب التبسم والضحك) وفيه فلما استاذن عمر تبادرن الحجاب الخ لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمرا ولا فما وجه التعجب فلعل الواقعة كانت قبل اية الحجاب او لعل فيهن

ل قوله نجراني بفتح النون وسكون الجيم وبالراء وبالنون منسوب الى بلد باليمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه وتقدم قبيل كتاب الجزية ۱۲ ك. ۲ قوله ما حجبني اى الدخول قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخول على مجلسه المختص بالرجال او معنى عطاء طلبته منه وقوله شيئه لفظ عام للثبات على الخيل وغيره. ك ع ومر الحديث في ص ۴۲۵ في المغازي وفي ص ۵۲۹ في المناقب ۱۲ ۳ قوله اذا رأت الماء اى المني اى يجب الغسل اذا احتلمت ورأت. قوله فيم اى باي شيء شبه الولد بامه او يشبه امه وفي بعضها بم اى في اى شيء لولا ان لها ماء ينعقد الولد منه قالوا لكل ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المرأة قوة منعقدة ۱۲ ك ع ۴ قوله مستجمعا اى مجتمعا وضاحكا منصوب على التمييز وان كان مشتقا مثل لله دره فارسا اى ما رأيته مستجمعا من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكليته على الضحك قال الكرماني فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي حتى ظهرت نواجذه قلت ذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عائشة لم يكن بل قالت ما رأيت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عائشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله التبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلى من التبسم واقل من القهقهة وكان في الندرة عند افراط التعجب تبدو النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم لعل الانياب والضواحك قد اعتاد بها في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبل وربما اكره وضحكهم الاكثرون من الضحك فانه يميت القلب وذلك مذموم ۱۲ ۵ قوله قحط المطر بفتح الحاء وكسرها اى احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والمثاعب جمع المثعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة والموحدة مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اى امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اى يتفرق من المدينة وينشق مر في الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى لغاية الكرامة ۱۲ ك ۶ قوله يهدى اى الى البر بالهداية الدلالة الموصلة اى الجنة والبر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل اى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور فهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قوله ويكتب اى يحكم له بذلك ويظهر للمخلوقين اما للملأ الاعلى واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله ازلي والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله تعالى فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين كذا في الكرماني والعيني والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب ۱۲ قس ۷ قوله آية المنافق اى الآية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخواته قلت المراد انه يشابه المنافق اذا كان معتادا بذلك ومتغلبا او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي. ك ع ومر الحديث في ص ۱۰ في كتاب الايمان كذا قال العيني ومطابقته لقوله وما ينهى عن الكذب الذي هو جزء الترجمة من حيث ان معناه مستلزم للنهي عن الكذب كما لا يخفى وكذا في الحديث الآتي ۱۲ ۸ قوله رأيت اى في المنام والحديث بطوله تقدم في آخر الجنائز ص ۱۸۵ وقد رأى صلى الله عليه وسلم رجالا جالسا ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا الذي رأيته يشق شدقه فكذاب ۱۲ ك ع ۹ قوله فيصنع به اى يوم القيمة لما ينشأ من تلك الكذبة من المفاسد وانما جعل عذابه في الفم لانه موضع المعصية ۱۲ قس ۱۰ قوله باب الهدى الصالح اى في بيان الهدى الصالح والهدى بفتح الهاء وسكون الدال المهملة قال ابن الاثير الهدى السيرة والطريقة والهيئة

وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذ بردائه جبذة شديدة قال انس فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت ام سلمة فقالت اتحتلم المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيم تشبه الولد حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمن بن يسار عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسق ربك فنظر الى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشأ السحاب بعضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل او غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين او ثلثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر منها شيء يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته باب قول الله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا حدثني ابن سلام قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني قالا الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة باب في الهدى الصالح حدثني اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم الاعمش قال

قوله ضحكت هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن ۱۲ ك ع ـ بالتصغير هي ام انس زوجة ابي طلحة الانصاري ۱۲ ك ـ اى مبالغا في الضحك بحيث لم يترك منه شيئا ۱۲ خ ـ جمع اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم ۱۲ قاموس الحي والاقلاع عن الامر الكف عنه ۱۲ ك ... بكسر الموحدة وتشديد الراء اى يوصل الى الخيرات كلها ۱۲ قس ـ بضم اوله مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الكشميهني يكون بدل يكتب ۱۲ قس ـ اى الطريقة الصالحة ۱۲ قوله هو ابن راهويه ـ اى ابن نصر ۱۲ ـ وسدى احدثكم بهمزة الاستفهام ۱۲

من يجوز لها الكشف عنده كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامها او لعل التعجب من امراءتهن قبل ان يعلمن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأذن له او هذا اقرب الى لفظ الحديث والله تعالى اعلم ۱۲ سندي قوله باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ وفيه ان الصدق يهدي الى البر فصاحب الصدق يأتي من الافعال بما يوجبه الى الانكار لو سئل عنه خوفا من الوقوع في الكذب بخلاف صاحب الكذب فانه قد يجترئ على القبائح اعتمادا على انكاره ذلك عند السؤال والله تعالى اعلم ويحتمل ان الصادق يوفقه الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكان صدق الاول هاديا الى البر وكذب الثاني بالعكس والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

لہ قولہ دَلٌّ بفتح الدال المہملۃ وتشدید اللام حسن الحرکۃ فی المشی والحدیث وغیرہما قولہ وسمتا بفتح المہملۃ وسکون المیم حسن المنظر فی امر الدین وقولہ وہدیا بفتح الہاء وسکون المہملۃ وہو قریب من معنی الدل قال الکرمانی وہما من السکینۃ والوقار فی الہیئۃ والمنظر والشمائل ۱۲ قس ۲ہ قولہ لابن ام عبد بفتح اللام وہی تاکید بعد التاکید بان المکسورۃ التی فی اول الحدیث کذا فی الفتح ابن ام عبد قصد الی عبد اللہ بن مسعود ۳ہ قولہ باب الصبر والاذی وفی بعضہا فی الاذی وفی بعضہا علی الاذی قال السیوطی فی التوشیح قال العلماء ... علیہ وسلم ... الی الجور فی القسمۃ ... علی القائل وصبر انتہی ۱۲ ۴ہ قولہ اصبر علی

سمعت شقیقا سمعت حذیفۃ یقول ان اشبہ الناس دلا وسمتا وھدیا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابن ام عبد من حین یخرج من بیتہ الی ان یرجع الیہ لا ندری ما یصنع فی اھلہ اذا خلا حدثنا ابو الولید حدثنا شعبۃ عن مخارق قال سمعت طارقا قال قال عبد اللہ ان احسن الحدیث کتاب اللہ واحسن الھدی ھدی محمد صلی اللہ علیہ وسلم

باب الصبر فی الاذی وقول اللہ انما یوفی الصابرون اجرھم بغیر حساب

حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید عن سفیان قال حدثنی الاعمش عن سعید بن جبیر عن ابی عبد الرحمن السلمی عن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس احد او لیس شیء اصبر علی اذی سمعہ من اللہ انھم لیدعون لہ ولدا وانہ لیعافیھم ویرزقھم حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال سمعت شقیقا یقول قال عبد اللہ قسم النبی صلی اللہ علیہ وسلم قسمۃ کبعض ما کان یقسم فقال رجل من الانصار واللہ انھا لقسمۃ ما ارید بھا وجہ اللہ قلت اما لاقولن للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتیتہ وھو فی اصحابہ فساررتہ فشق ذلک علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وتغیر وجھہ وغضب حتی وددت انی لم اکن اخبرتہ ثم قال قد اوذی موسی باکثر من ذلک فصبر

باب من لم یواجہ الناس بالعتاب حدثنی عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشۃ صنع النبی صلی اللہ علیہ وسلم شیئا فرخص فیہ فتنزہ عنہ قوم فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخطب فحمد اللہ ثم قال ما بال اقوام یتنزھون عن الشیء اصنعہ فواللہ انی لاعلمھم باللہ واشدھم لہ خشیۃ حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا شعبۃ عن قتادۃ قال سمعت عبد اللہ مولی انس عن ابی سعید الخدری قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اشد حیاء من العذراء فی خدرھا فاذا رای شیئا یکرھہ عرفناہ فی وجھہ

باب من اکفر اخاہ بغیر تاویل فھو کما قال حدثنی محمد واحمد بن سعید قالا حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا علی بن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا قال الرجل لاخیہ یا کافر فقد باء بہ احدھما وقال عکرمۃ بن عمار عن یحیی عن عبد اللہ بن یزید سمع ابا سلمۃ سمع ابا ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا اسمعیل حدثنی مالک عن عبد اللہ بن دینار عن عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ایما رجل قال لاخیہ کافر فقد باء بھا احدھما حدثنا موسی بن اسمعیل حدثنا وھیب قال حدثنا ایوب عن ابی قلابۃ عن ثابت بن الضحاک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من حلف بملۃ غیر الاسلام کاذبا فھو کما قال ومن قتل نفسہ بشیء عذب بہ فی نار جھنم ولعن المؤمن کقتلہ ومن رمی مؤمنا بکفر فھو کقتلہ

باب من لم یر اکفار من قال ذلک متاولا او جاھلا وقال عمر بن الخطاب لحاطب انہ منافق فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم

۱ قال · علی فی تعالی · الاذی نار · امرا ماانا · ابن ابی عتبۃ · کفر · انبانا · کافر · اقال · بای ازای کافر

حل اللغات حیاء ہو تغیر وانکسار عند خوف ما یعاب او یذم۔ العذراء البکر فی خدرھا ای فی سترہا۔ کفر بتشدید الفاء بمعنی الکفر۔ باء بالمد رجع ۱۲

سلہ قوله وما يدريك مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان مقصوده من الترجمة ان المتأول في تكفير الغير معذور غير آثم فلذلك عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر في نسبته النفاق الى حاطب لتأويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ک ع سلہ قوله ثم ياتي قومه قال صاحب التوضيح صلوة معاذ بقومه فيه دلالة على صحة صلوة المفترض خلف المتنفل واعتذر ابن التين لهذه فقال يحتمل ان يكون جعل صلوته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما ابعدهما وكيف يظن به ان يؤخر الفرض ليصليها بقومه ويؤثر النفل خلفه وكيف يدعى ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه يشتكى اليه وقال افتان انت يا معاذ قلت هذا الكلام غير موجه لانه ليس فيه ان … فضيلة النافلة خلفه صلى الله عليه وسلم مع اداء الفرض مع قومه يقوم مقام اداء الفريضة خلفه صلى الله عليه وسلم وامتثال امره صلى الله عليه وسلم في امامة قومه زيادة طاعة ويحتمل ان يكون الحديث المذكور منسوخا قال الطحاوي يحتمل ان يكون ذلك في وقت كانت الفريضة تصلى مرتين فانه كان ذلك في اول الاسلام فان قيل النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت اذا كان ناشيا من الدليل يعمل به وقد ذكر الطحاوي باسناده انهم كانوا يصلون الفريضة الواحدة في اليوم مرتين حتى نهاهم عن ذلك وكذا ذكره المهلب والنهي لا يكون الا بعد الاباحة كذا في العيني ۱۲ سلہ قوله فيصلي بهم صلوة كانت هذه الصلوة صلوة العشاء ولابي داود والنسائي انها كانت صلوة المغرب وقال البيهقي روايات العشاء اصح فتجوز بالجيم اي خفف وقال ابن التين يحتمل ان يكون بالحاء المهملة اي انحاز وصلى وحده ويؤيده هذه رواية مسلم فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف ۱۲ ع سکہ قوله رجل هو حزم بن ابي بن كعب كما عند ابي داود وابن حبان وعند الخطيب هو سليم بن الحارث وعند ابن الاثير حزام بن ملحان ۱۲ قس شہ قوله من حلف منكم الى آخر الحديث قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد قوله ومن قال لصاحبه الخ انما قرن القمار بذكر الصنم تأسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال الطيبي لما اراد الداعي الى القمار اخراج المال بالباطل امر باخراجه في الحق قوله تعال امر وقوله اقامرك مجزوم وقوله فليتصدق جواب من المتضمنة معنى الشرط ۱۲ ع ک شہ قوله فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فان قلت ثبت في الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال افلح وابيه قلت الجواب ان هذا من جملة ما تزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وحده فلا يضاهى به غيره فان قيل قد اقسم الله بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه ۱۲ ع ک کہ قوله من اشد الناس الخ فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين لان غاية التصوير كبيرة قلت وهم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد وهم مصورها يعبدونه وذلك كفر ک وقد مر في ص ... ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى ۱۲ ع شہ قوله من اجل فلان مما يطيل بنا والباء في بنا للتعدية ومن في من اجل لابتداء الغاية اي ابتداء تاخري لاجل اطالة فلان وفلان كناية عن العلم ۱۲ قس شہ قوله حيال وجهه الحيال بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه اي كان الله في مقابل وجهه قال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة ۱۲ ک ع سلہ قوله ثم اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما يشد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستنفق بها اي تمتع بها وتصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما ضلها والحديث في ص ۳۲۷ ۱۲ عہ اي اي شيء جعلك داريا بحال حاطب انه منافق ۱۲ كذا في العيني سہ مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم عذر معاذا في قوله انه منافق لانه كان متأولا ظانا ان تارك الجماعة منافق ۱۲ عيني سہ قوله بنواضحنا

وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر فقال قد غفرت لكم حدثني محمد بن عبادة قال حدثنا يزيد قال اخبرنا سليم قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم صلوة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلوة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت ثلثا اقرأ والشمس وضحها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها حدثنا اسحق قال اخبرنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت

باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الاية

حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن الزهري عن القسم عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يصورون هذه الصور حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد قال حدثنا قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا قال فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي راى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان احدكم اذا كان في الصلوة فان الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلوة حدثنا محمد قال اخبرنا اسمعيل ابن جعفر قال اخبرنا ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي ثنا اخبرنا | انبانا اخبرنا | الصلوة | ونستقي | انبانا ثنا | ابن سعيد | او ليصمت | ان | فقال | حيال شيء ابن سلام حدثنا | النبي فقال

جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه ۱۲ ع سلہ عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي وهو شيخ البخاري وروى عنه هنا بالواسطة ۱۲ ع صہ مطابقته للترجمة للثاني من الترجمة وهو قوله جاهلا ظاهر وقال ابن بطال عذر عليه الصلوة والسلام من حلف من اصحابه باللات والعزى لقرب عهدهم بجري ذلك على السنتهم ۱۲ عيني سہ مطابقته للجزء الاول من الترجمة وهو قوله متاولا ظاهر وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم عذر عمر بن الخطاب في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للاباء ۱۲ ع ک عہ اي استعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما يجاهدهما به من القتال والاحتجاج ۱۲ ع سہ اي من النبي صلى الله عليه وسلم فهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر ۱۲ ع سہ جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذان العلمان مما يشترك فيه المذكر والانثى ۱۲ كرماني ع حل للغات تجوز اي خفف قرام بكسر القاف وخفة الراء الستر اعرف من المعرفة وكاء بكسر الواو وبالمد ما يشد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة استنفق بها اي تمتع بها ۱۲ ع

حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها وقال
المكي حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثني محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله
ابن سعيد قال حدثني سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال
احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة او حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فيها قال فتتبع اليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضروا وابطأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلوة في
بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة **باب الحذر من الغضب** لقوله تعالى
والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون الذين ينفقون في السراء
والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند
الغضب حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت
قال حدثنا سليمن بن صرد استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده
جلوس فاحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني
لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل
الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون حدثنا يحيى بن يوسف
قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب **باب الحياء** حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة عن قتادة عن ابي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء
سكينة فقال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله
ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب في الحياء يقول انك لتستحيي حتى كانه
يقول قد اضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان حدثنا علي
ابن الجعد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن مولى انس قال سمعت ابا سعيد يقول كان النبي
صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها قال ابو عبد الله اسم عبد الله بن ابي عتبة

لـه قوله ادرك الناس الخ الناس مرفوع والعائد الى ما محذوف ويجوز فيه النصب والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم لكلمة ان بتاويل هذا القول اى ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السابقة وانه باق لم ينسخ فالاولون والآخرون فيه على منهاج واحد قوله فاصنع ما شئت قال الخطابي الامر فيه للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما لا تستحيي منه او الامر بمعنى الخبر اى اذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت قلت المعنى الثاني اشار اليه النووي حيث قال في الاربعين الامر للاباحة وهو ظاهر ... قوله فاستحييت قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة فيما لا يستحيى وفي الحديث استحيى يعني عبد الله قلت يفهم المطابقة من كلام عمر رضي الله عنه لانه لو كان عند القائل راجحا فالنظر الى كلام عمر يدخل في باب ما لا يستحيى فافهم ... قوله من كذا وكذا اى من حمر النعم ... قوله يسروا ولا تعسروا ... كل مسكر حرام ... قوله ابو برزة الاسلمي ...

يعني مولى انس الصحيح قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة مولى انس باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا منصور عن ربعي بن حراش قال حدثنا ابو مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت باب ما لا يستحيى من الحق للتفقه في الدين حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فاردت ان اقول هي النخلة وانا غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة وعن شعبة قال حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا حدثنا مسدد قال حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا انه سمع انسا يقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في فقالت ابنته ما اقل حياءها فقال هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على الناس حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا حدثنا اسحق قال حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن سعيد ابن ابي بردة عن ابيه عن جده لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا قال ابو موسى يا رسول الله انا بارض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع وشراب من الشعير يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن الازرق ابن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلوته وتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له رأى فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عنفني احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي متراخ فلو صليت وتركته لم آت اهلي الى الليل وذكر انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن

... قوله وكذلك المؤمن خيره لا ينقطع ... قوله يسروا ولا تعسروا هو كالتفسير لما قبله ... قوله الحق قال الكرماني هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور ... قوله ما خير الخ فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم ... قوله الاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس قوله نضب بفتح النون والضاد المعجمة والباء الموحدة اي غاب وذهب في الارض ... قوله فقضى صلاته اي اداها ... قوله متراخ اي متباعد ... قوله ابو برزة الاسلمي بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام ... كرماني

له قوله ... كان ليتقرب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... تصدق ان تصير من امهات المؤمنين المتضمنة سعادة الدارين ... ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ... نهي عن التعسير وهو التشديد في الامور ... بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة ... بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية ... كذا في العيني
حل اللغات الاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس نضب بفتح النون والضاد المعجمة اي غاب وذهب في الارض فقضى صلاته اي اداها والقضاء يأتي بمعنى الاداء متراخ متباعد

عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة اخبره ان اعرابيا بال في المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه واهريقوا على بوله ذنوبا من ماء او سجلا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا
معسرين **باب** الانبساط الى الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمنه والدعابة مع الاهل
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو التياح قال سمعت انس بن مالك يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا
حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير **حدثنا** محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن
عائشة قالت كنت العب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي **باب** المداراة مع الناس ويذكر عن ابي الدرداء انا
لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن ابن المنكدر حدثه عروة
ابن الزبير ان عائشة اخبرته انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة
او بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له في الكلام فقلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم النت له في القول فقال
اي عائشة ان شر الناس منزلة عند الله من تركه او ودعه الناس اتقاء فحشه **حدثني** عبد الله بن عبد الوهاب
قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له اقبية
من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة فلما جاء قال خبأت هذا
لك قال ايوب بثوبه انه يريه اياه وكان في خلقه شيء ورواه حماد بن زيد عن ايوب وقال حاتم بن وردان
حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية **باب** لا يلدغ المؤمن من
جحر مرتين وقال معوية لا حكيم الا ذو تجربة **حدثنا** قتيبة قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري
عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين **باب**
حق الضيف **حدثنا** اسحق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا حسين عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم اخبر
انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وافطر فان لجسدك عليك حقا وان
لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وانك عسى ان يطول بك عمر وان
من حسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان بكل حسنة عشر امثالها فذلك الدهر كله قال
فشددت فشدد علي قلت اطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلثة ايام قال فشددت فشدد
علي قلت فاني اطيق غير ذلك قال فصم صوم نبي الله داود قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر
قال ابو عبد الله يقال زور وهؤلاء زور وضيف ومعناه اضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضى ومقنع وعدل
يقال ماء غور وبئر غور وماءان غور ومياه غور ويقال الغور الغائر لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة تزاور
تميل من الزور والازور الاميل **باب** اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين

لكن بشرط ان لا يحصل في دينه خلل ويبقى صحيحا ١٢ ك **قوله** والدعابة بالجر عطف على قوله الانبساط وهو من بقية الترجمة وهي بضم الدال وتخفيف العين المهملة وبعد الالف باء موحدة وهي الملاطفة في القول بالمزاح ١٢ عيني **قوله** يا ابا عمير مصغر عمرو والنغير مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طير كالعصفور احمر المنقار وما فعل اي ما شأنه وحاله وفي الحديث بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي اياه وسؤال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لاقارب الصغير ونحوه كذا في الكرماني ١٢ **قوله** العب بالبنات اي بالتماثيل المسماة بلعب البنات واستدل بالحديث على جواز اتخاذ اللعبة من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم القاضي عياض ونقله عن الجمهور وقيل انه منسوخ بحديث الصور ١٢ ك **قوله** يتقمعن من الانقماع وهو التغيب والانقباض والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار كذا في الكرماني والمطابقة للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبسط الى عائشة حيث يرضى لعبها بالبنات ويرسل اليها صواحبها حتى يلعبن معها وكانت عائشة رضي الله عنها فلذلك جعلها ١٢ ع **قوله** المداراة اصلها بالهمزة من الدرء وهو الدفع برفق وهو لين الكلام وترك الاغلاظ في القول وهي من اخلاق المؤمنين وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهن هو الذي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيؤالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو عليه ١٢ ك ق **قوله** لنكشر بسكون الكاف وكسر المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان واكثر ما يطلق عند الضحك والاسم الكشرة كالعشرة ١٢ ف ع **قوله** قال ايوب بثوبه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قال الداودي يريه محاسنه الازرار ويريد تطييب قلبه لانه كان في خلق مخرمة نوع من الشكاسة ١٢ ملتقط من ك ع **قوله** لا حكيم كذا لابي ذر عن الحموي والمستملي بكسر المهملة وسكون اللام والحلم التاني في الامور المقلقة والمعنى ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور قس وللاكثر لا حكيم بوزن عظيم ف ومناسبة ذكر اثره للحديث الذي هو الترجمة ان الحكيم الذي ليس له تجربة قد يقع في امر مرة بعد اخرى ١٢ ع **قوله** لا يلدغ المؤمن قال الخطابي لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين وقد يرويه بعضهم لا يلدغ بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمؤمن اذا نكب من وجه ان لا يعود لمثله وقاله صلى الله عليه وسلم حين امر ابن عزة بالاسر الشاعر يوم بدر وعاهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين كلم ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ المؤمن الخ ١٢ كرماني **قوله** ان يطول بك عمر يعني عسى ان تكون طويل العمر فتضعف فلا تستطيع المداومة على ذلك وخير العمل ما داوم عليه صاحبه وان قل ١٢ ك قس **قوله** وان من حسبك ان من كفايتك ويحتمل ان يكون من زائدة على مذهب الكوفيين وفي بعضها وان حسبك اي كافيك ١٢ قس ك **قوله** يقال زور وما بعده اي قال البخاري الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف ك **قوله** قوم رضى ومقنع قال في القاموس المقنع الرضا بالقسم وشاهد مقنع يقنع به وبشهادته انتهى والمقصود ان الرضا والمقنع والعدل مصادر تقع صفة للقوم خير **قوله** يقال ماء غور بفتح المعجمة وسكون الواو معناه غائر اي ذاهب الماء الى اسفل ارضه والغور في الاصل مصدر فلذلك يقال ماء غور وماءان غور ومياه غور ع **قوله** الغور الغائر اي الذاهب بحيث لا تناله الدلاء كذا فسره ابو عبيدة **قوله** تزاور اشار به الى قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم اي تميل ويوهن الزور بفتح الواو وهو الميل ١٢ عيني **قوله** ضيف ابراهيم المكرمين يشير الى ان لفظ ضيف يكون واحدا وجمعا ف ولذا وقع المكرمين وصفه ١٢ ع

حل اللغات الدعابة المزاح نغير بالتصغير طير كالعصفور احمر المنقار لكثر من الكشر وهو التبسم الزور بفتح الزاء وسكون الواو جمع الزائر ١٢

(قوله باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ولعل هذا الحديث محمول على امور الدين كما يقتضيه اسم المؤمن اي ليس من شأن المؤمن على مقتضى ايمانه ان يصدق الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثانية فينخدع في المرتين جميعا لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وهذا هو مورد الحديث واما الانخداع في امور الدنيا بناء على قلة التفاته اليها وعدم الاعتناء بها فهو ممدوح مطلوب وعليه يحمل حديث المؤمن غر كريم فلا تدافع بين الحديثين ١٢ سندي

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة
ثلثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه حدثنا اسمعيل قال حدثني
مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت حدثني عبد الله بن محمد
قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفين عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا
فننزل بقوم فلا يقرونا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي
للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل
رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت **باب صنع الطعام والتكلف للضيف**
حدثني محمد بن بشار قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العميس عن عون بن ابي جحيفة
عن ابيه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء
متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع
له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم
فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمن قم الآن فصليا فقال له
سلمن ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمن **باب ما يكره
من الغضب والجزع عند الضيف** حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد
الجريري عن ابي عثمن عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر الصديق تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن
دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجيء فانطلق
عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين
حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد
علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال
يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي

لمّا جئتَ فخرجتُ فقلتُ سَلْ أضيافَك فقالوا صدق أتانا به قال فإنما انتظرتموني واللهِ لا أطعمُه الليلةَ فقال الآخرون واللهِ لا نطعمُه حتى تطعمَه قال لم أرَ في الشرِّ كالليلةِ ويلكم ما أنتم لا تقبلون عنّا قِراكم هاتِ طعامَك فجاءَ به فوضع يدَه فقال بسم الله الأولى للشيطان فأكل وأكلوا

بابُ قولِ الضيفِ لصاحبه لا آكلُ حتى تأكلَ فيه حديثُ أبي جُحيفةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا ابن أبي عديّ عن سليمان عن أبي عثمان قال قال عبد الرحمن بن أبي بكر جاء أبو بكر بضيفٍ له أو بأضيافٍ له فأمسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له أمّي احتبستَ عن ضيفك أو عن أضيافك الليلةَ قال ما عشّيتِهم فقالت عرضنا عليه أو عليهم فأبوا أو فأبى فغضب أبو بكر فسبّ وجدّع وحلف لا يطعمه فاختبأتُ أنا فقال يا غُنثرُ فحلفت المرأةُ لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيفُ أو الأضيافُ أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه فقال أبو بكر كأنّ هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمةً إلا رَبَتْ من أسفلها أكثرُ منها فقال يا أختَ بني فراسٍ ما هذا فقالت وقُرّةِ عيني إنها الآن لأكثرُ قبل أن نأكل فأكلوا وبعث بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه أكل منها

بابُ إكرامِ الكبيرِ ويبدأُ الأكبرُ بالكلامِ والسؤالِ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بُشير بن يسار مولى الأنصار عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثاه أو حدثا أن عبد الله بن سهل ومحيّصة بن مسعود أتيا خيبر فتفرّقا في النخل فقُتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويّصة ومحيّصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلّموا في أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كبِّر الكُبْرَ قال يحيى يعني ليَلِيَ الكلامَ الأكبرُ فتكلّموا في أمر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتستحقّون قتيلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله أمرٌ لم نره قال فتبرئكم يهودُ في أيمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قومٌ كفّارٌ ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَله قال سهل فأدركتُ ناقةً من تلك الإبل فدخلت مِربدًا لهم فركضتني برجلها وقال الليث حدثني يحيى عن بشير عن سهل قال يحيى حسبتُ أنه قال مع رافع بن خديج وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن سهل وحده حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروني بشجرةٍ مَثَلُها مَثَلُ المسلم تؤتي أُكُلَها كلَّ حينٍ بإذن ربها ولا تحتُّ ورقَها فوقع في نفسي النخلة فكرهتُ أن أتكلّم وثَمّ أبو بكر وعمر فلما لم يتكلّما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما خرجتُ مع أبي قلتُ يا أبتاه وقع في نفسي النخلة قال ما منعك أن تقولها لو كنتَ قلتَها كان أحبَّ إليّ من كذا وكذا قال ما منعني إلا أني لم أرَك ولا أبا بكر تكلّمتما فكرهتُ

بابُ ما يجوز من الشعر والرجز والحُداء وما يُكره منه وقوله تعالى والشعراءُ يتّبعهم الغاوون إلى قوله ينقلبون قال ابن عباس في كلّ لغوٍ يخوضون حدثنا

حل اللغات: فاختبأت اے اختفیت۔ یا غنثر اے یا لئیم او یا جاہل۔ ربت اے زادت۔ مربدًا الموضع الذی یجتمع الابل فیہ۔ رکضتنی اے ضربتنی برجلہا ۱۲

ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو بکر بن عبد الرحمن ان مروان بن الحکم اخبره ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد یغوث اخبره ان ابی بن کعب اخبره ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم قال ان من الشعر حکمۃ حدثنا ابو نعیم حدثنا سفیان عن الاسود بن قیس قال سمعت جندبا یقول بینا النبی صلی اللّٰه علیہ وسلم یمشی اذ اصابہ حجر فعثر فدمیت اصبعہ فقال ؎ ہل انت الا اصبع دمیت ۔ و فی سبیل اللّٰه ما لقیت ۔ حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا ابن مہدی قال حدثنا سفیان عن عبد الملک قال حدثنا ابو سلمۃ عن ابی ہریرۃ قال قال النبی صلی اللّٰه علیہ وسلم اصدق کلمۃ قالہا الشاعر کلمۃ لبید ؎ الا کل شیء ما خلا اللّٰه باطل ۔ وکاد امیۃ بن ابی الصلت ان یسلم حدثنا قتیبۃ قال حدثنا حاتم بن اسمعیل عن یزید بن ابی عبید عن سلمۃ بن الاکوع قال خرجنا مع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم الی خیبر فسرنا لیلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاکوع الا تسمعنا من ہنیہاتک وکان عامر رجلا شاعرا فنزل یحدو بالقوم ویقول ؎ اللہم لولا انت ما اہتدینا ۔ ولا تصدقنا ولا صلینا ۔ فاغفر فداء لک ما اقتفینا ۔ وثبت الاقدام ان لاقینا ۔ والقین سکینۃ علینا ۔ انا اذا صیح بنا اتینا ۔ وبالصیاح عولوا علینا ۔ فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم من ہذا السائق فقالوا عامر بن الاکوع فقال یرحمہ اللّٰه فقال رجل من القوم وجبت یا نبی اللّٰه لولا امتعتنا بہ قال فاتینا خیبر فحاصرناہم حتی اصابتنا مخمصۃ شدیدۃ ثم ان اللّٰه فتحہا علیہم فلما امسی الناس الیوم الذی فتحت علیہم اوقدوا نیرانا کثیرۃ فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم ما ہذہ النیران علی ای شیء توقدون قالوا علی لحم قال علی ای لحم قالوا علی لحم الحمر الانسیۃ فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم اہریقوہا واکسروہا فقال رجل یا رسول اللّٰه او نہریقہا ونغسلہا قال او ذاک فلما تصاف القوم کان سیف عامر فیہ قصر فتناول بہ یہودیا لیضربہ ویرجع ذباب سیفہ فاصاب رکبۃ عامر فمات منہ فلما قفلوا قال سلمۃ رانی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم شاحبا فقال لی ما لک قلت فدی لک ابی وامی زعموا ان عامرا حبط عملہ قال من قالہ قلت قالہ فلان وفلان وفلان واسید بن الحضیر الانصاری فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم کذب من قالہ ان لہ لاجرین وجمع بین اصبعیہ انہ لجاہد مجاہد قل عربی نشا بہا مثلہ حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعیل قال حدثنا ایوب عن ابی قلابۃ عن انس بن مالک قال اتی النبی صلی اللّٰه علیہ وسلم علی بعض نسائہ ومعہن ام سلیم فقال ویحک یا انجشۃ رویدک سوقک بالقواریر قال ابو قلابۃ فتکلم النبی صلی اللّٰه علیہ وسلم بکلمۃ لو تکلم بعضکم لعبتموہا علیہ قولہ سوقک بالقواریر

باب ہجاء المشرکین

حدثنا محمد قال اخبرنا عبدۃ قال اخبرنا ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ قالت استاذن حسان بن ثابت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم فی ہجاء المشرکین فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم فکیف بنسبی فقال

حسان لأسلّنك منهم كما تُسلّ الشعرة من العجين وعن هشام بن عروة عن ابيه قال ذهبتُ

اَسُبُّ حسّان عند عائشة فقالت لا تسُبّه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني اصبغ | ثنا

قال اخبرني عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان الهيثم بن ابي سنان اخبره انه سمع | قال

ابا هريرة في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اخًا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال

وفينا رسول الله يتلو كتابه ۔ اذا انشق معروف من الفجر ساطع ۔ ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ۔ به موقنات

ان ما قال واقع ۔ يبيت يجافي جنبه عن فراشه ۔ اذا استثقلت بالكافرين المضاجع ۔ تابعه عقيل عن الزهري | بالمشركين

وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد والاعرج عن ابي هريرة حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب | اخبرنا انبانا

عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن

ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد ابا هريرة فيقول يا

ابا هريرة نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اَجِبْ عن رسول الله اللهم ايّده | بالله

بروح القدس فقال ابو هريرة نعم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن | قال

البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم او قال هاجهم وجبريل معك باب ما يكره ان يكون

الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقران حدثنا عبيد الله بن موسى

قال اخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من | انبانا

ان يمتلي شعرا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف الرجل قيحا حتى يريه خير من ان يمتلي شعرا | النبي

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن

عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان افلح اخا ابي القعيس استاذن علي بعد ما انزل | ابي نزل

الحجاب فقلت والله لا اذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني

ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو

ارضعني ولكن ارضعتني امراته قال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة | فقال

تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن

الاسود عن عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر فراى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها

حاضت فقال عقرى حلقى لغة لقريش انك لحابستنا ثم قال اكنت افضت يوم النحر يعني الطواف قالت | لفظة

نعم قال فانفري اذن باب ما جاء في زعموا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي النضر | اذا يوسف

مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب | ام

تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه | يوم

حل اللغات ... ای تعنی ... هو الصعيد الذي يسيل من الدخل ويقال هو المدة التي لا يخالطها دم ۱۲ ط

48/1

فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابی طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلی ثمانی رکعات ملتحفا فی ثوب واحد فلما انصرف قلت یا رسول الله زعم ابن امی انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبیرة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اجرنا من اجرت یا ام هانئ قالت ام هانئ وذاک ضحی باب ما جاء فی قول الرجل ویلک حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم رای رجلا یسوق بدنة فقال ارکبها قال انها بدنة قال ارکبها قال انها بدنة قال ارکبها ویلک حدثنا قتیبة بن سعید عن مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رای رجلا یسوق بدنة فقال له ارکبها قال یا رسول الله انها بدنة قال ارکبها ویلک قال فی الثانیة او فی الثالثة حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ثابت البنانی عن انس بن مالک ح وایوب عن ابی قلابة عن انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر وکان معه غلام له اسود یقال له انجشة یحدو فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ویحک یا انجشة رویدک بالقواریر حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهیب عن خالد عن عبد الرحمن بن ابی بکرة عن ابیه قال اثنی رجل علی رجل عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ویلک قطعت عنق اخیک ثلاثا من کان منکم مادحا لا محالة فلیقل احسب فلانا والله حسیبه ولا ازکی علی الله احدا ان کان یعلم حدثنا عبد الرحمن بن ابراهیم قال حدثنا الولید عن الاوزاعی عن الزهری عن ابی سلمة والضحاک عن ابی سعید الخدری قال بینا النبی صلی الله علیه وسلم یقسم ذات یوم قسما فقال ذو الخویصرة رجل من بنی تمیم یا رسول الله اعدل فقال ویلک من یعدل اذا لم اعدل فقال عمر ائذن لی فلاضرب عنقه قال لا ان له اصحابا یحقر احدکم صلاته مع صلاتهم وصیامه مع صیامهم یمرقون من الدین کمروق السهم من الرمیة ینظر الی نصله فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی رصافه فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی نضیه فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی قذذه فلا یوجد فیه شیء سبق الفرث والدم یخرجون علی حین فرقة من الناس آیتهم رجل احدی یدیه مثل ثدی المراة او مثل البضعة تدردر قال ابو سعید اشهد لسمعته من النبی صلی الله علیه وسلم واشهد انی کنت مع علی حین قاتلهم فالتمس فی القتلی فاتی به علی النعت الذی نعت النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعی عن ابن شهاب عن حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان رجلا اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله هلکت فقال ویحک قال وقعت علی اهلی فی رمضان قال اعتق رقبة قال ما اجدها قال فصم شهرین متتابعین قال لا استطیع قال فاطعم ستین مسکینا قال لا اجد فاتی بعرق فقال خذه فتصدق به فقال یا رسول الله اعلی غیر اهلی فوالذی نفسی بیده ما بین طنبی المدینة احوج منی فضحک النبی صلی الله علیه وسلم حتی بدت انیابه قال خذه تابعه یونس عن الزهری وقال عبد الرحمن

قال | ثمان | ذلک | وقال بن مالک | ویلک | النبی | شئی | فاضرب | کما یمرق | نضیہ | انبانا | قال حدثنی | ما | اتقو | بیدہ

قس عسـه اے صلوٰۃ الشان رکعات - تمّ مرالحدیث فی ...

ـه جمع الرصفۃ عصبۃ تلوی فوق مدخل النصل ۱۲ ک ـه بفتح العین والرا ربور زنبیل منسوج من الخوص ۱۲ ک ع ج

حل اللغات رصافہ قال الکرمانی الرصاف جمع الرصفۃ بالراء ... والعا رعصبۃ تلوی فوق مدخل النصل ۱۲ بز

ابن خلد عن الزهری ویلک حدثنا سلیمن بن عبد الرحمن قال حدثنا الولید قال حدثنا ابو عمرو الاوزاعی قال حدثنی ابن شهاب الزهری عن عطاء بن یزید اللیثی عن ابی سعید الخدری ان اعرابیا قال یارسول اللہ اخبرنی عن الھجرۃ فقال ویحک ان شان الھجرۃ شدید فھل لک من ابل قال نعم قال فھل تؤدی صدقتھا قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان اللہ لن یترک من عملک شیئا حدثنا عبد اللہ بن عبد الوھاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبۃ عن واقد ابن محمد بن زید قال سمعت ابی عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ویلکم او ویحکم قال شعبۃ شک ھو لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض وقال النضر عن شعبۃ ویحکم وقال عمر ابن محمد عن ابیہ ویلکم او ویحکم حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا ھمام عن قتادۃ عن انس ان رجلا من اھل البادیۃ اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ متی الساعۃ قائمۃ قال ویلک وما اعددت لھا قال ما اعددت لھا الا انی احب اللہ ورسولہ قال انک مع من احببت فقلنا ونحن کذلک قال نعم ففرحنا یومئذ فرحا شدیدا فمر غلام للمغیرۃ وکان من اقرانی فقال ان اخر ھذا فلن یدرکہ الھرم حتی تقوم الساعۃ واختصرہ شعبۃ عن قتادۃ سمعت انسا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم

باب علامۃ الحب فی اللہ لقولہ تعالیٰ ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبۃ عن سلیمن عن ابی وائل عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال المرء مع من احب حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابی وائل قال قال عبد اللہ بن مسعود جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ کیف تقول فی رجل احب قوما ولما یلحق بھم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المرء مع من احب تابعہ جریر بن حازم وسلیمن بن قرم وابو عوانۃ عن الاعمش عن ابی وائل عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا ابو نعیم حدثنا سفین عن الاعمش عن ابی وائل عن ابی موسی قیل للنبی صلی اللہ علیہ وسلم الرجل یحب القوم ولما یلحق بھم قال المرء مع من احب تابعہ ابو معویۃ ومحمد بن عبید حدثنا عبدان قال اخبرنی ابی عن شعبۃ عن عمرو بن مرۃ عن سالم بن ابی الجعد عن انس بن مالک ان رجلا سال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال متی الساعۃ یارسول اللہ فقال ما اعددت لھا قال ما اعددت لھا من کثیر صلوۃ ولا صوم ولا صدقۃ ولکنی احب اللہ ورسولہ قال انت مع من احببت

باب قول الرجل للرجل اخسا حدثنا ابو الولید قال حدثنا سلم بن زریر قال سمعت ابا رجاء قال سمعت ابن عباس قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابن صائد قد خبات لک خبیئا فما ھو قال الدخ قال اخسا حدثنا ابو الیمان اخبرنا شعیب عن الزھری قال اخبرنی سالم بن عبد اللہ ان عبد اللہ بن عمر اخبرہ

ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال النبي صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا قال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله اتاذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور قال ابو عبد الله خسأت الكلب بعدته خاسئين مبعدين

باب قول الرجل مرحبا وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة مرحبا بابنتي وقالت ام هانئ جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بام هانئ حدثني عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ابو التياح عن ابي جمرة عن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك مضر وانا لا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل ندخل به الجنة وندعو به من وراءنا فقال اربع واربع اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وصوم رمضان واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت

باب ما يدعى الناس بآبائهم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان بن فلان حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة

والحقير وفيه ان لصاحب كل ذنب من الذنوب التي يريد الله اظهارها علامة يعرف بها صاحبها ويظاهر الحديث ان لكل غدرة لواء وعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة الوية بعدد غدراته قال والحكمة في نصب اللواء ان العقوبة تقع غالبا بضد الذنب فلما كان الغدر من الامور الخفية ناسب ان يكون عقوبته بالشهرة ونصب اللواء اشهر الاشياء عند العرب. ف كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه ١٢ كرماني

على جواب الامر على رواية الاذن وما على رواية اتاذن بالاستفهام فبالرفع ١٢ بالراء المكررة الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمزة اي اشارة وفي بعضها زمرة من المزمار ١٢ كرماني بفتح التاء والمثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة اسمه يزيد بن حميد الضبعي البصري ١٢ ع جمع خزيان وهو المفتضح والذليل ١٢ يعني رجب وذا القعدة وذا الحجة ومحرم ١٢ اي فاصل بين الحق والباطل ١٢ ع

لہ قوله لا یقل خبثت بفتح الخاء المعجمة وضم الموحدة بعدها مثلثة ثم مثناة ویقال بفتح الموحدة والضم اصوب قال الراغب الخبث یطلق علی الباطل فی الاعتقاد والکذب فی المقال والقبیح فی الفعال قلت وعلی الحرام والصفات المذمومة القولیة والفعلیة ۱۲ ف ع لہ قوله لقست نفسی بکسر القاف کرہ علیه الصلوة والسلام اللفظ الاول لما فیه من بشاعة لفظ الخبث وتعجبه نقل الی اللفظ السالم من هذه البشاعة وهو لقست اذ معناه غثیت وقال ابو عبید خبثت ولقست واحد لكنه استقبح لفظ خبثت فانه کان یعجبه الاسم الحسن ویتفاءل به ویکره الاسم القبیح ویغیره وقلت ان صح ذا فصح فی قولهم انه یجوز فی کل لفظین مترادفین ان یوضع احدهما مکان الآخر وقیل وهذا النهی انما هو محمول علی الادب لا علی الایجاب فقد قال علیه السلام فی الذی یعقد الشیطان علی قافیته راسه اصبح خبیث النفس کسلان وقال القاضی الفرق ان النبی صلی الله علیه وسلم خبر هناک عن صفة شخص مبهم مذموم الحال لا یمتنع اطلاق هذا اللفظ علیه ۱۲ ک لہ قوله انا الدهر ای المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بیدی اللیل والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلائل العقلیة موجبة للعدول وفی بعض الروایات بالنصب ای انا باق او ثابت فی الدهر الخطابی کانوا یضیفون المصائب الی الدهر وهم فی ذلک فریقان الدهریة والفرقة الثانیة المعترفون بالله فیتنزهون من ان ینسب الیه المکاره فیضیفونها الی الدهر والفریقان کانوا یسبون الدهر ویقولون یا خیبة الدهر فقال لهم لا تسبوا الدهر علی انه الفاعل فاذا سببتم الذی انزل بکم المکاره رجع الی الله فانما ما یصرف الدهر لحذف اختصار اللفظ واتساع فی المعنی ۱۲ ک لہ قوله لا تقولوا خیبة الدهر کذا هو للاکثر ۱۲ ف وفی روایة النسفی یا خیبة الدهر وفی روایة غیر البخاری وا خیبة الدهر الخیبة بفتح الخاء المعجمة واسکان التحتیة وبعدها موحدة وهی الحرمان وانتصاب الخیبة علی الندبة کانه فقد الدهر لما یصدر عنه مما یکره ندبه متفجعا علیه او متوجعا منه اذ هو دعاء علیه بالخیبة ۱۲ ع لہ قوله انما الکرم قلب المؤمن قال العلماء سبب کراهة ذلک ان لفظ الکرم کانت العرب یطلقها علی شجر العنب وعلی الخمر المتخذة من العنب سموها کرما لکونها متخذة منها ولانها تحمل علی الکرم والسخاء وکره الشارع اطلاق هذه علی العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظ ربما یذکرونها الخمر وهیجت نفوسهم الیها فوقعوا فیها او قاربوا وقال انما یستحق هذا الاسم قلب المؤمن لانه منبع الکرم والتقوی والنور والهدی ۱۲ ع قوله وقد قال انما المفلس الخ غرض البخاری ان هذه العبارات للحصر اذ ما والاصح انه للنفی والاثبات وانما هو بمعنى ما قصدنا ای لا یطلق لفظ الکرم الا علی القلب وکذا لفظ الملک الا علی الله لکنه قد یطلق علی غیره حقیقة ادخره علی سبیل الادعاء کان الکرم الحقیقی هو القلب والکرم مجازی وکذلک الملک حقیقة هو الله والباقی مجاز ۱۲ ک لہ قوله فیه الزبیر الخ وقد روی البخاری هذا فی مناقب الزبیر ص ۵۲۷ من طریق عبد الله بن الزبیر قال جعلت انا وعمر بن ابی سلمة یوم الاحزاب فی النساء الحدیث وفیه فلما رجعت جمع لی النبی صلی الله علیه وسلم ابویه فقال لی فداک ابی وامی ۱۲ ع قوله یفدی بفتح الیاء وسکون الفاء وفی روایة الکشمیهنی وفی روایة غیره بضم الیاء وفتح الفاء والتشدید ای یقول له فداک ابی وامی ۱۲ ع وقد صح ان النبی صلی الله علیه وسلم فدی الزبیر لکنه لا یرد علی هذا لانه انما نفی سماعه لفظ التفدیة لغیر سعد ولم ینفها عن الزبیر ولو نفاها لحمل علی عدم السماع ۱۲ ع لہ قوله قول الرجل جعلنی الله فداک ای هل یباح ذلک او یکره وقد جمع ابو بکر بن ابی عاصم الاخبار الدالة علی الجواز وجزم بجواز ذلک فقال للمرء ان یقول ذلک لسلطانه ولکبیره ولذوی العلم ولمن احب من اخوانه من غیر اثم علیه بذلک بل یثاب علیه اذا قصد توقیره واستعطافه ولو کان ذلک محظورا لنهی النبی صلی الله علیه وسلم قائل ذلک ۱۲ ف لہ قوله هو وابو طلحة کنیة زید بن سهل الانصاری زوج ام سلیم ام انس وصفیة بفتح المهملة بنت حیی مصغرا الحی ام المؤمنین قوله مردفها بالنصب علی الحالیة والاضافة لفظیة غیر مانعة عن الحالیة ولابی ذر بالرفع خبر مبتدأ محذوف قوله اقتحم عن بعیره ای رمی نفسه من غیر رویة قوله فالقی ابو طلحة ثوبه من الالقاء وهذا روایة ابی ذر وفی روایة غیره فالوی یقال الوی بالشیء ذهب بها واصله الوی بثوبه فحذفت الباء قوله فقصد قصدها ای نحو ها وشی الی جهتها قوله فشد لهما ای ابو طلحة وهیا الناقة بالشد للرکوب وظهر المدینة ظاهرها قوله آئبون ای راجعون الی الله او راجعون عما

نَبِیُّ قَالَ هٰذِهٖ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ بَابُ لَا يَقُلْ خَبُثَتْ نَفْسِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ

حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ

خَبُثَتْ نَفْسِي وَلٰكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ

نَفْسِي وَلٰكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي بَابُ لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا

اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَدَّثَنَا

عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلٰى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ وَلَا تَقُولُوا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ الدَّهْرُ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ وَقَدْ قَالَ إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يُفْلِسُ

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَقَوْلِهٖ إِنَّمَا الصُّرَعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهٗ عِنْدَ الْغَضَبِ كَقَوْلِهٖ لَا مُلْكَ إِلَّا لِلّٰهِ فَوَصَفَهٗ

بِانْتِهَاءِ الْمُلْكِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا فَقَالَ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا حَدَّثَنَا

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَابُ قَوْلِ

الرَّجُلِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فِيهِ الزُّبَيْرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ

حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيٰنَ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ

مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفَدِّي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ سَمِعْتُهٗ يَقُولُ ارْمِ فِدَاكَ

أَبِي وَأُمِّي أَظُنُّهٗ يَوْمَ أُحُدٍ بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ جَعَلَنِيَ اللّٰهُ فِدَاءَكَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ

قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهٗ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةُ مُرْدِفُهَا عَلٰى رَاحِلَتِهٖ فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ

النَّاقَةُ فَصُرِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْأَةُ وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ قَالَ اقْتَحَمَ

عَنْ بَعِيرِهٖ فَأَتٰى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ جَعَلَنِيَ اللّٰهُ فِدَاءَكَ

هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلٰكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ فَأَلْقٰى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهٗ عَلٰى وَجْهِهٖ فَقَصَدَ

قَصْدَهَا فَأَلْقٰى ثَوْبَهٗ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّ لَهُمَا عَلٰى رَاحِلَتِهِمَا فَرَكِبَا فَسَارُوا حَتّٰى

إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

آئِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتّٰى دَخَلَ الْمَدِينَةَ

تزدد سوم ومر الحدیث فی کتاب الجهاد فی باب ما یقول اذا رجع من الغزو ص ۴۳۳ وقال ابن بطال فیه رد قول من قال لا یجوز تفدیة الرجل بنفسه او بابویه وزعم انه انما فدی النبی صلی الله علیه وسلم سعدا بابویه لانهما کانا مشرکین فاما المسلم فلا یجوز له ذلک. هذا ملتقط من العینی والکرمانی والقسطلانی وانجاز الحاجة ۱۲ لہ والمراد انا مقلب الدهر فیعود الی ما نسب الیه وهو من المتشابهات ۱۲ تو لہ نهی عن تسمیة العنب کرما لکونه تحریم الخمر ولتاکید النهی عنها بمحو اسمها ۱۲ ع لہ بالنصب مفعول مطلق ای لا تقولوا هذه الکلمة او لا تقولوا ما یتعلق بخیبة الدهر ونحوها ۱۲ ک لہ هو عبارة عن انقطاع الملک عنده ولا ملک بعده ۱۲ ک لہ بالرفع مبتدأ وخبره محذوف ای یقولون الکرم شجر العنب او یکون خبر المبتدأ محذوفا ای یقولون شجر العنب الکرم ۱۲ ع لہ الفداء اذا کسر اوله یمد ویقصر واذا فتح فهو مقصور ۱۲ ک لہ بفتح الهمزة کما فی قس وفی نسخة عتیقة بکسرها ۱۲ قو لہ ای نزل ابو طلحة من بعیره بالسرعة ۱۲ لہ ای احفظ المرأة ۱۲

حل اللغات یفدی بضم التحتیة وفتح الفاء وکسر الدال المهملة. ارم ای ارم بالنبل. عثرت ای زلت قدمها عن موضعها. اقتحم ای رمی نفسه. علیک بالمرأة ای احفظ المرأة. قصد قصدها ای قصد نحوها ۱۲ ایز

باب أَحَبُّ الأسماء إلى الله وقولُ الرجل لصاحبه يا بُنَيَّ حدثنا صدقة بن الفضل قال
أخبرنا ابن عُيينة قال حدثنا ابن المنكدر عن جابر قال وُلِد لرجلٍ منا غلام فسماه القسم فقلنا
لا نَكْنِيك أبا القسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سَمِّ ابنك عبد الرحمن باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم سَمُّوا باسمي ولا تَكْتَنُوا بكنيتي قاله أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال
حدثنا خالد قال حدثنا حُصين عن سالم عن جابر قال وُلِد لرجلٍ منا غلام فسماه القسم
فقالوا لا نَكْنِيه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال سَمُّوا باسمي ولا تَكْتَنُوا بكنيتي حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفين عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة قال قال أبو القسم
صلى الله عليه وسلم سَمُّوا باسمي ولا تَكْتَنُوا بكنيتي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفين قال سمعت
ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال وُلِد لرجلٍ منا غلام فسماه القسم فقلنا لا نَكْنِيك
بأبي القسم ولا نُنْعِمُك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال أَسْمِ ابنك عبد الرحمن باب
اسم الحَزْن حدثنا إسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب
عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حَزْنٌ قال أنت سهل قال لا أُغَيِّرُ اسمًا
سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت الحُزُونة فينا بعد حدثنا علي بن عبد الله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه عن جده بهذا باب تحويل الاسم إلى اسم هو أحسن
منه حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال أُتِيَ بالمنذر بن أبي أُسيد إلى
النبي صلى الله عليه وسلم حين وُلِد فوضعه على فخذه وأبو أُسيد جالس فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر
أبو أُسيد بابنه فاحتُمِل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين الصبي
فقال أبو أُسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر
حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن
أبي هريرة أن زينب كان اسمها بَرَّة فقيل تُزَكِّي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب حدثنا إبراهيم
ابن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست
إلى سعيد بن المسيب فحدثني أن جده حَزْنًا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حَزْن قال بل
أنت سهل قال ما أنا بمغيرٍ اسمًا سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحُزُونة بعد باب من سمى بأسماء
الأنبياء وقال أنس قَبَّل النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم يعني ابنه حدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا إسمعيل
قلت لابن أبي أوفى رأيت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قُضِيَ أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش
ابنه ولكن لا نبي بعده حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء
قال لما مات إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة حدثنا آدم قال حدثنا

حاشية السندي

(قوله باب أحب الأسماء الخ) وفيه سم ابنك عبد الرحمن فأشار بالترجمة إلى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشده إليه لكونه من أحب الأسماء كما يدل عليه حديث مسلم وكأنه ما ذكره لكونه ليس على شرطه فالحاصل أن الترجمة في أمثال هذا بمنزلة الشرح للحديث يبين بها محصل الحديث لا أن الحديث لإثبات ما فيها أصالة وإن كان الغالب أن الحديث يكون لإثبات ما فيها أصالة والله تعالى أعلم (قوله باب من سمى

شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم ورواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومن راٰني في المنام فقد راٰني فان الشيطان لا يتمثل صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى حدثنا ابو الوليد حدثنا زائدة قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة ابن شعبة يقول انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم رواه ابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب تسمية الوليد حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف

باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا وقال ابو حازم عن ابي هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس كانت ام سليم في الثقل وانجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير

باب الكنية للصبي قبل ان يولد للرجل حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه فطيم وكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به فربما حضر الصلوة وهو في بيتنا فيامر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ان كانت احب اسماء علي اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابا تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع

حل اللغات: من راٰني اے راٰی مثال صورتی۔ لا یتمثل اے لا یتصور۔ مقعدہ اے موضع مقامه۔ لیتبوأ اے یتخذ۔ وطأتك اے بأسك او عقوبتك ۱۲

یا سماء الانبیاء) وفیه ولو قضی ان یکون بعد محمد صلی الله علیه وسلم نبی عاش الخ یحتمل انه بیان لسبب موته ومدارہ علی ان ابراهیم قد علق نبوته بعیشه وهذا مبنی علی انه علم ذلك من جهته صلی الله تعالی علیه وسلم کما جاء عنه صلی الله تعالی علیه وسلم ذلك ببعض الطرق الضعیفة وکذلك جاء مثله عن الصحابة ومعنی الحدیث علی هذا انه لو قضی بالنبوة لاحد بعده صلی الله تعالی علیه وسلم لامکن حیاة ابراهیم لکن لما لم یقض لاحد ذلك وقد قدر ان ابراهیم انه یکون نبیا علی تقدیر حیاته لزم ان لا یعیش ویحتمل انه بیان لفضل ابراهیم وحاصله لو قدر نبی بعده صلی الله تعالی علیه وسلم لکان ابراهیم احق بذلك فتعین ان یعیش حینئذ الی ان یبعث نبیا لکن ما قدر نبی بعده فلذلك ما لزم ان یعیش وعلی المعنیین فلیس مبنی الحدیث

الى الجدار الى المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب باب ابغض الاسماء الى الله تبارك وتعالى حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيمة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله وقال سفين غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الاملاك قال سفين يقول غيره تفسيره شاهان شاه باب كنية المشرك وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ابن ابي طالب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابي انفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القران فقال له عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة اي رسول الله بابي انت اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب الاية وقال ودّ كثير من اهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار

حل اللغات يتوجوه بتاج الملك ويعصبوه بالعصابة اي بعصابة الملك البحيرة البلدة وهي المدينة المنورة يتأول من التأويل وهو تفسير ما يؤول اليه الشيء قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ١٢

علي ان ولد النبي يلزمه ان يكون نبيا حتى يقال انه غير لازم والله تعالى اعلم (قوله له مرضعا) ولعل هذا من باب التشريف والتكريم له صلى الله تعالى عليه وسلم والا فالظاهر ان الجنة ليست دار حاجة الى امثاله والله تعالى اعلم (قوله باب تسمية الوليد) هو من اضافة المصدر الى المفعول الثاني اي تسمية الرجل الوليد والله تعالى اعلم (قوله باب الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل) وفي نسخة قبل ان يلد الرجل والمعنى اي قبل ان يصير رجلا فيولد له او قبل ان يولد له والله تعالى اعلم سندي

وسادة قريش فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم أسارى من صناديد
الكفار وسادة قريش قال ابن أُبَيّ ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا أمر
قد توجّه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال
يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحفظك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح
من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار باب المعاريض مندوحة عن الكذب وقال
اسحق سمعت انسا قال مات ابن لابي طلحة فقال كيف الغلام قالت أم سليم هدأ نفسه وارجو ان
قد استراح وظن انها صادقة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدا الحادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق يا انجشة
ويحك بالقوارير حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس وايوب عن ابي قلابة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان له غلام يحدو بهن يقال له انجشة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة سوقك بالقوارير قال ابو قلابة يعني النساء حدثني
اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك قال كان للنبي
صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا باب
قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي انه ليس بحق وقال ابن عباس قال النبي صلى الله
عليه وسلم للقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مخلد بن يزيد
قال اخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب اخبرني يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت
عائشة سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشيء
يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها
في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة باب رفع البصر
الى السماء وقوله أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
وقال ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة

حل اللغات يقرها بضم القاف وشدة الراء اے يصوت بها... قر الدجاجة بالنصب مفعول مطلق للتشبيه ...

ابن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني
الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء
قاعد على كرسي بين السماء والارض حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني
شريك عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث
الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض الى قوله لاولي الالباب
باب من نكت العود بين الماء والطين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عثمن بن غياث
قال حدثنا ابو عثمن عن ابي موسى انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وفي يد
النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره
بالجنة فذهبت فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره
بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال افتح وبشره
بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فذهبت فاذا عثمن ففتحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذي
قال قال الله المستعان باب الرجل ينكت الشيء بيده في الارض حدثنا محمد بن بشار قال
حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمن ومنصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكت في الارض بعود وقال ليس منكم من احد الا
وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار فقالوا افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى الآية
باب التكبير والتسبيح عند التعجب وقال ابن ابي ثور عن ابن عباس عن عمر قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
اطلقت نساءك قال لا قلت الله اكبر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثتني
هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن و
ماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر يريد به ازواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا
عارية في الآخرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني
اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان صفية بنت حيي زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر
الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى
الله عليه وسلم يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رسلكما انما هي صفية بنت حيي قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما قال ان الشيطان
يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما باب الخذف حدثنا

---

۱ قوله فنظر الى السماء قال ابن بطال فيه رد على من كره النظر الى السماء تخشعا وتذللا لله تعالى ۱۲ ک ۲ قوله باب نكت العود بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها ولابي ذر من نكت العود بصيغة الماضي قس قوله يحيى اى ابن سعيد القطان وعثمان اى ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمثلثة البصري وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش ۱۲ ک ۳ قوله عود يضرب به ... وكانت عادة العرب اخذ المخصرة والعصا والاعتماد عليها عند الكلام والمحافل والخطبة

رسلكما اى اتئدا فيه ولا تستعجلا وسبحان الله المراد حقيقته اى انزه الله عن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم متهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اى عظم وشق عليهما ... يبلغ اى كيبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف اى شيئا ... الخذف بفتح المعجمة وسكون الذال المعجمة الرمي بالحصاة بالاصابع

يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها بحكل اى نعمة كاسية لطافة ثوبا رقيقة لا تمنع ادراك البشرة الخذف رمي الحصى بالاصابع ۱۲

آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان الازدي يحدث عن عبد الله بن مغفل المزني قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن **باب الحمد للعاطس** حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا سليمن عن انس بن مالك قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله **باب تشميت العاطس اذا حمد الله** حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحرير والديباج والسندس والمياثر **باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب** حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال ها ضحك منه الشيطان **باب اذا عطس كيف يشمت** حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم **باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سليمن التيمي قال سمعت انس بن مالك يقول عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله **باب اذا تثاوب فليضع يده على فيه** حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستيذان

باب بدء السلام حدثني يحيى بن جعفر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل

الخلق ينقص بعد حتى الآن باب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى
تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها
احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله
بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع
لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال سعيد بن ابي الحسن للحسن ان نساء
العجم يكشفن صدورهن ورءوسهن قال اصرف بصرك وقول الله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قال قتادة عما لا يحل لهم وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن خائنة الاعين النظر الى ما نهى عنه وقال
الزهري في النظر الى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر الى شيء منهن ممن يشتهى النظر
اليه وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر الى الجواري يبعن بمكة الا ان يريد ان يشتري
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سليمان بن يسار قال اخبرني
عبد الله بن عباس قال اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم
النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبي صلى الله عليه
وسلم للناس يفتيهم فاقبلت امراة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها واعجبه حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
والفضل ينظر اليها فاخلف يده فاخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها
فقالت يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي
على الراحلة فهل يقضي عنه ان احج عنه قال نعم حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا ابو عامر قال حدثنا زهير عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات
فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باب السلام اسم من اسماء الله واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا
ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا اذا صلينا
مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل
السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله

عليه اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء باب تسليم
القليل على الكثير حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر
عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار
على القاعد والقليل على الكثير باب يسلم الراكب على الماشي حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا
مخلد قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني زياد انه سمع ثابتا مولى ابن زيد انه سمع ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير باب يسلم
الماشي على القاعد حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا ابن جريج
قال اخبرني زياد ان ثابتا اخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير باب
يسلم الصغير على الكبير وقال ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء
ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد و
القليل على الكثير باب افشاء السلام حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الشيباني عن
اشعث بن ابي الشعثاء عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون
المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهى عن تختم الذهب وعن
ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق باب السلام للمعرفة و
غير المعرفة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير
عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ
السلام على من عرفت ومن لم تعرف حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري
عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وذكر سفيان انه سمعه
منه ثلاث مرات باب اية الحجاب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله قال
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني
انس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

انبانا انبانا — والماشي — تسليم فتى — عبد الرحمن — تسليم — ثني اخبرنا — تسليم — ابن طهمان — النبي — القسم ونهانا — افشاء — علي — قال يهاجر — علامة — ثني — النبي

له قوله اخبرنا مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما والمهملة ابن يزيد بالزاء الحراني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وزياد بكسر الزاء وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل ابن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر في المصراة من كتاب البيوع - كذا في العيني والكرماني ۱۲ ك قوله وقال ابراهيم هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية ابي ذر قال الكرماني وانما قال مطلقا قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث قيل هذا غلط لان البخاري لم يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا ان يسمع منه فانه مات قبل ولادة البخاري بست وعشرين سنة ووصله البخاري في الادب وقال حدثني احمد بن ابي عمرو وحدثني ابي حدثني ابراهيم بن طهمان بن سواد و ابو عمرو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي قاضي نيشاپور ۱۲ ع سك قوله يسلم الصغير على الكبير الخ اما الحكمة فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا اسلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه عليه فامره بالتواضع وكذا تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فبادر بالسلام ليتحقق الاعلام بالسلامة واياهم من شره بالدعاء له وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير و الكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير و القليل من الكثير قلت حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم عن بعض لوحظ جانب التواضع وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت اذا كان الماشي كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان في حكم قلت تساقطا الجهتان فحكمهما حكم رجلين التقيا معا فايهما يبدأ بالسلام فهو خير له او يرجح ظاهر امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الامان للتسلط وعلوه - ك واعلم ان البخاري اورد ابواب السلام في كتاب الاستيذان لان السلام من اعلام الاستيذان وفيه ايماء الى ان التقديم بالسلام يكون من الغني الحق بالاستيذان كالقليل بالنسبة الى الكثير والضعيف بالقياس الى القوي فان كل واحد من الذي له جهة القوة كالمستقر في مكانه وكالذي هو داخل البيت والكبر والضعيف والصغير والقليل بمنزلة الخارج وكذا الراكب بمنزلة الماء بالنسبة الى القاعد ۱۲ خ ك قوله نصر الضعيف فان قلت تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير او ان الضعيف ايضا داع والنصر اجابته او بالعكس فان قلت ذكر ثمه رد السلام و ههنا افشاء السلام قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع ميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء وكانت النساء يصنعونها مثل القطائف والقسي منسوب الى القس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مضلع بالحرير ۱۲ ك شه قوله عن ركوب المياثر الميثرة وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب وفي النهاية هو بكسر الميم وسكون الهمزة وطاء من حرير او صوف او غيره وقيل اغشية للسروج وقيل اغشية جلود السباع وهو باطل وجمعها مياثر و المحرمة متعلقة بالحرير وقيل من الجلود والنهي للاسراف او لانه يجر فيها حرير وهو من الوثارة ۱۲ مجمع ك قوله والقسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى قرية قس بفتح قاف وقيل بكسرها و قيل اصله قزي بالزاء نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ۱۲ مجمع كه قوله على من عرفت ومن لم تعرف ثم ان تخصيص السلام بمن عرفت دون من لم تعرف من اشراط الساعة قربه الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث ابن مسعود رض مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد فلا يصلي فيه وان لا يسلم الا على من يعرف ولفظ الطحاوي ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة قال العيني هذا يوافق الترجمة بان لا يخص السلام بمن يعرفه ويترك من لا يعرفه - خ قال الكرماني واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية و قال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعلية لازمة لك انتهى قلت هذا عجب من مثل الكرماني فان رد السلام عند الحنفية ايضا فرض على الكفاية كما هو مذكور في كتبهم قال علي القاري في شرح المشكوة تحت حديث ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم وهذا فرض كفاية بالاتفاق ولو ردوا كلهم كان افضل كما هو شان فروض الكفاية انتهى - وفي الدر المختار ويسقط عن الباقين برد صبي يعقل لانه من اهل اقامة الفرض في الجملة انتهى ۱۲ عه اي يختار والتخيير للاختيار رواه - ك ومر الحديث في صلا ۱۲ عه ومر الحديث في صلا وفي صلا ۱۲ عه الثوب المنسوج من الابريسم اللين ۱۲ لمعه ومر الحديث في صلا في كتاب الايمان ۱۲ عه اي في بيان نزول آية الحجاب ۱۲ عه فيه التفات من المتكلم الى الغيبة ۱۲ ك عه اي وقت قدومه صلعم المدينة ۱۲ خير

له قوله اعلم الناس فيه اي يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة و
شدة التحتانية وانما ذكر هنا ليبين كونه اعلم لان ابيا اعلم منه واكبر سنا وقدرا ومع جلالة قدره كان يستفيد منه ذلك والمبتنى مفعول من الابتناء وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية والعروس نعت يستوي فيه
الرجل والمراة ماداما في اعراسهما ك قوله اول ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلعم بزينب الابتناء والبناء واحد وهو الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله و
اراد بالمبتنى هنا الابتناء ١٢ ع سله قوله حدثنا ابو مجلز بكسر الميم و اسكان الجيم وفتح اللام وبالزاء اسمه لاحق ضد السابق السدوسي بالمهملات قوله فاخذ اي جعل وشرع ك

فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا حياته وكنت اعلم الناس بشان الحجاب حين انزل
وقد كان ابي بن كعب يسألني عنه وكان اول ما انزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت
جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم
رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي
يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع ورجعت
معه فاذا هم قد خرجوا فانزل الحجاب فضرب بيني وبينه سترا حدثنا ابو نعمان حدثنا معتمر قال
ابي حدثنا ابو مجلز عن انس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا
يتحدثون فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية
القوم وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاخبرت النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه وانزل الله يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية، حدثني اسحاق قال اخبرنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح
عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر
ابن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع خرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فرآها
عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب، باب
الاستئذان من اجل البصر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري حفظته
كما انك ههنا عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
مع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو اعلم انك تنتظر لطعنت به في عينك
انما جعل الاستئذان من اجل البصر حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله
ابن ابي بكر عن انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه
النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه، باب
زنى الجوارح دون الفرج حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن ابيه
عن ابن عباس قال لم ار شيئا اشبه باللمم من قول ابي هريرة ح وحدثني محمود قال
اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت
شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم

يريد القيام فالوا فيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده ك قوله فانطلقوا فاخبرت النبي صلعم ولانسافاة بين قول انس فاذا هم قد خرجوا وبين قوله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم لاحتمال ان يكون اخباره قبل خروجهم بعد قيامهم لو اراد تهم الخروج ويحتمل ان يكون باعتبار طول تحيرهم بعدم خروجهم بهذه السرعة وتمام الكلام بعض الطول ك قوله ثم فاذا هم قد خرجوا غير جاري قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله فيه اي في حديث انس المذكور قوله فيه اي في الحديث المذكور وهذا الحديث الاخير وجده علم يذكره وهو علم عن داع الى ذكره لانه وضع لذلك ترجمة تاتي بعد اثنين وعشرين بابا ١٢ ع سله قوله قبل المناصع بصيغة الجمع بالنون والمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث في الوضوء ١٢ ك قال بهذا صعيد بالقاف والتحتانية والمهملة اي واسع ك المناصع هي مواضع تخلى فيها لقضاء الحاجة موضع لا تبرز فيها قال الازهري اراها مواضع مخصوصة خارج المدينة ومنه حديث وكان تبرز النساء بالمدينة قبل ان تبنى الكنف في الدور المناصع كذا في المجمع والنهاية قوله خرجت سودة بفتح المهملة واسكان الواو وبنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ احجب نساءك التزام النصيحة لرسول الله صلعم وفيه فضيلة عمر رضه حيث نزل القرآن على وفق رايه ك قوله فانزل الله الحجاب واستشكل بانه تبين ان قصة زينب كانت سبب النزول آية الحجاب فما وجه ان عمر حرص على ذلك حتى قال لسودة ما قال واجيب بانه يحتمل ان الآية نزلت فكان كل من الامرين سبب النزول وكان عمر حرص على هذا القول قبل الحجاب وبعده وان بعض الرواة ضم قصة الى اخرى ١٢ قس سله قوله من جحر بضم الجيم وسكون المهملة اي ثقب مستدير في ارض او حائط واصله مكان الوحش قوله في حجر بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة وهي ناحية من البيت ويروى حجرة بالافراد ك قوله مدرى بكسر الميم وسكون المهملة بالراء وتقصر اصلية تسرح بها الشعر وهو شيء كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء ك قال في المجمع شيء يعمل من حديد وخشب على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له. قوله انما جعل اي شرع الاستئذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم ك قوله بمشقص بكسر الميم واسكان الشين المعجمة وفتح القاف وبالصاد المهملة وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض قوله يختل بفتح اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق اي يطعنه وهو غافل والحاصل انه يأتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه وهذا محمول على انه تعمد النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به على انه لا يجب القصاص على من فقأ عين مثل هذا الناظر ويحمل ذلك على التهديد والتغليظ وقيل لا يجوز الرمي قبل الانذار فيه وجهان ١٢ م سله قوله زنى الجوارح اي الزنى لا يختص اطلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج من نظر وغيره وفيه اشارة الى حكمة النهي عن رؤية ما في البيت بغير استئذان لتظهر مناسبته لما قبله ١٢ ف سله قوله اشبه باللمم باللام والميم المفتوحتين وهو الصغائر من شهوات النفس وقيل المقاربة من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والنطق والتمني قال الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تعالى فيما قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش

اللمم وسمي النظر والنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج ١٢ ك عه العتبة محركة اسكفة الباب او العليا منها والاسكفة كطرطبة خشبة الباب التي يوطأ عليها ١٢ ق عه اسمه محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ١٢ سه اما ابن راهويه واما ابن منصور ك وجزم ابو نعيم في المستخرج انه ابن راهويه ١٢ ع للعه له حفظت حفظا كما انك ههنا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه ١٢ ك صه قيل هو الحكم بن ابي العاص بن امية ١٢ قس سه م المدرى في اللباس ١٢ ك عه جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها ١٢ ك له هو عبد الله بن الزبير المنسوب الى احد اجداده حميد ١٢ ك

حَظَّهُ مِنَ الزِّنٰى اَدْرَكَ ذٰلِكَ لَا مَحَالَةَ فَزِنَى الْعَيْنِ النَّظَرُ وَزِنَى اللِّسَانِ النُّطْقُ وَالنَّفْسُ تَمَنّٰى وَتَشْتَهِي

وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذٰلِكَ وَيُكَذِّبُهُ ۔ بَابُ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا حَدَّثَنِي اِسْحٰقُ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ

قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُثَنّٰى قَالَ حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

اِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا وَاِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ اَعَادَهَا ثَلَاثًا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْاَنْصَارِ

اِذْ جَاءَ اَبُو مُوسٰى كَاَنَّهُ مَذْعُورٌ فَقَالَ اسْتَاْذَنْتُ عَلٰى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ وَقَالَ مَا مَنَعَكَ

قُلْتُ اسْتَاْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اسْتَاْذَنَ اَحَدُكُمْ ثَلَاثًا

فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ فَقَالَ وَاللّٰهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيِّنَةً اَمِنْكُمْ اَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ اُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَاللّٰهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ اِلَّا اَصْغَرُ الْقَوْمِ فَكُنْتُ اَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ فَاَخْبَرْتُ عُمَرَ اَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذٰلِكَ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ اَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ

قَالَ سَمِعْتُ اَبَا سَعِيدٍ بِهٰذَا قَالَ اَبُو عَبْدِ اللّٰهِ اَرَادَ عُمَرُ التَّثَبُّتَ لَا اَنْ لَا يُجِيزَ خَبَرَ الْوَاحِدِ بَابٌ اِذَا دُعِيَ

الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَاْذِنُ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي رَافِعٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ اِذْنُهُ حَدَّثَنَا اَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ اَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ اَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ اَبَا هِرٍّ الْحَقْ اَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ اِلَيَّ قَالَ فَاَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَاَقْبَلُوا

فَاسْتَاْذَنُوا فَاُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّهُ مَرَّ عَلٰى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ بَابُ تَسْلِيمِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ

بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قَالَ كُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ قُلْتُ وَلِمَ قَالَ كَانَتْ

لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ اِلٰى بُضَاعَةَ قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ نَخْلٍ بِالْمَدِينَةِ فَتَاْخُذُ مِنْ اُصُولِ السِّلْقِ فَتَطْرَحُهُ فِي قِدْرٍ وَ

تُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ فَاِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ انْصَرَفْنَا نُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتُقَدِّمُهُ اِلَيْنَا فَنَفْرَحُ مِنْ اَجْلِهِ وَمَا كُنَّا

نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدّٰى اِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ هٰذَا جِبْرِيلُ يَقْرَاُ عَلَيْكِ

السَّلَامَ قَالَتْ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ تَرٰى مَا لَا نَرٰى تُرِيدُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَابَعَهُ شُعَيْبٌ

وَقَالَ يُونُسُ وَالنُّعْمَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَبَرَكَاتُهُ بَابٌ اِذَا قَالَ مَنْ ذَا فَقَالَ اَنَا حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِيدِ

هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ اَتَيْتُ النَّبِيَّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلٰى اَبِي فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ ذَا فَقُلْتُ اَنَا فَقَالَ اَنَا اَنَا كَاَنَّهُ كَرِهَهَا بَابُ مَنْ رَدَّ

قوله باب تسليم

الرجال على النساء الخ) كانه اراد به تسليم احد الجنسين المتغايرين على الآخر فلذلك ذكر في الباب حديث سلام جبريل على عائشة ويحتمل ان يقال انه ذكره ليؤخذ منه سلام الرجال على النساء بالدلالة لان سلام الرجال عليهن اقرب من سلام الملائكة عليهن فحين جاز الثاني علم جواز الاول بالاولى وقد ينظر فيه بان الملائكة منزهون عن الشهوات فلا يلزم من جواز سلامهم عليهن جواز سلام الرجال وقيل وجه المطابقة هو ان جبريل كان يأتي بصورة دحية ولا يخفى انه بعد ما يتوقف على انه اتى في هذه المرة بصورة دحية فتامل ام سندي

فقال عليك السلام وقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبي صلى الله عليه وسلم رد الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلوتك كلها وقال ابو اسامة في الاخير حتى تستوي قائما حدثني ابن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا

باب اذا قال فلان يقرئك السلام

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكرياء قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبرئيل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله

باب التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي ابن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القران فقال عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه

(Marginal variant readings: ثنا محمد بن المثنى — يقرأ عليك — اخبرنا — وراءه — مجالسنا — الا — البحيرة)

حاشية السندي — (قوله باب من رد)

فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد اي السجدة الثانية من الركعة الاولى حين تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها لا يخفى ان هذا الحديث صريح في الدلالة على جلسة الاستراحة بل ظاهره وجوب جلسة الاستراحة ولا اقل من كونها سنة اولى بانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة في الركعات كلها والله تعالى اعلم اه سندي

يُعَصِّبُوهُ بالعصابة فلما ردّ الله ذلك بالحق الذى اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت
فعفا عنه النبى صلى الله عليه وسلم. باب من لم يسلّم على من اقترف ذنبا ولم يردّ سلامه حتى تتبين توبته
والى متى تتبين توبة العاصى. وقال عبد الله بن عمرو لا تسلّموا على شربة الخمر. حدثنا
ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله
ابن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدّث حين تخلّف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلّم عليه فاقول فى نفسى هل حرّك شفتيه بردّ السلام ام لا حتى كملت
خمسون ليلة وآذن النبى صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر. باب كيف الرد على اهل الذمة
السلام. حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة ان عائشة قالت
دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق فى الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع
ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلّم عليكم اليهود فانما يقول احدهم
السام عليك فقل وعليك. حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا عبيد الله بن
ابى بكر بن انس قال حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلّم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم. باب من
نظر فى كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره. حدثنا يوسف بن بهلول قال حدثنا ابن ادريس
قال حدثنى حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن علىّ قال
بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وابا مرثد الغنوى وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا
روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابى بلتعة الى المشركين قال فادركناها
تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا اين الكتاب الذى معك قالت ما معى كتاب
فانخنا بها فابتغينا فى رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحباى ما نرى كتابا قال قلت لقد علمت ما كذب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى يحلف به لتخرجنّ الكتاب او لاجرّدنّك قال فلما رأت الجدّ منى اهوت بيدها
الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فاخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك
يا حاطب على ما صنعت قال ما بى الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيّرت ولا بدّلت اردت ان يكون
لى عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلى ومالى وليس من اصحابك هناك الا وله من يدفع الله به
عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان الله
ورسوله والمؤمنين فدعنى فلأضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطّلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم

بابٌ كيف يكتبُ الى اهل الكتاب حدثنا محمد بن مُقاتِل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله اخبرنا يونُسُ عن الزُّهري قال اخبرني عُبيد الله بن عُتبةَ ان عبد الله بن عبّاس اخبره ان ابا سفيٰن بن حَرْب اخبره ان هِرَقْل ارسل اليه في نفرٍ من قُريش وكانوا تُجّارًا بالشام فاتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُرِئ فاذا فيه بسم الله الرحمٰن الرحيم من محمّدٍ عبد الله ورسوله الى هِرَقْل عظيم الروم السّلام على من اتّبع الهدٰى امّا بعدُ

بابٌ بمن يُبدَأ في الكتاب وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمٰن بن هُرمُز عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشبةً فنقرها فادخل فيها الف دينارٍ وصحيفةً منه الى صاحبه وقال عُمَر بن ابي سلمة عن ابيه سمع ابا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نَجَرَ خشبةً فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفةً من فلان الى فلان

بابُ قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيّدكم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي أُمامة بن سهل بن حُنيف عن ابي سعيد انّ اهل قُريظة نزلوا على حُكمِ سعدٍ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيّدكم او قال خيرِكم فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حُكمك قال فاني احكُمُ ان تُقتَل مُقاتِلَتُهم وتُسبٰى ذَراريُّهم فقال لقد حكمتَ بما حكم به الملِكُ قال ابو عبد الله افهمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول ابي سعيد الى حُكمك

بابُ المصافحة وقال ابن مسعود علّمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهّد وكفّي بين كفّيه وقال كعبُ بن مالك دخلتُ المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليّ طلحةُ بن عُبيد الله يُهَرْوِل حتى صافحني وهنّأني حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همّام عن قتادة قلت لانسٍ اكانت المصافحةُ في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثنا يحيى بن سُليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حَيوةُ قال حدثني ابو عقيل زُهرة بن معبد سمع جدّه عبد الله بن هشام قال كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذٌ بيد عُمَر بن الخطاب

بابُ الاخذ باليدين وصافح حمّاد بن زيدٍ ابنَ المبارك بيديه حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سيف بن سُليمان قال سمعتُ مجاهدًا يقول حدثني عبدُ الله بن سَخْبَرة ابو مَعمَر قال سمعتُ ابن مسعود يقول علّمني النبي صلى الله عليه وسلم وكفّي بين كفّيه التشهّد كما يُعلّمني السورة من القرآن التّحيّاتُ لله والصلواتُ والطيباتُ السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصّٰلحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا عبده ورسوله وهو بين ظَهرانَينا فلمّا قُبِض قلنا السّلام يعني على النبي صلى الله عليه وسلم

باب المعانقة وقول الرجل كيف اصبحت حدثنا اسحق قال اخبرنا بشر بن شعيب قال
حدثني ابي عن الزهري ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن كعب ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن
ابي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال الا تراه انت والله بعد
ثلث عبد العصا والله اني لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه فاني لاعرف في وجوه بني
عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسئله فيمن يكون الامر فان كان فينا علمنا
ذلك وان كان في غيرنا امرناه فاوصى بنا قال علي والله لئن سالناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعناها
لا يعطيناها الناس ابدا لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا باب من اجاب بلبيك وسعديك حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس عن معاذ قال انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلثا هل تدري ما حق الله على العباد ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري ما حق العباد
على الله اذا فعلوا ذلك الا يعذبهم حدثنا هدبة قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن معاذ
بهذا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب قال
حدثنا والله ابو ذر بالربذة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا
احد فقال يا ابا ذر ما احب ان احدا لي ذهبا ياتي علي ليلة او ثلث عندي منه دينار الا ارصده لدين
الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وارانا بيده ثم قال يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك
يا رسول الله قال الاكثرون هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك لا تبرح يا ابا ذر
حتى ارجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فتخوفت ان يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت
ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت ان يكون
عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل اتاني فاخبرني انه من مات من امتي
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق
قلت لزيد انه بلغني انه ابو الدرداء فقال اشهد لحدثنيه ابو ذر بالربذة قال الاعمش و
حدثني ابو صالح عن ابي الدرداء نحوه وقال ابو شهاب عن الاعمش يمكث عندي فوق ثلث باب لا يقيم
الرجل الرجل من مجلسه حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه باب قول الله تعالى اذا قيل لكم
تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم الاية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين

الخير قوله فافسحوا يفسح الله لكم توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الدنيا والآخرة … بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين

عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه اخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره ان يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه باب من قام من مجلسه او بيته ولم يستاذن اصحابه او تهيأ للقيام ليقوم الناس حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي يذكر عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فارخى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء حدثنا محمد بن ابي غالب قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح عن ابيه عن نافع عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا باب من اتكا بين يدي اصحابه قال خباب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت الا تدعو الله فقعد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت باب من اسرع في مشيه لحاجة او قصد حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة ان عقبة بن الحارث حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت باب السرير حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وانا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لي الحاجة فاكره ان اقوم فاستقبله فانسل انسلالا باب من القي له وسادة حدثنا اسحاق قال حدثنا خالد ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن خالد عن ابي قلابة قال اخبرني ابو المليح قال دخلت مع ابيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي اما يكفيك

من كل شهر ثلثة ايام قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق صوم داؤد شطر الدهر صيام يوم وافطار يوم حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة انه قدم الشام ح وحدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى ابي الدرداء فقال ممن انت فقال من اهل الكوفة قال اليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السواك و الوساد يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قال والذكر والانثى فقال ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم باب القائلة بعد الجمعة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل و نتغدى بعد الجمعة باب القائلة في المسجد حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب و ان كان ليفرح به اذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم ابا تراب قم ابا تراب مرتين باب من زار قوما فقال عندهم حدثنا قتيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع فاذا قام النبي صلى الله عليه وسلم اخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك قال فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الي ان يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او قال مثل الملوك على الاسرة يشك اسحاق قلت ادع الله ان يجعلني منهم

[Marginal commentary:]

ل قوله قلت يا رسول الله فان قلت كيف مطابقة للسؤال قلت تمته محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله وانكفيني ذلك ك اي التمس الزيادة او استزيده ع قوله شطر الدهر اي نصف الدهر وهو منصوب على الاختصاص قوله صيام يوم يجوز نصبه على الاختصاص ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه او من سر الصوم صار بالصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساته منه ع ٢ قوله مغيرة بضم الميم وكسرها بالالام وهو ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي ك عويمر بن مالك قوله صاحب السر قال الكرماني السر هو النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم لحذيفة وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليها احد غيره قلت المراد بالسر ما قيل انه عليه السلام اسر الى حذيفة باسماء سبعة وعشرين من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر اذا مات من شك فيه رصد حذيفة فان خرج لجنازته خرج والالم يخرج قوله الذي اجاره الله الخ وذلك انه دعا له بانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب قوله والوساد في رواية الكشميهني والوساد وكان ابن مسعود صاحب سواك رسول الله صلعم ووساده ومطهرته قال الكرماني والمشهور بدل الوساد السواد بكسر السين المهملة اي السرار اي المسارة قال الخطابي السواد السرار وهو ما روي عنه عليه السلام قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي وكان يختص عبد الله اختصاصا شديدا لا يحجبه اذا جاء ولا يرده اذا سال ١٢ ع ٣ قوله والذكر والانثى وكان ابو الدرداء يقرأ والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق واهل الشام كانوا يقرؤن على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى ويشككونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السر والوساد ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل وبالبسه ملابسة ما ك ٤ قوله يعني في المسجد ما قدره الغرض من الحديث منها هو هذا وفيه جواز النوم في المسجد من غير ضرورة وتمكينه غيره وهو ظاهر من سياق القصة كذا في الفتح ١٢ ٥ قوله محمد بن عبد الله الانصاري ابن المثنى بن عبد الله بن انس الانصاري والبخاري يروي عنه كثيرا بغير الواسطة وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس يروي عن جده انس بن مالك والحديث من افراده ع قوله عن ثمامة ان ام سليم الخ على رواية ابي ذر باسقاط انس يكون الحديث مرسلا لان ثمامة لم يدرك جدة ابيه ام سليم قال في الفتح لكن دل قوله في آخر الحديث فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الي ان يجعل في حنوطه على ان ثمامة حمله عن انس فليس مرسلا وقد اخرجه الاسمعيلي من رواية ابن المثنى عن محمد بن عبد الله الانصاري فقال في روايته عن ثمامة عن انس ان النبي صلعم ١٢ قس ٦ قوله في سك بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت ام سليم تاخذ من شعر النبي صلعم وهو نائم قلت ليس معناه ما يتبادر الذهن اليه بل هي كانت تجمع من شعره صلعم ما كان يتساقط عند الترجل وتجمعه مع عرقه في المسك واحسن من هذا ما يزيل هذا اللبس ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس ان النبي صلعم لما حلق شعره بمنى اخذ ابو طلحة فاتى به ام سليم فجعلته في سكها وقيل ذكر الشعر في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم ١٢ ع ٧ قوله يجعل في حنوطه الحنوط بفتح الحاء وقيل بضمها وضم النون وهو طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصة وفيه جواز القيلولة للامام والرئيس والعالم عند مسار فروثقات اخوانه وان ذلك مما يثبت المودة ويؤكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وانما اخذت ام سليم شعره وعرقه تبركا به وجعلته مع المسك لئلا يذهب اذا كان العرق وحده وجعله انس في حنوطه تبعا من المكارة ١٢ ع ٨ قوله وكانت تحت عبادة بن الصامت ظاهره انها كانت اذ ذاك زوجته ولكن سبق في باب غزو المرأة في البحر من طريق ابي طوالة عن انس ان تزوج عبادة بها بعد دخوله صلعم عندها وفي مسلم فتزوج بها عبادة بعد وجمع بان المراد بقوله هنا وكانت تحت عبادة الاخبار عما آل اليه الحال بعد ذلك قس قوله ثبج هذا البحر بفتح المثلثة والموحدة والجيم هوله او معظمه او وسطه وسلم يركبون ظهر البحر اي يركبون السفن التي تجري على ظهره ولما كان جري السفن غالبا انما يكون في وسطه قيل المراد وسطه والا فلا اختصاص لوسطه بالركوب قس قوله ملوكا على الاسرة جمع السرير ملوكا منصوب في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر مرفوع اوجه النصب بنزع الخافض اي مثل ملوك ووجه الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره يركبون ثبج هذا البحر هم ملوك بمعنى كانهم ملوك وقال ابن عمر هم اما رواه واشار انه راى الغزاة في البحر من امته ملوكا على الاسرة في الجنة عرف وقد مر الحديث في ٩ بحث التنوين للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا ك ١٠ سقط لفظ باب لابي ذر ولفظ القائلة رفع ١٢ ١١ من القيلولة اي نام عندهم نصف النهار ١٢ ع ١٢ الكلمي اي عند ام سليم وهي والدة ام حرام بنت ملحان والدتهما اخوال النبي صلعم من الرضاعة او النسب ١٢ ع ١٣ فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها ١٢ ك ١٤ خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله رضاعا ١٢ ك ١٥ بفتح المثلثة والموحدة والجيم الوسط ١٢ ع

(قوله باب من زار قوما فقال عندهم) اي فقوله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وان كان بحسب ظاهره مطلقا لكنه مقيد معنى بحال عدم الداعي ونحوه والله تعالى اعلم سندي

فدعا ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من
الاولين فركبت البحر زمان معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت
باب الجلوس كيف ما تيسر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن
الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج
الانسان منه شيء والملامسة والمنابذة تابعه معمر ومحمد بن ابي حفصة وعبد الله بن
بديل عن الزهري باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فاذا مات
اخبر به حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة قال حدثنا فراس عن عامر عن مسروق
حدثتني عائشة ام المؤمنين قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر
منا واحدة فاقبلت فاطمة تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها رحب قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء
شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية اذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نسائه خصك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما
سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي صلى الله عليه وسلم قلت لها
عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الان فنعم فاخبرتني قالت
اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه القران كل سنة
مرة وانه قد عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري
فاني نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال
يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة باب
الاستلقاء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال
اخبرني عباد بن تميم عن عمه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا
واضعا احدى رجليه على الاخرى باب لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الى قوله
فليتوكل المؤمنون وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجوىكم صدقة الى قوله والله خبير بما تعملون حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن
نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى

(Inner margin variants: في — فقال وقال — اخبرتيني — بالقران — قال — المؤمنات — قال — عن — انبانا — فلا يتناجى)

حاشية السندي

(قوله باب الجلوس كيفما تيسر) وفيه نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين الخ قيل مطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه خص النهي بحالتين فيفهم منه ان ما عدا هما ليس منهيا عنه انتهى وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حالتي اللبس لا عن حالتي الجلوس حتى يحسن الاستدلال على جواز ما عدا هما من حالتي الجلوس وايضا المراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر ولا في الحديث ما يدل عليه كيف وقد نهى عن البيعتين مع ان المنهي عنه من البيوع اكثر من ان يحصر والله تعالى اعلم ام سندي

اثنان دون الثالث باب حفظ السر حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر بن
سليمان قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك قال اسر الى النبي صلى الله عليه وسلم سرا فما اخبرت
به احدا بعده ولقد سألتني ام سليم فما اخبرتها به باب اذا كانوا اكثر من ثلثة فلا باس
بالمسارة والمناجاة حدثنا عثمن حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس اجل
ان يحزنه حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قسم النبي
صلى الله عليه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما والله
لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في ملأ فساررته فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله
على موسى اوذي باكثر من هذا فصبر باب طول النجوى وقوله واذ هم نجوى مصدر من ناجيت
فوصفهم بها والمعنى يتناجون حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن عبد العزيز عن انس بن مالك قال اقيمت الصلوة ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه
حتى نام اصحابه ثم قام فصلى باب لا تترك النار في البيت عند النوم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم
حين تنامون حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة
عن ابي موسى قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد
عن كثير هو ابن شنظير عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمروا الآنية
واجيفوا الابواب واطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل
البيت باب اغلاق الابواب بالليل حدثنا حسان بن ابي عباد قال حدثنا همام
قال حدثنا عطاء عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اطفئوا المصابيح بالليل اذا رقدتم
وغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو بعود
باب الختان بعد ما كبر ونتف الابط حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس
الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب بن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اختتن ابراهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة حدثنا قتيبة
قال حدثنا مغيرة عن ابي الزناد وقال بالقدّوم وهو موضع حدثنا

محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا عباد بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال انا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وقال ابن ادريس عن ابيه عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانا ختين

باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث، حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق

باب ما جاء في البناء وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة اذا تطاول رعاة البهم في البنيان حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسحق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر قال رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو قال ابن عمر والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال سفين فذكرته لبعض اهله فقال والله لقد بنى قال سفين قلت فلعله قال قبل ان يبني

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات

باب قول الله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

باب ولكل نبي دعوة مستجابة حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها واريد ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة وقال معتمر سمعت ابي عن انس بن ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي سأل سؤلا او قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة

باب افضل الاستغفار وقوله واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الآية حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال حدثني بشير بن كعب العدوي قال حدثني شداد بن

اَوْسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها
من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو
موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم
والليلة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة باب التوبة، قال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا
الصادقة الناصحة حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن الاعمش عن عمارة
بن عمير عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين احدهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف
ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا قال ابو شهاب بيده
فوق انفه ثم قال لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها
طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر
والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده تابعه
ابو عوانة وجرير عن الاعمش وقال ابو اسامة حدثنا الاعمش قال حدثنا عمارة قال سمعت
الحارث وقال شعبة وابو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد وقال
ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله وعن ابراهيم التيمي عن الحارث
بن سويد عن عبد الله حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة
قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني هدبة قال حدثنا همام قال حدثنا
قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على
بعيره وقد اضله في ارض فلاة باب الضجع على الشق الايمن حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر
صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه
باب اذا بات طاهرا وفضله حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت منصورا
عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب قال قال لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلٰوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك الذي ارسلت باب ما يقول اذا نام حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اموت واحيى واذا قام قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن ابي اسحاق سمع البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا ح وحدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اسحاق الهمداني عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة باب وضع اليد تحت الخد اليمنى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور باب النوم على الشق الايمن حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثني ابي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة قال ابو عبد الله استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت ويقال ترهب خير من ان ترحم باب الدعاء اذا انتبه من الليل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابن مهدي عن سفين عن سلمة عن كريب عن ابن عباس قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته فغسل وجهه ويديه

نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءًا بين وضوأين لم يكثر وقد أبلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية ان يرى انی كنت أبقيه فتوضأت فقام يصلی فقمت عن يساره فأخذ بأذنی فأدارنی عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتی نفخ وكان اذا نام نفخ فأذنه بلال بالصلوة فصلی ولم يتوضأ وكان فی دعائه اللهم اجعل فی قلبی نورًا وفی بصری نورًا وفی سمعی نورًا وعن يمينی نورًا وعن يساری نورًا وفوقی نورًا وتحتی نورًا وامامی نورًا وخلفی نورًا واجعل لی نورًا قال كريب وسبع فی التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثنی بهن فذكر عصبی ولحمی ودمی وشعری وبشری وذكر خصلتين حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين قال سمعت سليمن بن ابی مسلم عن طاؤس عن ابن عباس قال كان النبی صلی الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك امنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك باب التسبيح والتكبير عند المنام حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابی ليلی عن علی ان فاطمة اشتكت ما تلقی فی يدها من الرحی فأتت النبی صلی الله عليه وسلم تسئله خادمًا فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت اقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتی وجدت برد قدميه علی صدری فقال الا ادلكما علی ما هو خير لكما من خادم اذا اويتما الی فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلثا وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح اربع وثلثون باب التعوذ والقراءة عند النوم حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنی عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة عن عائشة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث فی يديه فقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده باب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنی سعيد ابن ابی سعيد المقبری عن ابيه عن ابی هريرة قال قال النبی صلی الله عليه وسلم اذا اوی احدكم الی فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدری ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربی وضعت جنبی وبك ارفعه ان امسكت نفسی فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين تابعه ابو ضمرة و اسمعيل بن زكرياء عن عبيد الله وقال يحيی وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن ابی هريرة

اللام بلفظ الماضی ۱۲ ع ک بادر فقال الواسطة بين سعيد المقبری وابی ہريرة رض ۱۲ قس بدون واسطة بين سعيد و ابی ہريرة ۱۲ قس

عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم باب الدعاء نصف الليل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا مالك
عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول
يتنزل الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى
فيقول ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه ومن يستغفرني
فاغفر له باب الدعاء عند الخلاء حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز
ابن صهيب عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم
اني اعوذ بك من الخبث والخبائث باب ما يقول اذا اصبح حدثنا مسدد قال حدثنا
يزيد بن زريع قال حدثنا حسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد
ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
فانا وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر
لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فمات دخل
الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله حدثنا ابو نعيم قال
قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن منصور عن ربعي بن
حراش عن خرشة بن الحر عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل
قال اللهم باسمك اموت واحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
اخبرنا النشور باب الدعاء في الصلوة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني
يزيد عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء
ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وقال عمرو بن الحارث عن يزيد عن ابي الخير انه
سمع عبد الله بن عمرو وقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزلت في الدعاء حدثنا
عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا نقول
في الصلوة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو
قوله السلام فاذا قعد احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الى الصالحين فاذا قالها اصاب كل

عبدٍ لله في السماء والارض صالحٍ اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ثم يتخير
من الثناء ما شاء باب الدعاء بعد الصلوة حدثني اسحاق قال حدثنا يزيد قال اخبرنا ورقاء
عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات والنعيم
المقيم قال كيف ذاك قالوا صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم
وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم
ولا ياتي احد بمثل ما جئتم الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون
عشرا وتكبرون عشرا تابعه عبيد الله بن عمر عن سمي ورواه ابن عجلان عن سمي ورجاء
بن حيوة ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي الدرداء ورواه سهيل
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة الى معوية
ابن ابي سفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلوته اذا سلم لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال شعبة عن منصور سمعت المسيب باب قول الله
تعالى وصل عليهم ومن خص اخاه بالدعاء دون نفسه وقال ابو موسى قال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه حدثنا مسدد قال
حدثنا يحيى عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة قال حدثنا سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر قال رجل من القوم اي عامر لو اسمعتنا من هنياتك فنزل
يحدو بهم يذكر تالله لولا الله ما اهتدينا وذكر شعرا غير هذا ولكني لم احفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله وقال رجل من القوم
يا رسول الله لولا متعتنا به فلما صاف القوم قاتلوهم فاصيب عامر بقائمة سيف نفسه
فمات فلما امسوا اوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على
اي شيء توقدون قالوا على حمر انسية فقال اهريقوا ما فيها وكسروها فقال رجل يا نبي الله
الا نهريق ما فيها ونغسلها قال او ذاك حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو وهو ابن مرة
سمعت ابن ابي اوفى يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى رجل بصدقته قال اللهم صل
على ال فلان فاتاه ابي فقال اللهم صل على ال ابي اوفى حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس سمعت جريرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من
ذي الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه يسمى الكعبة اليمانية قلت يا رسول الله اني رجل لا اثبت

علی الخیل فصك فی صدری فقال اللهم ثبته واجعله هادیا مهدیا قال فخرجت فی خمسین
من احمس من قومی وربما قال سفیان فانطلقت فی عصبة من قومی فاتیتها فاحرقتها ثم
اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله والله ما اتیتك حتی ترکتها مثل الجمل الاجرب فدعا
لاحمس وخیلها حدثنا سعید بن الربیع قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا قال
قالت ام سلیم للنبی صلی الله علیه وسلم انس خادمك قال اللهم اکثر ماله وولده وبارك له فیما اعطیته
حدثنی عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابیه عن عائشة قالت سمع النبی
صلی الله علیه وسلم رجلا یقرأ فی المسجد قال رحمه الله لقد اذکرنی کذا وکذا ایة اسقطتها من سورة کذا وکذا
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنی سلیمان عن ابی وائل عن عبد الله قال قسم
النبی صلی الله علیه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما ارید بها وجه الله فاخبرت النبی صلی الله علیه وسلم
فغضب حتی رأیت الغضب فی وجهه وقال یرحم الله موسی اوذی باکثر من هذا فصبر باب
ما یکره من السجع فی الدعاء حدثنا یحیی بن محمد بن السکن قال حدثنا حبان بن هلال ابو حبیب
قال حدثنا هرون المقرئ قال حدثنا الزبیر بن الخریت عن عکرمة عن ابن عباس قال حدث
الناس کل جمعة مرة فان ابیت فمرتین فان اکثرت فثلث مرات ولا تمل الناس هذا القران
ولا الفینك تأتی القوم وهم فی حدیث من حدیثهم فتقص فتقطع علیهم حدیثهم فتملهم
ولکن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم یشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فانی عهدت
رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه لا یفعلون الا ذلك باب لیعزم المسئلة فانه لا مکره له حدثنا
مسدد قال حدثنا اسمعیل قال اخبرنا عبد العزیز عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اذا دعا احدکم فلیعزم المسئلة ولا یقولن اللهم ان شئت فاعطنی فانه لا مستکره له
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم قال لا یقولن احدکم اللهم اغفر لی ان شئت اللهم ارحمنی ان شئت
لیعزم المسئلة فانه لا مکره له باب یستجاب للعبد ما لم یعجل حدثنا عبد الله بن یوسف
قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابی عبید مولی ابن ازهر عن ابی هریرة ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم قال یستجاب لاحدکم ما لم یعجل یقول دعوت فلم یستجب لی باب
رفع الایدی فی الدعاء وقال ابو موسی دعا النبی صلی الله علیه وسلم ثم رفع یدیه ورأیت بیاض
ابطیه وقال ابن عمر رفع النبی صلی الله علیه وسلم یدیه اللهم انی ابرأ الیك
مما صنع خالد وقال الاویسی حدثنی محمد بن جعفر عن یحیی بن سعید وشریك
سمعا انسا عن النبی صلی الله علیه وسلم رفع یدیه حتی رأیت بیاض ابطیه باب

وقال فارسل | ثنا | فقال | به | القن | فی | مرار | فلا علیهم | فاذا فا | العبد | فیقول | الاشعری | وقال | وقال ابو عبد الله البخاری

لـه قوله فخرجت فی خمسین من قومی فی روایة الحمیسی فارسا قوله من احمس بالحاء والسین المهملتین وهی قبیلة جریر قوله وربما قال سفیان لقوله ربما قال سفیان هو علی بن عبد الله شیخ البخاری فیه وسفیان هو ابن عیینة قوله فی عصبة وهی من الرجال ما بین العشرة الی الاربعین قوله مثل الجمل الاجرب ای المطلی بالقطران بحیث صار اسود لذلك یعنی صارت سوداء من الاحراق. کذا فی العینی وغیره. مر الحدیث فی ص ۴۳۴ فی الجهاد ۱۲ ۵ قوله اللهم اکثر ماله کثر ماله وکان له بالبصرة بستان یثمر فی السنة مرتین وکان فیه ریحان ریحه ریح المسك وکان له مائة وعشرون ولدا وقیل انه کان یطوف بالکعبة ومعه من ذریته اکثر من سبعین نفسا وقال عمرو قیل عاش تسعة وتسعین سنة وقیل مائة وثلاثون سنة وقیل مائة وعشرون وقیل غیر ذلك والله اعلم ۱۲ فتح
لـه قوله اسقطتها ای بالنسیان ای نسیتها فان قلت کیف جاز علیه صلی الله علیه وسلم نسیان القرآن قلت النسیان لیس باختیاره وقال الجمهور جاز النسیان علیه فیما لیس طریقه البلاغ بشرط ان لا یقر علیه واما فی غیره فلا یجوز قبل التبلیغ واما النسیان بعد التبلیغ کما فی ما نحن فیه فجائز بلا خلاف قال تعالی سنقرئك فلا تنسی الا ما شاء الله ۱۲ ك ۳ قوله قسما ای الا یجوز ان یکون مفعولا مطلقا او المفعول به محذوف ۴ قوله وجه الله ای ذات الله او جهة الله ای الاخلاص فیها وهو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحدیث فی کتاب الانبیاء ك ع فی ص ۴۸۳ والمراد منها قوله یرحم الله موسی مختصر بالدعاء فهو مطابق لما فی الترجمة ۱۲ ت ۵ قوله لا الفینك بالفاء ای لا اجدك وهو نهی وان کان بحسب الظاهر للمتکلم لکنه فی الحقیقة للمخاطب کقوله تعالی لا یکن فی صدرك حرج وقوله لا اریتك ههنا ای لا تکن ههنا ۶ قوله ولکن انصتوا ای اسکتوا واسمعوا حتی یشتهون الحدیث ولا سامة ولا ملالة وذلك ای ادب فی التحدیث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء فی کتاب الجهاد فی باب الدعاء علی المشرکین اللهم منزل الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب وجاء ایضا لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده قلت المکروه القصد وتکلف فیه واما ما ورد علی سبیل الاتفاق فلا بأس به ولهذا ذم منه ما کان کسجع الکهان ۱۲ ك ۷ قوله لا یفعلون الا ذلك فهو بقوله یعنی لا یفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند الاسماعیلی لا یفعلون ذلك بدون لفظة الا وهو واضح وفیه انه یکره الاکثار فی الاعمال الصالحة خوف الملال عنها والانقطاع وفیه انه لا ینبغی ان یحدث بشیء من کان فی حدیث حتی یفرغ منه وفیه انه لا ینبغی نشر الحکمة والعلم عند من لا یحرص علیه ویسمعه بلا ان فی ذلك اذلال العلم وقد منع الله تعالی مختصر من العینی ۸ قوله فلیعزم من عزمت علی کذا عزما وعزیمة اذا اردت فعله وقطعت علیه ای فلیقطع بالسوال ولا یعلق بالمشیئة ك قوله فانه لا مستکره له المراد ان الذی یحتاج الی التعلیق بالمشیئة ما اذا کان المطلوب منه یتأتی اکراهه علی الشیء فیخفف الامر علیه ویعلم بانه لا یطلب ذلك الشیء الا برضاه واما الله سبحانه فهو منزه عن ذلك فلیس للتعلیق فائدة وقیل المعنی ان فیه صورة الاستغناء عن المطلوب ومن المطلوب منه لا یتعاظمه شیء اعطاه ۱۲ فتح ۹ قوله یستجاب لاحدکم من الاستجابة بمعنی الاجابة قال الشاعر فلم یستجبه عند ذلك مجیب ای لکل واحد منکم اذ اسم الجنس المضاف مفید للعموم علی الاصح قوله فیقول بالنصب لا غیر وفی روایة ابی زید بدون الفاء فان قلت شرط الاستجابة العدم ان عدم العجلة عدم القول ای قوله دعوت فلم یستجب لی فما حکمه فی الصور الثلث الباقیة یعنی وجودهما ووجود العجلة دون القول او بالعکس قلت مقتضی الشرطیة عدم الاستجابة فی الاولیین واما الثالثة فهی غیر متصورة فان قلت قوله تعالی اجیب دعوة الداع اذا دعان مطلق لا تقیید فیه قلت یحمل المطلق علی المقید کما هو مقرر فی الدفاتر الاصولیة فان قلت هذه الاخبار تقتضی اجابة کل الدعوات التی انتفی فیها العجلة لکن ثبت انه صلی الله علیه وسلم قال سالت الله ثلثا فاعطانی اثنتین ومنعنی واحدة وهی ان لا یذیق بعض امته بأس بعض وکذا مفهوم ان کل نبی دعوة مستجابة ان له دعوات غیر مستجابة قلت التعجیل من جبلة الانسان قال تعالی خلق الانسان من عجل فهو والشر مستعد واستعمل فی اکثر الاحوال وقال بعضهم ان الشر لا یرد دعاء المؤمن وان تأخر وقد لا یکون ما سأله مصلحة فی الجملة فیعوض عنه ما یصلحه وربما اخر تعویضه الی یوم القیامة ۱۲ ك ۱۰ قوله مما صنع خالد هو ابن الولید المخزومی سیف الله وقصته انه صلی الله علیه وسلم بعثه الی بنی جذیمة بفتح الجیم وکسر الذال المعجمة فدعاهم الی الاسلام فلم یحسنوا ان یقولوا اسلمنا فجعلوا یقولون صبأنا فجعل یقتل ویأسر فذکروا ذلك لرسول الله صلی الله علیه وسلم فرفع یدیه وقال اللهم انی ابرأ الیك مما صنع خالد ۱۲ ك ۱۱ من هنا توجد مطابقة الحدیث للترجمة لان معناه وقال اللهم صل علی احمس وعلی خیلها ۱۲
لـه بفتحتین الحزاز بالمهملة والزای ای البصری ۱۲ ۲ الا الرفع نظرا والا النصب فتقدیره ان تملهم ۱۲ ۳ امر من الانصات وهو السکوت مع الاصغاء ۱۲ ع ۴ منسوب مصغرا وهو عبد العزیز ابن عبد الله ۱۲ ۵ ابن عبد الله بن ابی نمیر ۱۲

الدُّعاء غيرَ مستقبلِ القبلة حدثني محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن
انس بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا
فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة المقبلة فقام
ذلك الرجل او غيره فقال ادع الله ان يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا
فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر اهل المدينة باب الدعاء مستقبل القبلة حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله
ابن زيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعا فاستسقى ثم استقبل القبلة و
حول رداءه باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله حدثنا
عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قالت
امي يا رسول الله خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته باب الدعاء
عند الكرب حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
السموات والارض ورب العرش العظيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام بن ابي عبد الله
عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب
العرش الكريم وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله باب التعوذ من جهد البلاء حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثني سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال سفين الحديث
ثلث زدت انا واحدة لا ادري ايتهن هي باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح
لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي
غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا
لا يختارنا وعلمت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها
اللهم الرفيق الاعلى باب الدعاء بالموت والحيوة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل
عن قيس قال اتيت خبابا وقد اكتوى سبعا قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت
لدعوت به حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا

وقد اكتوى سبعًا في بطنه فسمعته يقول لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به حدثني ابن سلام قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيًا للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرًا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرًا لي

باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم وقال ابو موسى ولد لي غلام فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال ابو عبد الله ويقال جعد وجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق او الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فاتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه الماء ولم يغسله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه انه راى سعد بن ابي وقاص يوتر بركعة

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثني ابراهيم بن حمزة الزبيري قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم

باب هل يصلى على غير النبي صلى الله

علیہ وسلم وقول اللہ تعالیٰ وَصَلِّ عَلَیْهِمْ اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ حدثنا سلیمن بن حرب قال
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابی اوفی قال كان اذا اتی رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصدقة قال
اللهم صلّ علیه فاتاه ابی بصدقته فقال اللهم صلّ علی آل ابی اوفی حدثنا عبد اللہ
ابن مسلمة عن مالك عن عبد اللہ بن ابی بكر عن ابیه عن عمرو بن سلیم الزرقی قال اخبرنا ابو حمید
الساعدی انهم قالوا یا رسول اللہ كیف نصلی علیك قال قولوا اللهم صلّ علی محمد وازواجه وذریته
كما صلیت علی آل ابراهیم وبارك علی محمد وازواجه وذریته كما باركت علی آل ابراهیم انك
حمید مجید باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اذیته فاجعله له زكوة ورحمة حدثنا
احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی سعید
ابن المسیب عن ابی هریرة انه سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللهم فایما مؤمن سببته
فاجعل ذلك له قربة الیك یوم القیمة باب التعوذ من الفتن حدثنا حفص بن عمر قال
حدثنا هشام عن قتادة عن انس سألوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی احفوه المسئلة
فغضب فصعد المنبر فقال لا تسئلونی الیوم عن شیء الا بینته لكم فجعلت انظر یمینا وشمالا
فاذا كل رجل لافٌّ راسه فی ثوبه یبكی فاذا رجل كان اذا لاحی الرجال یدعی لغیر ابیه
فقال یا رسول اللہ من ابی قال حذافة ثم انشأ عمر فقال رضینا باللہ ربا وبالاسلام دینا
وبمحمد رسولا نعوذ باللہ من الفتن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما رایت فی الخیر
والشر كالیوم قط انه صورت لی الجنة والنار حتی رایتهما وراء الحائط وكان قتادة یذكر
عند هذا الحدیث هذه الاٰیة یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَسْئَلُوْا عَنْ اَشْیَآءَ اِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ
باب التعوذ من غلبة الرجال حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا اسمعیل بن جعفر
عن عمرو بن ابی عمرو مولی المطلب بن عبد اللہ بن حنطب انه سمع انس بن مالك یقول قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابی طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم یخدمنی فخرج
بی ابو طلحة یردفنی وراءه فكنت اخدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم كلما نزل فكنت
اسمعه یكثر ان یقول اللهم انی اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل
والجبن وضلع الدین وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتی اقبلنا من خیبر فاقبل
بصفیة بنت حیی قد حازها فكنت اراه یحوی وراءه بعباءة او بكساء ثم یردفها
وراءه حتی اذا كنا بالصهباء صنعنا حیسا فی نطع ثم ارسلنی فدعوت
رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل حتی اذا بدا له احد قال هذا
جبل یحبنا ونحبه فلما اشرف علی المدینة قال اللهم انی احرم

حل اللغات: حفوه بالحاء المهملة الحوا علیه فی السوال واكثروا السوال عنه غلبة الرجال ای تسلطهم واستیلاؤهم ترجا ومرجا وذلك كغلبة القوم وقیل جور السلطان ١٢ ک

مابين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم باب التعوذ من عذاب القبر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد بنت خالد قال ولم اسمع احدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك عن مصعب قال كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بهن اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رأيته بعد في صلوة الا تعوذ من عذاب القبر باب التعوذ من فتنة المحيا والممات حدثنا مسدد قال حدثنا المعتمر قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات باب التعوذ من المأثم والمغرم حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عمرو بن ابي عمرو قال سمعت انس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال باب التعوذ من البخل البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن حدثني محمد بن المثنى قال حدثني غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص انه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر باب التعوذ من ارذل العمر اراذلنا سقاطنا

قوله باب التعوذ من المأثم والمغرم) وفيه ومن شر فتنة الغنى اعلم انه قد جاء في بعض الروايات هذا وتمامه هكذا من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال بزيادة لفظ الشر في الكل وفي بعضها بسقوط لفظ الشر في الكل وفي بعضها باثباته في البعض دون البعض والظاهران الفتنة تحمل على معنى الاختبار عند زيادة لفظ الشر والاختبار له طرفان خير وشر والتعوذ انما وقع من شرهما الاخير هما وعند عدم لفظ شر فالفتنة بمعنى الافتنان في الدين نعوذ بالله منه وهو شر كله فاذا ثبت في البعض دون البعض فاثبت فيه تحمل الفتنة على المعنى الاول ولا تحمل على المعنى الثاني والله تعالى اعلم ۱۲ سندی

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من الهرم
واعوذ بك من البخل **باب الدعاء برفع الوباء والوجع** حدثنا محمد بن يوسف قال
حدثنا سفين الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وانقل حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا
وصاعنا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن
عامر بن سعد ان اباه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى اشفيت منه على
الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي ما ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة
افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فبشطره قال لا قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء
خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
حتى ما تجعل في في امرأتك قلت أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به
وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون
اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد
رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان توفي بمكة **باب الاستعاذة من ارذل العمر**
حدثني اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب
عن ابيه قال تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم اني اعوذ بك من
الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا
وعذاب القبر حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم
اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر
ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى
الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب **باب
الاستعاذة من فتنة الغنى** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا سلام بن ابي مطيع عن
هشام عن ابيه عن خالته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار ومن
عذاب النار واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الغنى واعوذ
بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال **باب التعوذ من فتنة الفقر** حدثنا
محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم

يقول اللهم انی اعوذ بک من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنی
وشر فتنة الفقر اللهم انی اعوذ بک من شر فتنة المسیح الدجال اللهم اغسل قلبی بماء الثلج والبرد
ونق قلبی من الخطایا کما نقیت الثوب الابیض من الدنس وباعد بینی وبین خطایای کما
باعدت بین المشرق والمغرب اللهم انی اعوذ بک من الکسل والمأثم والمغرم باب الدعاء بکثرة
المال مع البرکة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن
انس بن مالک عن ام سلیم انها قالت یا رسول اللہ انس خادمک ادع اللہ له قال اللهم اکثر ماله و
ولده وبارک له فیما اعطیته وعن هشام بن زید سمعت انس بن مالک مثله باب الدعاء بکثرة الولد مع
البرکة حدثنا ابو زید سعید بن الربیع قال حدثنا شعبة عن قتادة سمعت انسا قال قالت ام سلیم
انس خادمک قال اللهم اکثر ماله وولده وبارک له فیما اعطیته باب الدعاء عند الاستخارة حدثنا
مطرف بن عبد اللہ ابو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن ابی الموال عن محمد بن المنکدر عن جابر
قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعلمنا الاستخارة فی الامور کلها کالسورة من القران اذا هم احدکم بالامر
فلیرکع رکعتین ثم یقول اللهم انی استخیرک بعلمک واستقدرک بقدرتک واسألک من فضلک العظیم
فانک تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب اللهم ان کنت تعلم ان هذا الامر خیر لی فی دینی
ومعاشی وعاقبة امری او قال فی عاجل امری واجله فاقدره لی وان کنت تعلم ان هذا الامر شر لی
فی دینی ومعاشی وعاقبة امری او قال فی عاجل امری واجله فاصرفه عنی واصرفنی عنه واقدر لی
الخیر حیث کان ثم رضنی به ویسمی حاجته باب الوضوء عند الدعاء حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا
ابو اسامة عن برید بن عبد اللہ عن ابی بردة عن ابی موسی قال دعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم بماء فتوضأ ثم رفع
یدیه فقال اللهم اغفر لعبید ابی عامر ورایت بیاض ابطیه فقال اللهم اجعله یوم القیمة فوق کثیر من
خلقک من الناس باب الدعاء اذا علا عقبة قال ابو عبد اللہ خیر عقبا عاقبة وعقبا وعاقبة
واحد وهو الاخرة حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ایوب عن ابی عثمان عن ابی موسی
قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فکنا اذا علونا کبرنا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایها الناس اربعوا
علی انفسکم فانکم لا تدعون اصم ولا غائبا ولکن تدعون سمیعا بصیرا ثم اتی علی وانا اقول فی
نفسی لا حول ولا قوة الا باللہ فقال یا عبد اللہ بن قیس قل لا حول ولا قوة الا باللہ فانها کنز من
کنوز الجنة او قال الا ادلک علی کلمة هی کنز من کنوز الجنة لا حول ولا قوة الا باللہ باب الدعاء
اذا هبط وادیا فیه حدیث جابر باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجع فیه یحیی بن ابی اسحاق
عن انس حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن نافع عن عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم کان اذا قفل من غزو او حج او عمرة یکبر علی کل شرف من الارض ثلث تکبیرات ثم یقول

ك قوله صدق الله وعده اي فيما وعد من اظهار دينه وهزم الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة التي اجتمعت من القبائل واعز جنده ... وهزم الاحزاب الذين اجتمعوا في غزوة الخندق ... عن السجع ... قوله صفرة اسم من الصبيب الذي استعمله عند الزفاف قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره ميم اي ما حالك وما شانك ... وهو بكسر من الراوي ... قوله على وزن نواة من ذهب اي ثلاثة مثاقيل ونصف وفي التوضيح وفي الحديث ... عشرة دراهم قلت سبحان الله ...

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **باب** الدعاء للمتزوج **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال مهيم او مه قال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر قال هلك ابي وترك سبع او تسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قلت هلك ابي فترك سبع او تسع بنات فكرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن عمرو بارك الله عليك **باب** ما يقول اذا اتى اهله **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **باب** التعوذ من فتنة الدنيا **حدثني** فروة بن ابي المغراء قال حدثنا عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان نرد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر **باب** تكرير الدعاء **حدثني** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه انه قد صنع الشيء وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه فقالت عائشة وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة قال فاين هو قال في ذي اروان وذو اروان بئر في بني زريق قالت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤس الشياطين قالت فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا اخرجته فقال اما انا فقد شفاني الله وكرهت ان

ك قوله قال ابكرا او ثيبا انتصب على حذف فعل تقديره اتزوجت ... وقوله في الجواب قلت ثيب بالرفع على ان التقدير ... قوله فهلا جارية ... قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة ... قوله التعوذ من فتنة الدنيا ... قوله فروة بفتح الفاء ... قوله تكرير الدعاء ... قوله طب على صيغة المجهول ... قوله مشط ومشاطة ... وجف طلعة ... قوله ذي اروان ... قوله نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف ... قوله رؤس الشياطين اي الحيات

وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل في استقباح الصورة ١٢ ع

اثیر علی الناس شر ازاد عیسی بن یونس واللیث عن ہشام عن ابیہ عن عائشۃ قالت سحر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدعا ودعا وساق الحدیث باب الدعاء علی المشرکین وقال ابن مسعود قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللھم اعنی علیھم بسبع کسبع یوسف وقال اللھم علیک بابی جہل وقال ابن عمر دعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الصلوۃ اللھم العن فلانا وفلانا حتی انزل اللہ لیس لک من الامر شیء حدثنی ابن سلام قال اخبرنا وکیع عن ابن ابی خالد قال سمعت ابن ابی اوفی یقول دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الاحزاب اللھم منزل الکتاب سریع الحساب اھزم الاحزاب اھزمھم وزلزلھم حدثنا معاذ بن فضالۃ قال حدثنا ہشام عن یحیی عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا قال سمع اللہ لمن حمدہ فی الرکعۃ الاخرۃ من صلوۃ العشاء قنت اللھم انج عیاش بن ابی ربیعۃ اللھم انج الولید بن الولید اللھم انج سلمۃ بن ہشام اللھم انج المستضعفین من المؤمنین اللھم اشدد وطاتک علی مضر اللھم اجعلھا علیھم سنین کسنی یوسف حدثنا الحسن بن الربیع قال حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن انس بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم سریۃ یقال لھم القراء فاصیبوا فما رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وجد علی شیء ما وجد علیھم فقنت شھرا فی صلوۃ الفجر ویقول ان عصیۃ عصوا اللہ ورسولہ حدثنی عبد اللہ بن محمد قال حدثنا ہشام قال اخبرنا معمر عن الزھری عن عروۃ عن عائشۃ قالت کان الیھود یسلمون علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم تقول السام علیک ففطنت عائشۃ الی قولھم فقالت علیکم السام واللعنۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم مھلا یا عائشۃ ان اللہ یحب الرفق فی الامر کلہ فقالت یا نبی اللہ اولم تسمع ما یقولون قال اولم تسمعی اردّ ذلک علیھم فاقول وعلیکم حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا الانصاری قال حدثنا ہشام بن حسان قال حدثنا محمد بن سیرین قال حدثنا عبیدۃ قال حدثنا علی بن ابی طالب کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الخندق فقال ملا اللہ بیوتھم وقبورھم نارا کما شغلونا عن الصلوۃ الوسطی حتی غابت الشمس باب الدعاء للمشرکین حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی ھریرۃ قدم الطفیل بن عمرو علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ان دوسا قد عصت وابت فادع اللہ علیھا فظن الناس انہ یدعو علیھم فقال اللھم اھد دوسا وائت بھم باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللھم اغفر لی ما قدمت وما اخرت حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا عبد الملک بن صباح قال حدثنا شعبۃ عن ابی اسحاق عن ابن ابی موسی عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یدعو بھذا الدعاء رب اغفر لی خطیئتی وجھلی واسرافی فی امری کلہ وما انت اعلم بہ منی اللھم اغفر لی خطایای وعمدی وجھلی وھزلی وکل ذلک عندی اللھم اغفر لی ما قدمت

وما اخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ انت المقدّم وانت المؤخّر وانت على كل شيء قدير وقال عبيد الله
ابن معاذ حدثني ابي قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا
ابو اسحاق عن ابي بكر بن ابي موسى وابي بردة واحسبه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر
لي هزلي وجدّي وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي باب الدعاء في الساعة التي في
يوم الجمعة حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة
قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسئل الله خيرا
الا اعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهّدها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود و
لا يستجاب لهم فينا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن
ابن ابي مليكة عن عائشة ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال وعليكم فقالت
عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق
واياك والعنف او الفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب
لي فيهم ولا يستجاب لهم فيّ باب التأمين حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال
الزهري حدثناه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امّن القارئ
فامّنوا فان الملئكة تؤمّن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه باب
فضل التهليل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير في يوم مائة مرة كان له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه
مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل
مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال
حدثنا عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق
رقبة من ولد اسمعيل قال عمر وحدثنا عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم
مثله فقلت للربيع ممن سمعته قال من عمرو بن ميمون فاتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته
فقال من ابن ابي ليلى فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب الانصاري
يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن
ابي اسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب

حل اللغات العدل بالفتح المثل والنظير الحرز بكسر المهملة وسكون الراء المعوذة والموضع الحصين ١٢

قوله وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابى ايوب عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبى عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله وقال الاعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه ابو محمد الحضرمى عن ابى ايوب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله الصحيح قول عبد الملك بن عمرو

باب فضل التسبيح

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده

باب فضل ذكر الله تعالى

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر مثل الحى والميت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملئكة يطوفون فى الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادى قال يقول يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل راونى قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راونى قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسئلونى قالوا يسئلونك الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو انهم راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم انى قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملئكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواه شعبة عن الاعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب قول لا حول ولا قوة الا بالله

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سليمان التيمى عن ابى عثمن عن ابى موسى الاشعرى قال اخذ النبى صلى الله عليه وسلم فى عقبة او قال فى ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال فانكم

لا تدعون أصمّ ولا غائبًا ثم قال يا أبا موسى أو يا عبد الله ألا أدلّك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة إلا بالله باب لله تعالى مائة اسم غير واحد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين حفظناه من أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدًا لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر قال أبو عبد الله من أحصاها من حفظها باب الموعظة ساعة بعد ساعة حدثنا عمر بن حفص قال حدثني أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال كنا ننتظر عبد الله إذ جاء يزيد بن معوية فقلنا ألا تجلس قال لا ولكن أدخل فأخرج إليكم صاحبكم وإلا جئت أنا فجلست فخرج عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا فقال أما إني أخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج إليكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخوّلنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرقاق

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عيش إلا عيش الآخرة حدثنا المكي بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ قال عباس العنبري حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة حدثنا أحمد ابن المقدام قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا أبو حازم قال حدثنا سهل بن سعد الساعدي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب وبصر بنا فقال اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة باب مثل الدنيا في الآخرة وقوله إنما الحيوة الدنيا لعب ولهو إلى قوله متاع الغرور حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي عن سليمان الأعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك باب في الأمل وطوله وقوله فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون وقال علي ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة

ا قوله من كنز الجنة فإن قلت الكلمة كيف تكون من الكنز قلت إنها كالكنز في نفاستها وصيانتها عن أعين الناس ... ٢ قوله مائة إلا واحدة ... وذكر قوله إلا واحدة لدفع الالتباس بسبع وسبعين ... ٣ قوله لا يحفظها أحد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية لأن الحفظ يستلزم التكرار ... وقيل معناه العمل بها والطاعة ... ٤ قوله وهو وتر أي الفرد ... ٥ قوله من أحصاها هكذا رواه علي بن المديني ... وقال ابن أبي عمر عن سفيان من أحصاها ... ٦ قوله الموعظة أي هذا باب في بيان أن الموعظة ينبغي أن تكون ساعة ... ٧ قوله يزيد ابن معاوية النخعي الكوفي التابعي ... ٨ قوله يتخولنا أي يتعهدنا ... ٩ قوله مغبون ... الغبن بسكون الباء وهو النقص في البيع ... ١٠ قوله أنس ... ١١ قوله مثل الدنيا ... ١٢ قوله موضع سوط ... ١٣ قوله من الدنيا أي من إنفاقها ... ١٤ قوله كأنك غريب كلمة جامعة لأنواع النصائح ... ١٥ قوله خذ ...

... ١٦ قوله الأمل ... ١٧ قوله ذرهم ... ١٨ قوله قال علي ...

53/1

منها بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل
بمزحزحه بمباعده حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا يحيى عن سفين قال حدثني ابي عن
منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط
خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا
الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار
الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا حدثنا مسلم قال حدثنا
همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال
هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر
الله اليه في العمر لقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير حدثني عبد السلام بن مطهر
قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة تابعه ابن
عجلان وابو حازم عن المقبري حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد
قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل قال الليث
وحدثني يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد وابو سلمة حدثنا
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة باب العمل الذي
يبتغى به وجه الله فيه سعد حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر
عن الزهري قال اخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعقل مجة مجها من دلو كانت من دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بني سالم
قال غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا اله الا
الله يبتغي به وجه الله الا حرم الله عليه النار حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من
الدنيا ثم احتسبه الا الجنة باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى
ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة اخبره

ان عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي
بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي
فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافقت صلوة الصبح مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين راٰهم فقال اظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة
وانه جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم
ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما
تنافسوها وتهلكم كما اهلكتهم حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي
الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلوته
على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي
الاٰن واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم
ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات الارض قال زهرة
الدنيا فقال له رجل هل يأتي الخير بالشر فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه
ثم جعل يمسح عن جبينه قال اين السائل قال انا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك
قال لا يأتي الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم
الا اٰكلة الخضرة تاكل حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم
عادت فاكلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن
اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال
حدثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة قال حدثني زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال
عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلثا ثم يكون بعدهم
قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون و
يظهر فيهم السمن حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم

أيمانهم وأيمانهم شهادة ثم حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا اسمعيل عن
قيس سمعت خبابا وقد اكتوى يومئذ سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو
بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا اصبنا من الدنيا
ما لا نجد له موضعا الا التراب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني
قيس قال اتيت خبابا وهو يبني حائطا له فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا و
انا اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا الا في التراب حدثني محمد بن كثير قال حدثنا سفين
عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قول الله تعالى يا ايها
الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا الى قوله من اصحاب السعير قال ابو عبد الله السعير
جمعه سعر وقال مجاهد الغرور الشيطان حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى
عن محمد بن ابراهيم القرشي قال اخبرني معاذ بن عبد الرحمن ان ابن ابان اخبره قال اتيت
عثمان بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم اتى المسجد
فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتروا وقال ابو عبد الله
هو حمران بن ابان باب ذهاب الصالحين حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن
بيان عن قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول
فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة باب ما يتقى من فتنة المال
وقول الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة حدثني يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم
والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج
عن عطاء سمعت ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن ادم
واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا
محمد قال اخبرنا مخلد قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم مثل واد مالا لاحب ان له
اليه مثله ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري
من القران هو ام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال
سمعت ابن الزبير على منبر مكة في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه

كان يقول لو ان ابن آدم أعطي واديا ملئا من ذهب أحب اليه ثانيا ولو أعطي ثانيا أحب اليه ثالثا و
لا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو ان لابن آدم واديا من ذهب أحب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله
على من تاب وقال لنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن أبي قال كنا نرى هذا
من القرآن حتى نزلت ألهكم التكاثر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة وقال الله تعالى زين
للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى قوله متاع الحيوة الدنيا وقال عمر اللهم انا لا نستطيع
الا ان نفرح بما زينته لنا اللهم اني اسألك ان انفقه في حقه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال هذا المال و
ربما قال سفين قال لي يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بطيب نفس بورك له
فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من
اليد السفلى باب ما قدم من ماله فهو له حدثني عمرو بن حفص قال حدثنا أبي قال
حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال عبد الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب
اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر باب المكثرون هم المقلون وقوله من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله ما كانوا يعملون حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن
عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي وحده وليس معه انسان قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد فجعلت
امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداءك قال يا ابا ذر
تعاله فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا
فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي
اجلس ههنا قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك قال
فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول و
ان سرق وان زنى قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم في
جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة
قال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل ان سرق وان

زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر قال النضر اخبرنا شعبة حدثنا حبيب بن ابی ثابت والاعمش وعبد العزیز بن رفیع قالوا حدثنا زید بن وهب بهذا وعبد العزیز عن ابی صالح عن ابی الدرداء نحوه قال ابو عبد الله وحدیث ابی صالح عن ابی الدرداء مرسل لا یصح انما اوردناه للمعرفة والصحیح حدیث ابی ذر قال اضربوا على حدیث ابی الدرداء قال قلت لابی عبد الله حدیث عطاء بن یسار عن ابی الدرداء قال مرسل ایضا لا یصح والصحیح حدیث ابی ذر قال ابو عبد الله هذا اذا تاب وقال لا اله الا الله عند الموت

باب قول النبی صلى الله علیه وسلم ما احب ان لی احدا ذهبا حدثنا الحسن بن الربیع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زید بن وهب قال قال ابو ذر کنت امشی مع النبی صلى الله علیه وسلم فی حرة المدینة فاستقبلنا احد فقال یا ابا ذر فقلت لبیک یا رسول الله قال ما یسرنی ان عندی مثل احد هذا ذهبا یمضی علی ثالثة وعندی منه دینار الا شیء ارصده لدین الا ان اقول به فی عباد الله هکذا وهکذا وهکذا عن یمینه وعن شماله ومن خلفه ثم مشى ثم قال الا ان الاکثرین هم الاقلون یوم القیمة الا من قال هکذا وهکذا وهکذا عن یمینه وعن شماله ومن خلفه وقلیل ما هم ثم قال لی مکانک لا تبرح حتی اتیک ثم انطلق فی سواد اللیل حتی توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان یکون احد عرض للنبی صلى الله علیه وسلم فاردت ان اتیه فذکرت قوله لی لا تبرح حتی اتیک فلم ابرح حتی اتانی قلت یا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذکرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاک جبریل اتانی فقال من مات من امتک لا یشرک بالله شیئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق حدثنی احمد بن شبیب قال حدثنا ابی عن یونس وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة قال ابو هریرة قال رسول الله صلى الله علیه وسلم لو کان لی مثل احد ذهبا لسرنی ان لا یمر علی ثلاث لیال وعندی منه شیء الا شیء ارصده لدین

باب الغنى غنى النفس وقوله ایحسبون انما نمدهم به من مال وبنین الى قوله عاملون قال ابن عیینة لم یعملوها لا بد من ان یعملوها حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابو بکر قال حدثنا ابو حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلى الله علیه وسلم قال لیس الغنى عن کثرة العرض ولکن الغنى غنى النفس

باب فضل الفقر حدثنا اسمعیل قال حدثنی عبد العزیز بن ابی حازم عن ابیه عن سهل بن سعد الساعدی انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله علیه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رایک فی هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حری ان خطب ان ینکح وان شفع ان یشفع قال فسکت رسول الله صلى الله علیه وسلم ثم مر رجل فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نمرة فاذا غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم بن زرير قال حدثنا ابو رجاء عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن ابي رجاء عن ابن عباس حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث قال حدثنا عمر بن ذر قال حدثنا مجاهد ان ابا هريرة كان يقول الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال اباهر قلت لبيك رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن

فی اهل الصُّفة کنتُ اَحَقَّ ان اُصِیبَ من هٰذا اللبن شَرْبَةً اتقوّٰی بها فاذا جاءَ امرنی فکنتُ انا اُعطِیهم وما عَسٰی ان یَّبلُغَنی من هذا اللبن ولم یکن من طاعة الله وطاعة رسوله بُدٌّ فاتیتهم فدَعَوْتُهم فاَقبلوا فاستأذنوا فاذِنَ لهم واَخَذُوا مَجَالِسَهم من البیت قال یا اَبا هِرٍّ قلت لبّیک یا رسول الله قال خُذْ فاَعطِهم فاَخَذْتُ القدح فجعلتُ اُعطِیه الرجلَ فیَشرَبُ حتی یَروٰی ثم یردُّ علیَّ القدح فاُعطِیه الرجلَ فیشرب حتی یروٰی ثم یردّ علیّ القدح حتی انتهیتُ الی النبی صلی الله علیه وسلم وقد رَوِیَ القومُ کلُّهم فاخذ القدح فوضعه علی یده فنظر الیَّ فتبسّم فقال یا اَبا هِرٍّ قلتُ لبّیک یا رسول الله قال بَقِیتُ انا وانتَ قلتُ صدقتَ یا رسول الله قال اقعُدْ فاشرَبْ فقعدتُ فشرِبتُ فقال اشرَبْ فشرِبتُ فما زال یقول اشرب حتی قلت لا والذی بعثک بالحق ما اَجِدُ له مَسلکًا قال فاَرِنی فاعطیتُه القدح فحمِدَ الله وسمّٰی وشرِبَ الفَضْلَة حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یحیی عن اسمٰعیل قال حدثنا قیس قال سمعتُ سعدًا یقول انی لاوّلُ العرب رمٰی بسهمٍ فی سبیل الله ورأیتُنا نغزو وما لنا طعامٌ الّا ورقُ الحُبْلة وهذا السَّمُر وانّ احدَنا لیَضَعُ کما تضع الشاةُ ما لَه خِلْطٌ ثم اَصبحت بنو اسدٍ تُعَزِّرُنی علی الاسلام خِبتُ اذًا وضلَّ سَعْیِی حدثنی عثمان قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع اٰلُ محمد صلی الله علیه وسلم منذ قَدِمَ المدینة من طعام بُرٍّ ثلٰث لیالٍ تِباعًا حتی قُبِضَ حدثنی اسحاق بن ابراهیم بن عبد الرحمٰن قال حدثنا اسحاق هو الازرق عن مِسعَر بن کِدام عن هلال عن عُروة عن عائشة قالت ما اَکَلَ اٰلُ محمد صلی الله علیه وسلم اَکلتین فی یومٍ الّا احداهما تمرٌ حدثنا احمد بن ابی رَجاء قال حدثنا النَّضْر عن هشام اخبرنی ابی عن عائشة قالت کان فراشُ رسول الله صلی الله علیه وسلم من اَدَمٍ وحَشْوُه من لِیفٍ حدثنا هُدْبة بن خالد قال حدثنا همام بن یحیی قال حدثنا قتادة قال کنّا ناتی انس بن مالک وخبّازُه قائمٌ فقال کُلُوا فما اَعلَمُ النبیَّ صلی الله علیه وسلم راٰی رغیفًا مُرَقّقًا حتی لَحِقَ بالله ولا راٰی شاةً سمیطًا بعینه قطّ حدثنی محمد بن المثنّی قال حدثنا یحیی قال حدثنا هشام اخبرنی ابی عن عائشة قالت کان یأتی علینا الشهرُ ما نُوقِدُ فیه نارًا انما هو التمرُ والماءُ الّا اَن نُؤتٰی باللُّحَیْم حدثنی عبد العزیز بن عبد الله الاُوَیسی قال حدثنا ابن ابی حازم عن ابیه عن یزید بن رُومان عن عُروة عن عائشة انها قالت لعُروة ابنَ اُختی ان کنّا لَنَنظُرُ الی الهلال ثلٰثةَ اَهِلّةٍ فی شهرین وما اُوقِدَتْ فی ابیات رسول الله صلی الله علیه وسلم نارٌ فقلتُ ما کان یُعِیشُکم قالت الاَسوَدان التمر والماء الّا انّه قد کان لرسول الله صلی الله علیه وسلم جیرانٌ من الانصار کان لهم مَنائحُ وکانوا یَمنَحُون لرسول الله صلی الله علیه وسلم فیَسقِینا حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن فُضَیل عن ابیه عن عُمارة عن

حل اللغات

ادم بفتحتین من جلد منائح جمع منیحة بنون وحاء مہملة منیحة اللبن ان یعطی الرجل ناقة او شاة ینتفع بلبنها زمانا ولیعیدها ۱۲ ک

ابی زرعة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا باب القصد والمداومة علی العمل حدثنا عبدان قال اخبرنی ابی عن شعبة عن اشعث قال سمعت ابی قال سمعت مسروقا قال سالت عائشة ای العمل کان احب الی النبی صلی الله علیه وسلم قالت الدائم قلت فای حین کان یقوم قالت یقوم اذا سمع الصارخ حدثنا قتیبة عن مالک عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة انها قالت کان احب العمل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی یدوم علیه صاحبه حدثنا آدم قال حدثنی ابن ابی ذئب عن سعید المقبری عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن ینجی احدا منکم عمله قالوا ولا انت یا رسول الله قال ولا انا الا ان یتغمدنی الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشیء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا سلیمان عن موسی بن عقبة عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا ان لن یدخل احدکم عمله الجنة وان احب الاعمال ادومها الی الله وان قل حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهیم عن ابی سلمة عن عائشة انها قالت سئل النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال احب الی الله قال ادومه وان قل وقال اکلفوا من الاعمال ما تطیقون حدثنا عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراهیم عن علقمة قال سالت ام المؤمنین عائشة قلت یا ام المؤمنین کیف کان عمل النبی صلی الله علیه وسلم هل کان یخص شیئا من الایام قالت لا کان عمله دیمة وایکم یستطیع ما کان النبی صلی الله علیه وسلم یستطیع حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الزبرقان قال حدثنا موسی بن عقبة عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا یدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت یا رسول الله قال ولا انا الا ان یتغمدنی الله بمغفرة ورحمة قال اظنه عن ابی النضر عن ابی سلمة عن عائشة وقال عفان حدثنا وهیب عن موسی بن عقبة قال سمعت ابا سلمة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سددوا وابشروا وقال مجاهد سدیدا وسدادا صدقا حدثنا ابراهیم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فلیح قال حدثنا ابی عن هلال بن علی عن انس بن مالک قال سمعته یقول ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی لنا یوما الصلوة ثم رقی المنبر فاشار بیده قبل قبلة المسجد قال قد اریت الآن منذ صلیت لکم الصلوة الجنة والنار ممثلتین فی قبل هذا الجدار فلم ار کالیوم فی الخیر والشر مرتین

باب الرجاء مع الخوف

وقال سفین ما فی القران آیة اشد علی من لستم علی شیء حتی تقیموا التورٰیة والانجیل وما انزل الیکم من ربکم حدثنا قتیبة بن سعید

قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة
فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر
بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله
من العذاب لم يأمن من النار باب الصبر عن محارم الله وانما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد الخدري حدثه ان اناسا من
الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله احد منهم الا اعطاه حتى نفد ما عنده فقال لهم
حين انفق كل شيء بيديه ما يكن عندي من خير لا ادخره عنكم وانه من يستعف يعفه
الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع
من الصبر حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت
المغيرة بن شعبة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم او تنتفخ قدماه فيقال
له فيقول افلا اكون عبدا شكورا باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال الربيع
ابن خثيم من كل ما ضاق على الناس حدثني اسحاق قال اخبرنا روح بن عبادة
قال حدثنا شعبة قال سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير
فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير
حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون باب ما يكره من
قيل وقال حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا غير واحد منهم مغيرة
وفلان ورجل ثالث ايضا عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ان معاوية كتب
الى المغيرة ان اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة
اني سمعته يقول عند انصرافه من الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلث مرات وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال و
اضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات وعن هشيم قال اخبرنا عبد الملك
ابن عمير قال سمعت ورادا يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
حفظ اللسان ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقوله ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي
سمع ابا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين

فاوليهما يوالطلب وهو تابعي صغير وشيخه تابعي كبير
وكلاهما مدنيان ١٢ ف ع [illegible] الحديث للترجمة من جهة انه اشتمل على الوعد والوعيد المقتضيين الى الرجاء والخوف ١٢ ف [illegible] كذا للاكثر ولابي ذر عن الكشميهني باسقاط الخافض والنصب ١٢ قس [illegible] بالنصب في
هذه الرواية وروي بالرفع [illegible] بن منصور كما اوضحته في المقدمة وغلط من قال انه ابن ابراهيم ١٢ ف [illegible] بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي ١٢ ك [illegible] داؤد بن هند وزكريا بن ابي زائدة
او اسمعيل بن ابي خالد ١٢ قس [illegible] بصيغة اسم المفعول من التقديم نسبة الى احد اجداده محمد المذكور ١٢ ع

لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث قال حدثني
سعيد المقبری عن ابی شريح الخزاعی قال سمع اذنای ووعاه قلبی النبی صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة
ثلثة ايام جائزته قيل وما جائزته قال يوم وليلة ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت حدثنا ابن حمزة قال
حدثنا ابن ابی حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة التيمی عن ابی هريرة
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها فی النار ابعد ما بين
المشرق حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه
عن ابی صالح عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان
الله لا يلقی لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقی لها بالا يهوی
بها فی جهنم باب البكاء من خشية الله حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا يحيی عن عبيد الله
قال حدثنی خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم
قال سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عيناه باب الخوف من الله حدثنا عثمان
ابن ابی شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ربعی عن حذيفة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال كان
رجل ممن قبلكم يسیء الظن بعمله فقال لاهله اذا انا مت فخذونی فذرونی فی البحر فی يوم
صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذی صنعت قال ما حملنی الا مخافتك فغفر له
حدثنا موسى قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی قال حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر
عن ابی سعيد عن النبی صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن كان سلف او قبلكم اتاه الله مالا وولدا يعنی
اعطاه فلما حضر قال لبنيه ای اب كنت قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا فسرها قتادة
لم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مت فاحرقونی حتى اذا صرت فحما فاسحقونی او قال
فاسهكونی ثم اذا كان ريح عاصف فاذرونی فيها فاخذ مواثيقهم على ذلك وربی ففعلوا ذلك فقال
الله كن فاذا رجل قائم ثم قال ای عبدی ما حملك على ما فعلت قال مخافتك او فرق منك فما تلافاه
ان رحمه فحدثت ابا عثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد فاذرونی فی البحر او كما حدث وقال معاذ
حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة قال سمعت ابا سعيد عن النبی صلى الله عليه وسلم باب الانتهاء عن المعاصی
حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابی بردة عن ابی بردة عن ابی موسى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل اتى قوما فقال رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن انه حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن موسى ابن انس عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا باب حجبت النار بالشهوات حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت قاله الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه باب من هم بحسنة او سيئة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا جعد ابو عثمن قال حدثنا ابو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال قال ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان

(قوله باب الجنة اقرب الى احدكم الخ) لان حصول كل منهما يكون منوطا بكلمة لا يبالي بها المتكلم واي شيء اقرب الى الانسان مما شانه ذلك والله تعالى اعلم اه سندي

هو همّ بها فعملها كتبها الله له بها عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة و
من همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو همّ بها فعملها كتبها الله
له سيئة واحدة **باب** ما يتقى من محقرات الذنوب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي عن
غيلان عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا لنعد على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات قال ابو عبد الله يعني المهلكات **باب** الاعمال بالخواتيم و
ما يخاف منها حدثنا علي بن عياش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل
ابن سعد الساعدي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم الناس
غناء عنهم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فتبعه رجل فلم يزل
على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى
خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل اهل الجنة وانه لمن
اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها
باب العزلة راحة من خلاط السوء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد حدثه قيل يا رسول الله ح وقال محمد بن يوسف حدثنا
الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في
شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والنعمان
عن الزهري وقال معمر عن الزهري عن عطاء او عبيد الله عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد انه سمعه يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن **باب** رفع الامانة حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن
سليمان قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند
الامر الى غير اهله فانتظر الساعة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا
الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين
رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال

نسخة: وعملها — لنعد ها لنعدها — رسول الله — المسلمين — خلطاء — حدثني معمر — وقال — رضي الخدري — الرجل — حدثنا

قوله عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله الى سبع مائة ضعف اي مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء فان قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا فعبارة فضل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك قلت فذا من فضل الله على عباده حيث عفا عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في الشر باب الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم بجعل الحسنة عشرا وبجعل السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم يعملها فنفسه ان لا يكتب له سيئة فمن اين يكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة فان قلت اتفقوا في الشخص اذا عزم على ترك صلوة بعد عشرين سنة يعصي في الحال قلت العزم هو توطين النفس على فعله بخلاف الهم الذي هو تحديث النفس من غير استقرار وقيل ان الحفظة يكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر آخر قال الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه ۱۲ كرماني ۲ قوله ان كنا ان المخففة من الثقيلة وحذف الضمير من لنعد واللام وهو رواية الكشميهني وللحموي والمستملي قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن من الالتباس ولمن الكشميهني لنعدها في باب الاعمال ولغيره مما قال في الفتح انه للاكثر لنعد ۱۲ قس ۳ قوله من الموبقات وهو جمع موبقة اي مهلكة وهذا الحديث راجع الى قوله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكانت الصحابة يعدون الصغائر من الموبقات لشدة خشيتهم الله ۱۲ عمدة القاري ۴ قوله رجل هو قزمان بضم القاف قوله غناء بفتح المعجمة والمد يقال اغنى عنه غناء فلان ناب عنه واجرى مجراه قوله فقال بذبابة سيفه يعني طعن بذبابة سيفه وهو حده وطرفه وقد تقدم فيما مضى فحمل سيفه فلا منافاة لامكان الجمع بينهما قوله فتحامل عليه اي اتكأ عليه بقوته عيني ومر الحديث في ص ۶۰۵ في غزوة خيبر ۱۲ ۵ قوله في شعب بكسر المعجمة الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين قوله ويدع اي ويترك ع قال الكرماني فان قلت جاء في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلفها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال ۱۲ ۶ قوله شعف الجبال جمع الشعفة وهي راس الجبل قوله ومواقع القطر يعني بطون الاودية فيه ان اعتزال الناس عند ظهور الفتن والهرب عنهم اسلم للدين من مخالطتهم كذا في العيني قال الكرماني فان قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد والحج ليختلط اهل الآفاق وقال الفقهاء ينقل اللقيط من البادية الى القرية ومنها الى البلد لا عكسه قلت المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء في الجملة والمسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل وقال الآخرون الاختلاط افضل والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الامور وبحسب الاوقات ومر الحديث في ص ۷ في كتاب الايمان ۷ قوله اذا ضيعت الامانة بضم الضاد المعجمة وكسر التحتية المشددة وهو جواب عن سوال الاعرابي حيث قال متى الساعة كما في الحديث المذكور في اول كتاب العلم ص ۱۴ ۱۲ قس ۸ قوله اذا وسد الامر الى غير اهله اي اذا فوض المناصب الى غير مستحقيها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ۱۲ ك ۹ قوله ان الامانة التي هي ضد الخيانة والظاهر ان المراد بالامانة التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي اخذه عليهم كذا في القسطلاني قوله في جذر قلوب الرجال بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة وهو الاصل من كل شيء قاله ابو عبيد قوله ثم علموا اي بعد نزولها في قلوب الرجال بالفطرة علموا من القرآن قال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية قال ابن عباس هي الفرائض التي على العباد وقيل هي الامرواء والنهي وقيل هي

الطاعة نقله الواحدي عن اكثر المفسرين قوله ثم علموا من السنة اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحاصل المعنى ان الامانة كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة ۱۲ عيني ۱۰ بفتح الهاء وتشديد الشدة وهي التي يحتقر فاعلها ۱۲ قس ۱۱ جاء هذا اللفظ في حديث اخرجه النسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ۱۲ ع ۱۲ بتشديد التحتية ونعاس الشين رياحين ۱۲ ك ۱۳ يعني المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بجليس السوء وخير في العزلة فوائد كثيرة اقتلها العدمن شرهم ۱۲ ع ۱۴ بضم الخاء وشدة اللام جمع وبكسرها وتخفيف مصدر اي المخالطة ۱۲ ك ۱۵ هو محمد بن الوليد روى متابعته مسلم ۱۲ ع ۱۶ هو ابن راشد روى متابعته احمد ۱۲ ع ۱۷ هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى ۱۲ كرماني

ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه فاما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة.

باب الرياء والسمعة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني سلمة بن كهيل ح وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به.

باب من جاهد نفسه في طاعة الله حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم.

باب التواضع حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير حدثنا حميد عن انس كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة ح وحدثني محمد قال اخبرنا الفزاري وابو خالد الاحمر عن حميد الطويل عن انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا خالد بن

من اللغات فنفط موضع اصابة الجمر من رجلك اي صار نفطة اي جدرية مع قوله من جاهد نفسه الخ والمراد بالمجاهدة كف النفس عن ارادتها من الشغل بغير العبادة وبهذا تظهر مناسبة الترجمة لحديث الباب ۱۲ فتح.

مخلد قال حدثنا سليمٰن بن بلال قال حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي
بشيء احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته
فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن
نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته باب قول النبي صلی اللہ علیہ وسلم بعثت انا والساعة كهاتين
وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير حدثنا سعيد بن ابي مريم
قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بعثت انا والساعة
هكذا ويشير باصبعيه فيمدهما حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا
شعبة عن قتادة وابي التياح عن انس بن مالك عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين
حدثنا يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
صلی اللہ علیہ وسلم بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعين تابعه اسرائيل عن ابي حصين باب
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمٰن عن ابي هريرة ان
رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا
اجمعون فذلك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن
الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل
بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع
اكلته الى فيه فلا يطعمها باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه حدثنا حجاج قال حدثنا
همام قال حدثنا قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه
انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله و
كرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر
اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله
لقاءه اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة وقال سعيد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن
سعد عن عائشة عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا
ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا

54/2

(قوله باب من احب لقاء الله الخ) وفيه وعرفت ان الحديث الذي كان يحدثنا به الظاهر ان هذا كان من عائشة على وجه الظن والتخمين والا فمعلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد خير قبل ذلك بزمان حتى انه خطب بعد ان خير فقال "ان عبدا خيره الله فاختار ما عند الله" فبكى ابو بكر، والله تعالى اعلم اهـ سندي

× بين الدنيا وبين ما عند الله

ف قوله ثم يخير اے بين حياة الدنيا وموتها والرفيق منصوب بمقدر هو اختر او اريد وهو اشارة الى الملٰئكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قوله اذن لا يختارنا بالنصب اے حين اختار مرافقة اهل السماء لا ينبغي ان يختار مرافقتنا من اهل الارض قوله وعرفت انه اے الامر الذي حصل هو الحديث الذي كان يحدثنا به في حالة الصحة وهو انه لم يقبض نبي قط حتى يخير - ك ع والمطابقة من جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم لقاء الله بعد ان خير بين الموت والحياة فاختار الموت لمحبته لقاء الله عز وجل - ع قس والحديث مضى في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الدعوات ايضاً ١٢

الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال
من اهل العلم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي
غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا
وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت وكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى باب سكرات الموت حدثنا محمد بن عبيد
ابن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة
ان ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بين يديه ركوة او علبة فيها ماء يشك عمر فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه
ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى
قبض ومالت يده حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت كان رجال من الاعراب جفاة ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسئلونه متى الساعة
فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم
قال هشام يعني موتهم حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد
ابن كعب عن ابي قتادة بن ربعي الانصاري انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال
العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد و
البلاد والشجر والدواب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبد الله بن سعيد عن محمد
ابن عمرو بن حلحلة قال حدثني ابن كعب عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا
عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله
ويبقى عمله حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض على مقعده
غدوة وعشية اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث حدثنا
علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا

ف قوله ركوة بفتح الراء اناء صغير من جلد يشرب فيها الماء قوله او علبة بضم العين المهملة قال ابو عبيد العلبة من خشب والركوة من الجلود وفي المرعب العلبة مثل ركوة القدح الضخم من جلود الابل ١٢ كذا في العيني ف قوله جفاة بضم الجيم جمع جاف من الجفاء وهو الغلظ في الطبع لقلة مخالطة الناس ... ف قوله قال هشام يعني ابن عروة راوي الحديث وهو موصول بالسند المذكور يعني فسر الساعة بالموت - ع قال الكرماني ... قوله مستريح ومستراح قال في النهاية ... قوله العبد المؤمن قال ابن التين يحتمل ان يريد بالمؤمن المتقي خاصة ويحتمل كل مؤمن والفاجر ... ف قوله يتبع بسكون التحتية وفتح الموحدة ... ف قوله عرض على مقعده ...

اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي - هذا كلام الكرماني قال العيني اثبات عذاب القبر لا نزاع فيه وانما قولوا وانما هو من اعادة الروح ففيه اختلاف هل تعود الروح فيه حقيقة او تقرب من البدن بحسب ما يعذب بالبدن بواسطة او غير ذلك والحقيقة ذلك عند الله وقد ضرب بعض العلماء في تعذيب الروح مثلاً في النائم فان روحه تتنعم او تعذب والجسد لا يحس بشيء من ذلك انتهى ومر الحديث في ص ١٨٢ في الجنائز ١٢
ف بضم النون على صيغة المجهول يعني لما حضره الموت ١٢ ع ف هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال النسائي هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله ١٢ ك ف فيه الترجمة لان الذي يستريح ليس سكرة الموت ١٢ ع ف الالف واللام للعهد اے اموات المسلمين ومر في ص ١٨٦ في اخر الجنائز - وذكر الحديث هنا لكونه في امر الاموات الذين ذاقوا سكرة الموت ١٢ ع

باب نفخ الصور قال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة وقال ابن عباس الناقور الصور
الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج انهما
حدثاه ان ابا هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم
والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العلمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العلمين
قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس
يصعقون يوم القيمة فاكون في اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري
اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب قال
حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين
يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فما ادري اكان فيمن صعق رواه
ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم باب يقبض الله الارض رواه نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال
حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي
السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما
يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك
يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم
قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا
حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني ابو حازم قال سمعت
سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء
كقرصة النقي قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد باب كيف الحشر حدثنا معلى بن اسد
حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم
القيمة على ثلث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على
بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم

حيث امسوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد البغدادي قال حدثنا شيبان
عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال أليس
الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة ربنا
حدثنا علي قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما نعد ان ابن عباس سمعه من النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا حدثني
محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمن عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما
بدأنا اول خلق نعيده الآية وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم وانه سيجاء برجال من
امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا الى قوله الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن
عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد بن ابي بكر ان عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر
بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهمهم ذاك حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في قبة فقال أترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال أترضون ان تكونوا ثلث اهل
الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان
الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود
او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن ثور عن
ابي الغيث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة آدم عليه السلام فتراءى
ذريته فيقال هذا ابوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول
يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ
منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء
في الثور الاسود

باب ان زلزلة الساعة شيء عظيم أزفت الآزفة اقتربت الساعة

حدثني يوسف بن موسى انبانا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال يقول الله تبارك وتعالى

حاشية السندي: قوله باب كيف الحشر وفيه قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال: وانكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده الظاهر ان معنى الآية على هذا الحال الذي خلقت كل مخلوق في اول خلقه وهو زمان خروجه من بطن امه عليه نعيده فيكون اول خلق ظرف وكما بمعنى على ما والله تعالى اعلم اه سندي

يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار
قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله
اينا ذلك الرجل فقال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي في
يده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي في يده
اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور
الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار باب قول الله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم
عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب الوصلات
في الدنيا حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثني عيسى بن يونس قال حدثنا ابن عون
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم
في رشحه الى انصاف اذنيه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور بن زيد
عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب
عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم باب القصاص يوم القيمة
وهي الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية و
الصاخة والتغابن غبن اهل الجنة اهل النار حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال
حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق سمعت عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين
الناس بالدماء حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم
دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم تكن له حسنات اخذ من
سيئات اخيه فطرحت عليه حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع ونزعنا
ما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل الناجي ان ابا سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين
الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن
لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في
الدنيا باب من نوقش الحساب عذب حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود
عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت
قلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض حدثني عمرو بن علي

حاشية السندي — (قوله فان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم رجل) ولعل المراد بقوله ومنكم اي من هذه الامة فعلى هذا من المسلمين مطلقا فيكون كفرة هذه الامة وكذا كفرة هذه الامة يكون في مقابلة مؤمنيهم وكذا الواحد لا يدل على تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج والله تعالى اعلم اه سندي

قال حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابي مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه مثله وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وايوب وصالح بن رستم عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة قال حدثنا عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني القسم بن محمد حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن معمر قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يجاء بالكافر يوم القيمة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيئا قدامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة قال الاعمش حدثني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة

باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب

حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين ح وحدثني اسيد بن زيد قال حدثنا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم فاخذ النبي يمر معه الامة والنبي معه النفر والنبي معه العشرة والنبي معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة حدثه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر
ليلة البدر وقال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم فقال سبقك عكاشة حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال
حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون
الفا او سبع مائة الف شك في احدهما متماسكين اخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اولهم وآخرهم
الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابي عن صالح قال حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت
خلود حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا
اهل النار خلود لا موت

باب صفة الجنة والنار

وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم
اول طعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد حوت عدن خلد عدنت بارض اقمت ومنه المعدن
في معدن صدق في منبت صدق حدثنا عثمن بن الهيثم قال حدثنا عوف عن ابي
رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء
واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا
سليمان التيمي عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة
فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم
الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء حدثنا معاذ بن اسد قال حدثنا
عبد الله قال اخبرنا عمر بن محمد بن زيد عن ابيه انه حدثه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل
بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد
اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك
فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك
فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني

قوله ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال للمدح والتعجب وهو منصوب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زيد وويحا له ويح له قوله أو هبلت بهمزة الاستفهام وواو العطف على مقدر وفتح الهاء وكسر الموحدة وسكون اللام اي افقدت عقلك مما اصابك من الثكل بابنك حتى جهلت الجنة. قس وفي الكرماني هبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته. ومر في ص قوله ما بين منكبي الكافر قال القرطبي في المفهم انما عظم خلق الكافر في النار ليعظم عذابه ويضاعف له. ف فان قلت ورد حديث اخرجه الترمذي والنسائي بسند جيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس قلت هذا في اول الامر عند الحشر وحديث الباب محمول على ما بعد الاستقرار في النار ومطابقة الحديث للجزء الثاني من الترجمة من حيث ان كون منكبي الكافر بهذا المقدار في النار نوع وصف من اوصافها باعتبار ذكر المحل وارادة الحال. كذا في العيني قوله الجواد بفتح الجيم وتخفيف الواو وهو الفرس…

فلا أسخط عليكم بعده أبدا. حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنسا يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب وإن تك الأخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أو هبلت أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه في جنة الفردوس. حدثنا معاذ بن أسد قال أخبرنا الفضل بن موسى قال أخبرنا الفضيل عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع. وقال إسحاق بن إبراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة قال حدثنا وهيب عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. قال أبو حازم فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال حدثني أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها. حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من أمتي سبعون أو سبع مائة ألف لا يدري أبو حازم أيهما قال متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر. حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء. قال أبي فحدثت النعمان بن أبي عياش فقال أشهد لسمعت أبا سعيد يحدث ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب في الأفق الشرقي والغربي. حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني قال سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي. حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن عمرو عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير قلت ما الثعارير قال الضغابيس وكان قد سقط فمه فقلت لعمرو بن دينار أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم. حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين. حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل

ع واخرجه مسلم عن ابي سعيد وزاد فيه عون الله يذهب عنهم هذا الاسم وذكر بعض الشراح ان هذه التسمية ليست تنقيصا لهم بل للاستذكار لنعمة الله ليزدادوا بذلك شكرا كذا قال
قوله امتحشوا من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم واحدته حممة بضم المهملة بزر البقل والرياحين وحميل السيل ما جاء به السيل من طين او غثاء فاذا كانت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها
قس استدل الغزالي بقوله من كان في قلبه على نجاة من ايقن بذلك وحال بينه وبين النطق به الموت وقال في حق من قدر على ذلك فاخر فانه يحتمل ان يكون امتناعه عن النطق بمنزلة امتناعه عن الصلوة فيكون غير مخلد

حل اللغات ثعارير جمع ثعرور على وزن عصفور هي قثاء صغار الضغابيس جمع ضغبوس وهي صغار القثاء سفع بفتح السين وسكون الفاء سواد فيه زرقة او صفرة جهنميين جمع جهنمي منسوب الى جهنم
قوله قول بين منكبي الخ فراغوفين هو من

حاشية السندي: قيل لا امتناع لا لزيادة من خروج لعلا يلزم تعذيب الاجزاء غير العاصية والله تعالى اعلم وقد يقال هو قادر على ان يحفظ غير العاصي من الاجزاء عن العذاب مع الزيادة في الصورة وتشديدا في العذاب وذلك بان يجعل الاجزاء الزائدة طريقا لوصول العذاب الى الاصلية مع عدم الوصول الى الزائدة فمن والله تعالى اعلم. واما قوله يسير الراكب في ظلها اما باعتبار ان في الجنة يكون من جانب السطح الذي هو العرش وحينئذ يظهر في الظل للاجسام الكثيفة واما انه من مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبني على ان الجنة مضيئة بنفسها فلا يكون الظل الا
والله تعالى اعلم سندي

او قال خميلة السيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تروا انها تنبت صفراء ملتوية حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق قال سمعت النعمان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل توضع في اخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه وتعوذ منها ثم ذكر النار فاشاح بوجهه وتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه حدثنا مسدد قال اخبرنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فياتون آدم فيقولون انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا نوحا اول رسول بعثه الله فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا موسى الذي كلمه الله فياتونه فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته ايتوا عيسى فياتونه فيقول لست هناكم ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاستاذن على ربي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال لي ارفع راسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمني ثم اشفع فيحد لي حدا ثم اخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله في الثالثة او الرابعة حتى ما بقي في النار الا من حبسه القران وكان قتادة يقول عند هذا اي وجب عليهم الخلود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان قال حدثنا ابو رجاء قال حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون

(قوله لعله تنفعه شفاعتي) قد جاء في بعض الروايات ما يفهم منه انه ينفعه عمله واعانته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل ان يكون النافع مجموع الشفاعة والعمل

العالم فلا ينافي الحديث القرآن لان النفع المنفي في القرآن هو نفع العمل او الشفاعة ولا يلزم منه نفي نفعهما مجموعا ويحتمل ان يكون المراد بالنفع المنفي في القرآن هو الخلاص من النار فلا ينافي الحديث والله تعالى اعلم (قوله الا من حبسه القرآن) يحتمل ان المراد بحبس القرآن ما يصرح ورود الخلود فيه ... وعدم القبول شفاعة غير الله تعالى فيه ... في السنة من حيث ان القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة ... فان القرآن ... في السنة ... شفاعة احد بل هو الذي يتولى اخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز ان يقال ولذلك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث انه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بانهم يخرجون بشفاعة احد فهم محبوسون نظرا الى الشفاعة والله تعالى اعلم اه سندي

الجنة ويسمون الجهنميين حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان ام حارثة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر اصابه سهم غرب فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فان كان في الجنة لم ابك عليه والا سوف ترى ما اصنع فقال لها هبلت اجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه لفي الفردوس الاعلى وقال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني احد عن هذا الحديث اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه حدثني عثمن ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول تسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة منزلة حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل نفعت ابا طالب بشيء

باب الصراط جسر جهنم

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ان ابا هريرة اخبرهما ح وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال قال ناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه

فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان اما رأيتم شوك السعدان قالوا بلى يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل من ابن آدم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحيوة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق ان لا يسأله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول رب ادخلني الجنة فيقول اوليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحوض

باب قول الله انا اعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض ح وحدثني عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك تابعه عاصم عن ابي وائل وقال حصين عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوضي كما بين جرباء واذرح حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد ان اناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طيبه او طينه مسك اذفر شك هدبة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد العزيز عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقا بعدا يقال سحيق بعيد سحقه واسحقه ابعده وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي فيحلؤن عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحلؤن وقال عقيل فيحلؤن وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على الحوض
رجال من اصحابي فيحلؤن عنه فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك
انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح قال
حدثنا ابي قال حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال
الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا
عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت اين قال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم
ارتدوا على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص فيهم الا مثل همل النعم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال
حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا
عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
انا فرطكم على الحوض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال اني فرطكم
وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح
الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد انه سمع حارثة بن
وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء وزاد ابن ابي عدي
عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء و
المدينة فقال له المستورد الم تسمعه قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الانية مثل الكواكب
حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب مني ومن
امتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول
اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا قال ابو عبد الله على اعقابكم تنكصون ترجعون
على العقب

كتاب القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال انبأني سليمن

الاعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث
الله ملكا فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي او سعيد فوالله ان احدكم او الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى
ما يكون بينه وبينها غير باع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها قال ابو عبد الله قال آدم الا ذراع حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن عبيد الله
ابن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اى
رب نطفة اى رب علقة اى رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال يا رب اذكر ام انثى
اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه باب جف القلم على علم الله
وقوله واضله الله على علم وقال ابو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاق و
قال ابن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا
يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال
رجل يا رسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل
لما خلق له او لما يسر له باب الله اعلم بما كانوا عاملين حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس
عن ابن شهاب قال واخبرني عطاء بن يزيد انه سمع ابا هريرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثني اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة
فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها
قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين باب قوله وكان
امر الله قدرا مقدورا حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسئل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها
حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابي عثمان عن اسامة قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته وعنده سعد وابي بن كعب ومعاذ
ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب
حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبد الله

(قوله الا يولد على الفطرة) الظاهر ان المراد سلامة الطبع بحيث لو عرض عليه الاسلام لمال اليه لا نفس الاسلام ولهذا يناسب قوله الله اعلم بما كانوا عاملين فتامل. وقوله كما تنتجون البهيمة
اى سالمة عن العيوب التي يحدثها الناس فيها والا فقد تخرج من بطن امها معيبة ببعض العيوب والله تعالى اعلم ام سندي

ابن محيريز الجمحي ان ابا سعيد الخدري اخبره انه بينا هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم
جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى في العزل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او انكم لتفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا فانه ليست
نسمة كتب الله ان تخرج الا هي كائنة حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا سفين عن
الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها
شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لارى الشيء قد نسيت
فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن
الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا جلوسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا قد كتب
مقعده من النار او من الجنة فقال رجل من القوم الا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا
فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الآية باب العمل بالخواتيم حدثنا حبان
قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل
ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد
القتال فكثرت به الجراح فاثبتته فجاء رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ارأيت الذي تحدثت انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد
القتال فكثرت به الجراح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فكاد بعض
المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع
منها سهما فانتحر به فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال
قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر حدثنا سعيد بن
ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد ان رجلا من اعظم
المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال
من اشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج
من بين كتفيه فاقبل الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك قال قلت
لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه فكان من اعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت انه

(حاشیہ: نسخہ) نصيب / بينا — لتفعلون — فيه — نسيته — فاعرفه كما — وقال قال — ابن موسى — وكثرت — الرجل تحدث — فبينا هو — الرجل

ل قوله انا نصيب سبيا ونحب المال اے نجامع الاماء المسبية ونحن نريد ان نبيعهن والعزل اخراج الذكر عن الفرج وقت الانزال دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف تحكم بالعزل اهو جائز ام لا۔ ک کرانی ۔۔ ۲ قوله لا عليكم ان لا تفعلوا قيل هو على النهي دليل على الاباحة للعزل اے لكن ان تعزلوا وليس فعل ذلك موؤدة قوله فانه اے فان الشان قوله نسمة بفتحتين وهي النفس قوله كتب الله اے قدر الله ان يخرج من العدم اے الوجود۔ ع ومر الحديث في ۔۔ من كتاب النكاح و۔۔ من العتق ۳ قوله شيئا مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله ما ترك فيها شيئا اے من الامور المقدرة من الكائنات ۱۲ ع ۴ قوله ان كنت لارى اے انه يرى الشيء الذي كان نسيه فاذا رآه عرفه قوله كما يعرف الرجل اے الذي غاب عنه نفسه صورته ثم اذا رآه عرفه ۱۲ ف ۵ قوله ينكت اے يضرب الارض بطرفه نكت الارض بالقضيب وهو ان يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم۔ مجمع قوله الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة او للتنويع وقع في رواية سفيان الا قد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قوله فقال رجل وقع في حديث جابر عند مسلم انه سراقة بن مالك بن جعشم قوله اعملوا الخ حاصل السؤال الا نترك مشقة العمل فانا سنصير الى ما قدر علينا وحاصل الجواب لا مشقة لان كل واحد ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله قال الطيبي الجواب من اسلوب الحكيم منعهم عن ترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وزجرهم عن التصرف في الامور الغيبية فلا يجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل هي علامات فقط۔ ف ومر بيانه في ۔۔ ۱۲ ۶ قوله العمل بالخواتيم اے بالعواقب وهو جمع خاتمة يعني ان الاعتبار بحال الشخص عند الموت قبل المعاينة لملائكة العذاب ۱۲ ع ۷ قوله خيبر اے غزوة خيبر بفتح الخاء المعجمة قوله لرجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاء اے قوله يدعي الاسلام اے يلفظ به قوله فلما حضر القتال بالرفع والنصب قال الكرماني قلت الرفع على انه فاعل والنصب على المفعولية اے لما حضر الرجل القتال قوله الجراح جمع جراحة قوله فاثبتته اے اثخنته الجراح وجعلته ساكنا غير متحرك وقيل صرعته صرعا لا يقدر معها على القيام قوله يرتاب اے يشك في الدين لانهم راوا الوعيد شديدا قوله فبينما اصله بين زيدت فيه الميم والالف ويقع بعده جملة اسمية وهي قوله هو على ذلك ويحتاج الى جواب وهو قوله اذ وجد الرجل الم الجراح اے الرجل المذكور قوله فاهوى بيده اے مدها الى كنانته قوله فانتزع منها سهما اے فاخرج منها نشابة قوله فانتحر بها اے نحر بها نفسه قوله فاشتد رجال اے فاسرعوا في السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ عيني ۸ قوله بالرجل الفاجر اللام للجنس فيعم كل فاجر والمراد الرجل الذي قتل نفسه وهو قزمان ۱۲ قس ۹ قوله ان رجلا سبق التوضيح ان حديث ابي هريرة السابق وهذا الحديث قضية واحدة وان الراوي تقدم عن المعنى ويحتمل ان يكونا رجلين قوله غناء بفتح الغين المعجمة والمد يقال اغنى عنه غناء فلان اے ناب عنه واجزى مجزاه وما فيه غناء ذلك اے الاضطلاع والقيام عليه قال ابن ولاد الغناء بالفتح والمد النفع والغنى بالكسر والقصر ضد الفقر قوله في غزوة هي غزوة خيبر قوله فلينظر اے هذا اے هذا الرجل وهو قزمان او غيره ان كانتا قضيتين قوله جرح على صيغة المجهول قوله ذبابة سيفه الذبابة بضم الذال المعجمة وهو الطرف قيل في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة واجيب ان كانت القضية واحدة فلا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما وان كانت قضيتين فظاهر قوله بين ثدييه قال ابن فارس الثندوة بالهمزة للرجل والثدي للمرأة والحديث يرد عليه وكذلك جعل الجوهري الثدي للرجل ايضا۔ عمدة القاري المعروف بالعيني ومر الحديث في ۔۔ هو ابو بصرة بن قيس او هو ابو سعيد او مجدي بن عمرو الضمري ۱۲ قس ۔۔ اے الرجل محذوف المفعول وفي رواية بالنجاة ۱۲ قس ۔۔ اے اخبرني عن حال من قلت انه من اهل النار والحال انه من اهل الجنة ۔۔ قال الخ ۱۲ عيني ۔۔ بجمرة كان جهة التشابه قرينة تكون فيها التشابه ۱۲ مجمع ۔۔ فلا تعرضوا الى ذلك كما ارتجم لے ذلك ۱۲ طيبي ۔۔ ذبابة السيف حده او طرفه المتطرف ۱۲ قاموس

لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم

باب القاء النذر العبد الى القدر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الله ابن مرة عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من البخيل حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل

باب لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا خالد الحذاء عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله

باب المعصوم من عصم الله عاصم مانع قال مجاهد سدى عن الحق يترددون في الضلالة دساها اغواها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة الا له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله

باب وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقوله لن يؤمن من قومك الا من قد آمن ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية وجب حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنى ادرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر وزنى اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا

عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال
هي شجرة الزقوم باب تحاج آدم وموسى عند الله تعالى حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفين قال حفظناه من عمرو عن طاوس قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم
وموسى فقال موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة قال له آدم يا موسى اصطفاك
الله بكلامه وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة فحج
آدم موسى ثلاثا قال سفين حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب لا مانع لما أعطى الله حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا عبدة بن
أبي لبابة عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معوية إلى المغيرة اكتب إلي ما سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول خلف الصلوة فأملى علي المغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلوة لا إله
إلا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد و
قال ابن جريج أخبرني عبدة أن ورادا أخبره بهذا ثم وفدت بعد إلى معوية فسمعته يأمر الناس
بذلك القول باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله قل أعوذ برب الفلق
من شر ما خلق حدثنا مسدد قال حدثنا سفين عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء باب يحول
بين المرء وقلبه حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله قال أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن
عبد الله قال كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب حدثنا علي بن حفص وبشر
ابن محمد قالا أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبيئا قال الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر ائذن لي فأضرب
عنقه قال دعه إن يكن هو فلا تطيقه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله باب قل لن يصيبنا
إلا ما كتب الله لنا قضى وقال مجاهد بفاتنين بمضلين إلا من كتب الله أنه يصلى الجحيم قدر فهدى
قدر الشقاء والسعادة وهدى الأنعام لمراتعها حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا
النضر قال حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر أن عائشة أخبرته
أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة
للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه
إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد باب وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لو أن
الله هداني لكنت من المتقين حدثنا أبو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم عن أبي إسحاق عن البراء
ابن عازب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا

ولا صمنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الايمان والنذور باب قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن

يؤاخذكم بما عقدتم الايمان الى قوله تشكرون حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان ابا بكر لم يكن يحنث في يمين قط حتى انزل الله كفارة اليمين وقال لا احلف على يمين فرايت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا الحسن قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسئل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها من غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن ابي بردة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه قال ثم لبثنا ما شاء الله ان نلبث ثم اتي بثلث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا والله لا يبارك لنا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنذكره فاتيناه فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير او اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني حدثني اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه حدثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معوية عن يحيى عن عكرمة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج في اهله بيمين فهو اعظم اثما ليس تغني الكفارة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله

حدثنا قتيبة بن سعيد عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون في امرته فقد كنتم تطعنون في امرة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده باب

سلك قوله ليس يعني الكفارة كذا وقع في رواية ابن السكن وكذا ابي ذر عن الكشميهني بلام مكسورة بعدها تحتانية مفتوحة ثم موحدة ثم راء مشددة واللام لام الامر بلفظ امر الغائب من البر والابرار ويعني بفتح التحتانية وسكون المهملة وكسر النون والتقدير ليترك اللجاج ويبر ثم فسر البر بالكفارة والمراد انه يترك اللجاج فيما حلف به ويفعل المحلوف عليه ويحصل له البر باداء الكفارة عن اليمين الذي حلفه اذا حنث ووقع في رواية النسفي والاصيلي ليس تغني الكفارة بفتح اللام وسكون التحتانية بعدها سين مهملة وتغني بضم المثناة الفوقانية وسكون الغين المعجمة وكسر النون والكفارة بالرفع والمعنى ان الكفارة لا تغني عن ذلك وهو خلاف المراد والرواية الاولى اوضح وتوجيه من وجه الثانية بان المفضل عليه محذوف والمعنى ان الاستلجاج اعظم اثما من الحنث والجملة استيناف والمراد ان ذلك الاثم لا تغني عنه كفارة ١٢ ف سلك قوله ايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين وحذفت منه النون وعند الفراء وابن كيسان اللغة للقطع ١٢

حل اللغات ذود بفتح الذال وسكون الواو ما بين الثلاث الى العشرة غر بضم الغين وتشديد الراء جمع اغر وهو الابيض الحسن والذرى بضم الذال وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه والمراد هنا الاسنمة ١٢

كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده وقال ابو قتادة قال ابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لاها الله اذا يقال والله وبالله وتالله

حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب

حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده واذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله

حدثني محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير زنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمي ان يأتي امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرأيتم ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم وعامر بن صعصعة وغطفان واسد خابوا وخسروا قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده انهم خير منهم

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن ابي حميد الساعدي

57

1

ابن اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول
الله هذا لكم وهذا اهدي لي فقال له افلا قعدت في بيت ابيك وامك فنظرت ايهدى لك ام لا ثم
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلوة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال
العامل نستعمله فياتينا فيقول هذا من عملكم وهذا اهدي لي افلا قعد في بيت ابيه وامه فنظر هل
يهدى له ام لا فوالذي نفس محمد بيده لا يغل احدكم منها شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على
عنقه ان كان بعيرا جاء به له رغاء وان كانت بقرة جاء بها لها خوار وان كانت شاة جاء بها تيعر
فقد بلغت فقال ابو حميد ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى انا لننظر الى عفرة ابطيه قال ابو حميد
وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم فسلوه حدثنا ابراهيم بن موسى قال
اخبرنا هشام عن معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي
قال حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابي ذر قال انتهيت اليه وهو يقول في ظل الكعبة هم الاخسرون
ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة قلت ما شاني ايرى في شيء ما شاني فجلست وهو
يقول فما استطعت ان اسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بابي انت وامي يا رسول الله
قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امراة كلهن تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال
له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم يحمل منهن الا امراة
واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل
الله فرسانا اجمعون حدثنا محمد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب
قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها
ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده
لمناديل سعد في الجنة خير من هذا قال ابو عبد الله لم يقل شعبة واسرائيل عن ابي اسحاق
والذي نفسي بيده حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال
حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت ان هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يا رسول الله ما كان
مما على ظهر الارض اهل اخباء او خباء احب الي ان يذلوا من اهل اخبائك او خبائك شك يحيى
ثم ما اصبح اليوم اهل اخباء او خباء احب الي ان يعزوا من اهل اخبائك او خبائك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفس محمد بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل مسيك

ك قوله استعمل عاملا هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون التاء ... قوله رغاء بضم الراء وبالغين المعجمة وبالمد قال الكرماني الرغاء الصوت قلت هو صوت البعير خاصة ... قوله خوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو هو صوت البقرة ... قوله تيعر بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة وكسرها ... قوله فقد بلغت بالتشديد من التبليغ قوله الى عفرة الابطين بضم المهملة وسكون الفاء والراء هو البياض الذي ليس بناصع كلون الارض وقال الجوهري الاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة قوله قال ابو حميد هو موصول بالسند المذكور وهو راوي الحديث وفي الحديث ان هدية العامل مردودة الى بيت المال ... قوله ايرى بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الياء اي ايظن في نفسي شيئا يوجب الاخسرية ... يعني النبي صلى الله عليه وسلم ... قوله قال هكذا وهكذا ثلاث مرات اي الا من انفق ماله امام وخلفا ويمينا وشمالا على المستحقين ... قوله لاطوفن الطواف كناية عن الجماع قوله على تسعين وفي كتاب الانبياء في بعض الروايات سبعين وقال شعيب وابو الزناد تسعين وهو الاصح ... قوله فقال له صاحبه اي الملك او قرينه قوله بشق رجل اي نصف ولد ... قوله اجمعون تاكيد لضمير الجمع في قوله لجاهدوا ... قوله سرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار ... قوله لمناديل جمع منديل بكسر الميم وهو ما يتمسح به ما يتعلق باليد من الطعام ... قوله لم يقل شعبة واسرائيل اي لم يذكرا في روايتهما عن ابي اسحاق عن البراء لفظ والذي نفسي بيده ... قوله ان هند منصرف وغير منصرف بنت عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة القرشية ام معاوية بن ابي سفيان اسلمت يوم الفتح ... قوله اهل اخباء او خباء الشك بين الجمع والمفرد والخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من الشعر ويكون على عمودين او ثلاثة ... قوله ان يذلوا ... قوله وايضا ... قوله مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة كذا المحفوظ وقال ابن التين ...

فهل علىّ حرج ان أطعم من الذي له قال لا الا بالمعروف حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون قال حدثني عبد الله بن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف ظهره الى قبة من ادم يمان اذ قال لاصحابه أترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى قال أفلم ترضوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا بلى قال فوالذي نفس محمد بيده انى لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده اني لأراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم حدثنا اسحاق قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك ان امرأة من الانصار أتت النبي صلى الله عليه وسلم معها اولاد لها فقال والذي نفسي بيده انكم لأحب الناس الىّ قالها ثلاث مرات

باب لا تحلفوا بآبائكم

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بابيه فقال ألا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا قال مجاهد أو أثارة من علم يأثر علما تابعه عقيل والزبيدي واسحاق الكلبي عن الزهري وقال ابن عيينة ومعمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي قلابة والقسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله احمر كأنه من الموالي فدعاه الى الطعام فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال قم فلأحدثك عن ذاك اني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال اين النفر الاشعريون

حاشية السندي

فامر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه
فقلنا له انا اتيناك لتحملنا فحلفت ان لا تحملنا وما عندك ما تحملنا قال اني لست انا حملتكم ولكن الله
حملكم والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها باب
لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك
فليتصدق باب من حلف على الشيء وان لم يحلف حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه في باطن كفه
فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه
من داخل فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم باب من حلف بملة سوى الاسلام
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر
حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم
ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول
انا بالله ثم بك قال عمرو بن عاصم حدثنا همام قال حدثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثنا
عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان ثلاثة في بني اسرائيل اراد الله ان يبتليهم فبعث ملكا فاتى الابرص فقال تقطعت
بي الحبال فلا بلاغ لي الا بالله ثم بك فذكر الحديث باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد
ايمانهم وقال ابن عباس قال ابو بكر فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطات في الرؤيا قال
لا تقسم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة
عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم
بابرار المقسم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا عاصم الاحول قال
سمعت ابا عثمان يحدث عن اسامة ان ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت
اليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابي او ابي ان ابني قد
احتضر فاشهدنا فارسل يقرا السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شيء

عنده مسنّ فلتصبر ولتحتسب فأرسلت اليه تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رُفع اليه فأقعده في حجره ونفس الصبي تقعقع ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا يا رسول الله فقال هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ادلكم على اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره واهل النار كل جواظ عتل مستكبر باب اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكان اصحابنا ينهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد باب عهد الله حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم او قال اخيه لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال سليمان في حديثه فمر الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له فقال الاشعث نزلت في وفي صاحب لي في بئر كانت بيننا باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلامه وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسالك غيرها قال ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض رواه شعبة عن قتادة باب قول الرجل لعمر الله قال ابن عباس لعمرك لعيشك حدثنا الاويسي قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله وكل حدثني طائفة من الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي فقام اسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه باب لا يؤاخذكم الله باللغو

فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام أخبرني أبي عن عائشة لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ قالت أنزلت في قوله لا والله وبلى والله

باب إذا حنث ناسيا في الأيمان وقول الله وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به وقال ولا تؤاخذني بما نسيت

حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا قتادة قال حدثنا زرارة بن أوفى عن أبي هريرة يرفعه قال إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى بن طلحة أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر إذ قام إليه رجل فقال كنت أحسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام آخر فقال يا رسول الله كنت أحسب كذا وكذا قبل كذا وكذا لهؤلاء الثلث فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شيء إلا قال افعل ولا حرج حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل أن أرمي قال لا حرج قال آخر حلقت قبل أن أذبح قال لا حرج قال آخر ذبحت قبل أن أرمي قال لا حرج حدثنا إسحق بن منصور قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد يصلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال وعليك ارجع فصل فإنك لم تصل قال في الثالثة فأعلمني قال إذا قمت إلى الصلوة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها حدثني فروة بن أبي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت هزم المشركون يوم أحد هزيمة تعرف فيهم فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فإذا هو بأبيه فقال أبي أبي قالت فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية حتى لقي الله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا أبو أسامة قال حدثني عوف عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن الأعرج عن عبد الله بن بحينة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقام في الركعتين الأوليين قبل أن يجلس فمضى في صلوته فلما قضى صلوته انتظر الناس تسليمه فكبر فسجد قبل أن يسلم ثم رفع رأسه

لم كبر وسجد ثم رفع رأسه وسلم حدثنا اسحٰق بن ابراهيم سمع عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلوة الظهر فزاد او نقص منها قال منصور لا ادري ابراهيم وهم ام علقمة قال قيل يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فسجد بهم سجدتين ثم قال هاتان السجدتان لمن لا يدري زاد في صلوته ام نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقي ثم يسجد سجدتين حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال كانت الاولى من موسى نسيانا قال ابو عبد الله كتب الي محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن الشعبي قال قال البراء بن عازب وكان عندهم ضيف لهم فامر اهله ان يذبحوا قبل ان يرجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلوة فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يعيد الذبح فقال يا رسول الله عندي عناق جذع عناق لبن هي خير من شاتي لحم فكان ابن عون يقف في هذا المكان عن حديث الشعبي ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث ويقف في هذا المكان ويقول لا ادري ابلغت الرخصة غيره ام لا رواه ايوب عن ابن سيرين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم عيد ثم خطب ثم قال من ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله باب اليمين الغموس ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها الى عذاب عظيم دخلا مكرا وخيانة حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة قال حدثنا فراس قال سمعت الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس باب قول الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى قوله ولهم عذاب اليم وقوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية وقوله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا الاية وقوله اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية فدخل الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن فقالوا كذا وكذا فقال فيّ انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بينتك او يمينه قلت اذن يحلف عليها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان

بَابُ الْيَمِيْنِ فِيْ مَا لَا يَمْلِكُ وَفِي الْمَعْصِيَةِ وَالْيَمِيْنِ فِي الْغَضَبِ حَدَّثَنِيْ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا
اَبُوْ اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيْ بُرْدَةَ عَنْ اَبِيْ مُوْسٰى قَالَ اَرْسَلَنِيْ اَصْحَابِيْ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَسْاَلُهُ الْحُمْلَانَ فَقَالَ وَاللّٰهِ لَا اَحْمِلُكُمْ عَلٰى شَيْءٍ وَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانُ فَلَمَّا اَتَيْتُهُ قَالَ انْطَلِقْ اِلٰى
اَصْحَابِكَ فَقُلْ اِنَّ اللّٰهَ اَوْ اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ يَحْمِلُكُمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ قَالَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيْمُ عَنْ
صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
يُوْنُسُ بْنُ يَزِيْدَ الْاَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيْدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ حَدِيْثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حِيْنَ قَالَ لَهَا اَهْلُ الْاِفْكِ مَا قَالُوْا فَبَرَّاَهَا اللّٰهُ مِمَّا قَالُوْا كُلٌّ حَدَّثَنِيْ طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيْثِ
فَاَنْزَلَ اللّٰهُ اِنَّ الَّذِيْنَ جَاءُوْا بِالْاِفْكِ الْعَشْرَ الْاٰيَاتِ كُلَّهَا فِيْ بَرَاءَتِيْ قَالَ اَبُوْ بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ وَ
كَانَ يُنْفِقُ عَلٰى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَاللّٰهِ لَا اُنْفِقُ عَلٰى مِسْطَحٍ شَيْئًا اَبَدًا بَعْدَ الَّذِيْ قَالَ
لِعَائِشَةَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ وَلَا يَاْتَلِ اُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ اَنْ يُّؤْتُوْا اُولِي الْقُرْبٰى الْاٰيَةَ قَالَ
اَبُوْ بَكْرٍ بَلٰى وَاللّٰهِ اِنِّيْ لَاُحِبُّ اَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لِيْ فَرَجَعَ اِلٰى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِيْ كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَ
قَالَ وَاللّٰهِ لَا اَنْزِعُهَا عَنْهُ اَبَدًا حَدَّثَنَا اَبُوْ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا اَيُّوْبُ
عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ اَبِيْ مُوْسَى الْاَشْعَرِيِّ قَالَ اَتَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ نَفَرٍ مِنَ الْاَشْعَرِيِّيْنَ فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانُ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ اَنْ
لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ قَالَ وَاللّٰهِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَا اَحْلِفُ عَلٰى يَمِيْنٍ فَاَرٰى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا اِلَّا اَتَيْتُ الَّذِيْ
هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا

بَابُ اِذَا قَالَ وَاللّٰهِ لَا اَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ فَصَلّٰى اَوْ قَرَاَ اَوْ سَبَّحَ اَوْ كَبَّرَ اَوْ حَمِدَ
اَوْ هَلَّلَ فَهُوَ عَلٰى نِيَّتِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفْضَلُ الْكَلَامِ اَرْبَعٌ سُبْحَانَ
اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ وَقَالَ اَبُوْ سُفْيَانَ كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِلٰى هِرَقْلَ تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَلِمَةُ التَّقْوٰى لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
حَدَّثَنَا اَبُو الْيَمَانِ قَالَ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِيْ سَعِيْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِيْهِ
قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ اَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قُلْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
كَلِمَةً اُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللّٰهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ
اَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ اَبِيْ زُرْعَةَ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَلِمَتَانِ خَفِيْفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيْلَتَانِ فِي الْمِيْزَانِ حَبِيْبَتَانِ اِلَى الرَّحْمٰنِ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ
سُبْحَانَ اللّٰهِ الْعَظِيْمِ حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ اِسْمٰعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ
عَنْ شَقِيْقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً وَقُلْتُ اُخْرٰى

اثاثۃ ابن اثاثۃ بضم الہمزۃ وخفۃ المثلثۃ الاولی القرشی وامہ سلمٰی کانت بنت خالۃ ابی بکر رضی اللّٰہ عنہ وکان ممن اہل الافک ۱۲ ک ۵ قولہ واللّٰہ لا انفق علٰی مسطح شیئا ابدا ہو مطابق لترک الیمین فی المعصیۃ لانہ حلف ان لا ینفع مسطحا لکلامہ فی عائشۃ فکان حالفا علٰی ترک الطاعۃ فنہی عن الاستمرار علٰی ما حلف علیہ فیکون النہی عن الحلف علٰی فعل المعصیۃ بطریق الاولٰی والظاہر من حالہ ان یکون قد غضب علٰی مسطح من اجل قولہ الذی قال … مر الحدیث فی صفحۃ … ۶ قولہ فہو علٰی نیتہ یعنی ان قصد بالکلام ما ہو کلام عرفا لا یحنث بہذہ الاذکار والقراءۃ والصلوٰۃ وان قصد الاعم یحنث بہا۔ ک قال ابن المنیر … قول النبی … علٰی نیتہ … العرفیۃ … ویحتمل ان یکون مرادہ لا یحنث بذلک الا ان نوٰی … والجمہور علٰی انہ لا یحنث وعن الحنفیۃ یحنث خارج الصلوٰۃ۔ کذا فی فتح الباری ۷ قولہ افضل الکلام فان قلت ما وجہ الافضلیۃ قلت فیہ اشارۃ الی جمیع صفات اللّٰہ عدمیۃ ووجودیۃ … التسبیح اشارۃ الی تنزیہ اللّٰہ عن النقائص والتحمید الی وصفہ بالکمالات … الی التخصیص … اصل الدین واساس الایمان یعنی التوحید والرابع الی انہ اکبر … فان قلت ما وجہ مناسبتہ بکتاب الیمین قلت غرض البخاری بیان ان الاذکار ونحوہا کلام فیحنث بہا ۸ قولہ کلمۃ سواء بیننا وبینکم والغرض … ما ذکر فی الباب ان ذکر اللّٰہ من جملۃ الکلام … مثل سبحان اللّٰہ وبحمدہ … ف وہذہ قطعۃ من حدیث طویل … ۹ قولہ کلمۃ بالنصب علی انہ فی محل لا الٰہ الا اللّٰہ ویجوز رفعہا … قولہ احاج بضم الہمزۃ … یعنی اظہر لک بہا الحجۃ عند اللّٰہ یعنی یوم القیٰمۃ … قال الکرمانی … القاعدۃ … ان … البخاری … ۱۰ قولہ خفیفتان علی اللسان للین حروفہا وسہولۃ خروجہا … من حروف الشدۃ … والباء الموحدۃ والتاء المثناۃ الفوقیۃ … ولیس فیہا من حروف الاستعلاء … والشین المعجمۃ … الا الف والواو والیاء … من العکس … الدعوات قال ابن بطال ہذہ الفضائل الواردۃ

لـه قوله وقلت اخرى الخ قال الكرماني فان قلت العكس ظاهر ان يقال من مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان آخرا انتهى ... قوله وكان الشهر تسعا وعشرين ... قوله الشرب طلاء بكسر المهملة ... الناس في امثال هذه المسائل الحنفية ... قوله او عصيرا ...

من مات يجعل لله ندا ادخل النار وقلت اخرى من مات لا يجعل لله ندا ادخل الجنة

باب من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين حدثنا عبد العزيز بن

عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه

وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا

قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين باب ان حلف ان لا يشرب نبيذا فشرب طلاء او سكرا

او عصيرا لم يحنث في قول بعض الناس وليست هذه بانبذة عنده حدثني علي سمع عبد العزيز

ابن ابي حازم قال اخبرني ابي عن سهل بن سعد ان ابا اسيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعرس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت العروس خادمهم فقال سهل للقوم هل تدرون

ما سقته قال انقعت له تمرا في تور من الليل حتى اصبح عليه فسقته اياه حدثنا محمد بن مقاتل

قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا باب اذا حلف

ان لا ياتدم فاكل تمرا بخبز وما يكون منه الادم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن

عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز بر مادوم ثلثة ايام حتى

لحق بالله. وقال ابن كثير اخبرنا سفين قال حدثنا عبد الرحمن عن ابيه انه قال لعائشة بهذا

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك

قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك

من شئ فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم ارسلتني

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت

بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا

من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت

بذلك الخبز قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم

قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا

ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم

كلهم حتى شبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا باب النية في الايمان حدثنا

قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني محمد بن ابراهيم

نسخة: فقال الطلاء | وليس ثنا | النبي | عرس | ماذا | صارت | تمرا | وقالت | وقال | بين ايديهم | عليه | او

النبيذ في الحقيقة ... قوله ما زلنا ننبذ فيه ... قوله باب النية في الايمان بفتح الهمزة جمع يمين ...

في الايمان قال في فتح الباري قلت وقرينة ترجمة الكتاب بالايمان والنذور كافية في توهين الكسر قال العيني قال المهلب وغيره اذا كانت اليمين بين العبد وربه ...

58/1

حل اللغات مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء الغرفة ... تور بفتح المثناة ... عكة بضم العين وتشديد الكاف اناء السمن

انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى
رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه باب اذا اهدى
ماله على وجه النذر والتوبة حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن
ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب
من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلثة الذين خلفوا فقال في اخر
حديثه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك
بعض مالك فهو خير لك باب اذا حرم طعاما وقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات
ازواجك وقوله لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا الحجاج
عن ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت
ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما
احل الله لك الى قوله ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
لقوله بل شربت عسلا وقال ابراهيم بن موسى عن هشام ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري
بذلك احدا باب الوفاء بالنذر وقوله يوفون بالنذر حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح
ابن سليمان قال حدثنا سعيد بن الحارث انه سمع ابن عمر يقول اولم ينهوا عن النذر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره وانما يستخرج بالنذر من البخيل حدثنا خلاد بن
يحيى قال حدثنا سفين عن منصور قال اخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن ادم
النذر بشيء لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتيني عليه
ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل باب اثم من لا يفي بالنذر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة
قال حدثني ابو جمرة قال حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري ذكر ثنتين او ثلثا
بعد قرنه ثم يجيء قوم ينذرون ولا يفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون
ويظهر فيهم السمن باب النذر في الطاعة وما انفقتم من نفقة او نذرتم

(قوله باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتي عليه اي فيعطي لاجل منذور
فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتيني وهو مبني على انه من كلام الله تعالى اي فيعطيني عليه فجعل ما يعطي في سبيل الله كانه اعطى الله والله تعالى اعلم ه سندي

من نذر الآية حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القسم عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه باب
اذا نذر او حلف ان لا يكلم انسانا في الجاهلية ثم اسلم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت
في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك باب من مات وعليه نذر وامر
ابن عمر امرأة جعلت امها على نفسها صلوة بقباء فقال صلي عنها وقال ابن عباس نحوه حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن
عباس اخبره ان سعد بن عبادة الانصاري استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه
فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها فكانت سنة بعد حدثنا آدم قال حدثنا شعبة
عن ابي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه
قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء باب النذر فيما لا يملك وفي معصية حدثنا
ابو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن حميد عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لغني عن تعذيب هذا نفسه
وراه يمشي بين ابنيه وقال الفزاري عن حميد حدثني ثابت عن انس حدثنا ابو عاصم عن ابن
جريج عن سليمان الاحول عن طاؤس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف
بالكعبة بزمام او غيره فقطعه حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني سليمان الاحول ان طاؤسا اخبره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف
بالكعبة بانسان يقود انسانا بخزامة في انفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم امره ان يقود بيده
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم
ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل و
ليقعد وليتم صومه قال عبد الوهاب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطر حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن
سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثنا حكيم بن ابي حرة الاسلمي انه سمع عبد الله بن عمر
سئل عن رجل نذر ان لا ياتي عليه يوم الا صام فوافق يوم اضحى او فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله

أسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الفطر والأضحى ولا يرى صيامهما حدثنا عبد الله بن مسلمة قال
حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال نذرت
أن أصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال أمر الله بوفاء النذر و
نهينا أن نصوم يوم النحر فأعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه باب هل يدخل في الأيمان والنذور
الأرض والغنم والزرع والأمتعة وقال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم أصبت أرضا لم أصب
مالا قط أنفس منه قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها وقال أبو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم أحب
أموالي إلي بيرحاء لحائط له مستقبلة المسجد حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي
عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم
ذهبا ولا فضة إلا الأموال والثياب والمتاع فأهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن
زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى حتى
إذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سهم عائر فقتله فقال الناس
هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم
خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع بذلك الناس جاء رجل
بشراك أو شراكين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار أو شراكان من نار باب كفارات
الأيمان وقول الله فكفارته إطعام عشرة مساكين وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت
ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن
أو أو فصاحبه بالخيار وقد خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في الفدية حدثنا أحمد بن يونس
قال حدثنا أبو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة
قال أتيته يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ادن فدنوت فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم قال فدية
من صيام أو صدقة أو نسك وأخبرني ابن عون عن أيوب قال صيام ثلاثة أيام والنسك شاة و
المساكين ستة باب قوله قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم
ومتى تجب الكفارة على الغني والفقير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري
قال سمعته من فيه عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شأنك قال وقعت على أهلي في رمضان قال
تستطيع أن تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال
فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فجلس فأتي النبي صلى الله
عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال أعلى

أفقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال أطعمه عيالك

باب من أعان المعسر في الكفارة

حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت بأهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الأنصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال أعلى أحوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا ثم قال اذهب فأطعمه أهلك

باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان أو بعيدا

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شأنك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال أعلى أفقر منا ما بين لابتيها أفقر منا ثم قال خذه فأطعمه أهلك

باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا القاسم بن مالك المزني قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز

حدثنا منذر بن الوليد الجارودي قال حدثنا أبو قتيبة وهو سلم قال حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم المد الأول وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو قتيبة قال لنا مالك مدنا أعظم من مدكم ولا نرى الفضل إلا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي مالك لو جاءكم أمير فضرب مدا أصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بأي شيء كنتم تعطون قلت كنا نعطي بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال أفلا ترى أن الأمر إنما يعود إلى مد النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم

باب قول الله أو تحرير رقبة وأي الرقاب أزكى

حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن

مرجانة عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو
منه عضوا من النار حتی فرجه بفرجه باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب فی الكفارة وعتق ولد
الزنا وقال طاؤس يجزئ ام الولد والمدبر حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو
عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبی صلی الله عليه وسلم فقال من
يشتريه منی فاشتراه نعيم بن النحام بثمانی مائة درهم فسمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا
قبطيا مات عام اول باب اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر واعتق فی الكفارة لمن ولاؤه حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان تشتری
بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبی صلی الله عليه وسلم فقال اشتريها فانما الولاء لمن اعتق باب
الاستثناء فی الايمان حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن ابی بردة
ابن ابی موسی عن ابی موسی الاشعری قال اتيت رسول الله صلی الله عليه وسلم فی رهط من الاشعريين استحمله فقال
والله لا احملكم وما عندی ما احملكم ثم لبثنا ما شاء الله فاتی بشائل فامر لنا بثلث ذود فلما
انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا اتينا رسول الله صلی الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا فحملنا
فقال ابو موسی فاتينا النبی صلی الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم انی
والله ان شاء الله لا احلف علی يمين فاری غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينی واتيت الذی
هو خير حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد وقال الا كفرت يمينی واتيت الذی هو
خير او اتيت الذی هو خير وكفرت حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفين عن هشام
ابن حجير عن طاؤس سمع ابا هريرة قال قال سليمان لاطوفن الليلة بتسعين امرأة كل تلد غلاما
يقاتل فی سبيل الله فقال له صاحبه قال سفين يعنی الملك قل ان شاء الله فنسی فطاف
بهن فلم تات امرأة منهن بولد الا واحدة بشق غلام فقال ابو هريرة يرويه قال لو قال ان شاء الله
لم يحنث وكان دركا له فی حاجته وقال مرة قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لو استثنی قال وحدثنا ابو الزناد
عن الاعرج مثل حديث ابی هريرة باب الكفارة قبل الحنث وبعده حدثنا علی بن حجر قال
حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القسم التميمی عن زهدم الجرمی قال كنا عند ابی موسی و
بيننا وبين هذا الحی من جرم اخاء ومعروف قال فقدم طعامه قال وقدم فی طعامه لحم دجاج
قال وفی القوم رجل من بنی تيم الله احمر كانه مولی قال فلم يدن فقال له ابو موسی ادن
فانی قد رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم ياكل منه قال انی رأيته ياكل شيئا فقذرته فحلفت الا اطعمه ابدا
قال ادن اخبرك عن ذلك اتينا رسول الله صلی الله عليه وسلم فی رهط من الاشعريين
نستحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة قال ايوب احسبه قال وهو غضبان قال والله

لا احملكم وما عندي ما احملكم قال فانطلقنا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فقال اين هؤلاء الاشعريون اين هؤلاء الاشعريون فاتينا فامر لنا بخمس ذود غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لاصحابي اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم ارسل الينا فحملنا نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله اتيناك نستحملك فحلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا فظننا او فعرفنا انك نسيت يمينك قال انطلقوا فانما حملكم الله اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها تابعه حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة والقاسم بن عاصم الكليبي حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي قلابة والقاسم التيمي عن زهدم بهذا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن القاسم عن زهدم بهذا حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال اخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسئل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك تابعه اشهل بن حاتم عن ابن عون وتابعه يونس وسماك بن عطية وسماك بن حرب وحميد وقتادة ومنصور وهشام والربيع

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفرائض

باب قول الله يوصيكم الله في اولادكم الايتين حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفين عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما ماشيان فاتاني وقد اغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب علي وضوءه فافقت فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت اية الميراث باب تعليم الفرائض وقال عقبة بن عامر تعلموا قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يومئذ يطلبان ارضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل

حاشية السندي

(قوله باب الكفارة قبل الحنث وبعده) وفيه ذكر قوله الا اتيت الذي هو خير وتحللتها كانه اخذ من الواو الاطلاق لانه مطلق الجمع فالاصل الجواز كيفما كان مقدما على الحنث او مؤخرا ومن يدعي احدهما فعليه البيان والله تعالى اعلم ١٢ سندي

آلُ محمدٍ من هذا المال قال ابو بكر والله لا ادع امرًا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا
صنعتُه قال فهجرته فاطمة فلم تكلّمه حتى ماتت حدثنا اسمٰعيل بن ابان قال اخبرنا
ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عُروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مُطعم ذكر لي من حديثه ذلك فانطلقتُ
حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقتُ حتى ادخلَ على عُمر فاتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في
عثمٰن وعبد الرحمٰن والزبير وسعدٍ قال نعم فاذن لهم ثم قال هل لك في عليٍّ وعباس قال نعم
قال عباس يا امير المؤمنين اقضِ بيني وبين هذا قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء و
الارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
فقال الرهط قد قال ذلك فاقبل على عليٍّ وعباس فقال هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان قد خص رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدًا غيره فقال ما افاء الله على رسوله الى قوله قدير فكانت
خالصةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها
فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله من هذا المال نفقة سنته
ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته انشدكم بالله هل
تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعليٍّ وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم فتوفى الله
نبيه فقال ابو بكر انا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن
اخيك واتاني هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما بذلك فتلتمسان
مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى
تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاها الي فانا اكفيكماها حدثنا اسمٰعيل قال حدثني مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا
ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن
ان يبعثن عثمٰن الى ابي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نورث ما تركنا صدقة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالًا فلاهله حدثنا

سلہ قوله من هذا المال بقدر حاجتهم وما بقى منه للمصالح وليس المراد انهم لا ياكلون الا منه قس وفي الفتح التقدير انما ياكل آل محمد بعض هذا المال يعنى بقدر حاجتهم وبقيته للمصالح ١٢ سلہ قوله فهجرته اى انقبضت عن لقائه لا الهجر المحرم من ترك السلام ونحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك بستة اشهر او اقل منها ١٢ ك ع سلہ قوله وكان اى قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ك قوله يرفا بفتح التحتانية و سكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر قوله هل لك في عثمان يعنى ابن عفان وعبد الرحمٰن يعنى ابن عوف والزبير يعنى ابن العوام وسعد يعنى ابن ابي وقاص اما دل لك رغبة في دخولهم عليك قوله انشدكم بالله بضم الشين اى اسالكم بالله قوله يريد نفسه ونفس سائر الانبياء عليه وعليهم الصلوٰة والسلام فلذلك قال لا نورث بالنون او جمع التعظيم قوله فقال الرهط اى الصحابة المذكورون قوله لم يعطه احدا غيره حيث خصص بنفسه او جعله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اى حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء قوله كانت خالصة كذا في رواية الاكثرين و في رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني خاصة قوله ما احتازها بالحاء المهملة وبالزاي ما جمعها لنفسه دونكم قوله ولا استاثر اى ولا استبد بها وتفرد قوله لقد اعطاكموه اى المال وفي رواية الكشميهني اعطاكموها اى خالصة قوله وبثها اى نشرها وفرقها عليكم قوله وهذا المال اى هذا المقدار الذي تطلبان حظكما منه قوله فيجعله مجعل مال الله اى ما هو في جهة مصالح المؤمنين ١٢ ك ع سلہ قوله فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ولي ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وكلمتكما واحدة اى انما متفقان لا نزاع بينكما قوله بذلك اى بان تعملا فيها كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر فيها فدفعتها اليكما بهذا الوجه فاليوم جئتما وتسالان منى قضاء غير ذلك قال الخطابي هذه القضية مشكلة فانهما اى كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية ع ك قوله فتلتمسان اى تطلبان قوله فوالله الذي وفي رواية الكشميهني فالذي بحذف الجلالة ١٢ ع سلہ قوله لا تقسم كذا لابي ذر عن الكشميهني وللباقين لا يقسم بحذف التاء والمثناة قال ابن التين الرواية في الموطا وكذا قراته في البخاري برفع الميم على انه خبر ليس والمعنى ليس يقسم ورواه بعضهم بالجزم وكانه نهاهم ان خلف شيئا لا يقسم بعده ولا تعارض بين هذا وبين ما تقدم في الوصايا من حديث عمرو بن الحارث الخزاعي ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما لانه يحتمل ان يكون الخبر بمعنى النهي فيتحد معنى الروايتين ويستفاد من رواية الرفع انه لا يخلف شيئا مما جرت العادة بقسمته كالذهب والفضة وان الذي يخلفه من غيرهما لا يقسم ايضا بطريق الارث بل تقسم منافعه من ذكره قوله ورثتي اى بالقوة لو كنت ممن يورث او المراد لا يقسم مال تركته بجهة الارث فاتى بلفظ الارث ليكون الحكم معللا بما به الاشتقاق وهو الارث فالمنفي اقتسامهم بالارث عنه صلى الله عليه وسلم قاله السبكي الكبير ف سلہ قوله نفقة نسائي الخ بيانه نفقة نسائه لانهن محبوسات عنه محرمات على غيره بنص القرآن قوله ومؤنة عاملي قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في امته وقيل خادمه عليه الصلوٰة والسلام وقيل حافر قبره وقيل الاجير ع وما يسال عنه تخصيص النساء بالنفقة والمؤنة بالعامل وهل بينهما مغايرة وقد اجاب عنه السبكي الكبير بان المؤنة في اللغة القيام بالكفاية والانفاق بذل القوت قال وهذا يقتضي ان النفقة دون المؤنة والسر في التخصيص المذكور الاشارة الى ان ازواجه صلى الله عليه وسلم لما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان لا بد لهن من القوت فاقتصر على ما يدل عليه والعامل لما كان في صورة الاجير فيحتاج الى ما يكفيه اقتصر على ما يدل عليه انتهى ١٢ ف سلہ تقدم الحديث في ص ٥٧٥ مع جواب التعارض بين اقرارها بالحديث وطلبها الميراث مع ذلك ٢ ع سلہ يحتمل ان يكون عائشة سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعه ابو بكر ويحتمل ان تكون انما سمعته من ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم فارسلته ١٢ ف

ـه قوله فعلينا قضاؤه اي قضاء دين المعسر كان من خصائصه صلعم وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قائم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين ١٢ ك ـه قوله بمن شركهم الضمير راجع الى البنات والذكر تغليب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام مثلا بدئ بالام فيعطى فريضتها والباقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة يرث من باقي من الفرائض فلا بد من الابتداء باصحابها ١٢ ك ع ـه قوله لاولى رجل ذكر هذا سوال مشهور وهو ان يقال ما فائدة ذكر بعد رجل قال الخطابي لاولى اي لاقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيئا النووي المراد بالاولى الاقرب لا الاحق والاخلاء عن الفائدة فانا لا ندري من هو الاحق ووصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي ذكر صفة لاولى لا للرجل والولي بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو لقريب الميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النساء بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما قيل بعض الاستعمالات وان يكون للاحتراز عن الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال ويدخل النساء فيهم بالتبعية ١٢ ك مختصرا ـه قوله فتعمل منصوب عطف على تخلف او يكون منصوبا باضمار ان في جواب النفي لان الفاء فيها معنى السببية والتقدير انك ان تخلف يكن ذلك والتخلف سببا للفعل خير ويوجب زيادة الرفعة والدرجة ١٢ قس ـه قوله يرثون كما يرثون الخ اي يرثون جميع المال اذا انفردوا ويحجبون من دونهم في الطبقة ممن بينه وبين الميت مثلا ثلث او نصف ولم يرد التشبيه بهم من كل وجه وقوله في آخره ولا يرث ولد الابن مع الابن تاكيد لما تقدم لان حجب اولاد الابن بالابن انما يوخذ من قوله اذا لم يكن دونهم الخ بطريق المفهوم ١٢ ع ف ـه قوله فهو لاولى رجل ذكر هذا الحديث بعينه تقدم عن قريب في باب ميراث الولد من ابيه وامه فائدة اعادته بشيئين احدهما الاشارة الى ان ولد الابن بمنزلة الولد والآخر الاشارة الى انه روى هذا الحديث عن شيخين احدهما عن موسى بن اسمعيل عن وهيب كما تقدم والآخر عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب ١٢ ع ـه قوله ابو قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الراء وبالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما ك قوله لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين قال الكرماني غرض عبد الله بن مسعود رض في قراءة هذه الآية انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا قلت الحاصل في ذلك ان قول ابن مسعود رض هذا جواب عن قول ابي موسى انه سيتابعني واشار الى انه لو تابعه لخالف صريح السنة التي عنده وانه لو خالفها عامدا لضل قوله فاتينا ابا موسى فيه اشعار الى ان هزيلا الراوي المذكور توجه مع السائل المذكر الى ابن مسعود رض فسمع جوابه فعاد الى ابي موسى معهم فاخبروه ولذلك ذكر المزي في الاطراف هذا الحديث من رواية هزيل عن ابن مسعود رض قوله ما دام هذا الحبر بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء اراد به ابن مسعود رض والحبر هو الذي يحسن الكلام ويزينه وذكر الجوهري الحبر بالفتح والكسر وجزم الفراء بانه بالكسر وقال سمي باسم الحبر الذي يكتب به قلت هو بالفتح في رواية جميع المحدثين وانكر ابو الهيثم الكسر وفيه ان الحجة عند التنازع سنة النبي صلعم فيجب الرجوع اليها وفيه ما كانوا عليه من الانصاف والاعتراف بالحق والرجوع اليه وشهادة بعضهم لبعض بالعلم والاخلاف بين العلماء فيما رواه ابن مسعود رض وفي جواب ابي موسى رض اشعار بانه رجع عما قاله ١٢ ع ف ـه المراد بالجد هاهنا من يكون من قبل الاب والمراد بالاخوة الاشقاء من الاب وقد انعقد الاجماع على ان الجد لا يرث مع وجود الاب ١٢ ف

عبدان قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء
فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته **باب** ميراث الولد من ابيه وامه وقال زيد بن ثابت
اذا ترك رجل وامرأة ابنة فلها النصف فان كانتا اثنتين او اكثر فلهن الثلثان وان كان معهن
ذكر بدئ بمن شركهم فيعطى فريضته وما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين **حدثنا** موسى بن
اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر **باب** ميراث البنات **حدثنا**
الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه قال مرضت بمكة مرضا اشفيت منه على الموت فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت
يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاتصدق بثلثي مالي فقال لا قال فالشطر
قال لا قلت فالثلث قال الثلث كبير انك ان تركت ولدك اغنياء خير من ان تتركهم عالة
يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة الا اجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك فقلت
يا رسول الله أأخلف عن هجرتي فقال لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله الا ازددت
به رفعة ودرجة ولعلك ان تخلف بعدي حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون لكن البائس
سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة قال سفين وسعد بن خولة رجل من
بني عامر بن لؤي **حدثني** محمود قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو معاوية شيبان عن
الاشعث عن الاسود بن يزيد قال اتانا معاذ بن جبل باليمن معلما واميرا فسألناه عن رجل
توفي وترك ابنته واخته فاعطى الابنة النصف والاخت النصف **باب** ميراث ابن الابن اذا لم يكن
ابن وقال زيد ولد الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم
يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن **حدثنا** مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا وهيب حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا
الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر **باب** ميراث ابنة ابن مع ابنة **حدثنا** آدم قال
حدثنا شعبة قال حدثنا ابو قيس قال سمعت هزيل بن شرحبيل يقول سئل ابو موسى عن
ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وأت ابن مسعود فسيتابعني فسئل
ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا ابا موسى
فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم **باب** ميراث الجد مع الاب والاخوة

وقال ابو بکر وابن عباس وابن الزبیر الجد اب وقرأ ابن عباس یا بنی آدم واتبعت ملة آبائی ابراہیم و اسحاق و یعقوب ولم یذکر ان احدا خالف ابا بکر فی زمانہ و اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم متوافرون وقال ابن عباس یرثنی ابن ابنی دون اخوتی ولا ارث انا ابن ابنی ویذکر عن علی و عمر وابن مسعود و زید اقاویل مختلفة حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا وهیب عن ابن طاؤس عن ابیه عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقی فلاولی رجل ذکر حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال اما الذی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کنت متخذا من هذه الامة خلیلا لاتخذته ولکن خلة الاسلام افضل او قال خیر فانه انزله ابا او قال قضاه ابا

باب میراث الزوج مع الولد وغیره

حدثنا محمد بن یوسف عن ورقاء عن ابن ابی نجیح عن عطاء عن ابن عباس قال کان المال للولد وکانت الوصیة للوالدین فنسخ اللہ من ذلک ما احب فجعل للذکر مثل حظ الانثیین وجعل للابوین لکل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب میراث المرأة والزوج مع الولد وغیره

حدثنا قتیبة قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن ابن المسیب عن ابی هریرة انه قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنین امرأة من بنی لحیان سقط میتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التی قضی علیها بالغرة توفیت فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان میراثها لبنیها وزوجها وان العقل علی عصبتها

باب میراث الاخوات مع البنات عصبة

حدثنی بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلیمان عن ابراهیم عن الاسود قال قضی فینا معاذ بن جبل علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النصف للابنة والنصف للاخت ثم قال سلیمان قضی فینا ولم یذکر علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفیان عن ابی قیس عن هزیل قال قال عبد اللہ لاقضین فیها بقضاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم او قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقی فللاخت

باب میراث الاخوة والاخوات

حدثنا عبد اللہ بن عثمان قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا شعبة عن محمد بن المنکدر قال سمعت جابرا قال دخل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا مریض فدعا بوضوء فتوضأ ونضح علی من وضوئه فافقت فقلت یا رسول اللہ انما لی اخوات فنزلت آیة الفرائض

باب یستفتونک قل اللہ یفتیکم فی الکلالة الآیة

حدثنا عبید اللہ بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحاق عن البراء قال آخر آیة نزلت خاتمة سورة النساء یستفتونک قل اللہ یفتیکم فی الکلالة

باب ابنی عم احدهما اخ للام والآخر زوج

وقال علی رضی اللہ عنه للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقی بینهما نصفین حدثنا محمود قال اخبرنا عبید اللہ قال اخبرنا اسرائیل عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا اولی بالمؤمنین من انفسهم فمن مات وترک مالا فماله لموالی العصبة

ومن ترك كلاً او ضياعاً فانا وليه فلادعى له حدثني امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع عن
روح عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض
باهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر باب ذوي الارحام حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال
قلت لابي اسامة حدثكم ادريس قال حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا
موالي والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري
دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت جعلنا موالي قال نسختها
والذين عاقدت ايمانكم باب ميراث الملاعنة حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن نافع
عن ابن عمر ان رجلا لاعن امرأته في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبي
صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمرأة باب الولد للفراش حرة كانت او امة حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت كان عتبة عهد
الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن
اخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر
ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الولد لصاحب الفراش باب الولاء لمن اعتق وميراث اللقيط وقال عمر اللقيط حر حدثنا
حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت
بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق واهدي لها شاة فقال هو لها صدقة ولنا
هدية قال الحكم وكان زوجها حرا قال ابو عبد الله وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رأيته
عبدا حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما الولاء لمن اعتق باب ميراث السائبة حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن
ابي قيس عن هزيل عن عبد الله قال ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا
يسيبون حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود
ان عائشة اشترت بريرة لتعتقها واشترط اهلها ولاءها فقالت يا رسول الله اني اشتريت بريرة
لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاءها فقال اعتقيها فانما الولاء لمن اعتق او قال اعطى الثمن قال
فاشترتها فاعتقتها قال وخيرت نفسها فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت كذا وكذا ما كنت معه قال
الاسود وكان زوجها حرا قال ابو عبد الله قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رأيته عبدا اصح باب

إثم من تبرأ من مواليه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم
التيمي عن أبيه قال قال علي ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فأخرجها
فإذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الإبل قال وفيها المدينة حرم ما بين عير إلى كذا فمن أحدث
فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا
ولا عدلا ومن والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه
يوم القيامة صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل حدثنا أبو نعيم قال حدثنا
سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته باب
إذا أسلم على يديه وكان الحسن لا يرى له ولاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ويذكر عن
تميم الداري رفعه قال هو أولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا في صحة هذا الخبر حدثنا قتيبة
ابن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية تعتقها
فقال أهلها نبيعكها على أن ولاءها لنا فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فإنما الولاء
لمن أعتق حدثني محمد قال أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
قالت اشتريت بريرة فاشترط أهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أعتقيها فإن
الولاء لمن أعطى الورق قالت فأعتقتها قالت فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت
لو أعطاني كذا وكذا ما بت عنده فاختارت نفسها قال وكان زوجها حرا باب ما يرث النساء
من الولاء حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر قال أرادت
عائشة أن تشتري بريرة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم إنهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اشتريها فإنما الولاء لمن أعتق حدثنا ابن سلام قال أخبرنا وكيع عن سفين عن
منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعطى الورق
وولي النعمة باب مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة
حدثنا معوية بن قرة وقتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من
أنفسهم أو كما قال حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم باب ميراث الأسير وكان شريح يورث الأسير في أيدي
العدو ويقول هو أحوج إليه وقال عمر بن عبد العزيز أجز وصية الأسير وعتاقه وما صنع في
ماله ما لم يتغير عن دينه فإنما هو ماله يصنع فيه ما شاء حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن
عدي عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن

ترك كلا فالينا باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم واذا اسلم قبل ان يقسم الميراث فلا ميراث له حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا او ابن اخ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط باب من ادعى الى غير ابيه حدثنا مسدد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله قال حدثنا خالد عن ابي عثمان عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فذكرته لابي بكرة فقال وانا سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اصبغ بن الفرج قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر باب اذا ادعت المرأة ابنا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية باب القائف حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا نظر آنفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود

باب ما يحذر من الحدود باب الزنى وشرب الخمر وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان في الزنى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب

وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن
وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا النهبة باب
ما جاء في ضرب شارب الخمر حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن انس
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين باب من امر بضرب الحد في البيت حدثنا قتيبة حدثنا
عبد الوهاب عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال جيء بالنعيمان او بابن النعيمان شاربا
فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان في البيت ان يضربوه قال فضربوه وكنت انا فيمن ضربه بالنعال باب الضرب
بالجريد والنعال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة
عن عقبة بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بنعيمان او بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وامر من في البيت
ان يضربوه فضربوه بالجريد والنعال فكنت فيمن ضربه حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن
انس قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين حدثنا قتيبة حدثنا ابو ضمرة
انس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب
قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال
لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا
سفين حدثنا ابو حصين قال سمعت عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن ابي طالب قال ما كنت لاقيم
حدا على احد فيموت فاجد في نفسي الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه
حدثنا مكي بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا ونعالنا واردينا حتى كان
آخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين باب ما يكره من لعن شارب الخمر وانه ليس
بخارج من الملة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب
حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال
رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله
حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن
ابي سلمة عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فامر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله و
منا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ما له اخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم باب
السارق حين يسرق حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا فضيل بن غزوان عن

(كتاب الحدود) (قوله وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسنه) ظاهره انه لم يعين قدرا معينا بل كان يضرب فيه ما بين اربعين الى ثمانين وعلى هذا فجلد الشاذ ... عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقرير اقصى المراتب فاندفع توهم انهم زادوا في حد من حدود الله مع عدم جواز الزيادة في الحد والله تعالى اعلم. سندي

عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن باب لعن السارق اذا لم يسم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد والحبل كانوا يرون انه منها ما يسوي دراهم باب الحدود كفارة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ هذه الاية كلها فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارته ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه باب ظهر المؤمن حمى الا في حد او في حق حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد قال سمعت ابي قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم ياثم فاذا كان الاثم كان ابعدهما منه والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى اليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله باب اقامة الحدود على الشريف والوضيع حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان اسامة كلم النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة فقال انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون على الشريف والذي نفسي بيده لو فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها باب كراهية الشفاعة في الحد اذا رفع الى السلطان حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت قالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال يا ايها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها باب قول الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وفي كم تقطع وقطع علي من الكف وقال قتادة

ل قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الخ قيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان ... وقيل ... ۱۲ ك قوله لعن السارق قال صاحب ... فاذا وقعت من المعين لم يلعنه ... النبي صلى الله عليه وسلم عن لعن النعيمان ... اللعنة ما دام على تلك الحالة الموجبة لها فاذا تاب منها وطهره الحد فاللعنة لا تتوجه اليه ۱۲ ع ك قوله قال الاعمش تعقب الاعمش ابن قتيبة فقال قوله ان البيضة في هذا الحديث بيضة الحديد التي تجعل في الراس في الحرب وان الحبل من حبال السفن تاويل لا يجوز عند من يعرف صحيح كلام العرب لان كل احد من هذين يبلغ دنانير كثيرة وهذا ليس موضع تكثير لما يسرقه السارق ولانه من عادة العرب والعجم ان يقولوا قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر وتعرض للعقوبة بالغلول في جراب مسك وانما العادة في مثل هذا ان يقول لعنه الله تعرض لقطع اليد في حبل رث او كبة شعر او رداء خلق وكلما كان نحو ذلك كان ابلغ انتهى قال الخطابي ان ذلك من باب التدريج لانه اذا استمر العادة يؤديه ذلك الى سرقة ما فوقها حتى يبلغ قدر ما يقطع فيه اليد وقيل هذا قبل ان يبين الشارع القدر الذي يقطع فيه اليد وقيل هذا محمول على المبالغة في التنبيه على عظيم ما جسر فيه ۱۲ ع ك قوله يومنا فان قلت صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم شيء واحد ۱۲ ك قوله بعدي معناه بعد فراقي من موقفي وكان يوم النحر في حجة الوداع او يكون بعدي اي خلافي ... في الحكم بغير الذي امرتكم به او يكون تحقق عليه السلام ان هذا لا يكون في حياته فنهاهم عنه بعد مماته ۱۲ ع ك قوله ما خير النبي صلى الله عليه وسلم اي ما لم يأثم فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى الاثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك لا تجوز واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه الله تعالى ۱۲ ك والاقرب كما قال في الفتح ان فاعل التخيير الآدمي وهو الظاهر وامثلته كثيرة لا سيما اذا كان من كافر ۱۲ قس ك قوله كراهية الشفاعة في الحد اي في تركه وتقييده بقوله اذا رفع الى السلطان يدل على جواز الشفاعة في الحد قبل وصوله الى السلطان روى ذلك عن اكثر اهل العلم وبه قال الزبير بن العوام وابن عباس وعمار وقال به من التابعين سعيد بن جبير والزهري وهو قول الاوزاعي ۱۲ ع ك قوله سرقت زاد يونس في روايته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح وبين ابن ماجة في رواية ان المسروق القطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع في مرسل حبيب بن ابي ثابت انها سرقت حليا ويمكن الجمع بان سرقة الحلي كان في القطيفة ۱۲ ف ك قوله فاقطعوا ايديهما المراد بهما اليمين يدل عليه قراءة ابن مسعود والسارق والسارقة فاقطعوا ايمانهما قوله في كم تقطع فيه خلاف كثير فقالت الظاهرية تقطع في القليل والكثير ولا نصاب له وعند الحنفية عشرة دراهم وعند الشافعي ربع دينار وعند مالك قدر ثلثة دراهم كذا في العيني قوله قطع علي من الكف وقال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب ۱۲ ك ع اي اذا لم يعين وكانه اشار بهذه الترجمة الى وجه التوفيق بين النهي عن لعن الشارب المعين وبين حديث الباب ۱۲ ع ك غرضه انه لا تقطع في الشيء القليل بل له نصاب ۱۲ ك ك فان قلت روى عن ابي هريرة مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري الحدود كفارة ام لا قلت قال ابن بطال سند حديث عبادة اصح من اسناد حديث ابي هريرة وقال ابن التين حديث ابي هريرة قبل حديث عبادة ثم اعلمه الله تعالى انها طهرة على ما في حديث عبادة ۱۲ ع

م ص ك يعني الانتقام لحرمات الله بالغة في عقوبة من ينتهكها ۱۲ ع

الحسن قوله كفارا يضرب بعضكم الخ في معناه سبعة اقوال احدها ان ذلك كفر في حق المستحل بغير حق والثاني المراد كفر النعمة وحق الاسلام والثالث انه يقرب من الكفر ويؤدي اليه والرابع ان المراد من الكفر الحقيقي كفعل الكفار والخامس المراد حقيقة الكفر ومعناه لا تكفروا بل دوموا مسلمين والسادس حكاه الخطابي وغيره المراد المتكفر بالسلاح وقال الازهري يقال للابس السلاح كافر والسابع معناه لا يكفر بعضكم بعضا واظهر الاقوال القول الرابع قال النووي وهو اختيار القاضي عياض قوله يضرب بضم الباء كذا رواه المتقدمون والمتاخرون وحكى عياض عن بعضهم ضبطه باسكان الباء وكذا قاله ابو البقاء على تقدير شرط مضمر اي ان ترجعوا يضرب الخ وصوب عياض والنووي الاول ۱۲ كذا في العيني

وقوله ومن اصاب من ذلك شيئا الخ ادب

قوله غير الشرك فهو على الخصوص ... وقوله فهو كفارته يفيد انه تعالى لا يعذبه مرة ثانية في الآخرة ويشكل عليه ظاهر قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الى قوله تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الآية فان الله تعالى اثبت لهم في هذه الآية عذابا في الدنيا والآخرة جميعا الا ان يقال اثبات العذابين لا يدل على انه يعذب بهما جميعا فيمكن التعذيب باحدهما على البدل وكلام المصنف فيما بعد يقتضي خصوص الآية بالكفرة اهل الردة لكن لو سلم الخصوص في شان النزول فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والائمة كلهم اخذوا بالعموم لفظه والله تعالى اعلم

حاشية السندي

اعلم اشراف ...

في مرأة سرقت فقطعت شمالها ليس الا ذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا تابعه
عبد الرحمن بن خالد وابن اخي الزهري ومعمر عن الزهري حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن ابن
وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تقطع يد السارق في ربع دينار حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسين
عن يحيى يعني ابن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته ان عائشة
حدثتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع في ربع دينار حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال اخبرتني عائشة ان يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن مجن
حجفة او ترس حدثنا عثمان قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة مثله حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق في ادنى من حجفة او ترس كل واحد منهما ذو ثمن حدثنا يوسف
ابن موسى حدثنا ابو اسامة قال هشام بن عروة اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت لم تقطع يد السارق
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ادنى من ثمن المجن ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن رواه وكيع وابن ادريس
عن هشام عن ابيه مرسلا حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قطع
النبي صلى الله عليه وسلم في مجن ثمنه ثلاثة دراهم تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن قيمته ثلاثة دراهم حدثنا
ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله بن عمر قال قطع
النبي صلى الله عليه وسلم يد السارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد
قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده

باب توبة السارق

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال
حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تاتي
بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبي صلى الله عليه وسلم فتابت وحسنت توبتها حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا هشام بن يوسف
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط
فقال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم و
لا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك
الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له قال ابو عبد الله اذا تاب السارق بعد ما قطع يده قبلت شهادته وكذلك كل محدود اذا تاب قبلت شهادته

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة وقول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله الآية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال
حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابة الجرمي عن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل
فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا
وقتلوا رعاتها واستاقوا فبعث في آثارهم فأتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا
باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من اهل الردة حتى هلكوا حدثنا محمد بن الصلت ابو يعلى قال حدثنا
الوليد حدثني الاوزاعي عن يحيى عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى
ماتوا باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا حدثنا موسى بن اسمعيل عن وهيب عن ايوب عن
ابي قلابة عن انس قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا
رسول الله ابغنا رسلا فقال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوها فشربوا من البانها وابوالها حتى
صحوا وسمنوا فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار حتى
اتي بهم فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم ثم القوا في الحرة يستسقون فما سقوا
حتى ماتوا قال ابو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين حدثنا
قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك ان رهطا من عكل او قال من عرينة
ولا اعلمه الا قال من عكل قدموا المدينة فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من ابوالها والبانها
فشربوا حتى اذا برئوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة فبعث الطلب في اثرهم فما ارتفع النهار
حتى جيء بهم فامر بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فالقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة
هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله باب فضل من ترك الفواحش حدثني محمد
ابن سلام قال اخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله
ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها قال اني اخاف الله ورجل تصدق فاخفى حتى لا تعلم
شماله ما صنعت يمينه حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا عمر بن علي ح وحدثني خليفة قال حدثنا عمر بن علي
قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه
توكلت له بالجنة باب اثم الزناة وقول الله ولا يزنون ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا
حدثنا داود بن شبيب قال حدثنا همام عن قتادة قال اخبرنا انس قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكموه

60/1

لحد بعدي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة واما قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم و
يظهر الجهل وتشرب الخمر ويظهر الزنى ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم
الواحد حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا اسحق بن يوسف قال اخبرنا الفضيل بن غزوان عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت
لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا
وشبك بين اصابعه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ذكوان عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب
حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين
قال حدثني منصور وسليمان عن ابي وائل عن ابي ميسرة عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي
الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك اجل ان يطعم
معك قلت ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك قال يحيى وحدثنا سفين قال حدثني واصل عن
ابي وائل عن عبد الله قلت يا رسول الله مثله قال عمرو فذكرته لعبد الرحمن بن مهدي وكان حدثنا عن
سفين عن الاعمش ومنصور وواصل عن ابي وائل عن ابي ميسرة قال دعه دعه باب رجم
المحصن وقال الحسن من زنى باخته حده حد الزاني حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سلمة
ابن كهيل قال سمعت الشعبي يحدث عن علي حين رجم المرأة يوم الجمعة قال رجمتها بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثني اسحاق قال حدثنا خالد عن الشيباني قال سألت عبد الله بن ابي اوفى هل رجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور او بعد قال لا ادري حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري ان
رجلا من اسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه انه قد زنى فشهد على نفسه اربع شهادات فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجم وكان قد احصن باب لا يرجم المجنون والمجنونة وقال علي لعمر اما علمت ان القلم رفع عن المجنون
حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه حتى ردد عليه اربع مرات فلما شهد على
نفسه اربع مرات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت
فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه باب

(قوله باب رجم المحصن) فيه قلت قبل سورة النور ام بعد قال لا ادري قيل بل ثبت انه بعد لان سورة النور نزلت في الافك وثبت انه قبل رجمها عز قلت لا يلزم من ذلك ان كل اية من
ايات السورة نزلت بعد الافك فلابد من اثبات ان حق الزنا من سورة النور كان قبل او بعد فتامل والله تعالى اعلم (قوله باب لا يرجم المجنون والمجنونة) وفيه رفع القلم عن المجنون اي في غير
حقوق العباد والزنا منه ومقتضاه انه لا يرجم بمجرد ظهور الحبل لجواز انه وقع المباشرة حالة الجنون كما يجوز انه حالة الاكراه او انه من حلال خفي ويحتمل كذلك انه تحقق الحبل بلا دخول بان
حصل المباشرة فطار المني الى الفرج بلا دخول والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

للعاهر الحجر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت اختصم
سعد وابن زمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة
زادلنا قتيبة عن الليث وللعاهر الحجر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر باب الرجم بالبلاط حدثني محمد بن عثمن
قال حدثنا خالد بن مخلد عن سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال أتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد احدثا جميعا فقال لهم ما تجدون في كتابكم قالوا ان احبارنا
احدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتورية فأتي بها فوضع احدهم
يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فاذا آية الرجم تحت
يده فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرأيت اليهودي اجنأ عليها باب الرجم
بالمصلى حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة
عن جابر ان رجلا من اسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنى فاعرض عنه النبي صلى
الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه اربع مرات قال له النبي صلى الله عليه وسلم أبك جنون قال لا
قال أحصنت قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه لم يقل يونس وابن جريج عن الزهري فصلى
عليه سئل ابو عبد الله فصلى عليه يصح قال رواه معمر فقيل له رواه غير معمر قال لا باب من اصاب
ذنبا دون الحد فاخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء مستفتيا قال عطاء لم يعاقبه
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج ولم يعاقب الذي جامع في رمضان ولم يعاقب عمر
صاحب الظبي وفيه عن ابي عثمن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رجلا وقع بامرأته
في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع
صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا وقال الليث عن عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن
ابن القسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة اتى رجل النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال احترقت قال مم ذاك قال وقعت بامرأتي في رمضان فقال له
تصدق قال ما عندي شيء فجلس واتاه انسان يسوق حمارا ومعه طعام قال عبد الرحمن لا ادري
ما هو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين المحترق فقال ها انا ذا قال خذ هذا فتصدق به قال
على احوج مني ما لاهلي طعام قال فكلوه باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام ان يستر
عليه حدثني عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثنا

[illegible]

هام بن يحيى قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلوة
فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام اليه الرجل فقال يا رسول
الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر
لك ذنبك او قال حدك باب هل يقول الامام للمقر لعلك لمست او غمزت حدثني
عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت يعلى بن حكيم
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له لعلك
قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك امر برجمه باب
سؤال الامام المقر هل احصنت حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن
ابن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة ان ابا هريرة قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت يريد نفسه فاعرض عنه
النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض عنه قبله فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض
عنه فجاء لشق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعرض عنه فلما شهد على نفسه اربع شهادات
دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا يا رسول الله فقال احصنت قال نعم
يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب اخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال
فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه باب الاعتراف
بالزنى حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حفظناه من في الزهري قال اخبرني
عبيد الله سمع ابا هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال
انشدك الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله
وائذن لي قال قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة
وخادم ثم سألت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته
الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة الشاة والخادم
رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها
فغدا عليها فاعترفت فرجمها قلت لسفين لم يقل فاخبروني ان على ابني الرجم فقال اشك
فيها من الزهري فربما قلتها وربما سكت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن
الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال عمر لقد خشيت ان يطول بالناس زمان
حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله الا وان الرجم حق على من زنى

[illegible]

وقد احصن اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف قال سفين كذا حفظت الا وقد رجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده باب رجم الحبلى من الزنى اذا احصنت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى
وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم
فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا
فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم
امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين
يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وان لا يعوها وان لا
يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول
ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك
اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت
الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان
خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف
فانكر علي وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها
ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله اية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك
فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم
انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم
الا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطري عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا منكم
يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك
ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين
فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار
خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر
فقلت لابي بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا

ما تمالأ عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم
اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم
فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على
الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة
من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت
زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم
قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة
اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم
له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين
الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان
والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول
لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الآن فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير
ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر
فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد
بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة
ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما
نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة
ان يقتلا باب البكران يجلدان وينفيان الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة الى قوله
وحرم ذلك على المؤمنين قال ابن عيينة رافة اقامة الحد حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز
قال اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يامر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير
ان عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي
عام باقامة الحد عليه باب نفي اهل المعاصي والمخنثين حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام
قال حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء
وقال اخرجوهم من بيوتكم واخرج فلانا واخرج فلانا باب من امر غير الامام باقامة الحد غائبا عنه حدثنا عاصم
بن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي

صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض لنا يا
رسول الله بكتاب الله ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت
بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فزعموا ان على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي
بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت
يا انيس فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا انيس فرجمها باب قول الله ومن لم يستطع منكم طولا
ان ينكح المحصنات المؤمنات الآية غير مسافحات زوانى ولا متخذات اخدان اخلاء باب اذا زنت الامة
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة
وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان
زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او
الرابعة باب لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث
عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة انه سمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة
فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر تابعه
اسمعيل بن امية عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب احكام اهل الذمة واحصانهم
اذا زنوا ورفعوا الى الامام حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال
سألت عبد الله بن ابي اوفى عن الرجم فقال رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اقبل النور ام بعد قال لا ادري تابعه
علي بن مسهر وخالد بن عبد الله والمحاربي وعبيدة بن حميد عن الشيباني وقال بعضهم المائدة والاول
اصح حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال ان اليهود
جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية
في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها
فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها
آية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة
باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنى عند الحاكم والناس هل على الحاكم ان يبعث اليها فيسألها عما رميت
به حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابي هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما
اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله فأذن لي ان
اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني ان على
ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام

60/2

وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمي ان يأتي امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها

باب من ادب اهله او غيره دون السلطان وقال ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فاراد احد ان يمر بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله وفعله ابو سعيد حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت جاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فعاتبني وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله آية التيمم حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني نحوه لكز ووكز

باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير مني

باب ما جاء في التعريض حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه اعرابي فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى كان ذلك قال اراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق

باب كم التعزير والادب حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابي بردة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا مسلم بن ابي مريم قال حدثني عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله حدثنا يحيى بن سليمن اخبرني ابن وهب قال حدثني عمرو ان بكيرا حدثه قال بينا انا جالس عند سليمن بن يسار اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمن بن يسار ثم اقبل علينا سليمن بن يسار فقال حدثني عبد الرحمن بن جابر ان اباه حدثه انه سمع ابا بردة الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجال من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقين فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال

واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل لهم حين أبوا تابعه شعيب ويحيى بن
سعيد ويونس عن الزهري وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم. حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن
عبد الله بن عمر أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا طعاما جزافا أن يبيعوه في مكانهم
حتى يؤووه إلى رحالهم. حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني
عروة عن عائشة قالت ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى إليه حتى ينتهك من حرمات الله فينتقم لله.

باب من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة. حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال الزهري عن
سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها إن أمسكتها قال
فحفظت ذلك من الزهري إن جاءت به كذا وكذا فهو وإن جاءت به كذا وكذا كأنه وحرة فهو وسمعت الزهري
يقول جاءت به للذي يكره. حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد
قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة عن
غير بينة قال لا تلك امرأة أعلنت. حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد
عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي
في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو أنه وجد مع أهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا إلا لقولي
فذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر
وكان الذي ادعى عليه أنه وجد عند أهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها
بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس
هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء.

باب رمي المحصنات والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة إلى
غفور رحيم إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات الآية. حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا
يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال
اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات.

باب قذف العبيد. حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم
صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال.

باب هل يأمر
الإمام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه وقد فعله عمر. حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء رجل إلى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب
الله وائذن لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال إن ابني كان عسيفا في أهل هذا فزنى بامرأته فافتديت
منه بمائة شاة وخادم وإني سألت رجالا من أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وأن على
امرأة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك
جلد مائة وتغريب عام ويا أنيس اغد على امرأة هذا فسلها فإن اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الديات

وقول الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله
قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال أن تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أي قال ثم
أن تقتل ولدك أن يطعم معك قال ثم أي قال ثم أن تزاني بحليلة جارك فأنزل الله تصديقها والذين
لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك
يلق أثاما الآية حدثنا علي قال حدثني إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما حدثني أحمد بن يعقوب قال
حدثنا إسحق قال سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمر قال إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه
فيها سفك الدم الحرام بغير حله حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس في الدماء حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن
الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد أن عبيد الله بن عدي حدثه أن المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة
حدثه وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله إن لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدي بالسيف
فقطعها ثم لاذ بشجرة وقال أسلمت لله أأقتله بعد أن قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله
فإنه طرح إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها أأقتله قال لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله
وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال وقال حبيب بن أبي عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته فكذلك كنت أنت
تخفي إيمانك بمكة من قبل

باب قول الله ومن أحياها

قال ابن عباس من حرم قتلها إلا بحق حيي الناس
منه جميعا حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها حدثنا أبو الوليد
قال حدثنا شعبة قال واقد بن عبد الله أخبرني عن أبيه سمع عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه
قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا محمد بن بشار قال

حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
رواه ابو بكرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبائر
الاشراك بالله وعقوق الوالدين او قال اليمين الغموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر
الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين او قال وقتل النفس حدثني اسحق بن منصور
قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبيد الله بن ابي بكر سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكبائر ح وحدثنا عمرو قال حدثنا شعبة عن ابن ابي بكر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور او قال وشهادة
الزور حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال
سمعت اسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة قال
فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا اله
الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم قال فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان
متعوذا قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن
اسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن
ابي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله و
لا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من حمل علينا السلاح فليس منا رواه ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن
ابن المبارك قال حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال
ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد فقلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت
يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه **باب** قوله
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الاية **باب** سؤال القاتل حتى يقر والاقرار
في الحدود حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك ان يهوديا

رضّ رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا فلان او فلان حتى سُمّي اليهودي فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقرّ به فرضّ رأسه بالحجارة باب اذا قتل بحجر او بعصا حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك قال خرجت جارية عليها اوضاح بالمدينة قال فرماها يهودي بحجر قال فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت رأسها فاعاد عليها قال فلان قتلك فرفعت رأسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك فخفضت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين باب قول الله ان النفس بالنفس الآية حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك الجماعة باب من اقاد بحجر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال اقتلك فلان فاشارت برأسها ان لا ثم قال الثانية فاشارت برأسها ان لا ثم سألها الثالثة فاشارت برأسها ان نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا ابو هريرة انه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد من بعدي الا وانما احلت لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما يودى واما يقاد فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله الا الاذخر فانما نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وتابعه عبيد الله عن شيبان في الفيل وقال بعضهم عن ابي نعيم القتل وقال عبيد الله اما ان يقاد اهل القتيل حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كانت في بني اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى هذه الآية فمن عفي له من اخيه شيء قال ابن عباس فالعفو ان يقبل الدية في العمد قال واتباع بالمعروف ان يطلب بالمعروف ويؤدي باحسان باب من طلب دم امرئ بغير حق حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه باب

العفو في الخطأ بعد الموت حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام ح وحدثني محمد بن
حرب قال حدثنا ابو مروان يحيى بن ابي زكرياء الواسطي عن هشام عن عروة عن عائشة قالت صرخ
ابليس يوم احد في الناس يا عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة
ابي ابي فقتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف باب
قول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الاية باب اذا اقر بالقتل مرة قتل به حدثنا
اسحٰق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك ان يهوديا رض راس جارية
بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومت براسها فجيء باليهودي فاعترف
فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض راسه بالحجارة وقد قال همام بحجرين باب قتل الرجل بالمرأة حدثنا مسدد
حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية
قتلها على اوضاح لها باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات وقال اهل العلم يقتل الرجل بالمرأة
ويذكر عن عمر تقاد المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح وبه قال عمر بن عبد العزيز
وابراهيم وابو الزناد عن اصحابه وجرحت اخت الربيع انسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم القصاص حدثنا عمرو
ابن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثنا موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله
عن عائشة قالت لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال لا تلدوني فقلنا كراهية المريض الدواء فلما افاق
قال لا يبقى احد منكم الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم باب من اخذ حقه او اقتص دون
السلطان حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وباسناده لو اطلع في بيتك احد ولم تأذن
له خذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن
حميد ان رجلا اطلع في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فسدد اليه النبي صلى الله عليه وسلم مشقصا فقلت من حدثك
قال انس بن مالك باب اذا مات في الزحام او قتل حدثني اسحٰق قال اخبرنا ابو اسامة قال
هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصاح ابليس اي عباد الله
اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله
ابي ابي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه قال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة
منه بقية خير حتى لحق بالله باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له حدثنا المكي بن ابراهيم قال
حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل
منهم اسمعنا يا عامر من هنياتك فحدا بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال
رحمه الله فقالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل

نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فداك ابي
وامي زعموا ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد مجاهد واي
قتل يزيده عليه باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة
قال سمعت زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت
ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض الفحل لا دية لك حدثنا ابو عاصم
عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال خرجت في غزوة فعض رجل فانتزع
ثنيته فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم باب السن بالسن حدثنا الانصاري قال حدثنا حميد عن انس ان ابنة
النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص باب دية الاصابع حدثنا
آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء
يعني الخنصر والابهام حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة
عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب او يقتص
منهم كلهم وقال مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم جاءا باخر
وقالا اخطانا فابطل شهادتهما واخذ بدية الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما وقال ابو عبد الله
وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان غلاما قتل غيلة فقال عمر
لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله
واقاد ابو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة واقاد عمر من ضربة بالدرة واقاد علي من
ثلاثة اسواط واقتص شريح من سوط وخموش حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال
حدثنا موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لددنا النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه وجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني
قال قلنا كراهية المريض للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم احد الا لد وانا انظر الا العباس
فانه لم يشهدكم باب القسامة وقال الاشعث بن قيس قال لي النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه
وقال ابن ابي مليكة لم يقد بها معاوية وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاة وكان امره على
البصرة في قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين ان وجد اصحابه بينة والا فلا تظلم الناس فان
هذا لا يقضى فيه الى يوم القيمة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار زعم ان رجلا
من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا احدهم
قتيلا وقالوا للذين وجد فيهم قد قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبي صلى الله
فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا احدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تاتون بالبينة

على من قتله قالوا النابية قال فيحلفون قالوا لا نرضى بأيمان اليهود فكره رسول الله ﷺ أن يبطل دمه
فوداه مائة من إبل الصدقة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو بشر إسمعيل بن إبراهيم الأسدي قال
حدثنا الحجاج بن أبي عثمن قال حدثني أبو رجاء من آل أبي قلابة قال حدثني أبو قلابة أن عمر بن عبد العزيز
أبرز سريره يوما للناس ثم أذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون في القسامة قالوا نقول القسامة القود بها حق وقد
أقادت بها الخلفاء قال لي ما تقول يا أبا قلابة ونصبني للناس فقلت يا أمير المؤمنين عندك رؤوس الأجناد
وأشراف العرب أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق أنه قد زنى لم يروه أكنت
ترجمه قال لا قلت أرأيت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص أنه سرق أكنت تقطعه ولم يروه
قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله ﷺ أحدا قط إلا في إحدى ثلث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل أو رجل
زنى بعد إحصان أو رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الإسلام فقال القوم أوليس قد حدث أنس
بن مالك أن رسول الله ﷺ قطع في السرق وسمر الأعين ثم نبذهم في الشمس فقلت أنا أحدثكم حديث
أنس حدثني أنس أن نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله ﷺ فبايعوه على الإسلام فاستوخموا
الأرض فسقمت أجسامهم فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ قال أفلا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبون
من ألبانها وأبوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من ألبانها وأبوالها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله ﷺ وأطردوا
النعم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأرسل في آثارهم فأدركوا فجيء بهم فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر
أعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت وأي شيء أشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الإسلام وقتلوا وسرقوا فقال
عنبسة بن سعيد والله إن سمعت كاليوم قط فقلت أترد علي حديثي يا عنبسة قال لا ولكن جئت بالحديث على
وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله
ﷺ دخل عليه نفر من الأنصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل فخرجوا بعده فإذا هم بصاحبهم
يتشحط في الدم فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله صاحبنا الذي كان تحدث معنا فخرج بين أيدينا
فإذا نحن به يتشحط في الدم فخرج رسول الله ﷺ فقال بمن تظنون أو من ترون قتله فقالوا نرى أن اليهود قتلته
فأرسل إلى اليهود فدعاهم فقال آنتم قتلتم هذا قالوا لا قال أترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون
أن يقتلونا أجمعين ثم ينتفلون قال أفتستحقون الدية بأيمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت
هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية فطرق أهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله
فجاءت هذيل فأخذوا اليماني فرفعوه إلى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال إنهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون
من هذيل ما خلعوه قال فأقسم منهم تسعة وأربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسألوه أن يقسم فافتدى يمينه
منهم بألف درهم فأدخلوا مكانه رجلا آخر فدفعه إلى أخي المقتول فقرنت يده بيده قال فانطلقا والخمسون الذين أقسموا
حتى إذا كانوا بنخلة أخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين أقسموا فماتوا جميعا وأفلت

القرينان فاتبعها حجر فكسر رجل اخي المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان اقاد
رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشام باب
من اطلع في بيت قوم ففقؤا عينه فلا دية له حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد عن عبيد الله بن ابي بكر
ابن انس عن انس ان رجلا اطلع في حجر في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص او بمشاقص
وجعل يختله ليطعنه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب ان سهل بن سعد
الساعدي اخبره ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى
يحك به راسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اعلم انك تنتظرني لطعنت به في عينيك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من قبل البصر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم لو ان امرأ اطلع عليك بغير
اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح باب العاقلة حدثنا صدقة بن الفضل
قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت ابا جحيفة قال سألت عليا
هل عندكم شيء ما ليس في القران وقال مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحب وبرأ النسمة
ما عندنا الا ما في القران الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل
وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر باب جنين المرأة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
مالك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
ان امرأتين من هذيل رمت احدهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد
او امة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة
عن عمر انه استشارهم في املاص المرأة فقال المغيرة قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالغرة عبدا او امة فشهد
محمد بن مسلمة انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم قضى به حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام عن ابيه
ان عمر نشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السقط فقال المغيرة انا سمعته قضى فيه
بغرة عبد او امة قال ائت من يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة انا اشهد على النبي صلى الله
عليه وسلم بمثل هذا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة قال حدثنا
هشام بن عروة عن ابيه انه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر انه استشارهم في املاص المرأة
مثله باب جنين المرأة وان العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد حدثنا عبد الله بن
يوسف قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التي قضى عليها
بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على

عصبتها حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن ابن المسیب وابی سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هریرة قال اقتتلت امرأتان من هذیل فرمت احدٰهما الاخریٰ بحجر قتلتها وما فی بطنها فاختصموا الی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فقضی ان دیة جنینها غرة عبد او ولیدة وقضی دیة المرأة علی عاقلتها باب من استعار عبدا او صبیا ویذکر ان ام سلمة بعثت الی معلم الکتاب ابعث الی غلمانا ینفشون صوفا ولا تبعث الی حرا حدثنی عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعیل بن ابراهیم عن عبد العزیز عن انس بن مالک قال لما قدم رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم المدینة اخذ ابو طلحة بیدی فانطلق بی الی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فقال یا رسول اللّٰه ان انسا غلام کیس فلیخدمک قال فخدمته فی الحضر والسفر فواللّٰه ما قال لی لشیء صنعته لم صنعت هذا هکذا ولا لشیء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هکذا باب المعدن جبار والبئر جبار حدثنا عبد اللّٰه بن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنی ابن شهاب عن سعید بن المسیب وابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفی الرکاز الخمس باب العجماء جبار وقال ابن سیرین کانوا لا یضمنون من النفحة ویضمنون من رد العنان وقال حماد لا یضمن من النفحة الا ان ینخس انسان الدابة وقال شریح لا یضمن ما عاقبت ان یضربها فتضرب برجلها وقال الحکم وحماد اذا ساق المکاری حمارا علیه امرأة فتخر لا شیء علیه وقال الشعبی اذا ساق دابة فاتعبها فهو ضامن لما اصابت وان کان خلفها مترسلا لم یضمن حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن محمد بن زیاد عن ابی هریرة عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال العجماء عقلها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفی الرکاز الخمس باب اثم من قتل ذمیا بغیر جرم حدثنا قیس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد اللّٰه بن عمرو عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال من قتل نفسا معاهدا لم یرح رائحة الجنة وان ریحها توجد من مسیرة اربعین عاما باب لا یقتل المسلم بالکافر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عیینة قال حدثنا مطرف قال سمعت الشعبی قال سمعت ابا جحیفة قال سالت علیا هل عندکم شیء مما لیس فی القرآن قال العقل وفکاک الاسیر وان لا یقتل مسلم بکافر باب اذا لطم المسلم یهودیا عند الغضب رواه ابو هریرة عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن عمرو بن یحیی عن ابیه عن ابی سعید عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال لا تخیروا بین الانبیاء حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن عمرو بن یحیی المازنی عن ابیه عن ابی سعید الخدری قال جاء رجل من الیهود الی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قد لطم وجهه فقال یا محمد ان رجلا من اصحابک من الانصار لطم فی وجهی قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال یا رسول اللّٰه انی مررت بالیهود فسمعته یقول والذی اصطفی موسیٰ علی البشر قال فقلت وعلی محمد صلی اللّٰه علیه وسلم فاخذتنی غضبة فلطمته

62
1

قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق
فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب استتابة المعاندين والمرتدين وقتالهم واثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا

والاخرة وقال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت
هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يلبس ايمانه
بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم حدثنا
مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري ح وحدثنا قيس بن حفص قال حدثنا
اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا سعيد الجريري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلثا
او قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنا
عبيد الله قال اخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين
قال ثم ماذا قال ثم اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو
فيها كاذب حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن
ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام
لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر باب حكم المرتد و
المرتدة وقال ابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرتدة واستتابتهم وقال الله كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد ايمانهم الى قوله واولئك هم الضالون وقوله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتب يردوكم
بعد ايمانكم كافرين وقال ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال
ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا
الحيوة الدنيا على الاخرة لا جرم يقول حقا انهم في الاخرة الى قوله ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وقال ولا يزالون
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه
فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحب النار هم فيها خلدون

حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال أتي علي
بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا
بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حميد بن هلال قال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى قال اقبلت
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا ابا موسى او قال يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي
بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأني انظر الى سواكه تحت
شفته قلصت فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله
ابن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه القى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده
موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم تهود قال اجلس قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله
ورسوله ثلث مرات فامر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال احدهما اما انا فاقوم وانام وارجو في نومتي
ما ارجو في قومتي **باب** قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة
قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل
الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا
الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين
الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت
انه الحق **باب** اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام
عليك حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن هشام
ابن زيد بن انس بن مالك قال سمعت انس بن مالك يقول مر يهودي برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله الا نقتله قال لا
اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم حدثنا ابو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن
عروة عن عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم
فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت
او لم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد

عن سفيان ومالك بن انس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اليهود اذا سلموا على احدكم انما يقولون سام عليك فقل عليك باب حدثنا عمر بن حفص
قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال قال عبد الله كاني انظر الى النبي صلى الله
عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون باب قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله تعالى وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت
في الكفار فجعلوها على المؤمنين حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال
حدثنا خيثمة قال حدثنا سويد بن غفلة قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان
اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول
البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم
فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت
ابن سعيد قال اخبرني محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسالاه عن
الحرورية اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة
ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم يمرقون
من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل
علق بها من الدم شيء حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثني عمر ان اباه حدثه
عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من
الرمية باب من ترك قتال الخوارج للتالف ولئلا ينفر الناس عنه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء
عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قال
عمر بن الخطاب ائذن لي فاضرب عنقه قال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه
مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في
نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء قد سبق
الفرث والدم آيتهم رجل احدى يديه او قال ثدييه مثل ثدي المرأة او قال مثل البضعة تدردر
يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا
قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك

في الصدقات حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا
يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا قال سمعته
يقول واهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام
مروق السهم من الرمية باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة
حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة باب ماجاء في المتأولين وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن عبد القاري اخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان
في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك فكدت اساوره في الصلوة فانتظرته حتى سلم فلما سلم لببته بردائه او بردائي فقلت
من اقرأك هذه السورة قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها فانطلقت اقوده الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها
وانت اقرأتني سورة الفرقان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ
عليه القراءة التي سمعته يقرأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا انزلت ثم قال ان هذا القران انزل
على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه حدثني اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا وكيع ح وحدثني
يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمن لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني محمود
ابن الربيع قال سمعت عتبان بن ملك قال غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل اين ملك بن
الدخشن فقال رجل منا ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تقولوه يقول
لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال بلى قال فانه لا يوافى عبد يوم القيمة به الا حرم الله عليه
النار حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع ابو عبد الرحمن
وحبان بن عطية فقال ابو عبد الرحمن لحبان لقد علمت الذي جرأ صاحبك على الدماء يعني
عليا قال ما هو لا ابا لك قال شيء سمعته يقول قال ما هو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

والزبير وأبا مرثد وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال أبو سلمة هكذا قال أبو عوانة حاج فإن فيها امرأة
معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها وقد كان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقلنا أين الكتاب الذي
معك قالت ما معي كتاب فأنخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحباي ما نرى معها كتابا
قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف علي والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك فأهوت
إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله
ورسوله والمؤمنين دعني فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول
الله ما لي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكني أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع بها عن أهلي ومالي و
ليس من أصحابك أحد إلا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق ولا تقولوا له إلا خيرا قال
فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فلأضرب عنقه قال أوليس من أهل بدر وما يدريك
لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله أعلم قال أبو عبد الله
خاخ أصح ولكن كذا قال أبو عوانة حاج قال أبو عبد الله وحاج تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإكراه

باب قول الله تعالى إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله الآية وقال
إلا أن تتقوا منهم تقاة وهي تقية وقال إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها إلى قوله عفوا غفورا وقال والمستضعفين من الرجال والنساء
والولدان الذين يقولون إلى قوله نصيرا قال أبو عبد الله فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر الله
به والمكره لا يكون إلا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما أمر به وقال الحسن التقية إلى يوم القيامة وقال ابن عباس فيمن
يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنية
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن هلال بن أسامة أن أبا سلمة
ابن عبد الرحمن أخبره عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة وسلمة
ابن هشام والوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث عليهم
سنين كسني يوسف باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب
الطائفي قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه
إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا عباد عن إسمعيل سمعت

قياما قال سمعت سعيد بن زيد يقول لقد رأيتني وان عمر موثقي على الاسلام ولو انقض احد مما فعلتم بعثمان كان محقوقا ان ينقض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس عن خباب ابن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون

باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد اذ خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم يا معشر يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القسم فقال ذلك اريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا ابا القسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله

باب لا يجوز نكاح المكره وقال الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية حدثنا يحيى ابن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية الانصاري عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو عن عائشة قالت قلت يا رسول الله يستامر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستامر فتستحيي فتسكت قال سكاتها اذنها

باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز وبه قال بعض الناس فان نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو ابن دينار عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام اول

باب من الاكراه كرها وكرها واحد حدثنا حسين بن منصور قال حدثنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشيباني سليمن بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وحدثني عطاء ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك

باب اذا استكرهت المراة على الزنى فلا حد عليها لقوله ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال الليث حدثني نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى

حاشية السندي

(قوله وقال بعض الناس وان نذر المشتري الخ) حاصل كلام الحنفية ان بيع المكره منعقد الا انه بيع فاسد لتعلق حق العبد به فيجب توقفه الى ارضائه ولو تصرف فيه المشتري تصرفا لا يقبل الفسخ فحينئذ قد تعارض فيه حقان كل منهما للعبد حق المشتري وحق البائع ويمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزام القيمة على المشتري بخلاف حق المشتري فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع انه حق لا يقبل الفسخ فصار اعتباره ارجح بخلاف ما اذا كان تصرف يقبل الفسخ فيجب مراعاة حق البائع عندهم وهذا الفرق منهم مبني على ان بيع المكره منعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم في هذا الاصل وبعد تمامه او تسليمه فالفرق مقارب غير بعيد نظرا الى القواعد والله تعالى اعلم

افتضها فجلده عمر الحد ونفاه ولم يجلد الوليدة من اجل انه استكرهها وقال الزهري في الامة البكر يفترعها
الحر يقيم ذلك الحكم من الامة العذراء بقدر ثمنها ويجلد وليس في الامة الثيب في قضاء الائمة غرم ولكن
عليه الحد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة ودخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة فارسل اليه
ان ارسل الي بها فارسل بها فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك فلا
تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل او نحوه
وكذلك كل مكره يخاف فانه يذب عنه المظالم ويقاتل دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه
ولا قصاص وان قيل له لتشربن الخمر او لتأكلن الميتة او لتبيعن عبدك او تقر بدين او تهب هبة وتحل
عقدة او لنقتلن اباك او اخاك في الاسلام وسعه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم وقال بعض الناس
لو قيل له لتشربن الخمر او لتأكلن الميتة او لنقتلن ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم يسعه لان هذا ليس
بمضطر ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلن اباك او ابنك او لتبيعن هذا العبد او تقر بدين او تهب هبة
يلزمه في القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة في ذلك باطل فرقوا بين كل ذي
رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لامرأته هذه اختي وذلك في الله وقال
النخعي اذا كان المستحلف ظالما فنية الحالف وان كان مظلوما فنية المستحلف حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما اخبره ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته حدثنا
محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا هشيم قال اخبرني عبيد الله بن
ابي بكر بن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول
الله انصره اذا كان مظلوما أفرأيت اذا كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحيل

باب في ترك الحيل وان لكل امرئ ما نوى في الايمان وغيرها حدثنا ابو النعمان قال حدثنا
حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه باب في الصلوة
حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ باب في الزكوة وان لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة

حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس ان انسا حدثه ان ابا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الراس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلوة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا قال اخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا قال اخبرني ما فرض الله علي من الزكوة قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق وقال بعض الناس في عشرين ومائة بعير حقتان فان اهلكها متعمدا او وهبها او احتال فيها فرارا من الزكوة فلا شيء عليه حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع يفر منه صاحبه ويطلبه ويقول انا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيمة تخبط وجهه باخفافها وقال بعض الناس في رجل له ابل فخاف ان تجب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بيوم واحتيالا فلا شيء عليه وهو يقول ان زكى ابله قبل ان يحول الحول بيوم او بسنة جازت عنه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال استفتى سعد بن عبادة الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا او احتيالا لاسقاط الزكوة فلا شيء عليه وكذلك ان اتلفها فمات فلا شيء في ماله

باب ٣ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار قلت لنافع ما الشغار قال ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح اخت الرجل وينكحه اخته بغير صداق وقال بعض الناس ان احتال حتى تزوج على الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال في المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابيهما ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء باسا فقال ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية وقال بعض الناس ان احتال
حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل **باب** ما يكره من الاحتيال في
البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ **باب** ما يكره
من التناجش حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن النجش **باب** ما ينهى من الخداع في البيوع وقال ايوب يخادعون الله كانما يخادعون
آدميا لو اتوا الامر عيانا كان اهون علي حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة
باب ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وان لا يكمل صداقها حدثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري كان عروة يحدث انه سأل عائشة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها فيريد ان يتزوجها
بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق ثم استفتى الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فانزل الله ويستفتونك في النساء فذكر الحديث **باب** اذا
غصب جارية فزعم انها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له ويرد القيمة ولا تكون
القيمة ثمنا وقال بعض الناس الجارية للغاصب لاخذه القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية
رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتى ياخذ ربها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيمة حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به **باب** حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن هشام
عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم
تختصمون ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض واقضي له على نحو ما اسمع فمن قضيت
له من اخيه شيئا فلا ياخذ فانما اقطع له قطعة من النار **باب** في النكاح حدثنا
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستاذن ولا الثيب حتى تستامر
فقيل يا رسول الله كيف اذنها قال اذا سكتت وقال بعض الناس ان لم تستاذن البكر
ولم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدي زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضي نكاحها
والزوج يعلم ان الشهادة باطل فلا باس ان يطأها وهو تزويج صحيح حدثنا

علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد عن القسم ان امرأة من ولد جعفر تخوفت ان يزوجها وليها وهي كارهة فارسلت الى شيخين من الانصار عبد الرحمن ومجمع ابني جارية قالا فلا تخشين فان خنساء بنت خذام انكحها ابوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال سفين واما عبد الرحمن فسمعته يقول عن ابيه ان خنساء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا كيف اذنها قال ان تسكت وقال بعض الناس ان احتال انسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بامرها فاثبت القاضي نكاحها اياه والزوج يعلم انه لم يتزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا باس بالمقام له معها حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ذكوان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستاذن قلت ان البكر تستحيي قال اذنها صماتها وقال بعض الناس ان هوي رجل جارية يتيمة او بكرا فابت فاحتال فجاء بشاهدي زور على انه تزوجها فادركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضي شهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك حل له الوطي

باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان اذا صلى العصر اجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه ان توجد منه الريح فانه سيقول سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقوليه انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت ان اباديه بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي

بابُ ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن
شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر خرج الى الشام فلما جاء سرغ بلغه ان الوباء وقع
بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض
فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ وعن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع اسامة بن زيد يحدث
سعدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم
بقي منه بقية فيذهب المرة وياتي الاخرى فمن سمع به بارض فلا يقدمن عليه ومن كان بارض
وقع بها فلا يخرج فرارا منه بابٌ في الهبة والشفعة وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم
او اكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكوة على واحد منهما قال
ابو عبد الله فخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهبة واسقط الزكوة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
سفين عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته
كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في
كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد
الى ما شدده فابطله وقال ان اشترى دارا فخاف ان ياخذ الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة
سهم ثم اشترى الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الاول فلا شفعة له في باقي الدار وله ان يحتال في
ذلك حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة قال سمعت عمرو بن الشريد
يقول جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه الى سعد فقال ابو رافع للمسور الا تامر
هذا ان يشتري مني بيتي الذي في داره فقال لا ازيده على اربع مائة اما مقطعة واما منجمة قال اعطيت
خمس مائة نقدا فمنعته ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه ما بعتكه او قال ما اعطيتكه قلت
لسفين ان معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قاله لي هكذا وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة فله
ان يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها ويدفعها اليه ويعوضه المشتري الف درهم
فلا يكون للشفيع فيها شفعة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة عن
عمرو بن الشريد عن ابي رافع ان سعدا ساومه بيتا باربع مائة مثقال فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الجار احق بصقبه ما اعطيتك وقال بعض الناس ان اشترى نصيب دار فاراد ان يبطل الشفعة
وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين بابُ احتيال العامل ليهدى له حدثنا عبيد بن اسمعيل

قال حدثنا ابو أسامة عن هشام عن أبيه عن أبي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة فلأعرفن أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يده حتى رؤي بياض إبطه يقول اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع أذني حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار أحق بسقبه وقال بعض الناس إذا اشترى دارا بعشرين ألف درهم فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسع مائة درهم وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقي من العشرين الألف فإن طلب الشفيع أخذها بعشرين ألف درهم وإلا فلا سبيل له على الدار فإن استحقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع إليه وهو تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لأن البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار فإن وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فإنه يردها عليه بعشرين ألف درهم قال أبو عبد الله فأجاز هذا الخداع بين المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد أن أبا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا بأربع مائة مثقال وقال لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسقبه ما أعطيتك

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التعبير

باب أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات

العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه
الملك فيه فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
فقلت ما انا بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع فقال يا خديجة ما لي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك
الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو
ابن عم خديجة اخو ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب
بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي ابن عم
اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ابن اخي ما ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة
هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة
جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه
وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل
فقال له مثل ذلك قال ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل باب رؤيا
الصالحين وقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى فتحا قريبا حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا
الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة باب الرؤيا من الله حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث
قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم
الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان
فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير واثنى عليه خيرا لقيته باليمامة عن ابيه

قال حدثنا ابو سلمة عن ابی قتادة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الرؤیا الصالحة من اللہ والحلم من الشیطان
فاذا حلم فلیتعوذ منه ولیبصق عن شماله فانها لا تضره وعن ابیه قال حدثنا عبد اللہ بن ابی قتادة
عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة
عن انس بن مالک عن عبادة بن الصامت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال رؤیا المؤمن جزء من ستة
واربعین جزءا من النبوة ورواه ثابت وحمید واسحق بن عبد اللہ وشعیب عن انس عن النبی صلی
اللہ علیہ وسلم حدثنا یحیی بن قزعة قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن الزهری عن سعید بن المسیب عن
ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال رؤیا المؤمن جزء من ستة واربعین جزءا من النبوة حدثنا
ابراهیم بن حمزة قال حدثنی ابن ابی حازم والدراوردی عن یزید عن عبد اللہ بن خباب عن
ابی سعید الخدری انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الرؤیا الصالحة جزء من ستة واربعین جزءا من النبوة

باب المبشرات حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری حدثنی سعید بن المسیب ان
ابا هریرة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لم یبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤیا
الصالحة

باب رؤیا یوسف علیه السلام وقوله اذ قال یوسف لابیه یا ابت انی رایت احد عشر کوکبا والشمس
والقمر رایتهم لی سجدین الی قوله ان ربک علیم حکیم وقوله یا ابت هذا تاویل رؤیای من قبل
الی قوله والحقنی بالصلحین

باب رؤیا ابراهیم علیه السلام وقوله فلما بلغ معه السعی قال یا بنی انی
اری فی المنام انی اذبحک الی قوله انا کذلک نجزی المحسنین قال مجاهد اسلما سلما ما امرا به وتله
وضع وجهه بالارض

باب التواطؤ علی الرؤیا حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللہ عن ابن عمر ان اناسا اروا لیلة القدر فی السبع الاواخر وان
اناسا اروا انها فی العشر الاواخر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم التمسوها فی السبع الاواخر

باب رؤیا اهل السجون والفساد والشرک لقوله ودخل معه السجن فتیان الی قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الی
ربک وادکر افتعل من ذکر امة قرن ویقرأ امه نسیان وقال ابن عباس یعصرون الاعناب والدهن
تحصنون تحرسون حدثنا عبد اللہ بن محمد بن اسماء قال حدثنا جویریة عن مالک عن الزهری
ان سعید بن المسیب وابا عبید اخبراه عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو لبثت فی السجن
ما لبث یوسف ثم اتانی الداعی لاجبته قال ابو عبد اللہ یعنی لوکت لاجبته فی اول ما دعیت لم اوتره

باب من رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المنام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ عن یونس عن
الزهری قال حدثنی ابو سلمة ان ابا هریرة قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول من
رانی فی المنام فسیرانی فی الیقظة ولا یتمثل الشیطان بی حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا
عبد العزیز بن مختار قال حدثنا ثابت البنانی عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا
من النبوة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال أخبرني أبو سلمة
عن أبي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى
شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره وإن الشيطان لا يتراءى
بي حدثنا خالد بن خلي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري قال
أبو سلمة قال أبو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق تابعه يونس وابن أخي الزهري
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي
سعيد الخدري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني باب
رؤيا الليل رواه سمرة حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
قال حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت
بالرعب وبينا أنا نائم البارحة إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت في يدي قال أبو هريرة
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتقلونها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من
أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها يقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق
رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين
اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا يحيى قال حدثنا الليث
عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أريت الليلة في المنام وساق الحديث وتابعه سليمان بن كثير وابن أخي الزهري
وسفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزبيدي
عن الزهري عن عبيد الله أن ابن عباس أو أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب وإسحاق بن
يحيى عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد باب
الرؤيا بالنهار وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فأطعمته وجعلت تفلي
رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس
من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة
شك إسحاق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم

استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في
سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين
فركبت البحر في زمان معوية بن ابي سفين فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت باب
رؤيا النساء حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني خارجة بن
زيد بن ثابت ان ام العلاء امرأة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته انهم اقتسموا المهاجرين
قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي
غسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك
لقد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت بابي انت يا رسول الله فمن يكرمه
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير والله ما ادري
وانا رسول الله ماذا يفعل بي فقلت والله لا ازكي بعده احدا ابدا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري بهذا وقال ما ادري ما يفعل به قالت واحزنني فنمت فرايت لعثمن عينا
تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله باب الحلم من الشيطان فاذا حلم فليبصق
عن يساره وليستعذ بالله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا قتادة الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه
فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره باب اللبن حدثنا عبدان قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى
الري يخرج في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم باب
اذا جرى اللبن في اطرافه او اظافيره حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع عبد الله بن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من
اطرافي فاعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم باب
القميص في المنام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح
عن ابن شهاب قال حدثني ابو امامة بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك
ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما اولته يا رسول الله قال الدين باب جر القميص

في المنام حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنا ابو امامة
ابن سهل عن ابي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيت الناس عرضوا
علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب
وعليه قميص يجتره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين باب الخضر في المنام والروضة الخضراء
حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا قرة بن خالد عن محمد
ابن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام
فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم ان يقولوا
ما ليس لهم به علم انما رأيت كانما عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي رأسها عروة وفي اسفلها
منصف والمنصف الوصيف فقيل لي ارقه فرقيت حتى اخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى باب كشف المرأة في المنام حدثنا
عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي
انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه باب الحرير في المنام حدثنا محمد قال اخبرنا
ابو معوية قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك قبل
ان اتزوجك مرتين رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هي انت
فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه ثم اريتك يحملك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف
فاذا هي انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه باب المفاتيح في اليد حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح
خزائن الارض فوضعت في يدي قال محمد وبلغني ان جوامع الكلم ان الله يجمع الامور الكثيرة
التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين او نحو ذلك باب التعليق بالعروة والحلقة
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ازهر عن ابن عون ح وحدثني خليفة قال حدثنا معاذ قال
اخبرنا ابن عون عن محمد قال حدثنا قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال رأيت كأني في
روضة ووسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع فاتاني وصيف
فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وانا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى لا تزال
مستمسكا بالاسلام حتى تموت باب عمود الفسطاط تحت وسادته باب الاستبرق ودخول الجنة

في المنام حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال رأيت في المنام
كأن في يدي سرقة من حرير لا أهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة
فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او قال ان عبد الله رجل صالح
باب القيد في المنام حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا قال حدثنا
محمد بن سيرين انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن
ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد وانا
اقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن
رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد
ويقال القيد ثبات في الدين وروى قتادة ويونس وهشام وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وادرجه بعضهم كله في الحديث وحديث عوف ابين وقال يونس لا احسبه الا
عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد قال ابو عبد الله لا تكون الاغلال الا في الاعناق باب العين الجارية
في المنام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ام العلاء وهي
امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لنا عثمن بن مظعون في السكنى حين اقرعت
الانصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في اثوابه فدخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله قال وما يدريك قلت
لا ادري قال اما هو فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير من الله والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي
ولا بكم قالت ام العلاء فوالله لا ازكي احدا بعده قالت ورأيت لعثمن في النوم عينا تجري فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عمله يجري له باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس رواه
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير قال حدثنا شعيب بن حرب قال حدثنا
صخر بن جويرية قال حدثنا نافع ان ابن عمر حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا على بئر انزع منها اذ
جاءني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف فغفر الله له ثم اخذها
ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس
بعطن باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا
موسى عن سالم عن ابيه عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام ابن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت من الناس يفري
فريه حتى ضرب الناس بعطن حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
سعيد ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله

اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها عمر بن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع ابن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن

باب الاستراحة في المنام

حدثني اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت اني على حوض اسقي الناس فاتاني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب فاخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر

باب القصر في المنام

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب ان ابا هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضأ الى جنب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر بن الخطاب ثم قال اعليك بابي انت وامي يا رسول الله اغار

حدثني عمرو بن علي قال حدثنا معتمر قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعني ان ادخله يا ابن الخطاب الا ما اعلم من غيرتك قال وعليك اغار يا رسول الله

باب الوضوء في المنام

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك بابي وامي يا رسول الله اغار

باب الطواف بالكعبة في المنام

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة

باب اذا اعطى فضله غيره في النوم

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يجري ثم اعطيت فضله عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم

باب الامن وذهاب الروع في المنام

حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا صخر بن جويرية قال حدثنا نافع ان ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله

صلی الله علیه وسلم فیقصونها علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیقول فیها رسول الله صلی الله علیه وسلم ما شاء الله وانا غلام حدیث
السن وبیتی المسجد قبل ان انکح فقلت فی نفسی لو کان فیک خیر لرأیت مثل ما یری هؤلاء فلما
اضطجعت لیلة قلت اللهم ان کنت تعلم فیّ خیرا فأرنی رؤیا فبینما انا کذلک اذ جاءنی ملکان فی ید
کل واحد منهما مقمعة من حدید یقبلان بی الی جهنم وانا بینهما ادعو الله اللهم انی اعوذ بک من جهنم ثم
ارانی لقینی ملک فی یده مقمعة من حدید فقال لی لم ترع نعم الرجل انت لو تکثر الصلوة فانطلقوا بی
حتی وقفونی بجهنم مطویة کطی البئر له قرون کقرن البئر بین کل قرنین ملک بیده مقمعة من حدید
وأری فیها رجالا معلقین بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فیها رجالا من قریش فانصرفوا بی عن
ذات الیمین فقصصتها علی حفصة فقصتها حفصة علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان
عبد الله رجل صالح فقال نافع فلم یزل بعد ذلک یکثر الصلوة **باب الاخذ علی الیمین فی النوم**
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن یوسف قال اخبرنا معمر عن الزهری عن سالم
عن ابن عمر کنت غلاما شابا عزبا فی عهد النبی صلی الله علیه وسلم وکنت ابیت فی المسجد وکان من رأی مناما
قصه علی النبی صلی الله علیه وسلم فقلت اللهم ان کان لی عندک خیر فأرنی مناما یعبره لی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فنمت فرأیت ملکین اتیانی فانطلقا بی فلقیهما ملک آخر فقال لی لم ترع انک رجل صالح فانطلقا
بی الی النار فاذا هی مطویة کطی البئر واذا فیها ناس قد عرفت بعضهم فاخذا بی ذات الیمین فلما
اصبحت ذکرت ذلک لحفصة فزعمت حفصة انها قصتها علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان عبد الله
رجل صالح لو کان یکثر الصلوة من اللیل قال الزهری وکان عبد الله بعد ذلک یکثر الصلوة من
اللیل **باب القدح فی النوم حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب
عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بینا انا نائم اتیت بقدح
لبن فشربت منه ثم اعطیت فضلی عمر بن الخطاب قالوا فما اولته یا رسول الله قال العلم **باب اذا طار**
الشیء فی المنام حدثنا سعید بن محمد قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابی عن صالح عن
ابن عبیدة بن نشیط قال قال عبید الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤیا رسول الله صلی
الله علیه وسلم التی ذکر فقال ابن عباس ذکر لی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینا انا نائم اریت انه وضع فی
یدی سواران من ذهب ففظعتهما وکرهتهما فأذن لی فنفختهما فطارا فاولتهما کذابین یخرجان فقال
عبید الله احدهما العنسی الذی قتله فیروز بالیمن والآخر مسیلمة **باب اذا رأی بقرا تنحر**
حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن جده ابی بردة عن ابی موسی اُراه
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال رأیت فی المنام انی اهاجر من مکة الی ارض بها نخل فذهب وهلی الی
انها الیمامة او هجر فاذا هی المدینة یثرب ورأیت فیها بقرا والله خیر فاذا هم المؤمنون یوم احد

واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر باب النفخ في المنام حدثني
اسحٰق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم
اذ اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان
انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة باب اذا رأى
انه اخرج الشيء من كورة فاسكنه موضعا آخر حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عبد الحميد
عن سليمٰن بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فاولتها
ان وباء المدينة نقل اليها باب المرأة السوداء حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا
فضيل بن سليمٰن قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر في رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فاولتها
ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة باب المرأة الثائرة الرأس حدثنا ابراهيم بن المنذر
قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس قال حدثني سليمٰن عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة
فاولت ان وباء المدينة نقل اليها باب اذا رأى انه هز سيفا في المنام حدثني محمد بن العلاء قال
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من
المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين باب من كذب في حلمه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن عن ايوب عن
عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين
ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنيه الآنك
يوم القيٰمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ قال سفيٰن وصله لنا ايوب وقال
قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن ابي هريرة قوله من كذب في رؤياه وقال شعبة
عن ابي هاشم الرماني قال سمعت عكرمة قال ابو هريرة قوله من صور ومن تحلم ومن استمع
حدثني اسحٰق قال حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس من استمع ومن تحلم
ومن صور نحوه تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا
عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ان افرى الفرى ان يرى عينيه ما لم تريا. باب اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها

حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت ابا سلمة يقول
لقد كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا
رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره

حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب
عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد
الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها و
لا يذكرها لاحد فانها لن تضره. باب من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس
كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل
فأرى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء فأراك
اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع
ثم وصل فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت والله لتدعني فاعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبرها قال
اما الظلة فالاسلام واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقران حلاوته تنطف فالمستكثر من
القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تأخذ به
فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل اخر فيعلو به ثم يأخذه رجل
اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت ام اخطأت قال
النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطأت
قال لا تقسم. باب تعبير الرؤيا بعد صلوة الصبح حدثنا مؤمل بن هشام ابو هشام قال حدثنا اسمعيل بن
ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر
ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه
اتاني الليلة اتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر
قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع
اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان
قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوب من
حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء

فيشق ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال واحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهم ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء رجلا مرآة واذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله قال قلت لهما فاني قد رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قال قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربوا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفتن

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللّٰهِ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَذِّرُ مِنَ الْفِتَنِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَتْ أَسْمَاءُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا عَلَى حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي فَأَقُولُ أُمَّتِي فَيُقَالُ لَا تَدْرِي مَشَوْا عَلَى الْقَهْقَرَى قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ نُفْتَنَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ لَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُ لِأُنَاوِلَهُمْ اخْتُلِجُوا دُونِي فَأَقُولُ أَيْ رَبِّ أَصْحَابِي يَقُولُ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هٰذَا فَقَالَ هٰكَذَا سَمِعْتَ سَهْلًا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ قَالَ إِنَّهُمْ مِنِّي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا وَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُوا اللّٰهَ حَقَّكُمْ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنِ الْجَعْدِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً حَدَّثَنَا إِسْمٰعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ قُلْنَا أَصْلَحَكَ اللّٰهُ حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللّٰهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْنَاهُ فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللّٰهِ فِيهِ بُرْهَانٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

حل اللغات۔ اثرة بفتح الهمزة والثاء والثاء استيثار و اختصاص بحظوظ دنيوية۔ منشطنا ومكرهنا بفتح الميم فيهما مصدران ميميان اي في حالة نشاطنا والحالة التي نكون فيها عاجزين عن العمل بما نؤمر به۔ كفرا بواحا اي ظاهرا بحيث يصرح به

65

عن أسيد بن حضير أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني
قال إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني ٭ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي
على يدي أغيلمة سفهاء ٭ حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
ابن عمرو بن سعيد قال أخبرني جدي قال كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ومعنا مروان قال أبو هريرة سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكة
أمتي على أيدي غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال أبو هريرة لو شئت
أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام
فإذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم ٭ باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب ٭ حدثنا مالك بن إسمعيل قال حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري
عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش أنها قالت استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح
اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفين تسعين أو مائة قيل أنهلك وفينا
الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث ٭ حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري ح وحدثني
محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال
أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فإني
لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر ٭ باب ظهور الفتن ٭ حدثنا عياش بن الوليد
قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج
قالوا يا رسول الله أيم هو قال القتل القتل وقال شعيب ويونس والليث وابن أخي الزهري
عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٭ حدثنا عبيد الله بن موسى
عن الأعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وأبي موسى فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم
إن بين يدي الساعة لأياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله
وأبو موسى فتحدثا فقال أبو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم
وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل ٭ حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير
عن الأعمش عن أبي وائل قال إني لجالس مع عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثله والهرج بلسان الحبشة القتل

حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن ابي وائل عن عبد الله و
احسبه رفعه قال بين يدي الساعة ايام الهرج يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال ابو موسى
والهرج القتل بلسان الحبشة وقال ابو عوانة عن عاصم عن ابي وائل عن الاشعري انه قال
لعبد الله تعلم الايام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايام الهرج نحوه وقال ابن مسعود سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء باب لا ياتي زمان الا الذي
بعده شر منه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الزبير بن عدي قال اتينا انس
ابن مالك فشكونا اليه ما يلقون من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه
حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن
شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل
من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية
في الاخرة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة
عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا
السلاح فليس منا حدثنا محمد قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت ابا هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان
ينزع من يده فيقع في حفرة من النار حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قلت
لعمرو يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل بسهام في المسجد فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصالها قال نعم حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن
عمرو بن دينار عن جابر ان رجلا مر في المسجد باسهم قد ابدى نصولها فامر ان ياخذ
بنصولها لا يخدش مسلما حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن
ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في
سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها او قال فليقبض بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها
بشيء باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق قال

قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا حجاج بن منهال
قال حدثنا شعبة قال اخبرني واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا
قرة بن خالد قال حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة وعن رجل آخر هو افضل
في نفسي من عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا
تدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس بيوم
النحر قلنا بلى يا رسول الله فقال اي بلد هذا اليست بالبلدة الحرام قلنا بلى يا رسول الله قال فان
دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل
بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو اوعى له وكان كذلك
فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه
جارية بن قدامة قال اشرفوا على ابي بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتني امي
عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة قال ابو عبد الله بهشت يعني رميت حدثنا
احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن
علي بن مدرك سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم حدثنا محمد بن عبيد الله
قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال ابراهيم
وحدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير
من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجا او معاذا فليعذ به حدثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها
خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجا او معاذا فليعذ به باب اذا التقى
المسلمان بسيفيهما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسمه
عن الحسن قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكرة فقال اين تريد
قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله

صلی الله علیه وسلم اذا تواجه المسلمان بسیفیهما فکلاهما من اهل النار قیل هذا القاتل فما بال المقتول قال
انه قد اراد قتل صاحبه قال حماد بن زید فذکرت هذا الحدیث لایوب ویونس بن عبید انا
ارید ان یحدثانی به فقالا انما روی هذا الحسن عن الاحنف بن قیس عن ابی بکرة حدثنا
سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل حدثنا حماد بن زید قال حدثنا ایوب و
یونس وهشام ومعلی بن زیاد عن الحسن عن الاحنف عن ابی بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم ورواه
معمر عن ایوب ورواه بکار بن عبد العزیز عن ابیه عن ابی بکرة وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور
عن ربعی عن ابی بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم ولم یرفعه سفین عن منصور باب کیف الامر اذا لم تکن
جماعة حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا الولید بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثنی بسر
بن عبید الله الحضرمی انه سمع ابا ادریس الخولانی انه سمع حذیفة بن الیمان یقول کان
الناس یسألون رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الخیر وکنت اسأله عن الشر مخافة ان یدرکنی فقلت یا رسول الله
انا کنا فی جاهلیة وشر فجاءنا الله بهذا الخیر فهل بعد هذا الخیر من شر قال نعم قلت وهل بعد
ذلک الشر من خیر قال نعم وفیه دخن قلت وما دخنه قال قوم یهدون بغیر هدیی تعرف منهم و
تنکر قلت فهل بعد ذلک الخیر من شر قال نعم دعاة علی ابواب جهنم من اجابهم الیها قذفوه فیها
قلت یا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ویتکلمون بألسنتنا قلت فما تأمرنی ان ادرکنی ذلک
قال تلزم جماعة المسلمین وامامهم قلت فان لم یکن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلک الفرق کلها
ولو ان تعض باصل شجرة حتی یدرکک الموت وانت علی ذلک باب من کره ان یکثر سواد الفتن
والظلم حدثنا عبد الله بن یزید قال حدثنا حیوة وغیره قالا حدثنا ابو الاسود وقال اللیث
عن ابی الاسود قال قطع علی اهل المدینة بعث فاکتتبت فیه فلقیت عکرمة فاخبرته فنهانی اشد النهی
ثم قال اخبرنی ابن عباس ان اناسا من المسلمین کانوا مع المشرکین یکثرون سواد المشرکین
علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیأتی السهم فیرمی فیصیب احدهم فیقتله او یضربه فیقتله فانزل الله ان
الذین توفهم الملائکة ظالمی انفسهم باب اذا بقی فی حثالة من الناس حدثنا
محمد بن کثیر اخبرنا سفین عن الاعمش عن زید بن وهب قال حدثنا حذیفة قال حدثنا
رسول الله صلی الله علیه وسلم حدیثین رأیت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت فی جذر
قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ینام الرجل
النومة فتقبض الامانة من قلبه فیظل اثرها مثل اثر الوکت ثم ینام النومة فتقبض فیبقی
اثرها مثل اثر المجل کجمر دحرجته علی رجلک فنفط فتراه منتبرا ولیس فیه شیء ویصبح
الناس یتبایعون ولا یکاد احد یؤدی الامانة فیقال ان فی بنی فلان رجلا امینا ویقال

للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علىّ
زمان ولا ابالي ايّكم بايعت لئن كان مسلما ردّه علىّ الاسلام وان كان نصرانيا ردّه علىّ ساعيه
واما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا **باب التعرّب في الفتنة** حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت
على عقبيك تعرّبت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو وعن يزيد بن ابي عبيد قال
لما قتل عثمان بن عفان خرج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له اولادا
فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليالٍ فنزل المدينة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفرّ
بدينه من الفتن **باب التعوّذ من الفتن** حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة
عن انس قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
المنبر فقال لا تسألوني عن شيء الا بيّنت لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل رأسه
في ثوبه يبكي فانشأ رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك
حذافة ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صوّرت لي الجنة والنار حتى رأيتهما
دون الحائط قال قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم وقال عباس النرسي حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
حدثنا قتادة ان انسا حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لافّ
رأسه في ثوبه يبكي وقال عائذا بالله من سوء الفتن او قال اعوذ بالله من سوء الفتن
وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد ومعتمر عن ابيه عن قتادة ان انسا
حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن **باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق** حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف
عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر
فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا علي
ابن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبي

صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم
بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك
الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان حدثنا اسحق الواسطي قال حدثنا خالد عن بيان عن
وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا
قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم
يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس بقتالكم على الملك باب الفتنة التي تموج
كموج البحر وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب قال كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات
عند الفتن ، الحرب اول ما تكون فتية ، تسعى بزينتها لكل جهول ، حتى اذا اشتعلت وشب
ضرامها ، ولت عجوزا غير ذات حليل ، شمطاء ينكر لونها وتغيرت ، مكروهة للشم والتقبيل حدثنا
عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال سمعت حذيفة
يقول بينا نحن جلوس عند عمر اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال
فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قال ليس عن هذا اسألك ولكن التي تموج كموج البحر قال ليس عليك منها باس
يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر ايكسر الباب ام يفتح قال بل يكسر قال عمر اذن
لا يغلق ابدا قلت اجل قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب قال نعم كما اعلم ان دون غد الليلة
وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله من الباب فامرنا مسروقا فسأله فقال
من الباب قال عمر حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله
عن سعيد بن المسيب عن ابي موسى الاشعري قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى حائط
من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في اثره فلما دخل الحائط جلست على بابه قلت لاكونن
اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته
وجلس على قف البئر وكشف عن ساقيه فدلاهما في البئر فجاء ابو بكر يستاذن عليه
ليدخل فقلت كما انت حتى استاذن لك فوقف فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا نبي الله ابو بكر يستاذن عليك قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن
يمين النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت كما
انت استاذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار
النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتلأ القف

65
2

فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما انت حتى أستأذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له و
بشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر
فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجعلت اتمنى اخا لي وادعو الله ان يأتي قال ابن المسيب فتأولت
ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمن حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن
شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل قال قيل لاسامة الا تكلم هذا قال قد كلمته مادون ان افتح
بابا اكون اول من يفتحه وما انا بالذي اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت خير بعد
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف
به اهل النار فيقولون اي فلان الست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول اني كنت آمر
بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله باب حدثنا عثمن بن الهيثم قال حدثنا عوف
عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ان فارس ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا ابو حصين قال حدثنا
ابو مريم عبد الله بن زياد الاسدي قال لما سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث علي
عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر وكان الحسن بن علي فوق المنبر في
اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة
ووالله انها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي
حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن ابي غنية عن الحكم عن ابي وائل قام عمار على منبر الكوفة فذكر
عائشة وذكر مسيرها وقال انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكنها مما ابتليتم
حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو قال سمعت ابا وائل يقول
دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حيث بعثه علي الى اهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رأيناك
اتيت امرا اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت فقال عمار ما رأيت منكما منذ
اسلمتما امرا اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما حلة حلة ثم راحوا الى المسجد
حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا مع ابي مسعود
وابي موسى وعمار فقال ابو مسعود ما من اصحابك احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت
منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا
ابا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي
من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى

حل اللغات: شفة البئر شفیرہا، تاولت فسرت، یطیف یجتمع حولہ، الاستسراع الاستعجال

احدهما ابا موسى والآخر عمارا وقال روحا فيه الى الجمعة باب اذا انزل الله بقوم عذابا
حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى
حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا
اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم باب قول النبى صلى الله عليه وسلم للحسن بن على
ان ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا على بن عبد الله
قال حدثنا سفيان قال حدثنا اسرائيل ابو موسى ولقيته بالكوفة جاء الى ابن شبرمة فقال
ادخلنى على عيسى فاعظه فكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل فقال حدثنا الحسن قال لما
سار الحسن بن على الى معوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعوية ارى كتيبة لا تولى حتى
تدبر اخراها قال معوية من لذرارى المسلمين فقال انا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن
ابن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم
يخطب جاء الحسن فقال ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين
حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عمرو اخبرنى محمد بن على ان حرملة
مولى اسامة اخبره قال عمرو وقد رايت حرملة قال ارسلنى اسامة الى على وقال انه
سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت فى شدق الاسد
لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا امر لم اره فلم يعطنى شيئا فذهبت الى حسن
وحسين وابن جعفر فاوقروا لى راحلتى باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه
حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع قال لما خلع اهل
المدينة يزيد بن معوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله
وانى لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال و
انى لا اعلم احدا منكم خلعه ولا تابع فى هذا الامر الا كانت الفيصل بينى وبينه حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عوف عن ابى المنهال قال لما كان ابن زياد
ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع ابى الى ابى برزة
الاسلمى حتى دخلنا عليه فى داره وهو جالس فى ظل علية له من قصب فجلسنا اليه
فانشا ابى يستطعمه بالحديث فقال يا ابا برزة الا ترى ما وقع فيه الناس فاول شىء
سمعته تكلم به انى احتسبت عند الله انى اصبحت ساخطا على احياء قريش انكم
يا معشر العرب كنتم على الحال التى علمتم من الذلة والقلة والضلالة وان الله انقذكم

بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التى افسدت بينكم ان
ذاك الذى بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا۔ حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا
شعبة عن واصل الاحدب عن ابى وائل عن حذيفة بن اليمان قال ان المنافقين اليوم شر
منهم على عهد النبى صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون حدثنا خلاد بن يحيى
حدثنا مسعر عن حبيب بن ابى ثابت عن ابى الشعثاء عن حذيفة قال انما كان النفاق على عهد
النبى صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور
حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه باب تغير الزمان
حتى تعبد الاوثان حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على
ذى الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التى كانوا يعبدون فى الجاهلية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنى سليمان عن ثور عن ابى الغيث عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه باب خروج النار وقال انس قال النبى صلى
الله عليه وسلم اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهرى قال قال سعيد بن المسيب اخبرنى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى حدثنا عبد الله بن سعيد
الكندى قال حدثنا عقبة بن خالد قال حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده
حفص بن عاصم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب
فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا قال عقبة وحدثنا عبيد الله قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب باب حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا معبد يعنى ابن خالد قال سمعت حارثة بن وهب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتى على الناس زمان يمشى بصدقته فلا يجد من يقبلها قال مسدد
حارثة اخو عبيد الله بن عمر لامه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد عن عبد الرحمن
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما
مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم
انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن
ويكثر الهرج وهو القتل القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم

حل اللغات قحطان قبيلة مجدا بل اليمن يحسر يكشف الهرج القتل ١٢

ربّ المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا ارب لى به وحتى يتطاول الناس فى البنيان وحتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتنى مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراٰها الناس اجمعون فذالك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها

باب ذكر الدجال

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمٰعيل قال حدثنى قيس قال قال لى المغيرة بن شعبة ما سأل احد النبى صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر ما سألته وانه قال لى ما يضرك منه قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ابو عبدالله اراه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن اسحٰق بن عبدالله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يجيء الدجال حتى ينزل فى ناحية المدينة ثم ترجف ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان وقال ابن اسحٰق عن صالح بن ابراهيم عن ابيه قال قدمت البصرة فقال لى ابو بكرة سمعت هذا من النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على بن عبدالله قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر قال حدثنى سعد بن ابراهيم عن ابيه عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة ابواب لكل باب ملكان حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انى لانذركموه وما من نبى الا وقد انذره قومه ولكنى ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه انه اعور وان الله ليس باعور حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر ينطف او يهراق رأسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبت التفت فاذا رجل جسيم احمر جعد الرأس اعور العين كان عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعة حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب

عن عروة ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من
فتنة الدجال حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عبد الملك عن ربعي
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء
بارد وماؤه نار قال ابو مسعود انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث
نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور وان بين عينيه
مكتوبا كافر فيه ابو هريرة وابن عباس باب لا يدخل الدجال المدينة حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابا سعيد قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن
الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب
المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل وهو خير الناس
او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون
لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله
فلا يسلط عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شعبة
عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد
الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله باب يأجوج ومأجوج
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي
عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب بنت
ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت ابي سفين عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح
اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب
بنت جحش فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاحكام

باب قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته باب الامراء من قريش حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله ابن عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان باب اجر من قضى بالحكمة لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون حدثني شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة حدثنا سليمن ابن حرب قال حدثنا حماد عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة حدثنا عمر بن حفص بن

حاشية السندي

قوله باب اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم الآية يحتمل ان اللام متعلقة بقوله قضى اي من يحمله على القضاء المذكور قوله تعالى ومن لم يحكم والمراد انه يقضي لله ولامره ونحو ذلك ويحتمل انه دليل على ثبوت الاجر له نظرا الى انه يدل على ثبوت الوزر لمن ترك القضاء بالحكمة ويلزم منه ان القاضي بالحكمة تارك لسبب الوزر ويلزمه الاجر كما جاء في حديث من يقضي شهوته من حلال ففيه انه كان عليه وزر لو وضع في حرام فله اجر اذ وضع في حلال والله تعالى اعلم اه سندي

غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامّر عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم وقال اليس قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا فاوقدوا فلما همّوا بالدخول فقام ينظر بعضهم الى بعض فقال بعضهم انما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار افندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا انما الطاعة في المعروف باب من لم يسأل الامارة اعانه الله حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير باب من سأل الامارة وكل اليها حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن قال حدثني عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك باب ما يكره من الحرص على الامارة حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن حمران قال حدثنا عبد الحميد عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم عن ابي هريرة قوله حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من قومي فقال احد الرجلين امّرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال انا لا نولي هذا من سأله ولا من حرص عليه باب من استرعي رعية فلم ينصح حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابو الاشهب عن الحسن ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل اني محدثك حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا حسين الجعفي قال زائدة ذكره عن هشام عن الحسن اتينا معقل بن يسار نعوده فدخل عبيد الله فقال له

(قوله باب من استرعي رعية) وفيه الاثم يجد رائحة الجنة ولعل المراد به وبقوله الآخر حرم الله عليه الجنة وامثاله عدم جزاء ان لا يدخل الجنة مع الاولين ثم فضل الله واسع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

معقل حدثتك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من والٍ يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة **باب** من شاق شاق الله عليه **حدثني** اسحٰق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري عن طريف ابي تميمة قال شهدت صفوان وجندبا و اصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمّع سمّع الله به يوم القيمة قال ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيمة فقالوا اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يحال بينه وبين الجنة بملء كف من دم اهراقه فليفعل قال قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب **باب** القضاء والفتيا في الطريق وقضى يحيى بن يعمر في الطريق وقضى الشعبي على باب داره **حدثني** عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم ابن ابي الجعد قال حدثنا انس بن مالك قال بينما انا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها فكأن الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما اعددت لها كبير صيام ولا صلوة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت **باب** ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب **حدثنا** اسحٰق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت البناني قال سمعت انس بن مالك يقول لامرأة من اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك خلو من مصيبتي قال فجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصبر عند اول صدمة **باب** الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه **حدثنا** محمد بن خالد قال حدثنا الانصاري محمد قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن قرة قال حدثني حميد بن هلال قال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه واتبعه بمعاذ **وحدثني** عبد الله بن صباح قال حدثنا محبوب ابن الحسن قال حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن ابي بردة عن ابي موسى ان رجلا اسلم ثم تهود فاتاه معاذ بن جبل وهو عند ابي موسى فقال ما لهذا قال اسلم ثم تهود قال لا اجلس حتى اقتله قضاء الله ورسوله **باب** هل يقضي الحاكم او يفتي وهو غضبان **حدثنا**

ك عن ابن عبد الله البجلي صحابي مشهور ... [illegible]

حاشية السندي

قوله باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه ذكر فيه ثلاثة احاديث فالاول والثاني اما للحث على نصب الامام الحاكم لان ترجمة الباب تتوقف عليه والثالث لافادة حكم ذلك الحاكم بالقتل او الاول لافادة الترجمة ايضا نظرا الى العادة حيث ان نصب الحاكم عادة لا يخلو عن حكمه بالقتل والله تعالى اعلم ام سندي

آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الرحمن بن ابی بکرة قال کتب
ابو بکرة الی ابنه وکان بسجستان ان لاتقض بین اثنین وانت غضبان فانی سمعت النبی صلی
الله علیه وسلم یقول لایقضین حکم بین اثنین وهو غضبان حدثنا محمد بن مقاتل قال
اخبرنا عبد الله بن المبارک قال اخبرنی اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم عن ابی مسعود
الانصاری جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله انی والله لاتأخر عن صلوة
الغداة من اجل فلان مما یطیل بنا فیها قال فما رأیت النبی صلی الله علیه وسلم قط اشد غضبا فی موعظة
منه یومئذ ثم قال یا ایها الناس ان منکم منفرین فایکم ما صلی بالناس فلیوجز فان فیهم الکبیر
والضعیف وذا الحاجة حدثنا محمد بن ابی یعقوب الکرمانی قال حدثنا حسان بن ابراهیم قال
حدثنا یونس قال محمد اخبرنی سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهی
حائض فذکر عمر للنبی صلی الله علیه وسلم فتغیظ فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم قال لیراجعها ثم لیمسکها حتی تطهر
ثم تحیض فتطهر فان بدا له ان یطلقها فلیطلقها قال ابو عبد الله محمد هو الزهری باب من رای
للقاضی ان یحکم بعلمه فی امر الناس اذا لم یخف الظنون والتهمة کما قال النبی صلی الله علیه وسلم
لهند خذی ما یکفیک وولدک بالمعروف وذلک اذا کان امرا مشهورا حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا
شعیب عن الزهری قال حدثنی عروة ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربیعة فقالت
یا رسول الله والله ما کان علی ظهر الارض اهل خباء احب الی ان یذلوا من اهل خبائک و
ما اصبح الیوم علی ظهر الارض اهل خباء احب الی ان یعزوا من اهل خبائک ثم قالت ان
ابا سفیان رجل مسیک فهل علی من حرج من ان اطعم الذی له عیالنا قال لها لا حرج علیک
ان تطعمیهم من معروف باب الشهادة علی الخط المختوم وما یجوز من ذلک وما یضیق علیهم وکتاب
الحاکم الی عامله والقاضی الی القاضی وقال بعض الناس کتاب الحاکم جائز الا فی الحدود ثم
قال ان کان القتل خطأ فهو جائز لان هذا مال بزعمه وانما صار مالا بعد ان ثبت القتل والخطأ
والعمد واحد وقد کتب عمر الی عامله فی الجارود وکتب عمر بن عبد العزیز فی سن کسرت
وقال ابراهیم کتاب القاضی الی القاضی جائز اذا عرف الکتاب والخاتم وکان الشعبی
یجیز الکتاب المختوم بما فیه من القاضی ویروی عن ابن عمر نحوه وقال معاویة بن
عبد الکریم الثقفی شهدت عبد الملک بن یعلی قاضی البصرة وایاس بن معویة
والحسن وثمامة بن عبد الله بن انس وبلال بن ابی بردة وعبد الله بن
بریدة الاسلمی وعامر بن عبیدة وعباد بن منصور یجیزون کتب
القضاة بغیر محضر من الشهود فان قال الذی جیء علیه بالکتاب انه

زور وقيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك واول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن ابي
ليلى وسوار بن عبد الله وقال لنا ابو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى
ابن انس قاضي البصرة واقمت عنده البينة ان لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة فجئت به
القاسم بن عبد الرحمن فاجازه وكره الحسن وابو قلابة ان يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه
لا يدري لعل فيها جورا وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر اما ان تدوا صاحبكم واما
ان تؤذنوا بحرب وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفتها فاشهد والا فلا
تشهد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس
ابن مالك قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما
فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كأني انظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله باب
متى يستوجب الرجل القضاء وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا
الناس ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقرأ انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون
الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله الى قوله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقرأ وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث اذ
نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمن وكلا آتينا حكما وعلما فحمد
سليمن ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من امر هذين لرأيت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا
بعلمه وعذر هذا باجتهاده وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس اذا اخطأ القاضي
منهن خصلة كانت فيه وصمة ان يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما سؤولا عن العلم باب
رزق الحاكم والعاملين عليها وكان شريح يأخذ على القضاء اجرا وقالت عائشة يأكل الوصي
بقدر عمالته واكل ابو بكر وعمر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
السائب بن يزيد ابن اخت نمر ان حويطب بن عبد العزى اخبره ان عبد الله بن السعدي
اخبره انه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال الناس
اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى قال عمر فما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا
واعبدا وانا بخير واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت
اردت الذي اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه
افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم

67/1

خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا
فلا تتبعه نفسك وعن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال
سمعت عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني حتى
اعطاني مرة مالا فقلت اعطه من هو افقر اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموله
وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك

باب من قضى ولاعن في المسجد ولاعن عمر عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى مروان
على زيد بن ثابت باليمين عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى شريح والشعبي ويحيى بن
يعمر في المسجد وكان الحسن وزرارة بن اوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت
المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة فرق بينهما حدثني يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرني ابن جريج اخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلا من
الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتلاعنا
في المسجد وانا شاهد

باب من حكم في المسجد حتى اذا اتى على حد امر ان يخرج من المسجد
فيقام وقال عمر اخرجاه من المسجد ويذكر عن علي نحوه حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اتى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض
عنه فلما شهد على نفسه اربعا قال ابك جنون قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن
شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن رجمه بالمصلى رواه يونس و
معمر وابن جريج عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم

باب موعظة الامام للخصوم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه
عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر
وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي على نحو ما
اسمع فمن قضيت له بحق اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار

باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء او قبل ذلك للخصم وقال شريح القاضي
وساله انسان الشهادة فقال ائت الامير حتى اشهد لك وقال عكرمة
قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رايت رجلا على حد زنى او سرقة وانت
امير فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت

قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدي واقر ماعز عند النبي صلى الله عليه وسلم اربعا بالزنى فامر برجمه ولم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اشهد من حضره وقال حماد اذا اقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم اربعا حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من له بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي قال فارضه مني فقال ابو بكر كلا لا يعطه اصيبغ من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته قال عبد الله عن الليث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاداه الي وقال اهل الحجاز الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك في ولايته او قبلها ولو اقر خصم عنده لآخر بحق في مجلس القضاء فانه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض اهل العراق ما سمع او رآه في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره لم يقض الا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضي به لانه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضي بعلمه في الاموال ولا يقضي في غيرها وقال القاسم لا ينبغي للحاكم ان يمضي قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه اكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم في الظنون وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال انما هذه صفية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته صفية بنت حيي فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هي صفية قالا سبحان الله قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم رواه شعيب وابن مسافر وابن ابي عتيق واسحق بن يحيى عن الزهري عن علي يعني ابن حسين عن صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب امر الوالي اذا وجه اميرين الى موضع ان يتطاوعا ولا يتعاصيا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا العقدي قال حدثنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة قال سمعت ابي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابي ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له ابو موسى انه يصنع بارضنا البتع فقال كل مسكر حرام وقال النضر وابو داود ويزيد بن هارون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب اجابة الحاكم الدعوة وقد اجاب عثمان عبدا للمغيرة بن شعبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني منصور عن ابي وائل عن ابي موسى

بالزنى اربعا — بن سعد — بن سعيد — قتيل — قال منهم — فامر نعام — الي — لخصم عنده — وانه به — يمضي، ولكن فيه تعرضا — الكرماني — قالا — يتطاوعا — يتعاصيا — بن ابي بردة — بن عفان

حاشية السندي

(قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء او قبل ذلك للخصم) وذكر فيه لولا ان يقول الناس زاد عمر الخ اي لولا خوف ان الخ اي لولا خوف ان يقول الناس وظاهره انه كان يعتقد انه قرآن غير منسوخ التلاوة فحقه ان يكتب في المصحف الا انه ما تواتر فخاف طعن الناس فيه بالزيادة في القرآن فتركه وهذا يقتضي ان القرآن الثابت التلاوة لم يتواتر كله بل منه ما لم يتواتر وهو مشكل فالوجه ان يجعل قوله لولا ان يقول الخ كناية عن ثبوت نسخ تلاوته وتقرره وشهرته بين الناس اي لولا انه منسوخ تلاوته متقرر نسخه بين الناس بحيث لو كتبته طعنوا في الزيادة في القرآن بسبب ما تقرر لديهم من النسخ لكتبت لما عندي من العلم بانه كان قرآنا ويحتمل ان يجعل كناية عن حرمة كتابة منسوخ التلاوة في المصحف وعدم جواز الزيادة فيه فانه سبب لقولهم ذلك ومبادرتهم الى الطعن اي لولا الزيادة غير جائزة في المصحف لكتبتها في المصحف للعلم بانها حق ثابت قطعا والحاصل انه لا شك عندي في ثبوت الرجم من الله وانه حق وانما المانع منه انه منسوخ التلاوة ولا يجوز كتابة مثله والله تعالى اعلم وعلى هذا فعلم لم يكن هذا الكلام الا مرموا فافهم هذا الباب والله تعالى اعلم بالصواب اه سندي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني وأجيبوا الداعي باب هدايا العمال حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة قال أخبرنا أبو حميد الساعدي
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد يقال له ابن الأتبية على صدقة فلما
قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفيان أيضا فصعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول هذا لك وهذا لي فهلا
جلس في بيت أبيه أو أمه فينظر أيهدى له أم لا والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به
يوم القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه
حتى رأينا عفرتي إبطيه ألا هل بلغت ثلاثا قال سفيان قصه علينا الزهري وزاد هشام
عن أبيه عن أبي حميد قال سمع أذناي وأبصرته عيني وسلوا زيد بن ثابت فإنه سمعه معي ولم يقل
الزهري سمع أذني خوار صوت والجؤار من تجأرون كصوت البقرة باب استقضاء الموالي
واستعمالهم حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن جريج أن
نافعا أخبره أن ابن عمر أخبره قال كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة باب العرفاء
للناس حدثنا إسمعيل بن أبي أويس قال حدثني إسمعيل بن إبراهيم عن عمه موسى
ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن إني لا أدري
من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أن الناس قد طيبوا وأذنوا باب ما يكره من
ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر عن أبيه قال ناس لابن عمر إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا
خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب
عن عراك عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي
هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه باب القضاء على الغائب حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن هندا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم إن أبا سفيان رجل شحيح فأحتاج
أن آخذ من ماله قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف باب من قضي له بحق أخيه فلا يأخذه
فإن قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا إبراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة

[illegible]

زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم ولعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها. حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي قد كان عهد إلي فيه فقام إليه عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان عهد إلي فيه وقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله عز وجل.

باب الحكم في البئر ونحوها

حدثنا إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفين عن منصور والأعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف أحد على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر إلا لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله إن الذين يشترون بعهد الله الآية فجاء الأشعث بن قيس وعبد الله يحدثهم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فليحلف قلت إذن يحلف فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم الآية.

باب القضاء في قليل المال وكثيره سواء

وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء في قليل المال وكثيره سواء. حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج عليهم فقال إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضا أن يكون أبلغ من بعض أقضي له بذلك وأحسب أنه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليدعها.

باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم

وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم من نعيم بن النحام. حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسمعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من أصحابه أعتق غلاما له عن دبر لم يكن له

[illegible]

قال غيره فباعه بثماني مائة درهم ثم ارسل بثمنه اليه باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الامراء حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن في امارته وقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبله وايم الله ان كان لخليقا للامرة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده

باب الالد الخصم وهو الدائم في الخصومة لدا عوجا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يحدث عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم

باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو رد حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا ح وحدثني نعيم اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره وامر كل رجل منا ان يقتل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين

باب الامام يأتي قوما فيصلح بينهم حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ابو حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي قال كان قتال بين بني عمرو فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم فقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم آتك فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلوة العصر فاذن بلال واقام وامر ابا بكر فتقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في الصلوة فشق الناس حتى قام خلف ابي بكر فتقدم في الصف الذي يليه قال وصفح القوم قال وكان ابو بكر اذا دخل في الصلوة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيح لا يمسك عليه التفت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ان امضه واومى بيده هكذا ولبث ابو بكر هنية يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى بالناس فلما قضى صلاته قال يا ابا بكر ما منعك اذ اومأت اليك الا تكون مضيت قال لم يكن لابن ابي قحافة ان يؤم النبي صلى الله عليه وسلم وقال للقوم اذا رابكم امر فليسبح الرجال وليصفح النساء قال ابو عبد الله لم يقل هذا الحرف غير حماد يا بلال مر ابا بكر

باب ما يستحب للكاتب ان يكون امينا

قال حدثنا محمد بن عبيد الله ابو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عُبيد ابن السبّاق عن زيد بن ثابت قال بعث اليّ ابو بكر لمقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرّاء القران واني اخشٰى ان يستحرّ القتل بقرّاء القران في المواطن كلّها فيذهب قرانٌ كثيرٌ واني ارىٰ ان تأمر بجمع القران قلت كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خيرٌ فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيدٌ قال ابو بكر وانك رجلٌ شابٌّ عاقلٌ لا نتّهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبّع القران واجمعه قال زيد فوالله لو كلّفني نقل جبلٍ من الجبال ما كان باثقل عليّ مما كلّفني من جمع القران قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر هو والله خيرٌ فلم يزل يحثّ مراجعتي حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر ورأيت في ذلك الذي رأيا فتتبّعت القران اجمعه من العُسُب والرِّقاع واللِّخاف وصدور الرجال فوجدت اخر سورة التوبة لقد جاءكم رسولٌ من انفسكم الى اخرها مع خُزيمة او ابي خُزيمة فالحقتها في سورتها وكانت الصُّحُف عند ابي بكر حياته حتى توفّاه الله ثم عند عمر حياته حتى توفّاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال محمد بن عبيد الله اللِّخاف يعني الخَزَف

باب كتاب الحاكم الى عمّاله والقاضي الى اُمنائه

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي ليلى ح وحدثني اسمعيل حدثني مالك عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل عن سهل بن ابي حثمة انه اخبره هو ورجالٌ من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومُحيّصة خرجا الى خيبر من جهدٍ اصابهم فاُخبر محيّصة ان عبد الله قُتل وطُرح في فقيرٍ او عينٍ فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم فاقبل هو واخوه حُويّصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلّم وهو الذي كان بخيبر فقال لمحيّصة كبّر كبّر يريد السنّ فتكلّم حويّصة ثم تكلّم محيّصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِمّا ان يدوا صاحبكم واِمّا ان يؤذِنوا بحربٍ فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويّصة ومحيّصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقّون دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقةٍ حتى اُدخلت الدار قال سهل فركضتني منها ناقةٌ

باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا وحده للنظر في الامور

حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني

قال جاء أعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها انيس فرجمها

باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد

وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه واقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمن ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بها وقال ابو جمرة كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس وقال بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفين بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا فان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين

باب محاسبة الامام عماله

حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الاتبية على صدقات بني سليم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وبيت امك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني الله فيأتي احدهم فيقول هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه وبيت امه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا يأخذ احدكم منها شيئا قال هشام بغير حقه الا جاء الله يحمله يوم القيمة الا فلاعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه الا هل بلغت

باب بطانة الامام واهل مشورته

البطانة الدخلاء حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى وقال سليمن عن يحيى اخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن ابي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله وقال شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله وقال الاوزاعي

ومعوية بن سلام حدثني الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حسين وسعيد بن زياد عن ابي سلمة عن ابي سعيد
قوله وقال عبيد الله بن ابي جعفر حدثني صفوان عن ابي سلمة عن ابي ايوب قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم باب كيف يبايع الامام الناس حدثنا اسمعيل
حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة قال اخبرني
ابي عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
في المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقوم او نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في
الله لومة لائم حدثنا عمرو بن علي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد عن
انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار
يحفرون الخندق فقال اللهم ان الخير خير الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فاجابوا
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن سفين حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على
عبد الملك كتب اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سنة
الله وسنة رسوله ما استطعت وان بني قد اقروا بمثل ذلك حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح
لكل مسلم حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني
عبد الله بن دينار قال لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر
الى عبد الله عبد الملك امير المؤمنين اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله
عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت
وان بني قد اقروا بذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا
حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة على اي شيء بايعتم النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثنا عبد الله
ابن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري عن حميد
ابن عبد الرحمن اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان الرهط الذين

ولاّه عمر اجتمعوا فتشاوروا قال لهم عبد الرحمن لست بالذى أنافسكم على هذا الامر ولكنكم
ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن امرهم فمال الناس
على عبد الرحمن حتى ما ارى احدا من الناس يتبع اولئك الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس
على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالى حتى اذا كانت الليلة التى اصبحنا منها فبايعنا عثمن
قال المسور طرقنى عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال اراك
نائما فوالله ما اكتحلت هذه الثلث بكثير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما
ثم دعانى فقال ادع لى عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام على من عنده وهو على طمع
وقد كان عبد الرحمن يخشى من على شيئا ثم قال ادع لى عثمن فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن
بالصبح فلما صلى للناس الصبح واجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل الى من كان حاضرا
من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا
تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا على انى قد نظرت فى امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمن
فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال ابايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه
عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون باب من بايع مرتين
حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة قال بايعنا النبى صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لى
يا سلمة الا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت فى الاول قال وفى الثانى باب بيعة الاعراب حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الاسلام فاصابه وعك فقال اقلنى بيعتى فابى ثم جاءه فقال اقلنى بيعتى
فابى فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها باب بيعة الصغير
حدثنا على بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد هو ابن ابى ايوب قال
حدثنى ابو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبى صلى الله عليه وسلم
وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال النبى
صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح راسه ودعا له وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع اهله باب من
بايع ثم استقال البيعة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب
الاعرابى وعك بالمدينة فاتى الاعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اقلنى بيعتى فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلنى بيعتى فابى ثم جاءه فقال
اقلنى بيعتى فابى فخرج الاعرابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير

تنفى خبثها وينصع طيبها باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا حدثنا عبدان عن
ابى حمزة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق
يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه ما يريد وفى له والا
لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه
فاخذها ولم يعط بها باب بيعة النساء رواه ابن عباس، حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهرى ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو ادريس
الخولانى انه سمع عبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
فى مجلس تبايعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم
ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصونى فى معروف فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فى الدنيا فهو كفارة له ومن
اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبايعنا
على ذلك حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة
عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الاية لا تشركوا بالله
شيئا قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة الا امراة يملكها حدثنا
مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت بايعنا النبى
صلى الله عليه وسلم فقرا علىّ ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة منا
يدها فقالت فلانة اسعدتنى وانا اريد ان اجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت فما وفت
امراة الا ام سليم وام العلاء وابنة ابى سبرة امراة معاذ او ابنة ابى سبرة وامراة معاذ
باب من نكث بيعة وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الاية
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال جاء
اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال بايعنى على الاسلام فبايعه على الاسلام
ثم جاء الغد محموما فقال اقلنى فابى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفى خبثها و
ينصع طيبها باب الاستخلاف حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سليمن
ابن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال قالت عائشة
وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حى فاستغفر لك و
ادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله انى لاظنك تحب موتى ولو كان

ذلك لظللت آخر يومك معرّسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد
هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم
قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف ۲
حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر الا تستخلف
قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت اني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي
لا اتحملها حيا وميتا حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر عن الزهري
قال اخبرني انس بن مالك انه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من
يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم قال كنت ارجو ان يعيش رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون آخرهم فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله
قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين وانه اولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة
منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري عن
انس بن مالك سمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر
فبايعه الناس عامة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فامرها
ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارأيت ان جئت ولم اجدك كأنها تريد الموت قال ان لم تجديني
فأتي ابا بكر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب عن ابي بكر قال لوفد بزاخة تتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه
صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم به باب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش باب اخراج
الخصوم واهل الريب من البيوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخت ابي بكر حين ناحت
حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلوة
فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي
نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء قال

محمد بن يوسف قال يونس قال محمد بن سليمن قال ابو عبد الله مرماة ما بين ظلف الشاة من اللحم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة

باب هل للامام ان يمنع المجرمين واهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التمني

باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا ان رجالا يكرهون ان يتخلفوا بعدي ولا اجد ما احملهم ما تخلفت ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده وددت اني لاقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل فكان ابو هريرة يقولهن ثلاثا اشهد لله

باب تمني الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي احد ذهبا حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندي احد ذهبا لاحببت ان لا ياتي ثلث وعندي منه دينار ليس شيء ارصده في دين علي اجد من يقبله

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس حين حلوا حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نطوف بالبيت وبالصفا والمروة وان نجعلها عمرة ولنحل الا من معه هدي قال ولم يكن مع احد منا هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء علي من اليمن معه الهدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ننطلق الى

قوله بين ظلف الشاة الخ وقيل هي الظلف وقيل هي ... فرض عين قلت كانوا غير لازمين لان المؤمنين لا يؤخرون مرماتي ... في رواية ابي احمد الجرجاني المحبوس بدل المجرمين وكذا ذكره ابن التين والاسمعيلي وهو اوجه لان المجرمين قد لا يتحقق عصيانه والاول يكون من عطف العام على الخاص وهو المطابق لحديث الباب ظاهرا

قوله كتاب التمني قال علماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال آخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من ان يستدعي لكن لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو يستعمل في الممكنات والمستحيلات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات

قوله باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة كذا لابي ذر عن المستملي وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة واثبتها ابن التين لكن حذف لفظ باب وللنسفي بعد البسملة ما جاء في التمني وللقابسي بحذف الواو والبسملة وكتاب ومثله لابي نعيم من الجرجاني لكن اثبت الواو وزاد بعد قوله كتاب التمني والاماني واقتصر الاسمعيلي على باب ما جاء في تمني الشهادة والتمني تفعل من الامنية والجمع الاماني والتمني ارادة تتعلق بالمستقبل فان كانت في خير من غير ان تتعلق بحسد فهي مطلوبة والا فهي مذمومة

قوله لوددت من الوداد وهي ارادة وقوع الشيء على وجه مخصوص

معي وذكر أحدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت
ولولا أن معي الهدي لحللت قال ولقيه سراقة بن مالك وهو يرمي جمرة العقبة فقال يا رسول
الله ألنا هذه خاصة قال لا بل للأبد قال وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فأمرها
النبي صلى الله عليه وسلم أن تنسك المناسك كلها غير أنها لا تطوف بالبيت ولا تصلي حتى تطهر فلما نزلوا
البطحاء قالت عائشة يا رسول الله أتنطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحجة قال ثم أمر عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق أن ينطلق معها إلى التنعيم فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد أيام الحج باب قوله
ليت كذا وكذا حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني يحيى بن سعيد
قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قالت عائشة أرق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم قال ليت رجلا
صالحا من أصحابي يحرسني الليلة إذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا رسول الله
جئت أحرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه وقالت عائشة قال بلال ألا ليت شعري
هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم باب تمني القرآن والعلم
حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء
الليل والنهار يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا ينفقه في حقه
فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي لفعلت كما يفعل باب ما يكره من التمني وقول الله ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض الآية حدثنا حسن بن الربيع قال حدثنا أبو الأحوص عن
عاصم عن النضر بن أنس قال قال أنس رضي الله عنه لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت
لتمنيت حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن ابن أبي خالد عن قيس قال أتينا خباب بن الأرت
نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي عبيد عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد وإما مسيئا فلعله يستعتب
قال أبو عبد الله أبو عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر باب قول الرجل لولا
الله ما اهتدينا حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة قال حدثنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الأحزاب ولقد رأيته وارى التراب بياض بطنه يقول
لولا أنت ما اهتدينا نحن ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا إن الألى وربما قال الملا
قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا أبينا يرفع بها صوته باب كراهية تمني لقاء العدو ورواه
الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا

معوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله
وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه قال
لا تمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو ان لي بكم قوة
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن القسم بن محمد قال ذكر
ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه لو كنت راجما امرأة
عن غير بينة قال لا تلك امرأة اعلنت حدثنا علي حدثنا سفين قال عمرو حدثنا عطاء قال
اعتم النبي صلى الله عليه بالعشاء فخرج عمر فقال الصلوة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج
وراسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او على الناس وقال سفين ايضا على امتي لامرتهم
بالصلوة هذه الساعة قال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس اخر النبي صلى الله عليه هذه الصلوة
فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت
لولا ان اشق على امتي وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس اما عمرو فقال راسه يقطر
وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وقال عمرو لولا ان اشق على امتي وقال ابن جريج انه للوقت لولا
ان اشق على امتي وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني محمد بن مسلم عن عمرو
عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن قال سمعت ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى
قال حدثنا حميد عن ثابت عن انس قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم اخر الشهر وواصل اناس
من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه فقال لو مد بي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم
اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني تابعه سليمن بن مغيرة عن ثابت عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال
الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره ان ابا هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل قال ايكم مثلي
اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال
فقال لو تاخر لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا
الاشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان
قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك

68
2

[illegible]

ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابه في الأرض حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار حدثنا موسى قال حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبها تابعه أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب أخبار الآحاد

باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام

وقول الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ويسمى الرجل طائفة لقوله وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الآية وقوله إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمراءه واحدا بعد واحد فإن سها أحد منهم رد إلى السنة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال حدثنا مالك بن الحويرث أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن أبي عثمن عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن أو قال ينادي ليرجع قائمكم وينبه نائمكم وليس الفجر أن يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى إصبعيه السبابتين حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم حدثنا حفص بن عمر قال

[illegible]

حاشية السندي

(قوله باب ما جاء في إجازة خبر الواحد) فإن قلت كيف يتم الاستدلال بما ذكر في هذا الباب من الأحاديث على حجية خبر الآحاد مع أنها أخبار آحاد والاحتجاج بها يتوقف على كون خبر الواحد حجة فهو دور قلت الجواب أنه أشار بإكثار الأخبار في هذا الباب إلى أن القدر المشترك متواتر ولذا أكثر الأحاديث في الأبواب الآتية على حديث أو حديثين والله تعالى أعلم سندي

حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا
فقيل له أزيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم حدثنا
اسمعيل قال حدثني مالك عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال اصدق ذو اليدين
فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين اخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده او
اطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء في صلوة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبة حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يوجه
الى الكعبة فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه نحو الكعبة و
صلى معه رجل العصر ثم خرج فمر على قوم من الانصار فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه قد وجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلوة العصر حدثنا يحيى بن قزعة حدثني مالك
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت اسقي ابا طلحة الانصاري وابا عبيدة
ابن الجراح وأبي بن كعب شرابا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة
يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال انس فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى انكسرت
حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لاهل نجران لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
ابا عبيدة حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن انس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح حدثنا سليمن بن حرب قال
حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر قال وكان
رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده اتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد
ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا فاوقد نارا فقال ادخلوها
فارادوا ان يدخلوها وقال آخرون انما فررنا منها فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيمة وقال

الآخرين لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف حدثنا زهير بن حرب حدثنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره
ان ابا هريرة وزيد بن خالد اخبراه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابا هريرة قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله عز وجل
فقام خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله وائذن لي فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني
ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فاخبروني ان
على امرأته الرجم وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما
بكتاب الله عز وجل اما الوليدة والغنم فردوها واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما
انت يا انيس لرجل من اسلم فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس
فاعترفت فرجمها باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفين قال حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ندب النبي صلى الله عليه وسلم
الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثلثا فقال لكل نبي حواري وحواري
الزبير وقال سفين حفظته من ابن المنكدر وقال له ايوب يا ابا بكر حدثهم عن جابر فان القوم
يعجبهم ان تحدثهم عن جابر فقال في ذلك المجلس سمعت جابرا فتابع بين احاديث سمعت
جابرا قلت لسفين فان الثوري يقول يوم قريظة فقال كذا حفظته منه كما انك جالس يوم
الخندق قال سفين هو يوم واحد وتبسم سفين باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم فاذا اذن له واحد جاز حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن
ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ الباب فجاء
رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره
بالجنة ثم جاء عثمن فقال ائذن له وبشره بالجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا
سليمن بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر قال جئت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت قل هذا
عمر بن الخطاب فاذن لي باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من الامراء والرسل واحدا بعد
واحد وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى ان يدفعه
الى قيصر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني

حاشية السندي

(قوله باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير) وفيه كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق فقوله كما انك جالس تشبيه لحفظه ذلك اللفظ بكونه جالسا اي كونهما يقينيين لا امكان للشك فيه وقوله يوم الخندق بدل من كذا اي حفظت منه يوم الخندق ثم بين ان يوم الخندق وقريظة واحد والله تعالى اعلم اهـ سندي

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه كسرى مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن يزيد ابن ابي عبيد قال حدثنا سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اسلم اذن في قومك او في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم

باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب ان يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث حدثنا علي ابن الجعد قال حدثنا شعبة ح وحدثني اسحق قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن ابي جمرة قال كان ابن عباس يقعدني على سريره فقال لي ان وفد عبد القيس لما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد والقوم غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مضر فمرنا بامر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسالوا عن الاشربة فنهاهم عن اربع وامرهم باربع امرهم بالايمان بالله قال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة واظن فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وربما قال المقير قال احفظوهن وابلغوهن من وراءكم

باب خبر المراة الواحدة حدثنا محمد ابن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن توبة العنبري قال قال لي الشعبي ارايت حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف فلم اسمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا ياكلون من لحم فنادتهم امراة من بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه لحم ضب فامسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واطعموا فانه حلال او قال لا باس به شك فيه ولكنه ليس من طعامي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاعتصام

باب الاعتصام بالكتاب والسنة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر يا امير المؤمنين لو ان علينا نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اني لاعلم اي يوم نزلت هذه الاية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة سمع سفين مسعرا ومسعر قيسا وقيس طارقا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك انه سمع عمر الغد حين بايع

المسلمون ابابكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل ابى بكر فقال اما بعد
فاختار الله لرسوله الذى عنده على الذى عندكم وهذا الكتاب الذى هدى الله به
رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنى النبى صلى الله عليه وسلم اليه وقال
اللهم علمه الكتاب حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا ان
ابا المنهال حدثه انه سمع ابا برزة قال ان الله تعالى يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى
الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر
كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه واقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيما
استطعت باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رايتنى اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت
فى يدى قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تلغثونها او ترغثونها او كلمة تشبهها
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبى الا اعطى من الآيات ما مثله اومن او امن عليه البشر وانما كان
الذى اوتيت وحيا اوحاه الله الى فارجوا انى اكثرهم تابعا يوم القيمة باب الاقتداء بسنن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة نقتدى بمن قبلنا ويقتدى
بنا من بعدنا وقال ابن عون ثلث احبهن لنفسى ولاخوانى هذه السنة ان يتعلموها و
يسئلوا عنها والقرآن ان يتفهموه ويسئلوا عنه ويدعوا الناس الا من خير حدثنى
عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا سفين عن واصل عن
ابى وائل قال جلست الى شيبة فى هذا المسجد قال جلس الى عمر فى مجلسك هذا
فقال هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال
لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن يقتدى بهما حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا
سفين قال سالت الاعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت حذيفة يقول حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء فى جذر قلوب الرجال ونزل القرآن
فقرؤا القرآن وعلموا من السنة حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال
اخبرنى عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمدانى يقول قال عبد الله ان
احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله

(قوله ونصرت بالرعب) اى على خلاف المعتاد حسن

الرعب بسبب المال والمتاع والعبيد والافراس كما عليه الامراء اذ معلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما مضى شهوات ولم يوقد النار فى بيته صلى الله تعالى عليه وسلم . والرعب مسيرة شهر على هذا
الحال من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم . نعم كان بعده نصيب لمن كان على حاله من خلفائه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله او امن عليه البشر) اى ما يكفى فى ايمان الناس اى لم يكن فى معجزاتهم نقص
لكفاية نحل فيما هو المطلوب من ايمان البشر بسببها لكن معجزتى كلام رب العالمين فهى اعظم المعجزات و اعلاها قدرا واعظمها رتبة اذ لا يساوى غير كلامه تعالى كلامه تعالى قطعا فى الفضائل والبركات
فلذلك قال فارجوا انى اكثرهم تابعا الخ والله تعالى اعلم . سندى

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين حدثنا مسدد قال

حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم

فقال لاقضين بينكما بكتاب الله عز وجل حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا

هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون

الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى حدثنا

محمد بن عبادة قال حدثنا يزيد قال حدثنا سليم بن حيان واثنى عليه قال حدثنا سعيد

ابن ميناء قال حدثنا او سمعت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم

وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم

هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان

فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل

الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المأدبة فقالوا اولوها

له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار

الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن

عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس تابعه قتيبة بن سعيد عن

ليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال

حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد

سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا حدثني ابو كريب قال

حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني

الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء

فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم

فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني

وكذب بما جئت به من الحق حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري

قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف

ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا

بحقه وحسابه على الله فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله

لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا ان رايت

رقوله كل امتي الخ المراد بالامة امة الدعوة والمراد بمن ابى من ابى الايمان به وهو المراد بالعصيان لا مطلق العصيان والله تعالى اعلم اه سندي

الله قد شرح صدر ابی بکر للقتال فعرفت انه الحق قال لی ابن بکیر و عبد الله عن اللیث عن عقیل عناقا و هو اصح و رواه الناس عناقا و عقالا ههنا لا یجوز و عقالا فی حدیث الشعبی مرسل و کذا قال قتیبة عقالا حدثنا اسمعیل حدثنی ابن وهب عن یونس عن ابن شهاب قال حدثنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس قال قدم عیینة بن حصن بن حذیفة بن بدر فنزل علی ابن اخیه الحر بن قیس بن حصن و کان من النفر الذین یدنیهم عمر و کان القراء اصحاب مجلس عمر و مشاورته کهولا کانوا او شبابا فقال عیینة لابن اخیه یا ابن اخی هل لک وجه عند هذا الامیر فتستاذن لی علیه فقال ساستاذن لک علیه قال ابن عباس فاستاذن لعیینة فلما دخل قال یا ابن الخطاب والله ما تعطینا الجزل و ما تحکم بیننا بالعدل فغضب عمر حتی هم بان یقع به فقال الحر یا امیر المؤمنین ان الله قال لنبیه صلی الله علیه وسلم خذ العفو و امر بالعرف و اعرض عن الجاهلین و ان هذا من الجاهلین فوالله ما جاوزها عمر حین تلاها علیه و کان وقافا عند کتاب الله عز و جل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابی بکر انها قالت اتیت عائشة حین خسفت الشمس و الناس قیام و هی قائمة تصلی فقلت ما للناس فاشارت بیدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آیة قالت برأسها ای نعم فلما انصرف رسول الله صلی الله علیه وسلم حمد الله و اثنی علیه ثم قال ما من شیء لم اره الا و قد رایته فی مقامی هذا حتی الجنة و النار و اوحی الی انکم تفتنون فی القبور قریبا من فتنة الدجال فاما المؤمن او المسلم لا ادری ای ذلک قالت اسماء فیقول محمد جاءنا بالبینات فاجبنا و آمنا فیقال نم صالحا علمنا انک موقن و اما المنافق او المرتاب لا ادری ای ذلک قالت اسماء فیقول لا ادری سمعت الناس یقولون شیئا فقلت حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال دعونی ما ترکتکم انما هلک من کان قبلکم سؤالهم و اختلافهم علی انبیائهم فاذا نهیتکم عن شیء فاجتنبوه و اذا امرتکم بامر فأتوا منه ما استطعتم

باب ما یکره من کثرة السؤال و تکلف ما لا یعنیه و قوله لا تسألوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم

حدثنا عبد الله بن یزید المقرئ قال حدثنا سعید قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان اعظم المسلمین جرما من سأل عن شیء لم یحرم فحرم من اجل مسألته حدثنا اسحق قال اخبرنا عفان قال حدثنا وهیب قال حدثنا موسی بن عقبة قال سمعت ابا النضر یحدث عن بسر بن سعید عن زید بن ثابت ان النبی صلی الله علیه وسلم اتخذ حجرة فی المسجد من حصیر فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیها لیالی حتی اجتمع الیه ناس ثم فقدوا صوته لیلة و ظنوا انه قد نام

فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب
عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته
الا الصلوة المكتوبة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن ابي بردة
عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها
فلما اكثروا عليه المسألة غضب وقال سلوني فقام رجل فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك
حذافة ثم قام اخر فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما بوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال انا نتوب الى الله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال
حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة
السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وقال
ابو عبد الله كانوا يقتلون بناتهم في الجاهلية فحرم الله ذلك حدثنا سليمن بن حرب قال
حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى
الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال من احب
ان يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به ما دمت في مقامي
هذا قال انس فاكثر الناس البكاء واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني قال انس فقام اليه
رجل فقال اين مدخلي يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابي يا رسول
الله قال ابوك حذافة قال ثم اكثر ان يقول سلوني سلوني قال فبرك عمر على ركبتيه فقال
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم اولى والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط و
انا اصلي فلم ار كاليوم في الخير والشر حدثني محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا روح بن عبادة
حدثنا شعبة قال اخبرني موسى بن انس قال سمعت انس بن مالك قال قال رجل يا نبي الله من ابي
قال ابوك فلان ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية حدثنا
الحسن بن صباح قال حدثنا شبابة قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت انس بن مالك

69/2

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله
حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن
علقمة عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر
بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا
اليه فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى
صعد الوحي ثم قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي

باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ النبي
صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت
خاتما من ذهب فنبذه وقال اني لن البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم

باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع لقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني
ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين
او ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا عمر
ابن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم التيمي قال
حدثني ابي قال خطبنا علي على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا
من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة
حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها من والى قوما
بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حدثنا
عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت
عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له
خشية حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران
ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس الحنظلي
اخي بني مجاشع واشار الآخر بغيره فقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما

عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله عظيم
وقال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر اذا حدث النبي
صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا
ابا بكر فليصل للناس فقالت عائشة قلت لحفصة قولي ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من
البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف
مروا ابا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا حدثنا ادم قال
حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب قال حدثنا الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال
جاء عويمر الى عاصم بن عدي فقال ارايت رجلا وجد مع اهله رجلا فيقتله اتقتلونه به سل لي يا عاصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فرجع عاصم فاخبره ان النبي صلى
الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لاتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد انزل الله القران خلف
عاصم فقال له قد انزل الله فيكم قرانا فدعا بهما فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول
الله ان امسكتها ففارقها ولم يامره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين وقال
النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به احمر قصيرا مثل وحرة فلا اراه الا قد كذب وان جاءت
به اسحم اعين ذا اليتين فلا احسب الا قد صدق عليها فجاءت به على الامر المكروه حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن
اوس النصري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من ذلك فدخلت على مالك فسالته
فقال انطلقت حتى ادخل على عمر اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير
وسعد يستاذنون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس فاذن لهما قال
العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمن واصحابه يا امير المؤمنين
اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء و
الارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله
هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فاني محدثكم عن هذا
الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه
احدا غيره قال الله ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه الاية فكانت

هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد اعطاكموها
وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال
ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل
تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى
الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ فاقبل على علي وعباس تزعمان ان ابا بكر فيها كذا والله يعلم
انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما على كلمة
واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتاني هذا يسألني نصيب
امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه تعملان فيه
بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيه ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني
فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال
الرهط نعم فاقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم
قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء
غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها باب اثم من آوى
محدثا رواه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا
عاصم قلت لانس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من احدث
فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال عاصم فاخبرني موسى بن انس
انه قال او اوى محدثا باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس وقول الله ولا تقف ما ليس
لك به علم حدثنا سعيد بن تليد قال حدثني ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن بن شريح
وغيره عن ابي الاسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض
العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون فحدثت به
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن اختي انطلق
الى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه فجئته فسألته فحدثني به كنحو ما حدثني
فاتيت عائشة فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو حدثنا عبدان قال
اخبرنا ابو حمزة قال سمعت الاعمش قال سألت ابا وائل هل شهدت صفين قال نعم

(قوله باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس) وفيه فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو وكانها اخذت من موافقته في المرة الثانية لما ذكر في المرة الاولى مع ما بينهما
من بعد المدة ان الحديث محفوظ عنده اذ مع النسيان لا اتفاق الموافقة والله تعالى اعلم. سندي

فسمعتُ سهل بن حنيف يقول ح وحدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل قال قال سهل بن حنيف يايها الناس اتّهموا رأيكم على دينكم لقد رايتُني يوم ابي جندل ولو استطيع ان اردّ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير هذا الامر قال وقال ابو وائل شهدتُ صفّين وبئست صفّون قال ابو عبد الله اتّهموا رأيكم يقول مالم يكن فيه كتابٌ ولا سنة ولا ينبغي له ان يفتي **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يُسأل مما لم يُنزل عليه الوحيُ فيقول لا ادري اولم يُجب حتى يُنزل عليه الوحيُ ولم يقل برأيٍ ولا بقياسٍ لقوله بما اراك الله وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن قال سمعتُ ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضتُ فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان فاتاني وقد أُغمي عليّ فتوضّأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبّ وضوءه عليّ فافقتُ فقلتُ يارسول الله وربما قال سفيٰن فقلتُ اي رسول الله كيف اقضي في مالي كيف اصنع في مالي قال فما اجابني بشيء حتى نزلت اية الميراث **باب** تعليم النبي صلى الله عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علّمه الله ليس برأيٍ ولا تمثيل **حدثنا** مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمٰن بن الاصبهاني عن ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يومًا نأتيك فيه تعلّمنا مما علّمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلّمهنّ مما علّمه الله ثم قال ما منكنّ امرأةٌ تقدّم بين يديها من ولدها ثلثةً الا كان لها حجابًا من النار فقالت امرأة منهن يارسول الله اثنين قال فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لاتزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق وهم اهل العلم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسمٰعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتزال طائفة من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون **حدثنا** اسمٰعيل عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني حميد قال سمعتُ معٰوية بن ابي سفيٰن يخطب قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرًا يفقّهه في الدين وانما انا قاسم ويعطي الله ولن يزال امر هذه الامة مستقيمًا حتى تقوم الساعة او حتى يأتي امر الله عزوجل **باب** قول الله او يلبسكم شيعًا **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن قال عمرو بن دينار سمعتُ جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابًا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعًا ويذيق بعضكم

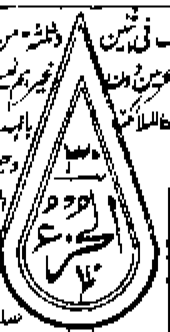
حاشية السندي

(قوله باب تعليم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي ولا تمثيل) اي ولا بتمثيل الى مثله وهو حقيقة القياس ولهذا اشتهر هذا الاسم بين المناطقة في القياس والله تعالى اعلم

بأس بعض قال هاتان أهون أو أيسر **باب** من شبّه أصلًا معلومًا بأصل مبيّن قد بيّن الله
حكمهما ليفهم السائل **حدثنا** أصبغ بن الفرج قال أخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أعرابيًا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي ولدت
غلامًا أسود وإني أنكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال فهل فيها
من أورق قال إن فيها لورقًا قال فأنّى ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا
عرق نزعه ولم يرخّص له في الانتفاء منه **حدثنا** مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن أمي نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحج أفأحج عنها قال نعم
حجّي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الذي له فإن الله أحق بالوفاء
باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله لقوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومدح النبي
صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها لا يتكلف من قبله ومشاورة الخلفاء وسؤالهم أهل العلم **حدثني**
شهاب بن عباد قال حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالًا فسلّط على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها
ويعلمها **حدثنا** محمد قال أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا هشام عن أبيه عن المغيرة قال سأل عمر بن الخطاب
عن إملاص المرأة وهي التي يضرب بطنها فتلقي جنينًا فقال أيكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئًا فقلت
أنا فقال ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرّة عبد أو أمة فقال لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما
قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرّة
عبد أو أمة تابعه ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم
لتتبعنّ سنن من كان قبلكم **حدثنا** أحمد بن يونس قال حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون
قبلها شبرًا بشبر وذراعًا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس إلا أولئك
حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن أسلم عن
عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعنّ سنن من قبلكم
شبرًا بشبر وذراعًا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن **باب** إثم من دعا إلى ضلالة أو سنّ سنة سيئة لقول الله ومن أوزار الذين
يضلونهم بغير علم **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة
عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلمًا إلا
كان على ابن آدم الأول كفل منها وربما قال سفيان من دمها لأنه سنّ القتل أولًا

حاشية السندي

قوله باب من شبه أصلًا معلومًا إلخ أي معلومًا بالعموم والبيان للمخاطب وقوله بأصل مبين أي قد بين للمخاطب من قبل والمراد بالمعلوم المعلوم للمتكلم المجيب وكذا المبين والمطلوب تشبيه المجهول على المخاطب بالمعلوم عنده مع أن كلا منهما معلوم عند المتكلم ومقصود من هذا أن تشبيه ونحوها يشبه لتفهيم السائل المخاطب والتوضيح عنده لا لإثبات الحكم كما يقوله أهل القياس فهذا جواب عن أدلة مثبتي القياس بأن ما جاء من القياس كان للإيضاح والتفهيم بعد إن كان الحكم ثابتًا في كل من الأصلين ولم يكن لإثبات الحكم والله تعالى أعلم اهـ سندي



باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق اهل العلم وما اجمع عليه الحرمان
مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلى
النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله السلمي ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب
الاعرابي وعك بالمدينة فجاء الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال
اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي
خبثها وينصع طيبها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن
الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس قال كنت اقرئ
عبد الرحمن بن عوف فلما كان اخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن بمنى لو شهدت امير المؤمنين
اتاه رجل فقال ان فلانا يقول لو مات امير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لاقومن العشية فاحذر
هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس يغلبون
على مجلسك فاخاف ان لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فامهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة
ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فيحفظوا مقالتك وينزلوها
على وجهها فقال والله لاقومن به في اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة
فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل اية الرجم حدثنا
سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب عن محمد قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان
ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ ابو هريرة يتمخط في الكتان لقد رايتني واني لاخر
فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله
على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع حدثنا محمد بن كثير قال
اخبرنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس اشهدت العيد مع النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر فاتى العلم الذي عند دار كثير
ابن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء يشرن
الى اذانهن وحلوقهن فامر بلالا فاتاهن ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي
قباء ماشيا وراكبا حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن
عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه

في البيت فاني اكره ان ازكى وعن هشام عن ابيه ان عمر ارسل الى عائشة ائذني لي ان ادفن
مع صاحبي فقالت اي والله قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم
باحد ابدا حدثنا ايوب بن سليمان قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن
صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر
فياتي العوالي والشمس مرتفعة زاد الليث عن يونس وبعد العوالي اربعة اميال او ثلثة حدثني
عمرو بن زرارة قال حدثنا القسم بن مالك عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول كان
الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه سمع القسم بن مالك الجعيد
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة
حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان
اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامراة زنيا فامر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنائز عند المسجد
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها تابعه
سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم
عن سهل انه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل
فارسلت التي اضمرت منها وامدها الحفياء الى ثنية الوداع والتي لم تضمر امدها ثنية الوداع الى
مسجد بني زريق وان عبد الله كان فيمن سابق حدثنا اسحق قال اخبرنا عيسى وابن ادريس
وابن ابي غنية عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني السائب بن يزيد قال سمعت
عثمن بن عفان خطيبا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الاعلى
قال حدثنا هشام بن حسان ان هشام بن عروة حدثه عن ابيه ان عائشة قالت قد كان
يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا حدثنا مسدد قال حدثنا عباد بن
عباد قال حدثنا عاصم الاحول عن انس قال حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار وقريش في
داري التي بالمدينة وقنت شهرا يدعو على احياء من بني سليم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة

قال حدثنا بريد عن ابی بردة قال قدمت المدینة فلقینی عبد اللہ بن سلام فقال لی انطلق الی
المنزل فاسقیک فی قدح شرب فیه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتصلی فی مسجد صلی فیه النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فانطلقت معه فسقانی سویقا واطعمنی تمرا وصلیت فی مسجده حدثنا سعید بن الربیع قال
حدثنا علی بن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر قال حدثنی عکرمة قال حدثنی ابن عباس ان
عمر حدثه قال حدثنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتانی اللیلة آت من ربی وهو بالعقیق ان صل
فی هذا الوادی المبارک وقل عمرة وحجة وقال هارون بن اسمعیل حدثنا علی عمرة فی حجة
حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر قال وقت النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام وذا الحلیفة لاهل المدینة قال سمعت هذا من النبی
صلی اللہ علیہ وسلم وبلغنی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ولاهل الیمن یلملم وذکر العراق فقال لم یکن عراق
یومئذ حدثنا عبد الرحمن بن المبارک قال حدثنا الفضیل قال حدثنا موسی بن عقبة قال حدثنی
سالم بن عبد اللہ عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه اری وهو فی معرسه بذی الحلیفة فقیل له انک
ببطحاء مبارکة باب قول اللہ تعالی لیس لک من الامر شیء حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا
عبد اللہ اخبرنا معمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی صلوة الفجر
رفع راسه من الرکوع قال اللهم ربنا ولک الحمد فی الاخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل اللہ لیس
لک من الامر شیء او یتوب علیهم او یعذبهم فانهم ظلمون باب قوله وکان الانسان اکثر شیء
جدلا وقوله ولا تجادلوا اهل الکتاب الایة حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری
ح وحدثنی محمد بن سلام قال اخبرنا عتاب بن بشیر عن اسحق عن الزهری قال اخبرنی علی
بن حسین ان حسین بن علی اخبره ان علی بن ابی طالب قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طرقه وفاطمة
بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا تصلون قال علی فقلت یا رسول اللہ انما
انفسنا بید اللہ فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فانصرف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین قال له ذلک ولم یرجع
الیه شیئا ثم سمعته وهو مدبر یضرب فخذه وهو یقول وکان الانسان اکثر شیء جدلا قال
ابو عبد اللہ ما اتاک لیلا فهو طارق ویقال الطارق النجم والثاقب المضیء یقال اثقب نارک للموقد
حدثنا قتیبة قال حدثنا اللیث عن سعید عن ابیه عن ابی هریرة قال بینا نحن فی المسجد
خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انطلقوا الی یهود فخرجنا معه حتی جئنا بیت المدراس فقام
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فناداهم فقال یا معشر یهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت یا ابا القاسم فقال
ذلک ارید اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت یا ابا القاسم فقال لهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ذلک ارید ثم قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض للہ ولرسوله وانی ارید

ان أجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله
ولرسوله. باب قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وما امر النبي
صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم. حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال الاعمش
قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل
بلغت فيقول نعم يا رب فتسئل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك
فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا وعن جعفر بن عون قال اخبرنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا. باب اذا اجتهد العامل او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول صلى الله عليه وسلم من غير علم فحكمه مردود لقول
النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمن عن عبد المجيد
ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة
حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي الانصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين
من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك
الميزان. باب اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب او اخطأ. حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكي قال حدثنا
حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن بسر بن
سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم
الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر قال فحدثت هذا الحديث
ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وقال عبد العزيز
ابن المطلب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. باب الحجة على من قال
ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وامور
الاسلام. حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال حدثني عطاء عن عبيد بن عمير
قال استاذن ابو موسى على عمر فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن
قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا قال فأتني على هذا
ببينة او لافعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا اصغرنا فقام ابو سعيد الخدري
فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي علي هذا من امر النبي صلى الله عليه وسلم الهاني
الصفق بالاسواق. حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري انه سمع

من الأعرج يقول أخبرني أبو هريرة قال إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله الموعد إني كنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون
يشغلهم الصفق بالأسواق وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فقال من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت
بردة كانت علي فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه. باب من رأى ترك النكير من النبي
صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول. حدثنا حماد بن حميد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ
قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله
يحلف بالله أن ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي
صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم. باب الأحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها
وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا أحرمه وأكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم
الضب فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام. حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي
صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما
الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك في المرج
والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له
ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل أجر ورجل
ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا و
رياء فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل الله علي
فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره. حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة أن
امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا محمد هو ابن عقبة قال حدثنا الفضيل بن سليمان النميري
البصري قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن شيبة قال حدثتني أمي عن عائشة أن امرأة
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة
فتوضئين بها قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين
قالت كيف أتوضأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت
الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها إلي فعلمتها. حدثنا موسى
ابن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن النبي صلى
الله عليه وسلم فاكلن على مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر له ولو كن حراما ما اكلن على مائدته ولا
امر باكلهن حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا
فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات
من بقول فوجد لها ريحا فسال عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه
كان معه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي قال ابن عفير عن ابن وهب بقدر
فيه خضرات ولم يذكر الليث وابو صفوان عن يونس قصة القدر فلا ادري هو من قول الزهري
او في الحديث حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا ابي وعمي قالا حدثنا ابي عن ابيه قال اخبرني
محمد بن جبير ان اباه جبير بن مطعم اخبره ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها بامر
فقالت ارايت يا رسول الله ان لم اجدك قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر قال ابو عبد الله زاد لنا الحميدي
عن ابراهيم بن سعد كانها تعني الموت . باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء وقال
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن سمع معوية يحدث رهطا من قريش
بالمدينة وذكر كعب الاحبار فقال ان كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا
مع ذلك لنبلو عليه الكذب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى
بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية
حدثنا موسى بن اسمعيل قال اخبرنا ابراهيم قال اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس
قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسوله احدث تقرؤنه محضا لم يشب وقد حدثكم
ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم لا والله ما راينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل عليكم . باب
نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم الا ما تعرف اباحته وكذلك امره نحو قوله حين احلوا اصيبوا من النساء
وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم وقالت ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا
حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج
اخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في اناس معه قال اهللنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة
فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال احلوا واصيبوا من النساء قال

عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم فبلغه أنا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس
أمرنا أن نحل إلى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحللت كما
تحلون فحلوا فلو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت فحللنا وسمعنا وأطعنا حدثنا
أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة قال حدثني عبد الله المزني عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة
باب كراهية الاختلاف حدثنا إسحق قال أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن أبي مطيع
عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن
ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه قال أبو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما حدثنا إسحق
قال أخبرنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا أبو عمران الجوني عن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه وقال يزيد بن هارون عن هارون
الأعور قال حدثنا أبو عمران عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا إبراهيم
ابن موسى قال أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم
أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم
القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغط و
الاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول
إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب
من اختلافهم ولغطهم باب قول الله وأمرهم شورى بينهم وشاورهم في الأمر
وأن المشاورة قبل العزم والتبين لقوله فإذا عزمت فتوكل على الله فإذا عزم الرسول
لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد
في المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا أقم فلم يمل إليهم بعد العزم
وقال لا ينبغي لنبي يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله وشاور عليا وأسامة فيما رمى به
أهل الإفك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت إلى تنازعهم
ولكن حكم بما أمره الله وكانت الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الأمناء
من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها فإذا وضح الكتاب أو السنة

لم يعدوه الى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى ابوبكر قتال من منع الزكوة فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقال ابوبكر والله لأقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت ابوبكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلوة والزكوة وارادوا تبديل الدين واحكامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء اصحاب مشورة عمر كهولا كانوا او شبانا وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا الاويسي عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذي يعلم من براءة اهله واما علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال هل رأيت من شيء يريبك قالت ما رأيت امرا اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا وذكر براءة عائشة وقال ابو اسامة عن هشام وحدثني محمد بن حرب قال حدثني يحيى بن ابي زكرياء الغساني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ما تشيرون علي في قوم يسبون اهلي ما علمت عليهم من سوء قط وعن عروة قال لما اخبرت عائشة بالامر قالت يا رسول الله أتأذن لي ان انطلق الى اهلي فاذن لها وارسل معها الغلام وقال رجل من الانصار سبحانك ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرد على الجهمية وغيرهم التوحيد باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

امته الى توحيد الله تبارك وتعالى حدثنا ابو عاصم عن زكرياء بن اسحق عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن وحدثني عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا الفضل بن العلاء قال حدثنا اسمعيل بن امية عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي انه سمع ابا معبد مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل نحو اهل اليمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكوة في اموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي حصين والاشعث بن سليم سمعا

الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال
الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال
ان لا يعذبهم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث
القران زاد اسمعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني
اخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال
حدثنا عمرو عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن
وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان
يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي
شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اخبروه ان الله يحبه باب قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى حدثنا
محمد قال اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن زيد بن وهب وابي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن
عاصم الاحول عن ابي عثمن النهدي عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول
احدى بناته تدعوه الى ابنها في الموت فقال ارجع فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده
باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول انها اقسمت لتاتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام
معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي اليه ونفسه تقعقع كانها في شن ففاضت عيناه
فقال له سعد يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء
باب قول الله اني انا الرزاق ذو القوة المتين حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعيد
ابن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على
اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم باب قول الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا وان الله عنده علم الساعة وانزل بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم
الساعة قال ابو عبد الله قال يحيى الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما حدثنا
خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما
في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت

إلا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن إسمعيل
عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب وهو
يقول لا تدركه الأبصار ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب إلا الله باب
قول الله السلام المؤمن حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا مغيرة قال حدثنا
شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم إن الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله باب قول الله ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا
ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض
الله الأرض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض وقال شعيب والزبيدي
وابن مسافر وإسحق بن يحيى عن الزهري عن أبي سلمة باب قول الله وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب
العزة ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم
قط قط وعزتك وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار آخر أهل النار
دخولا الجنة فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها قال أبو سعيد إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله وقال أيوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا
أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم قال حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن
يعمر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت و
الجن والإنس يموتون حدثنا ابن أبي الأسود قال حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن
أنس ح وعن معتمر قال سمعت أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقى فيها وهي
تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض ثم تقول قد قد بعزتك
وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة باب قول الله عز وجل
وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن
سليمن عن طاوس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم
لك الحمد رب السموات والأرض لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن لك الحمد
أنت نور السموات والأرض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة
حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت

فاغفر لي ما قدمت وأخرت وأسررت وأعلنت انت الهي لا اله لي غيرك حدثنا ثابت بن محمد
قال حدثنا سفين بهذا وقال انت الحق وقولك الحق باب قوله وكان الله سميعا بصيرا وقال
الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على
النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال
اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم اتى علي وانا اقول
في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من
كنوز الجنة او قال الا ادلك به حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو عن يزيد
عن ابي الخير سمع عبد الله بن عمرو ان ابا بكر الصديق قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو
به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي من عندك
مغفرة انك انت الغفور الرحيم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال حدثني عروة ان عائشة حدثته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل ناداني قال
ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك باب قوله قل هو القادر حدثنا ابراهيم بن المنذر قال
حدثنا معن بن عيسى قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الموالي قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله
ابن الحسن يقول اخبرني جابر بن عبد الله السلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة
في الامور كلها كما يعلمهم السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر ثم تسميه بعينه خيرا لي في عاجل امري
واجله قال او في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم
انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم رضني به باب مقلب القلوب وقول الله ونقلب افئدتهم وابصارهم حدثنا سعيد بن سليمن عن
ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب
باب ان لله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطيف حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة احصيناه حفظناه باب السؤال باسماء
الله والاستعاذة بها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات

وليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد زهير وابو ضمرة واسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن سعيد عن ابيه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك عن
ربعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيى
واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا
شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيى فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله فقال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره
شيطان ابدا حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدي
بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ارسل كلابي المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت
اسم الله فامسكن فكل واذا رميت بالمعراض فخزق فكل حدثنا يوسف بن موسى
قال حدثنا ابو خالد الاحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة قالت
قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك ياتونا بلحمان لا ندري يذكرون
عليها اسم الله ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي
واسامة بن حفص حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال ضحى النبي
صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمي ويكبر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس
عن جندب بن عبد الله انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال
من ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحلفوا بآبائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله باب ما يذكر في الذات والنعوت واسامي
الله وقال خبيب وذلك في ذات الاله فذكر الذات باسمه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي حليف لبني زهرة
وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري
فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعاروا

منها موسى بن عقبة فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه قال خبيب شعر ما ابالي حين اقتل مسلما
على اي شق كان لله مصرعي * وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع *
فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا باب قول الله ويحذركم الله نفسه
وقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال
حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد اغير من الله من اجل
ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه
وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا
الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي
بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم
وان تقرب الي بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته
هرولة باب قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو
عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او يلبسكم
شيعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر باب قول الله تعالى ولتصنع على عيني تغذى وقوله تجري باعيننا
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى
كان عينه عنبة طافية حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا قتادة قال سمعت انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس
باعور مكتوب بين عينيه كافر باب قول الله هو الله الخالق البارئ المصور حدثني اسحق قال حدثنا
عفان حدثنا وهيب قال حدثنا موسى هو ابن عقبة قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن
ابي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا
النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيمة وقال مجاهد
عن قزعة سألت ابا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس نفس مخلوقة الا الله خالقها باب قول الله لما خلقت
بيدي حدثني معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجمع المؤمنون يوم القيمة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون
ادم فيقولون يا ادم اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء

اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن
ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر
خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر لهم
خطايا التي اصابها ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التورية وكلمه تكليما فياتون موسى فيقول لست هناكم
ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فياتون عيسى فيقول
لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فانطلق فاستاذن
على ربي ويؤذن لي عليه فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال
ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي
حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال
ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي
حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع
فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود
قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج
من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارايتم
ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم ينقص ما في يده وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان
يخفض ويرفع حدثني مقدم بن محمد قال حدثني عمي القسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض الارض يوم القيمة ويطوي السموات بيمينه
ثم يقول انا الملك وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ورواه
سعيد عن مالك وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن
سفين قال حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله ان يهوديا جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال
على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض

عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له حدثنا
عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابراهيم قال سمعت
علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السموات
على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك انا الملك
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك
عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته
بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير
مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله
ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد
الله الجنة وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله باب قل اي شيء اكبر
شهادة قل الله فسمى الله نفسه شيئا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله وقال
كل شيء هالك الا وجهه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل امعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها باب وكان
عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم وقال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع فسواهن خلقهن وقال
مجاهد استوى على العرش علا على العرش وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد
كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم
فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر
ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل
شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها
وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن همام قال حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض
او القبض يرفع ويخفض حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن
انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كاتما شيئا لكتم هذه الآية قال وكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن
وزوجني الله من فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت
في شان زينب وزيد بن حارثة حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت انس
ابن مالك يقول نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش واطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على
نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله انكحني في السماء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال
حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق
عرشه ان رحمتي سبقت غضبي حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال
عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام
رمضان فان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول
الله افلا ننبئ الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما
كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم هو التيمي
عن ابيه عن ابي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا ابا ذر هل
تدري اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن
لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها في
قراءة عبد الله حدثنا موسى عن ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت ح
وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زيد بن ثابت حدثه قال ارسل
الي ابو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد
غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس بهذا
وقال مع ابي خزيمة الانصاري حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة عن ابي العالية
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العليم الحليم لا اله الا هو رب العرش
العظيم لا اله الا هو رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين
عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيمة فاذا انا بموسى
آخذ بقائمة من قوائم العرش وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش

باب قول الله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب

وقال ابو جمرة عن ابن عباس بلغ ابا ذر
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء قال

مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب يقال ذي المعارج الملائكة تعرج الى الله حدثنا اسمعيل قال حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل و
ملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم
بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وقال خالد بن مخلد حدثنا
سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق
بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما
يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ورواه ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب حدثني عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا
يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
بهن عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب العرش الكريم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابيه عن ابن ابي نعم او ابي نعم شك قبيصة
عن ابي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين اربعة وحدثني اسحاق بن نصر قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا سفين عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي وهو
باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين الاقرع بن حابس الحنظلي ثم احد بني مجاشع
وبين عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري ثم احد بني كلاب وبين زيد الخيل
الطائي ثم احد بني نبهان فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتألفهم
فاقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله
فقال فمن يطيع الله اذا عصيته فيأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله النبي
صلى الله عليه وسلم اراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز
حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم
لاقتلنهم قتل عاد حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابرهيم التيمي اراه عن ابيه
عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش
باب قول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد وهشيم عن اسمعيل
عن قيس عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة
قبل غروب الشمس فافعلوا حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي قال حدثنا ابو شهاب
عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم

عيانا حدثني عبدة بن عبد الله قال ثنا حسين الجعفي عن زائدة قال حدثنا بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم قال ثنا
جرير بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا
لا تضامون في رؤيته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد
الليثي عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون
في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال
فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس
ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او
منافقوها شك ابراهيم فيأتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا ربنا
عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين
ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيزه ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم
سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله فانها مثل شوك
السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بقي بعمله او الموثق
بعمله ومنهم المخردل او المجازى او نحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج
برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله
ان يرحمه ممن يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم في النار باثر السجود تأكل النار ابن آدم الا اثر السجود حرم الله على
النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون تحته كما تنبت الحبة
في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار هو آخر اهل النار دخولا الجنة
فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعو الله بما شاء ان يدعوه ثم
يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره ويعطي ربه من
عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول
اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غير الذي اعطيت ابدا
ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب يدعو الله عز وجل حتى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب
الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب
ادخلني الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويلك
يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فاذا
ضحك الله منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسأل ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره و

يقول ذلك وكذا، حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله لك ذلك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد
الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله قال ذلك لك ومثله معه
قال أبو سعيد الخدري وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال أبو هريرة ما حفظت إلا قوله ذلك لك ومثله معه
قال أبو سعيد الخدري أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة فذلك
الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة۔ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي
هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال
هل تضارون في رؤية الشمس إذا كانت صحوا قلنا لا قال فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون
في رؤيتهما ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب
الأوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات من
أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله
فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون
في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة
ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله
من بر أو فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم وإنا
سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته
التي رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فلا يكلمه إلا الأنبياء فيقول هل بينكم وبينه آية
تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة
فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر
قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها
السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس
في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ
للجبار وإذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا
فيقول الله اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه ويحرم الله صورهم على النار و
بعضهم قد غاب في النار إلى قدمه وإلى أنصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
ذرة من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا قال أبو سعيد فإن لم تصدقوني فاقرءوا إن الله لا يظلم
مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت

شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له الحيوة
فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة
فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل في
رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير
قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو
استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون ادم فيقولون انت ادم ابو الناس خلقك الله بيده
واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لست هناكم قال فيذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي
بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن
ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون ابراهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلث كلمات كذبهن ولكن
ائتوا موسى عبدا اتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته
التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فياتون عيسى فيقول
لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فياتوني فاستاذن على ربي
في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع
واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود
فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد
يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار
وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي
بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فاخرج فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الاية عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثني عبيد الله بن سعد بن ابراهيم
قال حدثني عمي قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم
في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض حدثنا ثابت بن محمد قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ولك
الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك
الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم
به مني لا اله الا انت قال قيس بن سعد وابو الزبير عن طاؤس قيام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء وقرأ
عمر القيام وكلاهما مدح حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة حدثني الاعمش عن خيثمة عن عدي
بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان
ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الملك
بن اعين وجامع بن ابي راشد عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ
مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله الآية
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطي بها اكثر مما اعطي و
هو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول
الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة
قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا
بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى
قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض
الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره
قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت باب ما جاء في قول الله ان رحمة الله قريب من
المحسنين حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن اسامة بن زيد قال كان ابن لبعض

بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فارسلت اليه ان يأتيها فارسل ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل الى اجل مسمى
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل وابي
ابن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقلقل في صدره
حسبته قال كأنها شنة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة أتبكي فقال انما يرحم الله من عباده
الرحماء حدثني عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح بن كيسان
عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها
لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار يعني فقال للجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي اصيب بك
من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار
من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ويلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا حتى يضع قدمه فيها فتمتلئ
ويرد بعضها الى بعض وتقول قط قط قط حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة
بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون قال همام حدثنا قتادة حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قول الله
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع
والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول بيده
انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره باب ما جاء في تخليق السموات والارض
وغيرها من الخلائق وهو فعل الرب وامره فالرب بصفاته وفعله وامره وكلامه هو الخالق المكون غير مخلوق
وما كان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا
محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت
ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لانظر كيف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات و
الارض الى قوله لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال بالصلوة فصلى
ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح باب قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين حدثنا اسمعيل حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق
عرشه ان رحمتي سبقت غضبي حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاعمش قال سمعت زيد
ابن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما واربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله

حاشية السندي قوله فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار الخ الاقرب انه مقلوب وان كان يمكن توجيهه ايضا بان يراد بقوله ينشئ للنار اي ينشئ في الدنيا للنار ويوجد لها فيها من ينشأ من الكفرة وليس فيه ما يدل على انه تعالى يوجدهم يومئذ للنار وعلى هذا فالفاء في قوله فيلقون ليست للتعقيب بلا مهلة بل للسببية ولعل هذا اولى مما ذكره الشراح في توجيه الحديث. والله تعالى اعلم سندي

ثم يبعث الله اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان
احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي يحدث
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت
وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا قال هذا كان الجواب
لمحمد صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم
لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه عن الروح فقام متوكئا على العسيب وانا خلفه فظننت
انه يوحى اليه فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال
بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله
الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا
سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية
ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
الله باب قول الله تعالى انما امرنا لشيء حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل
عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس
حتى ياتيهم امر الله حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ
انه سمع معوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم ولا
من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معوية
هذا مالك بن يخامر يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله
ابن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه فقال
لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله حدثنا موسى
ابن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال بينا انا امشي
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم
لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه ان يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه رجل منهم
فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا

من العلوم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا باب قول الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
الى آخر الآية وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
ان الله عزيز حكيم وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
الى قوله تبارك الله رب العالمين سخر ذلل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله و
تصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة باب في المشية والارادة وقول
الله تؤتي الملك من تشاء وما تشاؤن الا ان يشاء الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت
في ابي طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني فان الله
لا مستكره له حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عبد الحميد
عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي
ابن ابي طالب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم الا تصلون قال
علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له
ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا حدثنا
محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث اتتها الريح تكفئها فاذا سكنت اعتدلت
وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء حدثنا
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب
الشمس اعطي اهل التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطي اهل
الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن فعملتم به
حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين قال اهل التورية ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا قال
هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم
ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني

في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو له كفارة وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان نبي الله سليمن كان له ستون امرأة فقال لاطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق غلام قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمن استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله حدثني محمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله قال قال الاعرابي طهور بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا حدثنا ابن سلام قال اخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضاوا الى ان طلعت الشمس وابيضت فقام فصلى حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة والاعرج وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العلمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العلمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله حدثنا اسحق بن ابي عيسى قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني على قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السائل

وربما قال جاء السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء
حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسألته انه
يفعل ما يشاء لا مكره له حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمرو قال حدثنا
الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه
تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى أهو خضر فمر بهما أبي بن كعب
الانصاري فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل
السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر شأنه يقول بينا موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك فقال
موسى لا فاوحي الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية
وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى
لموسى أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك
ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال احمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة
حيث تقاسموا على الكفر يريد المحصب حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن
ابي العباس عن عبد الله بن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون
ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم نفتح قال فاغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراحات فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فكأن ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قوله
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي
الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال مسروق عن ابن مسعود
اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه
سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم

قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير قال علي حدثنا سفين حدثنا عمرو عن عكرمة
عن ابي هريرة بهذا قال علي قال سفين قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا ابو هريرة قال علي قلت لسفين
قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفين ان انسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن
ابي هريرة يرفعه انه قرأ فُزِّعَ قال سفين هكذا قرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا قال سفين وهي
قراءتنا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقران وقال صاحب
له يريد يجهر به حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي
سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله
يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه عن عائشة قالت ما غرت على امراة ما غرت على خديجة ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت من الجنة باب
كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وقال معمر انك لتلقى القران اى يلقى عليك وتلقاه انت اى تاخذه
عنهم ومثله فتلقى ادم من ربه كلمات حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى جبرئيل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبرئيل ثم
ينادي جبرئيل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل
الارض حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في
صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون حدثني محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال سمعت ابا ذر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتاني جبرئيل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت
وان سرق وزنى قال وان سرق وزنى باب قوله انزله بعلمه والملائكة يشهدون قال
مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة حدثنا مسدد قال حدثنا
ابو الاحوص قال حدثنا ابو اسحق الهمداني عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك
الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت

ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت اجرا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن
اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزلهم زاد الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابن ابي خالد
قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان
اذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله ولا تجهر بصلاتك حتى يسمع
المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا
عنك القرآن باب قول الله يريدون ان يبدلوا كلام الله لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب
حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته واكله وشربه من اجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة
حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب
عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين
يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيمة وبهذا الاسناد قال الله انفق انفق عليك حدثنا زهير بن
حرب قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة فقال هذه خديجة اتتك باناء فيه طعام
او اناء او شراب فاقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني سليمان الاحول
ان طاؤسا اخبره انه سمع ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض
ولك الحمد انت قيم السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق
الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك

توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت الهى لا اله الا انت حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى قال حدثنا يونس بن يزيد
الايلى قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا
وكل حدثنى طائفة من الحديث الذى حدثنى عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل
فى براءتى وحيا يتلى ولشانى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فى بامر يتلى ولكنى كنت ارجو ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الايات حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدى ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها
وان تركها من اجلى فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها
فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مائة حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى سليمن بن بلال عن معوية
ابن ابى مزرد عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه
قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع
من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض و
تقطعوا ارحامكم حدثنا مسدد قال حدثنا سفين عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد قال مطر
النبى صلى الله عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادى كافر بى ومؤمن بى حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن
ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اذا احب عبدى لقائى احببت لقاءه و
اذا كره لقائى كرهت لقاءه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدى بى حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن
الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط اذا مات فحرقوه واذروا نصفه فى
البر ونصفه فى البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العلمين فامر الله البحر
فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له حدثنا احمد بن اسحق
قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام قال حدثنا اسحق بن عبد الله قال سمعت عبد الرحمن بن ابى عمرة قال سمعت
ابا هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال رب اذنبت وربما قال اصبت
فاغفره فقال ربه اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب
ذنبا او اذنب ذنبا فقال رب اذنبت او اصبت آخر فاغفره فقال اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت
لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال اصاب ذنبا قال رب اصبت او قال اذنبت آخر فاغفره لى فقال اعلم عبدى ان له

ربما يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثني معتمر قال سمعت ابي حدثنا
قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان
قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا فلما حضرت الموت قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير
اب قال فانه لم يبتئر او لم يبتئز عند الله خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه فانظروا اذا مت فاحرقوني حتى
اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسحكوني فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني فيها قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف فقال الله تعالى كن فاذا هو رجل قائم قال الله اي
عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك او فرق منك قال فما تلافاه ان رحمه وقال مرة اخرى فما
تلافاه غيرها فحدثت به ابا عثمان فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد فيه اذروني في البحر او كما حدث حدثنا
موسى قال حدثنا معتمر وقال لم يبتئر وقال خليفة حدثنا معتمر وقال لم يبتئز فسره قتادة لم يدخر باب كلام
الرب يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر
ابن عياش عن حميد قال سمعت انسا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت
يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس
كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال
العنزي قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا معنا بثابت اليه يسأله لنا عن حديث
الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله
عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاءوا يسألونك عن حديث
الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون
اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها
ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته
فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني
محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك
وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من
ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط
واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان
فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط و
اشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فاخرج منها من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردلة من ايمان
فاخرجه من النار من النار من النار فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار

في منزل ابي خليفة فحدثناه بما حدثنا انس بن مالك فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند
اخيك انس بن مالك فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة قال هيه فحدثناه بالحديث فانتهينا الى هذا الموضع فقال
هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري انسي ام كره ان تتكلوا
فقلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم حدثني كما حدثكم ثم قال
ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من
قال لا اله الا الله حدثني محمد بن خالد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من
النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلث مرات كل ذلك
يعيد عليه الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار حدثنا علي بن حجر قال اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش
عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه
ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه
فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الاعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة
مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة حدثني عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع
والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك فلقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا مسدد قال
حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سال ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى
قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا
فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وقال ادم حدثنا شيبان حدثنا
قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم باب قول الله وكلم الله موسى تكليما حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال ادم
انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم
موسى حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يجمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فياتون

آدم فيقولون له انت آدم ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى
ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني
سليمٰن عن شريك بن عبد الله قال سمعت انس بن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة
انه جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو
خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام
قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبرئيل
فشق جبرئيل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي
بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه
ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبرئيل قالوا
ومن معك قال معي محمد قال وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا يستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل
السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبرئيل هذا ابوك فسلم عليه
فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال
ما هذان النهران يا جبرئيل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من
لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر فقال ما هذا يا جبرئيل قال هو الكوثر الذي خبأ لك
ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبرئيل قالوا ومن
معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا له
مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا
له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك
كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم احفظ
اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان ترفع
علي احدا ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى
حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما اوحى الله خمسين صلوة على امتك كل يوم وليلة
ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين
صلوة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبرئيل ان نعم ان شئت
فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه
عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس

صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط باسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام

باب كلام الرب مع اهل الجنة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له اولست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ لقوله تعالى اذكروني اذكركم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة الى قوله من المسلمين غمة غم وضيق قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم يقال افرق اقض وقال مجاهد وان احد من المشركين استجارك انسان ياتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو آمن حتى ياتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث جاءه النبأ العظيم القرآن صوابا حقا في الدنيا وعمل به

باب قول الله فلا تجعلوا لله اندادا وقوله تجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر في خلق

أفعال العباد واكسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق
بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين المبلغين المؤدين من الرسل وانا له لحافظون عندنا والذي جاء بالصدق
بالقرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم
عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك تخاف
ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان
قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان
وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان
جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية باب قول الله كل يوم هو في شأن وما يأتيهم
من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين
لقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء
وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلاة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا حاتم بن وردان قال حدثنا
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب
عهدا بالله تقرؤنه محضا لم يشب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله
ابن عبد الله ان عبد الله بن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي
انزل الله على نبيكم احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب
الله وغيروا فكتبوا بايديهم الكتب قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم
عن مسألتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم باب قول الله لا تحرك به لسانك
وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله انا مع عبدي
ما ذكرني وتحركت بي شفتاه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من
التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحركهما فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله
لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك ثم تقرؤه فاذا
قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبرئيل استمع فإذا انطلق جبرئيل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه ۔ باب
قول الله وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
يتخافتون يتسارون. حدثنا عمرو بن زرارة عن هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه
رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم
وابتغ بين ذلك سبيلا. حدثنا عبيد بن إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء. حدثنا إسحق قال أخبرنا أبو عاصم أخبرنا
ابن جريج قال أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن
بالقرآن وزاد غيره يجهر به. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار
ورجل يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما يفعل فبين الله أن قيامه بالكتاب هو فعله وقال ومن
آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم وقال وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. حدثنا قتيبة
قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد إلا في اثنتين
رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه من آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما
يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي عملت فيه مثل ما يعمل. حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين
رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار
قال سمعت من سفيان مرارا لم أسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه. باب قول الله يا أيها الرسول بلغ
ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وقال الزهري من الله الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
البلاغ وعلينا التسليم وقال ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وقال أبلغكم رسالات ربي وقال كعب بن مالك حين
تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقالت عائشة إذا أعجبك حسن عمل امرئ
فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك أحد وقال معمر ذلك الكتاب هذا القرآن
هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله تعالى ذلكم حكم الله هذا حكم الله لا ريب فيه لا شك تلك آيات الله يعني هذه
أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم يعني بكم وقال أنس بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله حراما إلى قومه وقال
أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم. حدثنا الفضل بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الرقي قال حدثنا معتمر بن سليمن قال حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي قال حدثنا بكر بن عبد الله المزني و
زياد بن جبير عن جبير بن حية قال المغيرة أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا أنه من قتل منا

قوله باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك الخ أي باب إثبات النبوة فإن مباحث النبوات من جملة مسائل علم التوحيد [illegible]
باية من الكتاب ثم ذكر الحديث الموافق لها ليعلم ثبوتها بالكتاب والسنة وموافقة الكتاب والسنة عليها، إذ هذه المسائل هي مدار الدين والمطلوب فيها اليقين فلله در [illegible] ثم ذكر
في الباب من الآيات والحديث بعض ما فيه لفظ الرسالة والرسول او نحوه، وهذا اللفظ هو مدار الترجمة والله تعالى اعلم، واما ذكر قوله تعالى ذلك الكتاب فلتحقيق الكتاب الذي يتوصل به
الى تحقيق النبوة. ثم اشار بقوله هذا الكتاب الى ان ذلك واقع موقع هذا وايده بقوله تعالى وجرين بهم فجيء بقوله بهم موضع بكم مع ان الاول للغائب البعيد عن الحس والثاني للحاضر القريب و
الله تعالى اعلم. سندي

صار الى الجنة حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا ح وقال محمد حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله يقول يايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما باب قول الله قل فاتوا بالتورىة فاتلوها ان كنتم صدقين وقول النبي صلى الله عليه وسلم اعطي اهل التورىة التورىة فعملوا بها واعطي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به واعطيتم القران فعملتم به وقال ابو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله قال ابو عبد الله يقال يتلى يقرأ حسن التلاوة حسن القراءة للقران لا يمسه لا يجد طعمه ونفعه الا من امن بالقران ولا يحمله بحقه الا الموقن لقوله تعالى مثل الذين حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظلمين وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان والصلوة عملا قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال اخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر الا صليت وسئل اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التورىة التورىة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتيتم القران فعملتم به حتى غربت الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل منا عملا واكثر اجرا قال الله هل ظلمتكم من حقكم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة عملا وقال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثني سليمن قال حدثنا شعبة عن الوليد ح وحدثني عباد بن يعقوب الاسدي قال اخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن ابي عمرو الشيباني عن ابن مسعود ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله باب قوله ان الانسان خلق هلوعا ضجورا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جرير ابن حازم عن الحسن قال حدثنا عمرو بن تغلب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة) وفيه يتلونه حق تلاوته يتبعونه الخ الظاهر انه فسر يتلون يتبعون على انه من التلو بمعنى التبع لا من التلاوة بمعنى القراءة وحينئذ فهذا الاثر من قوله حق تلاوته اذ لا يكون الانسان مؤديا للتلاوة حقها الا اذا عمل بالمتلو كما ينبغي العمل به. والله تعالى اعلم (قوله باب وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) يدل على ان الصلوة عمل ايضا (سندي)

مال فاعطى قوما ومنع آخرين فبلغه انهم عتبوا فقال اني اعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي اعطي اقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع الهروي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا اتيته هرولة حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن انس بن مالك عن ابي هريرة قال ربما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا او بوعا وقال معتمر سمعت ابي سمعت انسا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه حدثنا احمد بن ابي سريج قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة عن عبد الله بن المغفل المزني قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرا سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرا معوية يحكي قراءة ابن مغفل وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لمعوية كيف كان ترجيعه قال آآآ ثلث مرات

باب ما يجوز من تفسير التورية وكتب الله بالعربية وغيرها لقول الله قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين وقال ابن عباس اخبرني ابو سفين بن حرب ان هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقراه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل و يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم الآية حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامراة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين فجاؤا فقالوا لرجل ممن يرضون يا اعور اقرا فقرا حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا فيه آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فامر بهما فرجما فرايته يجانئ عليها الحجارة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة

وزينوا القرآن باصواتكم حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي
حسن الصوت بالقرآن يجهر به حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة
حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي وانا حينئذ
اعلم اني بريئة وان الله يبرئني ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في
نفسي كان احقر من ان يتكلم الله فيّ بامر يتلى وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات كلها
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في
العشاء والتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا هشيم
عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع
المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا
اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه انه
اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت
بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة
قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن منصور عن امه عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجري وانا حائض باب ٢ فاقرؤا ما تيسر من القرآن حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة
الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلوة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك
هذه السورة التي سمعتك تقرأ فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت
اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني
سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي
سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت التي اقرأني
فقال كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه باب قول الله
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له يقال ميسر مهيأ
وقال مجاهد يسرنا القرآن بلسانك هونا قراءته عليك حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال

قوله زينوا القرآن باصواتكم هذا الحديث من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه قال ابن بطال المراد بقوله زينوا القرآن باصواتكم المد والترتيل قال ولعل البخاري اشار باحاديث هذا الباب الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ
[illegible] من الصمت به والجهر بالصوت [illegible]
انتهى والذي قصده البخاري اثبات كون التلاوة فعل العبد فانه يخليها التزيين والتحسين وقد يقع باضداد ذلك كل ذلك
دال [illegible] قوله [illegible] في شأني وحيا [illegible]
البخاري في خلق افعال العباد من طرق اخرى عن ابن شهاب
ثم قال فبينت رضي الله عنها ان الانزال من الله وان
الناس يتلونه [illegible] قوله متواريا اي مختفيا من الكفار وكان
يرفع صوته اما اقامة للسنة واما انهم لا يسمعونه واما استغراقا
في مناجاة الله تعالى [illegible] قوله يقرأ القرآن ورأسه
في حجري وانا حائض قال ابن المنير غرض البخاري من ذلك
الاشارة الى ما تقدم من وصف التلاوة بالتحسين و
الترجيع والخفض والرفع ومقارنة الاحوال البشرية كقول
عائشة يقرأ القرآن في حجري وانا حائض كل ذلك يحقق ان
التلاوة فعل القاري وتتصف بما تتصف به الافعال وتتعلق
بالظروف الزمانية والمكانية انتهى كذا في [illegible] قوله
في حجري بفتح الحاء وكسرها [illegible]
بالكسر [illegible]
[illegible] قوله فاقرؤا ما تيسر [illegible] والباقين من
القرآن كل من [illegible] في السعة والمراد بالقراءة الصلوة
لان القراءة بعض اركانها [illegible] قال المهلب [illegible]
حفظ على اللسان من لغته واعرابه [illegible] قوله اساوره
بالمهملة اواثبه [illegible] قوله فلببته [illegible]
جمع الثياب عند النحر في الخصومة والجر [illegible]
[illegible] جواز ذلك [illegible] سبعة احرف اي
لغات وقيل الحروف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم
[illegible] وقال الاكثرون هو
حصر في السبعة وقيل هي في صورة التلاوة [illegible]
[illegible] الاسدي مع حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها [illegible]
القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر
وقال الداودي هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو
تلك السبعة بل قد تكون متفرقة فيها وقيل هذه السبع
انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في
الحديث [illegible] انزل القرآن على سبعة احرف
كلها كاف شاف [illegible] اي سبع لغات متفرقة
في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وهوازن و
اليمن ولا يريد كون السبعة في الحرف الواحد [illegible]
فيه اقرأت بسبعة وعشرة كمالك يوم الدين وعبد الطاغوت
وهذا احسن ما قيل فيها [illegible] سبعة لغات هي افصح اللغات
وقيل الحروف الاعراب وقيل [illegible] والسبعة المشهورة
ليست سبعة الحديث [illegible] هذه السبعة [illegible]
[illegible] القراءات السبع [illegible]
انتهى [illegible] فاقرؤا ما تيسر منه [illegible] للقرآن والمراد بالتيسير
منه في الحديث [illegible] ان المراد بالتيسير في الآية
بالنسبة للقلة والكثرة والمراد به في الحديث بالنسبة الى ما يحفظه
القاري من القرآن فالاول من الكمية والثاني من الكيفية
ومناسبة هذه الترجمة وحديثها للابواب التي قبلها من جهة التفاوت
في الكيفية ومن جهة نسبة القراءة للقاري [illegible] قوله ولقد
يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر تفسير القرآن للذكر تسهيله
[illegible] القراءة حتى انه ربما يسبق اللسان اليه
في القراءة [illegible]
[illegible]
[illegible]
وانما فيه [illegible] قوله [illegible] القرآن للذكر فهل من مدكر قال بل [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]

حدثنا يزيد حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قال قلت يا رسول الله فيم يعمل العاملون قال كل
ميسر لما خلق له حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور والاعمش سمعا
سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت
في الارض فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده من النار ومن الجنة قالوا الا نتكل قال اعملوا فكل ميسر
فاما من اعطى واتقى الآية باب قول الله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة
مكتوب يسطرون يخطون في ام الكتاب جملة الكتاب واصله ما يلفظ ما يتكلم من شيء الا كتب عليه وقال
ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه
يتأولونه على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها تحفظها واوحي الي هذا القرآن لانذركم
به يعني اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير وقال لي خليفة حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن قتادة
عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت
رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش حدثني محمد بن ابي غالب قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا
معتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا قتادة ان ابا رافع حدثه انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش باب
قول الله والله خلقكم وما تعملون انا كل شيء خلقناه بقدر ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا و
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق
من الامر بقوله الا له الخلق والامر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال ابو ذر وابو هريرة سئل النبي صلى
الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس
للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة واقام الصلوة
وايتاء الزكوة فجعل ذلك كله عملا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن
ابي قلابة والقسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند
ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كانه من الموالي فدعاه
اليه فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت لا آكله فقال هلم فلاحدثك عن ذاك اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل
فسأل عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا
له فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم اني والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي

حاشية السندي

(قوله باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر) وفيه قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون اي في تحصيل اي شيء يعمل العاملون واي شيء يترتب على عملهم بعد ان تقرر كل شيء وقدر فاجاب بما حاصله انه كما قدر لكل منزلا كذلك قدر له من الاعمال ما يوصله اليه فكل موفق لتحصيل منزله باعمال توصله اليه فالتكليف وسيلة الى ذلك التوفيق والتيسير والله تعالى اعلم (قوله باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) وجاء فيه فامر لنا بخمس ذود غر باضافة خمس الى ذود وذود جمع ناقة يعني واضافة اسم العدد اليه تفيد ان احدها خمس

هو خير منه وعلتها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا ابو جمرة الضبعي قال قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر حرم فمرنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعوا اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع آمركم بالايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وتعطوا من المغنم الخمس وانهاكم عن اربع لا تشربوا في الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن القسم ابن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة سمع ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها حدثنا علي قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثني احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني يحيى بن عروة بن الزبير انه سمع عروة بن الزبير قالت عائشة سأل اناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشيء يكون حقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه اكثر من مائة كذبة حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد ابن سيرين عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق او قال التسبيد باب قول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وان اعمال بني آدم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاسط فهو الجائر حدثنا احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة

كل واحد من تلك آحاد ناقة لا ذود كما ان اضافة خمسة في قولك عندي خمسة رجال الى رجال لافادة ان العدد لآحاد الرجال لا لتعدد الجمع وكل واحد من الآحاد رجل لا رجال. ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط لافادة ان آحاد الرهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الآحاد رجل لا رهط. والحاصل ان اسم العدد من ثلاثة الى عشرة يضاف الى الجمع لفظا او معنى لافادة عدد آحاد ذلك الجمع لا تعدد نفس الجمع. والعجب من ابي البقاء مع كماله في علم العربية قال الصواب تنوين خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم ان يكون خمس خمسة عشر بعيرا لان اقل الذود ثلاثة. ثم العجب من القسطلاني انه قرره على ذلك فسبحان من لا يذهل ولا ينسى. والله تعالى اعلم اهـ سندي رحمه الله قوله باب قول الله تعالى

عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

خاتمة الطبع

الحمد لله الذى من علينا بجزيل النعم، والصلوة والسلام على نبيه سيد العرب والعجم المخصوص بكتاب نسخ شرائع من سبق وتقدم، وبامة هى افضل الامم، وعلى آله واصحابه مصابيح الظلم، اما بعد فيقول العبد الراجى رحمة ربه القوى الخادم لحديث النبوى احمد على السهارنفورى انه استتب بعون الملك البارى طبع الصحيح الجامع للحافظ الامام شيخ الاسلام سيد المحدثين محمد بن اسمعيل البخارى رحمه الله بعد ما صرفت برهة من دهرى، وظمئت نهارى، وسهرت ليلى فى تصحيح مبانيه، وتوضيح معانيه وتنقيح مطالبه وتصحيح مآربه وتبيين اسماء الرجال بالحركات والانساب، والكنى والالقاب على حسب ما يقتضيه المقام، و يستدعيه المرام، ولم آل جهدا فى ترصيف ما لخصته من شروح هذا الكتاب وتهذيب ما خلصته مما يتعلق بارتباط السابق باللاحق وتطبيق الحديث على ترجمة الباب فجاء بحمد الله سبحانه شرحا وافيا بحل دقائقه وتفصيل ما اجمل من حقائقه حاويا لضبط ما استشكل من الفاظه كافيا لتسهيل ما استصعب عند حفاظه مغنيا عن المراجعة الى الشروح المبسوطة لمن له ادنى مناسبة بهذا الفن الشريف واقل ملابسة بهذا العلم المنيف ولست اقول انه لو اراد غير شرح بهذا النمط العجيب لم يكن له اليه سبيل ولا له فيه نصيب للاحتياج الى كثرة التصفح والاطلاع ومراجعة الكتب الى حد لا يستطاع لان هذا ادعاء بلا نزاع خلاف وليس من دين اهل الانصاف، كيف وقد قال عز من قائل وما اوتيتم من العلم الا قليلا ومن اصدق من الله قيلا، ولما لم يتيسر لى فرصة لبسط الكلام، حسب ما يتضح به المرام، لهجوم الاشغال المتعلقة بالمطبع وتعجيل الطلاب الذين غاصوا فى بحار درس الكتاب، وتاكيد ها لى لطبعه وغير ذلك من الاسباب، فارجو من الناظرين فيه بناظرة الانصاف ان يعذرونى فى العثرات، ويمنوا على بتدارك الزلات بالحسنات، فان الخطأ والنسيان قلما يخلو منه الناس، اما سمعت قول القائل ان اول الناس اول ناس، وعلى انى معترف بالقصور ومجاة، بان الباع قصير والبضاعة مرجاة، فليقنع الناظر بقليلى ولا يقوم على تجهيلى، وانما انا رجل مجهول لوازل اتروى زاوية الخمول لا اريد الترفع على اقرانى فى المجالس، والتصدر من بين امثالى فى المدارس، ثم لما كان شغفى بخدمة الحديث النبوى بما اوصانى به امرشدى ومولاى ذو النفس القدسية، والصفات الملكية، والحسب الطاهر، والفخر الظاهر، المشهور بالفضل فى الآفاق قدوة اهل الوفاق، مولانا الحاج محمد اسحق، تغمده الله تعالى برحمته واسكنه دار كرامته شرعت فى طبع صحيح مسلم مع شرح النووى، وفقنى الله لاتمامه وجعل حسن اختتامه كحسن اختتام هذا انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله واصحابه اجمعين

ونضع الموازين القسط الخ) اى باب ان الوزن حق وهذا من مسائل التوحيد وبه ختم صحيحه لان الاعمال توزن وتفنى وختم على حسب نية العمل لحديث "انما الاعمال بالنيات" ففى هذه المسائل ارشاد الى حسن النية فى الاعمال كما فى اول الكتاب اشارة الى ذلك بايراد حديث انما الاعمال بالنيات فصار من ذلك حسن الختام لما فيه من موافقة البداية النهاية وفيه اشارة الى المداومة على حسن النية بداية ونهاية وايضا اول العمل هو النية وآخره هو الوزن وليس بعده الا الجزاء فاتى فى موضع الكتاب لموضوع العمل على ما عليه العمل فى بدايته ونهايته فاتى ببدايته وهى النية فى بداية الكتاب ونهايته وهو الوزن فى نهاية الكتاب فما احسن نظره وادق وادرج فيه حديث التسبيح وختم به الصحيح. ففيه مع مراعاة المشاكلة والتنبيه بواسطة اشتراكهما فى بعض الحروف الوزن

حاشية السندى ص ١١٢٨

وقد اتفقت الائمة على ان البخاری اصح الکتب بعد کتاب الله وقد سعیت فی صحة وحسن کتابته بالامر على
خادم العلماء والمشائخ نور محمد غفرله ولوالدیه ولمن عان بالخیر ولمن سعى معه فی اهتمامه بالاخلاص

صورة ما کتبه الفاضل الکامل المحقق المشهور الجامع بین المعقول والمنقول الحاوی للفروع والاصول مولانا المولوی المفتی محمد صدر الدین شید الله تعالى به الدین ونفع به المسلمین مرتجلا

الحمد لله ذی الطول والآلاء والصلوٰة على محمد خاتم الرسل والانبیاء وعلى آله واصحابه الاتقیاء وبعد فیقول العبد المعتصم بحبل الله المتین محمد صدر الدین شرح الله صدره بنور الیقین انی رایت هذا الکتاب غب ما طبع وعاد مطبوعا وبعد ما صنع واضحى مصنوعا فامعنت فیه کل امعانی غایة وخضت فیه کل خوض نهایة فوجدته صریحا وکاسمه صحیحا والفیته جامعا بلا ارتیاب لما هو مذکور فی خاتمة الکتاب وقد قراه على کثیر حیثما کان یطبع وعصى ما کان یصنع فلو اجد الاکرم فوق ربوة ندیه واوکد وحیه وسطر روضة طریه ولله در من جد فی تصحیحه واجد فی تنقیحه وسعى غیر مبال وتجشم غیر آل وعسى ان ینتفع به الصغیر والکبیر والقاصی والدانی وذلک مرجو ومامول والله یعطی کل مسئول اللهم اجعل سعی مرتصفه مشکورا وعمله مبرورا وصنیعه ماجورا

خاتمة الطبع من جانب اصح المطابع

الحمد لله وسلام على عباده المرسلین وعلی وعلى امی وعلى ابی وعلى جمیع اقربائهما وعلى جمیع اقربائی والمؤمنین والمؤمنات واستغفر الله العظیم الذی لا اله الا هو الحی القیوم من کل ذنب اذنبت واتوب الیه واسئله التوبة اما بعد اعلموا انه لما رایت اهل العلم قد اشتکوا عندی عن الاغلاط التی وقعت فی نسخ البخاری التی طبعها اهل المطابع بعد موت مولانا احمد علی المحدث السهارنفوری وقالوا هل تستطیع بحسن طبعه رفع الاغلاط جمیعا فاجبت وقلت ما توفیقی الا بالله ثم شرعت فی هذا الامر الاهم فانی یحیث یسر الناظرین وآن لیس له مثل فی دیار الهند من جهة الصحة وحسن الکتابة والطباعة ومحاسنه ستظهر على الناظرین بعد المطالعة وامعان النظر فطوبى لمن کان عنده نسخة من ذلک الطبع . خادم العلماء المشائخ

نور محمد نقشبندی چشتی

قادری ۱۳۵۷ھ ۱۹۳۸ء

ص ۷۸۱۱ حاشیة السندی

لفظا حتى اشتراکهما فی الاجر لمن یشتغل بهما فاعانة لحدیث "من کان آخر کلامه لا اله الا الله" وذلک لان حقیقة التسبیح هو التنزیه عما لا یلیق بجلاله وکبریائه من الشریک والولد وغیرهما کلیة فصار التسبیح مؤدیا للتوحید باتم وجه وآکده ففیه تنبیه على ان المراد بحدیث من کان آخر کلامه لا اله الا الله هو ان یکون آخر کلامه ما یدل على التوحید بای عبارة کان لا ان یکون آخر کلامه لا اله الا الله بعینه لان المرعی فی هذا الباب المعانی لا الالفاظ ویؤیده فی الجملة ان آخر کلام رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم المعلوم کان غیر هذه الکلمة وهو قوله الرفیق الاعلى لکن لکونه من ثمرات کمال التوحید کان دالا على التوحید باتم وجه وآکد ففی هذا الختم المبارک تفاؤل بالختم لمن یعتنی بهذا الکتاب على التوحید ان شاء الله تعالى. اللهم ارزقنا ذلک مع الاحیاء لا اله الا الله ـــ وبهذا تمت الفوائد المتعلقة بتصحیح البخاری والحمد لله الذی بنعمته تتم الصالحات اهـ سندی.

قدیمی کتب خانہ آرام باغ کراچی

ناشر

قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی